التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه
مصطفى حجازي

باشراف
لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

مطبعة الحكومة

رمـوز القـاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيـه تنبيه على أن المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

* * *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(فصل الصاد) مع القاف

[ص د ق] *

(الصِّدقُ ، بالكَسْر والفَتح : ضِدُّ الكَذِب) والكسر أَفصح (كالمَصْدُوقَة) ، وهى من المَصادر التى جاءَت على مَفعُولة ، وقد صَدَقَ يَصدُق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصْدُوقَةً.

(أَو بالفَتْح مَصْدرٌ ، وبالكَسْر اسمٌ).

قال الرّاغِب : الصِّدْق والكَذِب أَصلُهُما فى القَوْل ، ماضِيًا كان أَو مُسْتَقْبلا ، وَعْدا كان أَو غيره ، ولا يَكونَان بالقَصْدِ الأَول إلاّ فى القَوْل ، ولا يَكونَان من القَوْل إلاّ فى الخَبَرِ دُون غَيْره من أَنواع الكلام ، ولِذٰلك قال تَعالى : ﴿ ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً ﴾ (١) ، ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً﴾ (٢) ﴿ واذكُر فى الكِتابِ إسْماعِيلَ إنّه كانَ صادِقَ الوَعْدِ﴾ (٣) .

(١) سورة النساء ، الآية ٨٧ .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٢ .
(٣) سورة مريم ، الآية ٥٤ .

وقد يَكُونان بالعَرْض فى غَيْره من أَنْواع الكلام ، كالاستِفْهام ، والأَمْر ، والدُّعاءِ ، وذٰلِك نَحوُ قولِ القَائِل : أَزَيْدٌ فى الدّارِ ؟ فإنَّه فى ضِمْنه إخْبار بكَوْنِه جَاهِلاً بِحالِ زَيْدٍ ، وكَذا إذا قال : وَاسِنى ، فى ضِمْنِه أَنَّه مُحْتاج إلى المُواساةِ ، وإذا قال : لا تُؤْذِنِى ، فَفِى ضِمْنِه أَنه يُؤذِيه ، قال : والصِّدقُ : مطابَقَةُ القَولِ الضَّمِيرَ ، والمُخْبَرَ عنه مَعاً ، ومَتَى انْخرَم شَرْطٌ من ذٰلك لم يَكُن صِدْقا تَامًّا ، بل إمَّا أَلاّ يوصف بالصّدق وإما أَن يُوصَف تارةً بالصّدق وتَارةً بالكَذِب على نَظَرين مُخْتَلِفين ، كقَوْلِ كافرٍ –إذا قالَ من غَيْر اعتِقاد– : مُحمَّدٌ رَسولُ الله ، فإنَّ هٰذا يَصِحُّ أَن يُقال : صَدَق ؛ لكَوْنِ المَخبَر عنه كَذٰلك . ويَصِحُّ أَن يُقال : كَذَب ؛ لمُخالَفَةِ قَولِه ضَمِيرَهُ ، وللوجْهِ الثَّانِى أَكْذَبَ اللهُ المُنافِقينَ حَيْثُ قالوا : إنَّك رسولُ الله ، فقال : ﴿ واللهُ يَشْهَدُ إنَّ المُنافِقِينَ لكاذِبُونَ﴾ (١) انتَهى .

(١) سورة المنافقون ، الآية ١ .

يُقال : (صَدَقَ فى الحَدِيثِ) يَصدُق صَدْقا .

(و) قد يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولين ، تقولُ : (صدقَ فُلاناً الحديثَ) أى : أَنْبَأَه بالصِّدْقِ . قالَ الأَعْشَى :

فصَدَقْتُها وكَذَبْتُها
والمَرْءُ ينفَعُه كِذابُهْ[١]

ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَه﴾[٢] وقولُه تعالى : ﴿لقد صَدَقَ اللّهُ رَسُولَه الرُّؤْيا بالحَقِّ﴾[٣]

(و) من المجاز : صَدَقُوهم (القِتالَ) وصَدَقوا فى القِتال : إذا أَقدَمُوا عليهم ، عادَلوا بها ضِدَّها حين قالوا : كَذَبوا عنه : إذا أَحْجَموا .

وقال الراغب : إذا وَفَّوْا حَقَّه ، وفَعَلوا على مايَجِبُ . وقد استعمِل الصِّدقُ هنا فى الجَوارح ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿رجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللّهَ عَلَيه﴾[٤] أَى حَقَّقوُا العَهْدَ لِمَا أَظهَرُوه من أَفْعالِهم . وقال زُهَيْر :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقَا[١]

(و) من أَمثالهم : (صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه) ، وذٰلك أَنَّه لمَّا نَفَر قال له : هِدَعْ ، وهى كلمةٌ تُسَكَّنُ بها صِغارُ الإِبل إذا نَفَرت ، كما فى الصِّحاح ، وقد مَرّ (فى : ه د ع) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ المَوْجُودة ، ولم يَذْكُر فيها ذٰلك ، وإنما تَعرَّض له فى «ب ك ر» فكأَنَّه سَهَا ، وقَلَّد ما فى العُبابِ ، فإنّه أَحالَه على «هدع» ولٰكنّ إحالة العُباب صَحِيحة ، وإحالة المُصَنِّفِ غَيْرُ صَحِيحةٍ .

(و) من المجاز : (الصِّدقُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّة) .

(و) فى العُباب : كُلُّ مانُسِب إلى الصَّلاح والخَيْر أُضِيف إلى الصِّدْق ، فقيل : (هو رَجُلُ صِدْقٍ ، وصَدِيقُ صِدْق ، مُضافَيْنِ) ، ومَعْناه : نِعْمَ الرَّجُلُ هو ، (وكذا امرأَةُ صِدْقٍ) فإن

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٥٢ .
(٣) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .
(٤) سورة الأحزاب ، الآية ٢٣ .

(١) شرح الديوان ٥٤ واللسان (عثر) .

جعلته نَعْتا قلت : الرجل الصَّدْق بفَتْح الصَّـاد وهى صَدْقَـة كما سيأْتى ، (و) كذٰلك ثوبٌ صَدْقٌ . و(خِمارٌ[1] صِدْق) حكاه سِيبَوَيْه .

(و) قَولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ولقد بَوَّأْنا بَنِى إسْرَائِيل مُبَوَّأً صِدْقٍ﴾[2] أى : (أنزلْنـاهُم مَنْـزِلا صَالِحاً) . وقال الرَّاغِبُ : ويُعبَّر عن كُلِّ فِعْل فاعِـل ظاهِرا وباطِناً بالصِّدق ، فيُضاف إليه ذٰلك الفِعْلُ الذى يُوصَف به نَحْو قوله عـزَّ وجل : ﴿فى مَقْعَد صِدْقٍ عِنْـد مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3] وعلى هٰذا ﴿أَنَّ لهم قَـدَم صِدْقٍ عِنْدَ رَبّهم﴾[4] وقـولـه تعـالى : ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَـلَ صِـدْق وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْق﴾[5] ﴿واجْعَل لِى لِسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِين﴾[6] فإن ذٰلِك سؤالٌ أن يجعَلَه الله عَـزَّ وجَـلَّ صالِحاً بحَيْث إذا أَثْنَى عليه مَنْ بعدَه لم يكن ذٰلِك الثَّناءُ كَاذِباً ، بَل يَكُون كما قَالَ الشَّاعِـر :

إذا نَحْـن أَثْنَيْنـا عليكَ بصَالِحٍ
فأَنتَ كما نُثْنِى وفَوقَ الّذى نُثْنِى

(ويقال : هٰذا الرَّجُل الصَّـدْقُ ، بالفتح) على أنه نَعْتٌ للرّجل ، (فإذا أَضفْتَ إليه كَسَرْت الصَّادَ) كمـا تَقدَّم قريبا ، قال رُؤْبةُ يَصِفُ فَرساً :

* والمَرْءُ ذو الصِّدقِ يُبَلَّى الصِّدْقا[1] *

(والصُّدْق ، بالضَّمّ ، وبضَمَّتَيْن : جمع صَدْقٍ) بالفتح (كرَهْنٍورُهُن ،و) أَيضاً (جَمْـع صَـدُوقٍ) كَصَبُور ، (وصَدَاق) كسَحاب ، وسيأْتى بيـان كلٍّ منهما .

(و) الصَّدِيق (كأَمِير : الحَبِيبُ) المُصادِقُ لكَ ، يُقالُ ذٰلك (لِلْواحِدِ ، والجَمْعِ ، والمُؤَنَّثِ) ،ومنه قولُ الشاعِر[2] :

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمّ ارتَمَيْنَ قُلوبَنـا
بأَعْيُنِ أَعـداءٍ وهُـنَّ صَدِيقُ[3]

(١) فى القاموس « حمار » بالحاء المهملة ، والمثبت من مطبوع التاج واللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية ٩٣ .
(٣) سورة القمر ، الآية ٥٥ .
(٤) سورة يونس ، الآية ٢ .
(٥) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .
(٦) سورة الشعراء ، الآية ٨٤ .

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ فيما ينسب إليه، وفى مطبوع التاج « والمرى الصدق » وفى اللسان « والمراى الصـدق » والتصحيح من الديوان .
(٢) هو جرير ، كما فى اللسان .
(٣) ديوان جرير ٣٩٨ واللسان والصحـاح والعبـاب والأساس ، ونسب فيه إلى نصيب .

كما فى الصِّحاح ، وفى التَّنْزِيل : ﴿فَمَا لنا مِن شَافِعِينَ . ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١) فاستَعْمَله جَمْعا ، أَلا تَراه عَطَفَه على الجَمْعِ ، وأَنْشَد اللَّيث :

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بِغِرَّة
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ (٢)

وقال ابنُ دُرَيْد : أَخبرنا أَبو عُثْمانَ عن التَّوَّزِى : (٣) كان رُؤْبَة يَقعُد بعد صلاة الجُمُعَة فى أَخْبِيَة بنى تَمِيم فيُنْشِد وتَجْتَمع الناسُ إِليه فازْدَحَمُوا يوما فضَيَّقُوا الطريقَ فأَقبلَت عَجوزٌ معها شىءٌ تَحمِله فقال رُؤْبَةُ :

* تَنَحَّ للعَجُوز عن طَرِيقِها *
* قد أَقبلَت رائحةٌ من سُوقِها *
* دَعْهَا فَما النَّحوِىُّ من صَدِيقِها (٤) *

أَى : من أَصدِقائها .

وقال آخرُ – فى جَمْع المُذَكَّر – :

لعَمْرِى لَئن كُنْتُم على اللَّأْىِ والنَّوَى
بِكُم مِثلُ مابِى إِنَّكم لصَدِيقُ (١)

وأَنشد أَبو زَيْد والأَصمَعِى لقَعْنَبِ ابنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مابالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثمَّ ليسَ لهم
دِينٌ وليس لهم عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنوا (٢)

(و) قيل : (هى) أَى : الأُنْثَى (بهاءٍ أَيْضاً) نَقلَه الجوهَرِىُّ أَيضا .

قال شَيخُنا : وكَونُها بالهاء هو القِياسُ ، وامْرأَةٌ صَدِيقٌ شاذٌّ ، كما فى الهَمْع ، وشَرْحِ الكافِيَة ، والتَّسْهِيل ، لأَنه فَعِيلٌ بمعنى فَاعِل ، وقد حَكَى الرَّضِى – فى شَرْح الشَّافِية – أَنَّه جاءَ شَىْءٌ من فَعِيلٍ كَفاعِلٍ ، مُسْتَوِياً فيه الذَّكَر والأُنْثَى ؛ حَمْلاً على فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ ، كجَدِيرٍ ، وسَدِيس ، وريح خَرِيق ، ورَحمةُ الله قَرِيبٌ ، قال : ويَلزَم ذٰلِك فى خَرِيقٍ وسَدِيس ، ومِثلُه للشَّيْخِ ابنِ مَالِك فى مُصَنَّفَاتِه .

ثُمَّ هل يُفرَّقُ بين تابِعِ المَوْصُوفِ

(١) سورة الشعراء ، الآيتان ١٠٠ و ١٠١ .
(٢) فى مطبوع التاج « والزمان بعزة » تحريف ، والتصحيح من اللسان (سعف) والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « التعزى » والتصحيح من الجمهرة ٢٧٣/٢ .
(٤) ديوانه ١٨١ فيما ينسب إليه ، والمشطور الشاهد فى اللسان ، والثلاثة فى العباب والجمهرة ٢٧٣/٢ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أو . لا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وظَاهِرُ كلامِهِم الإِطلاقُ ، إلا أَنَّ الإِحالَةَ على الذى بِمَعْنى مَفْعولٍ رُبَّما تَقَيَّد ، فتَدَبَّر .

(ج : أَصدِقاءُ ،وصُدَقَاءُ)كأَنْصِباءَ ، وكُرَماءَ (وصُدْقانٌ) بالضم ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ (جج : أَصادِقُ) وهو جَمْعُ الجَمْع وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد جَمَعُوا صَدِيقاً : أَصادِق ، على غَيْرِ[1] قِياس ، إلاّ أن يَكُونَ جَمْعَ الجمعِ ، فأَمّا جَمعُ الواحِدِ فَلاَ . وأَنشَدَ ابنُ فَارِس فى المقَايِيس:

فلا زِلْن حَسْرى ظُلَّعاً إِنْ حَمَلْنها
إلى بَلَدٍ ناءٍ قَلِيلِ الأَصادِقِ[2]

وقال عُمارَةُ بنُ طَارِق :

* فَاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* يُبْذَل للجِيرَانِ والأَصادِقِ[3] *

وقال[4] :

* وأَنكَرْتُ الأَصادِقَ والبِلادَا[1] *

(و) يُقالُ : (هو صُدَيِّقِى ، مُصَغَّرا) مُشدَّدا ، أَى : (أَخَصُّ أَصْدِقائِى) وإِنّما يُصَغَّرُ على جِهَةِ المَدْح ، كَقَوْل حُبابِ ابنِ المُنْذِر : «أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيْقُها المُرَجَّب» .

(والصَّدَاقَة) : إِمْحاضُ (المَحَبَّة) .

وقالَ الرَّاغِبُ : الصَّدَاقَةُ : صِدْق الاعْتِقاد فى المَوَدَّة ، وذٰلكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ دُونَ غَيْرِه .

(و) قالَ شَمِر : (الصَّيْدَقُ ، كصَيْقَلٍ : الأَمِينُ) ، وأَنْشَدَ قولَ [أُمَيَّة] بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

فيها النُّجومُ طَلَعْنَ غَيرَ مُراحَة
ماقال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ[2]

(و) قال أَبو عَمْرو : الصَّيْدَقُ : (القُطْبُ) .

وقال كُراع : هو النَّجْم الصَّغِير

---

(١) قوله : « على غير قياس » ليس فى عبارة ابن دريد كما وردت الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٢) العباب والمقاييس ٣/٣٤٠ وفيه « ... لم حَمَلْنها » .
(٣) اللسان .
(٤) هو جرير ، كما فى اللسان .

(١) ديوان جرير ١٣٤ واللسان ، ومادة (حسن) وصدره:
* أبت عَيْنَاكَ بالحَسَنِ الرُّقادَا *
والبيت مطلع قصيدة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز .
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

اللَّاصِقُ بالوُسْطى من بَناتِ نَعْــش الكُبْرى .

وقال غيرُه : هو المُسَمَّى بالسُّها ،[1]

(و) قــد (شُــرِحَ فى) تركيــب (ق و د) فراجِعْه .

(و) قال أَبو عَمْرو : قِيلَ :الصَّيْدَق (المَلِك) .

(والصَّدْقُ) بالفتح : (الصُّــلْبُ المُسْتَوِى من الرِّماحِ) والسُّيُوفِ . يُقالُ : رُمْحٌ صَــدْقٌ ، وسَــيفٌ صَدْق ، أَى : مُسْتَوٍ . قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَــدْقٍ حُسـامٍ وادقٍ حَــدُّه
ومُجْنَــإٍ أَسْمَرَ قَــرَّاعِ[2]

قال ابنُ سِيدَه : وظَنَّ أَبو عُبَيْــد الصَّدْقَ فى هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ ، فغَلِط .

(و) الصَّدْقُ أَيضاً : الصُّلْب من (الرِّجال) .

(١) فى التكملة : وقال غيره : « الأول من البنات الذى هو آخرها يسمى القائد ، والثــانى : العَنَاق ، وإلى جانبه كوكب صغير يسمــى السُّهَا والصيدق ، والثالث الحَوَر » .

(٢) اللسان والعباب .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنّه أَنشَدَه لكَعْبٍ[1] :

وفى الحِلم إِدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ[2]

قال : الصِّــدقُ هنــا : الشَّجاعــةُ والصَّــلابَة . يَقــول : إذا صَــلُبْتَ وصَدَقْتَ انْهزَم عَنكَ من تَصْــدُقُه ، وإِن ضَعُفْتَ قَوِىَ عليك، واستَمْكَن منك.

رَوَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ دُرُسْتَوَيهِ ، قال : لَيْس الصِّدْقُ من الصَّلابــةِ فى شَىْءٍ ، ولٰكِنّ أَهلَ اللُّغة أَخذُوه من قَوْل النّابِغــة :

* فى حَالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ غَيرِ ذِى أَوَدِ[3] *

وقالَ : وإِنَّمــا الصَّــدْقُ الجامِــعُ للأَوْصافِ المَحْمُودَة ، والرُّمحُ يُوصَف بالطُّولِ واللِّينِ والصَّلاَبَةِ ، ونَحْوِ ذٰلك.

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، والبيت لزهير ابن أبى سلمى ، وليس لكعب .

(٢) شرح ديوان زهير ٢٥٢/ وفى مطبوع التاج واللسان : « وفى العفو درســة ... » والمثبت من الديوان ، وفسر ثعلبٌ الدُّرْبةَ بالعــادة واللجاجة .

(٣) الديوان ٣٢ واللسان وصدره :
* فظلَّ يَعْجُم أعلى الرَّوقِ مُنْقَبِضاً *

(و) قالَ الخليلُ : الصَّدْقُ : (الكَامِلُ من كُلِّ شَيْءٍ) يُقالُ : رجل صَدْقٌ (وهِيَ صَدْقَةٌ) . قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وإنّما هٰذا بمَنْزِلة قَولِكَ : رجلٌ صَدْقٌ ، وامرأة صَدْقٌ ، فالصَّدْق من الصِّدْقِ بعَيْنِه ، والمعنى أنه يَصْدُق فى وَصْفِه من صَلابَة وقُوَّة وجَوْدَة ، قالَ : ولو كانَ الصَّدقُ الصُّلْبَ لقِيلَ : حَجَرٌ صَدْقٌ ، وحَدِيدٌ صَدْق ، قال : وذٰلِك لايُقال .

(وقَوْمٌ صَدْقُون ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ) قال رُؤْبةُ يَصِف الحُمُرَ :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ[1] *

أى : نَوافِذُ الحَدَق ، وهو مَجَاز .

(و) من المَجازِ : (رَجُلٌ صَدْق اللِّقاءِ) أى : الثَّبْتُ فيه .

(و) صَدْق (النَّظَر) وقد صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِت رَضِيَ اللهُ عنه :

صَلَّى الإِلٰهُ على ابنِ عَمْرٍو إنَّه
صَدَقُ اللِّقاءِ وصَدْقٌ ذٰلِك أَوفَقُ[2]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١ /٤٩٧ (تحقيق وليد عرفات) واللسان .

(وقَومٌ صُدْقٌ ، بالضمِّ) مثل : فَرس وَرْد ، وأفراس وُرْد ، وجَوْن وجُون ، وهٰذا قد سَبَقَ فى قولِه : « وبالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن : جمعُ صَدْقٍ » فهو تَكْرار .

(ومِصْداقُ الشَّيْءِ : مايُصَدِّقُه) . ومنه الحَدِيثُ : « إن لكُلِّ قَوْلٍ مِصْداقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة » .

(وشُجاعٌ ذُو مِصْدَقٍ ، كمِنْبَرٍ)[1] هٰكذا فى العُبابِ والصِّحاح ، أى : (صادِقُ الحَمْلة) .

وفَرَسٌ ذُو مِصْدَقٍ : (صادِقُ الجَرْيِ) كأَنّه ذُو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذٰلك ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأنشدَ لخُفافِ بنِ نُدْبَةَ :

إذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه
جَرَى وَهْوَ مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[2]

(١) فى اللسان : « ورجلٌ ذو مَصْدَق ، بالفتح ، أى : صادق الحملة ، يُقالُ ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادقُ الجرى ، كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُكَ من ذلك » .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

يَقولُ : إذا ابتلَّتْ حوافِرُه من عَرَق أَعالِيه جَرَى وهو مَتْروكٌ لايُضرَبُ ولا يُزْجَرُ ، ويَصْدُقك فيما يَعِدُك البلُوغ إلى الغَايَة .

(والصَّدَقَة ، مُحرَّكَة : ما أَعْطَيْتَه فى ذَاتِ اللهِ تَعالَى) للفُقَراءِ . وفى الصّحاح ماتَصدَّقْتَ بِه على الفُقَراءِ . وفى المُفْردات : الصَّدَقة : مايُخرِجُه الإنسانُ من مالِه على وَجْهِ القُرْبَةِ ، كالزَّكاة ، لكن الصَّدَقَة فى الأَصل تُقالُ للمُتطَوَّع به ، والزَّكاة تُقال للوَاجِب ، وقيل : يُسَمَّى الواجِبُ صَدَقة إذا تَحرَّى صاحِبُه الصِّدقَ فى فِعْله . قال اللهُ عَزَّ وجل : ﴿خُذْ مِن أَمْوالِهِم صَدَقَة﴾ (١) وكذا قَولُه تَعالى : ﴿إِنَّما الصَّدَقَاتُ للفُقَراءِ والمَساكِينِ﴾ (٢)

(والصَّدُقَة ، بضَمِّ الدَّال و) الصُّدْقَة (كغُرْفَة ، وصَدْمَة ، وبضَمَّتَيْن ، وبفَتْحَتَيْن ، وككِتاب ، وسَحَاب) سَبْع لُغَات ، اقْتَصر الجوهَرِىُّ منها على الأُولَى ، والثَّانِيَة ، والأَخِيرَتَيْنِ : (مَهْرُ المَرْأَة) و (جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، كنَدُسَة : صَدُقَاتٌ) . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (١) (وجَمْعُ الصُّدْقةِ ، بالضَّمِّ : صُدْقَاتٌ) ، وبه قَرأَ قَتادَةُ وطَلحَةُ بنُ سُلَيمان ، وأَبو السَّمّال (٢) والمَدَنِيُّون .

(و) يقال : (صُدَقَات) بضم ففَتْح (وصُدُقَات بضَمَّتَيْن) وهى قِراءَة المدَنِيِّين (وهى أَقْبَحُها) وقرأَ إبراهيمُ ويَحْيَى بنُ عُبَيْد بن عُمَيْر : صُدْقَتِهن «بضَمٍّ فسُكُون بغير أَلف» وعن قَتادَة صَدْقاتِهِن (٣) «بفَتْح فسُكُون» . وقال الزَّجّاجُ : ولا يُقرأُ من هٰذِه اللُّغاتِ بشَىْءٍ؛ لأَنَّ القِراءَةَ (٤) سُنَّةٌ . وفى حَديث عُمَر رَضِى الله عنه : «لاتُغالُوا فى الصَّدُقاتِ» وفى رِوَايَة : «لاتُغالُوا فى صُدُق النِّساءِ» هو جَمْعُ صَداقٍ . وفى اللِّسانِ : جمعُ صِدَاق فى أَدْنَى

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٣ .
(٢) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .

(١) سورة النساء ، الآية ٤ .
(٢) فى مطبوع التاج «أبو السماك» وصاحب القراءة هو أبو السمال العدوى واسمه قعنب .
(٣) قيّد القرطبى قراءة قتادة هذه «صُدْقاتِهن ، بضم الصاد ، وسكون الدال» كذا فى الجامع لأحكام القرآن (٥/٢٤) .
(٤) فى مطبوع التاج : «لأن القرآن سنة» والتصحيح من اللسان عنه .

العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، والكَثِير صُدُقٌ . وهٰذان البِنَاءَان إنّما هما على الغالِب ، وقد ذَكَرَهُما المُصنِّفُ فى أَول المادّة .

(و) صُدَيْق (كزُبَيْر : جَبَل) .

(و) صُدَيْق (بنُ مُوسَى) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْر بنِ العَوَّام ، رَوَى عن ابن جُرَيج .

قُلتُ : وقد ذكره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعين ، وقال : يَرْوِى عن رَجُلٍ من أَصحابِ النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، وعنه عُثْمانُ بنُ أَبى سُلَيمان ، وحَفِيدُه عَتِيقُ بنُ يَعْقوب بنِ صُدَيْق محدِّث مشهور .

(وإسماعِيل بنُ صُدَيْق الذَّارِع) شيخٌ لإبراهيم بن عَرْعَرة (مُحدِّثان) .

وفاتَه : حمدُ بنُ أَحمد بنِ محمد ابن صُدَيْق الحَرّانى ، عن عبدِ الحَق ابنِ يُوسُف ، وأَخوه حَمَّاد بنُ أَحمد : حَدّث .

(و) الصِّدِّيق (كسِكِّيت) ومثَّلَه الجوهَرِىُّ بالفِسِّيق . قال صاحبُ اللّسان ولقد أَساءَ التَّمْثِيلَ به فى هٰذا المَكَان : (الكَثِيرُ الصِّدْق) إشارةً إلى أَنّه للمُبالَغة ، وهو أَبلَغُ من الصَّدُوقِ ، كما أَنَّ الصَّدُوقَ أَبلغُ من الصَّدِيقِ ، وفى الحَدِيثِ : «لايَنْبَغِى لِصِدِّيقٍ أَنْ يكونَ لَعّاناً» . وفى الصِّحاح : الدَّائِم التَّصْدِيق . ويكونُ الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعَمَل .

وفى المُفْردات : الصِّدِّيق : مَنْ كَثُر منه الصِّدقُ ، وقيل : بل مَنْ لم يَكذِب قطُّ . وقيلَ : بل مَنْ لايتَأَتَّى منه الكذبُ ؛ لتَعَوُّده الصِّدقَ وقيلَ : بل مَنْ صَدَق بقَوْله واعتِقاده ، وحَقَّق صِدقَه بفِعْلِه . قالَ اللهُ تعالَى ﴿واذْكُرْ فى الكِتابِ إبْراهِيمَ إنَّه كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا﴾ [1] وقال اللهُ تَعالَى : ﴿وأُمُّه صِدِّيقَةٌ كانَا يَأْكُلانِ الطَّعامَ﴾ [2] أى : مُبالغة فى الصِّدقِ والتَّصْدِيقِ ، على النَّسَب ، أى : ذاتُ تَصْدِيقٍ .

(و) الصِّدِّيق أيضاً : (لَقَب أَبِى بَكْرٍ) عَبْدِ اللهِ بنِ أَبى قُحافَةَ عُثْمان

(١) سورة مريم ، الآية ٤١ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧٥ .

صدق

رَضِيَ اللهُ عنهما : (شَيْخُ الخُلَفَاءِ) الرَّاشِدِينَ . وقَوْلُه تعالَى : ﴿والَّذِى جَاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ﴾ (١) رُوِى عن عَلِى رضِيَ اللهُ عنه قالَ : الَّذِى جاءَ بالصِّدْق مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وسَلَّم والَّذِى صَدَّقَ به أَبُو بَكْرٍ رَضِى اللهُ عنه .

(و) الصِّدِّيق : (اسمُ أَبِى هِنْد التَّابِعِىِّ)(٢) وهو أَحَدُ المَجاهِيلِ ،رَوَى عن نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَر ، وعنه أَبُو خَالِد الدَّالانِىُّ . وقالَ ابنُ مَاكُولا : اسمُه إبراهِيمُ بنُ مَيمُون الصَّائِغ ، فقولُ المُصنِّفِ فيه : « التَّابِعِىّ » ، مَحلُّ نَظَر .

(وأَبو الصِّدِّيق : كُنيَةُ بَكْرِ بن عَمْرٍو النَّاجِى) البَصْرِىّ ، كَذا فى العُباب ، ومِثْلُه فى الكُنَى لابن المُهَنْدِس . وفى كتابِ الثِّقاتِ : هو بَكْرُ بنُ قَيْس الناجِى ، وهو تَابِعِىٌّ يَرْوِى عن أَبِى سَعِيد الخُدْرِىِّ ، وعنه ثابِتٌ البُنانِىُّ ، ماتَ سنة ثَمانِين ومِائَة ، زادَ المِزِّىّ : من الرّواة عنه قَتادَة ، فقَولُ المُصنِّف - فيما تَقدَّم «التَّابِعىّ» ينبَغى أَن يُذْكَر هنا .

(وخُشْنَامُ بنُ صَدِيقٍ ، كأَمِيرٍ ، أَو سِكِّيتٍ) ذكر الإمامُ ابنُ مَاكُولا فيه الوَجْهَينِ : التَّخْفِيفَ ، والتَّشْدِيدَ : (مُحَدِّث) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : من كَلام العَرَب : (صدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لَم أَفعَلْ كَذَا : يَمِينٌ لَهُم ، أَى :لاصَدَقْتُ اللهَ) حَدِيثاً إِنْ لَم أَفْعَل كذا .

(و) يُقال : (فَعَلَه) فى (غِبِّ صادِقَة ، أَى : بَعْدَ ماتَبَيَّنَ له الأَمْرُ) ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وأَصْدَقَها) حتى تَزَوَّجَها : جَعَلَ لها صَداقاً ، وقيل : (سَمَّى لها صَداقَها) وفى الحَدِيث : « لَيسَ عندَ أَبوَيْنا مايُصْدِقانِ عنا » أَى : يُؤَدِّيان إِلى أَزواجِنا الصَّداق .

(١) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : هنا زيادة فى المتن بعد قوله التابعى ، نصها : « وجَدُّ مُحمَّد ابنِ محمدٍ البَلْخِىِّ المُحدِّث » .

(ولَيْلَةُ الوَقُودِ) تُسَّمى (السَّدَق ،[1] بالسِّينِ) المُهملة (وبالصَّادِ لَحْن) . قلتُ : وقد مَرَّ له أنه بالسِّينِ ،والذَّالُ مُعْجَمةٌ محركة ، مُعرب سَذَهْ ، ونقله الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، فانظُر ذٰلِك .

(وصَدَّقه تَصْدِيقا) : قَبِل قولَه ، وهو (ضِدّ كَذَّبه) ، وهو قولُه تعالى : ﴿وصَدَّقَ بِهِ﴾ [2] قال الراغب : أَى حَقَّق ما أَوْرده قولاً بما تَحرّاه فعلاً .

(و) صَدَّق (الوَحْشِىُّ) : إِذا (عَدَا ولم يَلْتَفِت لما حُمِل عليه) نَقلَه ابن دُرَيد وهو مجاز .

(والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : آخِذ الصَّدَقات) أَى : الحُقُوق من الإِبِل والغَنَم ، يقبِضها ويَجْمَعُها لأَهل السُّهْمان .

(والمُتَصَدِّق : مُعْطِيها) ، وهكذا هو فى القُرآن ، وهو قولُه تعالى : ﴿وتَصَدَّق عَلَيْنا إِنَّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقين﴾ [3] .

وفى الحَدِيث : « تَصَدَّقُوا ولو بِشِقِّ تَمْرة » . هٰذا قول القُتَيْبِىِّ وغيرِه .

وقال الخَلِيلُ : المُعْطِى مُتَصَدِّقٌ ، والسائِلُ مُتَصدِّق ، وهما سواء .

وقال ابنُ السِّيد – فى «شرح أَدب الكاتب» لابن قُتَيْبة – : يقال :تَصدَّقَ : إِذا سأَل الصَّدَقَة ، نقله عن أَبى زَيْد وابنِ جِنِّى . وحكى ابنُ الأَنبارِىّ فى «كتابِ الأَضْدادِ» مثلَ قولِ الخَلِيل. قال الأَزهرى : وحُذّاق النَّحْوِيِّين يُنكِرُون أَن يُقال للسَّائِل مُتصدِّق ، ولايُجِيزُونه قال ذٰلك الفَرَّاءُ والأَصمَعِىُّ وغَيرُهُما.

(والمُصادَقَة والصِّداقُ) كَكِتاب : (المُخالَّة ، كالتَّصادُقِ) والصَّداقَة ، وقد صَدَقه النَّصِيحَةَ والإِخاء :أَمْحَضَه له .

وصادَقَه مُصادَقةً وصِداقاً : خَالَلَهُ ، والاسْمُ الصَّداقَةُ .

وتَصادَقا فى الحَدِيثِ ، وفى المَوَدَّةِ : ضِدُّ تَكاذَبا . وقال الأَعْشَى :

ولقد أَقطَعُ الخَلِيلَ إِذا لَمْ
أَرْجُ وَصْلاً إِنَّ الإِخاءَ الصِّداقُ[1]

(١) فى مطبوع القاموس « السَّدْق » ضبطه بسكون الدال ضبط قلم ، والمثبت مما تقدم فى (سذق) .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٣) سورة يوسف ، الآية ٨٨ .

(١) الديوان ٢١١ والعباب .

(وفى التَّنْزِيل : ﴿إن المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقات﴾)[1] و(أَصله المُتَصَدِّقين) والمُتَصَدِّقات (فقُلِبَت التّاءُ صادا ، وأُدْغِمَت فى مِثْلِها) وهى قِراءَة غَيْرِ ابن كَثِيرٍ وأَبِى بَكْر ، فإِنَّهما قرآ بتَخْفِيفِ الصَّاد ، وهم الذين يُعطُون الصَّدقاتِ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

التَّصْداقُ ، بالفَتْح : الصِّدْق .

والمُصدِّق ، كمُحدِّث : الذى يُصدِّقُك فى حَدِيثك .

ورجلٌ صِدْقٌ ، وامرأَة صِدْقٌ : وُصِفا بالمَصْدر .

وصِدْقٌ صادِقٌ ، كقولهم : شِعْرٌ شاعِر ، يُرِيدُون المبالغةَ .

وقال الرّاغب : وقد يُستَعْمَلُ الصِّدْقُ والكَذِبُ فى كُلِّ مايَحِقُّ ويَحصُلُ عن الاعْتِقادِ ، نحو صَدَقَ ظَنِّى وكَذَبَ . قلتُ : ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدق عليهم إبْلِيسُ ظَنَّه﴾ [2] بتخفيف الدّال

(١) سورة الحديد ، الآية ١٨ .
(٢) سورة سبأ ، الآية ٢٠ .

ونَصْب الظَّنِّ ، أَى : صَدَق عليهم فى ظَنِّه . قالَ الفَرَّاءُ : ومن قَرأَ بالتَّشْدِيدِ فمَعْناه أَنه حَقَّقَ ظَنَّه حِينَ قال : ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾ [1] لأَنه قال ذٰلك ظَانًّا ، فحَقَّقَهُ فى الضّالِّين .

وقال أَبو الهَيْثَم : صَدَقَنِى فُلانٌ ، أَى : قالَ لِىَ الصِّدْقَ .

وقالَ غيرُه : صَدَقَه النَّصِيحَةَ والإِخاءَ ، أَى : أَمْحَضَه له .

وحَمْلَةٌ صادِقَةٌ ، كما قالوا : لَيْسَت لها مَكْذُوبةٌ ، وهو مَجاز .

وقَولُ أَبى ذُؤَيبٍ :

نَماهُ من الحَيَّيْنِ قِرْدٌ ومازِنٌ
لُيوثٌ غداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ[2]

يَجوز أَن يكونَ جمعَ صَدْقٍ على غَيْر قِياسٍ ، كمَلامِحَ ومَشابِهَ ، ويجوزُ أَن يَكُونَ على حَذْفِ المُضاف ، أَى : ذُوو مَصادِقَ ، فحَذَف .

والمَصْدَق ، بالفتح : الجِدُّ ، وبه

(١) سورة النساء ، الآية ١١٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين (١٥٨/١) برواية : « سَعْدٍ ومازِنٍ » والبيت فى اللسان .

فَسَّر بَعضُهم قولَ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

وتُخرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

والمَصْدَق : الصَّلابة ، عن ثَعْلب .

وصَدَّق عليه ، كتَصَدَّق ، أراه فَعَّل فى معنى تَفعَّل ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾ [2] ، قال ابنُ بَرِّى : وذَكَر ابنُ الأَنْبارى أنه قد جاءَ تَصدَّق بمعنى سَأَل ، وأَنْشَد :

ولو أنّهم رُزِقوا على أَقْدارِهم
لَلَقِيتَ أَكثرَ من تَرَى يَتَصدَّق[3]

وفى حَديثِ الزَّكاة : « لا تُؤخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولا تَيْس ، إلاَّ أن يَشاءَ المُصَدِّقُ » رواه أَبو عُبيدٍ بفَتْح الدَّال والتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحبَ الماشِيَةِ الذى أُخِذَتْ صدقَةُ مالِه ، وخالَفَه عامَّةُ الرُّواة ، فقالوا : بكَسْرِ الدَّالِ ، وهو عامِلُ الزَّكاة الذى يَسْتَوفِيها من أَربابها ، صَدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّقٌ .

وقال أَبو مُوسَى : الرِّوايةُ بتَشْدِيد الصَّادِ والدَّال معا [وكسر الدّال وهو صاحب المال ، وأَصله المُتَصَدِّق ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الصاد] [1] والاستثناءُ من التيس خاصة فإنَّ الهَرِمَةَ وذاتَ العُوَار لايجوز أَخْذُهما فى الصَّدَقة إلاَّ أَن يكونَ المَالُ كُلُّه كذٰلك عند بعضِهم ، وهٰذا إنَّما يَتَّجِه إذا كان الغَرضُ من الحَدِيثِ النَّهْىَ عن أَخْذِ التَّيْس ؛ لأَنَّه فَحْلُ المَعِز ، وقد نَهَى عن أَخْذِ الفَحْل فى الصَّدَقة ؛ لأَنه مُضِرٌّ برَبِّ المالِ ؛ لأَنه يَعِزُّ عليه إلاَّ أَنْ يَسْمَحَ به ، فيُؤْخَذ . والذى شَرَحَه الخَطَّابِىُّ فى المَعالِم أَنَّ المُصَدِّق بتَخْفِيف الصَّاد : العاملُ ، وأَنَّه وَكِيلُ الفُقَراءِ فى القَبْضِ ، فلَه أَنْ يَتَصرَّفَ لهم بما يَرَاه مِمَّا يُؤَدِّى إليه اجتِهادُه .

وسِكَّةٌ صَدَقَة : من سِكَك مَرْوَ ، نقله الصَّاغانِىُّ .

(1) فى مطبوع التاج واللسان « ضَرّة القوم » بالضاد المعجمة وتقدم إنشاده بها فى (ضرر) والمثبت من ديوانه ٤٩ والأصمعيات ق ٢٨ وصرة القوم : ضجتّهم وصراخهم .
(2) سورة القيامة ، الآية ٣١ .
(3) اللسان .

(1) زيادة من اللسان والنص فيه .

وقال ابنُ دُرَيْد: تَمْرٌ صادِقُ الحَلاوَةِ: إذا اشتَدَّتْ حَلاوتُهُ.

وكأَمِير: عَبدُاللهِ بنُ أحمَدَ بن الصَّدِيق، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيم البُوشَنْجِيّ، وعنه البُرْقانِيّ.

وجَعْفرُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ صَدِيقٍ النَّسَفِيّ أبو الفَضْل، عن البَغَوِي.

وصَدِيقُ بنُ عبدِ الله النَّيْسابُورِي، رَحَل وسَمِعَ من جَبْر[1] بنِ عَرَفه.

وأبو نَصْر أحمد بن محتاج بن رَوْح بن صَدِيق النَّسَفِيّ عن محمد بن المُنذِر، شَكَّر[2]، وعنه أبو على البَرْدِعِيّ،[3] وقالَ فيه: لَيِّن، كذا فى التَّبْصِير.

وصَدَقةُ بنُ يَسار الجَزَرِيُّ سَكَن مَكَّةَ، رَوَى عن ابنِ عُمَر، وعنه مَالِك والثَّوْرِيُّ.

وصَدَقَة أبو تَوْبَة، يَرْوِى عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ، وعنه مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِح كذا قاله ابن حِبّان. وقالَ المِزِّيّ: هو أبو صَدَقَةَ مولَى مالِكِ بنِ أَنَس، اسمه تَوْبَة، روى عنه شُعْبَةُ.

قال: وأبو صَدَقَةَ العِجْلِيُّ اسمُه سُلَيمان بن كِنْدِير، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ، وعنه قُرَيْش بنُ حيّان.

ونَجْمٌ صَادِقٌ، ومِصْداقٌ: لم يُخْلِفْ.

والفَجْر الصَّادِق مَعرُوف، وهو مَجَاز.

والصَّادِق: لَقَبُ جَعْفربن مُحمَّد بنِ عَلِى بن الحُسَيْنِ.

وأيضاً: لَقَب أَبِى مُحَمَّد منصور ابنِ مُظَفَّر بنِ مُحمَّد بن طاهِرٍ العُمَرِيّ، وإليه نُسِبت الطَّرِيقةُ الصَّادِقِيَّة، وقد ذَكَرْناها فى عِقْد الجَوْهر الثَّمِين.

[ص ر ق] •

(الصَّرَق، مُحرَّكة) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هو (الرَّقِيقُ من كُلِّ شَيْءٍ).

قال: (و) إنَّمم يَقولُونَ: (الصَّرِيقَة،

(1) فى تبصير المنتبه لابن حجر ٣/٨٣٥ «رحل وسمع من خير بن عرفة».
(2) هكذا ضبطه القاموس تنظيراً فى (شكر).
(3) فى تبصير المنتبه: «البرادعى».

كسَفِينَة) هى : (الرُّقَاقَةُ من الخُبْزِ) . ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس رَضِىَ اللهُ عنهما : «أنّه كانَ يَأْكُل يَوْمَ الفِطْر قبلَ أَنْ يَخْرُج إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّرِيقَة ويقولُ : إنه سُنَّة » هٰكذا رُوِىَ بالقَافِ والرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : وعَوامُّ النَّاسِ تَقولُ : الصَّلِيقَة باللَّامِ . وَرواه الخَطَّابِىُّ فى غَرِيبِه فى حَدِيثِ عَطاء بالفاء . قالَ : هٰكذا رُوِى ، وهو بالقَافِ .

قال الفراءُ : (ج صَرِيقٌ وصُرُقٌ) بضَمَّتَيْن (وصَرائِقُ) ، زاد غَيرُه : وصُرُوق . ورُوِى فى حَدِيثِ عُمَرَ -رضى الله عنه- : «لو شِئْتُ لدَعَوْتُ بصَرائِقَ وصِناب » والأَعرَفُ بصَلائِق ، حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَرَقُ الحَرِيرِ ، مُحَرَّكَةً : جَيِّدُه ، لغةٌ فى السِّينِ ، حكاه ابنُ شُمَيْلٍ .

* [ص ع ف ق]

(الصَّعْفُوق) بالفتحِ : (اللَّئيمُ) من الرِّجالِ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) صَعْفُوق : (ة ، باليَمامَة) فيها قَنَاةٌ يَجرِى منها نَهرٌ كَبِير (لهم فيها وَقْعَةٌ ، ويُقال : صَعْفُوقة) بالهاءِ . (ولَيْس فى الكَلام فَعْلُول سِواه). قال الحُسَين بنُ إبراهيم النَّطْنَزِىّ[1] فى كِتابِه «دُسْتور اللُّغَةِ » فُعلُول فى لِسان العَرَب مَضْمومٌ ، إلاّ حرفاً واحدا ، وهو صَعْفوقٌ لمَوْضِعٍ باليَمامة .

(وأَمّا خَرْنُوبٌ) بالفتحِ (فضَعِيفٌ) قال الصّاغانِىُّ : (وأَمّا الفَصِيحُ فيُضَم خاؤُه ، أو يُشَدّ راؤُه) مع حذفِ النُّون ، كما فى العُبَاب . وقال شَيخُنا : لا يُفتح خَرْنُوب إلا إذا كان مُضَعَّفا وحُذِفت منه النّون ، فقيل : خَرُّوب ، أما مادامَتْ فيه النُّونُ فإنَّه غيرُ مَسْموعٍ .

قال : وأَمّا بَرْغوثُ -الذى حَكَى فيه الخَلِيلُ التَّثْلِيثَ فى الكِتابِ الّذِى أَلَّفه فيه- فلا يَثْبُتُ ، ولا يُلْتَفتُ إليه .

(١) فى مطبوع التاج «النطيرى» تحريف والتصحيح من (نطنز) نسبة إلى «نطنز ، ويقال نَطَنْزَة : بلد بين قُمّ وأصبهان» وقد ترجمه المصنف فيها .

وأما عُصْفُور الذى حَكَى فيه الفَتْحَ الشِّهابُ القَسْطَلاّنِيُّ عن ابنِ رَشِيقٍ فهو أَيضاً غَيْرُ ثابِتٍ ولا مُوافَقٍ عليه ، واللهُ أعلم . اهـ

قُلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّيّ : رأيتُ بخط أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ على حاشِيةِ كتاب : جاءَ على فَعْلول : صَعْفوق ، وصَعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِى لِجانِبِه .

قال ابنُ بَرِّيّ : أما بعْكوكةُ الوَادِى ، وبعْكُوكة الشَّرِّ ، فذَكَرها السِّيرافِىُّ وغيرُه بالضَّمِّ لاغيرُ ، أَعنى بضمِّ الباءِ . وأمّا الصَّعْقُول لضَرْب من الكَمْأَةِفليس بمَعْروف ، ولو كان مَعْروفاً لذَكَره أبو حَنِيفةَ فى كتابِ النَّباتِ ، وأَظُنُّه نَبَطِيًّا أو أَعْجَمِيًّا . اهـ

قُلتُ : ولا يَلْزَم من عَدَم ذِكْر أَبى حَنِيفةَ إِيّاه فى كِتابِه أَلاَّ يَكُونَ من كَلامِ العَرَبِ ، فإِنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(والصَّعافِقَةُ) جمعُ صَعْفُوقٍ : (خَوَلٌ لِبَنِى مَرْوانَ) أَنزلَهم اليَمامةَ ، ومَرْوانُ ابنُ أَبِى حَفْصةَ منهم ، قالَه اللَّيْثُ . قالَ : ولم يَجِئْ فى الكَلاَم فَعْلول إلاّ صَعْفُوق ، وحَرْفٌ آخر (ويقالُ لهم : بَنُو صَعْفُوقَ) وآل صَعْفُوقَ . قال العَجّاج :

* من آلِ صَعْفُوقَ وأَتباعٍ أُخَرْ *
* من طَامِعِينَ لايُبالُون الغَمَرْ[1] *

قال الأَزْهَرِىُّ : (ويُضَمُّ صَادُه) ونَصُّهُ : كُلُّ ماجاءَ على فعْلُول فهو مَضْمُوم الأَول ، مثل : زُنْبُور ،وبُهْلُول ، وعُمْرُوس ، وما أَشبَه ذٰلك ، إلاّ حَرْفاً جاءَ نادِرا ، وهو بنو صَعْفُوق : لخَوَل باليَمامة ، وبعضهُم يقول : صُعْفُوق بالضَّمِّ . انتهى .

وقالالصَّاغانِىُّ :صَعْفُوق : (مَمْنُوعٌ) من الصَّرفِ (للعُجْمَة) والمَعْرِفة ، وهو وَزْنٌ نادر ، (سُمُّوا لأَنَّهُم سَكَنُوا) قَرْيَةً باليمامة تُسَمَّى (صَعْفُوقَ) كما تَقدَّم ،

(١) ديوان العجاج /١٦ واللسان ، والصحاح ، وروايته « من طاعمين» والجمهرة (٣/٣٤٥) وفي مطبوع التاج : « من طائعين لا ينالون » والأول في العباب برواية :
• من الصَّعافيق وأتباعٍ أُخَر •

وقيل : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ كان آباؤُهم عبِيدا ، فاستَعْرَبُوا وقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ من بَقَايا الأُمَمِ الخَالِية ، ضَلَّت أَنْسابهُم ، ويُقال : مَسْكَنُهم بالحِجازِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ :الصَّعافِقَةُ : (القومُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتِّجارةِ بلا رَأْسِ مالٍ) عِنْدَهُم ، ولا نَقْدَ عندَهم ، (فإِذا اشْتَرَى التُّجّار شَيئاً دَخَلُوا مَعَهُم) فيه . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «ماجاءَكَ عن أَصْحاب مُحَمَّد فخُذْه ، ودَعْ مايَقُولُ هٰؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ » . أَرادَ أَنَّ هٰؤُلاءِ ليس عِنْدَهم فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بمنزلةِ أُولٰئك التُّجارِ الذين لَيْسَ لهم رُؤُوس أَموال .

(الواحِدُ صَعْفَقِيٌّ ، وصَعْفَقٌ ، وصَعْفُوقٌ ، بالفَتْح) ، واقتَصَر الجَوهرىُّ على الأَولَيْنِ و (ج :صَعافِيق أَيضاً) . قال أَبو النَّجْم :

* يوم قَدَرْنا والعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ *
* وآبت الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ *
* من الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا المِئَرْ(١) *

أَرادَ بالصَّعافِيق أَنَّهم ضُعَفاءُ ، ليست لهم شَجَاعةٌ ولا سِلاحٌ ولا قُوَّةٌ على قِتالِنا .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الصَّعْفَقَةُ : ضَآلة الجِسْمِ .

والصَّعَافِقَةُ : الرُّذَالَةُ من النَّاس .

وبِشْرُ بنُ صَعْفُوق بنِ عَمْرِو بن زُرارَةَ التَّمِيمىّ : له وِفادَة ، ومن ذُرِّيَّته مصار بن السَّرِىّ بن يَحْيَى بن بَشِير ، وقد ذَكَره فى الراءِ .

[ص ع ق] *

(الصَّاعِقَةُ : المَوْتُ) قاله مُقاتِل وقَتادَةُ فى تَفْسِير قولِه : أَصابَتْهُ صاعِقَة وقال أَبو إِسْحاقَ فى قولِه تَعالَى : ﴿فأَخَذَتْكُم الصَّاعِقَةُ وأَنتُم تَنْظُرُونَ﴾(١) أَى : مايَصْعَقُون منه ، أَى : يَمُوتُون . وفى هٰذه الآية ذَكَر البَعْثَ بعدَ مَوْتٍ وَقَعَ فى الدُّنْيا .

(و) قالَ آخَرُون : (كُلُّ عَذاب

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٥ .

مُهْلِك) وفيها ثلاثُ لُغَاتٍ: صاعِقَةٌ، وصَعْقَةٌ، وصَاقِعَةٌ.

(و) قِيلَ: الصَّاعِقَةُ: (صَيْحَةُ العَذَابِ).

(و) قِيلَ: هو الصَّوتُ الشَّدِيدُ من الرَّعْدَةِ يَسْقُط معها قِطْعَةُ نارٍ، ويُقالُ: إنّها (المِخْراقُ الَّذِى بِيَدِ المَلَكِ سائِق السَّحَابِ، ولا يَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إلاَّ أحْرَقَهُ). ويُقالُ: هى النَّارُ التى يُرْسِلُها اللهُ مع الرَّعْدِ الشَّدِيدِ، (أو نَارٌ تَسْقُط من السَّماءِ) لَها رَعْدٌ شَدِيدٌ، قاله أبو زَيْدٍ. والجَمْعُ: صَواعِقُ، قال عَزَّ وجَلَّ: ﴿ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فيُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاءُ﴾[1] يعنِى أصواتَ الرَّعدِ، ويُقالُ لها: الصَّواقِعُ أيضاً. وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه يَرْثِى أخاه أَرْبَدَ، وكان أَصابَتْه صاعِقَةٌ فقَتَلَتْه:

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـ
ـفَارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ[2]

وعن ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما، قال: «كانَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إذا سَمِع الرَّعْدَ والصَّواعِق قال: اللَّهُم لاتَقْتُلْنا بغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكْنا بعَذَابِك». وسُئل وَهْبُ بنُ مُنَبِّه عن الصَّاعِقَةِ: أَشَىْء إيهامِى، أم هى نارٌ، أم ما هِىَ؟ قال: ما أظُنُّ أحدا يعلَمُها إلاّ اللهُ تَعالَى.

وقال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ [الجاحِظ]: الإنسانُ يَكْره صَوْتَ الصاعِقَة وإن كان على ثِقَةٍ من السَّلامَةِ من الإحْراقِ، قالَ: والَّذِى نُشاهِدُ اليَوْمَ الأمر عليه أنَّه مَتَى قَرُبَ من الإنسانِ قَتَلَه، قال: ولعَلَّ ذٰلِك إنَّما هو لأنَّ الشىءَ إذا اشْتَدَّ صَدْمُه فَسَخَ القُوَّة، أو لَعَلَّ الهواءَ الذى فى الإنْسانِ والمُحِيطَ به إنه يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ نَارا قد شارَكَ ذٰلِك الصَّوتَ من النَّارِ، قالَ: وهم لايَجِدُونَ الصَّوْت شَدِيدا جَيِّدا إلاَّ ماخَالَطَ منه النَّار.

(وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ، كمَنَع صاعِقَةً) وهو (مَصْدَر) على فَاعِلَةٍ (كالرَّاغِيَةِ) والثَّاغِيَةِ، والصَّاهِلَة للإِبِلِ والشَّاء والخَيْلِ: (أصابَتْهُم بِها). وفى حَدِيثِ خُزَيْمة –وذَكَر السَّحابَ– «فإذا زَجَر

(١) سورة الرعد، الآية ١٣.
(٢) الديوان ١٥٨ واللسان والعباب.

رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَتْ صَعِقَت » أي : أصابَتْ بِصَاعِقة .

(و) صَعِقَ الرجلُ (كسَمِعَ صَعْقاً) بالفتح ، (ويُحَرَّك ، وصَعْقَةً ، وتَصْعَاقاً) بفَتْحِهِما ، (فهو صَعِقٌ ككَتِفٍ) : إذَا (غُشِيَ عليه) وذَهَبَ عَقْلُه من صَوْت يسْمَعُه ، كالهَدَّةِ الشَّديدةِ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : الصَّعْقَةُ : الصَّوتُ الذى يَكُونُ عن الصَّاعِقَة ، وبــه قــرأَ الكِسائِيُّ ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّعْقَةُ﴾ [1] قال الرّاجــزُ :

* لاحَ سَـحابٌ فرأَيْنـا برْقَــهْ *

* ثم تدلَّى فسَمِعْنا صَعْقَــهْ [2] *

وفى الحَدِيثِ : « فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بالعَرْشِ ، فلا أَدْرى أَفاقَ قَبْلِى ، أَمْ جُوزِىَ بصَعْقَةِ الطُّورِ » [3] .

(والصَّعَق ، مُحَرَّكةً : شِدَّة الصَّوْت)

(1) سورة النساء ، الآية ١٥٣ .
(2) اللسان .
(3) لفظ الحديث في النهاية واللسان « . . . فلا أدْرِي أجُوزِيَ بالصَّعْقَة أم لا » وفى مشارق الأنوار ٤٨/٢ « فــلا أدرى : أصعق قبــلى ــ يعنى موسى ــ أو جُوزِيَ بصَعْقَةَ الطور » .

قال رُؤْبَة يَصِف حِمارا وأُتُنَه :

* إذا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ [1] *

كما فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أرادَ الصَّعْقَ فثقَّله ، وهو شِدَّة نَهِيقِــه وصَوْتِه .

(و) منه حِمارٌ صَعِقٌ (ككَتِــف) وهو : (الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) والنَّهِيقِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّــادٍ : الصَّــعِقُ : (المُتَوَقِّعُ صاعقَةً) .

(و) الصَّعِقُ : (لَقَبُ خُوَيْلِدِ بــنِ نُفَيْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ كِلاب .

وقَولُ عَمْرِو بنِ أَحْمَر البَاهِلِيّ :

* أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ *

* إذْ كانَت الخَيْلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ *

* ولم يَكُنْ يَرُدُّه الخُنْسُ الحُمُقْ [2] *

يُرِيدُ يَزِيدَ بنَ عَمْرِو بنِ خُوَيْلِــد المَذْكُورَ ، كما فى العُبابِ . وقال ابنُ بَرِّيّ : هو لِتَمِيم بن العَمَرَّدِ . وكــان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ، فأَعرَجَه .

(1) الديوان ١٠٦ ، واللسان والعباب .
(2) العبــاب والأول والثانى فى اللسان والصحاح ومادة (خنب) .

(و) الصَّعِقُ أيضاً: لَقَبُ (فارسٍ لِبَنِى كِلاب) نَقَله ابنُ دُرَيد . قُلتُ : وهو خُوَيْلِدٌ الذى تَقدَّمَ ذِكرُه ، فإنَّه من بَنِى كِلاب (ويُقالُ فيه) أيضا : (الصِّعِقُ ، كإبِلٍ) أى بكَسْرَتَيْن . قال سِيبَوَيْهِ : قالُوا فُلانُ ابن الصَّعِق ، والصَّعِق : صِفَة تَقَعُ على كُلِّ مَنْ أصابَه الصَّعْق ، ولٰكِنَّه غَلَبَ عليه ، حتّى صارَ بمَنْزِلة زَيْد وعَمْرو عَلَما ، كالنَّجْم[1] . (والنِّسْبَةُ) إليه (صَعَقِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) على القِياس ، كنَمِرٍ ونَمَرِىٍّ (وصِعَقِىٌّ ، كعِنَبِىٍّ على غَيْرِ قِياسٍ) لأنهم يقُولونَ فيه قَبْل الإضافة : صِعِق ، على مايَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ ، مما ثانِيهِ حَرْفٌ من حُرُوفِ الحَلْقِ فى الاسْمِ والفِعْلِ والصِّفَةِ .

واختُلِفَ فى سَبَبِ لَقَبه ، فقالَ ابنُ دُرَيد :[2] (لُقِّبَ) بذٰلِك (لأنَّ تَمِيماً أصابُوا رَأْسَهُ بضَرْبَةٍ) فأتوه (فكَان إذا سَمِع صَوْتاً) شَديدا (صَعِق)

(١) يعنى فى كونه صار علماً على الثريا بالغلبة .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٧٥/٣ « لأن بنى تميم ضربوه على رأسه وأمَّته فكان يصعق إذا سمع الصوت الشديد ، ويذهب عقله » وانظر الاشتقاق ٢٩٧ .

فذَهَب عَقْلُه ، فلذٰلك قالَ دَجاجَةُ بن عِنْـر :[1]

وإنَّك من هِجاء بَنِى تَمِيمٍ
كمُزدادِ الغَرَامِ إلى الغَرامِ

وهم تَركُوكَ أَسلحَ من حُبارَى
رَأَتْ صَقْرا وأَشرَدَ من نَعامِ

وهم ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظامِ[2]

قالَ : وقَيْس تَدْفَعُ هٰذا (أو لأنَّه اتَّخَذ طَعاماً ، فكَفَأَتِ الرِّيحُ قُدُورَه) هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْد نقلاً عن قَيْس ، وقال أبو سَعِيدٍ السِّيرافىُّ : كان يُطعِمُ النَّاسَ فى الجَذْب بتِهامَةَ ، فهَبَّت الرِّيحُ ، فهالَت التُّرابَ فى قِصاعِهِ ، (فلَعَنَها) وسَبَّها ، (فأَرْسَلَ اللهُ تَعالَى عليه صاعِقَةً) فقتَلَتْه ، قال السِّيرافىُّ واسمُه خُوَيْلد ، وفيه يَقولُ القائِلُ :

بأَنَّ خُوَيْلِدا فابْكِى عليه
قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ التِّهامِى[3]

(١) فى مطبوع التاج « عنز » والمثبت من الجمهرة (٣/ ٧٦) .

(٢) العباب والجمهرة (٣/ ٧٦) ونسب فى هامشها إلى أوس ابن غلفاء الهجيمى ، وهى فى قصيدة لأوس أيضاً فى المفضليات (٢/ ١٨٨) .

(٣) اللسان .

(وصُعَائِقُ ، بالضمِّ : ع بنَجْد لِبَنِى أَسَــد) .

(و) صُعَق (كزُفَرَ : ع) بل هو ماءٌ بجَنْبِ المَرْدَمة ، كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَك عليه :

صَعِقَ الرجلُ ، كفَرِح ، صَعْقــاً ، وصَعَقاً ، وتَصْعاقاً ، فهو صَعِقٌ : مات .

وأصعقَتْه الصاعِقَة : أصابَتْهُ .

وصُعِق الرَّجل كعُنِى : غُشِى عليه .

والمَصْعُوق : المَغْشِيُّ عليه ، أَو الذى يَموتُ فَجْأَة ، ومنه حَدِيثُ الحَسَــن : «يُنتظَر بالمَصْعُوق ثَلاثاً مالم يَخافُوا عليه نَتْناً » والصَّعْقُ أصلُه فى الغَشْى من صَوْتٍ شَدِيدٍ يسمَعُه ، ورُبَّما مات منه ، ثُمّ استُعمِل فِــى المَوْت كثيرا .

والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحدةُ منه .

وقولُه تعالى ﴿وخرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾ [1] قِيل : مَغشِيًّا عليه ، وقيل : مَيِّتاً ، ولٰكنّ قولَه : ﴿فلَمّا أفاقَ﴾ [1] دَلِيلٌ على الغَشْيِ .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .

وأما قولُه : ﴿ فصَعِقَ مَن فِي السَّمٰواتِ ومَن فى الأَرض﴾ [1] فقالَ ثَعْلَبٌ : يَكونُ المَوْت ، ويكونُ ذَهابُ العَقْلِ .

وأصْعَقَه : قَتَله ، وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْت لَبــانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صواهِلُه [2]

أى : قَتَلَتْها .

وقولُه تَعالَى : ﴿ فذَرْهُم حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُم الَّذِى فيه يُصْعَقُونَ﴾ [3] وقُرِىءَ : يَصْعَقُون ، أى : فذَرْهُم إلى يوم القِيامَةِ حتّى يُنْفَخَ فى الصُّورِ ، فيَصْعَقَ الخَلْق ، أى : يَمُوتُون .

وصَعَقَ الثَّورُ يَصْعَق صُعاقاً : خــارَ خُواراً شَــدِيداً .

وصُعاقُ الرَّعْدِ : صَوتُه .

والصّاعِقُ : البَعِيرُ المَهْزولُ ، مُخْــرار ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وصَعِقَت الرَّكِيَّةُ ، كفَرِحَ ، صَعَقاً : انْقاضَت فانْهارَتْ .

(١) سورة الزمر ، الآية ٦٨ .
(٢) ديوانه ٢٥٢ واللسان وفيه « النعرات الخضر » والصحاح .
(٣) سورة الطور ، الآية ٤٥ .

[ص ف ر ق] *

(الصُّفُرُّق ، بالضَّمّاتِ وشَدِّ الرّاءِ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الصاغانىُّ عن كِتاب الأَبْنِية أَنه (الفالُوذَقُ) .

(و) قِيلَ : (نَبْتٌ) وفى اللِّسان : الصُّفْرُوقُ[1] : نَبْتٌ ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هو الفَالُوذُ .

[ص ف ق] *

(الصَّفْق : الضَّرْبُ) الذى (يُسْمَعُ له صَوْتٌ) كما فى الصِّحاح .

قالَ :(و) الصَّفْقُ : (الرَّدُّ والصَّرْفُ)[2] وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ . وصَفَقَ ماشِيَتَه صَفْقًا : صَرَفَها ، وكَذٰلِك صَفَقَهُم عن كَذا : إِذا صَرَفَهم (كالإِصْفاقِ) .

(و) الصَّفْقُ : (النَّاحِيَةُ) والجانِب (ويُضَمُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ (ويُحَرَّكُ) ، نقله الصاغانِىُّ . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ شاهِداً على الصَّفْقِ بالفَتْحِ :

(١) فى مطبوع التاج « الصفرق » والمثبت من اللسان .

(٢) فى القاموس « الصَّرف والرَّد » .

* لايَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقاً *[1]

(و) الصَّفْق : (المَوْضِع) .

(و) الصَّفْقُ (من الجَبَلِ : وَجْهُه) فى أَعلاه ، وهو فَوْقَ الحَضِيضِ ، (أَو صَفْحُه) أَو ناحِيَتُه ، كما فى الصِّحاح ، والجمعُ : صُفوقٌ . وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعر :

وما نُطفَةٌ فى رَأْس نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بعَنْقَاءَ من صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها[2]

(وصَفْقَا العُنُقِ : جانِبَاهُ) وناحِيَتاه .

(و) الصَّفْقانِ (من الفرَس : خَدَّاه)

(و) الصَّفْق : (ماءٌ أَصفرُ يَخْرُجُ من أَدِيمٍ جَدِيد صُبَّ عليه ماءٌ ، ويُحرَّكُ) وفيه تَوْرِية لَطِيفة ، وذٰلكَ أَنَّ قولَه : يُحرَّك يَحْتَمِلُ أَنَّ ذٰلِكَ المَاءَ بعد ما يُصَبُّ فى الأَدِيم يُحرَّكُ ، فيَخْرُجُ أَحْمَرَ ، وهو أَوَّل ماءٍ يُصَبُّ ، ويَحْتَمل أَنه أَرادَ به الصَّفَقَ بالتَّحْرِيك، ومن ذٰلك قولهُم : وَرَدْنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ أَبى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

(١) الديوان ١٨٠ واللسان والعباب .

(٢) اللسان ، وعزى لأَبى صعترة البَوْلانى ، والصحاح والعباب .

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى
نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا[1]

وأنْشَدَه أبو عَمْرو : « نَضْحَ الأَداوَى »[2] أَى : كأَنَّ عَرَقَها الصفَقُ. والمُسَرَّى : المَنْضوح .

(أو) الصَّفَقُ : (رِيحُ الدِّباغِ وطَعْمُه) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) الصِّفْقُ (بالكَسْرِ : مِصْراعُ البَابِ) وهُما صِفْقان ، ويُقالُ : بَابُ دَارِه صِفْقٌ واحِدٌ : إذا لم يَكُن مِصْراعَيْنِ .

(وصَفَقَ له بالبَيْع يَصْفِقُه) صَفْقاً. (وصَفَق يَدَه بالبَيْعَة) والبَيْعِ .

(و) صَفَقَ (على يَدِه صَفْقاً وصَفْقَةً) : إذا (ضَرَب يدَهُ على يَدِه ، وذٰلِك عندَ وُجُوبِ البَيْعِ . والاسمُ) منها : (الصَّفْقُ) بالفَتْح .

(والصِّفِقَّى ، كَزِمِجَّى) ، حَكَاه سِيبَوَيْهِ . قال السِّيرافِيُّ : يَجوزُ أَنْيكونَ من صَفْقِ الكَفِّ على الأُخْرى ، وهو التَّصْفاق ، وتَذْهَبُ به إلى التَّكْثِيرِ .

(و) صَفَقَ (الطائِرُ بجَنَاحَيْه) : إذا (ضَرَبَهُما) وفى اللِّسانِ : ضَرَب بهما (كصَفَّق) تَصْفِيقاً .

(و) صَفَق (البابَ) يَصفِقُه صَفْقا : (رَدَّه ، أَو أغلقَه ، كأَصْفَقَه) مثل : بَلَقَهُ وأبلَقَه . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ[1]

الأَخيرةُ عن أَبِى تُراب ، رَواهُ عن بَعْضِ الأَعرابِ ، قالَ : أَصْفَقْتُ البابَ ، وأَصمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه . وقال غيرُه : هى الإِجافَةُ دونَ الإِغْلاقِ . وقال الأَصْمَعِيُّ : صَفَقْتُ البابَ صَفْقاً ، ولم يذكر أَصْفَقْتُه ، وكذٰلك سَفَقْتُه بالسين ، عن النَّضْرِ ، وقد تَقَدَّم . وقال الصاغانيُّ : ويُروَى فى قَوْلِ عَدِى : « تُقْرَع أَبوابُه » قال : وَهِى أكثر .

(١) اللسان، والجمهرة ٣/٨١ . وعزاه فى (٣/٤٧٨) لرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان .

(١) ديوانه ٦٧ برواية « تُقْرَع أبوابُه » وكتب محققه أنه فى ياقوت « تصرف أبوابه » وفى البكرى « تخفق أبوابه » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أَبو الدُّقَيْش : صَفقَ البَابَ صَفْقاً : (فَتَحه) قال : وتَرَكْتُ بابَــه مَصْفُوقاً : أَى مَفْتوحاً . قال : والنّاسُ يقولونَ : صَفَقْتُ البابَ وأَصْفَقْتُــه ، أَى : رَدَدْتُه . وقال أَبو الخَطَّاب : يقال : هٰذا كُلُّه فَهُو (ضِــدٌّ) .

(و) فى الصِّحاحِ : صَفَقَ (عَيْنَه) أَى : رَدَّها و (غَمَّضَها) .

قالَ : (و) صَفَقَ (العُودَ) صَفْقا : إذا (حَرَّكَ أَوْتارَه) فاصْطَفَقَ .

(و) صَفَــقَ (الرَّجُــلُ) صَفْقــاً : (ذَهَبَ) .

(و) صَفَقَت (الريحُ الأَشْجــارَ) صَفْقاً : هَزَّتْها و(حَرَّكَتْها) فاصْطَفَقَت ، نقله الجوهَرِىّ .

(و) صَفَقَ (القَدَحَ) صَفْقاً : (مَلأَه) قاله الفَرّاءُ (كأَصْفَقَه) قاله اللِّحْيانىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : صَفَقَتْ (علينا صافِقَةٌ) من النّاسِ : أَى (نَــزَلَ بنــا جَماعَةٌ) .

قــالَ : (و) صَفَقــت (النّاقَــةُ) صَفْقاً : إذا (أَرْتِجَتْ رَحِمُها عن وَلَدِها حَتّى يَمُوتَ الوَلَــدُ) .

(و) صَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ) صَفْقاً : (ضَربَه) به ، قاله ابنُ شُمَيْل ، وكَــذا صَفَقَ رأْسَــه ، وعَينَه ، وصَفَقَ بــه الأَرْضَ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقــال : رَبِحَــتْ صَــفْقَتُكَ للمُشْتَرِى ، و (صَفْقَةٌ رابِحَةٌ ، أَو[1]) صَفْقَةٌ (خاسِرَةٌ) أَى : (بَيْعَــةٌ) .

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود : «صَفْقَتان فى صَفْقَةٍ رِبًا» أَراد بَيْعَتانِ فى بَيْعَةٍ ، وهو على وَجْهَينِ :

أَحدُهما : أَنْ يَقولَ البائِعُ للمُشْتَرِى : بِعتُكَ عَبْدِى هٰذا بِمائة دِرْهَمٍ على أَن تَشْتَرِىَ مِنِّى هٰذا الثَّوْبَ بعَشْرةِ دَراهِمَ .

والوَجْهُ الثّانى: أَنْ يقولَ : بِعتُكَ هٰذا الثوبَ بعِشْرِين دِرْهما على أَن تَبِيعَنِــى سِلْعَةً بعَيْنِها بِكَذَا وكَذَا دِرْهماً .

وإنما قِيل للبَيْعة صَفْقة لأَنَّهم كانُوا إذا تَبايَعُوا تَصافَقُوا بالأَيْدِى .

(١) فى مطبوع التاج «و» والمثبت من القاموس .

ويُقال : إنه لمُبارَكُ الصَّفْقَة، أى : لايَشْتَرِى شَيْئاً إلاَّ رَبِحَ فيه . وقد اشتَرَيْتُ اليومَ صَفْقَةً صالِحَةً .

والصَّفْقَةُ تكونُ للبائِع والمُشْتَرِى ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : « أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواقِ » أى : التَّبايُعُ . وفى الحَدِيث : « إنَّ أَكْبَرَ الكِبائِرِ أن تُقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِك » وهو أن يُعطِىَ الرَّجلُ عَهْدَه ومِيثاقَه ، ثم يُقاتِلَه ؛ لأَنّ المُتَعاهِدَيْن يضَعُ أَحدُهما يَدَه فى يد الآخر كما يَفْعل المُتَبايِعَان ، وهى المَرَّة من التَّصْفِيق باليَدَين . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر : « أعطاه صَفْقَةَ يدِه وثَمرةَ قَلْبِه » .

(و) فى حَدِيثِ لُقمانَ بنِ عَاد أَنَّهُ قالَ : « خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقْ[1] ، صَفّاق أَفّاقْ[2] » قال الأَصمعِىّ : الصَّفّاق (كَشَدّادٍ) : الذى يَصفِقُ على الأَمرِ العَظِيم . والأَفّاقُ : الذى يتَصَرَّف ويَضرِب إلى الآفاقِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا ابنُ قُتَيْبة عن أَبِى سُفْيانَ عن الأَصْمَعِى ، قال : والَّذِى أَراه فى تَفْسِير الأَفّاقِ الصَّفّاقِ غيرُ ماحكاه ؛ إنما الصَّفّاق : (الكَثِيرُ الأَسْفار والتَّصَرُّف فى التِّجارَاتِ) . والصَّفْقُ والأَفْقُ قَرِيبانِ[1] من السَّواءِ . وكذٰلِك الصَّفّاقُ والأَفّاقُ مُتَقارِبانِ فى المَعْنَى ، وقِيلَ : الأَفّاق من أُفُقِ الأَرضِ ، أى : ناحِيَتِها .

(وثوبٌ صَفِيقٌ) بَيِّنُ الصَّفاقَةِ : (ضِدُّ سَخِيف) والسِّينُ لُغَة فيه ، أى : مَتِينٌ جَيِّدُ النَّسِيجِ ، وقد صَفُق صَفاقَةً إذا كَثُفَ نَسْجُه .

(و) من المَجازِ : (وَجْهٌ صَفِيقٌ بيِّنُ الصَّفَاقَةِ) أى : (وَقِح ، وقد صَفُقَ كَكَرُم فيهما) أى : فى الثَّوبِ والوَجْهِ .

(و) فى النَّوادِرِ : الصَّفُوقُ (كَصَبُورٍ) : الحِجابُ (المُمْتَنِعُ من الجِبالِ) .

(و) قالَ الفَرّاءُ الصَّفُوق : (اللَّيِّنَة من القِسِىِّ) .

(و) الصَّفُوق : (الصَّخْرة المَلْساءُ

(١) فى مطبوع التاج «العفاف» والمثبت من التكملة والتهذيب ٣٧٨/٨ .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى التكملة والتهذيب ٣٧٨/٨ ، وفى اللسان « صَفّاقاً أفّاقاً » .

(١) فى مطبوع التاج « قريبا » والتصحيح من اللسان .

المُرْتَفِعة) عن ابن عبّاد (ج) صُفُق (كَكُتُبٍ) .

(و) قال الأَصمعِىُّ : الصِّفاق (كَكِتابٍ : الجِلْدُ الأَسْفلُ) الذى (تَحْتَ الجِلْد الَّذى عَلَيه الشَّعَرُ) ،كذا نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ . ونَصّ الأَصمَعِىّ فى «كتابِ الفرس» : دُون الجِلْدِ الذى يُسْلَخُ ، فإذا سُلِخ المَسْكُ بَقِىَ ذٰلِك مُمْسِك البَطْن ، وهو الذى إذا انْشَقَّ كانَ منه الفَتْقُ . وقالَ أَبو عَمْرو : الصِّفاقُ : ماحَوْل السُّرة حيث يَنقُب البَيْطار . وأَنشدَ الأَصمعِىُّ للنَّابِغة [الجعدى] (١) رَضِى الله عنه يَصِف فَرساً :

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ (٢)

يقول : هٰذِه المَواضِع منه كأَنّها تُرْس ، وهٰذا الفرس شَدِيد الصِّفاق .

وقيل : صِفاقُ البَطْن : الجِلْدة الباطِنَة التى تَلِى السَّواد سَوادَ البَطْن ، وهو حيث يَنقُب البَيْطار من الدَّابّة ، قال زُهَيْرٌ :

أَمِينٍ شَظَاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بِمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ (١)

(أَو) الصِّفاق : (مابَيْن الجِلْدِ والمُصْران) . ومَراقّ البَطْن صِفاق أَجمع ماتَحْت الجِلْد منه إلى سواد البَطْن ، قاله ابنُ شُمَيْل . قالَ : ومَراقُّ البَطْنِ : كُلُّ مالم يَنْحَنِ عليه عَظْمٌ (أو جِلْدُ البَطْن كُلُّه) صِفاقٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ – رضى الله عنه – «أَنَّهُ سُئل عن امْرأَة أَخَذَتْ بأُنْثَيَىْ زَوْجِها ، فخَرَقَت الجِلْدَ ولم تَخْرِق الصِّفاقَ ، فقَضَى بنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَة» . قالَ ابنُ الأَثير : هى جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تحتَ الجِلْد الأَعلى وفَوْقَ اللَّحْم ، وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو لبِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .
(٢) الثانى فى اللسان والصحاح وهما فى العباب وشعر الجعدى ٢٢ ، وفى مطبوع التاج «القنب المنقب» .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «أمين صفاة» والتصحيح من شرح ديوانه لثعلب ١٢٩ وفسره بقوله : «شَظاهُ أَمِينٌ لا يُخافُ من قِبَلِه» .

مُذَكَّـرَةٍ كأَنَّ الرَّحْـلَ منهــــا
على ذِى عانَــةٍ وَافِــى الصِّفاقِ[1]

وجَمْع الصِّفاقِ : صُفُق ، لا يُكَسَّـر على غيْرِ ذٰلِك . قالَ زُهَيْرٌ :

حتى يَؤُوبَ بهــا عُوجاً مُعَطَّلــةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنساءَ والصُّفُقَا[2]

(والصَّوافِقُ والصَّفائِقُ : الحَوادِثُ) وصوارِفُ الخُطوبِ ، جمعُ صَفِيقَةٍ ، أَو صافِقَة . قالَ أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلبِىُّ :

قِفِــى تُخْبِرِينَــا أَو تَعُلِّــى تَحِيَّــةً
لنا أَو تُثِيبِى قَبْلَ إِحدَى الصَّوافِقِ[3]

وقال أَبو ذُؤَيبٍ :

أَخٌ لكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّات خِضْـرِمٌ
إِذا صَفَقَتْه فى الحُروبِ الصَّوافِقُ[4]

وقال كُثَيِّر :

وأَنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لو انَّنــا
نَنالُكِ أَو تُدْنِى نَواكِ الصَّفائِقُ[5]

(١) الديوان ١٦٢ واللسان .
(٢) شرح الديوان ٥٠ واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٥٨ واللسان، والتكملة والعباب .
(٥) شرح الديوان ١ /١٣٨ واللسان وفى التكملة والعباب: « فأنت الهوى » بدل : « وأنت المنى » .

(والصَّفَقُ ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ الدِّماغِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : آخِــرُ الدِّباغ ، كما هو نَصُّ المُحِيط .

(و) الصَّفَقُ أَيضاً : (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فيُحَرَّكُ فيهــا ، فيَصْفَرُّ ، و) هٰذا قد (تَقَــدَّم) فإِنَّــه ذَكَره آنِفاً هٰكذا بعَيْنِه ، وأَشــار إِلى أَنَّه يُقالُ بالتَّسْكِينِ وبالتَّحْرِيكِ ، فهو تَكْرار مَحْضٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(والتَّصْفِيقُ : التَّقْلِيبُ) . يقــال : صَفَّقَت الرِّيحُ الشَّىْءَ : إِذا قلَبَتْهُ يمِينًا وشِمالاً ، ورَدَّدَتْه . يقال : صَفَقَتْــه الرِّيح وصَفَّقَتْه . وقيــل : صَفَّقَــت الرِّيحُ السَّحاب : إِذا صَرمَتْه واخْتَلَفَت عليه . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وكأَنَّمــا اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَــةٍ
بِعَــرًى تُصفِّقهُ الرِّيــاحُ زُلالِ[1]

(١) الديوان /٢٦٠ برواية : « وكأَنَّهااغْتَبَقَت قَرِيحَ سحابة ... » وفى مطبوع التاج واللسان «بُعْدَى تصَفَقه» والمثبت من الديوان واللسان (عــرا) وفيهما « بعَرًى تنازَعَهُ . . . » .

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وهٰذا البَيْتُ فى آخِرِ كتابِ[1] سِيبَوَيْهِ ـ من باب الإدْغام ـ بنَصْبِ زُلال، وهو غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِيّ.

(و) التَّصْفِيقُ: (تَحْوِيلُ الشَّرابِ من إناءٍ إلى إناءٍ)، ونَصُّ الأَصمَعِيّ: من دَنٍّ إلى دَنٍّ (مَمْزُوجاً لِيَصْفُوَ). قالَ الأَعْشَى يَمدَح المُحَلِّقَ:

لــه دَرْمَــكٌ فى رَأْسِــه ومَشَــارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ ورَاحٌ تُصَفَّقُ[2]

وقال حَسّان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَد البَــرِيصَ عَليهِمُ
بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[3]

(كالصَّفْقِ، والإِصْفاق) كمــا فى المُحْكَم.

(و) التَّصْفِيق: التَّصْفِيحُ. يقال: صَفَّق بيَدِه، وصَفَّح، قاله الأَصمَعِيُّ، ومنه الحديثُ: «التَّسْبِيحُ للرِّجــال، والتَّصْفِيــقُ للنِّســاءِ» وقــالَ غــير الأَصمَعِيّ: التَّصْفِيقُ: (الضَّرْبُ بِباطِنِ الرّاحَةِ على الأُخْرى) والتَّصْفِيح: الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ اليُمْنى على باطِنِ الكَــف اليُسْرى. قال الصّاغانيُّ: وهٰذا أَحسَن؛ لأَنّ ذٰلِك فَرْق العَبَث والإِنْذار.

(و) التَّصْفِيقُ: (تَحْوِيلُ الإِبِلِ مِن مَرْعًى) قد رَعَتْه (إلى آخَرَ) فيه مَرْعًى. قال أَبو مُحمَّد الفَقْعَسِيّ يصفُ إبِلا:

* إنَّ لهَــا فى العَــامِ ذِى الفُتُوقِ *
* وزَلَــلِ النِّــيَّــةِ والتَّصْفِيــقِ *
* رِعْيَــةَ ربٍّ ناصِــحٍ شَفِيقِ *[1]

وقِيلَ: التَّصْفِيقُ هُنا: الإِبْعــادُ فى طَلَبِ المَرْعَى.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: التَّصْفِيــقُ: (الذَّهابُ والطَّوْفُ)، وقد صَفَّقَ.

(والصَّفَاقِيقُ: ع).

(وأَصفَقُوا على كَذا): إذا (أَطْبَقُوا) عليه واجْتَمَعُوا. قال زُهَيْرٌ:

(١) كتاب سيبويه (٤١٩/٢) قال سيبويه: «اغتبقَصَّبِيرَ غمامَةٍ» أدغم التاء من «اغتبقت» في الصاد مَن «صبير» لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان.
(٢) الديوان ٢١٧ والعباب، وأنشده اللسان فى (درمك) برواية لا شاهد فيها.
(٣) الديوان ٣٠٩ واللسان.

(١) اللسان، والثاني فى الصحاح والرجز فى العباب.

صفق

رأيتُ بَنِي آلِ امْرِئِ القَيْسِ أَصفَقُوا
عَلَيْنا وقالُوا إنَّنا نحنُ أَكْثَرُ (١)

ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها : «وأَصفقَتْ لـه نِسْـوانُ مَكَّة » أَى : اجْتَمَعَتْ إليه . وقالَ ابنُ الطَّثَرِيَّة : (٢)

أَثِيبِـى أَخا ضَارُورَةٍ أَصفَقَ العِدَا
عليه وقَلَّتْ فى الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ (٣)

(و) أَصفقت (يَـدِى بِكَذَا) إذا (صادَفَتْه ووافَقَتْه) قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ جَزَّارا :

حَتَّى إذا قُسِمَ النَّصِيبُ وأَصْفَقَتْ
يَدُه بِجِلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِهـا (٤)

(و) يُقالُ فى القِرَى : أَصْفَقَ (للقَوْم :) أَى (جاءَهم مِنَ الطَّعام بما يُشْبِعُهم) نَقَلَه الصاغانِيُّ .

(والصَّفُوق ، كَصَبُور : الصَّعُودُ المُنْكَرَة ج : صَفائِقُ ، وصُفُقٌ) بضَمَّتين .

(١) شرح الديوان ٢١٣ واللسان .
(٢) هو يزيد بن الطثرية ، كما فى اللسان .
(٣) شعر ابن الطثرية ٧٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان والصحاح ، والعباب ، والأساس .

(والمُصافِقُ من الإبِلِ : الذى يَنامُ على جَنْبٍ مَرَّةً وعلى آخَرَ أُخْرَى) . وقد صافَقَتْ ، فاعَلَت ، من الصَّفْقِ الَّذِى هو الجانِب .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (صافَقَ) فلانٌ (بَيْنَ جَنْبَيْه) : إذا (انْقَلَبَ) على هٰذا الصَّفْقِ مَرَّةً ، وعلى الآخَرِ أُخْرَى . وباتَ فُلانٌ يُصافِقُ ، كذٰلك ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

(والنَاقَةُ) إذا (مَخَضَتْ) فقد صافَقَتْ . قالَ الشاعِرُ ـ يصِفُ الدَّجاجَةَ وبَيْضَها ـ :

وحامِلَةٍ حَيًّا ولَيْسَت بحَيَّةٍ
إذا مَخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : صافَق (بين ثَوْبَيْن) إذا (طارَق) . وفى اللِّسانِ : صافَقَ بين قَمِيصَيْن : إذا لَبِسَ أَحدَهما فَوقَ الآخَرِ .

(وانْصَفَقَ) فلان : (انْصَرَفَ) ورجع قال رُؤْبَةُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* فَمـا اشْتَلاها صَفْقُـهُ للمُنْصَفَقْ *
* حتّى تردّى أربعٌ فى المُنْعَفَـقْ[1] *

وهو مُطـاوِع صَفَقـه صَفْقاً : إذا صَرَفه .

(واصْطَفَقَت الأَشْجارُ) : اضْطَرَبت و (اهْتَزَّت بالرِّيح) ، وهو مُطـاوِع صَفَقَت الرِّيحُ الأَشجارَ ، كما فى الصِّحاح .

(و) اصطَفَق (العُـودُ : تحرَّكت أَوتارُه) فأَجاب بَعضُها بَعْضاً ، وهـو أَيضا مُطـاوِع صَفَقْـتُ العـودَ : إذا حَرَّكْتَ أَوتارَه ، نقله الجوهرىُّ ،وأَنشدَ لابنِ الطَّثْرِيَّةِ :

ويَوْمٍ كظِـلِّ الرُّمحِ قَصَّر طُولَـه
دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ[2]

قال ابنُ بَرِّى ،والصّاغانِىّ :والصّوابُ أَنّه لِشُبْرُمَةَ بنِ الطُّفَيْلِ .

(وتَصَفَّقَ) الرجلُ : تَقَلَّبَ و(تَرَدَّدَ) من جانِبٍ إلى جانبٍ . قال القُطامِىُّ :

(١) الديوان ١٠٨ واللسان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، وهو فى التكملة والعباب وبعده فيهما :
لَـدُنْ غَـدوةً حتى أروحَ وصُحْبَتِى
عُصـاةٌ على الناهيـن شُـمُّ المَناخِـرِ

وأَبَيْنَ شِـيمَتَهُنَّ أَوّلَ مَـرَّةٍ
وأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّـقِ[1]

(و) قال شَمِر : تصفَّقَ فُـلان (للأَمْر) : إذا (تَعَرَّض) له . قال رُؤْبَةُ :

* لمّـا رأيتُ الشَّـرَّ قد تَأَلَّقَـا *
* وفِتْنـةً تَرْمِـى بمَن تَصَفَّقَـا *
* هَنًّا وهَنًّا عن قِـذافٍ أَخْلَقَا *[2]

(و) تَصفَّقَت (النَّاقَةُ : انقلَبَـت ظَهْرا لِبَطْنٍ) عند المَخاضِ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

أَصْفَقَ القَومُ : اضْطَرَبُوا .

وتَصافَقُوا : تَبـايَعُوا .

والتَّصْفاقُ ، بالفَتْحِ : مصدر صَفَقَ صفْقا . قال سيبويهِ : ليس هو مَصْدر فَعَلْتُ ، ولكن لمّا أَردتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المَصْدرَ على هذا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتَ على فَعَّلت .

(١) الديوان ٣٤ واللسان .

(٢) الديوان ١١٥ واللسان ، والأول والثانى فى التكملة والعبـاب .

والصَّفْق باليدِ : التَّصويت .

وأُصفِقَ لى : أُتِيح وقُــدّر .

وانْصَفَق الثَّوبُ : ضَرَبَتْه الــرِّيحُ فَنــاسَ .

والصَّفقَةُ : الاجْتِماعُ على الشَّىْء .

وانصفَقَ القَومُ : اجْتَمعُوا ، ومنـــه حــديثُ عائشــةَ رضِى الله عنهـــا : « فانْصَفَقَت له نِسْوانُ مَكَّة » كما فى روايةٍ ، فهو – مع قَوْلِه : انْصَفَـــق : انْصَرَف – ضِــدٌّ .

وأَصْفَقْنا الحَوضَ: جَمَعْنا فيه الماءَ .

وانْصَفَقُوا عَلَينا يَميناً وشِــمالاً : أَقْبلُوا .

وقَدَحٌ مُصَفَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَلآنُ ، عن الفَــرَّاءِ .

[وفى حَــدِيث أَبى هُريرة : « إِذا] [1] اصطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ » : اضْطرَب وانْتَشَر ضَوْءُه .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ، والنص فيها، وبهـــا يستقيم السياق .

واصْطَفَقَ المَجْلِسُ بالقوم : مثـــل اضْطَربَ .

وصَفَّقَ القِرْبَةَ تَصْفِيقاً : صَبَّ فيها المَــاءَ وحَرَّكَها .

والأَصْفَقَانيَّة : الخَوَلُ بلُغَةِ اليَمَنِ . ومنه كِتابُ مُعاوِيةَ إلى مَلِك الــرُّومِ : «لأَنزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الأَصْفَقَانِيَّة [1] »

وصَفقَهم من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ :أَخْرَجَهُم منه قَهْــرا وذُلاًّ .

والتَّصْفِيقُ : أَنْ يكونَ نَوَى نِيَّـــة عَــزَم عليها ، ثم رَدَّ نِيَّتَه .

والصُّفُقُ : الجَمْع [2] .

وأَصْفَقَ الحائِكُ الثَّــوْبَ : نَسجَــه كَثِيفاً .

(١) هذه رواية ، والرواية المشهورة «. . . نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَة » وهى الجَزَرَة ، وسيأتى بهذه الرواية فى (صطفل) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والصفق: الجمع . عبارة اللسان : والصُّفوق : الحجاب الممتنع من الجبال ، والصُّفُق : الجمع ا هـ ومنها يعلم مافى كلام الشارح من إيهـــام خلاف المراد » اهـ .

والدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الذى يَضْـرِب بجناحَيْه إذا صَوَّتَ .

والصَّفْقُ : الذَّهابُ .

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إصفاقاً : حَلَبَها فى اليوم ِ مَــرَّةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ومنــه قَوْلُ الشَّاعِــر :

* أَوْدَى بَنُو غَنْم ٍ بـأَلْبــانِ العُصُمْ *

* بالمُصْفِقاتِ ورَضُوعاتِ البَهَمْ * (١)

وأَنْشَــدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

وقالُوا : عَلَيكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به

رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ (٢)

أَرادَ أَنَّه لاخَيْرَ عِندَه وأَنه مَشْــغُول بغَنَمه . والإصفاقُ : أن يحلُبَها مَــرَّةً واحدةً فى اليوم ِ والليلةِ .

والصافِقَةُ : الدّاهِيَةُ .

وصَفَقَها صَفْقاً : جامَعَها .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : الصَّفائِقُ :الرِّكابُ الجائِيَةُ والذَّاهِبَةُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قالَ : ويُقالُ : مازالُوا يَصْفِقُونَنِى ، أَى : يُقَلِّبُونَنِى فى أَمْــرٍ أَرادُوه عليه .

والمَصْفَق ، كمَقْعَدٍ : المَسْلَكُ .

والنِّساءُ يَصْفِقْنَ على المَيِّت ، من الصَّفْق .

ويُقال : لَكَ عِنْدِى وُدٌّ مُصَفَّــقٌ ، ونُصْحٌ مُرَوَّقٌ ، وهو مجاز .

وقَول أَبِى ذُؤَيْب يَصِف قوساً :

لَهــا مِنْ غَيْرِها مَعَهــا قَــرِيــــنٌ
يَــرُدُّ مِــراحَ عاصِيَةٍ صَفُوقِ (١)

أَى : راجعــة .

[ص ق ق]

(صَقَّ الجِرْباءُ يَصِقُّ) من حَــدِّ ضَرَب ، أَهملــه الجَوْهَرِىُّ وصــاحِبُ اللِّسانِ ، ونَقَلَ الصّاغانِىُّ عن الخارْزَنْجِىِّ – فى تَكمِلة العَيْن – قال : أَى (صَرَّ) بمعنى صَوَّت .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ وقبله :
وبِكْــرٌ كلمــا مُسَّــت أَصــاتَتْ
تَرَنُّــمَ نَغْــم ِ ذى الشَّرَع ِ العَتِيــقِ
يعنى بالبكر القوس أول مارمى عنها .

(و) قالَ غيرُه : (الصَّقُّ) : صَوْت (المِسْمارِ) إذا (أُكْرِهَ على الدَّقِّ).

* [ص ل ق]

(صَلَق) يَصْلِق صَلْقاً : (صَاتَ صَوْتاً شَدِيداً) عن الأَصْمَعِيِّ ، ومنه الحَدِيث : «لَيْس مِنّا من صَلَق أَو حَلَق أَو حَرَق» ، أَى : لَيْس منا مَنْ رَفَع صَوْتَه عند المُصِيبَةِ وعند المَوْت ، ويَدخُلُ فيه النَّوحُ أَيضاً ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فإِنه رَواه بالسِّين ، وقد تَقدَّم (كأَصْلَقَ) إِصْلاقاً . قالَ رُؤْبَة :

* يَصِجُّ نَاباه إِذا ما أَصْلَقَا *
* صَعْقاً تَخِرُّ البُزلُ منه صَعَقَا *[1]

(و) قال أَبو زيد : يُقال : صَلَقَ (فُلاناً بالعَصَا) : إذا (ضَرَبَه) بها على أَيِّ مَوْضعٍ كانَ من يَدَيْهِ ، ومَصْدَرُه الصَّلْقُ ، والصَّلَقُ .

(و) صَلَق (جارِيَتَه : بَسَطَها) على ظَهْرِها (فَجامَعَها) لُغَة فى سَلَقَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه .

(١) الديوان ١١٣ والعباب .

قال : (و) صَلَق فلانٌ (بَنِى فُلاَنٍ) : إِذا (أَوْقَعَ بهم وَقْعَةً مُنْكَرَةً) . وأَنْشد لِلَبِيد رَضِى الله عنه :

فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُدَاءٍ ، أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ[1]

وقد صَلَقَ يَصلِق من حدّ ضَرَب .

(و) صَلَقَتِ (الشَّمْسُ فُلاناً : أَصابَتْه بحَرِّها) . وفى بعضِ النسخِ : بَحرِّه ، وهو غَلَط .

(وخَطِيبٌ مِصْلَقٌ ، ومِصْلاَقٌ ، وصَلاّق) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ وشَدَّاد أَى : (بَلِيغٌ) . واقْتَصر ابنُ دُرَيْدٍ على الأَوّل والأَخِير .

(و) الصَّلِيقَة (كَسَفِينَة : اللَّحْم المَشْوِىُّ المُنْضَج.ج : صَلائِقُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

ثم إِنّه هٰكَذا فى سائر النُّسَخ ومثلُه فى العُباب . والّذِى فى نُسَخِ الجَمْهرةِ : المُسْتَوِى النَّضِيج . وقال أَبو عَمْرو :

(١) الديوان ١٩٣ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٤ والمقاييس ٣/٣٠٦ .

السَّلائِقُ - بالسِّين - : هي الحُمْلانُ المَشْوِيَّة ، مِن سَلَقتُ الشَّاةَ : إذا شَوَيْتَها ، وقد تقدَّم .

(و) الصَّلِيقُ (كأَمِير : د) كان (بِواسِط) بالبَطِيحة منها فخَرِبَ .

(و) الصَّلِيقُ : (الأَمْلَس) قال ابنُ هَرْمَةَ :

ذَكَرْتَهمُ فيالَكَ من أَدِيم
دَهِينٍ غيرِ ذى نَغَلٍ صَلِيقِ (١)

(والصَّلَق ، مُحَرَّكة : القاعُ الصَّفْصَف) لُغَة فى السِّين ، نَقَله الجَوْهَرِىّ .

(ج : أَصْلاقٌ) و (جج) جَمْعُ الجَمْعِ : (أَصاليق) . قال الشَّمّاخ يصِف إبلاً :

إن تُمْسِ فى عُرُفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
من الأَصالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُودِ (٢)

وفى نُسْخة : «أَصالِيق» ويُروَى بالسِّين .

(والمَصالِيقُ : الحِجارةُ الضِّخامُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) المَصالِيقُ (من الإِبِل : الخَفِيفَةُ) .

قال : (والمَصْلُوق) من مِياه عريض (أو كمِنْدِيل) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ . ونَصُّ المُحيط عن ابنِ زياد : المَصْلُوق والمُصَيْلِيق ، أى : كقُنَيْدِيل تصغِير قِنْدِيل : (مَاءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ كِلاب) قال فإذا خَرَجَ مُصدِّقُ المَدِينة - على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام - يَرِدُ أُرَيْكَةَ ، ثم العَناقة (١) ، ثم مَدْعَى ، ثم المَصْلُوقَ ، فيُصَدِّقُ عليه (٢) بُطوناً من بنى عَمْرو بنِ كِلابٍ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

لم يَنْسَ رَكبُك يومَ زالَ مَطِيُّهم
من ذى الحُلَيْفِ فصَبَّحُوا المَصْلُوقَا (٣)

(وصَالِقانُ ، بكسر اللام : ة ، ببَلْخ)

(و) صَالِقانُ أيضاً : (د) بُلَيْدة (ببُسْتَ) من نَواحِيها .

(١) فى شعر ابن هرمة ١٦٠ ، أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى العباب وقبلـه :

بنى العبّاس إنهمُ هوانا
فهاج السابقون هوَى المَشُوقِ

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه « من الأساليق » وتقدم فى (سلق) وعجزه فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ثم الصفاقة » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (مصلوق) و (العناقة) .

(٢) يُصدِّق : أى يأخذ الصدقة ، وهى الزكاة الواجبة ، وعليه : يعنى على مصلوق وهو هذا الماء .

(٣) فى مطبوع التاج والعباب « يوم ذاك » والمثبت من شعر ابن هرمة ١٤٩ ومعجم البلدان (مصلوق) .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الصُّلاقة (كثُمامةٍ : الماءُ) الذى (قد أطالَ) صِياماً (فى مكان واحِد . وقد صَلَقَها الدَّوابُّ ، وهى مَصْلُوقةٌ) هٰكذا نصُّه .

وقالَ شَيخُنا : الصَّواب صَلَقَه ، أى : الماء ، ولعَلَّه اعتبرَ لَفْظَ صُلاقَة ، فتأمَّلْ .

(والصَّلَنْقَى ، كعَلَنْدى ، ويُمَدُّ : المِكْثار) والنّونُ زائِدَة ، كما فى العُبابِ .

(وتَصَلَّقَت المرأةُ) : إذا (أخذَها الطَّلْقُ فصرَخَت) وقال اللَّيْثُ : ألقت بنَفسِها على جَنْبَيْها مَرَّةً كذا ومَرَّةً كذا .

(و) تَصَلَّقَت (الدَّابَّةُ : تمرَّغَتْ ظَهْرا لِبَطْنٍ غَمًّا) أى : من الغَمِّ والكَرْب ، فهى مُتصَلِّقَةٌ . وإن رَفَعَت ذَنَبها ثُمّ ألْوَتْ به إلواءً قِيلَ : شاحَذَتْ ، فهى مُشاحِذة ، قاله اللَّيْث . قال : (وكذا كُلُّ مُتَألِّمٍ) إذا تَلَوَّى على جَنْبَيه وتمَرَّغ . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر « أنه تَصَلَّق ذاتَ ليلة على فِراشِه » أى : تلوَّى على جَنْبَيْه وتمرَّغ .

(و) بنُو (المُصْطَلِق) : حَيٌّ من خُزاعَة ، وهو (لَقَب جَذِيمَة بنِ سَعْد ابنِ عَمْرو) بن رَبِيعة بن حارِثة بن عَمْرو مُزَيْقِياءَ بنِ عامر ، وَهُو ماءُ السَّماء ، قال ابنُ الكلبيّ : (سُمِّى لحُسْنِ صَوْتهِ ، وكان أوَّلَ مَنْ غَنَّى فى خُزاعَة) وفى نُسْخَة « من خُزاعَة » .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الصَّلَقُ بالتّحرِيكِ ، والصَّلْقة بالفَتْح : الصِّياح والوَلْوَلَة . وفى الحَدِيث : « أنا بَرِيءٌ من الصّالِقَةِ والحَالِقَةِ » .

وقالَ ابنُ الأعرابِيّ : صَلَقتُ الشّاةَ صَلْقاً : إذا شَوَيْتَها على جَنْبَيْها .

وضَرْبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ : شَدِيدٌ .

والصَّلْق : صَوْتُ أنْيابِ البَعِير إذا [صَلَقَها] [1] وضَرَب بَعضَها ببعضٍ .

وصَلَقَاتُ الإبلِ : أنيابُها التى تَصْلِق . وصَلَق نابَه صَلْقاً : حَكَّه بالآخَرِ فحَدَثَ بينهما صَوْتٌ . وأصْلَقَ النّابُ نفسُه . وأصْلَقَ الفَحلُ : صَرف أنْيابَه : والفَحْلُ يَصْطَلِق بِنابِه .

وصَلَقَه بلِسانِه : شَتَمَه . ومنه قولُه

(١) زيادة من اللسان .

تَعالى[1] : ﴿صَلَقُوكُم بأَلْسِنةٍ حِدادٍ[2]﴾ قالَ الفَرّاءُ : جائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ صَلَقُوكم ، والقِراءَةُ سُنَّةٌ .

والصَّلْقَةُ : الصَّدْمَةُ فى الحَرْبِ .

وصَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا غارَتْ بصَدْمَتِها .[3]

وتَصلَّق الحُوتُ فى الماءِ : إذا ذَهَبَ وجاء .

والصَّلِيقَةُ : الخُبْزةُ الرَّقِيقةَ ، جَمْعه الصَّلائِق ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، وأَنشَدَ لجَرِيرٍ :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِى بالصَّلائِقِ والصِّنابِ[4]

وقال بعضُهم : هى الصَّرائِقُ ـ بالراءِ ـ الرِّقاق .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : « ومنه قوله تعالى : ﴿ صَلَقُوكم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ ﴾ مثله فى لسان العرب ، وتأمل . اهـ » والقراءة « سَلَقُوكُمْ » بالسين .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذاغارت بصَدْمَتِها ، الذى فى اللسان : إذا صَدَمَتْ بغارَتِها » .

(٤) ديوانه ٤٥ واللسان والعباب ومعه بيت بعده، والأساس والجمهرة (١/٢٩٩) .

قُلتُ : وقد تَقَدَّم فى « صرق » الاختِلافُ فيه ، وأَنه نَسبَه بَعضٌ إلى العامَّةِ . وكأَنَّ المُصنِّفَ لاحظَ هٰذا فلم يَذكُره ، مع أَنَّ الصَّاغانِىَّ والجَوْهَرِىَّ قد ذَكَراه هنا ، وكَفَى بهما قُدْوةً .

والصُّلَيْقاءُ ، مَمْدودا : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

والصَّلْقَم ، كجَعْفَرٍ : الشَّدِيدُ عن اللِّحْيانِىِّ . قال : والمِيمُ فيه زائِدة ، جمعُه صَلاقِمُ ، وصَلاقِمَةٌ . قال طَرَفَةُ :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرَا[1]

وقالَ غيرُه : هو الشَّدِيدُ الصُّراخ .

وقال اللِّحيانى : والصَّلْقَمُ أَيضاً : السَّيِّد ، وميمُه زائدة أَيضاً .

[ص م ق] *

(الصَّمَقَة ، مُحَرَّكةً) : أَهملَه اللَّيْثُ والجَوْهَرىُّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الَّذِى) قد (ذَهَب طَعْمُه) وكذٰلك الصَّقْرَة .

(١) الديوان ١١٢ ، واللسان .

(و) فى النَّوادِرِ : الصَّمَقَة : (الغَلِيظَةُ من الحِرارِ) . يُقالُ : هٰذه صَمَقَــةٌ من الحَــرَّة ، ويُقَــالُ بالنونِ أَيضاً ، كما سَيَأْتى .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَصحابِه : (أَصمَقَ البَابَ) : إِذا (أَغْلَقه) .

(أَو) أَصمَقَه : (رَدَّه وأَوْثَقَه) هٰذا قَولُ غيرِ أَبِى تُراب .

(و) أَصْمَقَ (اللَّبَنُ أَوالماءُ) : إِذا (تَغَيَّر طَعْمُه) فهو مُصْمِقٌ .

(و) أَصمَق فُلان : (خَبُثَ) .

(و) فى النَّوادِرِ : يقــال : (مَا زالَ صَامِقاً) مُنْذُ اليوم ، وصَامِياً ، وصابِياً ، (أَى : جائِعاً ، أَو عَطْشانَ) .

(و) المُصَمِّقُ (كمُحَدِّث) : القائم (المُتَحَيِّرُ الَّذِى لايَأْكُلُ ولا يَشْـرَبُ) كما فى العُبابِ .

[ص ن د ق] *

(الصُّنْدُوق ، بالضَّمّ ، وقــد يُفْتَحُ) أَهْمَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وَأَمّا الجَوْهَرِىُّ فقد ذَكَره فى آخرِ تَرْكِيب صَدَق هٰكذا [1] بالصَّاد ، عن ابن السِّكِّيت ، وهوالجُوالِقُ .

(والزُّنْدُوقُ) بالــزّاىِ ، وقد تَقَــدَّم للمصَنِّف .

(والسُّنْدُوقُ) بالسِّين ، نقله الأَزْهَرِىّ (: لُغات) قالَ يَعْقُوب : (ج : صَنادِيقُ) وقالَ الفَــرَّاءُ : سَنادِيق ، وقد تَقَدَّم .

[] ومما يُسْـتَدرَك عليه :

الصَّنادِيقِىُّ : مَنْ يَعمَل الصَّنادِيقَ ، نُسِبوا هٰكذا كالأَنماطِىّ .

والصَّنادِقِيَّةُ : مَحَلَّة بمصر . [2]

[ص ن ق] *

(الصُّنُــقُ ، بضَمَّتَيْن) أَهملَـــه الجَوْهَــرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : أَى

(١) وقد تبعه فى ذلك صاحب اللسان، فذكره أيضاً فى آخر (صدق) .

(٢) وممـــا يستدرك عليه أيضا : « الصُّنْدُوقِىُّ : نسبة إلى الصُّنْدوق وعمله ، والمشهور بهـــا : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الصُّنْدُوقى ، سمع أبا بكــر بن خزيمة ، وأبا العباس السرّاج وغيرهما ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ، وكــان صدوقا ثقة ، مات سنة ٣٨٠ » كــذا فى اللباب ٢/ ٢٤٨ .

(الأَصِنَّةُ) كذا فى التَّهْذِيب . قال شَيخُنا : لَعلَّه أَراد أَبوالَ الإِبلِ ، كأَنَّه جَمْع صِنٍّ بالكَسْرِ .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ : الصَّنَقُ : (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ ذَفَرِ الإِبْطِ) ، زادَ فى المُحْكم : والجَسَد ، صَنِقَ صَنَقاً.

(و) الصَّنِقُ ، (ككَتِفٍ : المَتِينُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، كالصَّانِقِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ نَشَأَ عن تَصْحِيف قَبِيح ، والصوابُ : الصَّنِقُ : المُنْتِنُ ، كالصَّانِقِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ .

(ورَجَلٌ صَنِقٌ) كَكَتِفٍ : شَدِيدُ ذَفَرِ الجَسَد .

(وجَمَلٌ صَنَقَةٌ) ظاهِرُ سياقِه أَنه كفَرِحة ، ولَيْسَ كذٰلك ، بلْ هو بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُبابِ ، أَى : (ضَخْمٌ كَبِيرٌ) ، وهٰكَذا هو نَصّ النوادر ، وكذٰلك صَنَخَة ، وقَبْصاة وقَبَصة .

(والصَّنَقَةُ ، مُحَرَّكةً ، من الحَرَّة : ما غَلُظَ منها) وكذٰلِك الصَّمَقَة ، والصَّمَغَةُ .

(و) الصَّنَقَةُ : (المُحْسِنُون خِدْمَةَ الإِبلِ) يُقالُ : هٰذه إِبلٌ صَنَقَتْها الصَّنَقَةُ ، أَى : أَحْسَنُوا القِيامَ عليها ، قاله ابنُ عَبَّادٍ ، وكأَنَّه جَمْعُ صانِقٍ ، (كالمُصْنِقِينَ) .

(و) الصِّناقُ (ككِتابٍ : الجَمَلُ البَعِيدُ الصَّوْتِ فى الهَدِيرِ) ، نقله الصَّاغانِيُّ .

قالَ : (وصَانِقانُ) بكَسْرِ النُّون الأُولى : (ة بمَرْوَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :(أَصَنَقَ عليه) : إِذا (أَصَرَّ) .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَصْنَقَ (فى مَالِه) إِصْناقاً : إِذا (أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصْنَقَهُ العَرَقُ إِصْناقاً : إِذا نَتِنَ رِيحُه .

ورجلٌ مِصْناقٌ ، كمِحْرابٍ : لَزِم مالَه ، وأَحسَنَ القِيامَ عليه .

والصَّنَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : الحَلْقَةُ

تُجْعَلُ فى أَطْرافِ الأَرْوِيَـةِ ، [1] جَمْعُه أَصناق ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقـد مَـرَّ ذِكرُه فى «ق ط ف» .

وأَصْنَقَ : إِذا لم يَأْكُلْ ، ولم يشْربْ من هِياجٍ ، لا مِنْ مَرَضٍ .

[ص و ق] *

(الصَّوْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لُغَةٌ فى (السَّوْقِ) بالسِّينِ . (وقد صَاق الدَّابَّةَ يَصُوقُها) صَوْقاً : مثل سَاقَها يَسُوقُها .

(و) الصُّوقُ (بالضَّمِّ : السُّوقُ) نَقَله الفَـرَّاءُ عن بَنِى العَنْبَر .

(و) الصُّـوقُ : (ع قُـرْبَ غَيْقَـةِ المَدِينَةِ ، ويقال : صُوقَى ، كَطُوبَى ، وفى شِعْرِ كُثَيِّرٍ صُوقَاوَات) وأَرادَ بـه هٰذا المَوْضِعَ ، وكأَنَّه (جَمَعه بِالأَجزاء) .

(والصَّاقُ : السَّاق) نَقَله الفَرَّاءُ عن بنِى العَنْبَرِ . قـالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ ضَرْباً من المُضارَعَةِ ؛ لِمكَانِ القَافِ .

(١) فى اللسان : « الحلْقة من الخشب تكون فى طرَفِ المَرِيرة » والمريرة : الحبلُ الشديد الفتـل .

(والصَّوِيقُ) : لغـة فى (السَّـوِيقِ) المَعْروف ، لمكانِ المُضارَعة .

(وتَصَوَّقَ) الرَّجلُ (بعَـذِرَتِه) : إِذا (تَلَطَّخَ) بها عن ابنِ عَبَّاد ، وكأَنَّهـا لُغَـةٌ فى تَصوَّك ، كمـا سَيَأْتِى .

[] ومما يُسـتَدْرك عليه :

الصَّوَّاق ، كشَدَّاد : قَرْية بمِصْر من أَعمال البُحَيرة .

[ص هـ ص ل ق] *

(الصَّهْصَلِقُ) كجَحْمَرِشٍ : وَبِفَتْح اللَّام أَيضـاً ، أَوردَه الجَوْهَـرِىُّ فى «ص ل ق» على أَنَّ الهاءَ زَائِدَة ، ووزنه فَهْفَعِل : (العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ) الشَّدِيدةُ الصَّوتِ ، قال الراجِـزُ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لاتَبِيتُ ذا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرْتَزَقْ [1] *

وسيأْتى فى «ف هـ ق» (كالصَّهْصَلِيقِ) نَقَله الأَصمعِىُّ ،وأَنشدَ للعُلَيْكِم الكِنْدِىِّ :

(١) اللسان (فهق) وبعدها ثلاثة مشاطير .

* بِضَرَّةٍ تَشُلُّ في وَشِيقِها *
* نَاجِيَةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها *
* صَلِيبَةِ[1] الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقِها *
* تُسامِرِ الضُّفْدَعَ في نَقِيقِها[2] *

(و) الصَّهْصَلِقُ (من الأَصْوات: الشَّدِيد)، قال الراجزُ:

* قد شَيَّبَت رأسِي بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ[3] *

ورَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ، أى: شَدِيدُه، وكذلِك الصَّقر.

[ص ى ق] *

(الصِّيقُ، بالكَسْرِ: الغُبارُ الجائِلُ في الهَواءِ). قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

بوادِي جَدُودَ وقد بُوكِرَتْ
بِصِيقِ السَّنابِكِ أَعطانُها[4]

(كالصِّيقَة) بالهاءِ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ وهو لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ:

لى كُلَّ يَوْمٍ صِيقَةٌ
فَوْقِى تَأَجَّلُ كالظَّلالَةْ[5]

(أَو الْتِفافُه، وتَكاثُفه وارْتِفاعُه) وهٰذا هو المَفْهُومُ من قَوْله: «الجائِلُ في الهَواءِ» لأَنّه لو لم يَلْتَفَّ ويَتَكاثَفْ ويَرْتَفِعْ ماجَالَ في الهَواء، فهو شَبِيهُ التَّكرار، وزِيادَة من غَيْر فائِدَة.

وفاتَه ذِكرُ الجَمْعِ، ففي العُبابِ: جَمْعه صِيَقٌ، كشِيمَةٍ وشِيَم، ومَثَّلَه في اللِّسانِ بجِيفَةٍ وجِيَفٍ، وهٰذا أَظهرُ. قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الإِبِلَ:

* يَتْرُكْنَ تُرْبَ البِيدِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *[6]

وأَنشد ابنُ بَرِّى في «ضبح» لرُؤْبةَ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها:

* يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *
* والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ *[7]

(و) قال الفرّاءُ: الصِّيقُ: (الصَّوتُ) يُقالُ: سَمِعْتُ صِيقاً.

(1) في مطبوع التاج «صلبة» والمثبت مما تقدم في (شمشلق) وفي اللسان «شديدة الصيحة».
(2) اللسان ما عدا الأول، والثالث في الصحاح، والثلاثة الأولى في العباب.
(3) اللسان والتهذيب ٦/٤٩٨.
(4) اللسان والصحاح والعباب.

(1) اللسان والعباب.
(2) ديوانه ١٠٦ واللسان، والعباب.
(3) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب (الأول) وفي مطبوع التاج كاللسان «الفلق».

(و) قيل : الصِّيقُ : (العَرَقُ) .

(و) قال أَبو زيد : (الرِّيحُ المُنْتِنَةُ من الدَّوابِّ) ، زاد اللَّيْثُ : ومن النّاس . قالَ أَبو زَيْد : وهى مُعَرَّبة زِيقا ، بالعِبْرانية .

(و) الصِّيقُ ، فى لُغَةِ أَهْلِ المَدينةِ : (الأَحْمَر) الذى (يَكونُ فى قَلْبِ النَّخْلِ، ج :) صِيَقٌ (كَعِنَبٍ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الصِّيقُ : (العُصْفُورُ ، ج : صِيقانٌ) بالكَسْر .

(و) الصِّيقُ : (بَطْن من العَرَبِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أَبو أَحمدَ العَسْكرىُّ . (صَيْقاةُ ، بالفَتْحِ : ع ، وله يَوْمٌ) معروف .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الصّائِقُ) والصّائِكُ : (اللّازِقُ) ، وأَنْشَدَ لجَنْدلٍ :

* أَسْودَ جَعْدٍ ذِى صُنانٍ صائِقِ (١) *

(١) اللسان .

(فصل الضاد) مع القاف

[ض ف ق] *

(ضَفَق) ضَفْقاً ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال اللَّيثُ : أَى (وَضَع ذا بَطْنِه بمَرَّةٍ) قال : وكذٰلك ضَفع ، وقد تَقدَّم ، نقله الأَزهرىُّ .

[ض ق ق]

(ضَقَّ يَضِقُّ) أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَى (صَوَّتَ ، كطَقَّ) يَطِقُّ ، كذا فى المُحِيط .

[ض ى ق] *

(ضاق يَضِيقُ ضَيْقا) بالكَسْر (ويُفْتَح) قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرونَ﴾ (١) وقَرَأَ ابنُ كَثِير (٢) ﴿فى ضِيق﴾ بالكَسْرِ : (وتَضَيَّق، وتَضايَق) ، وهو : (ضِدّ اتَّسَع) .

والضِّيقُ : ضِدّ السَّعَةِ .

(١) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن أبى كثير » ونبه عليه فى هامشه، وهو ابن كثير كما ذكره فى (طبق) .

(و) حكَى ابنُ جنِّى : (أَضاقَه) إِضاقَةً ، (وضَيَّقَه) تَضْيِيقاً (فهو ضَيِّقٌ ، وضَيْقٌ) كمَيِّتٍ ومَيْتٍ (وضَائِقٌ) قالَ تعالَى : ﴿ وضائِقٌ به صَدْرُكَ ﴾ (١) .

(والضَّيْقُ : الشَّكُّ فى القَلْبِ) عن أَبِى عَمْرو ، وهو مَجاز ، وبه فُسِّر قَولُه تعالَى : ﴿ ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (٢) (ويُكْسَر) ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو : الضَّيَقُ ، بالتَّحْرِيك : الشَّكُّ ، وهو بالفَتْح بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ ، فحِينَئِذٍ الصَّوابُ يُحَرَّكُ .

(و) قال الفَرَّاء : الضَّيْقُ ، بالفَتْح : (ما ضاقَ عَنْه صَدْرُك) فهو فِيما لا يَتَّسِعُ .

(و) قال غيرُه : الضَّيْق : (ة باليَمامَة) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وافَى الخَيالُ وما وافاكَ مِنْ أَمَمِ
من أَهْلِ قَرْنٍ وأَهلِ الضَّيْقِ بالحَرَمِ (٣)

(و) قالَ الفَرَّاءُ : الضِّيقُ ، (بالكَسْر يَكونُ فيما يَتَّسِعُ ويَضِيقُ ، كالدَّارِ والثَّوْبِ) ، والأَوَّلُ يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث ، والثانى لا ، (أَو هما سَوَاءٌ) .

(والمَضِيقُ : ما ضاق من الأَماكِنِ والأُمُورِ) وفى الأَخِيرِ مَجاز ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنْ شَا يُدَلِّى النَّفسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ، ولٰكن مَنْ لَه بالمَضِيقْ (١)

أَى : بالخُرُوجِ من المَضِيقِ .

(و) المَضِيقُ : (ة بِلِحْفِ) جَبَلِ (آرَةَ) .

(والضِّيقَى) ، والضُّوقَى ، (كضِيزَى وطُوبَى) على حَدِّ مايَعْتَوِرُ هٰذا النَّوعَ من المُعاقَبة (تأْنِيثا : الأَضْيَق) كما فى الصِّحاح ، وهو فِعْلَى من الضِّيق ، وهو فى الأَصل ضُيْقَى ، قُلِبت الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةِ ماقَبْلَها . وقالَ كُراع : الضُّوقَى : جمع ضَيِّقة . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلِك ؛ لأَنَّ فُعْلَى ليسَتْ من أَبْنِيةِ الجُمُوعِ ، إِلاّ أَنْ يكونَ من الجَمْعِ الذى لايُفارِقُ واحدَه إِلا بالهاء ،

(١) سورة هود ، الآية ١٢ .
(٢) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٣) ملحق الديوان ٣٩٦ (ط دمشق) والعباب .

(١) اللسان .

كبُهْماة وبُهْمَى . وقالت امرأة لضَرَّتِها وهى تُسامِيها :

* ما أَنْتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرًا[1] *

(و) من المَجازِ : (الضِّيقَةُ ، بالكَسْر : الفَقْرُ وسُوءُ الحَالِ ، ويُفْتَح) ، وبهما رُوِى قَوْلُ الأَعشَى :

فلَئِنْ رَبُّك مِنْ رَحْمَتِه
كَشَف الضِّيْقَةَ عنّا وفَسَحْ[2]

(ج : ضَيْقٌ) .

وقالَ الفَرَّاءُ : وإذا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قد وَقَع فى موضع الضِّيقِ كانَ على أَمْرَينِ :

أَحدُهُما : أَنْ يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ ، وأَنْشَدَ قولَ الأَعشَى .

والوَجهُ الآخَرُ : أَنْ يُرادَ به شَىْءٌ ضَيِّقٌ ، فيكون ضَيْق مُخَفَّفا ، وأَصْلُه التَّشْدِيد ، ومِثْلُه هَيْنٌ ، ولَيْنٌ .

(و) من المَجازِ : الضِّيقَةُ : (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) بلِزْقِ الثُّرَيّا مما يَلِى الدَّبَران

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٢٣٧ واللسان ، وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

وهو مَكانٌ نَحْسٌ على ماتَزعُم العَرَب . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ومنه قَولُ الأَخْطَلِ :

فَهَلاَّ زَجَرْتَ الطَّيرَ ليلةَ جِئْتَها
بضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ؟[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : أَخبَرَ أَنَّ القَمَر لَيلَةَ اجْتِماعِهِما كانَ نازِلاً بالدَّبَرانِ ، وهو من النُّحُوسِ . وفى اللِّسانِ : يذكُرُ امرأَةً وَسِيمةً تَزوَّجها رَجُلٌ دَمِيم ، والمَرْأَةُ هى بَرَّةُ بِنتُ أَبى هانِىءٍ التَّغْلِبِىّ والرَّجُلُ سَعِيدُ بنُ[2] بَنان التَّغْلِبِىّ .

وقال ابنُ قُتَيْبَة : ورُبّما قَصُر القمرُ عن الدَّبَرانِ ، فنَزَلَ بالضِّيقَة ، وهما النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ المُتقارِبانِ بين الثُّرَيّا والدَّبَرانِ ، حَكَاه عن أَبى زِيادٍ الكِلابِىِّ ، قالَ الأَزهَرِىُّ : جَعَل ضِيقَة مَعْرِفة ؛ لأَنّه جَعَلَه اسماً عَلَما لِذٰلِك المَوْضع ، ولِذٰلِكَ لم يَصرِفْه . وأَنشدَه أَبو عَمْرو «بضِيقَةٍ» بكسر الهاء ؛ جَعَله صِفَةً ولم يَجْعَلْه اسماً للمَوْضع .

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس، والجمهرة (٣/١٠٠) وعجزه فى المقاييس ٣/٣٨٣ .

(٢) فى شرح ديوان الأخطل ٦٦ سمى الرجل الأعور ابن بيان التغلبى .

أراد بضِيقَةِ مابَيْنَ النَّجْمِ والدَّبرانِ .

(و) من المجاز : سَلَكُوا الضِّيقَة ، وهى : (طَرِيقٌ بَيْن الطَّائِفِ وحُنَيْن) . وفى الأَساسِ : بين مَكَّةَ والطَّائِف . وقال مُحمدُ بن إسحاقَ : لمَّا انصرَفَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم من حُنَيْن يُرِيد الطائِفَ سَلَكَ فى طَرِيق يُقالُ لـــه : الضِّيقَة ، فسَأَلَ عن اسْمِه ، فقيــل : الضِّيقةُ ، فقال : بــل هــى اليُسْراءُ ؛ تفاؤُلاً .

(و) الضِّيقة : (ع قُربَ عَيْذَاب) على عَشْرةِ فراسِخَ . وفى التَّكمِلَة : خَمْسة فَراسِـخَ منها .

(و) من المجاز : (ضاقَ يَضِيقُ) ضَيْقا : إذا (بَخِل) .

(وأَضاقَ) فهو مُضِيق : إذا ضـاقَ عليه مَعاشُــه و (ذَهَب مالُه) وافْتقَر ، وهو مَجاز أَيضاً .

(و) من المجاز : (ضايَقَه)فى كذا : إذا (عاسَرَه) ولم يُسامِحْه .

(والضِّياق ، كَكِتابٍ) كذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى المُحِيط : المِضْياق :(دُرْجَةٌ من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضِيقُ بها المَرْأَةُ).

وفى الأَساس : والمرأة تَسْتَضِيــق بالأَدْوِيةِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْقَة ، بالفَتْح : تأْنِيثُ الضَّيْق المُخَفَّفِ ، ومنه قَولُ الشَّاعر :

دُرْنــا ودَارَتْ بَكْــرةٌ نَخِيــسُ
لاضَيْقَــةُ المَجْـرَى ولا مَرُوسُ (1)

وقد ضاقَ عنكَ الشَّىْءُ . يُقـــالُ : لايسَعُنِى شَىْء ويَضِيقُ عنك ، أى : بل من وَسِعَنِى وَسِعَكَ .

وضاقَ بهم ذَرْعاً ، أى : ضــاقَت حِيلَتُه ومَذْهَبُه ، والمعنَى ضاقَ ذَرْعُــه به ، فلما حُوِّلَ الفِعلُ ، خَــرَج قولُــه ذَرْعاً مُفسِّرا ، والضَّاقة : جمع الضَّائِق ، ومنه قولُ زُهَيْرٍ :

* يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ (2) *

(1) اللسان والعبـاب .
(2) شرح الديوان ١٢٠ وصدره :
* وحَبْسُــه نَفْسَــه فى كل منزلــة *
واللسان .

والضَّيَق ، مُحرَّكَة : الشَّكُّ ، قال : وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ .

وجمع المَضِيقِ : المَضايِق .

وضاقَت بهِ الأَرْضُ . قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

لعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِلادٌ بأَهلِها
ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ [١]

وتَضايَق القومُ : إذا لم يَتَوسَّعُوا فى خُلُقٍ أَو مَكان .

وتَضايَق به الأَمرُ ، أَى : ضاقَعَلَيه ، وهو مجازٌ ، وله نَفْسٌ ضَيِّقَة .

وضَيَّق على فُلان .

وأَمْرٌ مُضيَّق .

وقولُه تَعالَى : ﴿ولا تُضارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [٢] يَنطوِى على تَضْيِيقِ النَّفَقَة ، وتَضْيِيق الصَّدْرِ .

(١) البيت من قصيدته فى المفضليات (مف ٢٣ /٢١) وهو فى العباب .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٦ .

(فصل الطاء) مع القاف

[ط ب ق] *

(الطَّبَق ، مُحَرَّكَةً : غِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ) لازِمٌ عليه ، يُقالُ : وَضَع الطَّبَقَ على الحُبِّ ، وهو قِناعُه (ج : أَطْباقٌ ، وأَطْبِقَةٌ) . الأَخير غَرِيبٌ لم أَجِدْه فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، ولعَلَّ الصوابَ : وأَطْبَقَهُ (وطَبَّقَه تَطْبِيقاً) : غَطّاه (فانْطَبَق) وقد يُقالُ : لو كانَ كذا ما احْتَاج إلى إعادَة قَوْله : (وأَطْبَقَه فتَطَبَّق) إلاَّ أَنْ يُقالَ : إنَّه إنّما أَعادَه ليُعْلَم أَن الانْطِباق مُطاوِعُ الإِطْباق والتَّطْبِيق ، والتَّطبُّق مطاوع الإِطْباقِ وَحْدَه ، وفيه تَأَمُّلٌ . ومنه قولُهم : لو تَطَبَّقَت السماءُ على الأَرْضِ مافعَلتُ كذا .

(والطَّبَقُ أَيضاً من كُلِّ شىءٍ : ما ساوَاه) والجَمْعُ أَطْباقٌ . وقولُه :

* ولَيْلَةِ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ * [١]

مَعْناه أَنَّ بَعضَه طَبَقٌ لبَعْض ، أَى : مُساوٍ لَه ، وجَمَع لأَنّه عَنَى الجِنْسَ ، وقد

(١) اللسان .

يَجوزُ أن يَكونَ من نَعتِ اللَّيْلةِ ، أى : بَعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبَعْضٍ ، فيكون كجُبَّةِ أَخْلاقٍ ، ونَحْوِها .

(وقَدْ طَابَقَه مُطابَقَةً وطِباقاً) : وافقَه وسَاواه .

(و) الطَّبَقُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) وهو مَجازٌ .

(و) الطَّبَقُ : (الذى يُؤْكَل عليه) وفيه ، وأيضاً لِمَا تُوضَع عليه الفَواكِهُ كما فى المُفْرداتِ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَق : (القَرْن: من الزَّمانِ) . ومنه قَولُ العَبّاسِ -رضى اللهُ عنه - يمدحُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

تُنْقَل من صَالَبٍ إلى رَحِمٍ
إذا مَضَى عالَمٌ بَدَا طَبَقُ (١)

أى : إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقِيلَ للقَرْن : طَبَقٌ ؛ لأَنَّهم طَبَقٌ للأَرْضِ ، ثم يَنْقَرِضونَ ، ويَأْتى طَبَقٌ آخرُ .

(١) اللسان (صلب) والعباب وبصائر ذوى التمييز ٤٩٨/٣ .

وقالَ ابنُ عَرفةَ : يُقالُ : مَضَى طَبَقٌ ، وجاءَ طَبَق ، أى : مَضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبَقُ : الأُمَّة بعدَ الأُمَّة . (أو) الطَّبَقُ : (عِشْرُون سَنَة) والذى فى كتابِ الهَجَرِىِّ عن ابنِ عبّاس : الطَّبَقَةَ : عِشْرونَ سنةً .

(و) الطَّبَق (من النَّاسِ ، و) من (الجَرادِ : الكَثِير ، أَو الجَماعَةُ ، كالطِّبْق بالكَسْرِ) . قال الأَصمعِىُّ : الطِّبْقُ ، بالكسْر : الجَماعةُ من النَّاسِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : الطَّبَقُ : الجَماعَةُ من النَّاسِ يَعدِلُون جَماعةً مِثلَهم . وفى الحَدِيث : « أنَّ مَرْيَم عليها السَّلام جاءَتْ ، فجاءَها طَبَقٌ من جَرَاد ، فصادَتْ منه » أى : قَطِيعٌ من الجَرادِ .

(و) من المَجاز: الطَّبَقُ : (الحَالُ) على اخْتِلافها ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .(ومنه) قولُه تَعالى : (﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ﴾)(١) أى : حَالاً بعد حَالٍ ، ومَنْزِلَةً بعد مَنْزِلة ، كما فى الأَساسِ . وفى الصِّحاحِ حَالاً عن حَالٍ يَوْمَ القيامةِ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

قُلتُ : ويَقَع «عن» مَوْقِــع «بَعْدَ» كَثِيرا مِثْل قَوْلهم : وَرِثَه كابِرا عَنْ كابِــرٍ ، أَى : بَعْدَ كابرٍ ، قالَه أَبو علىٍّ .

وقال أَبو بَكْرٍ : مَعْناه لتركَبُنَّ السَّماءُ حالاً بَعْد حالٍ ؛ لأَنَّها تَكونُ فى حَــالٍ كالمُهْلِ ، ثم كالفَرَسِ الوَرْدِ ، وفى حال كالدِّهانِ .

قالَ الصاغانىُّ : وإِنَّما قِيلَ للحَالِ : طَبَقٌ ؛ لأَنَّها تَمْلأُ القُلُوبَ ، أَو تُشارِفُ ذٰلِك .

وقال الرَّاغِبُ : مَعْنَى الآيَة : أَىْ تَرَقَّى مَنْزِلا عن مَنْزِل ، وذٰلِكَ إِشارة إِلى أَحوالِ الإِنْسانِ من تَرَقِّيه فى أَحْوال شَتَّــى فى الدُّنيا ، نَحْوَ ما أَشارَ إِليهِ بقوله : ﴿[واللهُ] خَلَقكُم من تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَــة[1]﴾ وأَحْوال شَتَّى فى الآخِرَةِ : من النُّشُــورِ والبَعْثِ ، والحِسابِ ، وجَوازِ الصِّراطِ إِلى حِينِ المُسْتَقَرِّ فى أَحَدِ الدَّارينِ .

ونَقَل شَيخُنا عن ابنِ أَبى الحَدِيدِ فى شَرْح نَهْج البَلاغةِ مانَصّه : الطَّبَــقُ : المَشَقَّة ، ومنه : ﴿لتركَبُنَّ طَبَقــاً عن طَبَق﴾[1] انتهى .

(١) سورة فاطر ، الآية ١١ .

قلت : هٰذا قد نَقَله الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، وقالَ : المَعْنَى لتَصِيرَنَّ الأُمورُ حالاً بعدَ حَالٍ فى الشِّدَّةِ . قال :والعَربُ تقولُ : وَقَع فلانٌ فى بَناتِ طَبَق : إِذا وَقَع فى الأَمرِ الشَّدِيد . وقرأَ ابنُ كَثِير والكُوفِيُّون[2] غَيْر عاصم : «لتَرْكَبَنَّ» ، بفتح الباء ، أَى لتَرْكَبَنَّ يامُحمَّد طَبَقا من أَطْباقِ السَّماءِ ، نقله الزَّجّاجُ والصّاغانىُّ ، وقرأَ ابنُ عبّاس وابنُ مسعود رَضِى الله عنهم «لتِرْكَبُنّ» بكسر التاءِ ، وهى لُغة تَمِيم وقَيْس وأَسَد ، ورَبِيعة ، يَكْسِرون أَولَ حَرْف من حُروفِ المُسْتَقْبل ، إِلاّ أَنْ يكونَ أَولُه ياءً ، فإِنَّهُم لا يَكْسِرُونَها . قالَ ابنُ مَسعود : والمَعْنَى : لتَرْكَبُــنَّ السَّماءُ حالاً بعد حالٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ عن أَبى بكرٍ . وقال مَسْرُوقٌ : لتَرْكَبُنَّ حَالاً بعدَ حال ، زادَ الزَّجّاجُ : حــتَّى تَصِيرُوا إِلى الله من إِحيــاءٍ وإِماتةٍ وبَعْثٍ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

(٢) فى مطبوع التــاج « والمكيــون » والتصحيح من كتب القراءات ، انظر : السبعة فى القراءات ٦٧٧ . وقــراء الكوفة من السبعة هم : حمزة والكسائى وعاصم .

وقرأ عُمَر رَضِي اللهُ عنه : «لَيَرْكَبَنَّ» «بالياءِ وفتح الباءِ» وفيه وَجْهان :

أَحدُهما : أَن يَكُونَ المُرادُ به النّبيّ صلّى الله عليه وسلم بلَفْظِ الإخبارِ عنه .

والثَّانِي : أَن يكونَ الضّمِيرُ راجعاً على لَفْظِ قولِهِ تَعالَى : ﴿وأَمَّا مَنْ أُوتىَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِه﴾ [1] إلى قَوْله : «بَصِيرا» على الإفرادِ . كذٰلك لَيَرْكَبَنَّ السَّماءَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ، يعنى هٰذا المذكور ، ليكُونَ اللّفظُ واحِدا والمَعْنَى الجَمْع .

وقال الزَّجّاجُ على قِراءَة أَهْلِ المَدِينةِ : «لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً» يَعْنِى النَّاس عامةً ، والتَّفْسِيرُ الشِّدَّة ، والجَمْع أَطْباقٌ . ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بن العاصِ : «إِنّى كُنتُ على أَطْباقٍ ثَلاث» أَى : أَحْوال .

(و) الطَّبَقُ : (عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفصِلُ بين كُلّ فَقارَيْنِ) ، قالَ الشاعِرُ :

أَلا ذَهَبَ الخِداعُ فلا خِداعَا
وأَبْدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعَا [2]

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعودٍ رَضِى الله عنه : «وتَبْقَى أَصلابُ المُنافِقِين طَبَقا واحِداً» أَى تَصِيرُ الفِقَر كلها فَقْرةً واحدة ، نقله أَبو عُبَيْد عن الأَصمعىّ ، وقِيلَ : الطَّبَق : فَقار الصُّلبِ أَجْمع ، وقيل : الفَقْرة حَيْثُ كانَت .

(و) من المجاز : الطَّبَقُ (من المَطَر : العَامُّ) نَقَله الصّاغانىُّ والأَصمعىّ ، وإنما سُمِّى طَبَقًا لأَنه غِشاءٌ للأَرضِ ، ومنه حَدِيث الاستِسْقاءِ : «اللهمَّ اسْقِنا غَيْثًا مُغيثًا طَبَقًا» أَى مالِئًا للأَرضِ ، مُغَطِّيا لها ، يقالُ : غَيْث طَبَق ، أَى : عامّ واسِع ، وقال امرؤُ القَيْس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرض تَحرَّى وتَدُرْ [1]

(و) الطَّبَق : (ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَة) عن ابنِ عَبّاد ، وهو مجاز .

(و) الطَّبَقُ (من اللَّيلِ ، و) من (النَّهار : مُعْظَمُهما) . يقال : مَضَى طَبَق من اللَّيل ، وطَبَق من النَّهار ، أَى : بَعض

(1) سورة الانشقاق ، الآية ١٠ .
(2) اللسان والعباب .

(1) ديوانه ١٤٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٣٩ .

منهُما . وفى المُفْردات : طَبَق اللَّيلِ والنَّهارِ : سَاعاتُه المُطابِقَة .

(و) من المجاز : هٰذه بِنْتُ طَبَقٍ ، وإِحدى (بَنات طَبَق) وهى (الدَّوَاهِى)[1] وفى المثل : إِحْدى بَناتِ طَبَق ، (و) أَصلُها من (الحَيَّاتِ) ، وذكرَ الثَّعالِبىّ أَنّ طَبَقًا حَيَّةٌ صفراءُ . وقال غيره : قيل للحَيَّة : أُمّ طَبَق ، وبِنْت طَبَقَ ، لتَرَحِّيها وتَحَوِّيها ، وأَكثَرُ التَّرَحِّى للأَفْعَى ، وقيل : إِنما قِيل للحَيَّات : بَناتُ طَبَق لإِطْباقِها على مَنْ تَلْسَعه ، وقيل : لأَنَّ الحَوَّاءَ يُمْسِكُها تحت أَطْباقِ الأَسْفاطِ المُجَلَّدَة . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنها تُشْبِه الطَّبَق إِذا استَدارَت .

(و) تَزعُم العَربُ أَنَّ (بِنْت طَبَقٍ : سُلَحْفَاةٌ تَبِيضُ تِسْعًا وتِسْعِينَ بَيْضَة كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عن حَيَّةٍ) وفى الصِّحاح : عن أَسْوَدَ .

(وطَبَقَةُ) مُحرَّكةً : (امرأَةٌ عاقِلَة تزوَّج بها رَجُلٌ عاقِلٌ) منْ دُهاةِ العَرَبِ ، ولهما قِصَّةٌ ذَكَرها الصاغانِىُّ فى العُباب . قالَ : قال الشَّرْقِىُّ بنُ القُطامِىِّ : كانَ رَجُلٌ من دُهاةِ العَرَب وعُقلائِهِم يُقال له : شَنٌّ ، فقالَ : واللهِ لأُطَوِّفَنَّ حتى أَجِدَ امرَأَةً مِثْلِى ، فأَتزَوَّجَها ، فبينما هو فى بَعضِ مَسِيرِه إِذ رافَقَه رَجُلٌ فى الطَّرِيق ، فسأَلَه شَنٌّ : أَتَحْمِلُنى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ أَنا راكِبٌ وأَنتَ راكِبٌ ، فكيفَ أَحْمِلُك أَو تَحْمِلُنى ؟ ، فسكَت عنه شَنٌّ ، وسارَ حَتَّى إِذا قَرُبَا من القَرْيةِ إِذا هما بزَرْعٍ قد استَحْصَدَ ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى هٰذا الزَّرْعَ أُكِلَ أَم لا ؟ فقال له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ تَرَى نَبْتاً مُسْتَحصِداً فتَقُولُ : أُكِلَ أَم لا ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، حتى إِذا دَخَلا القَريَةَ لقِيَتْهُما جِنازَة ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى صاحبَ هٰذا النَّعْش حَيًّا أَو مَيِّتاً ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ما رأَيتُ أَجْهَلَ منكَ ! تَرَى جِنازَةً تَسأَلُ عنها : أَميِّتٌ صاحِبُها أَم حَىٌّ ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، فأَرادَ مفارَقَته فأَبَى ذٰلك الرَّجُلُ أَن يَتْرُكَهُ حتى يَسِيرَ به إِلى مَنْزِله ، فمَضَى مَعَه ، وكانَ للرَّجُلِ بِنْتٌ يُقالُ

(١) لفظ القاموس : « وبنات طَبَق : الدَّواهى ، والسلاحف ، والحيات » .

لها : طَبَقَةُ ، فلمّا دَخَلَ عليها أبوهـــا سأَلَتْه عن ضَيْفِه ، فأَخْبَرَها بمُرافقته إيّاه ، وشَكَا إليها جَهْلَه ، وحــدَّثها بحَدِيثِه ، فقالَتْ : يا أَبَتِ ، ماهٰـــذا بِجاهِــلٍ . أما قولُــه : أَتَحْمِلُنِــى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فأَرادَ أَتُحَدِّثُنِى أَم أُحدِّثُك حتى نَقْطَعَ طرِيقَنا ، وأما قولُه : أَتُرى هٰذا الزرعَ أُكِلَ أَم لا ؟ فإِنّما أرادَ هَلْ باعَــهُ أَهْلُه فأَكَلُوا ثمنَه أَم لا ، وأَمّا قولُه فى الجِنازة : فأَرادَ هل تَرَكَ عَقِباً يحيا بهم ذِكْرُه أم لا ، فخَرَجَ الرَّجُلُ ، فقَعَدَ مع شَــنٍّ ، فحادَثَه ساعةً ، ثــم قالَ : أَتُحِبُّ أَن أُفسِّرَ لك ماسَأَلْتَنِى عنه ؟ قال : نَعَم ، ففَسَّرَه ، فقالَ شَنٌّ : ماهٰذا من كَلامِــكَ ، فأَخْبِرْنى عن صاحِبِه . فقالَ : ابنَةٌ لى ، فخَطَبها إليه وزَوَّجَها له ، وحَمَلَها إلى أهلِه . (ومنه) قولُه : (وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ) وكذا : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَــةَ .

(أَو هُــم قَــوْم كانَ لَهُم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّنَ ، فجَعَلوا له طَبَقًا ، فوافَقَــه) فقِيلَ ذٰلك ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، ونقله أبو عُبَيدٍ هٰكذا ، وفَسَّره .

(أَو) طَبَق : (قَبِيلَةٌ مِنْ إِيادٍ كانَتْ لاتُطــاقُ) وكانت شَــنٌّ لا يُقــام لها (فأَوْقَعَتْ بها شَنٌّ) وهو ابنُ أَفصَى بن عَبدِ القَيْس ، (فانْتَصَفَتْ منها ، وأَصابَت فيها) فضُرِبتْ مَثَلاً للمُتَّفِقِينَ فى الشِّدَّةِ وغيرها ، وقيلَ : «وافق شَنٌّ طبَقَــه ، وافقَه فاعْتَنَقه» قالــه[1] ابنُ الكَلبِىّ . وقال الشاعر :

لقِيَتْ شَــنٌّ إِيــادا بالقَنَــا
طَبَقًــا وافَــقَ شَــنٌّ طَبقَــه[2]

قال ابنُ سِيدَه : وليس الشَّنُّ هُنــا القِربَةَ ، لأَنَّ القِربَةَلا طَبَقَ لها. وقيلَ : يُضرَبُ لكُلِّ اثْنَينِ أَو أَمْرِينِ جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهمــا ، وقيلَ : هما حَيّانِ اتَّفَقُوا على أَمْــرٍ ،

(١) لفظ ابن الكلبي فىالجمهرة (٣٠٧/١) : « أن شــنـــًّا : بطن من عبد القيس وطبق : بطن من إياد ، ولهم حديث ، وذلك أنهم تحاربوا فتكافئوا فجرى هذا المثل ، فمن قال طبقة فقد لحــن » .

(٢) اللسان ورواه هنا بنصب شنّ ورفع إياد ، وفى (شنن) على العكس كرواية المصنف ، والصحاح وفى العباب « ... شَنٌّ إيادٍ بالقَنَا طبقــا » .

فقيلَ لهما ذٰلِك ، لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذٰلِك لَمَّا وافَقَ شَكلَه ونَظِيرَه .

(وطابَـقَ بين قَمِيصَيـن : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخر)[١] وكذٰلك صافَقَ بينَهما ، وطَارَق .

(والسَّمٰواتُ طِبـاقٌ ، ككِتاب) فى قوله تعالَى : ﴿أَلم تَروْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْـعَ سَمٰوات طِباقًا﴾[٢] سُمِّيت بذٰلِكَ (لمُطابَقَة بَعْضِها بَعْضًا) أى : بَعضها فَوْقَ بَعْض ، وقِيلَ : لأَنَّ بعضَها مُطْبِقٌ على بعضٍ ، وقيل : الطِّباقُ : مصـدرُ طُوبِقَت طِباقًا . وقالَ الزَّجّاج : أَى : مُطبِقٌ بَعضُها على بَعْض . قالَ : ونَصَب طِباقًا على وَجْهَيْنِ ، أَحدهما : مُطابَقَـةً طِباقًا ، والآخر : من نَعْت سَبْـع ، أَى : خَلَقَ سَبْعًا ذات طِباقٍ . وقال اللَّيْثُ : السَّمٰوات طِباقٌ بعضُها على بعضٍ ، وكُلُّ واحد من الطِّبـاق طَبَقَـة ، ويُذَكَّر ، فيُقال : طَبَق .

(وطَبَّقَ الشَّىءُ تَطْبِيقاً : عَمَّ) .

(و) طَبَّق (السَّحابُ الجَـوَّ) : إِذا (غَشَّاه) . ومنه سَحابَةٌ مُطبِّقَة .

(و) طَبَّق (الماءُ وَجْهَ الأَرْض) : إِذا (غَطَّاه) . ويُقالُ : هٰذا مَطَـر طَبَّـقَ الأَرْض : إِذا عَمَّها .

(و) الطُّبَّاقُ ، (كزُنَّار : شَجَـرٌ) . قال أَبو حَنِيفة : أَخْبَرنِى بَعض أَزْدِ السَّراة قالَ : هو نَحْوُ القامَةِ ، يَنْبُـت مُتجاوِرا ، لاتَكادُ تُرَى منه واحـدَةٌ منفرِدَة ، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْـر تتلزَّجُ[١] إِذا غُمِزَتْ ، يُضمَدُ بهـا الكسرُ فيُجْبَرُ ، ولهنَوْرٌ أَصفرُ مُجْتَمِـعٌ ، ولا تـأْكلُه الإِبِـلُ ، ولٰكن الغَـنم ، و(مَنابِتُه) الصَّخْرُ مع العَرْعَر ، والنَّحْلُ تَجْرِسُـه ، والأَوعالُ أَيضًـا تَرْعـاه ، وأَنْشَـدَ :

وأَشْعَثَ أَنسَـتْه المَنِيَّـةُ نَفْسَـه
رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاقَ فى شاهِقٍ وَعْرِ[٢]

انتهى كَلامُ أَبى حَنِيفة .

(١) فى القاموس « على الآخر » .
(٢) سورة نوح ، الآية ١٥ .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « تتزلج » والمثبت من اللسان .
(٢) العبـاب .

وقال تأبَّط شَرًّا :

كأنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادِمُه
أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ [1]

وفى حَدِيثِ مُحمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ رحمه الله تعالى ـ وذَكَر رَجُلا يَلِى الأَمْرَ بعدَ السُّفْيانىّ ، فقال : « حَمْش الذِّراعينِ والسَّاقَين ، مُصفَّح الرَّأْس ، غائِر العَيْنَيْن ، يكون بينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ » وهما شَجَرتان مَعْروفتان بنَواحِى (جِبَال مَكَّة) . أَرادَ أَنَّ مُقامَه أَو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجاز ، (نافِعٌ للسُّموم شُرْبًا وضِماداً ، ومن الجَرَبِ والحِكَّة والحُمَّياتِ العَتِيقَةِ ، والمَغَص ، واليَرَقَان وسُدَدِ الكَبِدِ ، شَدِيدُ الإِسْخانِ) .

(و) من المَجازِ : (جَمَلٌ طَباقاءُ) انْطَبَق عليه ، فهو (عاجِزٌ عن الضِّرابِ) .

(ورَجُلٌ طَبَاقاءُ) مُعْجَم ، يَنْطَبِق ، أَى : (يَنْعَجِمُ عليه الكَلامُ ويَنْغَلِقُ) ، وقِيلَ : هو الذى لايَنْكِحُ .

(أَو) الطَّباقاءُ : (ثَقِيلٌ يُطْبِقُ على المَرْأَةِ بصَدْرِه لِثِقَلِه ، أَو عَيِيٌّ) ثَقِيل يُطبِقُ على الطَّرُوقَة أَو المرأَةِ بصَدْرِه لِصِغَرِه ، قال جَمِيلُ بنُ مَعْمَر :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصُومًا ولم يُنِخْ
قِلاصًا إِلى أَكْوارِها حينَ تُعْكَفُ [1]

ويُرْوَى : « عَيايَاء » وهُما بمَعْنًى .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قَولُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصومًا ولم يَعِشْ
حَمِيداً ولم يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا [2]

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فقالت : « زَوْجِى عَيايَاءُ طَباقَاءُ ، وكُلُّ داءٍ لَه دَاءٌ » قال الأَصْمَعِىُّ : الطَّباقاءُ : الأَحمَقُ الفَدْمُ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو المُطْبَق عليه حُمْقًا . وقِيلَ : هو الَّذِى أُمورُه مُطبَقَة عليه ، أَى مُغَشَّاة . وقيل : هو الذى يَعجِز عن الكَلامِ فتَطبَق [3] شَفَتاه .

(والطَّابَق ، كهَاجَر وصاحِب) هٰكذا حَكاهُ اللِّحيانىُّ عن الكِسائىِّ بكَسْر الباءِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣ / ٤٤٠ وفى ديوانه قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « فتنطبق شفتاه » .

وفَتْحِها : (الآجُرُّ الكَبِير) فارِسِيٌّ مُعرَّب تابَه (كالطابَاق)، وهٰذه عن الفَرّاء .

(و) قال ثَعْلب : الطابَق والطابِق : (العُضْوُ) من أَعضاءِ الإِنسانِ، كاليَدِ، والرِّجْلِ، ونَحْوِهما . وفى حَدِيث عَلِيّ رَضِىَ الله عنه : «إنّما أُمر فى السّارِق بقَطْعِ طابِقِه» أى : يَدِه . وفى حَدِيث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضِىَ الله عنه : «أَنَّ غُلامًا له أَبَقَ فقالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عليه لأَقْطَعَنَّ منه طابَقًا» يُرِيدعُضْوا .

(أو) الطّابَق: (نِصْفُ الشّاةِ) أَو مِقْدارُ مايأْكُل منه اثْنان أَو ثَلاثة، ومنه الحَدِيثُ : «فخَبَزْتُ خُبْزاً، وشوَيْتُ طابَقًا من شَاة» .

(و) الطّابَق، بفَتْح الباء : (ظَرْفٌ) منْ حَدِيدٍ، أَو نُحاسٍ، (يُطْبَخُ فِيهِ) فارسّى (مُعَرَّب تابَهْ ج: طَوابِقُ وطَوابِيقُ) قال سِيبَوَيْهِ : أَما الّذين قالُوا طَوابِيق فإِنَّما جَعلوه تَكْسِيرَ فاعال، وإِن لم يكن فى كَلامِهم، كَما قَالُوا : مَلامِح .

(والعِمَّةُ الطابِقِيَّة : هى الاقْتِعاطُ) .

وقالَ ابنُ الأَعرَابِىّ : جاءَ فلانٌ مُقْتَعِطًا(١) أَى جاءَ مُتَعَمِّمًا طابِقِيًّا، وقدنُهِىَ عنها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطِّبْق، بالكَسْرِ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ : (الدِّبْق) الذى (يُصادُ به) ومثلُه عن ابنِ الأَعرابِىّ .

(و) هو أَيضًا : (حَمْلُ شَجَرٍ) بعَيْنِه .

(وكُلُّ ما أُلْزِق بِهِ شَىْءٌ) فهو طِبْق .

(و) الطِّبْقُ : من حَبائِلِ الطَّيْرِ، مثلُ (الفِخاخ كالطِّبَقِ كعِنَب، واحِدُهُما طِبْقَة، بالكسرِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الطِّبْقُ : (السّاعَة من النَّهار، كالطِّبْقة) بالكسرِ : يُقالُ : أَقَمْتُ عنْدَه طِبْقًا من النَّهارِ، وطِبْقَةً .

(و) الطَّبِيق (كأَمِيرٍ : السّاعةُ من اللَّيلِ) . وفى اللِّسانِ : يُقال : أَتانا بعدَ طِبْقٍ من اللَّيْلِ، وطَبِيقٍ، أَى : بعدَ حِينٍ . وكذٰلك من النَّهارِ (ج : طُبُقٌ بالضَّمِّ) .

(١) ضبطه فى اللسان شكلا بتشديد الطاء، والمثبت مما تقدم فى (قعط) والعباب .

(و) قال ابنُ عبّاد : (طِبْقًا) بالكَسْرِ (وطَبِيقًا) كأَمِيرٍ ، أَى : (مَلِيًّا) عن ابنِ عَبّـاد .

(و) قال ابنُ الأعرابىّ : يُقـال : (هٰـذَا) الشَّىءُ (طِبْقُه ، بالكَسْـر ، والتَّحْرِيك ، وطِباقُه ، ككِتاب وأَمِير ، أَى : مُطابِقُه) وكذٰلك وَفْقُه ووِفاقُـه ، وطابَقُه ومُطْبِقُه ، وقَالَبُه وقالِبُه ، كلُّ ذٰلِكَ بمعنىً واحد ، كذا فى النَّوادر .

(و) يقال : (ما أَطْبَقَه) لكـذا ، أَى : (ما أَحْذَقَه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) يَقُولون : (طَبِقَ يَفْعَـل) كذا ، (كفَرِح) : فى مَعْنَى (طَفِقَ) .

(و) من المَجازِ : طَبِقَتْ (يَـدُه طَبْقًا) بالفتحِ (ويُحَرَّك) فهو من حَدَّىْ نَصَر وفَرِح (فهى طَبِقَة) كفَرِحـةٍ : إذا (لَزِقَت بالجَنْب) ولا تَنْبَسِط .

(وأَطْبَقَه) إطْباقاً : (غطَّاه) وجَعَلَـه مُطْبِقا عليه ، فانْطَبَقَ ، وهٰذا قد تَقَـدَّم له فى أَوّل التَّركيبِ ، فهو تكرار .

(ومنه الجُنونُ المُطبِقُ) كمُحْسِـن الذى يُغَطِّى العَقْل ، وقد أَطْبَق عليـه الجُنُونُ .

(والحُمَّى المُطْبِقَة) : هى الدّائمـةُ التى لاتُفارِق لَيْلاً ولا نَهارا ، وقـد أَطبَقَت عليه ، وهو مجاز .

(و) من المَجازِ : أَطْبَقَ (القَومُ عَلَى الأَمرِ) : إذا (أَجْمَعُوا) عليه .

(و) أَطبَقَت (النُّجُومُ : كَثُـرتْ وظَهَرتْ) كأَنَّها لكَثْرتِها طَبَقَةٌ فَـوْقَ طَبَقةٍ .

(والحُـروفُ المُطْبَقَـةُ) أَربعةٌ : (الصَّادُ إلى الظَّاء) تَجْمَعُها أَوائـل : « صِلْ ضَرِيرا طَالَ ظُلْمُه » . وما سِوَى ذٰلِك فمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ .

والإِطْباقُ : أَنْ تَرْفَـعَ ظَهْرَ لِسـانِك إلى الحَنَكِ الأَعلى مُطْبِقاً له . ولـولا الإِطْباقُ لصارَت الطَّاءُ دَالاً ، والصَّـادُ سِيناً ، والظَّاءُ ذَالاً ، ولخَرجَتِ الضَّـادُ من الكلام ، لأَنَّه ليسَ من مَوْضِعِهـا شَىْءٌ غيرُها ، تَزُولُ الضَّـادُ إذا عَـدِمَ الإِطْباق البَتَّـةَ .

(والتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ : جَعْلُ اليَدَيْنِ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ) وكذٰلك فى التَّشَهُّد ، كما رَواه المُنْذِرِىُّ عن الحَرْبِىِّ ، وكان ذٰلك فى أَوّل الأَمرِ ، ثم نُهُوا عن ذٰلِك ، وأُمِرُوا بإلقام الكَفَّيْنِ رأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ . وكانَ ابنُ مَسْعُودٍ مُستَمِرا على التَّطْبِيقِ ، لأَنّه لم يَكُنْ عَلِمَ الأَمْرَ الآخَر .

(و) التَّطْبِيقُ : (إِصابَةُ السَّيْفِ المَفْصِل) حتى يَبِينَ العُضوُ . قالَ الفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الحَجّاجَ ويُشَبِّهُه بالسَّيفِ :

وما هُو إلاّ كالحُسامِ مُجَرَّدا
يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطبِّقُ[1]

والتَّصْمِيم : أن يَمْضِىَ فى العَظْمِ . ويُقال : طَبَّق السَّيفُ : إذا وَقَعَ بَيْنَ عظمينِ .

(و) التَّطْبِيقُ : (تَقرِيب الفَرَسِ فى العَدْوِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو أَن يَثِبَ البَعِيرُ فتَقَعَ قوائمُه بالأَرْضِ معاً ، ومنه قَولُ الرَّاعى يَصِف ناقةً نَجِيبةً :

حَتَّى إذا ما اسْتَوى طَبَّقَت
كما طَبَّق المِسْحَلُ الأَغْبَرُ[1]

يقولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرّاكبُ عليها طَبَّقَت .

قال الأَصمعِىُّ : وأَحْسَنَ الرّاعِى فى قَوْلِه :

وهِىَ إذا قامَ فى غَرْزِها
كمِثْلِ السَّفِينةِ أَو أَوْقَر[2]

لأَنَّ هٰذَا من صِفَةِ النَّجائب ، ثم أَساءَ فى قَوْلِه : طَبَّقَت لأَنّ النَّجِيبَةَ يُستَحَبُّ لها أَن تُقدِّمَ يَدا ثم تُقدِّمَ الأُخْرَى ، فإذا طَبَّقَت لم تُحْمَد .

قالَ : وهو مِثلُ قولِه :

* حتَّى إذا ما اسْتَوى فى غَرْزِها تَثِبُ[3] *

(و) التَّطْبِيقُ : (تَعْمِيم الغَيْم بِمَطَرِه) الأَرْضَ ، وقد طَبَّقَ ، وهٰذا قد تَقدَّم آنفا ، فهو تَكرار ، ومنه : سَحابةٌ مُطَبِّقة .

(١) عجزه فى اللسان والصحاح وهو بتمامه فى العباب وفي شرح الديوان (٢/٥٩٣) ثلاثة أبيات فى مدح الحجاج من الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) من المَجاز : المُطَبِّقُ (كمُحَدِّث مَنْ يُصِيبُ الأُمورَ برأْيِه) . ومنه قَولُ ابنِ عَبَّاس لأَبى هُرَيرة - رضى الله عنهم - حين بَلَغه فُتْياهُ فى المُطَلَّقةِ ثَلاثاً غيرَ مَدْخول بها : إنَّها لاتَحِلُّ له حتى تَنْكِح زَوْجاً غيرَه . فقالَ له : طَبَّقْتَ . قال أَبو عُبَيد : أى أَصَبْتَ وَجْه الفُتْيا ؛ وأَصلُه إصابةُ السَّيف المَفْصِل . وقيل: طَبَّق فُلانٌ : إذا أَصابَ فَصَّ الحَدِيث . ويُقال للَّذِى يُصِيبُ الحُجَّة : إنه يُطبِّقُ المَفْصِل . وقال أَبو زَيْد : يُقالُ للبَلِيغ من الرِّجالِ : قد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ورَدَّ قالَبَ الكَلام ؛ ووضَعَ الهِناءَ مواضِعَ النُّقَبِ .

(والمُطابَقَة : المُوافَقَة) ، وقد طابَقَه مُطابَقَةً وطِباقاً . وقال الرَّاغِب : المُطابَقَة : من الأَسْماءِ المُتَضايِفَة ؛ وهو أَن يُجعَلَ الشَّىءُ فوقَ آخر بقَدْره ، ومنه : طابَقْتُ النَّعْلَ ، قال الشاعر :

إذا لاوَذَ الظِّلَّ القَصِيرَ بخُفّه
فكَان طِباقَ الخُفِّ أَو قَلَّ زائِدًا (١)

(١) المفردات للراغب ٣٠٤ وبصائر ذوى التمييز ٣ /٤٩٦ .

ثم يُستَعْمل الطِّباقُ فى الشَّىْءِ الذى يكونُ فَوقَ الآخَرِ تارةً ، وفيما يُوافِقُ غيرَه تارةً ، كسائرِ الأَشْياءِ المَوْضُوعة لِمعْنَيَيْن ، ثم يُستَعْمَلُ فى أَحَدِهما من دُونِ الآخر ، كالكأْسِ (١) والرَّاوِيَة ، ونحوهما .

(و) من المَجازِ :المُطابَقةُ : (مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، وهو مُقارَبَةُ الخَطْو .

(و) هو مأْخوذٌ من قَولِهم :المُطابَقَة هو (وَضْعُ الفَرَسِ رِجْلَيْهِ مَوْضِع يَدَيْه) وهو الأَحَقُّ من الخَيْلِ ، وكذلِك البَعِير ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَطابَقَ الشَّيْئانِ : تَساوَيا واتَّفَقا .

وطابَقْتُ بَيْن الشَّيْئَين : إذا جعَلْتَهما على حَذْوٍ واحدٍ ، وأَلْزَقْتَهما .

وهٰذا الشَّىءُ مُطْبَقُه كمُكْرَم ، وطابَقَه كهاجَر ، أَى : وَفْقُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وأَصْبَحَت الأَرضُ طَبَقاً واحِداً : إذا تَغَشَّى وَجْهُها بالماءِ .

(١) فى مطبوع التاج « كالمكاس » والتصحيح من بصائر ذوى التمييز (٣/ ٤٩٦) والنص فيه .

وطِباقُ الأَرْضِ ، وطِلاعُها سواءٌ ، بمعنى مِلْئِها . وفى الحَدِيثِ : « قُرَيْشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ مِلْحُ هٰذِه الأُمَّةِ ، عِلْمُ عالِمِهم طِباقُ الأَرْضِ » كأَنَّه يَعُمُّ الأَرْضَ فيكونُ طَبَقاً لها . وفى رواية : « عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرضِ » . وفى حَدِيث آخر : « لله مائةُ رَحْمَة كُلُّ رَحْمَة منها كطِباقِ الأَرْضِ » أى :تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها .

وفى حَدِيث أَشْراطِ السَّاعة : « تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحام » يعنى بالأَطْباقِ البُعَداءَ والأَجانِبَ .

وطابَقَه عَلَى الأَمْرِ : جامَعَهُ ومالَأَه . وقِيلَ : عَاوَنَه .

وطابَقَت المَرْأَةُ زَوْجَها : إذا واتَتْه .

وطابَقَ على العَمَل : مارَنَ .

وطابَقَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ : انْقادَت لمُرِيدِها .

والطِّبْقُ بالكَسْرِ ، والمُطَبَّق كمُعَظَّم : شَىْءٌ يُلْصَقُ به قِشْرُ اللُّؤْلُؤ فيَصِيرُ مثلَه .

وجاءَت الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً ، بالتَّحْرِيك ، أَى : على خُفٍّ واحِد .

ويُقالُ : باتَ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ، أَى : حالَها فى مَسِيرِها[1] ، وهو مَجازٌ .

والطَّبَقَة : الحَالُ ، والجَمْع الطَّبَقَات .

والمُطْبِقاتُ : الدَّواهِي والشَّدائِد ، عن أَبِى عَمْرٍو . ويُقالُ للسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : المُطْبِقَةُ ، وهو مَجاز . قال الكُمَيْتُ :

وأَهْلُ السَّماحة فى المُطْبِقات
وأَهْلُ السَّكِينة فى المَحْفَلِ[2]

ويَكُون المُطابَق بمعنى المُطْبِق .

وولدَتِ الغَنَمُ طَبَقاً [وطِبْقاً][3] : إذا نُتِجَ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ . وقالَ الأُمَوِىُّ : إذا وُلِدتِ الغَنَمُ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً .

والطَّبَقات : المَنازِل والمَراتِب .

والطَّبَقَة من الأَرْضِ : شِبْه المَشارَة .

---

(١) فى العباب : « وطَبَق النُّجُومِ : وَقْع نُجُومٍ بعد نُجوم ، قال الراعى :

إذا أَمْسَتْ تَكالأَ راعِياها
مَخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجُوم

(٢) اللسان والأساس . وروى :

وأَهلُ السَّكِينَة فى المُطْبِقات
وأَهلُ السَّماحة فى المَحْفَلِ

(٣) زيادة من المحكم ٦ /١٧٩ واللسان ، والنص فيهما .

وقال الأَصمعِيُّ : كلُّ مَفْصِلٍ طَبَق ، والجَمْع أَطباقٌ .

والطَّبَقُ : الدَّرَكُ من أَدْراكِ جَهَنَّم ، أَعاذَنا اللهُ منها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبْقُ ،بالفَتْحِ : الظُّلْمُ بالبَاطِل .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَحَلَّبُوا على فُلان طَباقَاءَ ، بالمَدِّ ، أَى : تَجَمَّعوا كُلُّهم عليه .

وأَطْباقُ الرَّأْسِ : عِظامُه ؛ لِتطابُقِها مع بَعْضِها واشْتِباكِها .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : بِئْـرٌ ذاتُ طابـقٍ إذا كانَت فِيها حُروفٌ نادِرَةٌ .

قالَ : وكُتُبُه لى طَبَقة ، أَى :مُتواتِرة .

والمُطْبَقُ عليه ، بفَتْح الباءِ : المُغْمَى عليـه .

وطابَقَ لى بحَقِّى : إذا أَذْعَنَ وأَقَـرَّ .

وهٰذا جوابٌ يُطابِقُ السُّؤالَ .

وأَطبَقْتُ الرَّحَى : إذا وَضَعتَ الطَّبَقَ الأَعلَى على الأَسْفلِ .

وجَـرادٌ مُطبِّقٌ : عامٌّ .

وأَطْبِق شَفَتَيْك : أَى اسكُت .

وأَطبَقَ الغَيمُ السَّماءَ ، كطَبَّقَها .

والمُطبِقُ ، كمُحْسِنٍ : سِجْنٌ تحتَ الأَرضِ .

وبَيْتٌ مُطبَقٌ : انتَهى عَرُوضُـه فى وَسَط الكلمةِ . ولامِيَّةُ [1] عَبِيدٍ كُلُّهـا مُطْبَقةٌ إلاَّ بَيْتاً واحِداً ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ.

وأَطْبَقَ الرَّاكعُ : مثل طَبَّق .

وطَبَّقَت الإِبلُ الطَّرِيقَ : قطعَتْه غَيرَ مائِلةٍ عن القَصْدِ ، وهو مجاز .

والإِطْباقَةُ : قَرْية بمِصْر من أَعمـالِ الغَرْبِيَّة .

[ط ر ق] *

(الطَّرْقُ : الضَّرْبُ) هٰذا هو الأَصْلُ .

(أَو) الضَّرْبُ (بالمِطْرَقةِ بالكَسْرِ) للحَدّادِ والصّائِـغِ يَطْرُق بها ، أَى :

(1) يعنى عبيد بن الأبرص ، فى لاميته التى مطلعها :
ياخَليلَىَّ ارْبَعـا واسْـتَخْبِـرا الـــ
مَنْزِلَ الدارِسَ من أَهْـلِ الحِـلالِ

يَضْرِبُ بها ، وكذٰلك عَصَا النَّجّادِ التى يَضْرِبُ بها الصُّوف .

(و) الطَّرْقُ : (الصَّكُّ) وقد طَرَقَه بكَفِّهِ طَرْقا : إذا صَكَّه به .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (المَاءُ) أى : ماءُ السَّماءِ (الَّذِى خَوَّضَتْه الإِبِلُ ، وبالَت[1] فيه) وبَعَرَتْ ، (كالمَطْرُوقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . عن أَبى زَيْد ، وأنشد لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ:

ثُمّ كانَ المِزاجُ ماءَ سحابٍ
لاجَوٍ آجِنٌ ولا مَطْروقُ [2]

قُلْت : وأَوَّله :

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يَوماً فجاءَت
قَيْنَةٌ فى يَمِينِها إبريقُ

قَدَّمَتْه على عُقارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ

مُزَّة قَبْلَ مَزْجِها فإذا ما
مُزِجَت لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ كالْيا
قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ [1]

ثم كان المِزاجُ ... إلخ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ : «الوُضُوءُ بالطَّرْقِ أَحَبُّ إلىَّ من التَّيَمُّم» .

وأنشد الصّاغانِىُّ لزُهَيْرِ بنِ أَبى سُلْمَى :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لاطَرْقاً ولا رَنِقَا [2]

وقد طَرَقَت الإبلُ الماءَ : إذا بالَتْ فيه وبَعَرَت ، وهو مَجازٌ ، كذا فى الصِّحاحِ والأَساسِ .

وفى المُفْرَدات : طَرْق الدَّوابُّ الماءَ بالرِّجلِ حتى تُكدِّرَه ، حتى سُمِّىَ الماءُ الرَّنِقُ طَرْقاً .

(و) قالَ الراغبُ : الطَّرْقُ فى الأَصْلِ كالضَّرْبِ ، إلا أنَّه أخصُّ ؛ لأنه وَقَع

(١) فى القاموس « وبَوَّلَت » .
(٢) ديوانه/٧٩ وفيه « لاصرىّ آجنٌ ...» واللسان .

(١) ديوان عدى بن زيد ٧٨ واللسان ، وبيت الشاهد فى الصحاح .
(٢) شرح ديوان زهير ٣٦ والعباب .

بضَرْب[1] كطَرْق الحَديد بالمِطْرقـة ، ومنه استُعِير (ضَرْبُ الكَاهِن بالحَصَى).

وقال أَبو زَيْد : الطَّرْق : أَن يَخُـطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بإِصْبَعَينِ ، ثم بإِصْبَع ويَقولُ : ابْنَىْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيـانْ . وفى الحَدِيث : « الطِّيَرةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » ، قال ابنُ الأَثيرِ : الطَّرْق: الضَّرْب بالحَصَى الذى تَفعَلُه النِّساءُ ، وقِيلَ : هو الخَطُّ بالرَّمْل .

(وقد استَطْرقتُه أَنا) : طَلَبْتُ منـه الطَّرْقَ بالحَصَى ، وأَنْ يَنْظُرَ لكَ فيه ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* خَطَّ يَـدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ * [2]

(و) الطَـرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) أَو الشَّعرِ (أَو ضَرْبُه بالقَضِيبِ) لِيَنْتَفِشَ ، قال رُؤْبةُ :

* عـاذِلَ قـد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *
* إِلَىَّ سِـرًّا فاطْـرُقِى ومِيشِى * [3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومن أَمثال العَـرَب للَّذِى يَخلِطُ فى كَلامِه ، ويَتفَنَّنُ فيـه قَولُهم : « اطرُقِى ومِيشِى » . فالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّـوفِ بالعَصَا . والمَيْشُ : خَلْطُ الشَّـعَرِ بالصُّوف ، وقد تَقَـدَّم فى مَحَلِّه . وفى حَدِيثِ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه « أَنــه خَـرَج ذاتَ لَيْلَـةٍ يَحْرُس ، فرأَى مِصْباحاً فى بَيْتٍ ، فدَنا منـه ، فإِذا عَجوزٌ تَطْرُق شَعْرًا لتَغْزِلَه » .

(واسْمُه) أَى : القَضِيبُ الذى يُنفَشُ بهِ الصُّوف (المِطْرَقُ ، والمِطْـرَقَـةُ) بكسرهما . وإِنَّما أَطلَقَه اعتِمادا عـلى الشُّهْرةِ ، أَو لِكَوْنه سَبَقَ له ضَبْطُـه فى أَوَّل التَّركيب . وفى الحَدِيث : « أُنْزِلَ مع آدمَ عليه السَّلام المِطْرَقَةُ ، والمِيقَعَةُ والكَلْبَتان » وفى المَثَـل : « ضَرْبُكَ بالمِغْنَطِيسِ خَيْرٌ من المِطْرَقةِ » .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (الفَحْلُ الضَّارِب) جمعه : طُرُوق ، وطُـرَّاقٌ (سُمِّىَ بالمَصْدَر . و) أَصلُ الطَّرْق : (الضِّرابُ) ، ثم يُقالُ للضَّارِب : طَرْقٌ بالمَصْدرِ . والمَعْنَى : « أَنَّه ذُو طَرْق ».

---

(١) لفظ الراغب فى المفردات « لأنه ضـرب تَوَقُّع ، كطَرْق الحديد . . . إلخ » .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٥١ .

ومنه قَولُ عُمر رَضِيَ الله عنه : « إنَّ الدَّجاجَةَ لتَفحَصُ فى الرَّمادِ فتَضَعُ لغَيْر الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسُوبةٌ إلى طَرْقِها » أى إلى فَحْلِها . قالَ الرّاعِى يصِفُ إبِلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاَ (١)

أى : كان ذُو طَرْقها فَحْلا فَحِيلا ، أى : مُنْجِبا .

(و) الطَّرْقُ : (الإتْيانُ باللَّيْلِ ، كالطُّرُوقِ فِيهما) أى : فى الضِّرابِ والإتْيان باللَّيلِ .

يقال : طَرَق الفَحلُ الناقةَ يَطرُقها طَرْقاً وطُرُوقاً ،أى: قَعَا (٢) عَلَيْها وضَرَبَها. وفى الحَدِيث : «نَهَى المُسافِرَ أن يأْتِيَ أَهْلَه طُروقاً » أى : ليلا . وكُلُّ آتٍ باللَّيلِ : طارِق ، وقيل : أَصْلُ الطُّرُوقِ من (٣) الطَّرْق ، وهو الدَّقُّ ، وسُمِّيَ الآتِي باللَّيْلِ طارِقاً لحاجَتِه إلى دَقِّ البابِ .

وطَرَقَ القومَ يَطرُقهم طَرْقا وطُروقاً : جاءَهم لَيلاً فهو طارِقٌ . وفى المُفْرَدات الطّارِق : السّالِكُ للطَّرِيقِ ، لكن خُصَّ فى التَّعارف بالآتِى لَيْلاً ، فقيل : طَرَقَ أَهْلَــه طُروقاً .

(و) الطَّرْقُ : ضَرْبٌ من أَصْــواتِ العُودِ . وقالَ اللَّيْثُ : (كُلُّ صَوْتٍ) . زادَ غَيْرُه : (أو نَغْمَة من العُودِ ونَحْــوه طَرْقٌ على حِدَةٍ . يُقال : تَضْرِبُ هَــذِه الجَارِيةُ كَذَا) وكذا (طَرْقاً) .

(و) الطَّرْقُ أَيضاً : (ماءُ الفَحْلِ) قال الأَصْمَعِيُّ :يَقولُ الرَّجلُ للرَّجُل : أَعِرنى طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ ،أى : ماءَه وضِرابَه ، وقيلَ : أَصْلُ الطَّرْق الضِّرابُ ، ثــم سُمِّيَ به الماءُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وقــد يُسْتعارُ للإنْسان ، كما قــالَ أبو السَّماك ــحينَ قالَ له النَّجاشيُّ : ماتَسْقِينِى؟ ــ : «قال : شَرابٌ كالوَرْس ، يُطَيِّبُ النَّفْس ويُكثِر الطَّرْق ، ويُدِرُّ فى العِرْق ، يَشُــدُّ العِظامَ ،ويُسَهِّلُ للفَدْم الكَلامَ » . وقــد يجوزُ أن يَكونَ الطَّرْقُ وَضْعا فى الإنسانِ فلا يَكونُ مُستعاراً .

(و) من المجاز الطَّرْق : (ضَعْــفُ العَقْل) واللِّينُ ، (وقد طُرِقَ ، كعُنِيَ)

(١) اللسان وأيضاً فى (فحل) وفى العباب : « كانت نجــائب . . . » .
(٢) فى مطبوع التاج « قفــا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى الطرق » ، والتصحيح من اللسان .

فهو مَطْرُوقٌ ، وسَيَأْتى .

(و) قالَ اللَّيثُ : الطَّرْقُ : (أَن يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تكَهَّنَ) . وقالَ الأَزْهرِىُّ : وقد ذَكرنا فى تَفْسِير الطَّرْق أَنَّه الضَّرْبُ بالحَصَى.

(و) الطَّرْقُ : (النَّخْلَة) لُغةٌ (طائِيَّة) عن أَبِى حَنِيفةَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّه لمَّا بَدَا مُخايِلاَ *

* طَرْقٌ يفوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلاَ *[1]

(والمَرَّة) من المَرَّات طَرْق (كالطَّرْقَةِ) . وفى بعضِ النُّسَخ «والمَرْأَة» وهو غَلَط .

(وقد اخْتَضَبَت المَرْأَة طَرْقاً أَو طَرْقَين ، و) طَرْقَةً أَو طَرْقَتَين (بِهاءٍ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْن) .

(و) من المَجازِ : (أَتيتُه) فى النَّهار (طَرْقَيْن وطَرْقَتَيْن ، ويُضَمَّان) أَى : مَرَّتَيْن ، وكذا طَرْقًا وطَرْقَة ، أَى : مَرَّةً.

(و) من المَجازِ : يُقال : (هَذَا) النَّبْل (طَرْقَةُ رَجُلٍ) واحِدٍ (أَى :صَنْعَتُه).

(١) اللسان .

(و) الطَّرْقُ : (الفَخُّ) عن ابن الأَعرابِىِّ (أَو شِبْهُه) . وقالَ اللَّيثُ : حِبالَةٌ يُصادُ بها الوَحْش ، تُتَّخَذُ كالفَخِّ (ويُكْسَر) .

(و) طَرْق : (ة بأَصفَهان) وقد نُسِبَ إليها المُحدِّثُون .

(والطَّارِقُ) : النَّجْمُ الذى يُقال له : (كَوْكَبُ الصُّبْحِ) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ . ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿والسَّماءِ والطَّارِقِ﴾[1] أَى : ورَبِّ السَّماءِ ورَبِّ الطَّارق ، سُمِّىَ به لأَنه يَطرُقُ باللَّيلِ . وقالَ الراغبُ : وعَبَّر عن النَّجم بالطَّارِقِ لاخْتِصاص ظُهورِه باللَّيْلِ . قالَ الصَّاغانِىُّ : وتَمثَّلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ رضِىَ اللهُ عنها يَوْمَ أُحُد بقَوْلِ الزَّرْقاءِ الإِيادِيَّةِ ، قالَتْ يومَ أُحُد تَحُضُّ على الحَرْبِ :

* نَحنُ بناتُ طارِقْ *

* لانَنْثَنِى لِوامِقْ *

* نَمْشِى عَلَى النَّمارِقْ *

* المِسْكُ فى المَفارِقْ *

(١) سورة الطارق ، الآية ١ .

* والـــدُّرُّ فى المَخـانِــقْ *
* إن تُقبِلـــوا نُعـانِـــقْ *
* أَو تُـدْبِـــرُوا نُفـــارِقْ *
* فِـــراقَ غَيـــرِ وامِــقْ *[1]

أى : نَحنُ بَنات سَيِّدٍ، شَـبَّهَتْــه بالنَّجْمِ شَرَفاً وعُلُوًّا .

قالَ ابنُ المُكَرَّم مُؤَلِّف اللِّســـان : ما أَعرِفُ نَجْماً يُقالُ لَه : كَـوْكَـب الصُّبْح ، ولا سَمِعت مَنْ يذكُرُه فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِع ، وتارةً يَطْلُع مع الصُّبحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وتارةً لا يَطلُـع معه كَوكَب مُضِيء ، فإن كان قالـــه متجوِّزا فى لَفْظه ، أى : أنه فى الضِّياء مِثلُ الكوكبِ الذى يَطْلعُ مع الصُّبحِ إذا اتَّفَـق طُلُـوعُ كـوكبٍ مُضِيء فى الصُّبْح ، وإلّا فلا حقِيقَةَ له .

وقِيلَ : كُلُّ نَجْم طارِق ؛ لأَن طُلوعَه باللَّيل ، وكُلُّ ما أَتى لَيلاً فهو طارِقٌ .

(و) من المَجازِ : طَرُوقَةُ الفَحْـلِ : أُنْثاه . يُقالُ : (ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْـل) وهى التى (بَلَغَت أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وكذا المَرْأَةُ) يُقال للزَّوجِ : كيـفَ طَرُوقَتُك ؟ أى : امرأَتُك ، ومنــــه الحَدِيثُ : « كانَ يُصبِحُ جُنُباً من غير طَرُوقَةٍ » أى زَوْجةٍ . وكُلُّ امرأَة طَرُوقةُ زوجِها ، وكُلُّ ناقة طَرُوقَةُ فَحْلِهــا ، نَعْتٌ لها من غير فِعْل لها . قال ابــن سِيدَه : وأَرَى ذٰلك مُسْتعارا للنِّســاءِ ، كما اسـتَعارَ أَبو السِّـماك الطَّرْق فى الإِنسان كما تَقدَّم . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ فى فَرائِضِ الإِبل : « فإِذا بَلَغَت الإِبلُ كذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ » المَعْنى . فيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطرُقُ الفَحلُ مِثْلَهـا ، أى : يَضْرِبُها ويَعْلُو مِثْلَها فى سِـنِّها ، وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، أى :مَرْكُوبة للفَحْلِ . ويُقالُ للقَلُوص التى بَلَغَـت الضِّراب وأَرَبَّت بالفَحْلِ ، فاخْتارَها من الشُّوَّلِ : هى طَرُوقَتُه .

(والمِطْرَقُ ، كمِنْبَر) : اسم نَاقَــةٍ أَو (بَعِير) والأَسبَقُ أَنَّه اسمُ بَعِير قالَ :

* يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ *[1]

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والجمهرة (٢ /٣٧١) والأول فى المقاييس ٣ /٣٤٩ .

(١) اللسان .

(وأبو لِينَة) بكَسْر اللَّامِ وسُكون التَّحتِيَّة، وفى بَعضِ الأُصولِ بالموحَّدة، والأَولَى الصَّواب: النَّضر (بنُ مِطْرَق) أَبي مريم (مُحدِّثٌ) كوفِيٌّ، رَوَى عنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيةَ الفَزارِيُّ، أَوردَه الحافِظُ، هٰكذا فى التَّبْصِير فى «مِطْرَق». وقال مَرَّة فى «لِينَة» أَبو لِينَة النَّضر بن أَبِي مَرْيم، شَيْخ وَكِيع.

(والطَّارِقَةُ: سَرِيرٌ صَغِيرٌ) يَسَعُ الواحِدَ، عن ابنِ دُرَيدٍ.

(و) الطارِقَةُ: (عَشِيرَةُ الرَّجُلِ) وفَخذُه. قال عَمرُو بنُ أَحْمرَ الباهِلِيُّ:

شَكوتُ ذَهابَ طَارِقَتِى إِليه
وطارِقَتِى بأَكنافِ الدُّرُوبِ (١)

(و) قالَ اللَّيثُ: (الطارِقِيَّة: قِلادَةٌ)، ونَصُّ العَيْنِ: ضَرْبٌ من القَلائِدِ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (رجل مَطْرُوقٌ: فيه رَخاوَةٌ) قالَ غيرُه: ضَعْفٌ ولِينٌ، وهو مَجازٌ. قال ابنُ أَحمَرَ يُخاطِبُ امرأَتَه:

ولا تَصِلِى بمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (١)

وقال الرَّاغبُ: رَجُلٌ مَطْروقٌ: فيه لِينٌ واستِرخاءٌ، من قَوْلِهم: هو مَطْرُوق أَى: أَصابَتْه حادِثَةٌ كَنفتَه، أَو لأَنَّه مَضْروف، كقَوْلك: مَقْرُوع (٢) أَو مُدَوَّخٌ، أَو من قَوْلِهم: ناقَةٌ مَطْروقَة تَشْبِيهاً بها فِى الذِّلَّة.

(و) المَطْروقُ (من الكَلأ: ماضَرَبَه المَطَرُ بعدَ يُبْسِه) كذا فى المُحِيط واللِّسانِ.

(و) قال النَّضرُ: (نَعْجَة مَطْرُوقَة) وهى التى (وُسِمَتْ) بالنَّارِ (على وَسَطِ أُذُنِها) من ظاهِرٍ. (وذٰلِك الطِّراق، كَكِتَاب) وهُما طِراقَان وإِنَّما هو خَطٌّ أَبيضُ بِنارٍ كأَنَّما هو جادَّة. وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً. والمِيسَمُ الّذِى

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٣/٤٥٠ وقبله فى التكملة:

لَعَمرُكَ ما أَعانَ أَبو حَكيمٍ
بقاضِيَةٍ ولا بَكْرٍ نَجيبِ

(١) اللسان، وفيه «ولا تحلَىْ بمَطْرُوق» والصحاح والضبط منه والعباب والأَساس.

(٢) فى مطبوع التاج «مفزوع ومدوخ» والمثبت من المفردات للراغب، وعنه نقل.

فى مَوْضِعِ الطِّراق له حُروفٌ صِغـار ، فأَما الطَّابِـع فهو مِيسَم الفَرائِض .

(والطِّرْقُ ، بالكَسْرِ : الشَّحْمُ) هٰذا هو الأَصْل .

(و) قد يُكْنَى به عن (القُوَّة) لأَنَّها أَكثرُ ماتكونُ عنه . ومنه قَولُهم : مابه طِرْقٌ ، أَى : قُوَّةٌ . وجمعُ الطِّرْقِ أَطْراقٌ ، قال المَـرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وقَـدْ بلَّغْـنَ بالأَطْـراقِ حَتَّـى
أُذِيعَ الطِّرْقُ وانْكفَتَ الثَّمِيلُ (١)

(و) قـال أَبو حَنِيفـةَ : الطِّرْقُ : (السِّمَنَ) . يُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ مابه طِرْقٌ ، أَى : سِمَنٌ وشحم .

وأَمّا الحَدِيث : «لا أَرَى أَحـدا به طِرْقٌ فيتَخلَّف» فقِيلَ : القُوَّة ، وقِيلَ : الشَّحْم . وأَكثرُ مايُستَعْمَلُ فى النَّفى .

وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيرِ : «وليـس للشَّارِب إلا الرَّنْقُ والطَّرْقُ » .

(و) الطُّرْقُ (بالضَّمِّ : جَمْعُ طَرِيقٍ وطِراق) كأَمِيرٍ وكِتابٍ ، ويَأْتِى مَعْناهما قريبـاً .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الطُّـرْقَـةُ ، بالضَّم : الظُّلْمَة) يقال : جِئتُه فى طُرْقَةِ اللَّيْـلِ .

قال : (و) الطُّرْقَة أَيضا (الطَّمَـعُ) ونَصُّ المُحِيطِ : المَطْمَع . يُقالُ : إنـه لطُرْقَةٌ : مايُحسِن يُطاقُ من حُمْقِه .

قال ابنُ الأَعرابِىِّ : ويُقالُ : فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ وطرْقة (١) : إذا كانَ فيـه تَخْنِيثٌ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبَّادٍ : المَطْمَع .

(و) الطُّرْقَة : (الأَحمَقُ) .

(و) الطُّرْقَة أَيضا : (حِجـارَةٌ) مُطارِقة (بَعضُها فَوْقَ بَعْض) . قالرُؤْبَة :

* سَـوَّى مَساحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *
* تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ * (٢)

---

(١) اللسان .

(١) لفظ اللسان عنه : « فى فـلان طَـرْقَةٌ ، وحلَّةٌ ، وتَوضِيعٌ : إذا كان فيه تخنُّثٌ » وضبط طَرقه بفتح الطاء ضبط قلم، وسياقه هنا يُؤذن بالضم .

(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب وفى مطبوع التساج « تعليل » ، تطبيع .

(و) الطُّرْقَة : (العَادَةُ) . يُقـال : ما زالَ ذٰلك طُـرْقَتَك ، أَى : دَأْبَكَ . وأَنشَدَ شَمِرٌ قولَ لَبيدٍ :

فإن تُسهلوا فالسَّهْل حَظِّى وطُرْقَتِى
وإن تُحزِنُوا أَركَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ[1]

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقُ) .

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقَةُ إلى الشَّىءِ)

(و) الطُّرْقَةُ أَيْضاً : هى (الطَّرِيقَةُ فى الأَشْياءِ المُطارِقَة) بعضها على بعض (ويُكْسَر) .

(و) الطُّرْقَة : (الأُسْرُوعُ فى القَوْسِ ، أَو الطَّرائِقُ التى فِيهَا) ، والأَسـارِيعُ والطَّرائقُ فى القَوْس شىءٌ واحِدٌ ، فأَوْ هُنَا ليست للتَّنْويع . (ج : كَصُرَد) مثل : غُـرْفَةٍ وغُرَفٍ .

(والطَّرَق ، مُحَرَّكةً : ثِنْىُ القِربَةِ) والجَمْـعُ أَطْراق ، وهى أَثْنـاؤُها إذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّت .

(و) قالَ الفرّاءُ : الطَّرَقُ : (ضَعفٌ فى رُكْبَتَى البَعِيرِ) . وقالَ غـيرُه : فى الرُّكْبَةِ واليَدِ ، يكونُ فى النّاسِ والإِبِلِ .

(أَو) الطَّرَقُ : (اعوجَاجٌ فى سَـاقِه) أَى : البَعِير من غَيرِ فَحَجٍ ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقد (طَرِقَ كفَرِح ، فهـو أَطْرَقُ) بَيِّنُ الطَّـرَقِ (وهى طَرْقاءُ) .

وقولُ بِشْـرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّـدَ فى يَدَيْهـا
لِكَذَّانِ الإِكـامِ بـه انْتِضالُ[1]

يَعْنِى بالطَّرَق المُعَبَّد المُذَلَّلِ ، يُرِيدُ لِيناً فى يَدَيْها ، ليس فيه جَسْوٌ ولا يُبْسٌ.

(و) قالَ أَبو عُبَيدٍ : الطَّرَقُ : (أَن يَكُونَ رِيشُ الطَّائِرِ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ). وأَنشَد أَبو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْـرِ للفَضْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الهاشِمِىِّ ، أَو ابنِ عبّاسٍ ، على الشَّـكِّ ، وقـال ابنُ الكَلْبِىِّ فى الجَمْهَرة : الشِّعر للعَبّاس بن يَزِيد بنِ الأَسوَد بنِ سَلَمَةَ بنِ حُجْـرِ ابنِ وَهْبٍ :

أَمَّا القَطـاةُ فإِنِّى سـوف أَنْعَتُهـا
نَعْتـاً يُوافِقُ نَعْتِى بَعضَ ما فِيهـا

(1) الديوان ٢٠ واللسان ، والأساس .

(1) روايته فى الديوان ١٦٨ :
. . . من يَدَيْهـا
لشُذّان الحَصَى منـه انْتِضـالُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

سَـكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فى رِيشِها طَـرَقٌ
سُـودٌ قوادِمُها كُـدْرٌ خوافِيهَـا
تَمْشِى كمَشْى فَتـاةِ الحَىِّ مُسرِعةً
حِـذارَ قَـرْمٍ إلى شَـرٍّ يُوافِيهـا
تَسقِى الفِـراخَ بأَفـواهٍ مُزَيَّنَـةٍ
مِثْلِ القَوارِيرِ شُدَّتْ فى أَعالِيها [1]

ويُقال : طائرٌ فى [2] رِيشـه طَرَقٌ ، أى : لِينٌ واستِرخَاءٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الطَّرَقُ : (مَناقِعُ المِياه) تكونُ فى حَجائِرِ الأَرضِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رؤْبَةَ :

* قَـوارِباً من واحفٍ بعدَ العَبَـقْ *
* للعِدِّ إذْ أَخْلَفَها مـاءُ الطَّـرَقْ * [3]

(و) الطَّرَق : (مَاءُ قُربَ الوَقْبَى) على خَمْسَـةِ أَميالٍ منه .

(١) البيتان الأول والثاني في اللسان، والصحاح والأربعة في العباب . وفى الأغانى (٨/٢٥٨–ط الدار) أن هذا « الشعر مختلف في قائله : ينسب إلى أوس بن غلفـاء المجيمى، وإلى مزاحم العقيل وإلى العباس بن يزيد ابن الأسود الكندى، وإلى العجير السلولى، وإلى عمرو ابن عقيل بن الحجاج المجيمى، وهو أصح الأقوال » وانظر نهاية الأرب (١٠/٢٦٢) .

(٢) لفظ الأساس : « وفى جناح الطائر طَرَق » .

(٣) الديوان ١٠٥ واللسان، والصحاح والعباب والتكملة والثانى فى المقاييس ٣ / ٤٥٢ .

(و) الطَّرَقُ : (جَمعُ طَرَقَة) مُحَرَّكَةً أَيضاً (لِحِبالَةِ الصَّائِدِ) ذاتِ الكِفَفِ، نَقَلـه الجوهَرِىُّ .

قالَ : (و) الطَّرَقَةُ : (آثارُ الإِبِـلِ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ) . يقالُ : جاءَت الإِبِلُ على طَرَقةٍ واحِـدَةٍ، وعلى خُفٍّ واحدٍ، أى : على أَثَرٍ واحدٍ . ورَوَى أبو تُرابٍ عن بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَـرَرْتُ على عَرَقَةِ الإِبلِ وطَرَقَتِها ، أى : عـلى أَثَرها .

(وأَطْراقُ البَطْنِ : مارُكِّب بَعْضُـه على بَعْضٍ) وتَغضَّـن ، جمـع طَـرَق بالتَّحريك .

(و) الأَطْراقُ (من القِربَة : أَثناؤُها إذا تَثَنَّت) [1] وتخنَّثَت . وهٰذا قدتَقدَّم مُفردُه قريبا ، والتَّفرِيقُ بين المُفْـردِ وجَمْعِه ليس من دَأْبِ الكُمَّل ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّراق(كَكِتاب: الحَدِيدُ الذى يُعرَّضُ ، ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بَيْضَةً ونَحْوَها) كالسَّاعِدِ ، ونَحوِه .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه : « إذا ثُنِيَت » .

(وكُلُّ خَصِيفَةٍ)، وفى العباب: كُلّ خَصْفة (يُخْصَفُ بها النَّعْل، ويَكُونُ حَذْوُها سَواءً) طِراقٌ. قال الشَّمّاخُ يصِفُ الحُمُر:

حَذَاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِى الكُراعِ المُؤَيَّدات العَشاوِزُ[1]

(وكُلُّ صِيغَةٍ عَلَى حَذْوٍ): طِراقٌ، هٰكذا فى النُّسَخ. وفى الصِّحاح: وكُلّ خَصِيفَة. والّذِى فى اللِّسان. وكُلّ طَبَقَة على حِدَة طِراقٌ. وفى العُباب: وكُلُّ قَبِيلَةٍ من البَيْضَةِ على حِيالِها طِراقٌ. (وجِلْدُ النَّعْلِ): طِراقُها إذا عُزِلَ عنها الشِّراكُ. قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيّ:

وطِراقٌ من خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقِطاتٌ أَوْدَتْ بها الصَّحْراءُ[2]

يَعنِى أَنّها قد سَقَطت هٰذه النِّعالُ عنها، يَعْنِى نِعالَ الإبِلِ، فأَنْتَ تَرَى القِطعةَ بَعْدَ القِطْعةِ قَطَّعَتْها الصَّحراءُ.

(١) الديوان ٥١ والعباب، وتقدم فى (عشز).

(٢) اللسان من غير عزو، والعباب.

(و) الطِّرَاقُ أيضا: (أن يُقَوَّرَ جِلْدٌ على مِقْدارِ التُّرسِ، فيُلْزَقَ بالتُّرْسِ) ويُطْرَقَ.

(والطَّرِيق): السَّبِيلُ (م) مَعْروف، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث). يُقالُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَم، والطَّرِيقُ العُظْمَى، وكَذٰلك السَّبِيلُ.

قالَ شَيخُنا: وظاهِرُه أَنَّ التَّذكِيرَ هو الأَصلُ، والتَّأْنِيث مَرْجوحٌ، والصَّوابُ العَكْس؛ فإِنَّ المَشْهورَ فى الطَّرِيقِ هو التَّأْنِيث، والتَّذكِيرُ مَرْجُوح خِلاف ما يوُهِمُه المُصَنِّف.

قلتُ: والذى صَرحَّ به الصّاغانِىّ أَنّ التَّذكِيرَ أَكثرُ، فَتأَمَّل ذٰلك.

قال الرّاغِبُ: وقد استُعِيرَ عن الطَّرِيق كُلُّ مَسْلَك يَسْلُكهُ الإِنْسانُ فى فِعْلٍ، مَحْمُوداً كانَ أَو مَذْمُوماً، وشاهِدُ التَّذكيرِ قَولُه تعالى: ﴿فاضْرِبْ لَهُم طَرِيقاً فى البَحْرِ يَبَساً﴾[1] وقولهم: بَنُو فُلان يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إنَّما هو على سَعَةِ الكَلامِ، أى:

(١) سورة طه، الآية ٧٧.

أَهْلَ الطَّرِيقِ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ هنــا السَّابِلَة ، فَعَلَى هٰذا ليس فى الكَـلامِ حَذْفٌ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لِشـاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّـرِيقُ بُيوتَهـم بعِيـالِـه
والنّارُ تَحْجُبُ ، والوُجوهُ تُذالُ (١)

فجَعَل الطريقَ يَطَأُ بعِيالِه بُيوتَهم ، وإِنما يَطَأُ بُيوتَهم أَهلُ الطَّرِيق .

(ج : أَطْرُقٌ) كيَمِين وأَيمُن، هٰذا على التَّأْنيث ، (وطُرُقٌ) بضَمَّتَيْن كنَذِيـر ونُذُر ، (وأَطْرِقَاء) كنَصِيب وأَنْصِباء (وأَطْرِقَة) كرَغِيف وأَرْغِفَة وهٰـذا على التَّذْكير . ومنه قَولُ الأَعْشَى :(٢)

فَلَمّـا جَـزَمْتُ بـه قِـرْبَتِـي
تَيَمَّمْتُ أَطْـرِقَةً أَو خَلِيفَـا (٣)

وفى الحَدِيث : «أَنَّ الشَّيطان قَعَـد لابنِ آدم بـأَطْرُقِهِ » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، وقـد ورد فى زيادات شعر الأعشى فى الصبح المنير ٢٤٩ وهو ليس للأعشى ، بل لصخر الغَىّ الهذلى من قصيدة له .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ واللسان والصحاح .

و (جج :) جَمْع الجمع (طُرُقَات) بضَمَّتَيْن جمـع طُرُق .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّرِيقَـة (بهاءٍ : النَّخْلَة الطَّوِيلَة) بِلُغَةِ أَهْـلِ اليَمامةِ . وقِيلَ : هى المَلْساءُ منهـا ، وقِيلَ : التى تُنالُ باليَدِ (ج : طَرِيق) . قال الأَعْشَى :

طَـرِيقٌ وجَبّـارٌ رِواءٌ أُصـولُـهُ
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْـرِ تَنْعَبُ (١)

(و) الطَّرِيقَة : (الحَالُ) . تقـول : «فُلانٌ» على طَرِيقَةٍ حَسَنة ، وعلى طَرِيقَة سَيِّئة .

(و) الطَّرِيقَة : (عَمـودُ المِظَلَّـةِ) والخِباءِ .

(و) من المَجاز : الطَّرِيقَة : (شَرِيفُ القَـوْم وأَمثَلُهُم ، لِلْواحِـد والجَمْع). يقال : هٰذا رَجُلٌ طَرِيقَةُ قومِه ، وهٰؤلاءِ طَرِيقَة قومِهم . (وقد يُجْمَع طَـرائِقَ) فيُقال : هٰؤلاءِ طرائقُ قَومِهم للرِّجَـال الأَشْرافِ ، حَكاهُ يَعْقوب عن الفَـرّاءِ .

(١) ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان والصحاح والعباب .

وفى اللِّسان قوله تعالى : ﴿ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾ [1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنّ الطَّرِيقَةَ : الرِّجالُ الأَشرافُ ، مَعْناه بجَماعَتِكُم الأَشْراف ، أَى : هٰذا الذى يَبْتَغِى أَنْ يَجْعَلَه قومُه قُدْوَةً ، ويَسْلُكوا طرِيقَتَه . وقال الزّجّاج : عِنْدى – واللهُ أعلم – أَن هٰذا على الحَذْفِ ، أَى : ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتكم المُثْلى . وقال الأَخْفَشُ : بطَرِيقَتِكم المُثْلَى ، أَى : بسُنَّتِكم ودِينِكم وما أَنْتُم عليه . وقال الفَرّاءُ : ﴿كُنَّا طرائِقَ قِدَدا﴾ [2] أَى : فرقاً مُختلفةً أَهْواؤُنا . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿وأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ [3]﴾ قال الفَرّاءُ : على طَرِيقَةِ الشِّرْك . وقال غيرُه : على طَرِيقَةِ الهُدَى . وجاءَت مُعرَّفَةً بالأَلِفِ واللام على التَّفخِيم ، كما قالُوا : العُودُ للمَنْدَل ، وإِن كانَ كُلُّ شَجَرةٍ عُوداً.

(و) قال اللَّيثُ : الطَّرِيقَة : (كُلُّ أُخْدُورَة [4] من الأَرْضِ) ، أَو صَنِيفَةٍ من الثَّوبِ ، أَو شَىْءٍ مُلْزَق بَعضُه على بَعْض وكذٰلك من الأَلْوان . والسَّمٰواتُ سَبْعُ طَرائِقَ بَعْضُها فَوْقَ بعضٍ .

(و) الطَّرِيقَة : (الخَطُّ فى الشَّىْءِ) وطرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُه التى تُسَمَّى الحُبُكَ .

(و) الطَّرِيقَة : (نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوف أَو شَعْر فى عَرْضِ ذِراعٍ) أَو أَقَل ، وطُولُها أَربعةُ أَذْرُعٍ أَو ثَمان أَذْرُعٍ (على قَدْرِ) عِظَمِ (البَيْتِ) وصِغَرِه (فتُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الكِسْرِ إِلَى الكِسْرِ) ، وفيها تكونُ رؤُوس العُمُد ، وبينَها وبَيْنَ الطَّرائقِ أَلْبادٌ تكونُ فيها أُنوفُ العُمُدِ . لِئَلّا تَخْرِقَ الطَّرائِق .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (ثَوبٌ طَرائِقُ) ورعَابِيلُ ، أَى : (خَلَقٌ) .

قالَ : (و) الطِّرِّيقة (كسِكِّينَة : الرَّخاوَةُ واللِّينُ . ومنه) المَثَل : «إِنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِك عِنْدَأْوَةً) » أَى إِنَّ تَحْتَ سُكوتِكَ لنَزْوَةً وطِماحاً . يُقال ذٰلك للمُطْرِقِ المُطاولِ لِيَأْتِىَ بداهِيَة ،

(١) سورة طه ، الآية ٦٣ .
(٢) سورة الجن ، الآية ١١ .
(٣) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٤) الذى فى اللسان عن الليث «كُلّ أُخْدُود من الأرض» .

ويَشُدَّ شَدَّةَ لَيْث غير مُتَّقٍ ، وقِيل : معْناه : إنَّ فى لِينِه وانْقِيادِه أحْيانًا بعضُ العُسْرِ . والعِنْدَ أْوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِي . وقِيلَ : هو المَكْر والخَدِيعةُ .

(و) قد (ذُكِر فى : ع ن د) .

وقال شَيْخُنا : هو من الإحالاتِ الغَيْرِ الصَّحِيحَة ؛ فإنَّه إنما ذَكَرَ فى «عند» أَنَّ عِنْدَأْوةَ تَقَدَّمَ فى باب الهَمْزَة ، ولا ذَكَر المَثَل هناك ولاتَعرَّض له ؛ نعم ذكره فى باب الهَمْزة ، فتأَمَّل ذٰلك .

(و) الطِّرِّيقَة : (السَّهْلَة من الأَراضِي) كأَنَّها قد طُرِقَت ، أى : ذُلِّلَتْ ودِيسَتْ بالأَرْجُلِ .

(ومِطْراقُ الشَّيء) ، كمِحْراب : (تِلْوُهُ ونَظِيرُه) . ويُقال : هٰذا مِطْراقُ هٰذا ، أَى : مِثْلُه وشِبْهُه . وأَنْشَدَ الأَصمَعِيُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبُو البَيْداءِ مُحْتَزِمـا
ولم يُغادِرْ له فى الناسِ مِطْراقَا (١)

(والمَطارِيقُ : القَوْمُ المُشاةُ) لادَوابَّ لهم ، واحِدُهم مُطْرِق . هٰذا قَولُ أَبِي عُبَيد ، وهو نادِرٌ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْع مِطْراق . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُطْرِقُ من الطَّرْق ، وهو سُرْعَةُ المَشْيِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ للرَّاجِلِ : مُطْرِق ، وجَمعُه مَطارِيقُ .

(و) المَطارِيقُ : (الإِبِل يَتْبَع بَعضُها بَعْضاً إذا قَرُبَتْ من الماء) .

يُقَال : جاءَ القَومُ مَطارِيقَ : إذا جاءُوا مُشاةً .

وجاءَت الإِبِلُ مَطارِيقَ ياهٰذا : إذا جاءَ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، والواحِدُ مِطْراقٌ .

وقالَ الرَّاغِبُ : وباعْتِبارِ الطَّرِيق قِيلَ : جاءَت الإِبِلُ مَطارِيق ، أى : جاءَت فى طَرِيقٍ واحِدٍ .

(و) طَرِق (كسَمعَ : شَرِبَ المَاءَ) المَطْرُوقَ ، أَى : (الكَدِرَ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ .

(وأُمُّ طُرَّيْقٍ ، كقُبَّيْطٍ : الضَّبُع) إذا دَخَلَ الرَّجُلُ عليها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِى

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أُمَّ طُرَيْقٍ ، ليست الضَّبُعُ ها هنا ، هٰكذا قَيَّده الصّاغانىّ ، ونقَلَه عن اللَّيْـثِ . والَّذِى فى العَيْن : أُمُّ الطَّرِيق ، كأَمِيرٍ ، وأَنْشَدَ قَولَ الأَخْطَلِ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِـىِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيـالَهَـا[1]

وفَسَّره بالضَّبُعِ ، وذَكَر العِبارَةَ التى أَسلفْناها ، وقـد أَخْطَـأَ الصاغانِـىُّ فى الضَّبْط ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَتِه .

(و) الطِّرِّيقُ (كسِكِّيتٍ : الكَثِيـرُ الإِطْراقِ) من الرِّجال ، نقله اللَّيْثُ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الكَرَوَانُ الذَّكَر) يقال له : طِرِّيقٌ ، لأَنَّه إِذا رَأَى الرَّجُلَ سقَطَ وأَطْرق . وفى العَيْنِ : يُقالُ لـه : أَطْرِق كَرَاَ ، فيَسْقُط مُطْرِقاً ، فيُؤْخَـذُ . وزَعَم أَبو خَيْرَةَ أَنَّهم إِذا صَادُوه فرَأَوْه من بَعِيدٍ أَطافُوا بـه . ويَقُولُ أَحدُهم : « أَطْرِقَ كَرَا ، إِنَّك[2] لا تُرَى » حتى

(١) اللسان ، ونسبه إلى الكميت ، ولم أجده فى ديوان الأخطل وسيأتى فى (ولق) منسوباً إلى كثير ، وهـو له من قصيدة فى ديوانه ٨٢ والرواية :
فغادَرْنَ عَسْبَ . . .

(٢) فى مجمع الأمثال «لن تُرَى» والمثبت كاللسان.

يُتمَكَّنَ منه فيُلقِىَ عليه ثَوباً فيأْخُذَه . وفى المَثَلِ : « أَطْرِقْ كَرا ، إِنَّ النَّعامَةَ[1] فى القُرَى » يُضرَبُ مَثَلاً للمُعْجَب بنَفْسِه كما يُقالُ : فغُضَّ الطَّرْفَ .

(والأُطَيْرِق) والطُّرَيْق (كأُحَيْمِـر وزُبَيْر : نَخْلة حِجَازِيَّة) تُبَكِّر بالحَمْلِ ، صَفْراء الثَّمرة والبُسْرة ، حكاه أَبو حَنِيفة. وقال مَرّة : الأُطَيْرِقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو أَبكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّه ، وسَمَّاها بعضُ الشُّعراءِ الطُّرَيْقِين والأُطَيْرِقِين قال :

* أَلا تَـرَى إِلى عَطَـايا الرَّحْمَٰـنْ *
* من الطُّرَيْقِينَ وأُمِّ جِـرْذانْ *[2]

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُرِيد بالطُّرَيْقِيـنَ جمـعَ الطُّرَيْق .

(وأَطْرَقَ) الرجـلُ إِطْـراقاً : إِذا (سَكَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِذا كـان عَنْ فَـرَقٍ . وقال ابنُ السِّـكِّيت : إِذا سَكَت (ولم يَتكَلَّم) وفى حديثِ نَظَـرِ الفَجْأَة : « أَطْرِقْ بَصرَك » هو أَن يُقبِلَ بَبَصره إِلى صَدْرِه ويَسْكُتَ ساكِنًا . وفى

(١) فى جمهرة الأمثال « إن النام » والمثبت كاللسان ومجمع الأمثـال .

(٢) اللسان .

حَدِيث آخر : « فأَطرَقَ ساعةً » أَي : سَكَتَ .

(و) قيل : أَطْرَقَ : (أَرخَى عَيْنَيْه يَنْظُر إِلى الأَرْض) وقد يكونُ ذٰلك خِلقةً . قال أَبو عُبَيد : ويكونُ الإِطْراقُ الاستِرْخاءَ فى الجُفونِ ، كقَوْل أَخِى الشَّمّاخ يَرْثِى سَيِّدَنا عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه :

وما كُنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ[1]

وقال الرّاغِبُ : أَطْرَقَ فُلانٌ : أَغْضَى كأَنَّه صارتْ عَينُه طارِقَةً للأَرضِ ، أَى : ضارِبةً لها كالضَّرْبِ بالمِطْرَقَةِ .

(و) أَطرَقَ (فُلاناً فَحْلَه : أَعارَه) إِيّاه (لِيضْرِبَ فى إِبِله) . يُقالُ : أَطْرِقْنِى فَحْلَكَ . وفى الحَدِيث : « ومِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها » أَى : إِعارتها للضِّراب ، وكذٰلِكَ أَضْرَبَه فَحْلَه .

(و) من المَجازِ : أَطْرَقَ (إِلى اللَّهْو) إِطْراقاً : (مَالَ) إِليه عن ابنِ الأَعرابىِّ.

(١) ديوان الشماخ ٤٤٩ وفى اللسان لمزرّد أخى الشماخ وفى العباب نسبه إلى جزء أخى الشماخ، وهو فى الجمهرة (٢/٣٧٢) والمقاييس ٣/٤٥١ .

(و) أَطْرَقَ (الليلُ عَلَيه : رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والصَّواب اطَّرقَ عليه اللَّيلُ ، على افْتَعَلَ ، كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) كذا قولُه : اطَّرَقت (الإِبلُ) على افْتَعَلَ : إِذا (تَبِع بَعضُها بَعْضاً) كما يُفهَم من سِياقِ العُبَاب واللِّسان ، على أَنَّ فى عِبارة الصِّحاح مايُوهِم أَنه أَطرَقَت الإِبلُ ، كأَكْرَمت .

(وأَطْرِقا ، كأَمْرِ الاثْنَيْنِ) من أَطْرَقَ كأَكْرَم : (د) نَقَله الأَصمَعِىُّ عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ . قال نَرَى أَنه سُمِّىَ بقَوْله : أَطْرِق ، أَى : اسكُت . وذٰلك أَنَّهُم كانوا ثَلاثةَ نَفَرٍ بأَطْرِقا ، وهو موضِعٌ ، فسَمِعُوا صَوْتاً فقالَ أَحدُهم لصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أَى : اسْكُتا ، فسُمِّى به البَلَدُ . وفى التَّهْذيب فسُمِّى به المُكانُ . (ومنه) قولُ أَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ :

(على أَطْرِقا بالِيَاتُ الخِيا
مِ)[1] إِلاَّ الثُّمامُ وإِلاَّ العِصِىُّ[2]

(١) الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/١٠٠ واللسان، والصحاح ، والعباب ، ومعجم البلدان (أطرقا) .

وصَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرِىّ فى مُعجَم ما استَعْجَم أن أَطْرِقا : مَوْضِعٌ بالحِجازِ ، ويَدَلُّ لذلك أيضاً قولُ عبدِ الله بنِ أُمَيَّة ابنِ المُغيرةِ المَخْزومىّ يُخاطِبُ بَنِى كَعْبِ بنِ عَمْرٍو من خُزاعةَ ، وكان يُطالِبهم بدَمِ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرة أبِى خالِدِ بنِ الولِيدِ :

إنِّى زَعِيمٌ أن تَسِيروا وتَهْرُبوا
وأن تَتْرُكوا الظَّهْرَ أنَ تَعوِى ثَعالِبُه
وأن تَتْرُكوا ماءً بجِزْعَةِ أَطْرِقَا
وأنْ تَسْلُكوا أىَّ الأَراكِ أطايِبُه [١]

فإنّه ذَكَر الظَّهْرانَ ، وهو من ضَواحِى مَكَّةَ ، وهُناكَ منازِلُ كَعْبٍ من خُزاعةَ ، فيكونُ أطرِقَا أيضاً من مَنازِلِهم بتِلْكَ النَّواحِى . أو هُو هُناك من مَنازِل هُذَيلٍ ؛ لأَنُه جاءَ ذِكرُه فى شِعْرِهم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : من رَوَى الثُّمامَ بالنَّصْب جَعَله استِثْناءً من الخِيامِ ؛ لأَنّها فى المَعْنَى فاعلُه ، كأَنَّه قال : «بَالياتٌ خِيامُها إلّا الثُّمامَ » لأَنهم كانوا يُظَلِّلُونَ به خِيامَهم ، ومن رَفَعَ جَعَله صِفَةً للخيامِ ، كأَنَّه قال : بالِيةٌ خِيامُها غَيْرُ الثُّمام على المَوْضع . وأَفعِلا مَقْصُور بِناءٌ قد نَفاه سِيبَوَيْهِ ، حتّى قالَ بَعضُهم : إنَّ أَطْرِقا فى هٰذا البيتِ أَصلُه أَطْرِقاء : جَمْع طَرِيقٍ بلُغَةِ هُذَيلٍ ، ثم قَصَر المَمْدُود ، واستدَلَّ بقولِ الآخر :

* تيمَّمتُ أَطرِقَةً أو خَلِيفَا * [١]

ذَهَب هٰذا المُعلِّلُ إلى أنَّ العَلامَتَيْنِ يَعْتَقِبان .

وقال الصّاغانِىُّ : وَرُوِى : عَلَا أطْرُقاً : جَمْع طَرِيق ، أى : عَلاَ السَّيلُ أطْرُقاً .

وقالَ ياقوتُ فى مُعْجَمه : وللنَّحْوِيِّين كَلامٌ لهم فيه صِناعة - قال أبو الفَتْح : ويُرْوَى : «عَلَا أَطْرُقاً » ، فَعَلا : فِعْلٌ ماضٍ ، وأَطْرُق : جَمْعُ طَرِيقٍ ، فمَنْ أَنَّث جَمَعه على أَطْرُق ، مثل : عَناقٍ وأَعنُقٍ ، ومن ذَكَّر جَمَعَه على أَطْرِقاء ، كصَدِيقٍ وأَصْدِقاء ، فيكونُ قد قَصَره ضَرُورة .

(١) معجم البلدان (أطرقا) .

(١) اللسان ، والصحاح وتقدم فى هذه المادة وصدره :
* فلمّا جَزَمْتُ به قِربَتِى *

(و) يُقالُ : (لا أَطْرقَ اللهُ عليه) : أَى (لاصَيَّرَ اللهُ له ما يَنْكِحُه) وهو مَجازٌ.

(و) المُطْرِقُ (كمُحْسِن) : اسمُ (وَاد) وأَنشد أَبو زَيْد :

* حَيْثُ تَحجَّى مُطرِقٌ بالفَالِقِ * (١)

وقال امرؤُ القَيْس :

على إِثْرِ حَىٍّ عامِدِينَ لِنِيَّةٍ
فحلُّوا العَقِيقَ أَو ثَنِيَّةَ مُطرِقِ (٢)

(و) المُطْرِق : (الرَّجُلُ، الوَضِيعُ) أَى : فى النَّسَبِ أَو الحَسَب، وهو مَجاز.

(و) أَبو مَرْيَمَ مُطرِقٌ : (والِدُ النَّضر الكُوفِىُّ المُحدِّث)، وهو أَبو لَيْنَة الذى قَدَّم ذكره فى أَولِ التركيب، وهو تكْرار مُخِلٌّ، فلْيُتَنبَّه لذٰلِك.

(والمَجَانُّ المُطْرَقَة، كمُكْرَمة : التى يُطْرَقُ بَعضُها علىٰ بَعْض، كالنَّعْلِ المُطْرَقَة المَخْصُوفَة). ويُقالُ : أُطرِقَت بالجِلْد والعَصَب، أَى : أُلبِسَت، وتُرْسٌ مُطْرَقٌ. والذى جاءَ فى الحَدِيث : «كأَنَّ وجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة» أَى : التِّراس التى أُلبِسَتِ العَقَب شَيْئاً فوقَ شَىْءٍ، أَرادَ أَنَّهم عِراضُ الوُجوه غِلاظُها. (ويُرْوَى : المُطَرَّقة) بالتَّشْدِيد (كمُعَظَّمة) للتَّكْثِير، والأَول أَشهَر.

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (طَرَّقَتِ القَطاةُ خاصَّةً تَطْرِيقاً) قالَ أَبو عُبَيد : لا يُقال ذٰلِك فى غَيْرِ القَطاةِ : إِذا (حَانَ خُروجُ بَيْضِها). قالَ المُمَزِّق العَبْدِى، واسمُه شَأْس بنُ نَهار :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إِلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ (١)

أَنشده أَبو عَمْرِو بنُ العَلاء.

قال : (و) طَرَّقت (الناقَةُ بوَلَدِها) : إِذا (نَشِبَ ولم يَسْهُلْ خُروجُه، وكذٰلِك المَرْأَة) قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

لهَا صَرْخَةٌ ثم إِسْكاتَةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكْرُ (٢)

---

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ١٦٩ والعباب، والتكملة.

(١) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٣٧٢).
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب.

وقال الراجزُ :

* إنَّ بَنِي فَزارة بنِ ذُبْيانْ *[1]
* قد طَرَّقَت ناقَتُهم بإنْسانْ *

قد تقدَّم فى «حدب» .

وحكى أن قائِلةً قالَتْ عندَ وِلادَةِ امرأة يُقالُ لها سَحَاب :

* أيا سَحابُ طَرِّقِي بخَيْرِ *
* وطَرِّقِي بخُصْيَة وأَيْرِ *
* ولاتُرِينا طَرَفَ البُظَيْرِ *[2]

وقالَ اللَّيْثُ : طَرَّقَت المرأةُ ، وكُلُّ حامل تُطَرِّقُ : إذا خَرَجَ من الوَلَدِ نِصْفُه ثم نَشِبَ ، فيُقالُ : طَرَّقت ثُمَّ خَلُصَت . قال الأزهَرِيُّ : وغيرُه يَجعَلُ التَّطْرِيقَ للقَطاة : إذا فَحَصَت للبَيْضِ ، كأنَّها تَجْعَلُ له طَرِيقاً ، قاله أبو الهَيْثَم وجَائِزٌ أنْ يُسْتَعارَ فيُجْعَلَ لغَيْرِ القَطاةِ ، ومنه قَولُه :

* قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ *[3]

يَعْنِي : الدَّاهِيَةَ .

(و) من المَجازِ : طَرَّقَ (فُلانٌ بحَقِّى) : إذا كانَ قد (جَحَدَه ثُمَّ أَقَرَّ به) بعد ذلك .

(و) يُقالُ : طَرَّقَ (الإبِلَ) تَطْرِيقاً : إذا (حَبَسَها عن الكَلأُ) أو غَيْرِه ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذلك إلاَّ أن يُسْتَعارَ ، قاله أبو زَيْدٍ .

قال شَمِرٌ : لا أعرفُ ما قالَ أبو زَيْد فى طَرَّقْت بالقافِ : وقالَ ابنُ الأعرابِيٌّ : « طَرَّفْت» بالفاءِ إذا طَرَدَه .

(و) طَرَّق (لَهَا) : إذا (جَعَلَ لها طَرِيقاً) . ويُقال : طَرَّقَ طَرِيقاً : إذا سَهَّلَه حتى طَرَقَه النَّاسُ بسَيْرِهم ، وقولُهم : «لاتُطرِّقُوا المَساجِدَ» أى : لاتَجْعَلُوها طُرُقاً .

(و) من المَجازِ : (استَطْرَقَه فَحْلاً) : إذا (طَلَبَه منه) لِيَطْرُقَ ، أى : (لِيَضرِبَ فى إبِلِه) وكذلك استَضْرَبه .

(واطَّرَقَت الإبِلُ ، كافْتَعَلَتْ) : إذا (ذَهَبَ بَعضُها فى إثْرِ بَعْض ، كتَطَارَقَت) .

(١) اللسان (حدب) وتقدم فيها منسوبا إلى سالم بن دارة يهجو مرّ بن رافع الفزارى .

(٢) تقدم الأول فى (سحب) برواية : « . . . بشرى بخير » والرجز فى العباب .

(٣) اللسان (طبق) وبعده مشطوران، ونسب الرجز إلى خلف الأحمر ، قاله لما نعى إليه المنصور .

(و) قِيلَ : اطَّرَقَتْ : إذا (تفرَّقَتْ على الطُّرُقِ ، وتَرَكَت الجَوادَّ) . وأَنشدَ الأَصمعِيُّ يَصِفُ الإِبلَ :

* جاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتَا *

* وتَرَكَتْ راعِيَهَا مَسْبُوتَا *

* قد كَادَ لَمَّا نامَ أَنْ يَمُوتا *

* وهي تُثِيرُ ساطِعاً سِخْتِيتَا *[1]

يَقُولُ : جاءَت مُجْتَمِعةً وذهَبَت مُتَفرِّقَةً . قلتُ : وهو قَوْل رؤبةَ .[2]

ويُقال : تَطارَقَت الإِبلُ : إذا جاءَتْ على خُفٍّ واحِدٍ .

(وطارَقَ) الرجلُ (بَيْن ثَوْبَيْن) : إذا (طابَقَ) بينهما . وظاهِرُ ذٰلِك إذا لَبِسَ أَحَدَهُما على الآخر .

(و) طارَقَ (بَيْنَ نَعْلَيْنِ) : إذا (خَصَفَ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : طارَقَ الرجلُ نَعْلَيه : إذا أَطْبَقَ نَعْلاً على نَعْلٍ ، فخُرِزَتَا ، وهو الطِّرَاق . (ونَعْلٌ مُطارَقَةٌ) : مَخْصُوفَةٌ .

(١) بعضه في اللسان والصحاح، وهو بتمامه في التكملة والعباب .

(٢) ديوان رؤبة ١٧١ من الزيادات ، وقال الصاغاني في العباب والتكملة : « هو من أراجيز الأصمعي » .

(والطِّرْيَاقُ) ، كجِرْيال ، وهٰذه عن أَبي حَنِيفَةَ (والطِّرَّاق) مُشَدَّدا مع كَسْرِ أَوله : لُغَتان فى (التِّرْياق) ، وكَذٰلك الدِّرْياق ، وقد تَقَدَّم فى مَحلِّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطُّرَّاقُ : المُتَكَهِّنُون ، وهُنَّ الطَّوارِقُ . قالَ لَبِيدٌ :

لعَمْرُكَ ماتَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ[1]

كما فى الصِّحاح .

وضَرَبَه بالمَطارِقِ ، جمع مِطْرَقَةٍ ، وهى عَصاً صَغِيرةٌ .

وطَرَقَ البابَ طَرْقاً : دَقَّه وقَرَعه . ومنه سُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً .

وطَارَقَ الكَلامَ ، وماشَه ، ونَفَشه :[2] إذا تَفَنَّن فيه ، وهو مَجازٌ .

واستَطْرَقَهُ : طَلَب منه الطَّرِيقَ فى حَدٍّ من حُدُوده .

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة (٢/ ٣٧١) والمقاييس ٣/ ٤٥٠ .

(٢) فى مطبوع التاج : ونقشه (بالقاف) والمثبت من الأساس .

والمُسْتَطْرَقُ : مَجازُ السِّكَّةِ .

والطَّرْقُ ، بالفَتْح: المَنِيُّ ، وهو مَجازٌ.

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَة العَهْد بطَـرْقِ الفَحْلِ إياها .

والطِّراقُ ، بالكَسْرِ : الضِّراب . قالَ شَمِر : ويُقالُ للفَحْلِ : مُطْرِقٌ ، وأنشد :

يَهَب النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ إذا شَتَـا
والبازِلَ الكَوْماء مثـلَ المُطْرِقِ(١)

وقال تَيْم :

وهل تُبْلِغَنِّى حيثُ كانَتْ دِيارُها
جُمَالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ؟(٢)

قال : ويَكونُ المُطْرِقُ من الإطْراق ، أى : لاتَرْغُو ولا تَضِجُّ . وقالَ خالِـدُ ابنُ جَنْبَةَ : مُطرِقٌ من الطَّرْقِ وهو سُرعَةُ المَشْى .

وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِى اللهُ عنـه: «إنَّها حارِقَةٌ طَارِقَةٌ» أى : طـرَقَتْ بخَيْـر .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وجَمْعُ الطَّارِقَة الطَّوارِق ، وجَمْـع الطَّارِق أطْراق ، كَناصِر وأنْصار ،وقالَ ابنُ الزُّبيـر :

أبتْ عَيْنُـه لاتذوقُ الـرُّقـاد
وعاودهـا بَعـضُ أطْـراقِهـا
وسَـهَّدَها بعـدَ نَـوْم العِشَـاء
تَذَكُّـرُ نَبْـلى وأفواقِهـا(١)

كَنَى بنَبْلِه عن الأقارِب والأهْلِ .

ويُقال : طَرَقَه الزمانُ بنوائبِـه ، ونَعوذُ بالله من طَوارقِ السُّـوء .

وقال الراغبُ : كَنَـى عن الحَوادِثِ لَيْـلاً بالطَّوارق .

وطَرَقَ فلانٌ : قَصَد ليلاً بالطَّوارِق ، قال الشـاعر : (٢)

كأنِّى أنا المَطْروقُ دونَكَ بالَّذِى
طُرِقْتَ بـهِ دُونِى وعَيْنِىَ تَهْمُـلُ

ورجلٌ طُرَقَة ، كهُمَزَةٍ : إذا كـانَ

(١) اللسان .
(٢) هو أمية بن أبى الصلت ، والبيت من أبيات يعتب فيها على ابنه ، وهى فى الأغانى ٤ /١٣٣ .

يَسْرِى حَتّى يَطْرُقَ أَهْلَه ليلاً ، وهـو مَجـاز .

والطَّـرْقة ، بالفتـح ، والطِّـراق ، ككِتـاب ، والطِّـرِيقة ، كسِـكِّينَة : الاسْتِرخاءُ والتَّكَسُّر والضَّعْفُ فى الرِّجْلِ.

والطَّرَق ، مُحَرَّكة : المُذَلَّل .

وأيضا : الماءُ المُجْتَمِـعُ قد خِيضَ فِيه وبِيلَ فكَدِرَ ، والجمعُ أَطْرَاقٌ .

وامرأة مَطْرُوقة ، [ضعيفة] [1] ليست بمُذَكَّرة .

وطائِر طِراقُ الريش : إذا رَكِـبَ بعضُـه بعضاً ، قال ذُو الرُّمَّـة يصف بازِياً :

طِراقُ الخَوافِى واقعٌ فوق رِيعِـــه
نَدَى لَيلِــه فى ريشِــهِ يتَرقْرقُ [2]

واطَّرق [3] جَناحُ الطائِر ، على افْتَعَل : لَبِس الريشُ الأَعلى الريشَ الأَسْفَـلَ . ويُقال : أَطْرَق ، أى : الْتَفَّ . واطَّرقَت الأَرضُ : رَكِب التُّرابُ بَعضُه بعضاً ، وذٰلك إذا تَلبَّدَتْ بالمَطَرِ ، قال العَجّاجُ :

• واطَّرقَت إلاّ ثَـلاثاً عُطَّفَـا [1] •

ورَجُلٌ مِطْرَقٌ ، ومِطْراقٌ : كَثِيــرُ السُّكوتِ .

وأَطْرَقَ رأْسَـه : إذا أمالَه .

وكُلُّ ماوُضِـعَ بعضُه على بَعْضٍ فقد طُورِقَ ، واطَّرَقَ .

وطِراقُ بَيْضَـةِ الرَّأْسِ : طَبَقـاتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وطارَقَ بَيْنَ الدِّرْعين ، تَشْبِيهاًبطِراق النَّعْلِ فى الهَيْئَةِ .

والطَّرائِقُ : طَبَقاتُ السَّماء ، سُمِّيَتْ لتراكُبِها ، وكذٰلك طَبَقاتُ الأَرضِ .

وبَنـاتُ الطَّـرِيقِ : التى تَفْتَـرِق وتَخْتَلِفُ ، فتأْخُذُ فى كُلِّ نَاحِيةٍ . قال

(١) زيادة للإيضاح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) ديوانه ٤٠٠ واللسان ، ومادة (ربع) والجمهرة (٢ /٣٧١) .
(٣) فى اللسان « أَطْرَق جناح الطائر » ضبطـه بالقلم كأكرمَ .

(١) فى الديوان /٨٢ : « عُكَّفا » بدل «عُطَّفا» وفى شرح ديوانه للأصمعى/٤٩٠ « إلا ثلاثا وُقّفا » يعنى الأثافى ، والمثبت كروايتـه فى اللسان .

أَبو المُثَنَّى الأَسَدِيُّ :(١)

• إذا الطَّـرِيقُ اختَلَفتْ بَنَـاتُـه •

وتَطرَّق إلى الأَمر : ابتَغَى إليه طَرِيقاً .

وقالَ الرّاغِبُ : تَطرَّقَ إلى كذا ، مثل تَوسَّـلَ .

والتَّطارُق : التَّقاطُـر .

والطَّرِيقُ ، كأَمير : مابينَ السُّكَّتَيْنِ من النَّخْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقالُ له بالفارِسِيَّةِ : الرَّاشْوان . قال الرّاغب : تَشْبِيهاً بالطَّرِيق فى الامْتِدادِ .

والطَّرِيقَةُ : السِّيرةُ والمَذْهب ، وكُلُّ مَسْلَكٍ يسلُكُه الإِنسانُ فى فِعْلٍ ، مَحْمُوداً كان أَو مَذْمُوماً .

وطَرَائقُ الدَّهْرِ : ماهو عليه من تَقَلُّبه .
قالَ الرَّاعِي :

يا عَجَباً للدَّهـر شَـتَّى طَـرائِقُـهْ
وللِمَـرء يَبْلُـوه بما شاءَ خَالِقُهْ(١)

والطَّرائِقُ : الفِرَقُ المُخْتَلِفةُ الأَهْواء .

وطَرِيقَةُ الرَّمْلِ والشَّحْم : ما امْتَـدَّ . وكُلُّ لَحمة مُستَطِيلَةٍ طَرِيقَةٌ . والطَّرِيقَةُ الَّتى على أَعْلَى الظهر . ويُقَالُ للخَـطِّ الذى يَمْتَدُّ على مَتْنِ الحِمارِ : طَرِيقة . قالَ لَبِيدٌ يصفُ حِمارَ وَحْشٍ :

• فأَصْبَحَ مُمتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً (٢) •

وإذا وُصِفَت القَناةُ بالذُّبُول قيل : قَناة ذَاتُ طرائق . قال ذُو الرُّمّة يصف قَنـاةً :

حَتَّى يَئِضْنَ كأَمثالِ القَنَا ذَبَلَـتْ
فِيها طَـرائِقُ لَـدْناتٌ على أَوَدِ(٣)

والطَّرائِقُ : آخِـرُ مايَبْقَى من عَفْوَةِ الكَـلأِ .

والطَّرَقَة ، مُحرَّكةً : صَفُّ النَّخْـل ، نقله الجوهَرِىُّ عن الأَصمعىّ .

(١) فى اللسان : أبو المثنى بن ثملة الأسدى ، وأورد قبل هذا المشطور أربعة مشاطير ، وهى :

• أرسلْتَ فيها هَـزِجاً أصـواتُه •
• أكلفَ قبقـابَ الهـدير صَاتُه •
• مقـاتِـلا خـالاتُه عَمَّـاتُه •
• آبـاؤه فيهـا وأُمّهـاتُـه •

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٣٧ وصدره :
• وزال النَّسِيلُ عن زحاليفِ مَتْنِه •
(٣) الديوان ١٤٧ . وفى مطبوع التاج واللسان : « حتى يضن » بدل « حتى يئضن » .

واطَّرَق الحَوضُ ، على افْتَعَل : وَقَـع فيه الدِّمَن ، فتَلَبَّد فيه .

والطُّرَق كصُرَد، وبضَمّتَيْن :الجَوادُّ[1] . وآثار المارَّةِ تظهرُ فيهـا[2] الآثــار ، واحِدَتُها طُرْقة بالضمّ . يقال :هٰذه طُرْقة الإِبِلِ ، وطُرَقاتُها ، أى : آثارها مُتطارِقة .

ويُقال : ضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْـرِه ــ نَقَله الجَوْهَرِىُّ ــ : إذا اختَضَب .

وطَرْقَةُ الطَّرِيق ، بالفَتْح : شَرَكَتُها .

والطَّرِيقُ : ضَرْب من النَّخْل . قال الأَعْشَى :

وكُلّ كُمَيْتٍ كجِـذْعِ الطَّرِيـــ
ـــقِ يَجْرِى على سَـلِطَاتٍ لُثُمْ[3]

وعِنْدَه طُرُوقٌ من الكَلامِ ، واحِـدُه طَرْقٌ ، عن كُراع ، قالَ ابنُ سِيـدَه : وأُراهُ يَعْنِى ضُروباً من الكَلامِ .

وأَطرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ : إذا نَصَبَ له حِبـالَةً .

وأَطْرَقَ فُلانٌ لفُلانٍ : إذا مَحَـلَ به لِيُلْقِيَه فِى وَرْطَة ، أُخِذَ من الطُّـرْقِ ، وهو الفَخُّ . ومن ذٰلِك قِيلَ للعَـــدُوِّ : مُطْرِقٌ ، وللسَّاكِت مُطْرِقٌ .

وطارِقٌ : اسمٌ .

وقَبِيلة من إياد .

وجَبَلُ طارِقٍ : من بلادِ الأَنْدَلُس ، يُقابِلُ الجَزِيرَةَ الخَضْراء . واشتَهَــر بجَبَلِ الفَتْحِ ، مَنسوبٌ إلى طارِقٍ ، مَوْلَى مُوسَى بنِ نُصَيْرٍ ، والعامَّةُ تقولُ : جَبَلُ الطَّارِ .

وطارِقُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن ، وطارِقُ ابن قُـرَّةَ ، وطارِقُ بن مُخاشِنٍ ، وطارِقُ ابن زِيادٍ : تابِعِيون .

واختُلِفَ فى طارِق بنِ أَحْمَر ، فقِيلَ : تابِعِىٌّ ، وهو قَولُ الدَّارَقُطْنِىّ ، وأَورده ابنُ قانِـعٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ، والأَول أَصحُّ .

(١) الجوادّ : جمع جادّة ، وهى معظم الطريق ووسطه .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من المحكم ٦ / ١٦٨ واللسان والعبارة فيهما .

(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفى المقاييس ٣/٤٥٣ روايته :

ومن كُلِّ أَحْــوَى كجِــذْعِ الطَّرِيـــ
ـــقِ يَزِينُ الفِنــاءَ إذا ماصَفَـــن

وهو فى العباب بهذه الرواية وهذا فى ديوانه ٢٠٨ من قصيدة أخرى ، وروايته « كجذع الخصاب » ولا شاهد فيــه .

طرق

وطارِقُ بن أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ ، وطارقُ ابن زِيادٍ ، وطارِقُ بن سُوَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ ، وطارِقُ بنُ شَرِيكٍ ، وطارِقُ بنُ شِهابٍ ، وطارِقُ بنُ شَدَّادٍ ، وطارِقُ بن عُبَيدٍ ، وطارِقُ بن عَلْقَمَة ، وطارقُ بن كُلَيبٍ : صحابِيُّون ، والأَخير قيلَ : هو ابن مُخاشِنٍ الَّذِى ذُكِر .

وأَمَّا طارِقُ بن المُرَقِّعِ فالأَظْهَرُ أَنه تابِعِيٌّ ، وأَوردَه المُصنِّفُ فى « ر ق ع » استِطْرادًا .

وأَبو طارِقٍ السَّعْدِيُّ البَصْرِيُّ ، روَى عن الحَسَن البَصْرِيِّ ، وعَنْه جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِيُّ .

وناقَة مُطَرَّقة ، كمُعَظَّمة : مُذَلَّلة .

وذَهَبٌ مُطْرَقٌ : مَسْكُوكٌ .

ورِيشٌ مُطْرَقٌ ، كمُكْرَم : بَعضُه فوقَ بعضٍ .

ووضَعَ الأَشياءَ طُرْقَةً طُرْقَةً ،وطَرِيقَةً طَرِيقَةً : بَعضُها فَوْقَ بعضٍ .

وطَرِّقْ لى تَطْرِيقاً : اَخرُجْ .

وطَرَقنِى هَمٌّ ، وطَرَقنِى خَيالٌ ،وطَرَق سَمْعِى كذا ، وطُرِقَت مَسامِعِى بخَيْر .

وأَخذَ فُلانٌ فى الطَّرْقِ والتَّطْرِيق : احْتالَ وتَكَهَّنَ .

وهو مَطْرُوقٌ[1] : إذا كان يَطْرُقه كُلُّ أَحَد .

وتَطارَقَ الظَّلامُ والغَمامُ : تَتابَع . وطارَقَ الغَمامُ الظَّلامَ كذلك .

وتطارَقَت علينَا الأَخْبارُ .

ويُقالُ : هو أَخَسُّ[2] من فُلان بعِشْرِينَ طَرْقَةً ، كما فى الأَساس .

والمُنْطَرِقاتُ : هى الأَجْسادُ المَعْدِنِيَّةُ.

وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بن عُقْبَةَ المُطْرَقِىُّ ، بالضمِّ[3] : مُحدِّثٌ مشهورٌ ، وهو ابنُ أَخِى مُوسَى بن عُقْبَةَ ،صاحبِ المَغازِى .

(1) عبارة الأساس : « وفلانٌ مَطْرُوقٌ : بـه طَرْقَةٌ ، أى: هَوَجٌ وجُنُونٌ . وفُلانٌ مَطرُوقٌ : ضَعِيفٌ يَطْرُقُه كُلُّ أحد » .

(2) فى مطبوع التاج « أحسن » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .

(3) ضبطه ابن حجر فى التبصير /١٣٧٠ فقال : « المِطْرَقِىّ بالكسر والسكون وفتح الراء ثم قاف » ومثله فى اللباب ٢٢٤/٣ .

[ط ر م ق] *

(الطُّـرْمُوق ، كعُصْفُور) أهملَـه الجوهَـرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْـد : هو (الخُفَّاش) وقالَ اللَّيْثُ : هو الطُّمْرُوق ، بتَقْدِيم الميم على الراء ، وسيأْتى فى مَوْضِعه .

[ط س ق] *

(الطَّسْقُ ، بالفَتْح) قال الصّاغانِىُّ : (ويَلْحَنُ البَغَادِدَةُ فيَكْسِرُونَ) : قـالَ اللَّيْثُ : (وهو مِكْيَالٌ) معروفٌ .

(أو مايُوضَع من الخَراجِ) المُقَرَّر (على الجُرْبانِ) جَمْع جَرِيب . وكتب عُمَـرُ إلى عُثمانَ بنِ حُنَيْف رضى الله عنهما فى رَجُلَينِ من أَهْـلِ الذِّمَّة [1] أَسلَما : « ارفَعِ الجِزيَةَ عن رُؤُوسِهما ، وخُذْ الطَّسْقَ من أرضَيْهما » .

(أو شِبْهُ ضَرِيبَة مَعْلُومَة) كما نقله الصاغانِىُّ عن الأزْهَرِىّ ،ونَصُّ التَّهذيبِ : الطَّسْقُ : شِبْه الخَراجِ ، له مِقْدارٌ مَعْلُوم (وكأَنَّه مُوَلَّـدٌ) هـو مَفْهُومُ عبـارةِ التَّهْذيب ، فإِنَّهُ قالَ : ليس بعـربىٍّ خالِص ، (أو مُعَرَّب) عن فارِسِىٍّ ، كما قالَه اللَّيْثُ .

[ط ف ق] *

(طَفِق يَفْعَلُ كذا ، كَفرِح) طَفَقاً : جَعَل يَفْعَلُ ، وأَخَذَ ، وهو من أفْعـالِ المُقَارَبَةِ . قالَ اللَّيْثُ : (و) لُغَة رَدِيئة طَفَق ، مثل (ضَرَبَ طَفْقاً ، وطُفُوقاً) ، وعَزَاه الجَوْهرىُّ إلى الأَخْفَشِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : وهى لُغَـة عن الزَّجّـاج والأَخفَش . وقال أبو الهَيْثَم : طَفِق ، وعَلِق ، وجَعَل ، وكَادَ ، وكَرَب لابُـدَّ لَهُـنَّ مـن صاحِبٍ يَصْحَبهنّ يُوصَفُ بهنَّ ، فيَرْتَفعُ ، ويطْلُبْنَ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ خاصَّـةً ، كقولك : كادَ زَيْدٌ يقـولُ ذلك ، فإِن كَنَيْتَ عن الاسْـمِ قلتَ : كادَ يَقولُ ذاك . ومنه قولُـه تعـالَى : ﴿فطَفِقَ مَسْـحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾ [1] أرادَ : طَفِق يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقولُه : (إذا واصَلَ الفِعْلَ) قـال شَيخُنا : هو مَثَلُ نَقْلِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ

(١) فى مطبوع التاج « المدينة » والتصحيح من النهاية واللسان .

(١) سورة ص ، الآية ٣٣ .

فى «فتح البارى»: طَفِقَ يَفعَلُ كذا: إذا شَرَعَ فى فِعْلٍ واستَمَرَّ فيه.

قُلتُ: المَعْروفُ فى أفعال الشُّروعِ هو الدَّلالة على الشُّرُوعِ [1] فيه مع قَطْعِ النَّظَر عن الاستِمرار والمُواصَلة أم لا، ولذٰلِك مَنَعوا خَبَرَها من دخولِ أَنْ عليه، لما فِيها من مَعْنَى الاستِقْبالِ، فدَلالَتُها على الاستِمرار كَيْفَ يُتَصَوَّرُ فتأَمَّل اهـ.

وقال ابنُ دُرَيد: (خاصٌّ بالإثباتِ) يُقال: طَفِقَ يَفعَلُ كذا، و (لايُقال: ماطَفِقَ) يَفْعَلُ كَذَا وكذا.

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ: الأَعرابُ يَقولُونَ: طَفِقَ فلانٌ (بمُرَادِه): إذا (ظَفِر. وأَطْفَقَه اللهُ به) أى: أظفرَه به، ولَئِن أَطْفَقَنى الله به لأَفعَلَنَّ به.

(وطَفِقَ المَوْضِعَ، كفَرِح): إذا (لَزِمه)، نَقَله ابنُ سِيدَه. [2]

* [ط ق ق]

(طَقْ: حِكايةُ صَوْت)، قال ابنُ دُرَيْد: وقد أَلحَقُوه بالرُّباعىِّ، فقالوا: طَقْطَقَة، وقال غَيرُه: صَوْتُ (الحِجارَةِ، والاسْمُ الطَّقْطَقَةُ) يُقال: سَمِعْتُ طَقْطَقَة الحِجارةِ، أى: وَقْعَ بَعْضِها على بَعْض إذا تَدَهْدَهَت من جَبلٍ، مثل الدَّقْدَقَة سَواء.

وقال ابنُ سِيدَه: طَقْ: حِكايةُ صَوْتِ الحَجَر والحَافِر، والطَّقْطَقَة فِعلُه، مثل الدَّقْدَقَة.

(وطِقْ، بالكَسْر: صَوتُ الضِّفْدَع يثِبُ من حاشِيَةِ النَّهْرِ). يُقال: لايُساوى طِقْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابنُ الأَعرابىّ: الطَّقْطَقَة: صَوتُ قَوائم الخَيْلِ على الأَرضِ الصُّلْبة، وربما قالُوا: حَبَطِقْطِقْ، كأَنَّهم حَكَوْا صَوْتَ الجَرْى، وأَنشَد المازِنِىُّ:

جَرَتِ الخَيلُ فَقالَتْ
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ [1]

قال الجَوْهرىّ: لم أَرَ هٰذا الحرفَ

(١) فى مطبوع التاج: «هو الدلالة عن الشروع فيه ...» إلخ.
(٢) لم أجده فى مادة (طفق) فى المحكم ٦/١٧٦ ولا فيما نقله صاحب اللسان عن ابن سيده.

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى (حبطق) والعباب.

إلاَّ فى كِتابِه . قلتُ : يَعْنِى المــازِنىَّ ، وأنشــدَ الليثُ :

خَيْــلٌ من ذِى خَيْــلٍ جَعْفَـــرْ
كيــفَ تَجْـــرِى حَبَطِقْطِــقْ [1]

والعَجَبُ من المُصَنِّفُ كيفَ أَهْمَل هٰـذَا ، مـع أَنَّه فى كِتــابَى الصِّحاح والعُباب ، وسُبْحانَ مَنْ لايَسْهُو ، والكَمالُ لله وحده .

ومن كَلام العامّة : الطَّقْطَقَة : الخِفَّة فى الكَلام . وهو طُقْطُوقٌ ، ومُطَقْطَق : للخَفِيف الذّاتِ والكَلامِ .

ويَكْنُونَ عن الطَّقْطَقَةِ أيضا بالمَوْتِ عن طَعْنِ الجِنِّ ، فتأَمَّل ذٰلك .

[ط ل ق] *

(طَلُق كَكَرُم) طُلوقةً وطُلوقاً (وهو طَلْق الوَجْــه مُثَلَّثَة) الطاء ، الأَخِيرتان عن ابنِ الأَعــرابىّ ، [2] وجمــع الطَّلْق طَلْقات . قال ابنُ الأعرابىّ : ولا يُقالُ : أَوجهٌ طَوالِقُ إلاَّ فى الشِّعْرِ .

(١) العبــاب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والأخيرتان عن ابن الأعرابــى . عبارة اللسان :
ووجه طَلْق وطَلُــق وطُلُــق ،
أى بالفتح ثم الكسر ثم الضم ، الأخيرتان عــن ابن الأعرابــى اهـ » .

(و) طَلِقُ الوَجْه ، (كَكَتِفٍ ، وأَمِيرٍ أى : ضاحِكُه مُشْرِقُه) وهو مَجاز . قال رُؤْبة :

* وارِى الزِّنــادِ مُســفِرُ البَشِيشِ *
* طَلْقٌ إذا استكْرَشَ ذو التَّكْرِيشِ [1] *

وفى الحديث : «أن تَلْقاه بوَجْــه طَلِق » . وفى حَديثٍ آخر : «أفضلُ الإيمانِ أن تُكَلِّم أَخاكَ وأَنتَ طَلِيقٌ » أى مُستَبْشِر مُنْبَسِط الوَجْه . وقال أبو زَيْد : رجل طَلِيقُ الوَجْه : ذو بِشْــرٍ حَسَن . وطَلْق الوَجْه : إذا كان سَخِيًّا .

(و) رجلٌ (طَلْق اليَدَيْن ، بالفَتْحِ) وعليه اقتصرَ الجوهَرِىّ . وطُلْق اليَدَيْن بالضم ، نقله الصّاغانىّ وأَغفَله المُصنِّف قُصورًا .

(و) طُلُق اليَدَيْن (بضَمَّتَيْن) نقلَه الصاغانِىّ أيضاً ، وكذا طَلِيقُهما ، نقله صاحِبُ اللِّسان ، أى : (سَمْحُهُمــا) ، وكذٰلك المَرأة ، وقال حَفْصُ بنُ الأُخَيْف الكِنانىُّ :

(١) الديوان ٧٨ واللسان (بشش، كرش) والعباب .

نَفَرَت قَلُوصِى من حجارةِ حَرَّةٍ
بُنِيَت على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ[1]

يَعنِى قَبرَ رَبِيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ . وليس الشّعرُ لحسان رضِى الله عنه ، كما وَقَع فى الحَماسة والعَيْن .

قال الصاغانِىّ : (و) رجل (طَلْق اللِّسانِ ، بالفَتْح ، والكَسْر ، و) طَلِيقُه (كأَمِير) أَى : فَصِيحُه وهو مَجازٌ ، وكذٰلك طُلَق ، كصُرَدٍ .

(ولِسانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ) ، فيه أَربعُ لُغات ذَكرهُنّ الجوهرىُّ : بالفَتْح ، (وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ) كأَمِير ، (وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، بضمَّتَيْن ، و) طُلَق ذُلَق (كصُرَد) وأنكره ابنُ الأَعرابى . وقالَ الكِسائىُّ : يُقالُ ذٰلكَ . وقالَ أَبو حاتِمٍ : وسُئل الأَصمعىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فقال : لاأَدْرِى لِسانٌ طُلُقٌ أَو طُلَقٌ .

(و) زاد الصاغانى : لِسان طَلِقٌ ذَلِقٌ ، مثل (كَتِف) أَى : (ذُو) انْطِلاق و (حِدَّة) منه حديثُ الرَّحم « تَكَلَّمُ بلِسان طَلِقٍ ذَلِقٍ » رُوِى بكلٍّ ماذُكِر من اللُّغاتِ ، وفى رواية « بأَلْسِنَةٍ طُلُقٍ ذُلُقٍ » .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى) أَى : (مُطْلَقُها) ليس فيها تَحجِيل . ومنه الحَدِيث « خَيرُ الخَيْل الأَدهَم الأَقرحُ المُحَجَّلُ الأَرْثَمُ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى » . فإِن لم يَكُنْ أَدْهَم فكُمَيْت على هٰذه الصِّفَة ، وضَبَطه الجَوْهَرِىُّ بضَمَّتَين . وتَقْيِيدُ المُصَنِّفِ اليدَ اليُمنى ليس بِشَرط بل أَىّ قائمة من قوائِمها كانت ، وكأَنّه أَرادَ بَيانَ لَفْظِ الحديثِ ، فتَأَمّل .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الطَّلْقُ) بالفتح : (الظَّبْىُ) ، سُمِّيت لسُرعة عَدوِها (ج : أَطلاقٌ) .

(و) الطَّلْق أَيضا : (كَلْبُ الصَّيْدِ) لكونِه مُطْلَقاً ، أَو لسُرعة عَدْوِه على الصيدِ

(1) شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢/٩٠٥ ، وسمى الشاعر حفص بن الأحنف الكنانى وقبله :

لا يَبْعَدَنّ رَبِيعةُ بنُ مُكَدَّمٍ
وسَقَى الغَوادِى قَبرَه بِذَنُوبِ

وفى هامشه : قال التبريزى : « ويروى لحسان » وفى العباب نسبه إلى حفص ، وقال الصاغانى : « وليس لحسان ، كما وقع فى كتاب الليث » .

(و) الطَّلْـقُ : (النَّـاقَةُ الغَيْـر المُقَيَّدَةِ)[1] ، وكذا البَعِيرُ ، والمَحْبوسُ كذا فى العُبابِ . والذى فى الصِّحاح : بَعِيرٌ طُلُق ، وناقَةٌ طُلُق «بضَمِّ الطَّـاءِ واللام» أى : غير مُقَيَّدٍ . والجمـعُ أطْلاق . وهٰكذا ضَبَطه الصاغانِىّ أيضا فَفِى سياقِ المُصنِّف مَحلُّ نَظَر ، ويَشْهَد لذٰلِك أيضاً قولُ أبى نَصْر : ناقَةٌ طَالِقٌ وطُلُق : لاقَيْدَ عليها ، وطُلُقٌ أكثرُ ممـا سيأْتى .

(و) من المَجازِ : (يومٌ طَلْقٌ) بَيِّنُ الطَّلاقَةِ : مُشْرِق (لاحَرَّ فيه ولا قُــرٌّ) يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لامَطَرَ ، وقِيلَ : لارِيحَ ، وقِيلَ : هو اللَّيِّنُ القُـرِّ ، من أَيَّـام طَلْقات ، بسُكُون اللّامِ أيضاً . قـال رُؤْبَـةُ :

* ألاَّ نُبـالِى إذْ بَدَرْنـا الشَّـرْقَـا *
* أيَومُ نَحْسٍ أمْ يكونُ طَلْقَـا[2] *

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : (لَيْلَةٌ طَلْقٌ) : لابَرْدَ فيها . قال أوسُ بنُ حَجَرٍ :

خُـذِلْتُ على ليلَـةٍ سـاهِـرَهْ
بصحراءِ شَـرْجٍ إلى ناظِـــرَهْ
تُـزادُ لَيـالِىَّ فى طُـولِهــا
فلَيْسَـتْ بطَلْـقٍ ولا سَاكِرَهْ[1]

أى : ساكنة الريح .

(و) قال ابن دُرَيد : ليلة (طَلْقَة) ، قالَ : وربما سُمِّيت اللَّيْلةُ القَمْراءُ طَلْقة .

(و) قِيلَ : ليلَةٌ طَلْقةٌ و (طَالِقَـةٌ) أى : ساكِنةٌ مُضِيئةٌ .

(و) ليالٍ (طَوَالِقُ) : طَيِّبةٌ لاحَـرَّ فيها ولا بَرْدَ . قال كُثَيِّر :

يُرشِّـحُ نَبْتـاً ناضِرا ويَزِينُـــه
نَدًى وليـالٍ بعد ذاكَ طَوالِــقُ[2]

وزَعَم أبو حَنِيفةَ أنَّ واحدةَ الطَّوالِق طَلْقة ، وقد غَلِط لأَنَّ فَعْلة لاتُكسَّر على فَواعِلَ إلاّ أنْ يَشِـذَّ شَئٌ . (وقد طَلُق فِيهما) أى : فى اليَوْمِ واللَّيْلةِ (كَكَرُم طُلوقَةً) بالضَّم (وطَلاقةً) بالفتح .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : «قوله : للنير المقيدة ، أدخل الألف واللام على غير ، ومنعه بعضهم . ا هـ قرافى» .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ فى الزيادات .

(١) ديوانه ٣٤ والعباب وفى اللسان أنشده ملفقا ، فأورد صدر البيت الأول مع عجز الثانى .
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان ، ومادة (رشح) .

(وطَلْقُ بنُ علِيّ بنِ طَلْق) بنِ عمرو، ويُقال : ابنُ قَيْس الرَّبَعِيّ الحَنَفِــيّ السُّحَيْمِيّ : والد قَيْسِ بنِ طَلْق ، لــه وِفادة وعِدَّةُ أَحادِيثَ ، وعنه وَلَــداه : قَيْس وخَلْدَةُ وغَيْرهما .

(و) طَلْقُ (بنُ خُشَّافٍ) قاله مُسلِمُ ابنُ إِبراهيم ، قال : حدَّثنا سَــوادَةُ بنُ أَبِي الأَسودِ القَيْسِيُّ عن أَبيه أَنه سَمِعَ طَلْقاً ، وخُشَّاف ، كرُمّان : تَقدَّم ذِكرُه فى مَحَلِّه ، وذكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعينَ ، وقالَ : إِنه من بَنِي بكرِ بنِ وَائِل بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، يَروى عن عُثْمانَ ، وعائِشةَ ، وعنْه سَوادُ بنُ مُسلِم ابنِ أَبِي الأَسودِ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(و) طَلْقُ (بنُ يَزِيد) أَو يَزِيدُ بن طَلْق ، روى عنه مُسلِمُ بنُ سَــلام فى مسند أَحمد .

(وطُلَيْق ، كَزُبَيْر ، ابن سُفْيانَ) بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْد شَمْس : (صحابِيُّــون) رضِيَ الله عنهم . والأَخِيرُ من المُؤَلَّفةِ قُلُوبُهم ، كما قالَه الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْد ، وكذٰلك ابنُه حَكِيمُ بنُ طُلَيْق . وقــد أَغْفَلَ المُصنِّفُ ذكرَ طُلَيقٍ فى المُؤَلَّفةِ قلوبُهم فى «أ ل ف» وذكر ابنَه حَكِيماً فقط ، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هناك .

وفاته : علِىُّ بنُ طَلْقِ بنِ حَبِيــبٍ العَنَزِىُّ يَروِى عن جابِرٍ وابْنِ الزُّبَيــر وأَنَس ، وعنه عَمْرُو بنُ دِينار . وطُلَيقُ ابنُ مُحَمَّدٍ ، وطُلَيْقُ بن قَيْسٍ : تابِعِيّان.

(وطَلْقَة : فَرَس) صَخْرِ بنِ عَمْــرِو ابنِ الحارِثِ بنِ الشَّرِيدِ .

(و) يُقال : (طُلِقَت) المرأَة (كعُنِي) تُطْلَــقُ (فى المَخاضِ طَلْقــاً) ، وكذٰلك طَلُقَت بضم اللام ، وهى لُغَيَّة : (أَصابَها وَجَــعُ الوِلادَةِ) . والطَّلْقَــةُ : المَــرَّة الواحِدَة ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُــلاً حَجَّ بِــأُمِّه ، فحَمَلَها على عاتِقِه ،فسأَله : هل قَضَى حقَّها ؟ قالَ : ولا طَلْقَــة واحِــدَة » .

وامْرأَة مَطْلُوقة : ضَرَبها الطَّلْقُ .

(و) من المَجاز : طَلَقت المَــرْأَةُ (من زَوْجِها ، كنَصَر ، وكَرُم ، طَلاقاً : بانَتْ) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : طَلُقت من

الطَّلاق أجوَدُ ، وطَلَقَتْ ، بفَتْحِ اللاَّم جائِزٌ ، ومن الطَّلْقِ طُلِقَتْ بالضَّمّ .

وقال ثَعْلب : طَلَقت بالفتْح تطلُق طَلاقاً ، وطَلُقت ، والضَّم أكثرُ .

وقال الأَخفش : لايُقال : طَلُقــت بالضَّمّ . قالَ ابنُ الأعرابِيّ : وكُلُّهــم يَقولُ : (فهى طالِقٌ) بغيرِ هاءٍ (ج :) طُلَّق (كرُكَّــع) .

(و) قالَ الأَخفَش : طالِقٌو (طَالِقَةٌ) غدا . قال اللَّيْثُ : وكذٰلك كُلُّ فاعِلَةٍ تُستَأنَفُ لَزِمَتْها الهــاءُ . قال الأَعْشَى :

أَيا جارَتِى بِينِــى فإِنَّكِ طالِقَـــهْ
كَذاكِ أُمورُ النَّاسِ غاد وطارِقَهْ (١)

وقال غيرُه : قال : طَالِقَةٌ على الفِعْل ؛ لأَنَّها يُقال لهــا : قــد طَلَقَتْ ، فبَنَى النَّعْتَ على الفِعْل ، (ج : طَوَالِقُ) .

وفى العُبابِ : طَلاقُ المَرْأَة يكــونُ بمَعْنَيَيْن : أحدُهما : حَلُّ عُقْدةِ النِّكاح ، والآخر : بمَعْنَى التَّرْكِ والإِرسال . وفى اللِّســانِ : فى حَــدِيثِ عُثْمان وزَيْــد :

«الطَّلاقُ بالرِجالِ ، والعِدَّةُ بالنِّســاء» هٰذا مُتَعَلِّقٌ بهٰؤُلاء ، وهٰذِه مُتَعلِّقَةٌ بهٰؤلاء ، فالرَّجلُ يُطلِّقُ ، والمَرأَةُ تَعْتَدُّ . وقيل : أَرادَ أَنَّ الطَّلاقَ يتعَلَّقُ بالزَّوجِ فى حُرِّيَّتــه ورِقِّــه ، وكذٰلك العِــدَّةُ بالمَــرْأَةِ فى الحالَتَيْنِ . وفيه بَيْنَ الفُقَهاءِ خِلافٌ ، فمِنْهم مَنْ يقولُ : إن الحُرَّة إذا كانت تَحْتَ العَبْدِ لاتَبِين إلا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحُــرِّ باثْنَتَينِ . ومنهــم مَنْ يَقُولُ : إن الحُرَّة تَبِينُ تحتَ العَبْدِ باثْنَتَين ، ولا تَبِينُ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ بأَقَلَّ من ثَلاث . ومنهم مَنْ يَقُــولُ : إذا كانَ الزَّوْجُ عَبْدا وهى حُــرَّة ، أو بالعَكْس ، أو كانا عَبْدَينِ فإنَّها تَبِيــن باثْنَتَين . وأَمّا العِــدَّةُ فإنَّ المــرأَةَ إن كانت حُــرَّةً اعتدَّت للوفَاةِ أربعـــةَ أَشْهُرٍ وعَشْرا ، وبالطَّلاقِ ثَلاثَةَ أَطْهار ، أو ثَلاثَ حِيَضٍ تحت حُــرٍّ كانت أو عَبْد ، فإن كانت أَمةً اعتدَّتْ شَهْرَينِ وخَمْساً ، أو طُهْرَينِ ، أو حَيْضَتَيْنِ تحت عَبْدٍ كانَتْ أو حُــرٍّ .

(وأَطْلَقَها) بَعْلُها (وطَلَّقها) إطْلاقاً وتَطْلِيقا (فهــو مِطْــلاَقٌ ومِطْلِيــقٌ)

(١) ديوانه ٢٦٣ واللسان، وصدره فى الصحاح وهــو فى العباب .

كمِحْراب ومِسْكِينٍ . ومنه حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «إنَّ الحَسَنَ مِطْلاقٌ فلا[1] تُزَوِّجُوه ؟ » .

(و) رجل (طُلَقَةٌ) وطِلِّيقٌ (كهُمَزَة وسِكِّيتٍ : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ) للنِّساءِ ، وقد رُوِى فى حَدِيثِ الحَسَن : «إنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ» .

(والطالِقَةُ من الإبِل : ناقَةٌ تُرْسَلُ) فى المرعَى ، قاله ابنُ الأعرابىّ . وقال اللَّيْثُ : تُرسَلُ (فى الحَىِّ تَرْعَى من جَنابِهم حَيْثُ شاءَت) لاتُعْقَلُ إذا راحَتْ ، ولا تُنَحَّى فى المَسْرحِ . وأنشدَ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ :

* غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ طالِقٌ *[2]

وأَنْشَدَ فى تَرْكيبِ «ح ش ك» :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[2]

قال الصَّاغانِىُّ : لم أَجِدِ البيتَ فى قَصِيدَته المَذْكورة فى دِيوانِ الهُذَلِيِّين ، وهى ثلاثة وعِشْرُون بيتاً .

(١) فى مطبوع التاج «فلم» والمثبت من النهاية واللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨ فى زيادات شعره ، واللسان ومادة (حشك) والعباب .

(أَو) هى (التى يتْرُكُها الرَّاعِى لِنَفْسِه ، فلا يحْتَلِبُها على الماءِ) ، كما فى العُبابِ . وقال الشَّيْبانىُّ : هى التى يتْركها الرَّاعى بصِرارِها ، وأَنْشَد للحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا على المِعْزَى بدارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشِّمالَ بين صَبْحَى وطَالِقِ[1]

قالَ : الصَّبْحَى : التى يحْتَلِبُها فى مَبْرَكِها يصْطَبِحُها . والطَّالِقُ : التى يتْرُكُها بصِرارِها فلا يحْتَلِبُها فى مَبْرَكها .

(و) من المجاز : (طَلَق يده بِخَيْر) وبمالٍ ، وكَذَا فى خَيْر ، وفى مال (يطْلِقُها) بالكسرِ طَلْقاً : (فَتَحها كأَطْلَقَها) . قال الشاعر:

* أَطْلُق يَدِيْك تَنْفَعاكَ يارجُلْ *
* بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ[2] *

ويروى : أَطْلِقْ ، وهكذا أَنشدَه ثَعلَبٌ . نقَلَه أبو عُبَيد ، ورواه الكِسائىُّ فى باب فَعَلْتُ وأَفعلْتُ . ويدُه مَطْلوقة

(١) الديوان ٣١٤ واللسان .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة (١١٣/٣) والمقاييس ٤٢١/٣ .

ومُطْلَقة ، أى : مَفْتُوحة ، ثم إنَّ ظاهِر سِياقِه أنه من بابِ ضَرَب ؛ لأَنَّه ذَكَر الآتِي على ماهو اصْطِلاحه . والجَوهَرِيُّ جَعلَه من باب نَصَر ، فإنَّه قال- بَعْدَ ما أَوْرَدَ البَيْت- : يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْح ، فتأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : طَلَق (الشىء) ، أى : (أعطاه) .

قال : (و) طَلِق (كسَمِع) : إذا (تَباعَدَ) .

(و) الطَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَسِيرُ)الذى (أُطْلِقَ عنه إِسارُه) وخُلِّى سَبِيلُه . قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَليكِ إِمارةٌ
نَجوْتِ وهٰذا تَحْمِلِين طَلِيقُ [١]

وقد تقدمت قصته فى «ع د س» .

(وطَلِيقُ الإلٰه : الرِّيحُ) ، نَقَله الصَّاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ سِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ الله لم يَمْنُنْ عليه
أَبو دَاودَ وابنُ أَبِى كَبِيرِ [٢]

(١) العباب وتقدم فى مادة (عدس) مع بيتين بعده .
(٢) اللسان .

(و) من المَجاز : (الطِّلْقُ ، بالكَسْرِ : الحَلالُ) وهو المُطْلَق الذى لاحَصْرَ عليه . يُقالُ : أَعطيتُه من طِلْقِ مالِى ، أى : من صَفْوِه وطَيِّبه . (وَهُو لَكَ طِلْقاً) . ويُقال : هٰذا حَلالٌ طِلْقٌ ، وحَرامٌ غِلْقٌ . وفى الحَدِيث : «الخَيْلُ طِلْق» يَعنِى أَنَّ الرِّهانَ على الخَيْلِ حَلالٌ .

(و) يُقالُ : (أَنتَ طِلْقٌ منه) أى : (خارِجٌ) منه . وقيل : (بَرِىءٌ) .

(وطِلْقُ الإِبِل) . ظاهِرُ سِياقه أَنَّه بالكَسْر ، والذى فى الصحاح والعُباب بالتَّحْرِيك ، ونصُّهما - بعدَ ذِكْرِ قوله : عدا طَلَقا أو طَلَقَيْن [١] - :

والطَّلَق أيضاً : سَيْرُ اللَّيلِ لوِرْدِ الغِبِّ ؛ و (هو أن يَكُون بَيْنَها) أى : الإِبِل (وبَيْنَ المَاءِ لَيْلَتَان . فاللَّيلةُ الأُولَى الطَّلَقُ) [٢] هٰكذا ضَبَطاه بالتَّحْرِيك ، قالا : (لأَنَّ الرَّاعِى يُخَلِّيها إلى الماءِ ، ويَتْرُكُها مع ذٰلِك تَرْعَى فى

(١) فى القاموس : «وقد عدَا طِلْقاً أوطِلْقَيْن» .
(٢) فى القاموس : « الطِّلْق » بكسر الطاء وسكون اللام ضبط قلم .

سَيْرِها ، فالإبِلُ بعدَ التَّحْوِيزِ طَوالِــقُ ، وفى اللَّيلةِ الثَّانِيَة قَوارِبُ) .

ونقــل أبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْــد : أَطلَقْتُ الإبلَ إلى الماء حتى طَلَقَــتْ طَلْقاً وطُلُوقــاً ، والاسْمُ الطَّلَقُ بفَتْح اللام .

وقال الأَصمَعِىُّ : طَلَقَت الإبلُ فهى تَطلُق طَلْقاً ، وذٰلِك إذا كانَ بينَهـــا وبَيْنَ الماء يَوْمان ، فاليومُ الأَول الطَّلَقُ ، والثَّانِى القَرَب . وقالَ : إذا خَلَّى وُجوهَ الإبِلِ إلى الماءِ ، وتَرَكَها فى ذٰلك تَرْعَى ليلَتَه [(١)] فهى لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإن كانَت اللَّيلة الثَّانِية فهى لَيْلَة القَرَبِ ، وهــو السَّوقُ الشَّــدِيدُ .

وقالَ غيرُه : ليلةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَـــةُ الثّانِية من لَيالِى تَوجُّهِها إلى الماءِ .

وقال ثَعْلَبٌ : إذا كان بَيْنَ الإبــلِ والماءِ يَوْمان ، فأَوَّلُ يوم يُطْلَبُ فيــه الماءُ هو القَرَبُ . والثانِى هو الطَّلَق .

وقِيلَ : لَيْلَــة الطَّلَقِ : أَنْ يُخلِّــىَ وُجوهَها إلى المــاءِ ، عَبَّــر عن الزَّمانِ بالحَدَثِ . قال ابنُ سِيدَه : ولايُعجِبُنى .

(و) الطَّلَقُ بالتَّحْرِيك : (المِعَى . و) قالُوا : الطَّلَــقُ : (القِتْــبُ) فى بَعْضِ اللُّغات (ج : أَطْلاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْباب قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عُبَيدةَ : فى البَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، بالتحريكِ وهو طَرائِقُ البَطْنِ ، وقالَ غَيرُه : طَلَقُ البَطْنِ : جُــدَّتُه ، والجَمْــعُ أَطْـلاقٌ ، وأَنْشَــد : [(١)]

تَقاذَفْن أَطْـلاقاً وقارَبَ خَطْـــوَه
عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه [(٢)]

قُلتُ : وهٰذا أَيضاً يُخالِفُ سِـــياقَ المُصنِّف ، فإنَّ ظاهِرَه أن يَكونَ بالكَسْرِ ، وهٰذا يَدُلُّكَ على أَنَّ طَلَقَ الإبل بالتَّحْرِيك كما صَوَّبْناه ، فتَأَمَّل .

(و) الطَّلْق : (الشُّبْرُمُ) ، نقله ابنُ عَبَّــاد ، وضَبَطَه بالفَتْح ، (أَو نَبْــتٌ يُسْتَعْمَل فى الأَصباغِ) نَقلَه ابنُ عَبَّادٍ

(١) فى اللسان : « ليلتئذ » .

(١) فى الأَساس نسبه إلى ذى الرّمّة ، وهــو فى ديوانه /٨٣٦ (ط دمشق) .
(٢) اللسان ، وفى الأَساس والديوان « . . . عن الذَّوْد تقييدٌ . . . » .

أيضاً . وقالَ الأَصمَعِيُّ : يُقالُ لضَرْبٍ من الدَّواءِ ، أَو نَبْت : طَلَقٌ ، مُحرَّك اللاَّم ، نقله الأَزهريُّ . وقال غيرُه : هو نَبت تُستَخرَج عُصارَتُه فيتَطَلَّى بـه الذين يَدْخُلُون النّارَ (أَو هٰذَا وَهَـمٌ) أَى مانَقَلَهُ ابنُ عَبّاد والأَصمَعِيُّ . وقال [الصاغانى] فى ابنِ عَبَّاد : لـم يَعْمَل [الصاحِب] [1] شَيْئا ، وهولَيْس بنَبْت ، إنَّما هو من جِنْسِ [2] الأَحْجار واللِّخافِ ، ولعلَّه سَمِع أَنَّ الطَّلْقَ [3] يُسَمَّى كَوْكَب الأَرْض ، فتَوَهَّم أَنه نَبْت ، ولو كـان نَبْتا لأَحرقَتْه النّار ، وهى لاتَحـرقُه إلا بحِيَل ، وهو مُعرَّب « تَلْك » .

(و) الطِّلْق : (النَّصِيبُ) نَقَله ابنُ عبّادٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْريكِ.وفى الأَساسِ : أَصبتُ من مالِه طَلَقا ، أَى : نَصِيبـا ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه من طَلَقِ الفَرَس .

(و) الطِّلْق أَيضاً : (الشَّوْطُ) الواحدُ فى جَرْيِ الخَيْلِ ، ضَبَطه الجوهـرىّ والصّاغانىّ وابنُ الأَثِيـر بالتَّحْـرِيك .

(1) فى هامش مطبوع التاج « قوله : وقال فى ابن عباد لم يعمل شيئاً ، كذا فى الأصل الذى بأيدينا» .وكذلك هو فى العباب والزيادة منه للإيضاح .

(2) فى مطبوع التاج « حبنس من » والمثبت من العباب .

(3) الضبط من القاموس والتاج (ككب) .

(وقد عَدَا) الفرَسُ (طِلْقاً أَو طِلْقَيْن) أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ . ولم يُخصِّص فى التَّهذِيبِ بفَرَس ولا غَيْـرِه . وفى الحَدِيثِ : « فَرَفَعْتُ فَرَسِى طَلَقـاً أَو أَو طَلَقَيْنِ » . قـال ابنُ الأَثِير : هـو بالتَّحْرِيك : الشَّوط والغَايَةُ التى يَجْرِى إِليها الفَـرَسُ .

(و) الطَّلَق ، (بالتَّحْرِيك : قَيْدٌ من جُلُودٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وفى المُحْكَمِ : قَيْدٌ من أَدَمٍ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمارا :

* مُحَمْلَجٌ أُدرِجَ إِدراجَ الطَّلَقْ * [1]

وفُسِّر بالحَبْـل الشَّدِيد الفَتْل حتى يَقُومَ . وقالَ الراجِـزُ :

* عَـوْدٌ على عَـوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ *
* كأَنَّها واللَّيلُ يَرْمِـى بالغَسَـقْ *
* مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَـقْبٍ وطَلَقْ * [2]

شَبَّه الرَّجُلَ بالمِشْجَبِ؛ ليُبْسِه وقِلَّة لَحْمِـه ، وشَبَّه الجَمَل بفِلْقِ سَقْبٍ . والسَّقْب : خشبةٌ من خَشَبات البيت .

(1) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(2) اللسان ، والجمهرة (٣/١١٢) .

وشَبَّه الطَّرِيقَ بالطَّلَقِ ، وهــو قَيْدٌ من أَدَم . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : «ثُمّ انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبِه فقيَّدَ به الجَمَلَ» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : «الحَياءُ والإِيمانُ مَقْرونانِ فى طَلَقٍ» وهو حَبْل مَفْتــولٌ شَدِيدُ الفَتْلِ ، أَى : همــا مُجْتَمِعان لايفترِقان ، كأَنّهما قد شُدَّا فى حَبْل أَو قَيْد

(و) الطَّلَق : (النَّصِيبُ) عن ابــنِ عَبّاد ، وهو أَصابَ فى ذِكْره هُنَا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّفُ حيث ذَكَره مَرَّتين .

(و) الطَّلَقُ : (سَيْرُ اللَّيْل لــوِرْدِ الغِبِّ) نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىُّ ،وهو طَلَقُ الإبل الذى تقدَّم ، وهو تَفْسِيــر عن هٰذا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّف فى التَّفرِيق بينهما .

(و) يُقالُ : (حُبِسَ) فُلانٌ فى السِّجْن (طَلْقاً ، ويُضَمُّ) ، والصَّوابُ بضَمَّتَيْن (أَى : بلا قَيْد ولا وَثاقٍ) ولا كَبْلٍ .

(و) الطَّلَقُ : (دَواءٌ إِذا طُلِىَ به) أَى بعُصارَتِه بعدما تُسْتَخْرَجُ منه (مَنَـع) من (حَـرْق النَّـار) كمـا تَقَـدّم ، (والمَشْهُور فيه سُكُونُ اللاَّم) نقلَـــه الصاغانِىُّ ، (أَو هو لَحْنٌ) والصــوابُ التَّحْرِيك ، كما نقله الأَزهرِىُّ وغيرُه . قال الصاغانىُّ : وهــو (مُعَــرَّب تَلْك . وحَكَــى أَبُو حَاتِــم) عن الأَصمعىِّ : (طِلْق) بالكسرِ ، (كمِثْل) . قــالَ الصّاغانِىُّ : (وَهُوَ) من جِنْس الأَحْجارِ واللِّخافِ ، وليس بنَبْتٍ .

وقال الرَّئِيسُ : هو (حَجَــرٌ بَــرّاقٌ يَتَشَظَّى إِذا دُقَّ صَفائِحَ وشَظَايَا ،يُتَّخَذُ منهــا مَضــاوِىَ للحَمَّامَاتِ بَــدَلاً عن الزُّجَاجِ ،وأَجوَدُه اليَمَانِىُّ ،ثم الهِنْدِىُّ ، ثم الأَنْدَلُسِىُّ) . وقالُوا : مَنْ عَرَف حَلَّ الطِّلْقِ استَغْنَى عن الخَلْق . (والحِيلَةُ فى حَلِّه : أَنْ يُجْعَلَ فى خِــرْقَة مـــع حَصَواتٍ ، ويُدْخَلَ فى المَاءِ الفَاتِرِ ، ثم يُحَرَّكَ برِفْقٍ حتى يَنْحَلَّ ، ويَخْرُجَ من الخِرْقَةِ فى الماءِ ، ثم يُصَفَّى عنه الماءُ ، ويُشَمَّس لِيَجِفَّ) .

(وناقَةٌ طالِقٌ) : أَى (بلا خِطامٍ)عن ابنِ دُرَيد . وقالَ غيرُه : بلا عِقــالٍ ، وأَنْشَــدَ :

* مُعقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق * (١)

أَى قد طَلَقت عن العِقال ، فَهِى طالِقٌ : لا تُحْبَس عن الإِبِل .

(أَو) طالِقٌ : (مُتَوجِّهَةٌ إِلى الماءِ) ، وقال أَبو نَصْر : الطّالِقُ ، هى التى تَنْطَلِقُ إِلى الماءِ (كالمِطْلاقِ) والجَمْع أَطْلاقٌ ، ومَطالِيقُ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، ومِحْرابٍ ومَحارِيبَ .

(أَو) هى (الَّتِى تُتْرَك يَوْماً ولَيْلَةً ثم تُحْلَبُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابنِ هَرْمَةَ :

تُشْلَى كَبِيرتُها فتُحلَبُ طالِقاً
ويُرمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقاً (٢)

والجَمْع : طَلَقة ، ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ من الإِبِلِ : التى تُحْلَبُ فى المَرْعَى .

(وأَطْلَقَ الأَسِيرَ) : إِذا (خَلَّاهُ) وسَرَّحهُ ، فهو مُطلَقٌ وطَلِيقٌ ، وفى الحَدِيث : «أَطْلِقُوا ثُمامَة» ، وكذٰلك أَطْلَقَ عنهُ . قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وقّاص الحارِثِىُّ :

أَقولُ وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بِنِسْعَةٍ
أَمَعْشَر تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيَا (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَطْلَقَ (عَدُوَّه) : إِذا (سَقاه سَمًّا) .

قالَ : (و) أَطْلَقَ (نَخْلَه) وذٰلك إِذا كانَ طَوِيلاً فأَ (لقحه) فهو مُطلَق ، أَى : مُلْقَحٌ ، قالَ : (كطَلَّقَهُ تَطْلِيقاً) وهو مَجازٌ .

(و) أَطْلَقَ (القَوْمُ) فهم مُطْلِقُون : (طَلَقَت إِبلُهم) ، وفى المُحْكَم : إِذا كانَت إِبلُهم طَوالِقَ فى طَلَب الماءِ .

(وطُلِّقَ السَّلِيمُ ، بالضَّمّ تَطْلِيقاً) : إِذا (رَجَعَتْ إِليه نَفْسُه ، وسَكَنَ وَجَعُهُ) بعد العِدادِ ، وفى المُفْرداتِ : طُلِّقَ السَّلِيم : خَلّاهُ الوَجَعُ ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْرا تُراجِعُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) شعر ابن هرمة ١٥٠ واللسان .

(١) العباب وتقدم صدره فى (نسع) وقصيدته فى المفضليات : (مف ٣٠ : ٨) .
(٢) الديوان ٨٠ ، واللسان ، وفيه «تراجعه» تحريف ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (١١٣/٣) وعجزه فى المقاييس ٤٢١/٣ .

وقالَ رَجلٌ من رَبِيعَةَ :

تَبِيتُ الهُمومُ الطّارِقاتُ يَعُدْنَنِــى
كما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رأسَ المُطَلَّقِ [1]

أَرادَ تَعْتَرِيه .

(و) المُطَلِّقُ (كمُحَدِّث : مَنْ يُرِيدُ يُسابِقُ بِفَرَسِه) سُمِّىَ به لأَنَّه لا يَدْرِى : أَيَسْبِقُ أَم يُسْبَقُ ؟

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (انْطَلَق) يَفعَلُ كَذا ، مثلُ قولِكَ : (ذَهَبَ) يقدم. وقال الراغِبُ : انطَلَق فُلانٌ إذا مَــرَّ مُنْخَلِعاً . ومنه قَولُه تعالى : ﴿فانطَلَقُوا وهُــمْ يَتَخافَتُونَ﴾ [2] ، ﴿انْطَلِقُوا إلى ماكُنْتُم بهِ تُكَذِّبُــونَ﴾ [3] ، وقالَ ابنُ الأَثيــر : الانْطِلاقُ : سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ المِحْنَةِ .

(و) من المَجازِ : انْطلَق (وَجْهُــه) أَى : (انْبَسَط) .

(وانطُلِقَ به) مبنِيًّا (للمَفْعول) : إذا (ذُهِب به) قالَ الجوهَرِىُّ : كما يُقال انقُطِــع به .

قالَ : وتَصْغِير مُنْطَلِق مُطَيْلِق ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ مــن النُّــونِ وقُلــتَ : مُطَيْلِيقٌ .

وتَصْغِيرُ الانْطِلاق نُطَيْلِيق ؛ لأَنك حَذَفْتَ أَلِفَ الوَصْلِ ، لأَنَّ أَولَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحريكُه بالضَّمّ للتَّحْقِير ، فتسقُط الهَمْــزة لِزَوالِ السُّــكونِ الذى كانَت الهَمْزة اجْتُلِبَتْ له ، فبَقِى نُطْــلاق ، ووَقَعَتْ الأَلفُ رابِعَةً ، فلِذٰلك وَجَب فيه التَّعْوِيض ، كما تَقُولُ : دُنَيْنِير ؛ لأَنَّ حرفَ اللِّينِ إذا كانَ رابِعاً ثَبتَ البَدَلُ منه ، فلم يَسْقُطْ إلاّ فى ضَرُورةِ الشِّعرِ ، أَو يكونُ بعدَه ياءٌ ، كقَوْلِهم فى جَمْــع أُثْفِيَّة : أَثافٍ ، فقِسْ على ذٰلك ، هٰكذا هو نَصُّ الجَوْهرى والصاغانِىّ . وسَوْقُ هٰذه العِبارَة الكثِيرَةِ الفائدة أَوْلَى من سَوْق الأَمْثال والقِصَص مِمَّا حَشَى بها كِتابَه وأَخرجَه من حــدِّ الاخْتِصــار . وسَيأْتِيك قريباً بعدَ هٰذا التَّركِيب فى الطَّوق مالم يَحْتَج إليه من التَّطْويــل ، والكَمال لله سبحانه .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب، والجمهرة (١١٣/٣) ونسب فيها إلى الممزق العبدى وعجــزه فى المقاييس ٤٢١/٣ .
(٢) سورة القلم ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢٩ .

ثم إنَّ قولَ الجَوْهرِيِّ ، فبَقى نَطلاق هٰكذا هو مَضْبوطٌ بالفَتْح ، والصَّواب كَسْرُ نُونِه ؛لأَنّه لَيْسَ فى الكلام ِ نَفعال .

(واستِطْلاقُ البَطْنِ : مَشْيُهُ) وخُروجُ مافيهِ ، وهو الإِسْهال ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنَّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطنُه» .

وتَصْغِيرُ الاسْتِطْلاق : تُطَيْلِيق .

(وتَطَلَّقَ الظَّبْىُ) : إذا استَنَّ فى عَدْوِه فمَضَى و (مَرَّ لايَلْوِى عَلَى شَيْءٍ) وهو تَفعَّل ، قاله الجوهَرِىّ .

(و) قالَ أبو عُبَيد : تَطَلَّق (الفرَسُ) : إذا (بَالَ بعدَ الجَرْيِ) وهو مَجازٌ. وأَنْشد:

فصادَ ثَلاثاً كَجِزع النِّظا م ِلم يَتَطَلَّقْ ولم يُغْسَلِ[1]

معنى لم يُغْسَلِ : لم يَعْرَقْ .

(و) يُقال : (ماتَطَلَّقَ نَفسُه) لهٰذا الأَمر ، (كتَفْتَعِل)أَى : لا (تَنْشَرِحُ) نَقلَهُ الجوهرِىُّ ، قالَ : وتصغيرُ الاطِّلاق طُتَيْلِيق بقَلْب الطّاءِ تاءً؛ لتَحَرُّك الطّاء الأُولى ،كما تَقُول فى تَصْغِير اضْطِراب : ضُتَيْرِيب ، تَقْلِبُ الطّاءَ تاءً ، لتَحَرُّك الضّاد .

(وطَالَقانُ ، كخَابَران : د ، بين بَلْخ ومَرْوِ الرُّوذِ) ممّا يَلِى الجَبَلَ ، (منه أَبو مُحَمَّد مَحْمودُ بنُخِداشٍ)الطّالَقَانِىُّ سَكَن بِبَغْدادَ ، ورَوَى عن يَزِيدَ بنِ هَارون ، وابنِ المُبارَك ، والفَضْل ،وعنه إبراهيمُ الحَرْبِىُّ وأَبو يَعْلَى المَوْصِلِىّ ، ماتَ فى شعبان سنة ٢٥٠ عن تِسْعِين سنة .

(و) طَالَقانُ أَيضاً : (د ، أَو كُورَةٌ بَيْن قَزْوِين وأَبْهَر ، منه الصاحِبُ إسماعيلُ) بنُ أَبى الحَسَنِ (بنِ عَبّاد) ابنِ العَبّاسِ بن عَبّادٍ ، مُؤَلِّف كتابِ المُحِيطِ فى اللُّغَةِ ، وقد جَمَع فيهِ فأَوعَى ، ووالِدُه كانَ من المُحدِّثِينَ ، سَمِعَ من جَعْفرٍ الفِرْيابِىّ ، وعنه أَبو الشيخ ، وتوفى سنة ٣٣٥ وكان وَزِيرا لِدَوْلَةِ آلِ بُوَيْهِ .

ومن طَالَقانَ هٰذه أَيضاً : أَبو الخَيْرِ أَحمدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ يُوسُف الطّالَقَانِىُّ القَزْوِينِىُّ الشافعىّ ، أَحد المُدَرِّسِينَ فى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

النِّظامِيَّة ببَغْدادَ ، سمع بنَيْسابُورَ أَبا عَبْدِ اللهِ الفَزارِىَّ ، وماتَ بقَزْوِين سنة ٥٥٠ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ طَلاَّق ، كشَدَّادٍ : كَثِيرُ الطَّلاق نقله الزَّمَخْشَرِىُّ .

وطَلَّق البِلادَ : تَركَها ،عن ابنِ الأَعرابِىِّ وهو مجاز ، وأَنشد :

مُراجِعُ نَجْدٍ بعدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشعثُ الرَّأْسِ جافِلُه(١)

قال : وقالَ العُقَيْلِىّ ، وسأَله الكِسائىُّ فقالَ : أَطَلَّقْتَ امرأَتَك ؟ فقال : نَعَم والأَرضَ من وَرائِها .

وطَلَّقْتُ القومَ : تَركتُهم ، وأَنْشَد لابنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إِذا ماطَلَّقَ البَرِمُ العِيالاَ (٢)

(١) اللسان ، ونسبه فى (فرك) إلى أبى الرُّبَيْس التغلبىّ ، وقال فى (جفل) إن اسمه عباد ابن طهفة بن مازن .
(٢) اللسان .

أَى: تَركَهم كما يَتْرُكُ الرجلُ المَرْأَةَ .

ويُقالُ للإِنسانِ إِذا عَتَق : طَلِيق ، أَى : صارَ حُرًّا .

وأَطْلَقَ النَّاقةَ من عِقالِها ، وطَلَّقها فطَلَقَت هى ، بالفَتْح .

ونَعْجَةٌ طَالِق : مُخلاَّةٌ تَرْعَى وَحْدَها .

وفى الحَدِيث : « الطُّلَقاءُ من قُرَيْش ، والعُتَقاءُ من ثَقِيف » . كأَنَّه مَيَّزَ قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حَيْثُ هو أَحْسَنُ من العُتَقاء .

وقالَ ثَعْلبٌ : الطُّلَقاءُ : الذين أُدْخِلُوا فى الإِسلامِ كُرْهاً .

واسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقَةً لنَفْسِه : حَبَسَها .

والإِطْلاقُ : الحَلُّ والإِرْسال .

والمُطْلَقُ من الأَحْكام : مالا يَقَع فيه اسْتِثْناء .

والماءُ المُطْلَق : ماسَقَطَ عنه القَيْد .

وأَطلَقَ النّاقةَ ، فهو مُطلِق : ساقَها إِلى الماءِ . قال ذُو الرُّمَّة :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إِلى الماءِ من حَوْرِ التَّنُوفَة مُطلِقُ (١)

(١) الديوان ٤٠٢ واللسان .

وإذا خَلَّى الرّجلُ عن ناقَته قِيـلَ : طَلَّقَها ، والعَيْرُ إذا حازَ عانَتَه ، ثم خَلَّى عَنْها قِيلَ : طَلَّقَها ، وإذا استَعْصَـتِ العَانَةُ عليه ثُم انْقَدْنَ له قِيلَ :طَلَّقْنه ، قال رُؤْبَةُ :

* طلَّقْنَـهُ فاسـتَوْرَدَ العَدامِلاَ[1] *

والإِطْلاقُ فى القَائِمة : أَنْ لايَكـون فيها وَضَحٌ . وقومٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلاقَ : أَنْ يَكونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْن ، ويَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَن يَكُون يَدٌ ورِجْلٌ ليس بِهِما تَحْجِيلٌ .

وبَعِيرٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ : غيرُ مُقيَّد .

وقالَ الكسائىُّ : رَجُلٌ طَلْق : ليسَ عليه شىءٌ .

وقولُ الرَّاعِى :

* فلمَّا عَلَتْه الشَّمسُ فى يوم ِطَلْقَةٍ [2] *

يُرِيد : يَوْمَ ليلة طلْقَة ليسَ فيهـا قُـرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يومَها الَّذى بَعْدَها والعَرَبُ تَبْدأُ باللَّيْلِ قبلَ اليَوْمِ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان .
(٢) اللسان والتهذيب ١٦ /٢٦٢ وانظر ديوانه ٦٠ جمع ناصر الحاني .

قال الأَزهَرِىُّ : وأَخبَرَنى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَم أنه قالَ ـ فى بَيْتِ الرَّاعى وبَيْتٍ آخَـرَ أَنْشَدَه لِذِى الرُّمَّةِ :

* لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْم ِ طَلْقَةٍ[1] *

قال : والعَـرَب تُضِيفُ الاسْـمَ إِلى نَعْتِه ، قال : وزَادُوا الهـاءَ فى الطَّلْـقِ للمُبالَغة فى الوَصْفِ، كما قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقَـالُ : هـو طَلِيقٌ ، وطَلْق ، ومُطْلَقٌ : إذا خَلَّى عنه ، وأَطْلَقَ رِجْلَه .

واستَطْلَقه : استَعْجَله .

وأَطْلَقَ الدَّواءُ بَطْنَه : مَشّاه .

واسْتَطْلَقَ الظَّبىُ : مثلُ تَطَلَّق .

وتَطَلَّقَت الخَيْلُ : مَضتْ طَلْقـاً لم تَحْتَبِسْ إِلى الغايَةِ .

وأَطْلَقَ خَيْلَه فى الحَلْبَةِ : أَجْراها .

ورجُلٌ مُنْطَلِقُ اللِّسـانِ ، ومُتَطَلِّقُه : فَصِيحٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه /٢٦٦ وعجزه فيه :
* بَدَتْ من سَحابٍ وهى جانِحةُ العَصْرِ *
واللسان .

وشَرَفُ الدِّين بن المُطَلِّقِ ، كمُحدِّث من شُيُوخِ أَبِى الفُتوح الطّاوسى ، وكانَ فى عَصْرِ المُصَنِّف .

وطَالق : من مُدُن[1] أشبِيلِيَّةَ ، منها أَبُو القَاسِمِ عَبْدس بنُ محمد بن عبد العَظِيم السُّلَيْجِيّ الأَشْبِيلىُّ الطّالِقِى، رَوَى عن بَقِىِّ بنِ مَخْلَدٍ توفى سنة ٣٢٥ذكره ابن الفَرَضِىِّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ط م ر ق] *

الطُّمْرُوق كعُصْفُور : من أَسماءِ الخُفَّاش ، نقله اللَّيْثُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الطُّرْمُوق ، وقد تَقَدَّم كما فى اللِّسان والعُباب .

[ط و ق] *

(الطَّوْقُ : حَلْىٌ) يُجْعَلُ (للعُنُق.وكُلُّ ما اسْتَدَارَ بِشَىْءٍ) فهو طَوْق ، كطَوْق الرَّحَى الذى يُدِير القُطْب ، ونحو ذٰلِكَ. (ج : أَطواقٌ) .

(وتَطَوَّق : لَبِسَه) هو مُطاوِع طَوَّقَه تَطْويقاً : إذا أَلْبَسَه الطَّوْقَ .

(و) الطَّوْقُ : (الوُسْعُ والطَّاقَةُ) ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* كُلُّ امْرِىءٍ مُجاهِدٌ بطَوْقِه *

* والثَّورُ يَحمِى أَنفَه بِرَوْقِهِ[1] *

يقولُ : كُلّ امرىءٍ مُكَلَّف ما أَطاق .

وقال غَيرُه : الطَّوْق : الطَّاقَةُ ،[2] أَى : أَقصَى غايَتِه ، وهو اسمٌ لِمِقدار مايُمكِن أَن يَفْعَلَه بمَشَقَّةٍ منه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الطَّوقُ : (حَابُول النَّخْل) ، وهو الكَرُّ الذى يُصعَدُ به إلى النَّخْلةِ ، ويقال له : « البَرْوَنْد » بالفارِسِيَّة ، قالَ الشاعِرُ يصفُ نَخْلَةً :

(١) فى معجم ياقوت (طالقة) : « طالِقَة : ناحية من أعمال أشبيلية » .

(١) اللسان ، ونسبه إلى عمرو بن أمامة ، ويأتى مع مشطورين قبله، والعباب ونسبه إلى عامر بن فهيرة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقال غيره : الطوق : الطاقة . . . إلخ هكذا بالأصل. والذى فى اللسان عن ابن برى – بعد إيراده البيت هكذا :

* كل امرىء مقاتلٌ عن طَوْقه * – :

« أراد بالطَّوق العُنُق، ورواه الليث :

* كل امرىءٍ مجاهد بطَوْقِه *

قال : والطوق : الطاقة ... إلخ اه ، فافهم » .

ومَيَّالةٍ فى رأْسِها الشَّحْـمُ والنَّـدَى
وسائِرُها خـالٍ من الخَيْرِ يابِـسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَـرَى لهـا
قَصِيرُ الخُطَا فى طَوْقِه مُتَقاعِسُ (١)

(ومالِكُ بنُ طَوْق) بنِ عَتّاب بـنِ زافِـرِ بنِ مُـرَّةَ بنِ شُرَيْح بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَمْرِو بنِ كُلْثوم بنِ مالِك بن عَتَّاب ابنِ سَعْد بنِ زُهَيْر بنِ جُشَم بن بَكْر بن حَبِيب بنِ عَمْرو بن غَنْم بنِ تَغْلِب : (كان فى زَمَـن) الخليفةِ (هـارُون) الرَّشِيد رَحِمه الله تعالى ، (وَهُو صاحِبُ رَحَبَـة) مَالِك المُضـافَةِ إليـه على (الفُراتِ) .

قُلتُ : ومن وَلَدِه محمد بنُ هارونَ ابنِ إبراهيمَ بنِ الغنم بن مالك الذى قَدِم اليَمَن قاضِياً ، صُحْبَة محمد بنِ زِياد الذى اختَطَّ مدينَة زَبِيد ـ حَـرَسها الله تَعالى ـ وله ذُرِّيَّةٌ بها طَيِّبة يأْتى ذِكرهُم فى « ع م ق » إن شاءَ الله تعالى .

(و) فى المَثَل : (كَبِر عَمْـرٌو عَنِ الطَّوْق) هٰكَذا فى العُباب ، والأَمْثـال لأَبى عُبَيد . والمَشْهُور : «شَبَّ عَمْـرٌو عن الطَّوقِ » كما فى أَكْثَر كُتُب الأَمْثال (يُضرَب لمُلابِسِ ماهُو دُونَ قَـدْرِه) . قال المُفضَّل : أولُ مَنْ قال ذٰلكَ جَذِيمةُ الأَبْرَشُ . (و) عَمرٌو هٰذا (هو عَمْرُو بنُ عَدِىّ) بنِ نَصْرِ ابنُ أُخته . (وكَانَ خالُه جَذِيمَةُ) مَلِكُ الحِيرةِ قد (جَمَعَ غِلْمَاناً من أَبناءِ المُلُوك يَخْدِمُونَه ، منهم عَدِىٌّ) ابنُ نَصْرِ (وكانَ جَميلاً) وَسِيماً(فعَشِقَتْهُ رَقاشِ أختُ جَذِيمَةَ ، فقالَتْ له : إذا سَقَيْتَ المَلِكَ ، فَسَكِرَ ، فاخطُبْنِى إليه ، فسَقَى عَدِىٌّ جَذِيمَةَ) ليلةً (وأَلْطَفَ له) فى الخِدْمةِ ، فأَسرعَت الخَمرُ فيه (فلمّا سَكِرَ قالَ له : سَلْنِى ما أَحْبَبْتَ ، فقال : زَوِّجْنِى رَقاشِ أُختَك ، قال) : ما بِهـا عَنْكَ رَغْبة (قد فَعَلْتُ ، فعَلِمَتْ رَقاشِ أنّه سَيُنْكِرُ) ذٰلك (إذا أفاقَ ، فقالَتْ للغُلامِ ادْخُلْ على أَهْلِكَ) الليلةَ (فَفعلَ) أَى : دَخَلَ بها (وأَصبحَ فى ثِيابٍ) قد لَبِسَها (جُدُد ، و) تطَيَّبَ من (طِيب ، فلَمَّا رآه جَذِيمةُ قال) : ياعَدِىٌّ (ماهٰذا) الذى أَرَى ؟ (قال : أَنكَحْتَنِى أُخْتَكَ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

رَقاش (البارِحَةَ ، فقالَ : ما فَعَلْتُ) ، ثم وَضَعَ يدَه فى التُّرابِ (وجَعَل يَضْرِبُ وَجْهَهَ ورأْسَه ، وأَقْبَلَ على رَقَاشِ ، وقالَ :

حَدِّثِينِى وأَنتِ غيرُ كَذُوبِ
أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَم بِهَجِينِ

أَم بِعَبْدٍ ، وأَنتِ أَهلٌ لِعَبْدٍ
أَمْ بِدُونٍ وأَنتِ أَهْلٌ لِدُونٍ[1])

وفى نسخة : « فأَنْت أَهل » . (قالت بل زَوَّجْتَنِى كُفُؤًا كَرِيماً من أَبْنَاءِ المُلُوك ، فأَطْرَق جَذِيمَةُ) ساكِتاً ،(فلما أُخبِرَ عَدِىٌّ بذٰلِك خَافَ) على نَفْسِه (فهَرَبَ) منه (ولَحِق بقَوْمِه) وبِلادِه (ومَاتَ هُنالِكَ ، وعَلِقَت منه رَقاشِ ، فأَتَتْ بابْنٍ سَمّاهُ جَذِيمَةُ عَمْرا ، وتَبَنَّاهُ) أى : اتَّخَذَه ابْناً له ، (وأَحَبَّه حُبًّا شَدِيدا ، وكانَ) جَذِيمَةُ (لايُولَدُ له ، فَلَمَّا تَرَعْرَع) وبلغ ثَمانِى سِنِين (كانَ يَخْرُجُ مع) عِدَّةٍ من (الخَدَم يَجْتَنُون لِلمَلِك الكَمْأَةَ ، فكَانُوا إِذا وَجَدُوا كَمْأَةً خِيارا أَكَلُوها ، وأَتَوْا بالبَاقِى إِلى المَلِك ، وكانَ عَمْرٌو لايأْكُلُ منه) أَى مِمّا يَجْتَنِى ، (ويَأْتِى به) جَذِيمَةَ (كَما هُوَ) فيَضَعُه بيْنَ يَدَيْه ، (ويَقول:

هٰذا جَنَاىَ وخِيارُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إِلَى فِيهِ)[1]

فذهبَت كَلِمتُه مثلا . (ثم إِنَّه خَرَج يَوْماً وعَلَيْه حَلْىٌ وثِيابٌ ، فاستُطِير ففُقِد زَماناً ، فضُرِبَ فى الآفاقِ فلم يُوجَدْ) ، وأَتَى عَلَى ذٰلك ماشاءَ الله ، (ثم وَجَدَه مَالِكٌ وعَقِيلٌ ابنا فَارِجٍ) كذا فى العُبابِ ، ويُقال : ابنا فالِج أَيضاً باللاَّم ، كما فى شَرْح الدُّرَيْدِيَّةِ لابنِ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ : (رَجُلَان من بَلْقَيْنِ) أَى بَنِى القَيْنِ (كانا مُتَوَجِّهَيْن إِلى جَذِيمَةَ بهَدَايَا) وتُحَف، (فَبَيْنَما هُمَا) نازِلانِ (بِوادٍ) من الأَوْدِيَةِ (فى السَّماوةِ انْتَهَى إِلَيْهِما عَمْرُو بنُ عَدِىٍّ) وقد عَفَتْ أَظفارُه وشَعْره (فَسَأَلاه : من أَنْتَ ؟ فقالَ : ابنُ التَّنُوخِيَّة) فلَهِيَا عنه ، (فَقَالَا لِجارِيةٍ مَعَهُما : أَطْعِمِينا ، فأَطْعَمَتْهُما ، فأَشَارَ عَمْرٌو إِليها أَنْ

(١) القاموس وهنا الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

(١) القاموس ، وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

أَطْعِمِينى ، فأَطْعَمَتْه ، ثم سَقَتْهُما فقال عَمْرو : اسْقِينِى ، فقالت الجَارِيَة : «لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُراعَ فيَطْمَعَ فى الذِّراعِ ») فأَرْسَلَتْها مَثَلا ، (ثم إِنَّهُما حَمَلاه إلى جَذِيمَةَ ، فعَرَفَه) ونَظَرَ إلى فَتىً ما شاءَ مِنْ فَتىً (وضَمَّه وقَبَّلَه ، وقال لَهُمَا : حُكْمَكُما ، فسَأَلاَهُ مُنادَمَتَه فلم يَزالَا نَدِيمَيْهِ) حتى فَرَّقَ الموتُ بينهم ، وصارَتْ تُضْرَبُ باجْتِماعهم ومُنادَمَتِهم الأَمثالُ إلى الآن . (وبَعَث عَمْرا إلى أُمِّه ، فأَدْخَلَتْه الحَمَّامَ ، وأَلْبَسَتْه) ثِيابَه (وطَوَّقَته طَوْقاً كانَ له من ذَهَبٍ ، فلمّا رآه جَذِيمَةُ قالَ : «كَبِرَ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ ») فأَرسَلَها مَثَلاً .

(والأَطْوَاقُ : لَبَنُ النَّارَجِيلِ) . قالَ أَبو حَنِيفة : (وهو مُسْكِرٌ جدًّا سُكْرا مُعْتَدِلاً ، مالم يَبْرُزْ شارِبُه للرِّيحِ ، فإِن بَرزَ أَفْرَطَ سُكْرُه ، وإِذا أَدامَه مَنْ) لَيْسَ من أَهلِه ، (لم يَعْتَدْهُ ، أَفسَدَ عَقْلَه) ولَبَّسَ فَهمَه (فإِنْ بَقِيَ إلى الغَدِ كانَ أَثْقَفَ خَلٍّ) .

وفى اللِّسان : شَرابُ الأَطْواقِ : حَلَبُ النَّارَجِيل ، وهو أَخبثُ من كُلِّ شَراب يُشْربُ ، وأَشَدُّ إِفسادا للعَقْلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّوْقَةُ :أَرضٌ تَسْتَدِيرُ سَهْلَةٌ بين أَرَضِينَ غِلاظٍ) فى بَعْضِ شِعْرِ الجاهِلِيَّة قالَ : ولم أَسمَعْهُ من أَصْحابِنا .

(والطَّاقُ : ماعُطِفَ من الأَبْنِيةِ ، ج : طَاقَاتٌ وطِيقَانٌ) فارِسِيٌّ مُعرَّب ، كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غَيرُه : هو عَقْدُ البِناءِ حَيْث كانَ . والجَمْع : أَطْواقٌ ، وطِيقانٌ .

(و) الطَّاقُ : (ضَربٌ من الثِّيابِ) . قالَ الراجِزُ :

* يَكْفِيكَ من طاقٍ كَثيرِ الأَثْمان *

* جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّانْ[1] *

كما فى الصِّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الطَّاقُ : (الطَّيْلَسان ،أَو) هو الطَّيْلَسانُ (الأَخْضَر) عن كُراع . قال رُؤْبَة :

(١) اللسان ، وتقدم فى (جمز) والعباب .

* ولو تَرَى إذ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثلُ جَناحِ غاقِ[1] *

وأنشدَ ابنُ الأعرابى :

لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدِ
تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطاقِ[2]

والجَمْع : الطِّيقان ، كَساجٍ وسِيجَان. قال مُلَيحٌ الهُذَلِىّ :

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ[3]

(و) الطَّاقُ : (د ، بِسِجِسْتانَ) من نَواحِيها .

(و) الطَّاقُ : (حِصْنٌ بَطَبرِسْتانَ . وبه سَكَن مُحمَّد بنُ النُّعمانِ ، شَيطانُ الطَّاقِ) ،وإليه نُسِبت الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : من غُلاةِ الشِّيعَةِ .

(و) الطَّاقُ : (نَاشِزٌ) يَنْشُزُ ، أى : (يَنْدُرُ من الجَبَلِ كالطَّائِقِ) . وقالَ اللَّيْثُ : طائِقُ كلِّ شَىْءٍ : ما استَدار به من جَبَلٍ ، أو أَكَمَةٍ ، وجَمْعُه أَطْوَاقٌ .

(وكَذٰلِك) مانَشَز (فى) جَالِ(البِئْرِ) قال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ يَصِف غَرْباً :

* مُوقَّرٍ من بَقَرِ الرَّساتِقِ *
* ذى كِدْنَةٍ على جِحافِ الطَّائِقِ *
*أَخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُوسَى الحالِقِ[1] *

أى ذُو قُوَّة على مُكاوَحَة تِلْك الصَّخرة، وقال فى جَمْعِه :

* على مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِقِ[2] *

قال أبو عُبَيْد : (وفِيمَا بين كُلِّ خَشَبَتَيْن) زادَ غَيرُه (من السَّفِينة) ، وقيل : الطَّائِقُ : إحدَى خَشَبات بَطْنِ الزَّوْرَقِ . وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِىُّ : الطَّائِقُ : وسَط السَّفِينة ، وأَنْشَد لِلَبِيد :

فالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ
ما إن يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ[3]

وقال الأَصمَعِىُّ : الطائِقُ : ماشَخَص

(١) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات ، واللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ واللسان .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١٤٢ واللسان .

من السَّفِينةِ ، كالحَيْدِ الذى يَنْحَدِرُ من الجَبَلِ . قال ذُو الرُّمَّة :

* قَـرْواءَ طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ[1] *

قال : وهو حَرْفٌ نَادِرٌ فى القُنَّة .

والطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ من رَيْحانٍ أَو شَعَر ، وقُوَّةٌ من الخَيْطِ ، أَو نَحْو ذٰلك .

(ويُقال : طَاقُ نَعْلٍ ،وطاقةُرَيْحانٍ) أَى : شُعْبَةٌ منه ، كما فى الأَساسِ .

(وطائِقانُ : ة بِبَلْخ) .

(وطَوَّقْتُكَهُ) أَى : (كَلَّفْتُكَـه) . وقولُه تَعالَى : ﴿سيُطَوَّقُونَ مابَخِلُوا به﴾[2] أَى : يُلْزَمُونَه فى أَعْناقِهم .وفى الحَدِيث : «من ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ من الأَرْضِ طَـوَّقَه اللهُ من سَبْعِ أَرَضِين » هٰذا يُفسَّـر على وَجْهَين :

أَحدُهما : أَنْ يَخسِفَ اللهُ به الأَرْضَ، فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبةُ منها فى عُنُقه كالطَّوْقِ .

والآخر : أَنْ يكونَ من طَوْقِالتَّكْلِيف لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ، وهو أَنْ يُطَـوَّق حَمْلَها يومَ القِيامَةِ .

(و) يُقالُ : (طَوَّقَنِى اللهُ أَداءَ حَقِّه) أَى (قَوَّانِى عَلَيه) كما فى الصِّحاحِ .

(وَطَّوَقَتْ له نَفْسُه) : لغةٌ فى(طَوَّعَت أَى : رَخَّصَت وسَهَّلَتْ) ، حَكـاهـا الأَخفَشُ ، كما فى الصِّحاح .

قال ابنُ سِيدَه : (وقُرِئَ) شَـاذًّا (﴿ وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونه ﴾[1]) . قال ابنُ جِنِّى فى كِتابِ الشَّواذّ : هى قِراءَةُ ابْنِ عَبّاس بخِلاف ، وعائِشَةَ ، وسعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ ، وطَاوُس بخِلافٍ ،وسَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ ، ومُجاهِدٍ بخِلاف ، وعِكْرِمَةَ ، وأَيُّوبَ السَّخْتِيانى ، وعَطاء (أَى يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهِم) . ووزنه يُفَعَّلُونه ، وهو كقولك : يُجشَّمُونَه ويُكَلَّفُـونه . (يَطَّوَّقُونَه) ، وهى قِـراءَةُ مُجاهِـدٍ ، ورُويت عن ابنِ عباس وعن عِكْـرِمة . (أَصلُه يَتَطَوَّقُونَه ، قُلِبت التّاءُ طَـاءً ،

(١) الديوان ٥٧٧ وصدره :
* والآل مُنْفَهِق عن كُلِّ طامِسَـــةٍ *
واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨٠ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقراءة الجمهور « يُطِيقُونَه » .

وأُدْغِمَت) فى الطَّاءِ بعدها ، كقولهم : اطَّيَرَ يَطَّيَّر ، أَى : تَطَيَّر يَتَطَيَّر .

قال ابنُ جِنِّى : وتُجيز الصَّنْعَةُ أَن يكونَ يتَفَوْعَلُونه ويَتَفَعْوَلُونه ، إِلّا أَنَّ يَتَفَعَّلُونَه الوَجْه ؛ لأَنَّه أَظْهَرُ وأَكْثَرُ . (يُطَيَّقُونه) وهى قِراءَةُ ابنِ عبّاس بخِلاف . (أَصلُه يُطَيْوَقُونَه قُلِبت الواوُ ياءً) كما قُلِبت فى سَيِّد ومَيِّت ، وقد يَجوزُ أَن يكونَ القَلْب على المُعاقبة ، كتَهَوَّر وتَهَيَّر ، على أَنَّ أَبا الحَسَن قد حَكَى : هَار يَهِير ، فهٰذا يُؤَنِّس أَنَّ ياءَ تَهَيَّر وضْعٌ ، وليست على المُعاقَبة ، قال : ولا تَحْمِلَنَّ هَارَ يَهِير على الواوِ ، قِياساً على ماذَهَب إِليه الخَلِيل فى تَاهَ يَتِيه ، وطاحَ يَطِيح ، فإِنَّ ذٰلك قَلِيل (يَطَّيَّقُونه) جازَ أَن يكونَ (يَتَفَيْعَلُونه) كما هو ظاهِرٌ لَفْظاً (أَصْلُه يَتَطَيْوقُونه قُلِبَت الواوُ ياءً) كما تقدَّم فى سَيِّد ومَيِّت ، ويجوزُ أَن يكونَ يُطَوَّقُونَه بالواوِ وصِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه يُفَوْعَلُونه ، إِلا أَنَّ بناءَ فَعَّلْتُ أَكثَرُ من بناءِ فَوْعَلْت . وقالَ ابنُ جِنِّى :وقد يُمْكِنُ أَنْ يكونَ يَتَطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه لا يتفَيْعَلُونه ، ولا يتَفَعْوَلُونه ، وإِن كان اللَّفْظُ بهما كاللَّفْظ بيتَفَعَّل لِقلَّتِهما وكَثْرته . ويُؤَنِّس كَوْن يَتَطيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه قِراءَةُ مَنْ قَرأَ « يتَطَوَّقُونه » ، وكذٰلك يُؤَنِّس كَوْن يُطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه لا يَتَفَيْعَلونَه قِراءَة من قَرأَ : « يُطَوَّقُونَه » والظاهر من بعد أَن يكون يَتَفَيْعَلُونه . هٰذا آخر نص الشَّواذِّ لابْنِ جِنى[1] .

(والمُطَوَّقة : الحَمامة ذَاتُ الطَّوْق) فى عنقها . قال ذو الرُّمَّة :

ألا ظَعَنَتْ مَىٌّ فهاتِيكَ دارُها
بها السُّحْمُ تَرْدِى والحَمامُ المُطَوَّقُ[2]

قال الصاغانىُّ : (و) أَهلُ العِراق يُسَمُّون (القَارُورَة الكَبِيرة) الّتى (لها عُنُقٌ مُطَوَّقَة) كما فى العُباب .

(والإِطاقَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىءِ ، وقد طَاقَه طَوْقاً ، وأَطاقَه) إِطاقة.

---

(١) انظر هذا البحث فى المحتسب لابن جنى ١١٨/١ .
(٢) ديوانه ٣٩٠ ويروى « بها السُّحْمُ فَوْضَى » والعباب وفى مطبوع التاج « الشحم » .

(و) أَطاقَ (عليه ، والاسْم الطَّاقَة). قال الأَزهرِيّ : طَاقَ يَطُوق طَوْقاً ،وأَطاق يُطِيق إِطَاقةً وطَاقَةً ، كَما يُقال : طَاعَ يَطُوع طَوْعا ، وأَطاع يُطِيع إِطاعةً وطَاعَةً والطَّاعةُ والطَّاقةُ :اسمان يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْــدر .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا : طَلَبْتَه طاقتَك، أَضافُوا المَصْدر وإِن كان فى مَوْضِــع الحال ، كما أَدْخَلوا فيه الأَلِف واللَّام حين قالُوا : أَرسلَها العِراكَ . وأَما طَلَبتُه طاقَتِى فلا يكونُ إِلا مَعْرِفَةً ، كمــا أَن سُبحانَ الله لايَكونُ إِلا كَذٰلِكَ .

وقال شــيخُنا : الطاقَــةُ والإِطاقَــة لايخْتَصُّ بالإِنسان كما زَعَم قوم ، بل هى عامَّةٌ بخِلاف الطَّاعَةِ والاسْتِطَاعة ، فَلَها خُصوص .

[] ومما يُسْــتَدْرك عليه :

طَوَّقه بالسَّيْف وغَيْره ، وطَوَّقَه إِيّاه : جَعَله له طَوْقا .

وطَوَّقَنى نِعْمَةً .

وتَطَوَّقْت منه أَيادِى ، وهو مجــاز . وكذٰلك قَوْلُهم : تَقَلَّدتُها طَوْقَ الحَمامَة .

وتقول : فى عُنُقى من نِعْمَتِه طَوْق ، مَالِــى بِأَداءِ شُــكْرِه طَــوْق . كما فى الأَساس .

وقال بَعضٌ : طوَّقه تَطْوِيقاً ، خاصٌّ بالذّم ، والصَّوابُ العُمُوم . ومنه قَولُ المُتَنَبِّى :

أَقامَت فى الــرِّقاب لــه أَيــــاد
هى الأَطواقُ والنَّـــاسُ الحَمامُ[1]

وطُوِّقَه ، بالضَّمِّ : جُعِلَ داخِـــلاً فى طاقَتِه ، ولم يَعْجِزْ عنه .

وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ على عُنُقِه : صارَتْ عليه كالطَّوْقِ ، وكَذَا طَوَّقَتْ ، وهو مَجازٌ.

والطَّوائِقُ : جمع الطَّاق الَّذِى يُعْقَد بالآجُرِّ ، وأَصلُه طائِق ، وجَمْعُه :طَوائِقُ على الأَصــل ، كحاجَــة وحَوائِج ؛ لأَنَّ أَصلَها حَائِجَةٌ ، قــاله الأَزْهَرِىُّ وأَنشَدَ لعَمْرو بن حَسّان يَصِفُ قَصْرا :

أَجِــدَّكَ هلْ رَأَيْتَ أَبــا قُبَيْـــس
أَطــالَ حيــاتَه النَّعَــمُ الرُّكــامُ

(١) ديوانه ٣٤٣/٢ من قصيدة يمدح بها المغيث ابن على العِجْلىّ .

بَنَى بالغَمْــرِ أَرْعَــنَ مُشْمَخِــرًّا
يُغَنِّــى فى طَــوائِقِــه الحَمــامُ(١)

وأَرادَ بأَبِى قُبَيْس أَبا قَابُوس أَحدَ المُلــوك دُونَ الجَبَــل ، كما فى أَوَّلِ « إِصْلاحِ المَنْطِق » ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى حَرْف السِّين .

قال ابنُ بَرِّىّ : والطَّوقُ : العُنُــق ، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ أُمامَة :

* لقد عَرفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِــهِ *
* إِنَّ الجَبانَ حَتفُــه من فَوْقِــهِ *
* كلُّ امْرِئٍ مُقــاتِلٌ عن طَوْقِــهِ *
* كالثَّورِ يَحْمِى أَنْفَــه برَوْقِهِ(٢) *

قُلتُ : وعَــزاه الصّاغانِىُّ إلى عامــرِ ابنِ فُهَيْرَةَ رضىَ اللهُ عنه ، وأَنْشَدَه اللَّيثُ خِلافَ ماذكرنا ، وقد تقدَّم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الطّاق : الكِســاءُ . والطّاقُ : الخِمارُ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

* ســائِلَة الأَصْداغ يَهْفُو وطَاقُها *
* كأَنَّما سَــاقُ غُرابٍ ساقُهــا(٣) *

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « والثّور يَحْمِى جِلْدَه » .
(٣) اللسان .

وفَسَّرَه وقال : أَى خِمارُها يَطِيــر ، وأَصداغُها تَتَطاير من مُخاصَمَتها .

ويقالُ : رأَيتُ أَرْضاً كأَنَّها الطِّيقانُ إِذا كَثُرَ نَباتُها ، وهو مَجازٌ .

وطاقُ القَوْس : سِيَتُها . وقالَ ابــنُ حَمْزة : طائِقُها لاغَيْر ، ولا يُقالُ طَاقُها .

وذَاتُ الطُّــوَق ، كصُــرَد : أَرضٌ مَعْرُوفةٌ . قال رُؤْبَةُ :

* تَرمِى ذِراعَيْــه بجَثْجاثِ السُّوَقْ *
* ضَرْحاً وقدأَنْجدْنَمِنْذاتِ الطُّوَقْ(١) *

وطاقاتُ الحَبْلِ : قُواه ، كمــا فى الأَساسِ .

والأَطْواقُ : الإِفْــرِيزُ .

وجِنْسٌ من النّاسِ بالسِّند .

والكِســاءُ ، كــذا فى المُحِيــطِ . قــال الصّاغانِىُّ : أَقمتُ بالسِّندِ سِنينَ وليس يَعْرِف ثَمَّ هٰذا الجِنْس أَحــدٌ من النّاسِ .

قُلْتُ : ومُؤَلِّفُ المُحِيط كانَ أَبُــوه

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان وفى مطبوع التاج « صرحا » بالصاد المهملة .

مِمَّن تولَّى بتِلْكَ النَّواحى فلا بِدْعَ أَنَّه أَدْرَكَ مالم يُدْرِكْه الصّاغانِيّ ، ومن حَفِظ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ .

[ط ه ق] *

(الطَّهْقُ ، كالمَنْع) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (سُرْعَة المَشْى) لُغَةٌ يمانِية ، وكذٰلك الهَقْط ، وقد ذُكِر فى مَوْضعِه ، والهَطْقُ ، كما سَيأْتِى للمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

من فَصْلِ الظّاءِ مع القَافِ :

[ظ ى ق]

ظِيقَة : مَنْزِلٌ بالقُرْبِ من عَيْذاب ، هٰكذا ضَبَطه أَئِمَّة الأَنْساب ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى الضّادِ والقَافِ ، وقد تقَدَّم الكَلامُ هُناك .

(فصل العين) مع القاف

[ع ب ق] *

(عَبِقَ به الطِّيبُ ، كفَرِح عَبَقاً) مُحَرَّكة (وعَباقَةً) كسَحَابة (وعَباقِيَة) كثَمَانِية : (لَزِق به) وبَقِى ، وكذٰلك عَسِق به ، وكذا عَبِق الرَّدْعُ بالجِسْم والثَّوْبِ . وقولُهم : فاحَ وانْتَشَر ، إِنَّما هو تَفْسِيرٌ باللَّازِم ، وأَنْشدَ اللَّيثُ :

أُتْرُجَّة عَبِقَ العَبِيرُ بها
عَبَق الدِّهانِ بدُرَّةِ الصَّدَفِ[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنقِذ :

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها
فهى صَفراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ[2]

وقال طَرفَةُ بنُ العَبْد :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُون الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[3]

(و) عَبِقَ (بالمَكَان) : إِذا (أَقامَ) بـه .

(و) عَبِق (به : أُولِعَ) وهو مَجازٌ .

(ورَجُلٌ عَبِقٌ ، وامْرَأَة عَبِقَة) كفَرِح وفَرِحة : (إِذا تَطَيَّبا بأَدْنَى طِيبٍ لم يَذْهَبْ عَنْهُما أَيّاما) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

---

(١) العباب .
(٢) المفضليات مف ١٦ : ٨٤ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٥٩ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢١٣ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (العَبَقَة مُحَرَّكَة : وَضَرُ السَّمْن فى النِّحْىِ) وكذا عَمَقةٌ وعَبَكَةٌ . وزَعمَ اللِّحْيانىُّ أنّ مِيمَ عَمَقة بدلٌ من باءِ عَبَقة .ويُقالُ : مافى النِّحْىِ عَبَقةٌ وعَمَقةٌ ، أى : لَطْخ وَضَرٍ من السَّمْنِ .

(وعَبَقٌ ، مُحَرَّكةً : جَدٌّ لأَبِى إسْحاقَ إسْماعِيلَ بنِ عُمَر) بنِ عَبَق (العَبَقِىٌّ) البُخارِىٌّ (المُحَدِّث) . وضَبَطه الحافِظُ فى التَبْصِير بالفَتْحِ [1] .

(ورجُلٌ عَبَاقاءُ) : إذا كانَ (يَلْزَقُ بِك) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والعَبَاقِيَة) كثَمَانِيَة : (الرَّجُلُ المَكَّارُ) . وفى الصِّحَاح : هو (الدَّاهِيَة) زاد غيرُه : ذو شَرٍّ ونُكْرٍ . وأَنشَدَ اللَّيثُ :

أَطَفَّ لها عَباقِيةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ [2]

(١) يعنى بفتح العين وسكون الباء كما هو اصطلاحه وصرح ابن الأثير فى اللباب ٢/٣١٧ أنه بفتح العين وكسر الباء الموحدة ، أو فتحها ، وذكر وفاته ببخارى سنة ٤١٧ .

(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢١٣ .

(و) يُقالُ : به شَيْن عَباقِيَة ، أى : له أَثرٌ باقٍ . وفى الصِّحاح : وهى (أَثَرُ جِراحَةٍ يَبْقَى فى حُرِّ الوَجْهِ) .

(و) العَبَاقِيَة : (شَجَرَةَ شائِكَة) تُؤْذِى من عَلِق بشَوْكِها . قال أَبو حَنِيفة : هى من العِضَاه . وأَنشد لساعِدَةَ بن العَجْلانِ يُخاطِبُ خُصَيْناً :

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ [1]

ويُروى : عَماقِية ،وهى شَجَرةُ العِمْقَى .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : العَباقِيَةُ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) الَّذِى لايُحْجِمُ عن شَىْءٍ .

(وعُقابٌ عَبَنْقَاءُ ، وعَبَنْقَاةٌ ، كقَعَنْباةٍ) وبَعَنْقاة ، وعَقَنْباة ، أى : ذاتُ مَخالِبَ حِداد . وقال ابنُ دُرَيْد : أى : صُلْبَة قَوِيَّة شَدِيدةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (رجل عِبِقَّانٌ رِبِقَّانٌ) بكَسْرٍ فتَشْدِيدٍ (وبِهاءٍ) كَذٰلِك :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان ومادة (هرد) والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٢٥٩) و (٣/٤٠٥) والمقاييس ٤/٢١٣ .

إذا كانَ (سَيِّئَ الخُلُق ، وَهِي بِهاءٍ) قَضِيَّتُه أنّه لايُقال فيها إلاّ بالهَاء . ونَصُّ الأَصمَعِيّ(١) يُخالِف ذَلِك : رجل عِبقَّان وعِبِقَّانَة والمَرْأَة كذَلِك ، فتَأَمّل .

(واعبَنْقَى) الغُلام ، فهو مُعْبَنْقٍ : إذا (صَارَ دَاهِيَةً ، أو سَاءَ خُلُقُه) وكذلك ابْعَنْقَى .

(والتَّعْبِيقُ : التَّذْكِيَةُ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ خَمْرًا :

صانَهـا التاجـرُ اليَهُودِىّ حَوْلَيـ
ـن فأَذْكى من نَشْرِها التَّعْبِيقُ(٢)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَبِقَ الشَّىْءُ بقَلْبِى : لَصِقَ ، وهو مَجازٌ .

وامرأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

قال الخُزاعِيُّون ــ وهُم من أَعْرَبِ النّاسِ ــ : رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ ، وهو الظَّرِيفُ .

(١) لفظ الأصمعى فى اللسان : « رجلٌ عبقّانة ربقّانة : إذا كان سيئَ الخُلُق ، والمرأة كذلك » .

(٢) ديوانه ٧٧ والرواية : « التَّعْتيق » بالتاء المثناة من فوق والمثبت كالعباب .

وما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أي : بَقِيَّةٌ من أَمْوالِهم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ب ش ق] *

العُبْشُوقُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ من أَحناشِ الأَرْض .

وعَبْشَق : اسمٌ كما فِى الأَسَاس ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ب ه ق]

العَبْهَقَة : النَّشاطُ . أهملَه الجَماعة ، وأَورْدَه ابنُ القَطّاع فى كِتابِ الأَفْعالِ هٰكَذا .

قلت : وهو مُصَحَّفُ العَيْهَقَة ، بالتَّحْتِيَّة ، وسيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ع ت ق] *

(العِتْقُ ، بالكَسْرِ : الكَرَمُ) . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْقَ فى وَجْهِ فُلانٍ ، أى : الكَرَم .

(و) العِتْقُ : (الجَمالُ) . ومنه قولُهم : فُلان عَتِيقُ الوَجْهِ ، أَى : جَمِيله .

(و) العِتْقُ : (النَّجابَة) .

(و) العِتْق : (الشَّرَف) .

(و) العِتْق : خِلافُ الرِّقِّ ، وهو (الحُرِّيَّةُ) .

(و) العُتُق ، (بالضَّمِّ : جَمْعُ عَتِيقٍ) كأَمِيرٍ .

(وعاتِق للمَنْكِبِ) وسَيَأْتى كُلٌّ منهما .

(و) العِتْقُ : (الحُرِّيَّة) . يُقال : (عَتَق العَبْدُ يَعْتِق) من حَدِّ ضَرَب (عِتْقاً) بالكسرِ (ويُفْتح ، أَو بالفَتْح المَصْدَر ، وبالكَسْر الاسْم ، وعَتَاقاً وعَتَاقَةً ، بفَتْحِهِما) . قالَ شَيخُنا : وما فى بَعْضِ الفُرُوعِ اليُونِينِيَّة من البُخارىّ مِن كَسْر عَيْن عَتاقَة فهو سَبْقُ قَلَم بلا شَكٍّ ، لاتَجُوزُ القِراءَةُ به كأَكْثر ماغَلِطَ فيه اليُونِينِى وسَبَقَهُ القَلَم ، أَو غير ذلك فلْيُحْذَرْ ذلك ولْيُقْرأْ بالصَّواب (: خَرجَ عَنِ الرِّقِّ) . هذا هو المَشْهُورُ من أَنَّ عَتَق ، كضَرَب لازمٌ . فما يُوجَدُ فى كَلامِ الفُقَهاءِ وبَعْضِ المُحدِّثِينَ من قَوْلهم : عَبْد مَعْتُوق ، وعَتَقَه ثُلاثِىٌّ غَيرُ مَعْرُوف ، ولا قائِلَ به ، فلا يُعْتَدُّ به ، بل المُتَعَدِّى رباعىٌّ ، والثُّلاثِىُّ لازِم أَبدا (فهو عَتِيقٌ وعَاتِق ، ج : عُتَقاءُ) .

(وأَعْتَقَه) إِعتَاقاً (فهو مُعْتَق وعَتِيقٌ) والجَمْع كالجَمْع .

(وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ ج : عَتائِقُ) .

(و) يُقالُ : (هو مَوْلَى عَتاقَة ، ومَوْلًى عَتِيقٌ ، ومَولاةٌ عَتِيقَةٌ) من نساءٍ عَتائِقَ ، وذلك إِذا أُعْتِقْن .

(والبَيْتُ العَتِيقُ : الكَعْبَةُ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى) قال الله تَعالى : ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيق﴾ (١) (قِيلَ) : سُمِّى به لِقدَمِه (لأَنَّه أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِع بالأَرْضِ) كما فى القُرآنِ أَيْضا ، وهو قَولُ الحَسَنِ (أَو) لكَوْنه (أُعْتِق من الغَرَق) أَيَّام الطُّوفان . ودَلِيلُه قَولُه تَعالَى : ﴿وإِذْ بوَّأْنا لإِبراهِيمَ مكانَ البَيْت﴾ (٢) وهذا دَلِيلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ ، وبَقِىَ

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩ .
(٢) سورة الحج ، الآية ٢٦ .

مَكانُه . (أَو) أُعْتِق (من الجَبابِرة) فلم يَظْهَر عَلَيه جَبَّارٌ قَطُّ ، وهٰذا قد رَوَاه ابنُ الزُّبَيْر فى حَدِيث مرفوع . (أَو من الحَبَشَةِ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ ، وفيه تَخْصِيصٌ بعدَ تَعْمِيم ، إشارة إلى قِصَّةِ الفيل . (أَو لأَنَّه حُرٌّ لم يَمْلِكْه أَحَدٌ) من المُلُوكِ ، ولم يَدَّعِه منهم أَحدٌ ،وهو مَجازٌ .

(والعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْل) مَعْروف (لاتَنْفُضُ نَخْلَتُه) .

(و) العَتِيقُ : (المَاءُ . و) قيل : (الطِّلاءُ . والخَمْرُ) .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : العَتِيقُ : (التَّمْر ، عَلَمٌ له) . قيل : هو التَّمر الشُّهْرِيزُ ؛ جمعه عُتُقٌ . وأَنشد قَوْلَ عَنْتَرَة :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِن كنتِ سائِلَتِى غَبوقاً فاذْهَبِى[1]

قيل : إنه أَرادَ بالعَتِيق التَّمرَ الذى قد عَتُق ، خاطبَ امرأَتَه حين عاتَبَتْه على إِيثارِ فَرَسِه بأَلبان إِبله ، فقالَ لها : عَلَيْكِ بالتَّمرِ والمَاءِ البارِدِ ، وذَرِى اللَّبَنَ لفَرَسِى الذى أَحْمِيكِ على ظَهْره .

وقيل : هو المَاءُ نَفْسُه .

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : هٰذِه الأَبياتُ لِخُزَز بنِ لَوْذان السَّدُوسِىِّ :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِن كنتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى
لاتُنْكِرِى[1] فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكُونَ لونُكِ مِثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إِنِّى لأَخْشَى أَن تَقُولَ حَلِيلَتِى
هٰذا غُبَارٌ ساطِعٌ فتَلَبَّبِ
إِنَّ الرِجالَ لهم إِليكِ وَسِيلةٌ
إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِى وتَخَضَّبِى
ويَكونُ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّهُ
وابنُ النَّعامةِ يَومَ ذٰلِكِ مَرْكَبِى[2]

(١) ديوانه ٢٠ واللسان ، ومادة (كذب) والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٢٢١ .

(١) فى أسماء خيل العرب لابن الأعرابى ١٦٢ «لا تذكرى مهرى . . . » وانظر الخزانة ٣ /١١ .

(٢) اللسان ، ومادة (نعم) وفيها « . . . القلوصُ ورحلُه » والأخير فى أنساب خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٢ برواية « . . . مركبُكِ القَعُودَ وحِدْجَه » .

(و) قيلَ : العَتِيقُ : (اللَّبَنُ) .

(و) العَتِيقُ : (الخِيارُ من كُلِّ شَيْءٍ) التَّمر ، والمَاء ، والبَازِى ، والشَّحْم .

(و) العَتِيقُ : (لَقَبُ الصِّدِّيقِ) أَبِى بَكْر عبدِ الله بنِ عُثْمان (رَضِى اللهُ تعالَى عَنْه) . قيل : لُقِّبَ به (لِجَمالِه) ،وهو قَوْلُ جَعْفَر الصَّادِق رحمه الله ، (أَو لِقَوْلِه صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم : مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى عَتِيق من النَّارِ فَلْيَنْظُر إِلى أَبِى بَكْر) . ورَوَتْ عائِشَةُ رَضِىَ الله عنها أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقالَ له : «يا أَبَا بَكْرٍ أَنتَ عَتِيقُ اللهِ من النَّارِ» فمِنْ يَوْمئذ سُمِّىَ عَتِيقاً . وفى حديثِ أَبِى بَكْر رَضِى الله عنه :« أَنَّه سُمِى عَتِيقاً لأَنَّه أُعْتِقَ من النَّارِ» . (أَو سَمَّتْهُ بِه أُمُّــه) ، وهٰذا قَوْلُ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ .

(وعَتِيقُ بنُ يَعْقُوب) بنِ صُــدَيْق ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ،كُنيَتُه أَبو يَعْقُوبَ : مُحدِّثٌ مَشْهُور ، وتقدَّم ذِكْــرُ جدِّه فى «ص د ق» .

(و) عَتِيقُ (بنُ سَلَمَة ، و) عَتِيــقُ (ابنُ هِشام ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْــدِ الله المِصْرِى ، و) عَتِيقُ (بنُ مُحَمَّــدِ بنِ هَارُونَ ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، و) عَتِيقُ (بنُ مُوسَى) بن هـــارونَ المِصْرِىُّ رَوَى المُوَطَّأَ عن أَبِى الرَّقْراق ،

(و) عَتِيقُ (بنُ مُحمَّد القَيْرَوانِىّ ، وابنُه : مُحَدِّثُون) .

(وأَبو عَتِيقٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمن ابنِ أَبِى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ والدِ عَبْدِ الله .

(و) أَبو عَتِيق : (عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جَابِر بنِ عَبْدِ الله) الأَنصارِىُّ ، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينَةِ ، رَوَى عنه سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ ، وعاصِمُ بن عُمَرَ بنِ قَتـــادَةَ : (تابِعِيّان) .

(وكَزُبَيْر : عُتَيقُ بنُ مُحَمَّد الحَرَشِىُّ) النَّيْسَابُورِى .

(و) عُتَيْقُ (بنُ أَحْمَد بنِ حَامِــد) ابنِ مَنْصور السَّعدِىّ البُخارِىّ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ وَاصِل .

(و) عُتَيقُ (بنُ عَامِرِ بنِ المُنْتَجِــع) خُراسانِىّ ، حَدَّث عن البُخارِىّ وحَفِيدِه

أبو أحمد مُحَمّد بنُ عُتَيقِ بنِ عامِر ، روى عنه غُنْجَار .

(وبُكَيْر بنُ عُتَيْق) : كوفِيّ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابنُه إسماعيل ابنُ بُكَيْر حَدَّثَ أيضاً ، (ونَصْرُ بنُ عُتَيْقٍ) كَتَبَ عنه المُسْتَغْفِرِيُّ ومات سنة ٣٨٤ ، (والغَضُّورُ[1] بنُ عُتَيْقٍ) عن مَكْحُول ، (وَعليُّ بن عُتَيْق)[2] عن أَبِي بُرْدَةَ ، وعنه الثَّوْرِيُّ ، (وأَحمَد ومُحَمَّدُ ابنا عُتَيْق)[2] بنِ حَمّ النَّخْشَبِيَّان مات محمد سنة ٣٤٢ ومات أحمدُ بعد السِّتِّينَ وثَلاثِمائة : (مُحَدِّثُون) .

(والعُتَقِيُّون ، كزُفرَ : نِسْبَة إلى العُتَقاء) وهم : (عبدُ الله بنُ بِشْر الصَّحابِي) هٰكَذا في النُّسَخ « بِشْر » بالشينِ المعجمة وليس في الصَّحابَة من اسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ بِشْرٍ ، وإنّما فِيهِم عَبْدُ الله بن بُسْر المازِنيّ ، أحدُ من صَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ ، وعَبدُ اللهِ بنُ بُسْر النَّضْرِيّ شامِيٌّ ،فتأَمل ذٰلك .

(و) منهم (الحارِثُ بنُ سَعِيد المُحَدِّث) عن عبدِ اللهِ بنِ مُنَيْن ، وعنه نافِعُ بنُ يَزِيدَ ، وابنُ لَهِيعة .

(و) منهم [عبدُ الرحمٰن بن الفضل: قاضي تَدْمر ، و][1] (عَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ القاسِم) بنِ خَالِدٍ أَبُو عَبْد الله (صاحِبُ) الإمام (مَالِك) بنِ أَنَس ، فقِيه مِصْر ، روى عن مالكٍ وبَكْرِ بن نَصْرٍ وعَبْدِ الرَّحمنِ بنِ شُرَيْحٍ ، وعنه أَصْبَغُ وسَحْنُون وعِيسَى بن شَرُود ، صَدُوقٌ ، (ولَه مَسْجِدُ العُتَقاءِ بِمِصْر) معروفٌ ، كان مُجابَ الدَّعْوة ، كَثِيرَ التَّفَكُّر ، توفي سنة ١٩٠ .

(وفي الحَدِيث : « الطُّلَقَاءُ من قُرَيْش والعُتَقَاءُ من ثَقِيفٍ ، بَعْضُهم أَولِياءُ بَعْض في الدُّنْيا والآخِرَةِ »). وفي رواية :

(١) كذا ضبطه في القاموس بتشديد الضاد مضمومة ، وضبط في التبصير ٩٣٢ شكلا بفتح الضاد وتشديد الواو مفتوحة ، وهو بهذا الضبط من أسماء الأسد ، وانظر الإكمال ٦/١١٢ .

(٢) في نسخة القاموس المتداولة ضبط « عتيق » في الموضعين شكلا بضم العين وتشديد التاء ، والمثبت ضبط التبصير ٩٣٢ وهو مقتضى قوله السابق : « وكزبَيْر » .

(١) زيادة من القاموس ، وسقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه مصححه في هامشه .

« بَعضُهم أَوْلَى بِبَعْضٍ » . وفى حَدِيث حُنَين : « خَرَجَ [إليها] [1] ومعه الطُّلَقاءُ » وهُم الَّذِينَ خَلَّى عنهم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّة ، وأَطلَقَهم ، فلم يَسْتَرِقَّهُم . واحدُهم طَلِيقٌ . قالَ ابنُ الأَثير : وإنما مَيَّز قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حيثُ هو أَحْسَن من العُتَقاءِ ، وقد تَقدَّم البَحْثُ فيه فى « ط ل ق » .

(والعُتَقَاءُ : جُمَّاعٌ ، فيهم من حَجْرِ حِمْيَر ، ومن سَعْدِ العَشِيرَةِ ، ومن كِنانَةِ مُضَر ، ومن غَيْرِهم) فمِنْ حَجْرِ حِمْير : زُبَيْدُ بنُ الحارث العَتَقِىُّ ، وأبو عَبدِ الرَّحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ الله العَتَقِى صاحبُ تارِيخِ المَغارِبة ، كَتَب عنه عبدُ الغَنِىِّ بنُ سَعِيدٍ .

(وراحٌ عَتِيقٌ) بلا هاءٍ . قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهِنْشاهُ الَّذى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ [2]

وقالَ أَيضاً :

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجة بماءٍ زُلالِ [1]

قال أبو حَنِيفةَ : فَعِيلٌ هنا بمَعْنَى مَفْعُول ، كما تقولُ : عَيْن كَحِيل .

(و) راحٌ (عَتِيقَةٌ وعاتِقٌ) : لم يَفُضَّ أحدٌ خِتامَها ، أو قَدِيمةٌ ، أو شابَّة أولَ ما أَدْرَكَت ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىّ ، أو حُبِسَتْ زماناً فى ظَرْفِها ، كما فى اللِّسانِ . قال حَسَّان رَضِىَ الله عنه :

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ
أو عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ [2]

وقال لَبِيدٌ :

أُغلِى السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها [3]

(وفرسٌ عَتِيقٌ) أى : رائِعٌ كريمٌ ، وسيأْتى أيضاً للمُصَنِّف قريبا .

(أو العِتْقُ ، بالكَسْرِ ، ويُضَمُّ للمَوَاتِ كالخَمْرِ والتَّمْرِ ، والقِدَمُ للمَوات

---

(١) زيادة من النهاية (طلق) .
(٢) ديوانه ٢١٧ والعباب وعجزه فى اللسان (زنبق) .

(١) الديوان ٥ واللسان .
(٢) الديوان ٢١٤ واللسان . والصحاح ، والعباب .
(٣) ديوانه ٣١٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢١ ، والمقاييس ٤/٢٢١ .

والحَيوانِ جَمِيعاً) . هذا قَوْلُ بَعْضِ حُذَّاق اللُّغَوِيِّين ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسان.

(و) العِتاقُ ، (ككِتاب ، من الطَّيْرِ : الجَوارِحُ) منها ، الواحِدُ عَتِيق .

(و) العِتاقُ (من الخَيْل ،) ومن الإِبِل : (النَّجائِبُ) منهما . ويقال : الأَرحَبِيَّات العِتاقُ ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَتَه :

تُبارِى عِتَاقاً ناجِيات وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ (١)

(و) إِنّما قِيلَ : (قَنْطرةٌ عَتِيقَةٌ) بالهاءِ (و) قَنْطَرةٌ (جَدِيدٌ) بلاهاءٍ (لأَنّ العَتِيقَةَ بمَعْنَى الفَاعِلَة) والجَدِيدُبمَعْنَى المَفْعُولة ، ليُفرَق بين مالَه الفِعْل ، وبينَ ما الفِعْل واقعٌ عليه .

(والعَتائِقُ) : قَرْيتان إِحْداهما (ة بنَهْر عِيسَى ، و) الأُخْرَى (ة شَرْقِي الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة) .

(و) يُقال : (عَتَق) فلانٌ (بَعْد استِغْلاجٍ ، كضَرَب وكَرُم ، فهو عَتِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .

أى : (رَقَّت بَشَرَتُه بعدَ الجَفاءِ والغِلَظِ) نقله الجوهَرِىّ . واقتَصر على حَدِّ ضَرَب.

(و) عَتَقَت (اليَمِينُ عليه) تَعْتِقُ : سَبَقَت وتقدَّمت ، وكذلك عَتُقَت ، كَكَرُم ، أى : قَدُمت و (وَجَبَت) كأَنّه حَفِظَها فلم يَحْنَث . قال أَوسُ بنُ حَجَر :

عَلَىَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً
فلَيْسَ لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ (١)

أى : لَزِمَتْنِى . وقيلَ : أى : لَيْسَت لها حِيلَة ـ وإن طُلِبت ـ لابكَفَّارَةٍ ولا تَحِلَّة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : عَتَق (المَالُ : صَلُح) ،حَكاه عنه أبو عُبَيْدفى المُصنَّف.

(و) عَتَق (الفَرَسُ : سَبَقَ فنَجَا) عن ثَعْلب ، فهو عاتِق .

وقال ابنُ دُرَيد :عَتُق الفَرَسُ كَكَرُم : صار عَتِيقاً .

(و) عَتُقَ (الشَّيءُ) عَتاقَةً ، أى :

(١) الديوان ١١٥ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٢٢٢ .

(قَــدُمَ) وصار عَتِيقاً (كعَتَق) يَعْتُق (كنَصَر) فهو عاتِق .

وفى اللسانِ : العَتِيقُ : القَدِيم من كُل شَئْ ، حَتّى قالوا : رجلٌ عَتِيــقٌ ، أى : قَدِيم . وفى الحَدِيثِ : «عَلَيكُم بالأَمْرِ العَتِيق» أى : القَدِيمِ الأول ، ويجمــع على عِتاقٍ ، كشَرِيف وشِرافٍ . ومنــه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود : «إنَّهُنَّ مِنْ العِتاق الأُوَلِ ، وهُنَّ من تِلادِي» أرادَ السُّــوَرَ اللاَّتى أُنزِلَت أولاً بمَكَّة ، وأنَّهــا من أوَّل ماتَعَلَّمه من القُرآن .

(و) عَتَقَــتِ (الخَمْــر : حَسُــنَت وقَدُمَت ، فهى عاتِقٌ وعَتِيقٌ وعُتَـــاقٌ كغُراب) وقد تَقدَّم شاهِــدُ الأَولين .

(والعاتِقُ : الزِّقُّ الوَاسِــعُ) الجَيِّد ، كما فى المُحِيطِ واللِّسان ، وبه فَسَّـــر بَعضُهم قَــولَ لَبِيــدِ السَّـابق . قال الأَزهَرِيُّ : جَعَل العاتِقَ زِقًّا لَمَّـــا رآه نَعْتاً للأَدْكَنِ ، وإنَّما أرادَ بالعاتِقِ جَيِّد الخَمْرِ وهو كقَوْله : «أوجَوْنَة قُدِحَتْ» وإنَّما قُدِحَ مافِيها . وقال الجَوْهَرِيُّ : هو الزِّقُّ الذى طابَتْ رائِحَتُه ، وقيل : هى المَزادَةُ الواسِعَةُ .

(و) العَــاتِق : (الجَــارِيَــةُ أَوّلَ ما أَدْرَكَت) وبَلَغت فخُدِّرَتْ فى بَيْتِ أَهْلِها ، وقد (عَتَقَت تَعْتِق) فهى عَاتِق ، مِثْل : حَاضَت فهى حَائِض .

(و) قيل : (هى الَّتِى لم تَتَزَوَّج) . وقال أَبُو حاتم : لم تَبِنْ إلى زَوْج ،وهو من البَيْنُونة ، أى : لم تَبِنْ من أَهْلِهــا إلى زَوْج ، قيل : سُمِّيت بِذٰلِك لأَنَّهــا عَتَقَت عن خِدْمة أبوَيْها ، ولم يَمْلِكْها زَوجٌ بَعْدُ . قال الفارِسيُّ : وليس بقَوِىّ قال الشــاعر :

أَقِيدِى دَماً ياأُمَّ عَمْــرِو هَـرَقْتِــه
بكفَّيْكِ يومَ السِّتْرِ إذ أنتِ عاتِقُ[1]

وقيلَ : هى التى قد بَلَغت أَنتَدَّرَّعَ ، وعَتَقَت من الصِّبا والاسْتِعانة بِهــا فى مِهْنَةِ أَهْلِها .

(أو) هِــى (الَّتِــى بَيْــنَ الإِدْراكِ والتَّعْنِيسِ) . ويُحْكَى أنّ جارِيَةً قالَتْ لأَبِيها : اشْتَرِ لى لَوْطاً أُغطِّــى به فُرْغُلِي قدعَتَقْتُ عن الصِّبَا ، وبَلَغْتُ أن أتزوَّجَ.

(١) اللسان .

(و) العاتِق: (مَوْضِع الرِّداءِ من المَنْكِب) ومنه قولُهم: رَجُلٌ أَميَلُ العَاتِق: إذا كان مُعْوَجَّ مَوْضِعِ الرِّداء منه. (أو مابَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ) مُذَكَّرٌ لاغير، وهُما عَاتِقان، قاله اللِّحْيانيُّ (وقد يُؤَنَّث)، وليس بثَبَتٍ. قال أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

لاصُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوه ولا
بينكُم ماحَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى، وما كُنَّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ، وأَولُهُما:

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً
اتَّسَعَ الفَتْقُ على الرَّاتِقِ[2]

وزَعَم بَعضهُم أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنوعٌ وأَنشدَه ابنُ بَرِّى هٰكذا، واستدَلَّ بِه على التَّأْنِيثِ قال: ومَنْ رَوَى البَيْتَ الأَول:

* اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ *[3]

(١) اللسان والعباب، وتقدم فى (قمر).
(٢) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٢ وإصلاح المنطق ٣٩٩.
(٣) اللسان.

فهو لأَنيسِ بنِ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ.

(و) قال ابنُ فَارِسٍ: العَاتِقُ: (القَوْسُ) الّتى قد تَغَيَّر لونُها.

وقال غيرُه: هى (القَدِيمَةُ المُحْمَرَّةُ كالعَاتِقَةِ) والعَاتِكة..

(و) العاتِقُ من (فَرْخِ الطَّائِرِ): فوقَ النَّاهِضِ، وهو الذى يَتَحَسَّرُ [من][1] رِيشِهِ الأَول، ويَنْبُت له رِيش جُلْذِىٌّ، أَى: شَدِيدٌ. يُقال: أَخذْتُ فرخَ قَطاةٍ عاتِقاً وذٰلك (إذا طَارَ واستَقَلَّ). قال أَبو عُبَيْد: نرى أَنه من السَّبْق، كأَنَّه يَعْتِق، أَى: يسْبِقُ. (أَو) هو (من فَرْخ القَطَا أَو الحَمَامِ مالم) يُسِنَّ ولم (يَسْتَحْكِم، جَمْعِ الكُلِّ عَواتِقُ). ومنه حَدِيثُ أُمّ عَطِيَّةَ رَضِىَ اللهُ عنها: «أُمِرْنا أَن نُخْرِجَ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ» تَعْنِى فى العِيدِ.

وفى رِوَايَة «الحُيَّضَ والعُتَّق»[2]، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف.

(وعَتَقَه بِفِيه عَتْقاً) إذا (عَضَّه).

(و) عَتَق (المَالَ) يَعْتِقه عِتْقاً:

(١) زيادة من الأساس والنص فيه.
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والنهاية.

(أصلَحه فعَتَق هُوَ) أى صـلح (لازِم مُتَعَدّ).

(و) عَتَقَ (الفَرَس) عَتْقاً : (تَقدَّم) فى السَّيرِ ، فهو عَاتِق وعَتِيقٌ وهـو من حَـدِّ ضَرَب كما تَقدَّم . وظاهِرُ سِياقه على ماهو اصْطِلاحه عند الإطلاق أنـه من حَـدِّ نَصَر .

(وأعتَقَ فَرَسَـه : أَعْجَلَها وأَنْجاهَا) ذَكَر الضَّمِير الراجعَ إلى الفَرَس أَوّلا ، ثمّ أَنَّثهَا ثانيا تَفَنُّناً .

(و) قال أبو عَمْرٍو : أعتَقَ (قَلِيبَه) : إذا (حَفَرها وطَوَاها) وأجادَها .

(و) أَعتَقَ (المَالَ) : إذا (أَصْلَحه) عن الفَـرّاء .

(و) أعتَق (مَوْضِعَه) : إذا (حَازَه فَصار له) .

(والتَّعْتِيقُ : ضِدُّ التَّجْدِيد) . يقال : عَتَّقْتُ الشيءَ تَعْتِيقا .

(و) التَّعْتِيقُ : (العَضُّ) كمـا فى اللِّسـان .

(والمُعَتَّقَة ، كمُعَظَّمة : عِطْرٌ) ، وفى اللِّسان : ضَرْب من العِطْر .

(و) المُعتَّقَة : (الخَمْرُ القَدِيمَـةُ) التى عُتِّقَت زماناً . قالَ الأَعشَى :

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّـقُ بابِـلٌ
كَدمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها [1]

أى شَرِبتُها حَمْراءَ ، وبُلْتُها بَيْضاءَ ، قاله أبو الدُّقَيْش .

(وابنُ أَبِى عَتِيق ، كأَمِيرٍ : ماجِنٌ م) معروفٌ .

قلت : واسمُه عبدُ الرحمٰن ، وقـد رَوَى عن أَبِيهِ عَتِيق ، عن عَائِشَـةَ ، وذَكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التَّابِعِينَ .

(والعِتْق ، بالكَسْر ، وبِضَمَّتَيْن :شَجَرٌ للقِسِىّ) العَرَبِيّة ، عن أَبِى حَنِيفَـة ، قال : يُرادُ به كَرَمُ القَوْسِ لاالعِتْقُ الذى هو القِـدَمُ . وقال مَـرَّة – عن أَبِـى زِيادٍ – : العِتْقُ : الشَّجَرُ التى تُعمَلُ منها القِسِىُّ . قال : كذا بَلَغَنِى عنه . والذى نَعْرِفُه العِثْق ، أى : بالثّاءِ المُثَلَّثةِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان ، ومادة (جرل) والعباب والمقاييس ٤/٢٢١ .

[] ومما يستدرك عليه :

يُقال : حَلَف بالعَتاقِ ، كسَحَاب ، أى : الإِعْتاق .

وقال أبو زَيْدٍ : أَعْتَق يَمِينَه ، أى : لَيْس لها كَفَّارة .

وفَرَسٌ عاتِق : سابِقٌ .

ورجلٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ : إذا طَرَد طَرِيدَةً سَبَق بها . قال أبو المُثَلَّمِ يَرْثِى صَخْراً :

حَامِى الحَقِيقة نَسّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

ويروى : «مِعْناق» بالنُّون وسيأْتى .

وكُلُّ شىءٍ بلغَ إناه فقد عَتَقَ .

وعَتِيقُ الطَّيْرِ : البازِى . قال لَبِيد رَضِىَ اللهُ عنه :

(١) هكذا فى مطبوع التاج، كاللسان، والصحاح، والأساس، وهو مُلَفَّق من بيتين كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ ونبه عليه أيضا الصاغانى فى التكملة والعباب وصواب إنشاده :
آبِى الهَضِيمة نابٍ بالعظيمة مِتْـ
ـلافُ الكَرِيمةِ ، لانِكْسٌ ولا وانِ
حامِى الحقيقةِ ، نَسّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـتاق الوسيقة ، جَلْدٌ غير ثُنْيان

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغضِى ويُجَلْ (١)

والعَتِيقُ : الشَّحْم .

وامرأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : كُلُّ شىءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ فى جَوْدةٍ أَو رَداءَةٍ أَو حُسْنٍ أَو قُبْحٍ فهو عَتِيقٌ ، جمعهُ : عُتُقٌ .

ودَنانِيرُ عُتُقٌ : قَدِيمةٌ .

وبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ : نَجِيبةٌ كريمةٌ. وقال أَعْرابِىٌّ : لانَعُدُّ البَكْرَة بَكْرَةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَّةِ ، فإذا بَرِئَتْ مِنْهما فقد عَتُقَت .

وعَتَقَ السَّمْنُ وعَتُق ، يَعْنِى : قَدُمَ ، عن اللِّحيانىِّ .

وجمعُ عاتِقِ الإِنْسانِ : عُتْق وعُتَّق وعَواتِقُ .

ويُقال : ثَوْبٌ عَتِيقٌ ، أَى : جَيِّدُ الحَبْكَةِ .

والعَواتِقُ : النَّواحِى ، عن ابنِ عَبَّاد .

(١) ديوانه ١٩٥ واللسان والعباب والأساس .

وأَعْتَقَ دِيوانَه : إذا اسْتَقام له . وأَخَذ منه شيئاً .

وعَتِيقُ بنُ عَلِيٍّ : حَدَّث عن أَزْدَشِير العِبادِيِّ الواعِظِ المُلَقَّبِ بالأَمِير ، المُتوفَّى بعد التِّسْعِين وأَربَعِمائة .

وأَبو سَعِيد عُثْمانُ بنُ عَتِيق الحُرَقِيّ الغافِقِيّ ، مولاهُم المِصْرِيُّ ، أَوّلُ مَنْ رَحَلَ فى العِلْم من مِصْر إلى العِراقِ .

[ع ث ق] *

(العَثَق ، مُحَرَّكَة) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبو زِيادٍ : (شَجَرٌ) نَحْو القَامَةِ ، ووَرَقُه شِبْهُ ورَقِ الكَبَرِ ، إلاّ أَنَّه كَثِيف غَلِيظٌ ، ينبُتُ فى الشَّواهِقِ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : العَثَقُ (من الطَّرِيقِ : جادَّتُه . و) يُقَالُ : (أَمْسَتِ الأَرْضُ عَثِقَةً ، مُحَرَّكَةً) أَى : (مُخْصِبَةً) ، نَقَله الصاغانِىُّ .

(و) فى لُغاتِ هُذَيْلٍ : (أَعْثَقَت) الأَرْضُ : إذا (أَخْصَبَت) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (سَحَابٌ مُتَعَثِّقٌ ومُنْعَثِقٌ) : إذا (اختَلَطَ بَعضُه بِبَعْضٍ) كما فى اللِّسانِ .

[ع د س ق]

(العَيْدَسُوق) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسانِ . وقال ابنُ دُرَيد : هى (دُوَيْبَّةٌ) أَى : من أَحْناشِ الأَرْضِ ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْملة ، والذى فى العُبابِ بالمُعْجَمةِ ، وهو الصَّواب .

[ع د ق] *

(عَدَقَهُ يَعْدِقُهُ) عَدْقاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَى : (جَمَعَه) .

(و) قالَ غيرُه : عَدَقَ (بِظَنِّه) عَدْقاً : (رَجَمَ به مُوَجِّهاً رأْيَه إلى ما لا يَسْتَيْقِنُه) . قالَ اللَّيثُ : (كَعَدَّقَ به تَعْدِيقاً) .

(و) عَدَقَ (يَدَه) عَدْقاً : (أَدخلَها فى نَواحِى) البِئْرِ و (الحَوْضِ ، كَطَالِبِ شَىْءٍ) ولا يَراه . يُقالُ : أَعْدِقْ يَدَكَ

بالمـاءِ فاطْلُبْه (كعَـدِقَ ، كفَـرِحَ فِيهما ، و) كَذٰلِك : (أَعْدَق) بِيَـدِه ، (وعَوْدَقَ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والعَوْدَقَة ، والعَوْدَقُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ) ثَلاث (يُسْتَخْرَجُ بها الدَّلْـوُ) من البِئْـرِ (كالعَدْوَقَةِ) بتَقْدِيمِ الدالِ على الوَاوِ (ج : عُدُقٌ ، كَكُتُبٍ) .

(والعَدَقَة) ، مُحَرَّكَةً ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعرابِيِّ (ج : عَـدَقٌ) قـالَ : وهـى الخَطَاطِيفُ التى يُخْرَجُ بها الدِّلاءُ .

(ورجُلٌ عادِقُ الـرَّأْيِ : ليسَ لـه صَيُّور يَصِيرُ إليه) .

(أَو العَـوْدَقَةُ) هى اللُّبْجَـةُ ، وهى (حَدِيدَةٌ) لهـا خَمْسَةُ مَخالِبَ (تُنْصَبُ للذِّئْبِ ،و) يُجْعَلُ (فيها لَحْمٌ ،فتَنْشَبُ فى حَلْقِهِ) إِذا اجْتَذَبَه ، وهى مَصْيَـدَةُ السِّباعِ .

وقال ابنُ فَارِس : العَيْنُ والـدَّالُ والقَافُ لَيْس بِشَىْءٍ ، وذَكَر العَوْدَقَـة ، وعَدَقَ بظَنِّه . وقالَ : ما أَحْسب لذٰلك شَاهِدا من شِعْرٍ صَحِيح .

[] وممّا يُسْـتَدْرَك عليه :

العَوْدَق : طَوْقُ الكَلْبِ ، وله شُـعَبٌ أَيضا ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

[ع ذ ق]

(العَذْقُ) بالفتحِ : (النَّخْلَةبحَمْلِها) عند أَهْلِ الحِجازِ ، ومنه الحَدِيثُ : «فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ أَبو الهَيْثَمِ يَحْمِلُ الماءَ فى قِرْبَة يَزْعَبُها ، ثـم رَقَا عَذْقا له ،فجاءَ بقِنْوٍ فيه زَهْوُهُ ورُطَبُه ، فأَكَلُوا منـه وشَرِبُوا من ماءِ الحِسْى» . وفى حَدِيثٍ آخر : «لا والّذِى أَخْرَجَ العَذْقَ مِـن الجَرِيمة» أَى : النَّخْلَةَ من النَّواةِ . وفى الصِّحاحِ :ومنه : «أَنا عُذَيْقُهاالمُرَجَّبُ ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك» وهو مُصَغَّر عَذْق ، تَصْغِير تَعْظِيم .

(ج : أَعـذُقٌ وعِـذاقٌ) كأَفْلُس وكِتاب . ومن الأَخِيرِ حَدِيثُ أَنَـسٍ : «فـرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِوسَلَّم إِلى أُمِّى عِذاقَها» أَى : نَخلاتِها .

(و) العِذْقُ ، (بالكَسْرِ) : الكِباسَة وهى (القِنْو مِنْها) وهى العُرْجُون بمـا فيهِ من الشَّمارِيخِ . ومنه الحَـدِيثُ :

«كَمْ من عِذْقٍ مُعَلَّق لأَبِي الدَّحْداحِ فى الجَنَّةِ» وفى حَدِيثِ عُمَر: «لاقَطْع فى عِذْقٍ مُعَلَّق».

(و) العِذْقُ: (العُنقودُ من العِنَبِ) نَقَلَه اللَّيْثُ، (أَو) هو (إِذا أُكِلَ ماعَلَيْه)، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ (ج: أَعذاقٌ وعُذوقٌ).

(و) عِذْق: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسّلامِ (لِبَنِى أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ) من الأَنْصارِ.

(و) من المَجازِ: العِذْقُ: (العِزُّ). يقال: فى بَنِى فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ، أَى: عِزٌّ قدْ بَلَغ غايَتَه، وكَذٰلك عِذْقٌ يانِعٌ. قال ابنُ مُقْبِل:

وفى غَطَفانَ عِذْقُ صِدْقٍ مُمَنَّعٌ
على رَغْمِ أَقوامٍ من النّاسِ يانِعُ[1]

وأَصلُه الكِباسَةُ إِذا أَيْنَعَت، ضُرِبَتْ مَثَلاً للعِزِّ القَديم.

(و) قال اللَّيثُ: العِذْقُ من النَّباتِ: ذُو الأَغْصانِ. و (كُلُّ غُصْنٍ له شُعَبٌ).

(١) الديوان ٣٧٠ واللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٢٥٧.

(وخَبْراءُ العِذَقِ، كَعِنَب) هٰكذا ضَبَطَه الأَصمَعِيُّ (أَو مُحَرَّكة: ع، بناحِيَةِ الصَّمّانِ، كَثِيرُ السِّدْرِ والمَاءِ). قال رُؤْبَةُ:

* للعِدِّ إِذْ أَخلَفَها ماءُ الطَّرَقْ *
* من القَرِيَّيْنِ وخَبْراءِ العِذَقْ *[1]

يُرْوَى بالوَجْهَين.

(وعَذَقَ الفَحلُ عن الإِبِلِ يَعْذِقُها) عَذْقاً: إِذا (دَفَعَ عنها وحَواهَا) كما فى العُباب.

(و) عَذَق (الشّاةَ) يَعْذُقُها من حَد نَصَر: إِذا (وَسَمَها بالعَذْقَةِ) بالفَتْح، عن اللَّيْثِ (ويُكْسَر): اسم (لعَلامَةٍ تُعَلَّقُ على الشّاةِ) تُجْعَلُ على لَوْنٍ (تُخالِف لَونَها) لِتُعْرَفَ بها، قالَه اللَّيْثُ (كأَعْذَقَها)، وذٰلك إِذا رَبَطَ فى صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لونَها يَعْرِفُها بها، وخَصَّ بَعضُهم به المَعْزَ.

(و) من المَجازِ: عَذَقَ (فُلاناً بشَرٍّ، أَو قَبِيح): إِذا (رَماهُ به) وَوَسَمهُ به،

(١) الديوان ١٠٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٣١٤).

حَتّى عُرِفَ به ، وهو من ذٰلِك ، كأَنَّه جَعَلَه له عَلامةً .

(و) عَذَقَه (إِلى كَذَا : نَسَبَهُ) إِلَيْه عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) عَذَقَ (البَعِيرُ) : إِذا (ثَلَطَ) .

قالَ : (و) عَذَقَ (الإِذْخِرُ : ظَهَرَتْ ثَمرتُه ، كأَعْذَقَ) . وفى الحَدِيثِ : «قد أَحْجَنَ ثُمامُها ، وأَعْذَق إِذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها» يَعْنِى مَكَّةَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : والمَعْنَى : صارَتْ له عُذُوقٌ وشُعَب ، وقيل : أَعْذَق : أَزْهَر .

(واعْتذَق) الرَّجُلُ : إِذا (أَسْبَلَ لِعمامَتِه عَذَبَتَيْنِ من خَلْف) عن ابن الأَعْرابِىّ ، وكذٰلِكَ اعْتَذَب ، وهو مما يَعْتَقِب فيه القَافُ والبَاء .

(و) اعْتَذَقَ (فُلاناً بكَذا) : إِذا (اخْتَصَّه به) .

(و) اعتَذَق (بَكْرَةً من إِبِلِه) : إِذا (أَعلَمَ عَلَيْها لِيقْبِضَها) والعَلامةُ عَذْقَةٌ ، نَقَلَهُ الأَزهرىُّ عن غَيْرِ واحد سَماعاً .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : (العَذْقَانَةُ) من النِّساءِ : (السَّلِيطَةُ) البَذِيَّة ، وكذٰلِك العَقْذَانَةُ ، والشَّقْذَانَةُ ، والسَّلَطَانَةُ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ :(رَجُلٌ عَذِقٌ) بالقُلُوبِ (ككَتِف) أَى : (لَبِق) .

(وطِيبٌ عَذِقٌ) أَى : (ذَكِيُّ) الرِّيحِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذَقُ بنُ طَابٍ ، سَمَّوا النَّخْلَة باسْمِ الجِنْسِ ، فجَعَلوه مَعْرِفَةً ، ووَصَفُوه بمُضافٍ إِلى مَعْرِفةٍ ، فصار كزَيْدِ بنِ عَمْرو ، وهو تَعْلِيل الفارِسىّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إِذا طَالَ نَباتُهُ ، وثَمَرتُه عَذَقُه .

والعَذْق : إِبداءُ الرَّجُلِ إِذا أَتَى أَهلَه .

ويُقال لِلَّذِى يَقُومُ بأُمورِ النَّخْلِ وتَأْبِيرِهِ ، وتَسْوِيَةِ عُذُوقِه وتَذْلِيلِها لِلقِطافِ : عَاذِقٌ . قال كَعْب بنُ زُهَيْر يَصِفُ ناقَتَه :

تَنْجُو وتَقْطُر ذِفْراها على عُنُقٍ
كالجِذْعِ شَذَّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفَا[1]

(١) شرح الديوان ٨١ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح.

وفى الصِّحاحِ : «عَذَّقَ عنهُ عاذِقٌ سَعَفاً».

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها . وعذَّقت ، شُدِّد للكَثْرة .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقولُ : كَذَبَتْ عَذَّاقَتُه ، وعَذَّانَتُه[1] ، وهى اسْتُه .

ويُقالُ : هو مَعْذُوقٌ بالشَّرِّ : أَى مَوْسُومٌ به .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : نَعْجَةٌ عَذِقَةٌ : بَيِّنَةُ الصُّوفِ ، ولا يُقالُ : عَنْزٌ عَذِقَةٌ .

وأَعْذَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عُذُوقُه ، أَى نَخْلُه .

وأَعْذَقَت النَّخْلَةُ : كَثُرت أَعْذاقُها .

[ع ذ ل ق] *

(تَعَذْلَقَ) الرَّجلُ (فى مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إِذا (مَشَى) مَشْياً (مُتَحَرِّكاً) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ قال : (العُذْلُوقُ ، كعُصْفورٍ : الغُلامُ الخَفِيفُ) الرُّوحِ ، الحَادُّ الرَّأْسِ ، وكذٰلِكَ العُسْلُوج ، والغَيْذَانُ ، والشَّمَيْذَرُ (لُغَةٌ فى الذُّعْلُوقِ) وقد تَقدَّم .

[ع ر ق] *

(العَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : رَشْحُ جِلْدِ الحَيَوانِ) ، وقِيلَ : هو ما جَرَى من أُصُولِ الشَّعَرِ من ماءِ الجِلْدِ ، اسمٌ للجِنْسِ لا يُجْمَع ، وهو فى الحَيَوانِ أَصْلٌ (ويُسْتَعارُ لغَيْرِه) قال اللَّيْثُ : لم أَسمَعْ للعَرَقِ جَمْعاً ، فإِنْ جُمِعَ كانَ قِياسُه على فَعَلٍ وأَفْعَالٍ ، مثل جَدَثٍ وأَجْدَاثٍ . وفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «وإِنَّما هو عَرَقٌ يَجْرِى من أَعْراضِهِم» وقد عَرِقَ ، كفَرِحَ .

(ورَجُلٌ عُرَقٌ ، كصُرَدٍ : كَثِيرُهُ) أَى : العَرَق .

(وأَمّا عُرَقَة ، كهُمَزَة فبِناءٌ مُطَّرِدٌ فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ كضُحَكَة) وهُزَأَة ، ورُبَّما غُلِطَ بمِثْلِ هٰذا ولم يُشْعَرْ بمكان اطِّرادِه ، فذُكِرَ كما يُذْكَرُ مايَطَّرِدُ ، فقد قال بَعْضُهم : رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَةٌ : كَثِيرُ العَرَقِ ، فسَوَّى بَيْنَهُما ، وعُرَقٌ غَيْرُ مُطَّرِد ، وعُرَقَةٌ مُطَّرِد ، كما ذَكَرْنا .

---

(1) فى مطبوع التاج «عذابته» والتصحيح من التهذيب (عذق) ١/ ٢١٣ واللسان (عذن) .

(و) العَرَقُ : (نَدَى الحائِط) ، وقد عَرِقَ عَرَقاً : إذا نَدِى ، وكذٰلك الأَرْض الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدَى حَتَّى يَلْتَقِىَ هو والثَّرَى .

(و) قال شَمِرٌ : العَرَقُ : هو النَّفْـعُ و (الثَّوابُ) . تَقولُ العَرَبُ : اتَّخَذْتُ عندَه يَدا بَيْضاءَ ، وأُخْرَى خَضْـراءَ ، فما نِلْتُ منه عَرَقاً ، أَى : ثَواباً. وأَنْشَدَ للحارِثِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ يَصِفُ سَيْفاً :

سَأَجْعَلُـه مكانَ النُّـونِ مِنِّـى
وما أُعطِيتُه عَـرَقَ الخِـلالِ [1]

يَقول : لم أُعْطَه للمُخالَّة والمـودَّة كما يُعْطِى الخَلِيـلُ خليلَه ، ولكِنِّـى أَخَذْتُه قَسْرا ، والنُّون : اسمُ سَيْفِ مالِكِ ابنِ زُهَيْرٍ ، وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخَـذَه من مالِكٍ يومَ قَتَله ، وأَخذَه الحارِثُ من حَمَل بنِ بَدْرٍ يوم قَتَله ، وظاهِـرُ بَيْت الحارث يَقْضِى بأَنَّه أَخَذ مِنْ مالِك [2] سَـيْفاً غَيْـرَ النُّونِ ، بِدَلالَةِ قَوْلِـه : «سأَجْعَلُه مَكانَ النُّونِ» أَى : سأَجْعَل هٰذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُه مَكانَ النُّونِ . والصَّحِيحُ فى إنشادِه :

* ويُخْبِرُهم مَكانَ النُّـون مِنِّى * [1]

لأَنَّ قبلَه :

سَـيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عَمْـرٍو
إذا لاقاهُـمُ وابْنـا بِـلالِ [2]

والعَرَقُ فى البَيْت بمَعْنَى الجَزاءِ .

وقالَ غَيرُه : عَرَقُ الخِلالِ : مايُرَشِّحُ لكَ الرَّجُلُ به ، أَى : يُعطِيكَ للمَـوَدةِ . ومَعْنَى البَيْتِ ، أَى : لم يَعْرَقْ لى بهٰذا السَّيْفِ عن مَوَدَّة ، وإنَّما أَخَذْتُه منـه غَصْباً ، وفى بعض النُّسَخِ «والتُّراب» وهو غَلَطٌ .

(أَو) العَرَقُ : (قَلِيلُه) أَى : القَلِيلُ من الثَّوابِ ، شُـبِّه بالعَرَقِ .

(و) العَرَق : (اللَّبَنُ) ، سُـمِّى بـهِ (لأَنّه) عَرَقٌ (يَتَحَلَّب فى العُرُوقِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى الضَّرْع) . قال الشَّمّاخُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : بأنه أخذ مـن مالك ... إلخ كذا فى اللسان . ومقتضى ما قبله أن يقول : أخذ من حمل . . . إلخ ، فتأمل اهـ» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .
(٢) اللسان .

تَغْدُو وقدضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَـرَقاً
من ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ[١]

ورَواه بَعضُهـم : «تُصْبِـحْ وقـد ضَمِنت» ، وذٰلِكَ أَنَّ قبلَه :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ[٢]

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ...

فهٰذَا شَرْطٌ وجَـزاءٌ .

ورواه بَعضُهم: «تُضْحِ وقدضَمِنَتْ» على احْتِمالِ الطَّىِّ . والرِّواية المَعْـرُوفَةُ «غُرَقاً» جَمْع غُرْقة ، وهى القَلِيل من اللَّبَن والشَّراب. وقيل هو القَلِيـلُ من اللَّبَنِ خاصَّةً ، ويقـالُ : إنَّ بغَنَمِـك لَعِرْقاً[٣] من لَبَنٍ ، قَلِيلاً كانَ أو كَثِيرا ، ويُقالُ : عَرَقاً من لَبَنٍ ، وهو الصَّوابُ .

(و) العَـرَقُ : (كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ فى الحائِطِ . و) يُقالُ : (قد بَنَى البانِى عَرَقاً وعَرَقَيْنِ ، وعَرَقةً وعرقَتَيْن) أَى : صَفًّا وصَفَّيْن، والجَمْع أَعْـراقٌ .

(١) الديوان ٢٣ واللسان والمقاييس ٤ /٢٨٣ .
(٢) الديوان ٢٣ واللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويقال : إنبغنمك لعرقا ... إلخ مثلـه فى اللسان ، وضبطت فيه اللفظة الأولى بالكسر ، والثانية بالتحريك فتنبـه اهـ » .

(و) العَرَق : (الطُّرُقُ فى الجِبـالِ ، كالعَرْقَة) بفَتْح فسكون .

(و) قيل : العَرَق : (آثارُ اتِّبـاعِ الإِبِلِ بَعضِها بَعْضاً) ، واحدتُه عَرَقَة . قـال :

* وقد نَسَجْنَ بالفَلاةِ عَـرَقَا *[١]

(وعَرَقُ التَّمْرِ : دِبْسُه) لأَنه يَتحلَّب منـه .

(و) العَرَق : (الزَّبِيب) نَادِر .

(و) العَرَق : (نِتاجُ الإِبِل) .يُقال : ما أَكثَرَ عَرَقَ إِبِلِه .

وقال أَبو زَيْد : يقال : ما أَكْثَر عَرَق غَنَمِك : إذا كَثُر لَبَنُها عندَ نِتاجِها .

(و) العَـرَق : (النَّقْـع) هٰكذا هو بالقَافِ فى سـائِر النُّسَخ ، والصَّـواب النَّفْعُ بالفـاءِ ، وهو قَوْل شَـمِرٍ ، كما تَقدَّم عندَ قوله «والثَّواب» ، ولو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحِدٍ كان أَحْسن .

(و) العَرَق : (السَّطْرُ من الخَيْـلِ ،

(١) اللسان .

عرق

ومن الطَّيْرِ) وهو الصَّفُّ ، الواحِدَة منها عَرَقَةٌ . قال طُفَيْل الغَنَوِىُّ يَصِفُ الخَيلَ :

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مَبْلُولُ (١)

هٰكذا أَنشدَه الصاغانِىُّ .

وقال ابنُ بَرِّى : صَدَّرَ الفرسُ فهو مُصَدِّرٌ : إذا سَبَقَ الخَيلَ بصَدْرِه . والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْل ورَواهُ ابنُ الأعرابى(٢) « صُدِّرْنَ من عَرَق » أى : صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْنَ ، يَذْهَبُ إلى العَرَقِ الذى يَخْرُجُ مِنْهُن إذا أُجرِينَ ، يقال : فَرَسٌ مُصَدَّر : إذا كانَ يَعْرَق صَدْرُه .

(وكُلُّ) مَضْفُورٍ (مُصْطَفٌّ) عَرَقٌ ، وعَرَقَة .

(و) العَرَقُ : (السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَة من الخُوصِ) وغَيرِه (قبلَ أَن يُجْعَلَ منه الزِّنْبِيل ، أو الزِّنْبِيلُ نَفْسُه). ومنه حَدِيثُ المُظاهِرِ : « فأُتِىَ بعَرَقٍ فيه تَمْرٌ » وفى رِواية : « بعَرَقٍ من تَمْرٍ ». قال الأَزهرىُّ : هٰكذا رواه أَبو عُبَيدٍ بالتَّحْرِيك (ويُسَكَّن) عن بَعْضِ المُحَدِّثِينَ .

(و) العَرَق : (الشَّوطُ والطَّلَق) . يُقال : جَرَى الفَرَسُ عَرَقاً ، أَو عَرَقَيْن ، أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَين .

(و) فى المَثَل : لَقِيتُ منه (عَرَق القِرْبَةِ) ، وهو (كِنايَةٌ عن الشِّدَّةِ) . قال الأَصمعىُّ : ولا أَدرِى ما أَصلُه ، وزادَ غيرُه : (والمَجْهُود والمَشَقَّة) . قال ابنُ دُرَيْد : أَى لَقِيتُ منه المَجْهُود وأَنشد لابنِ أَحْمر :

لَيْسَت بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ(١)

أَرادَ عَرَقَ القِرْبة ، فلم يَسْتَقِم له الشِّعرُ ، (لأَنَّ القِربَةَ إذا عَرِقَت خَبُثَ رِيحُها ، أَو لأَنَّ القِربَةَ مالها عَرَق ، فكَأَنَّه تجشَّم مُحالاً) قالَه أَبو عُبَيد ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله تعالى عنه : « لاتُغالُوا صُدُقَ النِّساءِ فإنَّ

(١) اللسان (عرق ، مطر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٥٤ ، ٢٤٧ والمقاييس ٤/٢٨٨ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ورواه ابن الأعرابى : صُدّرن أى بالبناء للمجهول كما فى اللسان ا هـ » .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ / ٢٨٤ .

الرِّجالَ تُغالِى بِصَداقِها حَتّى تَقولَ : جَشِمتُ إليك عَرَق القِرْبَةِ ، أو عَلَق القِرْبَة » . والمعنى تَكَلَّفْتُ إليك مالَمْ يَبْلُغْه أَحَدٌ حتى تَجَشَّمْتُ مالا يَكُون ؛ لأَنَّ القِرْبَةَ لاتَعْرَق ، وهٰذا مِثْلِ قَوْلِهم : «حتى يَشِيبَ الغُرابُ ، ويَبِيضَ الفَأْر ».

(أو عَرَقُ القِربَةِ : مَنْقَعَتُها) أى : سَيَلانُ مائِها ، (كَأَنَّه) نَصَبَ وتَكَلَّفَ و (تَجَشَّم) وتَعِبَ حتى عَرِقَ كَعَرَقِ القِرْبَةِ ، قاله الكِسائىُّ .

وقيل : أرادَ بعَرَق القِرْبَةِ عَرَقَ حامِلِها من ثِقَلِها .

وقِيلَ : أراد أنَّه قَصدَه وسافَر إليه (حتّى احْتاجَ إلى عَرَق القِرْبَة ، وهو مَاؤُها ، يَعْنِى السَّفَرَ إليها) .

(أو عَرَقُ القِربَةِ : سَفِيفَةٌ يَجْعَلُها حامِلُ القِربَة على صَدْرِه) .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : عَرَقُ القِربة وعَلَقُها واحد ؛ وهو مِعْلاقٌ تُحْمَل به القِرْبَة ، وأَبْدَلُوا الرَّاءَ من اللَّام ، كما قالوا : لَعَمْرِى ورَعَمْلى .

وقال أيضا : أَمّا عَرَق القِربة فَعَرَقُك بها عن جَهْدِ حَمْلِها ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ أَشَدَّ الأَعمال عِنْدَهم السَّقْى . وأَما عَلَقها فما شُدَّت به ثم عُلِّقَت . القَولُ الأَول نَقَله عنه الصّاغانِى ، والثّانِى صاحِبُ اللسان ، فتَأَمَّل .

وقال غيره : معناه جَشِمْتُ إليك النَّصَبَ والتَّعَب والغُرْمَ والمَؤُونةَ ، حتى جَشِمْتُ إلَيْكَ عَرَق القِرْبة أى : عِراقَها الذى يُخْرَز حَوْلَها . ومن قالَ : عَلَق القِرْبة ، أرادَ السُّيورَ التى تُعَلَّقُ بها .

(أو مَعْناه : تكَلَّف مَشَقَّةً كمَشَقَّةِ حامِلِ قِربَةٍ يَعْرَق تَحْتَها من ثِقَلِها) .

وقال الجوهَرِىُّ : العَرَق إنَّما هو للرَّجلِ لا للقِرْبَةِ ، وأَصلُه أَنَّ القِرَب إنما تَحْمِلُها الإِماءُ الزَّوافِر ، ومَنْ لا مُعِين لـه ، وربما افْتَقَر الرَّجلُ الكَرِيم ، واحْتاجَ إلى حَمْلِها بنَفْسِه ، فيَعْرَق لِمَا يَلْحَقُه من المَشَقَّة والحَياءِ من النّاس ، فيُقال : تجشَّمتُ لك عَرَقَ القِرْبَة .

(ولَبَن عَرِقٌ ، كَكَتِف: فَسَد طَعْمُه عن عَرَق البَعِيرِ المُحَمَّل عليه) ، وذٰلك أنه يُحْقَن فى السِّقاءِ ويُعَلَّق على البَعِير ليس بَيْنه وبَيْنَ جَنْب البَعِيرِ وِقــاء ، فيَعْرَقُ البَعِير ، ويَفْسُد طَعمُه من عَرَقِه ، فتَتَغيَّر رائِحَتُه ، وقيل: هو الخَبِيثُ الحَمْضُ ، وقد عَرِق عَــرَقاً .

(و) عَرِق (كفَرِح) عَــرَقاً: إذا (كَسِــل) .

(وحِبَّانُ بنُ العَرِقَة) بكسر الحــاءِ والرَّاءِ (وقد تُفْتَح الرَّاءُ) عن الواقِدِىّ (وهى) أى: العَرِقة (أُمُّــه) ابنَةُ سَعِيد ابنِ سَهْم ، واسمُها (قِلابَةُ) والعَــرِقــة لَقَبُها (لُقِّبَتْ به لِطِيبِ رِيحِها) . قالَ ذٰلك ابنُ الكَلْبِىّ وهو حِبّان بنُ أَبــى قَيْس بنِ عَلْقَمَة بنِ عَبْدِ مَناف بــنِ الحَارِث بنِ مُنْقِذ بنِ عَمْرِو بنِ بَغِيضِ ابنِ عامِــر بن لُؤَىّ .

(و) حِبّانُ (هو الّذى رَمَى سَعْدَ بنَ مُعاذٍ رَضِىَ الله تعالى عَنْه يَوْمَ الخَنْدَق) وقال: خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة ، كما فى كُتُب السِّير .

(والعَرَقَة ، مُحَرَّكَة : الخَشَــبَة) التى (تُعَرَّضُ) (١) أى توضَع مُعْتَرِضة (بين سَافَى الحَائِط) كما فى الصِّحاح. ومنه حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ رَضِى الله عنه : «أَنّه رَأَى فى المَسْجِد عَرَقَةً ، فقال : غَطُّوها عَنّا» قال الحربِىُّ : أَظنُّها خَشَبةً فيهــا صُورَةٌ .

(و) العَرَقَة : (الدِّرَّة) التى (يُضْرَب بهــا) .

(و) العَرَقةُ : (النِّسْعَة يُشَــدُّ بهــا الأَسِير ، ج : عَرَقٌ ، وعَرَقَات) . قــال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

نَغْدُو فنَتْرُك فى المَزاحِف مَنْ ثَوَى
ونُقِــرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم يُقْتَلِ (٢)

(وعَــرَقَ العَظْمَ) يَعرِقــه (عَــرْقاً ، ومَعْرَقاً ، كمَقْعَد) : إذا (أَكَلَ ماعَلَيــه من اللَّحْم) نَهْشاً بأَسْنانِه . قال الشاعِرُ :

أَكُفُّ لِسانى عنْ صَدِيقِى فإن أُجَأْ
إِليه فإِنِّى عارِقٌ كُــلَّ مَعْــرَقِ (٣)

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى الصحاح واللسان عنه وفى القاموس «تعترض» .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٨٨ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(كتَعرَّقه) . ومنه الحَدِيث : « فناولتُه العَضُـدَ ، فأَكلَها حتى تعرَّقَها ، وهـو مُحْـرِم » .

واستَعار بَعضُهم التَّعرُّقَ فى غَيْـر الجَواهرِ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ فى صِفَةِ إِبلٍ ورَكْب :

يتعـرَّقُونَ خِلالَهُـنَّ وينْثَنِـى
منهـا ومنهـم مُقْطَـعٌ وجَرِيحُ[1]

أَى : يَسْتَدِيمونَ حتى لاتبْقَى قُـوَّة ولا صَبْر ، فذٰلِك خِلالَهُن ، ويَنْثَنِى ، أَى : يَسْقُط منها ، ومنهم أَى : من هٰذِه الإِبِل .

(و) عَرَقَ فُلانٌ (فى الأَرضِ) يَعرُق عَرْقاً وعُروقاً أَى (ذَهَب) . وظاهِـرُه أَنَّه من حَـدِّ نَصَـر كما هـو مقتضى اصطلاحه ، وصَرَّحَ الصاغانىُّ أَنَّه مِنْ حَدِّ ضَرَب ، ومثلُه فى الصحاح ، حيثُ قال : عَرَق فُلانٌ فى الأَرْض يعرِق عُروقاً مثال جَلَس يجلِس جُلوساً .

(و) عَرَق (المَزادَة) وكذٰلك السُّفْرة يَعْرِقُها عَرْقاً فهى مَعْرُوقة : (جَعَلَ لهـا عِراقاً) بالكَسْر ، وسيأْتى مَعْناه قريبا .

(والعَرْقُ) بالفتح .

(و) العُراقُ (كغُراب : العَظْم) الذى (أُكِلَ لَحْمُهُ) ، وقيـل : أُخِـذَ مُعظم اللحم وهَبْرُه وبَقِى عليها لُحومٌ رَقِيقة طَيِّبة ، فتُكْسَر وتُطْبَخ ، وتُؤْخَذُ إِهالَتُها من طُفَاحَتِها ، ويُؤْكَلُ ما علَى العِظـام منْ لَحْم رقيق[1] وتُتَمَشَّش العِظـامُ ، ولَحمُها من أَطْيب اللُّحْمانِ عِنْدهـم . وفى الحَدِيث : « أَنَّه صَلَّى اللهُ عليـه وسلم دَخَل على أُمِّ سَلَمة وتَناوَل عَرْقاً ، وصَلَّى ولم يَتَوَضَّـأْ » وروى عـن أُمِّ إِسْحاق الغَنَوِيّة : « أَنَّها دَخلت على النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم فى بَيْتِ حَفْصَـةَ ، وبَيْن يَدَيْه ثَرِيدَةٌ ، قالت : فناوَلَنـى عَرْقـاً » وقِيـلَ : العَرْق ، الفِـدْرَةُ من اللَّحْم .

(ج) أَى : جَمْـع العَـرْق عِـراقٌ (كَكِتاب) ، حكاه ابنُ الأَعرابِىِّ قالَ : وهو أَقْيَسُ ، وأَنْشَد :

(١) اللسان .

(١) فى اللسان : « من لحم دقيق » .

* يَبِيتُ ضَيْفِى فى عِراقٍ مُلْسِ *
* وفى شَمُولٍ عُرِّضَت للنَّخْسِ *[1]

أى : مُلْسٍ من الشَّحم . والنَّخْسُ : الرِّيحُ التى فيها غَبَرَةٌ .

(و) يُجْمَع العَرْق أيضاً على عُراقٍ ، مثل (غُراب) وهو من الجَمْع العَزِيز . وقال ابنُ الأَثِير : (نَادِرٌ) . ونَقَل الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت : لم يَجِيء شىءٌ من الجَمْع على فُعال إلا أحرُف منها : تُؤَام جمع تَوْأَم ، وشاة رُبَّى وغنم رُبابٌ ، وظِئرٌ وظُؤَار ، وعَرْقٌ وعُراقٌ ، ورِخْلٌ ورُخالٌ ، وفَرِير وفُرارٌ . قال : ولا نَظِير لها .

قال الصَّاغانىُّ : بَلْ لها نَظائِر : نَذْل ونُذال ، ورَذْل ورُذال ، وبَسْط وبُساطٌ ، وثِنْى وثُناءٌ ذكَرَها ابنُ خَالَوَيْهِ فى كِتاب لَيْس . قُلتُ : وزادَ ابنُ بَرِّىّ : وظَهْر وظُهَار . وبَرِىءٌ وبُراءٌ ، فصارَت الجُملة اثْنَى عَشَر حَرفا .

(أو العَرْق : العَظْم بلَحْمِه ، فإذَا أُكِل لَحمُه فعُراقٌ) . قال أبو القاسم الزَّجّاجىّ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ ، وكذٰلك قال أبو زَيْد فى العُراق ، واحتَجَّ بقولِ أَبِى زُبَيْد :

* حَمْراء تَبْرِى اللَّحْمَ عن عُراقِها *[1]

أى : تَبْرِى اللَّحْمَ عن العَظْم (أو كِلاهُما لِكِلَيْهِما) .

(و) العُراقُ والعُراقَةُ (كغُراب وغُرابَة : النُّطْفَة) كما فى العُبابِ ، زَاد غَيرُه (من المَاءِ ، كالعَرْقَاةِ) وفى اللّسان أنّ العُراقَ جَمْع عُراقَة بهٰذا المَعْنَى .

(و) العُراقَة : (المَطَرةُ الغَزِيرَةُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عُراقُ الغَيث: نباتُه فى أثَرِه) . وفى الأَساس : هو ماخَرَج من النَّبات على أثَرَ الغَيْثِ .

(ورجل مُعرَّق العِظامِ كمُعَظَّمٍ ، ومَعرُوقُها) أى : (قَلِيلُ اللَّحْم) وكذٰلك مُعْتَرَقُها ، وسيَأْتى للمُصَنِّف قَرِيبا ، واقتَصر الجوهَرىُّ على المَعْروقِ والمُعْتَرَق.

ويقال : عَظْمٌ مَعْروقٌ : إذا أُلقِى عنه

(١) اللسان والمقاييس ٤ /٢٨٧ .

(١) اللسان .

لَحمُــه ، وأَنشــد أَبو عُبَيْــدٍ لبَعْضِهم يُخاطِبُ امــرأَتَه :

ولا تُهْــدِى الأَمَــرَّ وما يَلِيـــــه
ولا تُهْــدِنَّ مَعْــروقَ العِظـــامِ (١)

(وقد عُرِق ، كعُنِى ، عَرْقاً) بالفتح . وقال ابنُ بَرِّى : مَعْرُوقُ العِظام ، مثــل العُراق .

(والعَرْق) بالفَتْح : (الطَّرِيقُ يَعْرُقه النَّاسُ) من حدِّ نَصَر ، أَى : تَسْــلُكه وتَذْهبُ فيه (حتى يَسْتَوْضِح) ويَبِيــن سُمِّى بالمَصْــدر .

(و) العِرْق ، (بالكَسْر للشَّجَــر) معروفٌ ، وهو أَطْناب تَشْعب منه .

(و) عِرْقُ (البَدَن) من الحَيَوان (م) وهو الأَجْوَفُ الذى يَكونُ فيه الــدَّمُ ، والعَصَبُ غَيْر الأَجْوف . وفى الحَدِيث : «إِنَّ ماءَ الرَّجُل يَجرِى من المَرأَةِ إِذا واقَعها فى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ» .

(ج : عُروقٌ ، وأَعراقٌ ، وعِــراقٌ) الأَخِيرَة بالكَسْر . يُقال : تَدارَكَه أَعراقُ

(١) اللسان والعباب .

خَيرٍ ، وأَعراقُ شَــرٍّ . قال الشاعر :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إِذا قِيــلَ سابِــقٌ
تَدارَكَهُ أَعْــراقُ سَــوْءٍ فبَلَّــدَا (١)

وفى الحَدِيث : «من أَحْيا أَرضــاً مَيِّتَةً فهى له ، ولَيْس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ» أَى : لِذِى عِرْقٍ ظالم حَقٌّ ، وهــو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْساً على وَجْهِ الاغْتِصابِ لِيَسْتَوْجِبَها بذٰلك . ويروى : لِعْرقِ ظالمٍ بالإِضافة : قال أَبو عَلِيٍّ : هــذه عِبارةُ اللُّغَوِيِّين ، وإِنما العِرْقُ المَغْروس ، أَو المَوْضع المَغْروس فيه ، وفى حَــدِيث عِكْراشِ (٢) بنِ ذُؤَيبٍ : «فقَدِمتُ بإِبلٍ كأَنَّها عُروقُ الأَرْطَى» قال الأَزهرِىُّ : عُروقُ الأَرْطَى طِوالٌ حُمْر ذاهِبَةٌ فى ثَرَى الرِّمال المَمْطورة فى الشِّتاء ، تَراها إِذا انْتُثِرت واستُخرِجَت من الثَّرَى حُمْــرا ريَّانةً مُكْتنِزة تَرِفٌّ يَقطُر منها المــاءُ ، فشَبَّه الإِبلَ فى حُمْرةِ أَلوانِها وسِمَنِهــا واكْتِنازِ لُحومِها وشُحومِها بعُروقِ الأَرْطَى .

(١) اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٢٨٦ .
(٢) فى مطبوع التاج «مكراش» والتصويب من النهاية ٣ /٩٨ واللسان ، وجاء الحديث فيها : وفى حديث عكراش بن ذؤيب «أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى» . وانظر ترجمته فى أسد الغابة .

وفى حَديثٍ آخر : « انظُر فى أىِّ نِصابٍ تَضَعُ ولَدَك، فإنَّ العِرْقَ دَسَّاس » .

(و) العِرْق : (أَصلُ كُلِّ شَىْءٍ) وما يَقومُ عليه .

(و) العِرْقُ : (الأَرضُ المِلْحُ) التى (لاتُنْبِتُ) ، وسيأْتى قَرِيباً مايُخالِفه .

(و) العِرْقُ : (الجَبَل) والجَمْع العُروقُ .

وقيل : هو الجَبَل (الغَلِيظ المُنْقادُ) فى الأَرض يَمنَعُك من عُلْوِه و (لا يُرْتَقَى لصُعُوبَتِه) وليس بطَوِيلٍ .

(و) قيل : (الجَبَل الصَّغِير) المُنفرِد فهو (ضِدٌّ) . قال الشَّمَّاخُ :

ما إن تَزالُ لها شَأْوٌ يقدُمُها
مُجرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدولُ[1]

(و) يُقال : إنه لخَبِيثُ العِرْق ، أَى : (الجَسَد) وكذٰلك السِّقاء .

(و) العِرْقُ : (ع) على فَراسِخَ من هِيت ، كان به عُيونُ ماءٍ .

(و) العِرْق : (اللَّبَن) يُقال : ناقةٌ دائِمةُ العِرْق ، أَى : الدِّرَّة ، وقِيلَ : دائِمةُ اللَّبَنِ .

(و) العِرْق أَيضاً : (النِّتاجُ الكَثِيرُ) عن ابنِ الأَعرابىِّ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ عِرقَ إبِلِكَ وغَنَمِك ، أَى : لَبَنَها ونِتاجَها .

(و) العِرْقُ : (لَقَبُ الحُسَيْنِ) . وفى التَّبْصِير : الحَسَن (بن عَبْدِ الجَبَّارِ) حَكَى عنه قاسِمٌ النُّوشَجانِىُّ .

(و) العِرْقُ : (السَّبَخَة تُنْبِتُ الطَّرْفَاء) . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : تُنْبِت الشَّجَر ، وهٰذا مع قَوْلِه آنِفاً : الأَرضُ المِلحُ لا تُنبِت ، ضِدٌّ ، وكان يَنْبَغِى أَن يُنَبِّه على ذٰلِك .

(و) العِرْقُ : (الحَبْلُ الرَّقِيقُ من الرَّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع الأَرْضِ ، أَو) : هو (المَكَانُ المُرْتَفِع ، ج : عُروقٌ) .

(وذَاتُ عِرْق) : موضِعٌ (بالبَادِيَةِ) كانَ يُقالُ له قَبْلَ الإسلام : عِرْقٌ ،

(١) ديوان الشماخ ٢٧٣ فى الحاشية وانظر تخريجه فيه واللسان ومادة (طوط) و (شأو) والتكملة وفيها « مَجْلُول » ، وفى التهذيب ١/ ٢٢٨ « مُحَرَّبٌ ».

وهو (مِيقَاتُ العِراقِيِّينَ) ، وهو الحَدُّ بين نَجْد وتِهامةَ . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه وَقَّت لأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْق» وهو مَنْزِلٌ من مَنازِلِ الحاجِّ ، يُحرِم أَهلُ العِراقِ بالحَجِّ منه ، سُمِّي به لأَنَّ فيه عِرْقاً ، وهو الجَبَلُ الصغيرُ ، وعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ أَنهم يُسلِمون ويَحُجُّون ، فبَيَّن مِيقاتَهم ، قال :

ألا يانَخْلةً من ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكِ ورَحْمَةُ اللهِ السَّلامُ(١)

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : مادُونَ الرَّمْلِ إلى الرِّيفِ من العِراقِ ، يُقالُ له : عِراقٌ وما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إلى البحر : غَوْرٌ وتِهامَةُ ، وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحِجاز مَدارِجُ العَرْجِ ، وأَوَّلُها من قِبلَ نجدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْق .

(وعِرقٌ : وادٍ لِبَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مَالِك) ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ ، قال جَرِير :

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلاَّنِ سُلاَّنَا(٢)

السُّلاَّنُ : وادٍ لبنى عَمْرِو بنِ تَمِيم .

(و) العِرْقان : (مَوْضِعَان بالبَصْرَة) وهما عِرْق ناهِق ، وعِرْق ثَادِق . قال شِظاظٌ الضَّبِّيُّ اللِّصُّ :

مَنْ مُبْلِغُ الفِتيْانِ عَنِّى رسالةً
فلا يَهْلَكُوا فَقْراً على عِرْقِ ناهِقِ(١)

(وعِرْقَةُ ، بهاء : د ، بالشَّام) ، وهو حِصْنٌ شَرقِيَّ طَرابُلُس ، وهى آخِرُ أعمالِ دِمَشْق ، وسيأْتِي للمُصَنِّفِ أَيضاً قريباً ذلك .

(والعُروقُ الصُّفْر : نَباتٌ للصَّبَّاغِينَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ (فارسِيَّتُه : زَرْدُ جُوبَه) أى : الخَشَبُ الأَصْفر . (أَو هُوَ الهُرْدُ . أو) هو (المَامِيران) الصِّينِى . (أو الكُركُم الصَّغِيرُ) وكلُّ ذلك مُتَقارِب .

(والعُرُوقُ البِيضُ : نَباتٌ) آخر (مُسَمِّنَةٌ للنِّساءِ ، وتُسَمَّى المُسْتَعْجِلةَ) .

(والعُروقُ الحُمْر : الفُوَّةُ) يُصْبَغُ بها.

(والعُرُق ، بضَمَّتَين : جَمْع عِراقٍ) بالكَسْرِ (لِشاطِئِ البَحْر) على طُولِه ،

(١) العباب وينسب للأحوص وانظر مجالس ثعلب ١٩٨ والمبج : الشاهد ٦٦٦ و٨٧٦ وشعر الأحوص ١٩٠.
(٢) ديوانه ٥٩٥ والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٩ ومعجم البلدان (عرق) .

(١) فى مطبوع التاج كالعباب فلا «تُهْلِكوا» والمثبت من معجم البلدان (عرق ناهق).

نَقَله اللَّيثُ ، وهو كَكِتاب وكُتُب ، قالَ : وبه سُمِّىَ العِراقُ عِراقاً ، كما سيأْتى .

(والعُروقُ : تِلال حُمْر قُرْبَ سَجَا) وسَجَا بالجيم : ماءٌ بنَجْدٍ فى دِيارِ بَنِى كِلاب ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) العِراقُ (كَكِتاب : جَوْفُ الرِّيشِ) . قال النَّظّار :

* وكَفٌّ أَطْرافَ العِراق الخُرَّجِ *
* كمِثْلِ خَطِّ الحاجِبِ المُزَجَّجِ *(١)

(و) قال أَيضا : العِراقُ : (مِياهٌ لِبَنِى سَعْد) بن مالك وبنى مازن .

(و) العِراقُ : (شَاطِئُ المَاء أَو شَاطِئُ البَحْر) خَاصَّة ، زاد الليث (طُولاً) أَى على طُولِ البَحْر .

(و) العِراقُ : (الخَرْزُ المَثْنِىُّ فى أَسْفَلِ المَزادَةِ والرَّاوِيَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْث ، والجَمِيعُ : العُرُقُ ، والأَعرِقَة ، وهو من أَوثَقِ خَرْزٍ فى المَزادَة . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ يَصِف قَطاةً سَقَتْ فَرْخَها :

(١) العباب .

من ذِى عِراقٍ نِيطَ فى جَوْزِها
فهْو لَطِيفٌ طَيُّه مُضْطَمِرْ(١)

وقال أَبو زَيْدٍ : إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَل الإِداوَةِ مَثْنِيًّا ، ثم خُرِزَ عليه ، فهو عِراقٌ ، والجَمْع عُرُقٌ . وقيل : عِراقُ القِرْبة : الخَرْز الذى فى وَسَطِها . وقالَ يونُس : رأَيتُ أَعرابيًّا يُرَقِّصُ ابنَه ، ويَقول :

* يَرْبوعُ ذَا القَنازِعِ الدِّقاقِ *
* والوَدْعِ والأَخْوِيَةِ الأَخْلاقِ *
* بِى بِىَ أَرْياقَكَ من أَرياقِ *
* وحَيثُ خُصْياكَ إِلى المَآقِ *
* وعارِض كجانِبِ العِراقِ *(٢)

قال : شَبَّه أَسْنانَه فى حُسْنِ نِبْتَتِها واصْطِفافِها على نَسَقٍ واحِدٍ بعِراقِ المَزادَةِ ؛ لأَنَّ خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُستَوٍ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العِراقُ : (الطِّبابَةُ) ، وهى الجِلْدةُ التى تُغَطَّى بها عُيونُ الخَرَزِ ، وقِيلَ : هو الَّذى يُجعَلُ

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٢٨٨ .
(٢) اللسان والخامس فى العباب برواية : «كجانِبَىْ عِراق» والجمهرة ٣/٤٩٨ .

على مُلتقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إذا خُـرِزَ فى أسْفلِ القِرْبة ، فإذا سُوِّىَ ثم خُرِزَ عليه غيرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبابٌ .

(و) العِراقُ : (قُطْر الجَبَل وَحْدَه) عن ابن عَبّاد .

(و) العِـراقُ : (بَقَـايا الحَمْض ، كالعِـرْق بالكَسْـر فِيهِمـا) أى : فى النَعْنَيَين (ومنه إبِل عِراقِيَّة) تَرْعَـى بَقَـايا الحَمْض .

وأورَد الأزهرىُّ ـ بعد قَوْله : العِراق : مِياهُ بَنِى سَعْدِ بن مالك وبَنِى مـازِن ـ ويُقال : هٰذِه إبِل عِراقِيَّةٌ ولم يُفسِّر ، وظاهِـرُ سِـياقه أنّها مَنْسُوبة إلى تِلْك المِياهِ ، ويَقرُبُ من ذٰلِك تَفْسِير قَـوْلِ الشّاعر ، أنشدَه ابنُ الأعرابِىّ :

إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِـعِ [1]

وهى التى تَطْلُب الماءَ فى القَيْظِ . وقِيلَ : هى مَنسوبة إلى العِراق الذى هو شَاطِىءُ المَاءِ ، ونُجْدٌ هنا جمع نَجْدِىّ ، كفارِسِىٍّ وفُرْس . وقال أبو زَيْد : كلُّ ما اتَّصل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ . وإبلٌ عِراقِيَّة : مَنْسُوبة إلى العِراقِ ، على غَيْرِ قِيـاس .

(و) العِراقُ (من الظُّفْرِ : ما أحاطَ به) من اللَّحْم .

(و) العِراقُ (من الأُذُنِ : كِفافُها) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : العِراقُ (مِـن الدّارِ : فِناؤُها) ، ومنه قولُ الشاعر :

وهل بِلحاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَـمٌ
ومن آيِها بِيـنُ العِراقِ تَلُـوحُ [1]

اللحاظُ هنا : فِناءُ الدّار أيضا .

(و) العِراقُ (من السُّفْرةِ : خَرْزُهـا المُحِيطُ بها) ، وقد عَرَقَها فهى مَعْرُوقَة : جَعَل لها عِراقاً .

(و) العِراقُ (مِن) الرَّكِيب ، أى : (النَّهر) : الذى يَدخُل منه المَاءُ الحائِطَ ، (حاشِيَتُه من أدْناه إلى مُنْتَهَاه) .

(و) العِـراقُ (من الحَشَـا) : مـا (فَوْق السُّرَّة مُعْتَرِضاً بالبَطْنِ) .

(١) اللسان .

(١) اللسان ومادة (لحظ) .

(جَمْعُ الكُلِّ : أَعرِقَة ، وعُرْقٌ) بالضّم وبضَمَّتَيْن .

(و) العِراقُ : (بلادٌ ، م) مَعْروفة من فَارِس ، حَدُّها (من عَبَّادَان إلى المَوْصِل طُولاً ، ومن القَادِسِيَّةِ إلى حُلْوانَ عَرْضاً . و) قال الجوهَرِيّ : (تُذَكَّر) وتُؤَنَّث . قال ابنُ دُرَيْد : ذَكَروا أَنّ أَبَا عَمْرِو ابنَ العَلاء كان يَقُول : (سُمِّيَتْ بِهَا لتَواشُجِ عِراق) هكذا فى النُّسخ ، وصوابه عُروق (النَّخْلِ والشَّجَرِ فيها) كأَنّه أَرادَ عِرْقا ثم جُمِع عِراقاً ، (أَو لأَنّه استَكَفَّ أَرضَ العَرَب) . قال ابن دُرَيْد : زَعَموا ، وهكذا يقول الأَصمَعِيُّ ، (أَو سُمِّي بعِراقِ المَزادَةِ لجِلْدَةٍ تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَى الجِلْدِ إذا خُرِزَ فى أَسفَلِها ؛ لأَنّ العِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ ، أَو لأَنّه على عِراقِ دِجْلَة والفُراتِ) عِداءً (أَى : شَاطِئِهما) تَتابُعاً حتى يَتَّصِل بالبَحْر ، قاله اللَّيث . (أَو) هى (مُعَرَّبة إِيران شَهْر ، ومَعْناه كَثِيرَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ) فعُرِّبت فقِيل عِراق ، هكذا نَقَلوه . وعِنْدِى فى مَعْناه نَظَر .

وقال الأَزهرِىّ : قال أَبو الهَيْثَم : زَعَم الأَصمَعِىّ أَنّ تَسْمِيَتَهم العِراقَ اسمٌ أَعجَمِى مُعرَّب ، إِنّما هو إِيران شَهْر ، فأَعرَبَتْه العربُ ، فقالت : عِراق ، وإِيران شَهْر : مَوْضِع المُلوك . قال أَبو زُبَيْد :

مانِعِى بابةَ العِراقِ من النّا
سِ بجُرْدٍ تَغدُو بمِثْلِ الأُسُودِ[1]

(والعِرَاقَان : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ) نَقلَه الجَوْهَرِىّ .

(وعَرْقُوَةُ الدَّلْو) بفَتْح العَيْن (كتَرْقُوَةٍ ، ولا يُضَمُّ أَوَّلُها) قال الجوهَرِىّ : وإِنما تُضَمُّ فُعْلُوَةُ إِذا كان ثانِيها نُوناً مثل عُنْصُوَة ، (و) كذا (عَرْقَاتُها) بفَتْح فسُكُون (بمَعْنًى) وَاحِد ، وهى الخَشَبة المَعروضة عليها ، وشَاهِد الأَخِير قولُ الشاعر :

* احذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشافِرِ *
* عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكَاسِرِ *[2]

شَبَّهَها بالعُقاب فى ثِقَلها . وقيل : فى سُرْعة هُوِيِّها .

---

(١) اللسان .

(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « عينك » تحريف .

(والعَرْقُوتان : خَشَبَتان يُعْـرَضَـان عَلَيْها) أى : على الدَّلْو (كالصَّلِيب) ، نَقَلَهُ الأَصمعىّ .

(و) أَيضاً هما (خَشَبَتان تَضُمّـان مابَيْن وَاسِطِ الرَّحْلِ والمُؤْخِرَةِ) . وقالَ اللَّيثُ : للقَتَبِ عَرْقُوتان ، وهما خَشبتانِ على عَضُدَيْهِ من جانِبَيْه (ج : العَرَاق). قال رُؤبَةُ :

* سَجْلُكَ سَـجْلٌ مُتْرعُ الأَتْـآقِ *
* رَحْبُ الفُرُوغِ مُكرَبُ العَرَاقِى *(1)

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِف مُهْـرا :

فَهْىَ كالدَّلْـوِ بكَـفِّ المُسْـتَقِى
خُذِلَتْ منها العَرَاقِى فانْجَـذَمْ (2)

أَرادَ بقَـوله : « منهـا » : الدَّلْـو ، وبقَوْلِه : « انجَـذَم » : السَّجْل ؛ لأَن السَّجْلَ والدَّلْوَ واحِدٌ . وفى الحَـدِيثِ : « رأيتُ كأَنَّ دَلْـوًا دُلِّىَ من السَّـماء فأَخَذَ أَبو بَكْرٍ بعَرَاقِيها فشَرِبَ » . قال الجَوْهَرِىُّ : وإن جَمَعْتَ بحَذْفِ الهـاء قلتَ : عَرْق ، وأَصلُه عَرْقُوٌ ، إلاَّ أَنـه فُعِـلَ به مافُعِلَ بثَلاثَةِ أَحْقٍ فى جَمْـع حَقْـو . وفى اللِّسانِ بعدَ قولِه : وأَصلُه عَرْقُـوٌ إلاّ أَنّه لَيْس فى الكَلامِ اسـم آخِرُه واوٌ قبلَها حَرْفٌ مَضْمُوم ، إنَّما تُخَصُّ بهٰذا الضَّرْبِ الأَفعالُ ، نحـو : سَـرُوَ ، وبَهُوَ ، ودَهُوَ . هٰـذا مَذْهَب سِيبَوَيْه وغَيرِه من النَّحوِيِّينَ ، فإذا أَدَّى قِياسٌ إلى مثلِ هٰذا فى الأَسْماء رُفِـض ، فَعدَلُوا إلى إبْدالِ الواوِ ياءً ، فكأَنَّهـم حَوَّلوا عَرْقُواً الى عَرْقِيٍ ، ثم كَرِهُـوا الكسرة على الياء ، فأَسكنُوها ، وبَعْدَها النُّون ساكِنَة ، فالْتَقَى ساكِنَان، فحَذَفُوا اليَاءَ ، وبَقِيَت الكسرةُ دالَّةً عليهـا وثَبتَت النُّون إشْعاراً بالصَّرْف ، فإذا لم يَلْتَقِ ساكِنان رَدُّوا الياءَ ، فقالـوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كما يفعلون فى هٰـذا الضَّربِ من التَّصْرِيف. أَنشد سِيبَوَيْه :

* حتّى تَقَضِّى عَـرْقِىَ الدُّلِـىِّ *(1)

(وذات العَـراقِى : الدّاهِيَـة) ؛ لأَن

(1) فى مطبوع التاج « مترع الآفاق » والتصحيح من ديوانه ١١٦ والعبـاب .

(2) ديوانه ٧٥ وفيه « فهو كالدلو ... » واللسان وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

(1) اللسان ، والكتاب ٢ /٥٦ .

ذات العَراقى هى الدَّلْو ، والدَّلْوُمن أسماءِ الدّاهِيَــة ، يُقــال : لَقِيتُ منــه ذات العَرَاقِى . قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص :

لَقِيتُـمْ مِن تَدَرُّئِكُـمْ علينَـــا
وقَتْلِ سَــراتِنا ذاتَ العَــراقِــى [1]

ويُقال : هى مَأْخُوذَةٌ من عَراقِـــى الآكامِ ، وهى التى غَلُظَـتْ جِـدًّا لاتُرْتَقَى إلاّ بمَشَـقَّة .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (العَرْقُوة : كُــل أَكَمَة مُنْقَادَةٍ فى الأَرْضِ كأَنَّها جَثْــوَةُ قَبْــرٍ) مُسْتَطِيلة . وقال ابنُ شُـمَيْل : العَرْقُوة : أَكَمَةٌ تَنقادُ لَيْسَت بطَوِيلـة من الأَرضِ فى السَّماءِ ، وهى عَلَى ذٰلِكَ تُشرِفُ على ماحَوْلَها ، وهو قَرِيبٌ من الأَرْضِ أَو غَيْرُ قَرِيبٍ ، وهى مُخْتَلِفة ؛ مكانٌ منها لَيِّنٌ ، ومكانٌ منها غَلِيـظٌ ، وإِنَّما هى جانِبٌ من الأَرْض مُسْـتَوِية مُشرِفٌ على ماحَوْله .

وقالَ غيرُه : العَراقِى : ما اتَّصَلَ من الآكامِ وآضَ كأَنه جُرْفٌ واحِدٌ طَوِيلٌ على وَجْهِ الأَرضِ . وأَمَّا الأَكَمة فإِنَّهـا تَكُونُ مَلْمُومةً .

(والعَرْقَاة) بالفَتْح (ويُكْسَــر ، و) كذٰلِك (العِرْقَة ، بالكَسْر : الأَصْــلُ) . قال أَوسُ بنُ حَجَــر :

تكَنَّفَها الأَعْـداءُ منْ كُلِّ جانِــبٍ
لِيَنْتَزِعوا عِـرْقاتِنا ثم يُرْتِعُوا [1]

(أَو : أَصْلُ المالِ ، أَو : أَرومَــةُ الشَّجَرِ التى تَتَشَعَّبُ منها العُروقُ) ، وهى التى تَذْهَبُ فى الأَرْضِ سُفْلاً من عُروقِ الشَّجَرِ فى الوَسَـطِ .

(وقولُهم : استَأْصَلَ اللهُ عِـرْقَاتِـهم) أى : شأْفَتَهم (إن فَتَحْتَ أَوَّلَه فَتَحْتَ آخِـرَه ، وهــو الأَكْثَر ، وإن كَسَرْتَه كَسَرْتَه) أى : آخِرَه (على أَنَّه جَمْـع عِرْقَة بالكَسْر) قال اللَّيثُ : يَنْصِبُــون التــاءَ رِوايةً عنهم ، ولا يَجْعَلُونهـــا كالتَّاء الزّائدة فى جَمْع التأْنيثِ . وقال الأَزهَرِىّ : عِرْقاتِهم بالكَسْرِ جمع عِرْق كأَنَّه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ؛ لأَنَّ عِـرْساً أُنثَى ، فيكونُ هٰـذا مــن

(١) اللسان ، وفى مادة (درأ) روايته « لَقِينا » والمثبت كالعباب .

(١) الديوان ٥٧ والتكملة والعباب .

المُذَكَّر الذى جُمِعَ بالأَلِف والتاء ، كسِجِلٍّ وسِجِلّات ، وحَمَّام وحَمَّامات . ومن قالَ : عِرْقاتَهم أجراه مُجْرَى سِعْلاة ، وقد يَكُونُ عِرْقاتُهم جمعَ عِرْقٍ وعِرْقَة ، كما قالَ بعضهُم : رأيتُ بناتَك ، شَبَّهُوها بهاءِ التَّأْنِيثِ التى فى فَتاتِهم وقَناتِهم ؛ لأَنَّها للتَّأْنِيثِ ، كما أَنَّ هٰذه له . والذى سُمِعَ من العَرَبِ الفُصَحاءِ عِرْقاتِهم بالكَسْرِ . قالَ : ومن كَسَر التَّاءَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وجَعَلَها جمعَ عِرْقَةٍ فقد أَخْطَأَ . قال ابنُ جِنِّى : سأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عن قولِهم هٰذا ، فنَصَبَ أبو خَيْرَةَ التاءَ من « عِرْقاتَهم » فقال له أبو عَمْرو : هَيْهات أَبا خَيْرَةَ ، لَانَ جِلدُكَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ أَبا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بعدَما كان سَمِعَها منه بالجَرِّ ، قالَ : ثم رَواهَا أَبو عَمْرو فِيمَا بَعْدُ بالجَرِّ والنَّصْبِ ، فإِمّا أَنْ يكونَ سَمِعَ النَّصبَ من غير أَبِى خَيْرَةَ مِمَّن تُرْضَى عربيَّتُه ، وإِمّا أَن يَكونَ قَوِىَ فى نَفْسِه ماسَمِعَه من أَبِى خَيْرَةَ من النَّصْبِ ، ويَجوزُ أَنْ يَكون أَقامَ الضَّعْفَ فى نَفْسِه ، فحكَى النَّصب على اعتقاده ضَعْفَه .

(و) عُرَيْق (كَزُبَيْر : ع ، بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْن) . قال :

* يارُب بَيْضاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ *
* حَلَّالةِ بين عُرَيْقٍ وحَمَضْ *
* تَرمِيك بالطَّرْفِ كمايُرْمَى الغَرَضْ [1] *

(وعِرْقَةُ ، بالكَسْر : د ، بالشام) وقد تَقَدَّم أَنّه شَرْقِىّ طَرَابُلُس ، وأنه حِصْنٌ ، وفيه تَكرارٌ ، كما أَشَرْنا إِليه . (منه عُرْوَةُ بنُ مَرْوَانَ) العِرْقِىّ (المُسْنِد) ، رَوَى عن زُهَير بنِ مُعاوِيَةَ ، ومُوسَى بنِ أَعْيَن . (وواثِلَةُ بنُ الحَسَن) عن كثِير ابنِ عُبَيد وغَيرِه (العِرْقِيّان) نُسبا إِلى هٰذا الحصْن .

(وعَبدُ الرَّحْمٰن بنُ عِرْق ، بالكَسْر) الحِمْصى اليَحْصُبِىّ (وابنُه مُحَمَّد : تابِعِيَّان) ، رَوَى مُحمدٌ عن عبدِ الله بن بِشْرٍ وعن بَقِيَّةَ وجماعة ، وُثِّق .

(وإِبراهيمُ بنُ مُحمَّد بن عِرْق الحِمْصِى : مُحدِّثٌ) قُلتُ : ووَالِدُه

(١) العباب ومعجم البلدان (عريق) وتقدم الأول والثانى فى (حرض) .

محمدٌ هٰـذا هـو ابنُ عَبْـدِ الرحمٰـن المَذْكور ، ولكنَّ عِبارَةَ المُصَنِّفِ تُوهِم أنّه رَجُلٌ آخر ، بل هو حَفِيـدُ عبد الرَّحْمٰنِ .

وفاتَه – مع ذٰلك – : أحمدُ بنُ محمد ابنِ الحارث بنِ مُحمَّد المَذْكُور ، رَوَى عن أَبِيهِ ، وعَنْه الطَّبَرانيُّ ، قاله ابـنُ الأَثِيـر .

(وأحمَـدُ بنُ يَعْقُـوب المُقْـرِىءُ البَغْدَادِيُّ ، عُرِف بابْنِ أخِي العِـرْقِ) ، رَوَى عن دَاودَ بنِ رُشَـيْدٍ ، عن حَفْصِ ابنِ غِياثٍ ، مات سنة ٣٠١ .

(و) عُرَيْقَةُ (كجُهَيْنة : ع ، ولـه يَوْم) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ . قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : عُرَيْقَة : بِلادُ باهِلَةَ بيَذْبُلَ والقَعاقِـع .

(وأَعْرَقَ) الرَّجلُ : (أَتَى العِـراقَ) وفى الصِّحـاحِ : صَـارَ إلى العِراقِ ، وأَنْشَدَ للمُمَزِّق العَبْدِيِّ :

فإن تُتْهِمُوا أُنْجِـدْ خِـلافاً عَلَيْكُمُ
وإنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبِ أُعْرِقِ (١)

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٢٨٩ .

وأنشـد الصّاغانِيُّ للأَعْشَى :

أَبَا مَالِكٍ سـارَ الَّذِى قد صَنَعْتُمُ
فأَنْجَدَ أَقْوامٌ بذاكَ وأَعْـرَقُـوا (١)

(و) أعرَقَ الرَّجُلُ : (صَار عَرِيقاً) ، وهو الَّذِي له عِرْق فى الكَرَم ، وكذٰلِكَ الفَرَس . يُقَـالُ ذٰلِكَ (فى اللُّـؤْم وفى الكَرَم) جَمِيعاً ، وقد عَرَّقَ فيه أعمامُـه وأخوالُه ، وفى حَدِيثِ عُمَر بنِ عَبْـدِ العَزِيز رحمه اللهُ تَعالَى : «إنَّ امْـرأً لَيْس بَيْنَه وبَيْن آدمَ أَبٌ حيٌّ لمُعْـرَقٌ له فى المَوْت» . أى : يَصِيرُ له عِـرْقٌ فيه ، يَعْنِى أنه أَصِيلٌ ، كما يُقَـال : إنه لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ، أى : له عِرْق فى ذٰلِك يَمُوتُ لامَحالَة . قالت قُتَيْلَة بِنتُ النَّضرِ بنِ الحارِثِ ، وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قتل أَبَاها صَبْراً :

أَمُحمَّدٌ ولأَنتَ ضِـنْءُ نَجِيبَـةٍ
فى قَومِها والفَحلُ فَحْلٌ مُعـرِقُ (٢)

(١) ديوانه ٢٢٣ وفيـه «أبا مِسْمَع» والمثبت كالعباب ، «وقال الصاغانى : يخاطب أبـا مالك حمران بن عمرو بن بشر بن عمـرو ابن مرثد» .

(٢) اللسان ، ومادة (ضنأ) والعباب .

(و) أعــرَقَ (الشَّـجرُ : اشتَدَّت) ، هٰكَذَا فى سائِر النُّسخ ومِثْلُه فى العُباب ، والصَّواب : امتَدَّت (عُروقُه) كــذا فى المُحْكَم ، وزادَ الأَزهَرِىُّ : (فى الأَرْضِ) .

(و) أعرَقَ (الشَّرابَ : جَعَـل فيــه عِرْقاً من المَاء بالكَسْر ، أى : قَلِيــلاً) ليس بالكَثِير ، (فَهُــو) طِلاءٌ (مُعْــرَقٌ ومُعَرَّق كمُعَظَّم ومُكْرَم) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرتَّب (ومَعْرُوق) مِثْلُه ، وسَيأْتِى ذِكرُ فِعْلِ الثانى ، ولم يَذْكُر للثَّـالثِ فِعْلا ، قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

رَفعتُ برَأْسِــه وكَشَـفْتُ عنــه
بمُعْــرَقَةٍ مَـلامةَ مَنْ يَلُـــومُ [1]

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ للقُطامِىِّ :

ومُصَــرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّمــا
شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ [2]

وقال اللِّحيانىُّ : أعرقتُ الكَــأْسَ : ملأْتُها .

(و) أعرقَ (فى الدَّلْوِ) إعــراقاً : (جَعَلَ المَاءَ فيها دُونَ المَلْءِ) ، قالَــه أَبو صَفْوان (كَعَرَّقَ فِيهِما تَعْرِيقاً) أى : فى الشَّرابِ والدَّلْو ، قال ابنُ الأَعرابِىّ : أَعرقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُهــا : إذا أَقللتَ ماءَهــا . وعَــرَّقتُ فى السِّـقاءِ والدَّلْوِ وأَعرَقْتُ : جَعلتُ فيهما مَاءً قَلِيـــلاً ، وأَنشَــد :

• لاتمــلأْ الدَّلْــوَ وَعَــرِّقْ فِيهــا •
• أَلا تَــرَى حَبــارَ مَنْ يَسْقِيها • [1]

حَبَــار : اسمُ نَاقَته .

وقال غيرُه :عَرَّقْتُ الكَأْسَ : مَزَجْتُها ، فلم يُعَيِّن بقِلَّةِ ماءٍ ولا كَثْرة .

(والمُعْرِقَةُ ، كمُحْسِنَة) هٰكذا ضَبَطه أبو سَعِيد ، (و) ضَبَطَه أَهلُ الحَدِيثِ مثــلَ (مُحَدِّثَة) ، وصوَّبَ ابنُ الأَثير التَّخْفِيف : (طَرِيقٌ إلى الشَّـأْم) على ساحِلِ البَحْر (كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُها) إذا سارَتْ إلى الشَّأْم ، وفيــه سَلَكَتْ عِيْرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَةُ بَــدْرٍ ، ومن هٰذا قَولُ عُمَــر لسَلْمانَ رَضِىَ اللهُ

(١) اللسان ، والأساس والمقاييس ٤/٢٨٥ .
(٢) الديوان ٣٣ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٢٨٥ وإصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

عنهما : «أَينَ تَأْخُذُ إذا صَدَرْتَ ؟ أَعَلَى المُعَرِّقَةِ ، أَمْ عَلَى المَدِينَة ؟ » .

(ورجل مُعْتَرِقٌ ومَعْرُوقٌ ومُعَرَّق ، كمُعَظَّم : قَلِيلُ اللَّحْم) مَهْزولٌ ، وكذلك فَرَسٌ مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَق : إذا لم يَكُنْ على قَصَبِه لحم ، ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أن يكونَ مَعْرُوقَ الخَدَّيْنِ ، قال :

قد أَشْهَدُ الغَارةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنى
جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ (١)

ويُرْوَى : مَعْروقَةُ الجَنْبَيْنِ . وإذا عَرِىَ لَحْيَاها من اللَّحْمِ فهو مِنْ عَلامات عِتْقِها .

(واستَعْرَقَ : تَعرَّض للحَرِّ كَىْ يَعْرَقَ) قاله ابنُ فارِس . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وذٰلك إذا نامَ فى المَشْرُقَةِ واسْتَغْشَى ثِيَابَه .

(والعَوارِقُ : الأَضْراسُ) صِفَةٌ غالِبةٌ .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٧ وهو فى الخيل لأبى عبيدة ص ١٤ و ١٦٠ فى أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار ، وقال أبو عبيدة : وتحمل على امرىء القيس ، وهو فى ديوانه ٢٢٥ من زيادات نسخة الطوسى فى أبيات من الصحيح القديم المنحول ، قال الطوسى : ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى.

(و) العَوَارِق : (السُّنُون ، لأَنَّها تَعْرُقُ الإنْسانَ) ، وقد عَرَقَتْه تَعْرُقُه : أَخَذَتْ منهُ ، قالَ :

أجارَتَنا كلُّ امْرِىءٍ سَتُصِيبُه
حَوادِثُ ، إلاَّ تَبْتَرِ العَظْمَ تَعْرُقِ (١)

(وصارَعَه فتَعَرَّقَه) : إذا (أَخَذ رَأْسَه) فجعَلَه (تَحْتَ إبْطِه فصَرَعَه)بَعْدُ.

(وابنُ عِرْقَانَ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ) من العَرَب .

(والعِرْقَانِ : ع) قَرِيبٌ من البَصْرة ، ويَنبغِى أن تُكسَرَ نُونُه فإنه مُثنّى عِرْق.

(وعارِقٌ : لَقَبُ قَيْسِ بن جِرْوَةَ) الأَجَئِىِّ (٢) (الطَّائِىِّ)،لُقِّبَ بذٰلك(لقَوْله :

فإنْ لم نُغَيِّرْ بَعْضَ ما قد صَنَعْتُمُ
لأَنْتَحِيَنَّ العَظْمَ ذُو أَنَا عارِقُهْ) (٣)

ويُرْوَى : « فإن لم تُغَيِّر بَعْضَ » ويُروَى : « لأَنتحِيَنْ لِلْعَظْمِ » . وذُو بِمَعْنَى الّذى فى لُغَتِهم .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأجاق » والمثبت من العباب .
(٣) القاموس ، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة من شواهده، وهو فى اللسان والصحاح والعباب .

(والأَعراق : ع) . نقلـه صاحِـبُ اللّسان وغيرُه ، وقد أَهمَلَه ياقُـوت فى مُعْجَمِه .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه : أَجْـرَيْتُه لِيَعْرَق ، وفرسٌ مُعْرَق : إذا كانَ مُضَمَّرا يُقالُ : عَرِّقْ فَرَسَكَ تَعْرِيقاً ، أَى : أَجْرِه حَتَّى يَعْرَق ويَضْمُرَ ، ويَذْهبَ رَهَـــلُ لَحْمِه .

ومَعارِقُ الرَّمْلِ : آباطُه على التَّشْـبِيه بمَعارِقِ الحَيَوان .

والعَربُ تَقولُ : إنَّ فُلاناً لَمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ،وقد عَرَّق فيهِ أَعمامُه وأَخوالُه ، كأَعْرَقَ . وإنّه لَمَعْرُوقٌ له فى الكَـرَم على تَوَهُّم حَذْفِ الزائدِ .

والعَرِيقُ من الخَيْلِ : الذى له عِرْقٌ فى الكَـرَم . وغُلامٌ عَرِيـقٌ : نَحِيفُ الجِسْم ، خَفِيفُ الرُّوح .

والعُرُق ، بضَمَّتَيْنِ : أَهلُ السَّلامةُ فى الدِّين ، عن ابنِ الأَعرابى .

وعَرَّقَ الشَّجرُ وتَعرَّقَ : امتدَّت عُروقُه فى الأَرض ، كما فى المُحْكَم والعُباب . وكذلك اعْتَرق .

واستَعْرق : إذا ضَرَبَ بعُرُوقــه فى الأَرضِ ، كما فى الأَساس .

وعُروقُ الأَرْضِ : شَحْمَتُها ، وأَيضا مَناتِحُ ثَراها .

وقولُ امـرئَ القَيْسِ :

* إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى *[1]

قِيــل : يَعنِى بعِرْقِ الثَّرَى إسماعيلَ ابنَ إبراهيم عَلَيْهِما السَّلام .

ويُقال فيه : عِرْقٌ من حُمـوضـةٍ ومُلُوحَةٍ ، أَى : شَىْء يَسِير .

واستَعْرَقَت إبِلُكُم : أَتَت العِـرْق ، وهى السَّبَخَة تُنْبِتُ الشَّجرَ ، قالـه أَبو حَنِيفة .

وقال أَبو زَيْد : استَعْرَقَت الإبِــلُ : إذا رَعَت قُربَ البَحْرِ . وكُلُّ ما اتَّصَل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ .

---

(۱) ديوان امرىء القيس ۹۸ وعجزه فيـه :
* وهذا الموت يَسْـلُبُنِى شَـبابِـى *
واللسان ، ومادة : (وشج) .

وعَمِلَ رجلٌ عَمَلاً ، فقالَ له بَعضُ أَصْحابِه : عَرَّقْت فبَرَّقْت . فمعنَى بَرَّقْت لَوَّحْت بشيءٍ لا مِصْداقَ له ، ومعنَى عَرَّقْت : قَلَّلْت .

وفى النَّوادِر : تركت الحَقَّ مُعْرِقاً وصَادِحاً وسانِحاً ، أى : لائِحاً بَيِّناً .

ويُقال : ماهو عِنْدِى بعِرْق مَضَنَّة ، أى : ماله قَدْر ، والمَعْروفُ عِلْق مَضَنَّةٍ ، إنما يُسْتَعْمل فى الجَحْدِ وَحدَه . قال ابنُ الأَعرابِىّ : هما بِمَعْنًى واحد . يُقال ذٰلِكَ لِكُلِّ ما أَحَبَّه .

واعتَرقَ العَظْمَ ، مثل تَعَرَّقَه : أكل مَاعَليه .

وتَعَرَّقَتْه الخُطوبُ : أَخذَت منه ، وأَنْشد سِيبَوَيْهِ :

إذا بَعضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ (١)

أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَ السِّنِين سِنُون ، كما قالُوا : ذَهَبَتْ بَعضُ أَصابِعِه .

(١) هو لجرير ، فى ديوانه ٥٠٧ واللسان ، والأساس ، والكتاب (١/٢٥ و ٣٢) .

والعَرْقَة ، بالفَتْحِ : القِدْرَةُ من اللَّحْمِ .

والمِعْرَقُ ، كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُبْرَى بِها العُراقُ من العِظامِ . يُقالُ : عَرَقْتُ مَاعَلَيْهِ من اللَّحْمِ بمِعْرَقٍ ، أى : بشَفْرة .

وأَعْرَقَه عِرقاً : أَعْطاه إيّاه ، ويُقال : ما أَعْرقْتُه شَيْئاً ، وما عَرَّقْتُه ، أى : ما أَعْطَيْتُه . وأَنْشَد ثَعْلبٌ :

• أَيَّام أَعرقَ بِى عامُ المَعاصِيمِ • (١)

فَسَّره فقالَ مَعْناه : ذَهَبَ بلَحْمِى . قال: وقال: « عَامُ المَعاصِيمِ » ضَرُورَةٌ. (٢)

وقال أبو عَمْرو : العِراقُ ككِتابٍ : تَقارُب الخَرْزِ ، يُضرَبُ مَثَلاً للأَمْرِ ، يُقال : لأَمْره عِراقٌ : إذا اسْتَوى .

واعْترَقُوا : أَخذُوا فى بِلادِ العِراقِ ، حَكاهُ ثَعْلب .

وعَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ له عَرْقُوَةً ، وشَدَدْتُها عليها ، نقله الجَوْهَرِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وقوله : « عام المعاصيم معناه : بلغ الوسخ إلى معاصمى ، وهذا من الجدب . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا التفسير ، وزاد الياء فى المعاصم ضرورة » .

واعْتَرقَ الناقَة : أخذَها ، وزَمَّ علـى خِطامِها . ويُقال : تَعرَّقْ فى ظِلِّ ناقَتِى ، أى : امْشِ فى ظِلِّها ، وانتفِـعْ به قَلِيلاً قلِيلاً .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ : يُقالُ للفَرَس عند اسْتِلالِ العرق والصَّنْعَةِ : احمِـلْه على المِعْـراق(١) الأَعْـلى ، والمِعْراقِ (١) الأَسْفَل ، أَى : الشَّدِّينِ ، الشَّدِيدَ والدُّونَ .

وعَرْقُوة : علَم لِحَزِيز أَسْودَ فى رَأْسِه طَمِيَّة .

وعُرَيْقِيَة : من مِياهِ بَنِى العَجْلان .

وأَعْرَقُ لَيْلةٍ فى السَّنَةِ : أَكْثَرُها لَبناً .

واتَّخذْتُ ثَوْبِى هٰذا مِعْرَقـاً ، أى : شِعارا يُنَشِّفُ العَرَق لِئَلَّا ينالَ ثِيـاب الصِّينَةِ .

وعَرِقْتُ إليه(٢) بخَيْر ، أى : نَديتُ.

والعَراقِى : التَّراقِى بلُغةِ اليَمَن ، كما فى اللِّسـانِ .

(١) كذا فى الأساس . وفى مطبوع التـاج : « العراق الأعلى والعراق الأسفل » .

(٢) فى الأساس « عليه » مكان « إليه » .

والعَرَّاقة ، مشدَّدَةً : مايُوضَع تَحْتَ كِلَّةِ(١) السَّرْجِ والبَرْذَعَةِ .

والعَرَقِيَّة ، مُحرَّكةً : مايُلْبَس تَحْتَ العِمامةِ والقَلَنْسُوة ، مولدة .

وابنُ العَرِيق ، كما مَـرَّ هو جَعْفَـر ابنُ مُحمَّد الإِسْكَنْدرانِىّ ، ذكره السِّلَفِىُّ فى تعالِيقِه ، وضَبَطَه .

[ع ز ق] *

(عَزَقَ الأَرْضَ خَاصَّة) هٰكذا قَيَّده أَبو عُبَيْد ، قال : ولا يُقال ذٰلك لغَيْـر الأَرضِ (يَعْزِقُها) عَزْقاً : (شَقَّها) وكَرَبها.

(و) المِعْزَق ، والمِعْزَقَةُ ، (كمِنْبَر ، ومِكْنَسَة : آلةٌ كالقَدُوم ، أَو أَكْبَـرُ) منها (لِعَزْقِ الأَرْضِ) . قال ابنُ بَرِّى : المِعْزَقَةُ : ماتُعْزَقُ به الأَرْضُ ، فَأَسـاً كانت أَو مِسْحاةً أَو شِكَّةً ، قال : وهى البيلة المُعَقَّفَةُ . وقال بَعضُهم : المَعازِقُ هى الفُؤُوس ، واحِدُها مِعْزَقَةٌ ، وهـى فَأْسٌ لرَأْسِها طَرَفان . وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* ياكَفُّ ذُوقِى نَزَوانَ المِعْزَقَهْ *(٢)

(١) فى مطبوع التاج « تكلة » تطبيع .

(٢) اللسان .

وقالَ ذُو الرُّمَّة :

نُثِيرُ بها نَقْعَ الكُلابِ وأَنتُمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ[1]

وأَنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ولم يَعْزُهُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : المِعْزَقَةُ : (المِذْرَاةُ) التى (يُذْرَى بها الطَّعَامُ) ، وأَنْشَد اللَّيثُ :

إِنِّى وَرِثْتُ أَبِى سِلاحاً كامِلاً
ووَرِثْتُ مِعْزَقَةً وجَرْدَ سِلاحِ[2]

(والعُزُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : مُذَرُّو الحِنْطَةِ).

(و) العُزُق أَيضا : (السَّيِّئُو الأَخْلاق) واحِدُهم عَزِقٌ ، ككَتِفٍ .

(وعَزِقَ به ، كفَرِحَ : لَصِق) مثل عَسِقَ به .

(و) عَزَق (كنَصَر) عَزْقاً : (أَسرَع فى العَدْو) .

(و) عَزَقَ (الخَبَرَ عَنّى) عَزْقاً : (حَبَسَه) عنّى .

(وعَزَقْته ضَرْباً : أَثخَنْتُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العَزِيق (كأَمِير : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) لغةٌ يمانية .

(والعَزَّاقة ، كجَبَّانة : الاسْتُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(والعَزْوَق ، كجَرْوَلٍ) وصَبُور : (حَمْلُ الفُسْتُقِ فى السَّنَةِ التى لايَنْعَقِدُ لُبُّه ، وهو دِباغٌ) ، قالـه اللَّيثُ ، وأَنشـدَ :

ماتَصْنَعُ العَنْزُ بذِى عَزْوَقٍ
يُثِيبُها فى جِلْدِها العَزْوَقُ[1]

وذٰلِك أَنَّه يُدبَغ جِلدُها بالعَزْوَق .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : العَزْوَقُ الفُسْتُق: (أَو حَمْل شَجَرٍ فيه بَشاعَةُ) الطَّعْم ، نَقَله ابنُ دُرَيد . قال : ورُبَّما سُمِّى الفُسْتُق الفارِغُ عَزْوقًا ، هٰكذا يَقولُه الخَلِيل .

(و) العَزِقُ (ككَتِفٍ : العَسِرُ الخُلُق كالمُتَعَزِّق) . يُقال : رجُلٌ عَزِقٌ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٨٠ واللسان والعباب والجمهرة (٣ /٦) والمقاييس ٤ /٣٠٧ .

(٢) العباب .

(١) فى اللسان : « يُثيبُه العَزْوَق فى جِلْدِها » والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

ومُتَعَزِّقٌ : فيه شِدَّةٌ وبُخْـل وعَسَرٌ فى خُلُقِه ، قاله اللَّيثُ . ويُقال : هو عَزِق زَنِقٌ زَعِقٌ نَزِقٌ .

وقال ابنُ فارِس : العَيْن والـــزَّاى والقَافُ لَيْسَ فيهِ كَلام أَصْلٌ ، وذكَر العَزِقَ ، والمُتَعَزِّق ، وبَيْتاً أَنشـدَه ابنُ دُرَيْد ، ثم قال : وكُلُّ هٰذا فى الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض . قالَ : وأَعجَبُ منه اللُّغَةُ اليَمانِيَّةُ التى يُدَلِّسُها أَبو بكرٍ الدُّرَيْدِىّ ، قال : ولا نَقُول تَمَنّيــا إِلَّا جَمِيلاً ، رضِىَ اللهُ عنهم أَجمعين .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

رجـلٌ عَـزْوَقٌ ، كجَرْوَلٍ : بَخِيل مُتَعَسِّرٌ .

والعَزْوَقَة : التَّقَبُّض .

وأَرضٌ مَعْزُوقَةٌ : شُقَّتْ لِلزِّراعة .

وعَزَقَها عَزْقاً : حَفَرها حتَّى خَـرَج المَاءُ منها .

وأَعْزَقَ : عَمِـل بالمِعْزَقــة . وفى الحَدِيث : « لاتَعْزِقُوا » أَى : لاتَقْطَعُوا .

وعزَّقتُ القَومَ تَعْزِيقاً : إِذا هَزَمْتَهم وقَتَلْتَهم .

والعَزْق : كِنايَةٌ عن الأَكْل ، مولدة .

[ع س ب ق] *

(العِسْبِقُ ، كزِبْرِج) أَهمله الجَوْهَرى. وقال ابنُ دُرَيد : (شَجَرٌ مُـرٌّ) الطَّعْم . وقالَ غيرُهُ : [طوله] [1] مِثلُ قِعْدَةِ الرَّجُلِ (تُداوَى به الجِرَاحَاتُ) ولم يَذْكُـره الدِّينَوَرِىّ أَيضا .

[ع س ق] *

(عَسِق به ، كَفرِح) عَسَقاً : (لَصِق) به ولَزِمَه . (و) يقال : (أُولِـع) به ، كما فى الصّحاح .

(و) يُقَــال : عَسِقَ عليه [2] جُعَـلُ فُلانٍ : إِذا (أَلَحَّ عليه فِيمَا يَطْلُبه) به ، وفى اللِّسان : فيما يُطالِبُه (كتَعَسَّـقَ) بِهِ (فى الكُلِّ) . قال رُؤْبةُ :

* إِلْفـاً وحُبًّا طَالَمـا تَعسَّقَا [3] *

(١) زيادة من التكملة والعباب .

(٢) لفظ التكملة « عَسِقَ به » وفى اللســـان « عَسِق بى » .

(٣) فى الديوان ١١٢ والعباب : « حُبًّا وإِلْفاً طالَ ما تَعَشَّقَا » والمثبت كاللسان والصحاح .

(و) عَسِقت (النَّاقةُ على الفَحْــلِ) ونصُّ الخليلِ فيما نقلَه الجوهــــرىُّ « بالفَحْــل » : إذا (أَرَبَّتْ عليــه) ، وكذٰلِكَ الحِمارُ بالأَتان . قالَ رُؤْبَةُ :

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَــقْ *
* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ * (١)

(والعَسَق) محركة : (الالْتِواءُ وعُسْر الخُلُق وضِيقُه) . يُقالُ : فى خُلُقِــــهِ عَسَقٌ : أى الْتِواءٌ ، هٰذا إذا وُصِف بسُوءِ الخُلُق وضِيقِ المُعامَلَة .

(و) العَسَقُ : الظُّلْمَة مثل (الغَسَق) عن ثَعْلبٍ ، وأَنْشَدَ :

* إنا لَنَسْــمو للعَــدُوِّ حَنَقــاً *
* بالخيل أَكْــداساً تُثِير عَسَقَا * (٢)

كَنَى بالعَسَق عن ظُلْمةِ الغُبارِ .

(و) العَسَق : (العُرجُــون الرَّدِىء) قالَه اللَّيثُ ، وهى لُغةُ بَنِى أَسَد .

(و) قــالَ ابنُ الأَعرابىِّ : العُسُــق (بضَمَّتَيْن) : عَراجِينُ النَّخْلِ .

قالَ : والعُسُق : (المُتَشَــدِّدُون على غُرَمَائِهم) فى التَّقاضِى .

قال : (و) العُسُق : (اللَّقَّاحُونَ) .

(و) قالَ أَبو حَنِيفة (العَسِيقَــة ، كسَفِينة : شَرابٌ رَدِىءٌ كَثِيرُ الماءِ) .

وفى المُحْكَم : فأَمَّا قولُ سُحَيْم :

فلو كُنتُ وَرْدًا لَــوْنُهُ لعَسِــقْنَنِى
ولكنَّ رَبِّــى شــانَنِى بسَوادِيَا (١)

فليسَ بشَىْءٍ ، إنَّما قَلَب الشينَ سِيناً لسَوادِه ، وضَعْفِ عبارَتِه عن الشِّــينِ ، ولَيْس ذٰلِك بلُغَة ، إنَّما هو كاللُّثْغ .

قال صاحِبُ اللِّسان : هٰذا قَولُ ابن سِيدَه ، والعَجَب منه كَونُه لم يَعْتَذِر عن سائِر كَلِماتِه بالشِّين ، وعن شانَنِى فى البَيْتِ نَفْسِه ، أَو يَجْعَلْها من عَسِقَ به ، أى : لَزِمَه . قالَ : ومن المُمْكِن أَن يَكُونَ ــ رَحِمه الله ــ تَرَكَ الاعْتِذارَ عن كَلِماتِه بالشِّينِ عن لَفْظَةِ شانَنِى فى البَيْــتِ ؛ لأَنَّها لامَعْنَى لها ، واعتَذَرَ عن لَفْظَــة

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ، عشق) والعباب ، والأول فى الصحاح والمقاييس ٤ /٣١٢ .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٨٥ .

(١) ديوان سحيم ٢٦ وفيه « لعَشِقْنَنِى » بالشين ، واللسان والمحكم (١ /٨٤) .

عَسِقْنَنِى لإِلْمامِها بِمَعْنَى لَزِق ولَــزِم . فأَرادَ أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصِدْ هٰــــذا المَعْنَى ، وإِنَّما هو قَصَدَ العِشْقَ لاغَيْر ، وإِنما عُجْمَتُه وسَوادُه أَنْطَقَاه بالسِّـين فى مَوْضِعِ الشِّين ، واللهُ أَعْلَم .

[ع س ل ق] *

(العَسْــلَق ، كجَعْفَــرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وعُلاَبِط ، وعَمَلَّس) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو بالضَّبْطِ الأَوَّل ، هو : (السَّرابُ) بالسِّينِ المُهْمَلَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ بَـرِّىّ : بالضَّبْطِ الأَوَّل والثّانى ، هو : (الذِّئْب ، و) قِيلَ : (الأَسَدُ ، و) بالضَّبْط الأَخِيرِ قيل : هو (الظَّلِيمُ) . وبه فَسَّر ثَعْلَبٌ قَولَ الأَعْشَى :

وأَرحُلُنــا بالجَــوِّ عند حَــوَارَةٍ
بحَيْثُ يُلاقِى الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ[1]

وقِيلَ : هوهُنَا الذِّئب ، وقِيلَ: الأَسدُ .

(و) قال اللَّيثُ : (كُلُّ سَبُعٍ جَرِىءٍ على الصَّيْد) يقال له : عَسَلَّق بالضَّبْط الأَوَّل والأَخِير .

(١) ديوانه ٢٥٠ فيما ينسب إليه، وهو فى اللسان والتكملة منسوب للراعى ، وفى العباب للأعشى .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو بالضَّبْــطِ الأَخير (المُشَوَّهُ الخَلْقِ) .

(و) بالضَّبْطِ الثّالِث والأَخِير : هو (الخَفِيف ، و) قيلَ : (الطَّوِيلُ العُنُق) ، ويُرْوَى بالضَّبْطِ الثّانى أَيضاً ، نَقَلَه ابنُ بَـرِّىّ .

(و) بالضَّبْطِ الأَخِير هو (الثَّعْلَب ، أُنْثَى الكُلِّ بهَاءٍ) . قال أَوْسٌ يَصِــف النَّعامةَ :

* عَسَــلَّقَةٌ رَبْداءُ وهْو عَسَــلَّقُ *[1]

(ج : عَسالِقُ) .

[ع س ن ق]

(العُسْنُق ، كقُنْفُذ) أَهملَه الجوهَرى، وصاحِبُ اللّسان ، وقال الأَصْمَعِــىُّ : هو (التَّامُّ الحُسْنِ) وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

(١) ديوانه ٧٨ عن اللسان (عسلق) ولم يذكر صدره، وقبله :

إذا اجتهــدا شــدًّا حَسِــبْتَ عليهمــا
عَــريشــاً علتــه النّــار فهو يُحــرَّقُ

* من حُسْنِ جسْمِي والشَّبابِ العُسْلُقِ *
* إذْ لِمَّتِي سَوْدَاءُ لم تَمَرَّقِ *(١)

كما فى العُبابِ .

[ع ش ر ق] *

(العِشْرِق ، كزِبْرِج) : شَجَر ، وقيل : (نَبْت) . وقال أبو حَنِيفَةَ : العِشْرِق (من الأَغْلاثِ)(٢) يَنْفَرِشُ على وَجْهِ الأَرض ، عَرِيضُ الوَرَق ، وليس له شَوْكٌ ، ولا يَكادُ يأْكُلُه شَيْءٌ إلاَّ أن يُصِيبَ المِعْزَى منه شَيْئاً قليلاً . قال الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْى وَسْواساً إذا انْصَرَفَت
كما اسْتَعَانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ(٣)

قالَ أَبُو زِيادٍ : وأَخْبَرَنى أَعرابِيٌّ من رَبِيعَةَ أَنَّ العِشْرِقَة تَرْتَفِعُ على ساق قَصِيرة ، ثم تَنْتَشِرُ شُعَباً كَثِيرة ، وتُثْمِر ثَمَراً كثِيرا ، وثمره سِنْفَةٌ ، وهى خرائِطُ طوالٌ عِراضٌ ، فى كل سِنْفَةٍ سَطْران من حَبٍّ مِثْل عَجْمِ الزَّبِيبِ سَواء . فيُؤْكَلُ مادَام رَطْبا ، وإذا هَبَّت الريحُ فَلَقَت تلك السِّنْفَةَ ، وهى مُعَلَّقة بالشَّجَر بعَلائِق دِقاق ، فتخَشْخَشت ، فسَمِعْتَ للوادِي الذى يكونُ به زَجَلا ولَجّة تُفْزِعُ الإبل ، قال : ولا تَأْوِى الحَيَّاتُ بَوادِى العِشْرِق ، تَهْرَبُ من زَجَلِه . (وحَبُّه) أَبيضُ طَيِّبٌ هَشٌّ دَسِمٌ حارٌّ (نافِعٌ للبَواسِير) ، زاد غَيرُه : (وتَوْلِيد اللَّبَن ، و) ورقُه مِثلُ وَرَق العِظْلِم شَدِيدُ الخُضْرةِ (يُسَوِّدُ الشَّعَر) ويُنبِتُه إذا امْتُشِطَ بِه . ومثله قَولُ أَبِى عَمْرو .

وقال الأَزهرِىُّ : العِشْرِقُ من الحَشِيشِ ورقُه شَبِيهٌ بوَرَقِ الغَارِ ، إلاَّ أَنَّه أَعْظَمُ منه وأَكْبَر ، وله حَمْلٌ كحَمْلِ الغارِ ، إلا أَنَّه أَعظَمُ منه ، وحَكَى عن ابنِ الأَعرابى : العِشْرِقُ : نَباتٌ أَحْمَر طَيِّب الرّائِحة ، يَسْتَعْمِلُه العَرائِسُ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن الأَصْمَعِىّ ، العِشْرِقُ : شَجَرة قَدْرَ ذِراعٍ لها حَبٌّ

(١) الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب .
(٢) فى القاموس « الأغلاس » والمثبت من هامشه متفقا مع مطبوع التاج واللسان .
(٣) الديوان ٥٥ واللسان والعباب .

صِغار ، إذا جَفَّ صَوَّتَت بمَـرِّ الرِّيح .
قال أَبو زِيادٍ : وزَعَم بَعضُ الرُّواةِ أَنَّ مَنابِتَ العِشْرِق الغِلَظُ .

(و) قال أَبو حَنِيفة : (واحِدَتُــه بِهــاءٍ) .

وأَما قَوْلُ الرَّاجِــز :

* كأَنَّ صوتَ حَلْيِهـا المُناطِــقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّيــاحِ بالعَشــارِقِ *[1]

إمّا أَنْ يكونَ جَمْـعَ عِشْرِقَةٍ ، وإمّـا أَن يكونَ جَمْعَ الجِنْسِ الذى هو العِشْرِق وهٰذا لايَطَّـرِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عَشْرَقَ النَّبْتُ والأَرضُ) أَى : (اخضَرَّا) .

(وعُشارِقُ) بالضَّمِّ : (اسمٌ ، أَو : ع) ، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ع ش ق] *

(العِشْقُ) بالكَسْر ، وإنَّما أَهملـــه لشُهْرَتِه . (والمَعْشَق ، كمَقْعَد) ، قـال الأَعشَى :

(١) اللسان .

* ومابِىَ مِنْ سُقْمٍ ومابِىَ مَعْشَقُ[1] *

(عُجْبُ المُحِبِّ بمَحْبُوبِه . أَو) هو : (إفراطُ الحُبِّ) . وسُئِلَ أَبُو العَبّـاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيى عن الحُبِّ والعِشْـقِ : أَيُّهما أَحْمَدُ ؟ فقالَ : الحُبُّ ؛ لأَنَّ العِشْق فيــه إفــراطٌ ، (ويَكُونُ) العِشْــق (فى عَفاف) الحُبِّ (وفى دَعارَة ، أَو) هو (عَمَى الحِسِّ عن إدْراكِ عُيُوبِه ، أَو مَرَضٌ وَسْواسِىٌّ يَجْلُبُه إلى نَفْسِه بتَسْلِيطِ فِكْرِه على استِحْسانِ بَعْضِ الصُّوَرِ) .

قال شَيخُنا رَحِمهُ اللهُ تَعالى : وقــد أَلَّفَ الرَّئِيسُ ابنُ سِينَا فى العِشْقِ رسالةً ، وبَسَط فِيها مَعْناه ، وقال : إنه لايَخْتَصُّ بنَوْعِ الإنسانِ ، بل هُوَ سارٍ فى جَمِيــع المَــوْجُــوداتِ : من الفَلَكِيّـــاتِ ، والعُنْصُرِيّات ، والنَّباتات ، والمَعْدِنِيّات والحَيَوانات ، وأَنَّه لايُدرَك مَعْنــاه ولا يُطَّلَع عليه ، والتَّعْبِير عنه يَزِيدُه خَفاءً ، وهو كالحُسْنِ لايُدرَكُ ، ولا يُمْكِن التَّعْبِير عنه ، وكالوَزْن فى الشِّعرِ ، وغَيرِ ذٰلِك

(١) الديوان ٢١٧ وصدر البيت فيه :
* أَرِقْت وما هــٰذا السُّهــاد المُؤرِّق *
واللسان ، والتكملة والعباب .

مِمّا يُحالُ فيه على الأَذْواقِ السَّلِيمــة ، والطِّباع المُسْتَقِيمة .

(عَشِقه ، كعَلِمه) هٰذا هو الصَّواب، ومِثْلُه فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان . وفى المِصْباح أَنّه كضَرَب ، وهو غَيْر مَعْروفٍ ، فلا يُعتَدُّ به ، أَشارَ له شَيخُنا (عِشْقاً ، بالكَسْرِ ، و) عَشَقــا أَيضـــاً (بالتَّحْرِيكِ) عن الفَرّاءِ . قال رُؤْبَــة يَذْكُــر الحِمــارَ والأُتُنَ :

* ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَــقْ[1] *

قالَ الجَوْهَرِىّ : وقالَ ابنُ السَّــرّاجِ النَّمَرِىّ فى كِتاب الحُلَى : إِنَّما حَرَّكه ضَرُورةً ولم يُحَرِّكْه بالكَسْر إِتبــــاعاً للعَيْن ، كأَنَّه كَرِه الجَمْعَ بين كَسْرَتَين ؛ لأَنَّ هٰذا عَزِيزٌ فى الأَسْماء . وقال زُهَير ابنُ أَبِى سُلْمَى :

قامَتْ تَبدَّى بِذِى خال لتَحْزُنَنــى
ولا مَحالَةَ أَن يَشْتاقَ مَنْ عَشِقَا[2]

(فهو عاشِقٌ) من قوم عُشّاق ، (وهى عَاشِقٌ) أَيضاً . قال الفَرّاءُ : يَقُولونَ : امرأَةٌ مُحِبٌّ لزَوْجِها وعاشِقٌ لِزَوْجِهــا . وقال ابنُ فَارِس : حَمَلُوه على قَوْلِهِم : رجل بَادِنٌ ، وامرأَة بادِنٌ .

(و) قد يقالُ : (عاشِقَةٌ) كطَالِقة ، وسُمِّىَ العاشِقُ عاشِقاً لأَنّه يَذْبُلُ مِــن شِدَّةِ الهَوَى ، [كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ إِذا قُطِعَتْ][1] .

(وتَعَشَّقَه : تَكَلَّفَه) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) رَجُلٌ عِشِّيقٌ(كسِكِّيت : كَثِيرُه) أَى : العِشْق ، نَقلَه الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(وعَشِق به كفَرِح) بالشين والسِّين : (لَصِق) ، ولذٰلك قِيل للكَلِف : عَاشِق ؛ للزُومِه هَواه .

(والعَشَقَة ، مُحَرَّكة : شَجَرة تَخْضَرُّ ، ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ) عن الزَّجّاج ، وزَعَم أَنّ اشْتِقاقَ العَاشِقِ منه (ج : عَشَــقٌ) . وقال كُراعٌ . هى عِنْدَ المُوَلَّدينَ اللَّبلاب . وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَم ناسٌ أَنّ العَشَقَةَ

(١) الديوان ١٠٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣٢١/٤ .
(٢) شرح الديوان ٣٤ والعباب .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيــه .

اللَّبلابةُ ، قالوا : ومنه اشْتُقَّ اسمُ العاشِق لِذُبُولِه وهو كلام ضعيف . وفى الأَساسِ : واشْتِقاق العِشْق من العَشَق وهو اللَّبْلاب ؛ لأَنه يَلْتَوِى على الشَّجَر ويَلْزَمُه .

(والمَعْشُوقُ) : كُلُّ مَحْبُوب .

واسمُ (قَصْرٍ بسُرَّ مَنْ رَأَى) بالجانِبِ الغَرْبِيِّ منه ، بناه المُعْتَمِدُ على الله(١) .

(و) أَيْضاً : (ع بمِقْيَاس مِصْر) له ذِكْر فى دِيوان ابنِ الفَارِضِ ، وقد امَّحَى أَثرُه الآنَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (العُشُق ، بضَمَّتَيْنِ : المُصْلِحُونَ غُروسَ الرَّياحِينِ ومُسَوُّوها) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

تَعَشَّقَه بِمَعْنَى عَشِقَه .

والعَشَقُ ، محركةً : الأَرَاكُ .

وقال أَبو عَمْرو : يُقَال للنَّاقةِ إذا اشتَدَّت ضَبَعَتُها : قد هَدِمَت ، وهَوِسَت ، وبَلَمَت ، وتَهالَكَت ، وعَشِقَت .

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : العُشُق ، بضَمَّتَيْن مِنَ الإِبِل : الذى يَلْزَمُ طَرُوقَتَه ، ولا يَحِنّ إلى غَيْرها .

والعَشِيقُ ، كأَمِيرٍ : يكونُ بمَعْنَى الفاعِلِ ويكون بمَعْنَى المَفْعولِ .

ومَعْشُوقَةُ بُرغوث : قَرْيتان بمصر .

[ع ش ن ق] *

(العَشَنَّقُ ، كعَمَلَّس) كتبه بالحُمْرَة على أَنَّه أَهمَلَه الجوهَرِىّ ، وليسَ كَذٰلِك ، بل ذَكَره فى « ع ش ق » على أَنَّ النُّونَ زَائِدة ، ومثلُ هٰذا لايكونُ مُسْتَدركًا عليه . زادَ فى العُباب : (و) العُشَانِقُ ، مثل (عُلابِط) هو : (الطَّوِيلُ) . زاد الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ : الذى (ليسَ بضَخْمٍ ولا مُثْقَلٍ ، وهى بهَاءٍ ، ج : عَشانِقَةٌ) . وأَنشدَ للرّاجِز :

* وتحتَ كُلُّ خافِقٍ مُرَنَّقِ *
* من طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ(١) *

(١) زاد بعده فى التكملة : « والآن يسكن حواليه قوم من الفلاحين » .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع أَنَّ إحدَى النِّساءِ قالت : «زَوْجِى العَشَنَّقْ ، إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ » قالوا : العَشَنَّقُ : هو الطَّوِيلُ الممتَدُّ القامَةِ . أَرادتْ أَنَّ له مَنْظَرا بلا مَخْبَرٍ ؛ لأَنَّ الطُّولَ فى الغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وقِيلَ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ . قالَ الأَزهَرِىُّ : تقولُ : لَيْس عِنْدَه أَكثرُ من طُولِه بِلا نَفْع ، فإن ذَكرتُ مافِيه من العُيوبِ طَلَّقَنى وإن سَكَتُّ تَركَنى مُعَلَّقة لا أَيِّماً ولا ذات بَعْل .

وفى اللِّسان : العَشْنَقَةُ : الطُّولُ . والعَشَنَّقُ : الطَّوِيل الجِسْم . وامرأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ العُنُق ، ونَعامَة عَشَنَّقةٌ كذلِك . والجمعُ : العَشانِق والعَشانِيق والعَشَنَّقُونَ .

ونقلَ شَيخُنا – عن أَهلِ الغَرِيب – : أَنَّه الطَّوِيلُ المَذْمومُ الطُّولِ ، وقيل : هو القَصِيرُ أَيضاً ، وأَنَّه من الأَضْدادِ .

وقيلَ : المِقْدامُ الجَرِىءُ الشَّرِسُ .

وقيلَ : الطَّوِيلُ النَّحِيفُ .

وقيلَ : النَّجِيبُ الذى يَمْلِك أَمرَ نَفْسِه ، قاله فى التَّوْشِيحِ ، ولا يَخْفَى مافى سِياق المُصَنِّف من القُصورِ عند التَّأَمُّل ، واللهُ أَعلم .

[ع ص ق]

(العَصاقِيَة ، والعَصاقِيَاءُ) أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الخارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَة العَيْنِ هو : (الجَلَبَة واللَّغَطُ) بين القَوْمِ ، كما فى العُبابِ .

[ع ط ر ق]

(العَطْرَقُ ، كجَعْفَرٍ)أَهملَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (اسمُ) رَجُل ، وضَبَطه بَعضٌ كعَمَلَّس .

[ع ف ق] *

(عَفَقَ يَعْفِقُ) عَفْقاً : (غَابَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وفى اللِّسانِ : رَكِبَ رأْسَه فمَضَى .

(و) عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : (ضَرِطَ) . ويُقال : عَفَق بها ، وخَبَجَ بها : إذا حَبَقَ كما فى الصِّحاحِ .

(و) عَفَقَه (بالسَّوْطِ) عَفْقاً : (ضَرَبَه) به (كَثِيرا) .

(و) عَفَقَ (فُلانٌ) عَفْقاً : (نامَ قَلِيلاً ثم استَيْقَظ) ثم نامَ .

(و) عَفَقَ (العَمَلَ) عَفْقا : (لم يُحْكِمْه) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) عَفَقَ (الحِمارُ) الأَتانَ : سَفَدَها و (أَكْثَر ضِرابَها) وأَتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وكذٰلك باكَها بَوْكاً .

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعْفِقُ عَفْقاً : (تَرَدَّدَتْ إِلى الماءِ كَثِيرا) . وفى الصِّحاح : إِذا كانت تَرجِعُ إِلى الماءِ كُلَّ يومٍ .

(و) عَفَق (الشَّىءَ) يَعفِقُه عَفْقاً : (جَمَعَه) .

(و) عَفَقَه (عن الأَمْر) عَفْقاً : (حَبَسَه) عنه (ومَنَعَه) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) عَفَقَت (الرِّيحُ الشَّىءَ) : فَرَّقَتْه و (ضَرَبَتْه) . قال سُوَيْدٌ :

وإِن تَكُ نارٌ فهى نارٌ بمُلْتَقَى
من الريحِ تَمْرِيها وتَعفِقُها عَفْقا[1]

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعفِقُ (عَفْقا وعُفوقاً : أُرسِلَت فى المَرْعى ، فمَرَّت على وُجُوهِها) .

وَعَفَقَت عن المَرْعى إِلى الماءِ : رَجَعت .

(وكُلُّ راجِعٍ مختلِف) كما فى الصّحاح ، زاد غيرُه : (كَثِيرِ التَّرَدُّدِ) فهو (عافِقٌ) .

وفى اللِّسان : وكُلُّ ذاهِبٍ راجِعٍ عافِقٌ ، وكُلُّ وارِد صادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ : كَذٰلك .

(ورجُلٌ مِعْفاقُ الزِيارة : كَثِيرُ الزِيارة) . لايَخْفَى أن قَوْلَه : كَثِيرُ الزيارة حَشْوٌ . والذى فى الصّحاح والعُباب : رجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيارة ، أى : (لايَزالُ يَجِىءُ ويَذْهَبُ) زائِرا ، فلو اقْتَصر عليه كان أَحْسَنَ . أو كان يَقُول : كَثِيرُها ؛ لِيَسْلَم من التَّكرارِ ،

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٥٥ .

فتَأَمَّل . ومنه قَولُ الشَّاعِـرِ :

ولاتَكُ مِعْفـاقَ الزِيارةِ واجتَنِـبْ
إذا جئْتَ إكْثارَ الكَلامِ المُعَقَّبا[1]

وفى الصِّحاح : « الكَلام المُعَيَّبا »[2] .

(و) يُقال : (هو يَعْفِقُ العَفْقَـةَ) : إذا كان (يَغِيبُ الغَيْبَة) ،نقله الجوهَرِىُّ فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (إنَّك لتَعْفِقُ) ، أَى : (تُكْثِر الرُّجُوعَ) . قال الراجِزُ :

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَقَّقِ *
* غِبًّا ، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ[3] *

أَى : مَنْ يرعَ الحَمْضَ تَعْطَش ماشِيَتُه سَرِيعاً ، فلا يَجِدُ بُدًّا من العَفْقِ .

ويُرْوَى : « يَغْفِق» بالغَيْن المُعْجَمة[4]

(والعَفْـقُ ، والعِفـاقُ) كَكِتـاب : (كَثْرةُ حَلْبِ النّـاقَة) . قـال ذو[1] الخِرَق الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ الذِّئبَ :

عَلَيكَ الشّـاءَ شـاءَ بَنِـى تَمِيمٍ
فعافِقْها ، فإنَّك ذُو عِفـــاقِ[2]

(و) العَفْقُ والعِفاق : (السُّـرعَة فى الذَّهابِ) . ومنه قَولُ لُقْمانَ بنِ عاد فى حَدِيث فيه : « خُـذِى مِنّى أَخِـى ذَا العِفاق ، صَفَّاق أَفَّاق ، يُعمِلُ البَكْرة والسّـاق » . يَصِفُه بالسَّـيْرِ فى آفاقِ الأَرضِ راكِباً وماشِياً على ساقِه ، وقـد عَفَق عَفْقاً وعِفاقاً : إذا ذَهَب ذَهـاباً سَـرِيعا .

(وعِفَاق ، كَكِتاب : ابنُ مُرَىّ) بن سَلَمةَ بنِ قُشَيْرٍ (أَخذَه الأَحْـدَبُ بنُ عَمْرو) بنِ جابِر (الباهِلِىّ فى قَحْـطٍ) أَصابَهم (وشَوَاهُ وأَكَلَه) ، هٰكَذا ذكره ابنُ الكَلْبِىِّ فى نَسَب باهِـلَةَ . وقَرأْتُ فى كِتابِ الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْد القاسِمِ

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع الصحاح « المُعَيَّبِ » .
(٣) اللسان ، ومادة (حمض) والصحاح ،وفيهما « جانبي مشفق » بالفاء ، ولم أجد فى (شفق) مايناسب المعنى ، وأصلحته ممـا تقـدم فى (شقق) وهو : « المُشَقَّق : ماءٌ ، وقيـل واد » وفى العباب « مُخَفَّق » ومخفق :رمل فى أَسفل الدهناء من ديار بنى سعد .
(٤) وسيأتى فى (غفق) .

(١) فى مطبوع التاج«أبو الخرق» والتصحيح من العباب والتكملة وتقدم فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٥٥ وفيهمـا « فعافِقْه » .

ابنِ سَلاَّم فى نَسَب باهِلَةَ مانَصُّـــه : «فَمِن وَلَدِ قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنٍ عُمارةُ بــنُ عَبدِ العزيز الذى قَتَل عبدَ الـدّارِ بنَ قُصَىّ . من ولده حاتِمُ بنُ النُّعمانِ بنِ عَمْرو بنِ جَابِر الذى أَخذَ ابنَ مُرَىّ بن سلَمة بن قُشَيْر ، فَشَواه وأَكَلَه» انتهى . وفيه يَقولُ الشَّاعِـر :

فلـو كانَ البُكــاءُ يَـردُّ شَـيْئـاً
بَكيتُ على يَـزِيدٍ أَو عِفَـــاقِ
هُما المَـرْآنِ إِذْ ذَهَبـا جَميعـاً
لِشـأْنِهِما بحُـزْنٍ واحْتِـراقِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتانِ لمُتَمِّـم بنِ نُوَيْرةَ . وصوابُه : «بكيتُ على بُجَيْر» وهو أَخُـو عِفَــاقٍ . ويُقَــال : غِفاق بالمُعْجَمَة ، وهو ابنُ مُلَيْك ، ويُقَـالُ : ابنُ أَبِى مُلَيْك ،وهو عَبْدُ اللهِ بنُ الحارثِ ابنِ عَاصِمٍ . وكانَ بِسطامُ بنُ قَيْس أَغارَ على بَنِى يَرْبُوع فقَتَل عِفَــاقاً ، وقَتَل بُجَيْرا أَخاه بعدَ قَتْله عِفاقـاً فى العام الأَوّلِ ، وأَسَـرَ أَباهُما أَبا مُلَيْك ، ثم أَعْتَقَه ، وشَرَط عليــه أَلاَّيُغيرَ عليه

(١) اللسان والصحاح والعباب.

قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى قَولَ مَنْ قالَ : إِنَّ باهلَةَ أَكلَتْه قَولُ الرَّاجز :

* إِنّ عِفَــاقاً أَكلَتْــهُ باهِلَـــهْ *
* تَمشَّشُــوا عِظـامَــه وكاهِلَــهْ *
* وتَركُـوا أُمَّ عِفاقٍ ثَاكِلَــهْ[1] *

قُلتُ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وهو قَولُ ابنِ الكَلْبىّ ، وذكر أَيضا فى كِتَــاب النَّسَبِ مانَصُّه : «وناسٌ من بنى فَرِير[2] ابنِ عُنَيْن من طَيِّىءٍ جاوَرَتْهُم امرأَةٌ من بَنِى تَمِيمٍ ، فأَصابَتْهُمْ سَنَةٌ فأَكَلُوها . وقَومٌ من هُذَيْلٍ أَكلُوا جارا لهم ، قالَ : وأَكَلَ بَنُــو عُـذْرَةَ أَمَةً لهم .

(والعَفْقَة : لُعْبَة) لهم (يُجْمَعُ فيها التُّرابُ) ، مَأْخُوذٌ من عَفقَ الشَّىءَ : إِذا جَمَعَــه .

(والعَيْفَقَان) بفَتْح الفَــاءِ : (نَبْت كالعَرْفَجِ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (أَعْفَـقَ) الرَّجلُ : (أَكثرَ الذَّهابَ والمَجِىءَ فــى غَيْرِ حَاجَةٍ) .

(١) اللسان (الأول والثانى) والرجز فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «قرير» والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣٨٧ .

قالَ : (والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الذِّئاب) التى لاتَنامُ ولا تُنِيمُ من الفَساد .

(والفَرْع) هكذا فى النُّسَخ بالرَّاءِ السَّاكنة ، والصَّوابُ بالزَّاى المُحَرَّكة ، وهو (ابنُ عُفَيْق) المَازِنِىّ (كَزُبَيْر : تابِعِى) رَوَى عن ابْنِ عُمَر ، وعنه يُونُس ابنُ عبيد ، وقد تقدَّم ذكره فى «فزع» .

(و) عن ابنِ الأَعْرابىّ : (عَفَّقَ الغَنَمَ بَعْضَها على بَعْض تَعْفِيقاً) : إذا (رَدَّهَا عن وُجُوهِها) . وفى الصِّحاح : عن وَجْهِها .

(والمُنْعَفِق) بفتح الفَاءِ وكَسْرِها : (المُنْعَطِف ، أَو المُنْصَرِف عن المَاءِ) بكسر الطَّاءِ والرَّاءِ وفَتْحِهِما . قال رُؤْبةُ :

فما اشْتَلاها صَفْقُهُ للمُنْصَفَقْ
حتى تَرَدَّى أَربعٌ فى المُنْعَفَقْ(١)

يَعْنِى عَيْرًا أَورد أُتُنَه المَاءَ ، فَرَماها الصَّيَّادُ ، فصَفَقَها العَيْرُ لِيَنْجُوَ بها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَى : مكانِ عَفْقِ العَيْرِ إِيَّاها .

(١) الديوان/١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) والثانى فى المقاييس ٤/٥٣ .

عفق

(وانْعَفَقُوا فى حاجَتِهِم) أَى : (مَضَوْا فِيها ، وأَسْرَعُوا) ، نقله الجوهَرِىّ .

(وعافَقَه) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَالَجَه وخَادَعَه) ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه قَولَ ذِى الخِرَقِ السَّابقَ .

(و) عافَقَ (الذِّئبُ الغَنَمَ) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً) .

(و) يُقالُ : (تَعفَّقَ) فلانٌ (بِفُلَان) إذا (لاَذَ) به . ومنه تَعَفَّقَ الوَحْشِىّ بالأَكَمَة : إذا لاَذَ بها من خَوْفِ كَلْب أَو طَائِرٍ . قالَ عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَعفَّقُ بالأَرْطَى لَهَا وأَرادَهَا
رِجالٌ فبَذَّت نَبْلَهم وكَلِيبُ(١)

أَى : تَعوَّذُ بالأَرْطَى من المَطَر والبَرْد .

(واعْتَفَق الأَسَدُ فَرِيسَتَه : عَطَف عليها) فافْتَرَسها ، قال :

وما أَسَدٌ من أُسودِ العَرِيـ
ـن يَعْتَفِقُ السَّابِلِينَ اعْتِفاقَا(٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة (٣/١٢٦) والمقاييس ٤/٥٤ والمفضليات (٢/١٩٣) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفيها «السائلين» .

(و) اعْتَفَق (القَومُ بالسُّيُوف) أى : (اجْتَلَدُوا) .

(و) مِعْفَق ، (كمِنْبَرٍ : اسم) رَجُل .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العَفْقُ : سُرعَةُ الإيرادِ ، وكَثْرَتُه ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والاعْتِفاق : انْثِنـاءُ الشَّىءِ بعـد اتِلِئْبابِه .

والعَفْقُ : العَطْفُ .

والعَفْق : الإِقْبالُ والإِدبارُ .

والعُفوق ، والعِفاقُ : شِبْه الخُنُوسِ والارْتِدَاد .

وعَفَقه عَفَقاتٍ : ضَرَبه ضَرَبات .

والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الضَّرَّاطُون فى المَجالِس .

والعَفَّاق ، ككَتّان : الفَرْج ؛ لكَثْرة لَحْمه .

واسمٌ ، وهو عَفَّاق بنُ العَلَّاقِ بن قَيْسٍ فى الجاهِلِيّة .

وقال الأَزْهَرِىُّ : سَمِعتُ العَرَب تَقول لِلَّذى يُثِير الصَّيد : نَاجِشٌ ، ولِلَّذى يَثْنِى وَجْهَه ويَرُدُّه : عافِقٌ . يُقالُ : اعفِقْ علىَّ الصَّيْدَ ، أى : اثْنِها واعْطِفْها .

وعَفَقَ الرَّجُلُ جاريَتَه : إذا جامَعَها .

وكَذَبَتْ عَفَّاقَتُه : إذا حَبَقَ .

وقال ابنُ فارِس : العَفْق : سُرعَة رَجْعِ أَيدِى الإِبِلِ وأَرجُلِها ، وأَنْشد :

* يَعْفِقْنَ فى الأَرْجل عَفْقاً صُلْبا[1] *

وككِتاب : عِفاقُ بنُ شُرَحْبِيل بن أَبى رُهْمٍ التَّيْمِىّ ، له ذِكْرٌ فى حُرُوبِ عِلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه .

[ع ف ل ق] *

(العَفْلَق ، كجَعْفَر وعَمَلَّس : الفَرْج الوَاسِع الرِّخْو) ، نقله ابنُ سِيده ، وأَنشد :

* كلّ مِشانٍ ماتَشُدُّ المِنْطَقَا *
* ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا[2] *

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٥٤ .
(٢) اللسان ، والمحكم ٢/٢٩٣ .

المِشَانُ : السَّلِيطَة .

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : العَفْلَق بتَسْكِين الفاءِ : الضَّخْمُ المُسْتَرخِى ، ورُبَّمايُسَمَّى الفَرجُ الواسِعُ بذٰلك . وقالَ آخَرُ فى العَفْلَقِ :

* ويا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ[1] *

وقد رواه قَوم : « غَفَلَّق »[2] بالغَيْن معجمة .

قال الجَوهرِىّ : (و) كذٰلك (المَرْأَة الخَرْقَاء السَّيِّئَة المَنْطِق) والعَمَلِ ، واللَّامُ زائدةٌ (كالعَفَلَّقَةِ) . يُقالُ : امْرَأَةٌ عَفَلَّقة ، وعَضَنَّكةٌ : ضَخْمةُ الرَّكَبِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العُفْلُوقُ ، كزُنْبُور : الأَحْمَقُ) ومِثْلُه لابنِ سِيده .

[ع ق ق] *

(العَقِيقُ ، كأَمِير : خَرَزٌ أَحْمَر) تُتَّخَذُ منه الفُصوصُ ، (يَكُونُ باليَمَنِ) بالقُرْبِ من الشِّحْر . يتكَوَّنُ ليكون مَرْجاناً ، فيمنَعُه اليُبْسُ والبَرْدُ . قال التِّيفاشِىّ : يُؤْتَى به من اليَمَنِ من مَعادِنِ له بصَنْعاءَ ، ثم يُؤْتَى به إلى عَدَن ، ومنها يُجْلَبُ إلى سائِرِ البلادِ .

قلتُ : وقد تَقدَّم للمُصنِّفِ فى « ق ر أ » أَن مَعْدِنَ العَقيقِ فى مَوْضِعٍ قُرب صَنْعاءَ يُقالُ له : مُقْرأ . (وبِسَواحِلِ بَحْرِ رُومِيَّةَ منه جِنْسٌ كَدِرٌ ، كماءٍ يَجْرِى من اللَّحْمِ المُمَلَّح ، وفيه خُطوطٌ بِيضٌ خَفِيَّةٌ) . قلتُ : وهو المَعْرُوف بالرُّطَبِىّ ، قالَهُ التِّيفاشِىُّ . وأَجودُ أَنواعِه الأَحْمر ، فالأَصْفَر ، فالأَبيضُ ، وغَيرُها رَدِىء . وقِيلَ : المُشَطَّبُ منه أَجْودُ ، وهى[1] أَصْلِيَّةٌ لامُنْقَلِبَة بالطَّبْخ ، كما ظُنَّ . حَقَّقه دَاودُ فى التَّذْكِرة . ومن خَواصِّ الأَحمر منه [أَنَّ] : (مَنْ تَخَتَّم به سَكَنَت رَوْعَتُه عند الخِصام) وزالَ عنه الهَمُّ والخَفَقان ، (وانْقَطَع عنه الدَّم من أَى

(١) اللسان ، وورد أيضا برواية أخرى هى « يا ابن رَطُومٍ ... » وضبط « عفلق » شكلا بفتح العين واللام وسكون الفاء ، وأنشده أيضا فى (رطم) بهذه الرواية . وسيأتى فى (رطم) .
(٢) فى اللسان « غَلْفَق » .

(١) يعنى بقوله « وهى » الألوان المذكورة ، وانظر تذكرة أولى الألباب ١ /٢٣٨ .

مَوْضِعٍ كان) ولا سِيَّما النِّساء اللَّواتى يَدُوم طَمْثُهن، وشُربُه يُذْهِب الطِّحال ويَفْتَحُ السُّدَد . (ونُحاتَةُ جَمِيع أَصنافِه تُذهِب حَفَر الأَسْنان . ومَحْرُوقُهُ يُثَبِّت مُتَحَرِّكَها) ويَشُدُّ اللِّثَةَ . وقد وَرَد فى بَعْضِ الأَخبار: «تَخَتَّموا بالعَقِيقِ فإنه بَرَكة» . وقال صاحِبُ اللِّسان: ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها . قالَ أَبو القَاسِم: سُئِل إبْراهيمُ الحَرْبِىُّ عن الحَدِيثِ: «لاتَخَتَّموا بالعَقِيق»؟ فقالَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، إنما هو «لاتُخَيِّمُوا بالعَقِيق» أَى: لاتُقِيموا به؛ لأَنّه كانَ خَراباً (الواحِدَةُ بهَاءٍ، ج: عَقَائِقُ) .

(و) العَقِيقُ: (الوَادِى، ج: أَعِقَّة) وعَقَائِقُ .

(و) العَقِيقُ: (كُلُّ مَسِيلٍ شَقَّه ماءُ السَّيْل) فأَنْهَرَه ووَسَّعه، والجَمْع كالجَمْع .

(و) العَقِيقُ: (ع بالمَدِينة) على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، فيه عُيونٌ ونَخِيلٌ، وهو الذى وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيث: «أَنه وَادٍ مُبارَكٌ» كأَنه عُقَّ، أَى: شُقَّ، غَلَبت الصِّفَةُ عليه غَلَبَةَ الاسْمِ، ولَزِمَتْه الأَلِف والَّلام؛ لأَنه جُعِلَ الشَّىء بعَيْنِه، على ماذَهَب إليه الخَلِيلُ فى أَسْماءِ الأَعْلامِ التى أَصلُها الصِّفة كالحارِثِ والعَبَّاس .

(و) أَيضا: مَوْضِع (باليَمَامَة) وهو وَادٍ وَاسعٌ مِمَّا يَلِى العَرَمة، تتَدفَّق فيه شِعابُ العارِض، وفيه عُيون عَذْبة الماءِ .

(و) أَيضا: موضع (بِتِهامَة) ومنه الحَدِيث: «وَقَّتَ لأَهْلِ العِراقِ بَطْنَ العَقِيقِ» . قالَ الأَزْهرِىُّ: أَرادَ العَقِيقَ الذى بالقُرْبِ من ذَاتِ عِرْق قبلَها بمَرْحَلة أَو مَرْحَلَتَيْن . وهو الذى ذَكَره الشافِعِىُّ رَحِمه الله فى المَناسِكِ، وهو قَوْلُه: «ولو أَهَلُّوا من العَقِيق كان أَحبَّ إِلَىّ» .

(و) أَيضا: مَوْضِع (بنَجْد) يُقال له: عَقِيقُ القَنَان، تجرى إليه مِياهُ قُلَل نَجْدٍ وجبالِه .

(و) العَقِيق: (سِتَّة مَواضِع أُخَرَ) وهى أَودِيَة شَقَّتْها السَّيْلُ عادِيَّةٌ، منها العَقِيقَان: بلدان فى بلادِ بنى عامِر من

ناحيةِ اليمن ، فإذا رَأيتَ هٰذه اللفظَة مُثنّاةً فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلَدان ، وإذا رأيتَها مفردةً فقد يجوزُ أن يُعْنَى بها العَقِيق الذى هو وادٍ بالحجاز ، وأن يُعْنَى بها أحدُ هٰذين البَلَدين ؛ لأَنّ مِثل هٰذا قد يُفْرد ، كأَبانَيْنِ .

(و) العَقِيقُ : (شَعَر كُلِّ مَوْلُود) يَخرجُ على رأْسِه فى بَطْن أُمِّهِ (من النَّاس) . قال أَبو عُبَيْدٍ :

(و) كذٰلك من (البَهائِم ، كالعِقَّةِ بالكسر ، و) العَقِيقَة (كسَفِينة) . وأنشد الأزهرىُّ للشَّمّاخ :

أَطار عَقِيقَه عنه نُسَالاً
وأُدمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ (١)

أَرادَ شَعْره الذى يُولَد عليه أَنَّه أَنْسَله عنه . وأَنْشَد أَبو عُبَيد لابن الرِّقاعِ يصف العَيْر :

تَحسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها
واجْتابَ أُخْرى جَدِيدا بعدما ابْتَقَلا (٢)

(١) الديوان/٦١ واللسان وتقدم فى (بدع) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يُقول : لمّا تَربَّع وأَكَلَ بُقولَ الرَّبِيع أَنْسَلَ الشَّعرَ المولودَ معه ، وأَنْبَت الآخر ، فاجْتابَه ، أَى : اكْتَساه .

وفى الحَدِيث : «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بعَقِيقَتِه» أَى: العَقِيقةُ لازِمةٌ له ، لابُد له منها . قال الليثُ : وإذا سَقَطَ عنه الشَّعْر مَرَّةً ذَهَبَ ذٰلك الاسْمُ منه . قال امرؤُ القَيْس :

يا هِنْدُ لاتَنْكِحِى بُوهَةً
عليهِ عَقِيقَتُه أَحْسَبا (١)

وقد مَرَّ تَمامُ الأَبْياتِ فى «ر س ع» يَصِفُه باللُّؤْم والشُّحّ ، أَى : لم يَحْلِق عَقِيقَتَه فى صِغَرِه حَتّى شاخَ .

وقال زُهَيرٌ :

أَذٰلِكَ أَمْ أَقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ
عليه من عَقِيقَتِه عِفاءُ (٢)

وفى الحديث : «إن انفرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ» أى شعره ، سُمّى عَقِيقةً تَشْبِيها بشَعْر المولود .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤ وتقدم فى (حسب) وسيأتى فى (بوه) .
(٢) الديوان/٦٥ والمقاييس ٤/٤ والعباب .

(أَو العِقَّة) بالكَسْر (فى الحُمُـــرِ والنَّاسِ خَاصَّة) ولم تُقَلْ فى غَيْرِهما، قاله أَبو عُبَيْد. قال عَدِىُّ بنُ زَيْـــدٍ العِبادِىّ يَصِفُ حِمارا:

صَيِّتُ التَّعْشِـيرِ زَمّامُ الضُّحَـــى
ناسِـلٌ عِقَّتُــه مثـلُ المَسَــدْ[1]

(ج): عِقَق (كَعِنب). قال رُؤْبَةُ:

* كالهَرَوِىّ انْجابَ عن لَيْلِ البَرَقْ *
* طَيَّر عنها النَّسْرُ حَوْلِىَّ العِقَقْ[2] *

النَّسْر: السِّمَن.

(والعَقِيقَةُ أَيضاً: صُوفُ الجَذَع) كما أَنَّ الجَنِيبة: صُوف الثَّنِىّ.

(و) سُمِّيَت (الشَّاةُ التى تُذْبَحُ عندَ حَلْقِ شَعَر المَوْلُودِ) عَقِيقة؛ لأَنَّه يُحْلَقَ عنه ذٰلِك عندَ الذَّبْح، ولِـذا جـاءَ فى الحَدِيثِ: «فأَهَرِيقُوا عنه دماً، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى» يعنِى بالأَذَى ذٰلِك الشَّعَرَ الذى يُحْلَقُ عنه، وهٰذا من الأَشْـياءِ التى رُبَّما سُمِّيتْ باسْمِ غَيْرِها إِذا كانت مَعَها، أَو من سَبَبِها. وفى الحَدِيث: «أَنه سُئِلَ عن العَقِيقَةِ فقالَ: لا أُحِب العُقُــوقَ» لَيسَ فيــه تَوْهِينٌ لأَمْـر العَقِيقَةِ، ولا إِسْقاطٌ لهـا، وإِنما كَرِه الاسمَ، وأَحَبَّ أَن تُسَمَّى بأَحْسَنَ منه، كالنَّسِيكَةِ، والذَّبِيحَة، جَرْياً على عادَتِه فى تَغْيِيرِ الاسْم القَبِيح. وجَعَـــل الزَّمَخْشَرِىُّ الشَّـعرَ أَصْـلا، والشَّـاةَ المَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً منه.

(و) العَقِيقَةُ (من البَرْقِ: مايَبْقَى فى السَّحَابِ من شُعاعِه)، قاله اللَّيْثُ. وقال غَيرُه: عَقِيقَةُ البَرْق: ما انْعَـقَّ منه، أَى: تَسَرَّب فى السَّحاب (كالعُقَقِ، كَصُرَد).

وقيل: العَقِيقة والعُقَق: البَرْق إِذا رأَيتَه وسط السَّحاب كأَنَّه سيْف مَسْلول قال اللَّيث: (وبه تُشَبَّه السُّيوفُ فتُسَمَّى عَقَائِقَ). قال عَنْتَرَةُ:

وسَــيْفِى كالعَقِيقَةِ فهـو كِمْعِـى
سِـلاحِى لا أَفَـلَّ ولا فُطَـارَا[1]

(1) ديوانه/٤٤ وفيه «زمزام الضحى» والعباب والمقاييس ٤/٤.
(2) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤.

(1) الديوان/٧٦ واللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (فطر).

وأنشد اللَّيثُ لعَمرُو بنِ كُلْثُومٍ :

بسُمْرٍ من قَنَا الخطِّىِّ لُدْنٍ
وبِيضٍ كالعَقائِقِ يَجْتَلِينَا[1]

وفى الأَساسِ : ما أَدْرى شِمْتَ عَقيقَة أَم شِمتُ عقيقة ؛ أى : سَلَلتَ سَيْفاً أَم نَظَرتُ إلى بَرْقٍ . وهى البَرْقَةُ التى التى تَسْتَطِيل فى عُرْضِ السَّحابِ ، وقد أَكثَرُوا استِعارَتَها للسَّيْفِ ، حتى جَعلوها من أَسْمائِه ، فقالوا : سَلُّوا عقائِقَ كالعَقائِقِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : العَقِيقَة : (المَزَادَة) .

(و) العَقِيقَةُ : (النَّهْر) .

(و) العَقِيقةُ : (العِصابةُ ساعة تُشَقُّ من الثَّوْب) .

(و) قالَ أَبوعُبَيْدة ، وابنُ الأَعرابىّ أَيضاً : العَقِيقَة : (غُرْلَة الصَّبىّ) إذا خُتِنَ .

(و) الأَصلُ فى كُلِّ ذٰلك (عَقَّ) يَعُقّ عَقًّا : إذا (شَقَّ) وقَطَع ، فهو مَعْقُوقٌ وعَقِيقٌ . ومنه تَسْمِيَةُ شَعَر المَوْلُودِ عَقِيقَةً ، لأَنَّه إن كان على رَأْسِ الإِنسِىّ حُلِقَ وقُطِع ، وإن كان على البَهيمةِ فإِنَّها تُنْسِلُه . والذَّبِيحَة تُسمى عَقِيقةً لأَنها تُذْبَح ، فيُشَقّ حُلْقومُها ومَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كما سُمِّيَتْ ذَبِيحةً بالذَّبْح ، وهو الشَّقّ .

(و) عَقَّ (عن المَوْلُودِ) يَعِقّويَعُقّ : حَلَق عَقِيقَتَه ، أَو (ذَبَح عَنْه) شاةً . وفى التَّهذِيب والصّحاح : يومَأُسبُوعِه ، فقَيَّده بالسّابع . قال اللَّيثُ : تُفصَل أَعضاؤُها ، وتُطْبَخُ بماءٍ ومِلْح ،فيَطْعَمُها المَساكِين . وفى الحَدِيث : «أَنَّ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلم عَقَّ عن الحَسَن والحُسَيْنِ رضى الله عنهما» .

(و) عَقَّ (بالسَّهْم) : إذا (رَمَى به نَحْوَ السَّماءِ ، وذٰلِك السَّهمُ) يُسَمَّى (عَقِيقةً) وهو سهم الاعْتِذار ، وكانوا يَفْعَلونه فى الجاهِلِيّة ، فإِن رَجَع السَّهمُ مُلَطَّخا بالدَّم لم يَرْضوْا إلاَّ بالقَوَد ، وإن رجع نَقِيًّا مَسَحوا لِحاهُم ،وصالَحُوا على الدِّيَة . وكان مَسْحُ اللِّحَى علامةً

(1) العباب ، وعجزه فى المقاييس ٤ /٩ ، وهو فى معلقته .

للصُّلح ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : أصلُه أن يُقتَل رجلٌ من القَبِيلة ، فيُطالَب القاتِلُ بدَمِه ، فتَجْتَمعُ جَماعةٌ من الرُّؤَساءِ إلى أولياءِ القَتيلِ ،ويَعْرِضُون عليهم الدِّيَة ، ويَسْأَلُونَ العَفْوَعن الدَّم ، فإنْ كان وَلِيُّه قويًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيةِ ، وإن كانَ ضَعِيفاً شَاورَ أَهلَ قَبِيلَتِه ، فيَقُولُ للطّالِبينَ : إنَّ بَيْنَنا وبين خَالِقنا علامةً للأَمْرِ والنَّهْيِ ، فيقولُ لهم الآخَرُون : ماعَلامَتُكم ؟ فيَقُولون : نأْخذُ سَهْما فنُركِّبُهُ على قَوْس ، ثم نَرْمِي به نحوَ السماءِ فإِن رَجَع إلينا مُلَطَّخا بالدَّم فقد نُهِينَا عن أَخْذِ الدِّية ، ولم يَرْضَوْا إِلَّا بالقَوَدِ ، وإن رَجَع نَقِيا كما صَعَد فقد أُمِرْنَا بأَخذِ الدِّية ، وصَالَحُوا ، فما رَجَعَ هذا السَّهمُ قَطُّ إلاَّ نَقِيًّا ، ولكن لهم بِهذا عُذْر عند جُهَّالهم . وقال شاعِرٌ من أَهْل القَتِيل ـ وقِيلَ : من هُذَيْل . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو للأَشْعَرِ الجُعْفِيِّ ـ وكان غائِباً عن هٰذَا الصُّلح

عَقُّوا بسَهْمٍ ثُمّ قالوا صَالِحُوا
ياليتَنِي فى القَوْم إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى (١)

قال الأَزهَرِيُّ : وأَنشَد الشافِعِي للمُتَنخِّل الهُذَلِي :

عَقُّوا بسَهْمٍ ولم يَشْعُرْ به أَحدٌ
ثم استفاءُوا وقالوا حبَّذَا الوَضَحُ (١)

أَخْبَرَ أَنَّهم آثَرُوا إبِلَ الدِّية وأَلبانَها على دَمِ قاتِلِ صاحِبِهم . والوَضَح هاهنا : اللَّبَنُ . ويُرْوَى عَقَّوْا [بسَهم] بفتح القَافِ ، وهو من بَابِ المُعْتَلِّ .

(و) عَقَّ (والِدَه) يَعُق عَقًّا ، و (عُقُوقاً) بالضَّمِّ (ومَعَقَّةً) : شَقَّ عَصا طاعَتِه ، وهو (ضِدُّ بَرَّه) وقد يُعَمُّ بلَفْظ العُقُوق جَمِيعُ الرَّحِم . وفى الحَدِيث : « أَكْبَرُ الكَبائِرِ الإِشْراكُ باللهِ ، وعُقوق الوالِدَين ، وقَتْلُ النَّفْس ، واليَمِينُ الغَمُوسُ » . وأَنشد لسَلَمَةَ المَخْزُومِيِّ :

إنَّ البَنِينَ شِرارُهم أَمثالُه
مَنْ عَقَّ والدَه وبَرَّ الأَبعَدَا (٢)

وقال زُهَيْرٌ :

---

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه « . . . قالوا سالموا » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

فأَصْبَحْتُما فِيها على خَيْرِ مَوْطِنٍ
بَعِيدَيْنِ فيها من عُقوق ومَأْثَمِ [1]

وقال آخر، وهو النَّابِغَةُ:

أَحْلامُ عادٍ وأَجْسامٌ مُطَهَّرَةٌ
من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأَثَمِ [2]

(فهو عَاقٌّ وعَقٌّ). ومنه قولُ الزَّفَيانِ واسمُه عَطاءُ بنُ أُسَيْد:

* أَنا أَبُو المِرْقالِ عَقًّا فَظَّا *
* لِمَنْ أُعادِي مِدْسَرا دَلَنْظَى [3] *

هٰكذا أَنْشَده الصّاغانيُّ، وروايةُ ابن الأَعرابيِّ هٰكذا:

* أَنا أَبُو المِقْدام عَقًّا فَظَّا *
* بمن أُعادِي مِلْطَساً مِلَظَّا *
* أَكُظُّه حتَّى يَمُوتَ كَظَّا *
* ثُمَّتَ أُعْلِى رأْسَه المِلْوَظَّا *
* صاعِقَةً من لَهَبٍ تَلَظَّى [4] *

(1) شرح ديوانه ١٦ والعباب، والمقاييس ٤ /٥ وفي مطبوع التاج تحرف: «فأصبحتما» إلى «فما جنحا».
(2) الديوان/١٠٧ واللسان والعباب، والأساس، والمقاييس ٤ /٥.
(3) ديوان الزفيان في مجموع أشعار العرب (٢ /٩٩) والتكملة والعباب.
(4) اللسان.

قِيلَ: أَرادَ بالعَقِّ هُنا العَاقَّ، وقِيلَ: المُرُّ من الماءِ العُقاق، كما سَيَأْتِى، (وعَقَقٌ، مُحَرَّكَة) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ، والصوابُ: عُقَق، كعَامِرٍ وعُمَر، مَعْدُولٌ من عَاقٍّ للمُبالغة، كغُدَرٍ من غَادِرٍ، وفُسَق من فاسِق. ومنه قَولُ أَبِى سُفْيانَ يومَ أُحُد لحَمْزَةَ ــ رَضِى الله عنه ــ حِينَ رَآه مَقْتولاً: «ذُقْ عُقَقُ» أَى: ذُقْ جَزاءَ فِعلِكَ ياعَاقّ، كما فى الصّحاح.

(و) يُروى أَيضا: رَجُلٌ عُقُق (بضَمَّتَيْنِ) أَى: عَاقٌّ، كما فى اللِّسانِ (جَمْع الأُولَى: عَقَقَةٌ، مُحَرَّكةً) ككَافر وكَفَرةٍ، كما فى الصّحاح، زاد الصاغانيُّ: وعُقَّق، مثال سُكَّرٍ. وأَنشد لِرُؤْبةَ:

* من العِدَا والأَقْربِينَ العُقَّقَا [1] *

(وعَقَاقِ، كقَطَام: اسم) من (العُقُوقِ) كما فى العُباب. ونَقَلَه ابن بَرِّىّ أَيضا، وأَنشد لعَمْرَةَ بِنتِ دُرَيْدٍ تَرْثِيه:

(1) الديوان/١١٤ والعباب.

لعَمْـرُكَ ما خَشِيتُ على دُرَيْـــدٍ
ببَطْــنِ سُمَيْــرةٍ جَيْشَ العَنـــاقِ

جَـزَى عَنّـا الإِلٰهُ بَنِى سُـلَيْـمٍ
وعَقَّتْهُـم بمــا فَعَلُوا عَقَــاقِ[1]

(وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ، بضَمِّهما) أَى: (مُـرٌّ) شَـدِيدُ المَرارة، أَو مُرٌّ غَلِيظ، الواحِدُ والجَمْعُ سَـواءٌ مثل قُعٍّ وقُعاع.

(وفَرَسٌ عَقُوق، كَصَبُورٍ: حَائِلٌ، أَو حَامِلٌ)، وذٰلك إِذا انفَتَقَ بَطْنُهــا واتَّسَعَ للوَلَد (ضِــدٌّ).

قال أَبو حَاتِمٍ فى الأَضْداد: زَعَـم بعَضُ شُيوخِنا أَنَّ الفرَسَ الحامِلَ يُقَال لَها: عَقُوقٌ، ويقالُ أَيضا للحَائِــلِ: عَقُوقٌ. وفى الحَدِيث: «أَتاهُ رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ»، أَى: حائِل (أَو هو على التَّفَاؤُل) كما ظَنَّه أَبُو حاتمٍ قـــال: كأَنَّهم أَرادُوا أَنَّها ستَحْمِلُ إِن شاءَ الله تعالى. قال الأَزهَرِىُّ: وهٰذا يُرْوَى عن أَبِــى زَيْــد (ج: عُقُــقٌ، بضَمَّتَيْن) كقَلُوصٍ وقُلُصٍ، كما فى العُبـــابِ. ونَظَّره الجَوْهَرِىُّ برَسُولٍ ورُسُل. قـــال

(١) اللسان.

رُؤْبةُ يَصِف صائِدًا:

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ *
* سِـرًّا وقد أَوَّن تـأْوِينَ العُقُقْ[1] *

يُرْوَى أَوَّن على وزن فَعَّل، يُرِيـــد الواحِدَ من الحَمِير، والأَوْنُ: العِدْلُ،[2] أَى: شَرِبَ حتى صارَ كأَنَّه فَرَسٌ حامِل، ويُرْوَى: أَوَّنَّ على وَزْن فَعَّلْنَ يُـــرِيـد بذٰلِك الجماعةَ منهم، أَى: شَرِبْن حتى كأَنَّ كُلَّ واحدَة منهنَّ عَقُوقٌ، أَى: حامل، فَشَبه بُطونَها بالأَعْدالِ. (جج) أَى جَمْع الجَمْعِ: عِقاقٌ (ككِتــابٍ) مثل قُلُصٍ وقِلاصٍ.

(وقد عَقَّت تَعِقُّ) من حَدّ ضَرَبَ، ومنه الحَدِيثُ: «من أَطْرَقَ مُسْــلِماً، فعَقَّت له فَرَسُه، كان [له][3] كأَجرِ كذا» [عَقَّتْ] أَى: حَمَلَت (عَقَاقاً) كسَحاب (وعَقَقاً مُحَرَّكة وأَعَقَّت)، وسيأْتِى قَرِيباً فى كَلامِ المُصَنِّف (أَو العَقَاق، كَسَحابٍ، وكِتاب: الحَمْلُ بعَيْنِــه). قال أَبو عَمْرٍو: أَظْهَرت الأَتانُ عَقاقاً،

(١) الديوان /١٠٨ والعباب، والثانى فى اللسان والمقاييس٤ /٧.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: والأون: العــدل، هكذا فى النسخ. وعبارة المصنف فى ماده «أون»: أون تأوينا: أكل وشرب حتى امتلأ بطنه كالعدل كتأون اﻫ».
(٣) انظر الزيادة فى النهاية.

بفتح العينِ : إذا تَبيَّنَ حَمْلُها . ويُقالُ للجَنِينِ : عَقاقٌ . قال :

جَوانِحُ يَمْـزَعْنَ مَـزْعَ الظِبـا
ءِ لم يَتَرِكْنَ لِبَطْـنٍ عَقاقَـا(١)

أى : جَنِيناً . هٰكذا قالَ الشّافِعِـىُّ : العَقاقُ بهٰذا المَعْنَى فى آخِـرِ كِتـابِ الصَّرفِ . وأَما الأَصْمَعِىُّ فإنّه يَقولُ : العَقاق مَصْدر العَقُوقِ .

قوله : (والعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً : الانْشِقَاقُ) هٰكذا فى سـائرِ النُّسَـخِ ، والصَّوابُ كالعَقَق مُحرَّكةً ، أى : بمعنَى الحَمْلِ ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاح والعُبـاب . يُقـال : أَظْهرت الأَتانُ عَقَقـاً ، أى : حمْلا . وأَنشَدُوا لعَدِىّ بن زَيْدٍ العِبادىّ :

وَتَرَكْتُ العَيْـر يَدْمَـى نَحْـرُه
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَـقْ(٢)

وأَمّا العَقَـق ، محـركةً ، بمَعْنـى الانْشِقاق فخطَأٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّه لذٰلك ، والله أَعلم .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤/ ٧ .
(٢) فى زيادات ديوانه/١٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤/ ٧ .

(و) فى المثل :

أعـزّ من (الأَبْلَقِ العَقُوق)(١) :

[طَلَب الأَبْلَـقَ العَقُـوقَ] فلمّـا
لم يَنَلْـه أَرادَ بَيْضَ الأَنُـوقِ(٢)

ومن أَمثالِهم أَيضاً فى الرَّجُلِ يَسأَلُ مَالا يَكُـون ، ومالا يُقْـدَرُ عليـه : كَلَّفتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ . ومِثْلُه : «كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ . وقيل : الأَبْلَقُ العَقُوق : الصُّبح ؛ لأَنه يَنْشَقّ . وقد مَرَّ ما يتعَلَّق به (فى : ب ل ق) «وأن ق »فراجعْه .

(و) يُقال : أَهشُّ من (نَوَى العَقُوق) وهو (نَوًى هَشٌّ) أى : رِخْـو (لَيِّـنُ المَمْضَغَةِ) تـأْكُله العَجوزُ أَو تَلوكُـه ، تُعْلَفُه النّاقةُ العَقُوق إِلْطافاً لها ،فلِذٰلك أُضِيف إِليهـا . قال اللَّيْثُ : وهو من كَلام أَهْل البَصْرةِ ، ولا تعرِفُه الأَعرابُ فى بادِيَتِها .

(وعَقَّةُ : بَطْنٌ من النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ)

(١) الأبلق العقوق : وضعت فى مطبوع التاج بين قوسين على أنها من القاموس ، ولم ترد فيه .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ومما تقدم فى (أنق) و(بلق) والبيت فى اللسان والعباب بتمامه ، قاله معاوية متمثلا فى خبر أوردناه .

ابنِ هِنب بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ قال الأَخطَلُ :

وموَقَّـع أَثَـرُ السِّفـارِ بخَطْمِـه
من سُـودِ عَقَّةَ أَو بَنِى الجَوَّالِ[(١)]

المُوقَّع : الذى أَثَّر القَتَبُ فى ظَهْره . وبنو الجَوّال فى بَنِى تَغْلِب . وقال ابنُ الكَلبِىّ فى الجَمْهَرةِ : فمِنْ بَنِى هِـلال عَقَّـةُ بنُ البِشْرِ بنِ هِلال بنِ البِشْـرِ ابنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ بنِ عَقَّـةَ بن جُشَمَ ابنِ هِلال بنِ رَبِيعةَ بنِ زَيد مَناةَ الذى كان على بَنِى النَّمِرِ يومَ عَيْنِ التَّمـر ، لَقِيَهُم خالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فقَتَله خالـدُ ابنُ الوَلِيد رضى الله تعالى عنه ، وصَلَبه .

قُلتُ : والذى فى أَنْسابِ أَبِى عُبَيدِ القَاسِمِ بنِ سَلَّام مانَصُّه : وكانتْ أَوْسُ مَناة من النَّمِرِ بن قَاسِط أُبِيدُوا يَـوم لَقِيَهَم خالدُ بنُ الوَلِيد فى زَمَنِ أَبِى بَكْر رَضِى الله عنهما ، ورَئِيسهُم يومئذ لَبِيدُ ابنُ عُتْبَـة ، يقال : هـو رَئِيسُ أَوْس خاصّة ، ثم قالَ : ومن بَنِى تَيْـم الله من النَّمِرِ الضَّحْيان ، واسمُه عامرُ بن سَعْد ابنِ الخَزْرج بنِ تَيْم الله ، وأَخوه عَوفُ بنُ سَعْد ، من وَلَده عَقَّةُ بنُ قَيْسِ بنِ بِشْرٍ : كانَ على بَنِى النَّمِرِ يوم لَقِيَهم خالدُ بنُ الوَلِيدِ بعَيْنِ التَّمر ، فقَتَلَه وصَلَبَه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العَقَّةُ :(البَرْقَةُ المُسْتَطِيلة فى السَّماءِ) . وفى الأَساس : فى عُرْضِ السّحابِ . زَادَ غيرُه : كأَنّه سَيْفٌ مَسْلول .

(و) العَقَّـة : (حُفْـرةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ) والجمعُ عَقَّات (كالعِـقِّ ، بالكَسْرِ) . هكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ بالفَتْح ، وهو حَفْر فى الأَرضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدرِ ، كما فى اللّسان .

(والعُقَّة ، بالضَّمِّ : التى يَلْعَبُ بهـا الصِّبْيان) كما فى اللِّسان .

(و) فى الصِّحاح : (عِقَّانُ النَّخِيل والكَرْ) و (م)[(١)] ، بالكسر : ما يَخْرُج من أُصُولِهما) . وفى الصِّحاح والعُباب : من أُصولِها ، وإذا لم تُقْطَع العِقَّـانُ فسدَت الأُصولُ .

(١) فى مطبوع التاج « من سـوء » والمثبت من الديوان / ١٦١ واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) فى القاموس « والكرم » والمثبت من التاج يتفق وما فى الصحاح .

(وقد أعقَّتَا) إعقاقاً : أخرجَتا عِقَّانَهما.

(وعَواقُّ النَّخْلِ : رَوادِفُه ،وهى فُسْلَانٌ تَنْبُت معه) كما فى العُباب .

(والعَقْعَقُ) كجَعْفَر :(طائِرٌ) مَعْروف فى حَجْمِ الحَمامِ (أَبْلَقُ بِسَوادٍ وبَياضٍ) أَذْنَب ، وهو نَوْع من الغِرْبان ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ به ، كما فى المِصْباحِ ،يُعَقْعِق بصَوْتِه عَقْعَقَةً : (يُشْبِه صَوتُه العَيْــنَ والقَافَ) إذا صات ، وبه سُمِّى ، وقــد عَقْعَق الطائِرُ بِصَوْتِه : إذا جاءَ وذَهَب، قال رُؤْبةُ :

* ومَنْ بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعمَّقـــا *
* وفَــرَّ مَخْــذُولاً فكان عَقْعَقَا *(١)

قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى ثَعْلبٌ عــن إسحاقَ المَوْصلىِّ أَن العَقْعَقَ يُقالُ لــه الشَّجَجَى . وفى حَدِيث النَّخَعِىِّ : « يَقتُلُ المُحرِمُ العَقْعَقَ » . قال ابنُ الأَثِيــر : وإنما أَجازَ(٢) قَتْلَه لأَنّه نَوعٌ من الغِرْبانِ.

(و) هٰذا مــاءٌ (أَعقَّــه) اللهُ، أَى : (أَمَــرَّه) وكذٰلك : أَقعَّه الله .

(١) الديوان /١١٤ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « جاز » والمثبت من النهاية واللسان .

وأَعقَّت الأَرضُ الماءَ : أَمرَّته . وقال الجَعدِىُّ :

* بَحرُكَ بَحــرُ الجُــودِ ما أَعقَّــهُ *
* ربُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ *(١)

أَى : ما أَمــرَّه .

(و) أَعقَّت (الفَرَسُ) والأَتانُ : إذا (حَمَلَت) وانْفَتقَ بَطنُها .

والإِعْقاقُ فى الخَيْلِ والحُمُــرِ بعــدَ الإِقْصاصِ .

وقيلَ : عَقَّت : إذا حَمَلت ، وأَعقَّت إذا نَبتَت العَقِيقةُ فى بَطْنِها على الوَلَد الذى حَمَلَتْه . (وهى عَقوقٌ) على غَيْرِ القِياس ، و (لا) يُقال : (مُعِقٌّ ، وهٰذا نَادِر ، أَو يُقالُ) ذٰلِك (فى لُغَيَّة رَدِيئَة) ومنه قَولُ رُؤْبةَ :

* قــد عَتَــق الأَجْدَعُ بعــد رِقٍّ *
* بقــارِحٍ أَو زَوْلَــة مُعِــقٍّ *(٢)

(١) اللسان ، والجمهرة (١ /١١٢) وعزى فيها لعويف القوافى وجاء فى هامشها : « ذكر هذا الشعر أبو العباس المبرد وغيره ، ونسبه شارح القاموس إلى الجعدى ، وهو خطأ لأن عويفاً فزارى، ولاأدرى من أين أخذه » .
(٢) ملحق الديوان /١٧٩ واللسان .

وكان أَبو عَمْرو يقولُ : عَقَّت ، فهى عَقُوق ، وأَعَقَّتْ فهِىَ مُعِـقّ . واللُّغة الفَصِيحةُ أَعقَّت فهـى عَقُـوق .

(و) فى نوادِرِ الأَعراب : (اعتَـقَّ السَّيْفَ) من غِمدِه ، واهْتَلَبه ، وامْتَرقَه ، واخْتَلطَه : إِذا (اسْتَلَّه). قال الجُرْجانىُّ : الأَصلُ اخترَطه ، وكأَنَّ اللَّام مُبْـدَلة منه ، وفِيهِ نَظَر .

(و) اعتَـقَّ (السَّحابُ : انْشَـقَّ) واندَفَع ماؤُه . قال أَبو وَجْزَة :

حتى إِذا أَنْجَدَتْ أَرواقُه انْهَزَمتْ
واعتَقَّ مُنْبعِجٌ بالوَبْلِ مَبْقُـورُ (١)

(وانعَقَّ الغُبارُ) : انشَقَّ و (سَطَـع) عن ابنِ فارِسٍ ، قال رُؤْبةُ :

* إِذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّـا * (٢)

(و) انعقَّت (العُقْدَةُ : انْشَـدَّت) واستَحْكَمَتْ .

(و) انعقَّت (السَّحابَةُ : تبعَّجَـتْ بالمَاءِ) وانشقَّت .

(١) عجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة ، والعباب .
(٢) ديوان رؤبة /١٨٠ فيما ينسب إليه ، وهو للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٦ .

(وكُلُّ انْشِقَاقٍ) فهو (انْعِقـاقٌ) . يُقال : انعَقَّ الثّوبُ ، أَى : انشَـقَّ ، عن ثَعْلب .

وانعَقَّ البَرْقُ : تَشقَّق .

والتَّركِيبُ يدلُّ على الشَّقِّ ، وإِليـه تَرجِـع فُروعُ البابِ بلُطْفِ نَظَر .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

العَقِيقُ ، كأَمير : البَرْقُ ، وبه فَسَّر بَعضهُم قولَ الفَرزْدَقِ :

قِفِى وَدِّعِينـا ياهُنَيْـدُ فإِنَّنـى
أَرَى الحَىَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيَا (١)

أَى : شَامُوا البَرْقَ من ناحِيَةِ اليَمَن .

وعَقَّ البرقُ : انشَـقَّ .

ويُقال : الانْعِقاقُ : تَشَقُّقه. والتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفه ، وعَقِيقَتُه : شُعاعُه .

وانعَقَّ الوَادِى : عَمُق .

والعَقَائِقُ : النِّهـاءُ والغُـدْرانُ فى الأَخادِيدِ المُنْعَقَّة ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ .

(١) ديوانه ٢ /٨٩٥ واللسان .

وأَنْشَدَ لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرّحمنِ الخُزاعِي يصفُ امـرأةً :

إذا خَرجَت من بَيْتِها راقَ عَيْنَهـا
مُعوَّذُه وأَعجَبَتْهـا العَقـائِـقُ (١)

أَراد مُعوَّذَ النَّبت حَوْل بَيْتِها .

وقِيلَ : العَقَائِق : الرِّمال الحُمْر .

وعَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا : إذا استدَرَّته كأنّها تَشُقُّه شَـقًّا . قـال الهُذَلِيُّ (٢) يصِف غَيْثاً :

حَـارَ وعقَّتْ مُزْنَـهُ الرِّيـحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ العَـرْضُ ولم يُشْمَلِ (٣)

حار : تحَيَّر وتردَّد ، واستدَرَّته رِيحُ الجَنوب ، ولم تَهُبّ به الشَّمالُ فتَقْشَعَه . وانْقارَ به العَرْضُ ، أي : عَرْض السَّحابِ وقَعَت منه قِطْعة .

وسَحَابة مَعْقُوقَة : إذا عُقَّت فانْعَقَّتْ .

وسحابة عَقَّاقة : إذا دَفعت ماءَهـا وقد عقَّت . قال عبدُ بَنِي الحَسْحـاس يَصِف غَيْثاً :

(١) شرح الديوان ٤١٦ واللسان والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) هو المتنخل الهذلي ، كما في العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ /١٢٥٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٦

فمـرَّ على الأَنْهاءِ فانْثَـجَّ مُزْنُـه
فعَقَّ طَوِيلاً يسكُبُ الماءَ ساجِيَا (١)

ومنه قولُ ابنةِ المُعَقِّـر البارِقِيَّـة : « أَرَى سَحابةً سَحماءَ عَقَّاقَة ، كأَنّهـا حُـوَلاءُ ناقـة ، ذات هَيْـدب دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ » . رواه شَمِـر .

وما أَعقَّه لوالِدِه .

وأَعقَّ فلانٌ : إذا جـاءَ بالعُقُوقِ . كما يُقال : أَحْوَب : إذا جاءَ بالحُوب . ومنه قـولُ الأَعْشَى - أَنشَده ابنُ السِّكِّيت - :

فإنّـى وما كَلَّفتُمُونِى بِجَهْلِكـمْ
ويَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعقَّ وأَحْوَبـا (٢)

وفى المَثَلِ : « أَعقُّ من ضَبٍّ » . قال ابنُ الأَعرابِيّ : إنما يُرِيدُ به الأُنْثَـى . وعُقُوقُها : أَنَّها تـأْكُلُ أَولادَها .

والعُقُـق ، بضَمَّتَيـن : البُعَداءُ من الأَعْداءِ . وأَيضاً : قاطِعُو الأَرْحـام .

(١) ديوان سحيم ٣٢ وفيه « فالتجّ مـزنه » واللســان .
(٢) الديوان /١١٥ وروايته :
فإنّى وما كلفتمـوني وربكـم
ليعلـم مَنْ أمسَى أعـقّ وأحـربا
واللسان .

ويُقال : عاقَقْتُ فُلاناً أُعاقُّه عِقاقاً : إذا خالَفْتَه . وفى الحَدِيثِ : « مَثَلكم ومَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ العَيْن فى الرَّأْسِ تُؤذِى صاحِبَها ولا يَسْتَطِيع أن يَعُقَّها إلّا بالَّذِى هو خَيْر لها » . هو مُسْتَعار من عُقُوق الوالِدَيْن .

ويُقال للصَّبِىِّ إذا نَشأَ مع حَىٍّ حتى شَبَّ وقَوِىَ فيهم : عَقَّت تَمِيمَتُه فى بَنِى فُلان . ومنه قَولُ الشّاعر :

بلادٌ بهـا عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِى
وأَوّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلدِى تُرابُها (١)

والأَصلُ فى ذٰلك أَنّ الصبىَّ مادام طِفْلاً تُعلَّق أُمُّه عليه التَّمائم تُعَوِّذُه من العَيْنِ ، فإذا كَبِر قُطِعَت عنه .

قلتُ : ووقَع فى خُطْبَةِ المُطَوَّل للسَّعد :

* بِلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمِى *

وماذَكَرنا هو الأَصحُّ .

وكُلُّ شَقٍّ وخَرْق فى الرَّمل وغَيْره فهو عَقٌّ .

والعَقُوق ، كَصَبور : مَوْضِع ، وبه فُسِّر قَولُ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ :

ولو طَلَبُونِى بالعَقُوقِ أَتيتُهم
بأَلفٍ أُؤَدِّيهِ إلى القومِ أَقرَعا (١)

ويُقال : المُرادُ به الأَبْلَق ، والوَجْهان ذَكَرَهما الجوهَرِىُّ .

ويُقال للمُعْتَذِرِ إذا أَفرطَ فى اعْتِذاره : قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

ويُقال للدَّلو إذا طَلَعت من البِئْر مَلْآى : قد عَقَّت عَقًّا . ومن العَرِبِ مَن يقول : عَقَّت تَعْقِيَة . وأَصلُها عَقَّقَت فلما اجتَمَعَت ثَلاثُ قافات قَلَبُوا إحْداها ياءً ، كما قالُوا : تَظَنَّيْت من الظَّنِّ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابى :

* عقَّتْ كما عقَّتْ دَلُوفُ العِقْبان * (٢)

شَبَّه الدَّلْوَ وهى تَشُقُّ هَواءَ البِئرِ طالِعةً بسُرْعَةٍ بالعُقاب تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نحوَ الصَّيدِ .

(١) فى مطبوع التاج « بلاد بها حب الشباب ... » والتصحيح من اللسان، وفى (نوط) نسبه إلى رقاع بن قيس الأسدى، وفى معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (منعج) منسوب إلى امرأة من طيىء، ونسبه الشريشى فى شرح المقامات (١ /٢٢٩) إلى رفاعة بن عاصم القيسى .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) اللسان .

والعَقْعَقَة : حَرَكةُ القِرْطاسِ والثَّوبِ الجَديد ، كالقَعْقَعَة .

والعَقِيقِيُّون : جماعةٌ من الأَشْرافِ . منهم أَبو محمدٍ الحَسَن بنُ محمدِ بنِ يَحْيى العَدَوِىّ ، صاحب كتاب النَّسَب . روى عن جَدِّهِ يَحْيى بنِ الحَسَن .

وأَبو القاسم أَحمدُ بنُ الحُسَيْــن بنِ أَحمدَ بنِ علىّ بنِ محمدِ بنِ جَعْفَــــر العَقِيقىُّ ، من كبار الدِّمَشْقِيِّين فى أَثْناءِ المائةِ الرابعةِ ، وهو صاحب الدّار التى صارت المدرسةَ الظاهِرِيَّةَ بدمشــقَ ، مات سنة ٣٧٨ .

ومُنية عَقِيق : قرية بمصر .

والأَعِقَّة : رمل . وبه فَسَّر السُّكرىُّ قولَ أَبِى خِراشٍ :

* ومن دُونِهم أَرضُ الأَعِقَّة والرَّملُ * (١)

[ع ل ق] *

(العَلَق، مُحَــرَّكة : الــدَّمُ عامَّــة) ماكان (أَو) هُوَ (الشَّدِيدُ الحُمْــرةِ ، أَو الغَلِيظُ ، أَو الجَامِدُ) قبلَ أَن يَيْبَس ، قال اللهُ تَعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَق﴾ (١) وفى حَدِيث سَــرِيَّةِ بَنِى سُلَيْم : « فإِذا الطَّيرُ تَرْمِيهم بالعَلَق » أَى : بقِطَــع الدَّم . وقال رُؤْبَة :

* تَرَى بها من كُلِّ مِرْشاشِ الوَرَقْ *

* كثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ (٢) *

(القِطْعَة منه) العَلَقة (بِهاءٍ) . وفى التَّنْزِيل : ﴿ثم خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقةً﴾ (٣) وفى حَدِيثِ ابنِ أَبِى أَوْفَى : « أَنه بَــزَق عَلَقةً ، ثم مضى فى صَلاتِه » أَى قِطْعَة دم مُنْعَقِد .

(و) العَلَقُ : (كُلُّ ماعُلِّقَ) .

(و) أَيضاً : (الطِّينُ الذى يَعْلَــق باليَــدِ) .

(و) أَيضا : (الخُصُومَة والمَحَبَّــة اللّازِمَتان) ، وقد عَلِقَ به عَلَقــاً : إِذا خاصَمَه ، وعَلِقَ به عَلَقاً : إِذا هَــوِيه ، وسَيأْتِى .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٣٧ وفيه « عرض الأعقة فالرمل » وصدره :

* دَعَا قَــومَه لمّــا استُحِلَّ حرامُه *

والمقاييس ٤ /٩ ومعجم البلدان (الأعقة).

(١) سورة العلق ، الآية ٢ .

(٢) الديوان /١٠٨ والعباب .

(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٤ .

(وذُو عَلَق) : اسم (جَبَلٍ) عن أَبى عُبَيْدة كما فى الصّحاح . قال غَيرُه : (لِبَنِى أَسَـد) ويُقال : هو وَرَاءَ عَرَفة ، وقيل : جَبَل نَجْدِىّ (لَهُم فِيه يَوْم م) مَعْروف (على) بَنِي (رَبِيعَةَ بنِ مَالِك). وأَنشَـد أَبو عُبَيدٍ لِعَمْرو بنِ أَحْمر :

ما أُمُّ غُفْـرٍ على دَعْجاءِ ذى عَلَـقٍ
يَنْفِى القَرامِيدَ عنها الأَعصَمُ الوَقِلُ (١)

(و) العَلَق : (دُوَيْبَّة) ، وهى دُوَيْدَةٌ حَمراءُ تكونُ (فى المَـاءِ) تَعْلَقُ بالبَدَن و (تَمُصُّ الدَّمَ) ، وهى من أَدْوِيَةِ الحَلْقِ والأَورام الدَّمويّة ؛ لامْتِصاصها الـدَّمَ الغالبَ على الإِنسان . وفى حَدِيث عامر : « خَيرُ الدَّواءِ العَلَق والحِجامَةُ » .

(و) العَلَق : (ماتَتبَلَّغُ به المَاشِيَـةُ من الشَّجَر) كما فى الصِّحاح ، قال :

* وأَكتَفِى من كَفافِ الزَّاد بالعَلَقِ * (٢)

(كالعُلْقَة بالضّم ، و) كذلك العَلاقُ والعَلاقة (كسَحَاب وسَحَابَة) . وأَكثرُ مايُستعملُ فى الجَحْـدِ ، يُقال : ماذُقْت عَـلاقاً .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، وفيه « وأجتزى » .

وما فى الأَرضِ عَلاق ولا لَماق ، أَى : مافيها مايُتَبَلَّغُ به من عَيْش . ويقـال : مافيها مَرْتَـعٌ . قال الأَعْشَى :

وفَـلاةٍ كأَنَّهـا ظَهْـرُ تُـــرْسٍ
ليسَ إِلاّ الرَّجِيعَ فِيها عَـلاقُ (١)

يَقُول : لاتَجِد الإِبِلُ فيها عَـلاقاً إِلا ماتُرَدِّده (٢) من جِرَّتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : العَلَقُ : (مُعْظَمُ الطَّرِيقِ) .

(و) العَلَقُ : (الَّذِى تُعَلَّقُ به البَكَرَة) من القَامَةِ . يُقال : أَعِرْنِى عَلَقَك ، أَى : أَداةَ بَكَرتِك ، قال رُؤْبَةُ :

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطّافَ العَلَـقْ * (٣)

(و) قِيلَ : (البَكَرةُ نَفْسُها) والجَمْع أَعلاق ، قال :

* عُيونُها خُـزْرٌ لصَوْتِ الأَعلاقْ * (٤)

(أَو) العَلَق : (الرِّشاءُ ، والغَـرْبُ ،

(١) الديوان ٢١١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٢٦ .
(٢) فى اللسان : « ماتَردُّه » .
(٣) الديوان / ١٠٦ واللسان والعباب .
(٤) اللسـان .

والمِحْوَرُ) والبَكَرة (جَمِيعاً)، نقله اللِّحْيانى. قالَ: يُقال: أَعِيرُونا العَلَقَ فيُعارُونَ ذٰلك كُلّه. وقال الأَصمَعِىّ: العَلَقُ: اسمٌ جامع لجَمِيع آلاتِ الاسْتِقاءِ بالبَكَرة، ويَدخلُ فيها الخَشَبتان اللَّتان تُنْصَبان على رَأْسِ البِئرِ ويُلاقَى بين طَرَفَيْهما العالِيَيْن بحبلٍ، ثم يُوتَدانِ على الأَرضِ بحَبْلٍ آخر يُمَدُّ طَرفاهُ للأَرْض، ويُمَدَّان فى وَتِدَيْن أُثْبِتَا فى الأَرض، وتُعلَّقُ القامَةُ ـ وهى البَكَرة ـ فى أَعلى الخَشَبَتَينِ، ويُسْتَقى عليهما بدَلْوَينِ، يَنْزِعُ بهما ساقِيانِ، ولا يكونُ العَلَقُ إلا السَّانِيةَ وجُمْلَةَ الأَداةِ من: الخُطّافِ، والمِحْور، والبَكَرة، والنَّعامَتَين، وحِبالها، كذٰلك حَفِظْتُه عن العرب.

(أَو) هو (الحَبْلُ المُعَلَّق بالبَكَرَةِ)، وأَنشد ابنُ الأَعرابى:

* كلا زَعَمْت أَنَّنى مَكْفِىُّ *
* وفَوْق رأْسِى عَلَقٌ مَلْوِىُّ * (١)

وقِيلَ: هو الحَبْلُ الذى فى أَعْلَى البَكَرة، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى أَيضا:

* بِئْس مَقامُ الشَّيخِ بالكَرَامهْ *
* مَحالَةٌ صَرَّارَةٌ وقامَهْ *
* وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الهامَهْ * (١)

قال: لَمَّا كانَت القَامَةُ مُعَلَّقةً فى الحَبْلِ جَعَلَ الزُّقاءَ له، وإِنَّما الزُّقاءُ للبَكَرة.

(و) العَلَق: (الهَوَى والحُبُّ) اللَّازِم للقَلْب. وقال اللِّحيانىُّ: العَلَق: الهَوَى يكونُ للرَّجُلِ فى المرأَة. وإِنَّه لَذُو عَلَق فى فُلانة، كذا عَدَّاه بفى. وقالوا فى المَثَل: «نَظْرة من ذِى عَلَق» يضرب فى نَظْرةِ المُحِبِّ. قالَ ابنُ الدُّمَيْنَة: (٢)

ولقد أَردتُ الصَّبْرَ عنكِ فعاقَنِى
عَلَقٌ بقَلْبِى من هَواكِ قَدِيمُ (٣)

(وقد عَلِقَه، كفَرِح، و) عَلِقَ (بِهِ). وفى الصّحاح، والعُباب: عَلِقَها، وبِها، وعَلِقَ حُبُّها بقَلْبه (عُلوقاً) بالضم (وعِلْقاً، بالكَسْر، و) عَلَقاً

(١) اللسان.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «الدثنية» والتصحيح من العباب ونسبه فى اللسان لكثير.
(٣) ديوان كثير ١ /٢٥٧ واللسان والعباب ونسبه لابن الدمينة وهو فى ديوان ابن الدمينة ٤٨.

(بالتَّحْرِيكِ ، وعَلاقَة) بالفَتْح ، أى : هَوِيَها . قال المَرَّارُ الأَسدِىُّ :

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدَما
أفنانُ رأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ (١)

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر رضى الله عنه :

إذا سَمِعتُ بذِكْر الحُبِّ ذَكَّرنِى
هِنْداً فقد عَلِقَ الأَحشاءَ ما عَلِقا (٢)

وقال ذُو الرُّمَّة :

لقد عَلِقَتْ مَىٌّ بقَلْبِى عَلاقةً
بَطِيئاً على مَرِّ اللّيالى انْحِلالُها (٣)

وقال اللِّحيانى ، عن الكِسائى : لها فى قَلْبِى عِلْقُ حُبّ ، وعَلاقَةُ حُبٍّ ، وعِلاقة حُبٍّ ، قال : ولم يَعرِف الأَصمَعِىُّ : عِلْق حُبّ ، ولا عِلاقة حُبّ ، إنما عَرَف عَلاقَةَ حُبٍّ ، بالفَتْح ، وعَلَق حُبٍّ ، بالتَّحْرِيك .

[(و) العَلَق (من القِرْبَةِ ، كعَرَقِها) ، وهو سَيْر تُعَلَّقُ به ، وقيل : عَلَقُها : مابَقِى فيها من الدُّهْنِ الذى تُدْهَنُ به .

وقِيلَ : عَلَقُ القِرْبَةِ : الذى تُشَدُّ به ثم تُعَلَّق . وعَرَقُها أَن تَعْرَقَ من جهدها ، وقد تقدم .

(وعَلِق يَفْعَلُ كذا) مثل (طَفِقَ) . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للراجِزِ :

* عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبٌّ *
* وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبٌّ *
* إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ * (١)

أَى : طَفِق يَرِدُهُ ، ويقال : أَحَبَّهُ واعْتادَه . وفى الحَدِيثِ : فَعَلِقوا وَجْهَه ضَرْباً » أى : طَفِقوا ، وجَعَلوا يَضْرِبُونه .

(و) عَلِق (أَمرَه) أى : (عَلِمَه . و) قَولُهم فِى المَثَل :

* (عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ) *

تَقَدَّم (فى) حرفِ (الرَّاءِ) .

لم أجده فى « ص ر ر » وكَمْ من إحالاتِ للمُصَنِّفِ غيرِ صَحِيحة . وفى الصِّحاح : أَصلُه أَنّ رجلاً انْتَهى إلى بئْرٍ ، فأَعْلَقَ رِشاءَه برِشائِها ثم سارَ

(١) اللسان والعباب .

(٢) شرح الديوان ٢٣٨ والعباب ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « فقد قلق الأحشاء » .

(٣) الديوان /٥٢٥ و اللسان .

(١) الأول والثالث فى اللسان والصحاح والثلاثة فى التكملة والعباب .

إلى صاحِبِ البِئْرِ ، فادَّعَى جوارَه ، فقالَ له : وما سَبَبُ ذٰلك؟ قال : عَلَّقْتُ رِشائِي بِرِشائِك ، فأَبَى صاحِبُ البِئْرِ ، وأَمَره أن يَرْتَحِلَ ، فقالَ : هٰذا الكلام ، أي : جاءَ الحَرُّ ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ . زاد الصاغانِيُّ : يُضْربُ في اسْتِحْكام الأَمْرِ وانْبِرامِه . وقال غَيرُه : يُقال ذٰلك للأَمْرِ إذا وقَعَ وثَبَتَ ، كما يُقال : جَفَّ القَلم فلا تَتَعَنَّ . وقال ابنُ سِيدَه : يُضربُ للشَّيءِ تَأْخُذُه فلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَك. وقال الزَّمخشريُّ : الضَّمِيرُ للدَّلْوِ ، والمَعالِقُ يأْتِي ذِكرُها .

(وعَلِقَت المَرْأَةُ) عَلَقاً ، أي : (حَبِلَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهريُّ .

(و) عَلَقَت (الإِبلُ العِضاهَ ، كنَصَر وسَمِعَ تَعْلُقُ عَلْقاً : إذا تَسَنَّمَتْها ، أي : (رَعَتْها مِنْ أَعْلاَهَا) كما في الصِّحاح ، واقْتَصَر على البابِ الأَول . ونقل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّين : تعلَق كتَسَمَّع . وقال اللِّحيانِيُّ : العَلْق : أَكْلُ البَهائم ورَقَ الشَّجرِ ، عَلَقَت تَعْلُق عَلْقاً . وقالَ غيرُه : البَهْم تَعْلُق من الوَرَق ، أي : تُصِيبُ ، وكذٰلك الطَّيْرُ من الثَّمَرِ . ومنه الحَدِيثُ : «أرواحُ الشُّهداءِ في حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثِمارِ الجَنَّة» يُروَى بضَمِّ اللّام وفَتْحِها ، الأَخِيرُ عن الفَرَّاءِ . قُلتُ : ويُروى «تَسْرح» وقد رَواه عُبَيدُ ابنُ عُمَيْر اللَّيْثِيّ . وأورده أبو عُبَيْد له في أَحادِيثِ التَّابِعِين . قالَ الأَصْمعِيُّ : تَعْلُق ، أي : تَتَناول بأَفْواهِها . يُقال : عَلَقت تَعلُق عُلوقاً ، وأَنشدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَه :

أو فَوْقَ طاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ
إنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاَءَةِ تَعْلُقِ[1]

يقول : كأَنَّ قُتُودِي فوق بَقَرة وَحْشِيَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو في الأَصلِ للإِبلِ إذا أَكلَت العِضاهَ ، فنُقِلَ إلى الطيرِ .

(و) عَلِقت (الدَّابَّة ، كفَرِح : شَرِبَت الماءَ فعَلِقَتْ بها العَلَقَةُ) كما في الصِّحاح (أي) : لَزِمَتْها وقِيلَ : (تَعَلَّقَتْ) بها .

(والعُلْقَةُ ، بالضَّمّ : كُلُّ مايُتَبَلَّغ به

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

من العَيْشِ) . ومنـــه حَدِيثُ أَبِي مَالِكٍ – وكانَ من عُلَماءِ اليَهُودِ – يَصِفُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم عن التَّـــوراةِ ، فقالَ : «من صِفَتِه أَنَّه يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، ويَجْتَزِىءُ بالعُلْقَةِ ، معه قومٌ صُدُورُهم أَناجِيلُهم ، قُربانُهم دِماؤُهم » . يُقال : مايأْكلُ فُلانٌ إلا عُلْقةً .وقالَ الأَزهَرِيُّ : العُلْقَةُ من الطَّعام والمَرْكَبِ : مايُتَبَلَّغُ به وإِنْ لم يَكُنْ تامًّا .

(و) قالَ أَبو حَنِيفةَ : العُلْقَـــةُ : (شجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ تَعَلَّقُ به الإِبلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ) . ونَصُّ كِتـــابِ النَّبات : تَتَبلَّغُ به الإبلُ . وقالَ غَيرُه : العُلْقَةُ : نَباتٌ لايَلْبَثُ . وقد عَلَقَـــت الإِبلُ تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقَت :أَكَلَتْ من عُلْقَـــةِ الشَّجَرِ .

(و) العُلْقَةُ : (اللُّمْجَة) وهو مافِيه بُلْغَـــةٌ من الطَّعـــام إلى وَقْتِ الغَـــداءِ (كالعَلاَقِ ، كسَحَابٍ) وقد تقــــدَّم الاستِشْهادُ له .

(و) يُقالُ : (لم يَبْقَ عندَه عُلْقَةٌ) أَى : (شَىْءٌ) . ويُقال : أَى بَقِيَّةٌ .

(وعَلَقَةُ – مُحَرَّكَةً – ابْنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمار) بن إِراش بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ : بَطْنٌ (من بَجِيلَةَ . ومن وَلَدِه جُنْـــدَبُ ابنُ عَبْدِ الله) بنِ سُفْيانَ البَجَلِىّ (العَلَقِىُّ الصَّحَابِىُّ) الجَلِيلُ رَضِى الله عنـــه ، نزَلَ الكُوفةَ والبَصْرةَ .

(وعَلَقَةُ بنُ عُبَيْد) أَبو قَبِيلـــة (فى الأَزْدِ) .

(و) عَلَقَةُ (بنُ قَيْس: أَبو بَطْن) آخر.

(وأما مُحَمَّـــدُ بنُ عِلْقَةَ التَّيْمِىُّ الأَدِيبُ) الشاعِرُ (فبالكَسْرِ) ، حَكَـــى عنه ابنُ الأَعرابِىّ فى نَوادِره ، وسَمِـــعَ منه الأَصمَعِىُّ ، فَرْدٌ ، ضَبَطَه هكـــذا أَبو أَحمدَ العَسْكَرِىُّ فى كِتاب التَّصْحِيفِ وذَكَر المَرْزُبانِىُّ أَباه عِلْقَة ، وقـــالَ : كان أَحَدَ الرُّجّازِ المُتَقَدِّمين .

(وكَقُبَّرة : عُلَّقَةُ بنُ الحَارِثِ فى) بَنِى ذُبْيانَ من (قَيْس) ، صوابه بالفاءِ كما ضَبَطه أَئِمّة النَّسَب والحافظ .

(وعُقَيْلُ[1] بنُ عُلَّقَة) المُرِّىّ : (شاعِرٌ) له أَخبارٌ ، رَوى عن أَبِيهِ ، وأَبُوه أَدْرَكَ

(١) فى الاشتقاق ٢٨٨ بفتح العين وكسر القاف .

عُمَر رضى الله عنه . ولعُقَيْلٍ أَيضا ابنٌ شاعرٌ اسمه كاسْمِ جَدِّه ، والصَّوابُ فى كُلٍّ منهما بالفَاءِ ، كما ضَبَطه أَئِمَّـةُ النَّسبِ والحافِظُ .

(وهِلالُ بنُ عُلَّقَةَ) التَّيْمىُّ : (قاتِلُ رُسْتَمَ بالقادِسِيَّةِ) ، والصَّوابُ فيه أَيضاً بالفَاءِ ، وقد أَخطَأَ المُصَنِّف فى إِيـرادِ هٰذِه الأَسماء فى القَافِ ، مع أَنَّه ذَكَرها فى الفَاءِ على الصَّواب ، فقد تَصحَّفَتْ عليهِ هنا ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك .

(وعُلِقَ ، كعُنِى : نَشِبَ العَلَـقُ فى حَلْقِه) عندَ الشَّرابِ (فهو مَعْلُوقٌ) من النّاسِ والدّوابِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال: عَلاقِ ياهٰذَا (كقَطَامِ) أَخْرَجُوه مُخْرَج نَزالِ وما أَشْبهَه ،وهو (أَمرٌ ، أَى : تَعَلَّقْ) به .

(و) قالَ غَيرُه : يُقال : (جاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، كَصُرَد غيرَ مَصْرُوفَين ، أَى : بالدَّاهِيَة) ، حكاه أَبو عُبَيْد عن الكِسائىِّ ولو قالَ : لايُجْرَيانِ كعُمَر ،كان أَحْسَن .

(والعُلَقُ أَيضاً : الجَمْـعُ الكَثِير) . وبه فَسَّرَ بعضُ قولِهم هٰذا . قـال ابنُ دُرَيْد : (ورَجُلٌ ذو مَعْلَقَة ، كمَرْحَلة) : إِذا كانَ مُغيراً (يَتَعَلَّق بكُلِّ ما أَصابه) . قـال :

* أَخافُ أَنْ يَعْلَقَهـا ذُو مَعْلَقَـهْ *
* مُعَوِّدًا شُـرْبَ ذَواتِ الأَفْوِقَهْ[1] *

(والمِعْلاَقانِ : مِعْلاَقُ الدَّلْو وشِبْهِها) عن ابنِ دُرَيْد .

(ورَجُلٌ مِعْلاَقٌ ، وذُو مِعْلاقٍ) أَى : (خَصِمٌ) شَـدِيد الخُصومَة (يَتعَلَّـقُ بالحُجَجِ) ويستدرِكُها ، ولهٰذا قِيلَ فى الخَصِيم الجَدِل :

* لايُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُمْسِكاً ساقاً *[2]

أَى : لا يَدَعُ حُجَّةً إِلا وقد أَعـدَّ أُخْرى يتعَلَّقُ بها .

(والمِعْلاَقُ : اللِّسانُ) البَلِيغ . قـال مُهَلْهِـلٌ :

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَـزْماً ولِينـاً
وخَصِيماً أَلَـدَّ ذا مِعْـلاقِ[3]

(١) العباب والجمهرة (٣/١٣٠) والأول فى اللسان .
(٢) اللسان ومادة(حرب) وتقدم فى (سوق) و(نضب) وينسب لقيس بن الحدادية فانظره ، وصدره :
* أَنّى أُتيحَ لهـا حِرباءُ تَنْضُبَةٍ *
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهـرة (٣/١٣٠) والمقاييس ٤ /١٢٧ .

ويُرْوى : « ذا مِغْلاقٍ » أي : الذى تُغْلَق على يَدِه قِداحُ المَيْسِرِ ، كذا أَنشدَهُ ابنُ دُرَيد . وهو لعَدِيّ بنِ رَبيعة يرثِى أَخاه مُهَلْهِلا . قالَ الزَّمَخشَرِىُّ ، عن المُبرِّدِ قالَ : مَنْ رَواهُ بالعَيْنِ المُهْمَلةِ فمَعْناه : إِذا عَلِق خصْماً لم يَتخَلَّص منه ، وبالغَيْنِ المُعْجَمة فتأْوِيلُه يُغلِقُ الحُجَّةَ على الخَصْم .

(وكُلُّ ماعُلِّق به شَىْءٌ) فهو مِعْلاقُه (كالمُعْلُوق ، بالضَّمِّ) أي : بضَمّ الميم لانَظِيرَ له إِلا مُغْرودٌ ، ومُغفورومُغْثُور ، ومُغْبور ، ومُزْمور ، عن كراع . قال اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا على المُعْلُوق الضَّمَّةَ والمَدَّة كأَنّهم أَرادُوا حَدَّ المُنْخُل والمُدْهُن ، ثم أَدْخَلُوا عليه المَدَّةَ . قُلتُ : وسَيَأْتِى المُغْلُوق فى « غ ل ق ».

(ومَعالِيقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ [١]) عن ابنِ دُرَيد . قال أَخُو مَعْمَرِ بنِ دَلْجة :

* لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعالِيقْ *

* من الدَّبَى إِنِّى إِذن لَمَرْزُوقْ * [٢]

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « من النمل ».

(٢) اللسان ونسب فى التكملة والعباب الى أخى معمر بن دلجة والجمهرة (٣ / ١٣٠ ، ٤٤٧) .

علق

(والعَلْقَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ) . قال سِيبَوَيْهِ : (يَكُونُ واحِدا وجَمْعاً) وأَلفه للتَّأْنيثِ ، فلا يُنوَّن . قال العَجّاج يَصِف ثَوْرا :

* فحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

* بينَ تَوارِى الشَّمْسِ والذُّرُورِ * [١]

وقال غيرُه : أَلِفهُ للإِلحاقِ ، ويُنوَّن ، الواحِدَةُ عَلْقاة ، كما فى الصّحاح . وقالَ ابنُ جِنِّى : الأَلِف فى عَلْقاة لَيْسَت للتَّأْنيث ؛ لمَجِىء هاء التَّأْنِيث بَعدَها ، وإِنَّما هِى للإِلْحاق ببِناء جَعْفر وسَلْهَب ، فإِذا حَذَفُوا الهاءَ من عَلْقَاة قالُوا عَلْقَى غَيرَ مُنوَّن ؛ لأَنها لو كانت للإِلحاقِ لنُوِّنَتْ كما تُنَوَّن أَرطًى . أَلا تَرى أَنَّ مَنْ أَلحقَ الهاءَ فى عَلْقاة اعتَقَد فيها أَنَّ الأَلف للإِلحاقِ ولغَيْر التَّأْنيث ، فإِذا نَزَع الهاءَ صارَ إِلى لُغَة من اعْتَقَد أَنَّ الأَلف للتَّأْنِيث فلا يُنوِّنُها ، كما لم يُنَوِّنْها ، ووافَقَهم بعد نزعِهِ الهَاءَ من عَلْقاة على مايَذْهَبُون إِليه من أَنَّ أَلف عَلْقَى للتَّأْنيثِ .

(١) ديوان العجاج /٢٩ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/ ٤١٣) و(٣/ ١٣٠) .

وقال أَبو نصر : العَلْقَى : شَجَرة تَدُومُ خُضْرتُها فى القَيْظِ ، ومنابِت العَلْقَى الرَّمْلُ والسُّهولُ . قال جِران العَوْدِ :

بوَعْسَاءَ من ذاتِ السَّلاسِلِ يَلْتَقِى
عَلَيْها من العَلْقَى نَباتٌ مُؤَنَّفُ [(١)]

وأَنشدَ أَبو حَنِيفَة :

* أَوْدَى بنَبْلِى كُلُّ نَيَّاف شَوِلْ *
* صاحبُ عَلْقَى ومُضَاضٍ وعَبَلْ * [(٢)]

قال : وهٰذه كُلُّها من شَجَرِ الرَّملِ . قالَ : وأَرانى بَعْضُ الأَعرابِ نَبْتاً زَعَم أَنّه العَلْقَى (قُضْبانُه دِقاقٌ عَسِرٌ رَضُّها) وَوَرَقُه لِطافٌ يُسَمَّى بالفارسِيَّة خلوام ، (تُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، و) زَعَم بعضُ الأَطبّاءِ أَنه (يُشْرَبُ طَبِيخُه للاستِسْقَاءِ).

وقالَ بعضُ العَرَب الأَوائِل : العَلْقاةُ : شَجَرةٌ تَكُونُ فى الرَّملِ خَضْراءُ ذات وَرَق ، ولا خَيْر فيها .

(١) الديوان ١٦ / والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان (عبل) « أَوْدَى بلَيْلَى » والتصحيح من العباب ، وفيه « كل تيّار » وسيأتى فى (عبل) .

(والعَالِقُ : بَعِيرٌ يَرْعاهُ) أَى العَلْقَى .

(و) هو أَيضاً (بَعِيرٌ) يَعْلَقُ العِضاهَ أَى : يَنْتِفُ منها ، وإِنما سُمِّىَ عالِقاً لأَنّه (يتعَلَّقُ بالعِضاهِ) لِطُوله ، كما فى الصِّحاح والعُباب .

(والعُلَّيْق ، كقُبَّيْط ، و) رُبما قالُوا العُلَّيْقَى مثل (قُبَّيْطَى : نَبْتٌ يَتَعَلَّق بالشَّجَر) يقالُ له بالفارسية : سِرِنْد ، كما قال الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو حَنِيفة : يُسمَّى بالفارسية دركة . قالَ : وهو من شَجَر الشَّوكِ ، لايَعظُم ، وإِذا نَشِب فيه الشىءُ لم يَكَدْ يتخَلَّصُ من كَثْرةِ شَوْكه ، وشَوكُه حُجَز شِدادٌ ، ولهثَمَر شَبِيه الفِرْصادِ ،[وأَكثرُ] [(١)] منابِتِها الغِياض والأَشَبُ .

وقالَ غيرُه : (مَضْغُهُ يَشُدُّ اللِّثَةَ ويُبْرِئُ القُلاعَ ،وضِمَادُه يُبْرِئُ بَياضَ العَيْن ونُتُوَّها والبَواسِيرَ ، وأَصلُه يُفَتِّتُ الحَصَى فى الكُلْيَة) .

(وعُلَّيْق الجَبَل ، وعُلَّيْق الكَلْبِ : نَبْتان) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(والعَوْلَق ، كَجوْهَر : الغُولُ) .

(و) أيضاً (الكَلْبَةُ الحَرِيصَة) كما فى الصّحاح .

(و) قَولُهم : هٰذا حَدِيثٌ طَوِيل العَوْلق أى (الذَّنَب) . وقال كُراع : إنه لطَوِيلُ العَوْلَقِ ، أى : الذّنب لم يَخُصَّ به حَدِيثاً ولا غيرَه .

(و) العَوْلَق : (الذِّئبُ) ، وبينَه وبَيْنَ الذَّنَب مُجانسَة .

(و) يُكْنَى بالعَوْلَقِ عن (الجُوعِ) .

(والعَوالِقُ : قَومٌ باليَمنِ بِوادٍ) لهم يُقال له : (الحَنَك) بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُباب .

(والعَلاقَة ، ويُكْسَر : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْب) ، وقد تقدّم أنّ الأَصمعيَّ أنكر فيه الكَسْر ، وتَقَدَّم الاستِشْهاد به .

(أو) هو (بالفَتْح فى المَحَبَّة ونَحْوِها) ، وقد عَلِقَها عَلاقَة : إذا أَحَبَّها . وقال ابن خالَوَيْهِ فى «كتاب ليس» : أَنشَدَنِى أعْرابِىٌّ :

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَة
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

فقلتُ له : زِدْنِى ، فقال : البَيْتُ يَتِيم ، أى : فَرْد .

(و) العِلاقة ، (بالكسرِ ، فى السَّوْط ونَحْوِه) كالسَّيْفِ والقَدَح والمُصْحَف والقَوْسِ ، وماأشبه ذٰلك . وعِلاقةُ السَّوطِ : مافى مَقْبِضِه من السَّيْرِ .

(ورجُلٌ عَلاَقِية ، كثَمانِية : إذا عَلِقَ شَيْئاً لم يُقْلِعْ عنه) كما فى العُبابِ .

وفى اللِّسانِ : عَلِقتْ نَفسُه الشىءَ ، فهى عَلِقةٌ ، وعَلاقِيَةٌ ، وعِلَقْنَةٌ : لَهِجَتْ به ، وقالَ :

فَقلتُ لَها والنَّفسُ مِنِّى عِلَقْنَةٌ
علاقِيَةٌ يَهْوَى هَواها المُضَلَّلُ[2]

(وأَصابَ ثَوبَه عَلَقٌ ، بالفَتْح وبالتَّحْريك) أى : (خَرْقٌ من شَىْءٍ عَلِقه) وذٰلِك أن يَمرَّ بشَجَرةٍ أو شَوْكةٍ فتَعْلَقَ بثَوْبِه فتَخْرِقَه . وبالوَجْهَين رُوِىَ حَدِيث

(١) اللسان (ملق) ويأتى فيها والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «تهوى» والمثبت من اللسان .

أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : «أَنَّه رُئِى وعليه إزارٌ فيه عَلْق ، وقد خَيَّطَه بالأُسْطُبَّة» . الأُسْطُبَّة : مُشاقَة الكَتَّانِ .

(والعَلْق ، بالفَتْح : ع) بالجَزِيرة .

(و) العَلْقُ : (شَجَرٌ للدِّباغ) .

(و) العَلْقُ : (الشَّتْم ، و) قد (عَلَقَه بلِسانِه) : إذا لَحاه مثل (سَلَقَه) عن اللِّحْيانِىّ . وقال غيرُهُ : سَلَقَه بلِسانِه ، وعَلَقه : إذا تَناولَه ، وهو مَعْنَى قَولِ الأَعْشَى :

نَهارُ شَراحِيلَ بنِ قَيْس يَرِيبُنِى
ولَيلُ أَبِى عِيسَى أَمَرُّ وأَعْلَقُ [(١)]

(والعَلْقَةُ) بالفَتْحِ : (الجَذْبة تَكُون فى الثَّوْبِ) وغيرِه إذا مَرَّ بشَجَرةٍ أَو بشَوْكة .

(و) يقال : (لِى فى هَذَا المَال عُلْقَة ، بالضَّمّ ، وعِلْق بالكَسْر ، وعُلوقٌ) كقُعُود (وعَلاقَةٌ) كسَحابةٍ (ومُتَعلَّق ، بالفَتْح) أى بفتح اللام ، كله (بمَعْنًى) واحد ، أى : بُلْغَة .

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان ة والجمهرة (٣/٣٤٦).

(و) العَلِيقُ (كأَمِير : القَضِيمُ) يُعَلَّقُ على الدّابَّةِ .

(وحِبَّانُ بنُ عُلَيْق ، كزُبَيْر) : شاعِرٌ (طَائِىٌّ) قديم .

(و) العَلِيقة ، والعَلاَقة ، (كسَفِينة وسَحابَة) ،واقتصر الجوهَرِىُّ على الأَوَّلِ : (البَعِير تُوَجِّهُه مع قَوْم) يَمْتَارُون ، فتُعْطِيهم دَراهِمَ وعَلِيقَةً (لِيَمْتَارُوا لَك عليه) ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ :

وقائِلةٍ لاتركَبَنَّ عَلِيقَةً
ومن لَذَّةِ الدُّنْيا رُكوبُ العَلائِقِ [(١)]

يُقال : عَلَّقتُ مع فُلانٍ عَلِيقَةً ، وأَرْسلتُ معه عَلِيقَةً . قال الرّاجِزُ :

* أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ *
* أَنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ [(٢)] *

لأَنّهم يُودِعُون رِكابَهم ويَرْكَبُونَها ، ويُخَفِّفُونَ من حَمْلِ بعضِها عليها ، كما فى الصحاح . وقال الراجزُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق /٣٨١ .

(٢) اللسان ومادة (رقم) والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/٤٠٥ و٣/١٣٠ وعزى إلى سالم بن دارة والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق ٣٨١ .

* إنَّا وَجَـدْنا عُلَـبَ العَـلائِـقِ *

* فِيها شِـفاءٌ للنُّعـاسِ الطَّارِقِ * (١)

والعَلائِقُ يَصْلُح أن يكونَ جَمْعـاً لعَلِيقـة ، وجَمْعـاً لعَلاقَة ، كَسَـفِينَة وسَفائِن ، وسَحَابة وسَحائِب .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : العَلِيقَة والعَلاقَةُ البَعِيرُ ـ أو البَعِيران ـ يَضُمُّه الرَّجُـلُ إلى القَوْم يَمْتارُون له مَعَهم .

(و) العَلاقَة (كسَحَابة : الصَّداقَة) والحُبُّ ، وقد تَقدَّم شاهِدُه .

(و) أيضا (الخُصُومَة) ، وقد عَلَق بـه عَلْقـاً : إذا خاصَمَه أو صادَقَه . ويُقال : لِفُلان فى أَرْضِ فُلان عَلاقَةٌ ، أى : خُصـومَة ، وهـو (ضِـدٌّ) . وفى الصحاح : والعَلاقَةُ ، بالفتحِ : عَلاقـة الخُصُومة ، وعَلاقة الحُبِّ . وأنشَـد للمَّرارِ الأَسدِىِّ ما أَسلَفْنا ذِكرَه ، ولا يَظْهرُ من كَلامِه وَجهُ الضِّدّيّة ، فتأَمل .

(و) العَلاقَة : (ماتَعَلَّقَ به الرَّجُـلُ من صِناعةٍ وغَيْرِها) .

(و) العَلاقَةُ : (ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْش) كالعُلْقَة ، بالضَّمِّ ، وقد تقـدَّم .

(و) العَلاقَةُ (من المَهْرِ :مايَتَعَلَّقُونَ به على المُتَـزَوِّجِ) قالَـه شَمِر (ج : عَلائِقُ) ومنه الحَدِيث : «أَدُّوا العَلائِقَ ، قالُوا : وما العَلائِقُ يارَسولَ الله ؟ قال: ماتَراضَى عليه أَهْلُوهم» . ومَعْناها الّتى تُعَلِّقُ كُلَّ واحد بصاحِبه ، كما يُعَلَّق الشَّىءُ بالشىءِ يَتَّصِلُ به .

(و) عَـلاقَةُ : (وَالِـد) أَبِى مالك (زيـاد) الثَّعْلَبِىّ الكُوفِىّ الغَطَفـانِى (التّابِعِىّ) ، وهو زِياد بنُ عَـلاقة بن مَالك ، يَروِى عن أُسـامَةَ بنِ شَـرِيك وجَرِير بنِ عَبدِ الله والمُغِيرة بنِ شُعْبَة ، وعَمِّه قُطْبة بن مالِكٍ ، رَوَى عنه الثَّورِىُّ وشُعْبَـةُ وناسٌ ، ذكَـرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . وقَضِيَّة سِياقِ المُصَنِّف فى والِدِه أنه بالفَتْح ، وهو خَطَأٌ ، صَوابُه بالكَسْر ، كما صرَّح به الحافِظُ وغَيْره.

(و) العَلاقَةُ : (المَنِيَّة ، كالعَلُوق ، كَصَبُور) وسيأْتِى ذِكْرُ العَلوقِ قَرِيباً ، والشَّاهِد عليه .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

وأَما العَلاقَةُ الَّتِي ذَكَرها فإِنَّه خطَأٌ، والصَّواب عَلاَّقَةٌ، بالتشديد كماضَبَطه غَيرُ واحد من الأَئِمَّةِ، وبه فَسَّرُوا قولَ الشاعـر:

عَيْن بَكِّى[1] أَسـامَةَ بنَ لُـؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِـلْ أُسـامةَ العَـلاَّقَـهْ

أَى: المَنِيّة. وقِيل: عَنَى بهـا الحَيَّة، لتعَلُّقها؛ لأَنَّها عَلِقت زِمـامَ ناقَتِه، فلدَغَتْه، فتأَمَّلْ ذٰلك، وستَأْتِى قِصَّتُه فى «فوق» قريباً.

(والعِلْقُ، بالكَسْرِ: النَّفِيسمن كُلِّ شَيْءٍ)، سُمِّى به لتَعَلُّقِ القَلْب به (ج: أَعْلاقٌ، وعُلوقٌ) بالضَّمّ. ومنه حديث حُـذَيْفَة: «فمـا بَالُ هٰؤُلاءِ الذيـن يَسْرِقُون أَعْلاقَنا» أَى: نفائسَ أَموالِنا. وقالَ تـأَبَّطَ شَـرًّا:

يَقولُ أَهْلَكْتَ مالاً لو قَنَعتَ بـه
من ثَوْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَعْلاقِ[2]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: العِلْق: (الجِرابُ) قالَ: (ويُفْتَح فيهما) أَى: فى النَّفِيسِ والجِراب.

(و) العِلْقُ: (الخَمْـر) لِنَفَاسَتِهـا (أَو عَتِيقُها) أَى: القَدِيمة منها، قال الشـاعِرُ:

إذا ذُقْت فَاهَا قُلت عِلْقٌ مُدَمَّـسٌ
أُرِيدَ به قَيْلٌ فغُـودرَ فى سـابِ[1]

(و) العِلْقُ: (الثَّوبُ الكَرِيم، أَو التُّرْسُ، أَو السَّيْفُ) عن اللِّحْيانى. قال: وكذا الشَّىءُ الواحِد الكَرِيم من غيرِ الرُّوحانِيّين.

(و) يُقـال: فلان (عِلْقُ عِلْمٍ)، وطِلْبُ عِلْمٍ، وتِبْع عِلْم (أَى: يُحِبّه) وَيَطْلُبه (ويَتْبَعُه).

(و) العِلْقُ: المالُ الكَرِيمُ، يُقال: عِلْق خَيْـر، وقـد قالُوا: (عِلْقُ شَـرٍّ كَذٰلِك) والجَمْع أَعلاقٌ.

---

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: عَيْـن بَكِّى أسامَةَ... إلخ كذا فى النسخ، والذى سيأتى فى مادة فوق لسامة بن لؤى: علقت ساق سامة... فانظره ا هـ» والبيت فى اللسان وسيأتى فى (فوق).

(٢) قصيدته فى المفضليات (مف ١: ٢١) وهو فى= العباب وقال الصاغانى: ويروى:

... لـو ضَنِنْـتَ بـه
مِنْ كَسْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍ وأَوْراقِ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(و) العِلْقَة (بِهـاءٍ) : ثَوبٌ صَغِير وهى (أَولُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِىِّ) نَقَلَـه الصّاغانِىُّ .

(أَو قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّينِ ، أَو ثَـوْب يُجابُ) أَى : يُقْطَعُ (ولا يُخاطُ جَانِباه تَلْبَسه الجَارِيَة) مثلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَـذِلُ به (وهو إِلى الحُجْزَة) . قال الطِّمّـاحُ ابنُ عامِرِ بنِ الأَعْلم بن خُوَيْلِدِ العُقَيْلِىُّ وأَنشدَه سِيبَوَيهِ لحُمَيد بنِ ثَوْر ، وليس لَه ، وأَنشدَه ابنُ الأَعرابىّ فى نَـوادِره ، لمُزاحِمِ العُقَيْلِىّ ، وليس له :

وما هِـىَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَـــة
مَغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا[1]

ويُرْوَى : «إِلاّ ذاتُ إِتْبٍ مُفَرَّجٍ» . وفى كِتابِ الجِيمِ لأَبِى عَمْرو : «فى إِزار[2] وشَـوْذَرٍ» . وقالَ ابنُ بَـرِّىّ : العِلْقَةُ : الشَّوْذَرُ ، وأَنْشَـدَ البَيْتَ .

(أَو) العِلْقُ ، والعِلْقَـة : (الثَّوْب النَّفِيسُ) يكونُ للرَّجلِ.ويُقالُ : ماعَلَيْه عِلْقَةٌ : إِذا لم يَكُنْ عليه ثِيابٌ لها قِيمَة

(و) العِلْقَةُ : (شَجَرةٌ يُدْبَغُ بها) .

(و) عِلْقَة (بلا لام : اسمٌ) والـدِ مُحمّدٍ المَذكورِ قَرِيبا ، راجـز ، وقـد سَبَقَت الإِشارةُ إِليه .

(و) قولُهـم : (اسْتَـأْصَـلَ) اللهُ (عَلَقَاتِهم ، لُغَةٌ فى عَرَقَاتِهم) بالـرَّاءِ . قالَ ابنُ عبّادٍ : أَى : أَصلَهم . وقِيلَ : هى جَمْع عِلْقٍ للنَّفِيس ، وكَسْرُ التّاءِ لغة .

(والعُلاَّق ، كزُنَّار : نَبْتٌ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) العَلُوقُ (كَصَبُور : الغُـولُ ، والدّاهِيَة ، والمَنِيَّةُ) . قال ابنُ سِيدَه : صِفَةٌ غالبةٌ .قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ[1] :

وسـائِلَة بثَعْلَبَـةَ بنِ سَيْـــر
وقـد عَلِقتْ بثَعْلَبَـةَ العَلُوقُ[2]

وقد تقدم فى «س ى ر» .

(و) العَلُوق : (مـا) تَعْلُقه ، أَى : (تَرْعاه الإِبلُ) ،وأَنشدَ الجَوْهَرِى للأَعْشَى :

---

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ /١٣٢ ، وكتاب سيبويه ١ /١٢٠ .
(٢) الجيم ٢ /١٥٠ .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «البكرى» والتصحيح من العباب والتهذيب ١ /٢٤٧ والمحكم ١ /١٢٢ .
(٢) اللسان والعباب والأساس، والجمهرة (٣ /٥٠٣) وفيها «يريد ثعلبة بن سيار» والمقاييس ٤ /١٣٠ .

هو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفـــا
ةَ لاطَ العَلوقُ بهـنَّ احْمِـرارا [1]

يقولُ : رَعَيْنَ العَلُوقَ حتى لاَطَ بهِنَّ الاحْمِرار من السِّمَنِ والخِصْبِ . قـال ابنُ بَـرِّىّ والصاغانِىّ : الذى فى شِعْر الأَعْشى :

بأَجْـوَدَ منـه بأُدْمِ الـرِّكـــا
بِ لاطَ العَلُوقَ بهـنَّ احْمِـرَارَا

هـو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفـا
ةَ إِمَّا مَخاضـاً وإِمّا عِشـــارَا [2]

(و) العَلُوقُ : (شَجَر تَـأْكُلُه) تَحْمَرُّ منه (الإِبِلُ العِشارُ) . قال الصاغانِىُّ : ويُروَى :

وبالمِائة الكُومِ ذَاتِ الدَّخِيـ
ـسِ . . .

قال الجَوْهَرِىّ : ويُقـال : أَرادَ بالعَلُوقِ الولدَ فى بَطنِها ، وأَرادَ بالأَحْمَر حُسْـن لَونِها عند اللَّقْحِ .

(و) العَلُوق : (مايَعْلَق بالإِنْسانِ) ، نَقَله الجوهرىّ .

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/١٢٩ .
(2) الديوان/٥١ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : (و) العَلُـوقُ : (النَّاقةُ التى تَعطِف على غَيْرِ وَلَدِها ، فلا ترأَمُـهُ ، وإنما تَشَمُّه بأَنفِها ، وتَمْنَعُ لَبَنَهـا) ، ونَصُّ اللِّحيانى : هى التى تَرْأَم بأَنفِها ، وتَمْنَـعُ دِرَّتَها . وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيت للنَّابغَةِ الجَعْدِىِّ ـ رضى الله عنه ـ :

ومانَحَنِـى كمِنـــاحِ العَلُـــو
قِ ماتَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْـــرِبِ [1]

(و) قالَ الليثُ : العَلُوقُ من النِّساءِ : (المرأَةُ) التى (لاتُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِها) .

(و) من النُّوق : (ناقَةٌ لاتـأْلَـفُ الفَحْلَ ، ولا تَرْأَم الوَلَدَ) وكِلاهُما على الفَأْل . قال : (و) إذا كانت (المَرأَةُ تُرضِع ولد غَيْرِها) فهى عَلُوق أَيضا .

(و) قَولُهم : (عامَلَنا [2] مُعامَلَـة العَلُوقِ ، يقالُ) ذلك (لمَـنْ تَكَلَّـم بكَلامٍ لا فِعْلَ مَعَه) .

(1) شعر الجعدى ٢٦ واللسان ، وفى الصحـاح والعباب : « ماتَرَّ بى غِرَّةً » .
(2) فى مطبوع التـاج « عاملتنـا » والمثبت من القاموس موافقا للمحكم ١/١٢٤ ولفظـه : « وفى المثل : عامَلَنا معاملةَ العَلُوق ، تَرْأَمُ فتَشَمُّ » .

(والعُلَق ، كَصُرَد : المَنَايَا) والدَّوَاهي ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب فيها ، وفيما بَعْدها أن يكونَ بضَمَّتَيْنِ ، فإنَّها جَمْعُ عَلُوق ، فَتَأَمَّل .

(و) العُلَقُ أَيضا : (الأَشْغالُ) .

(و) أَيضا : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، وهٰذا قد تَقدَّم .

(والعَلَّاقِيُّ ، كرَبَّانِيّ : حِصْنٌ) فى بلادِ البَجَّة[١] (جَنُوبِيّ) أَرضِ (مِصْر) ، به معدِنُ التِّبْر ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(والعَلاقَى كَسَكَارى : الأَلْقَابُ ، واحِدَتُها عَلاَقِيَةٌ) كثَمانِيَة ، (وهى أَيضاً : العَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقَة ، ككِتَابة ؛ لأَنها تُعَلَّق على النَّاسِ) كما فى اللِّسانِ .

(و) العَلائِق (من الصَّيْدِ : ماعَلِق الحَبْلُ بِرجْلِها) جَمْعُ عَلاقَة .

(وأَعْلَق) الرَّجلُ : (أَرسَلَ العَلَق على المَوْضع (لِتَمُصَّ) الدَّمَ . ومنه الحَدِيث : « اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَىَّ من الأَعْلاقِ » .

(و) أَعْلَق : (صادَفَ عِلْقاً من المَالِ) أى : نَفِيسا ، نَقَله ابنُ عبّاد .

(و) أَعْلَق وأَخْلَق : (جاءَ بالدَّاهِيَة) .

(و) أَعْلَقَ (بالغَرْب بَعِيرَيْنِ) : إِذا (قَرَنَهُما بطَرَف رِشائِه)نَقلَه ابنُ فارس .

(و) أَعْلَق (القَوْسَ : جَعَل لهــا عِلاقَةً) ، وعَلَّقَها على الوَتِدِ ، وكذٰلك السَّوطَ والمُصْحَفَ والقَدَحَ .

(و) أَعلَق (الصَّائِدُ : عَلِقَ الصَّيدُ فى حِبالَتِه) . ويُقالُ له : أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ . وقال اللِّحْيانىّ : الإِعْلاق : وقُوعُ الصَّيْد فى الحَبْلِ . يُقالُ : نَصَب له فأَعْلَقَه .

(وعَلَّقه) على الوَتِدِ (تَعْلِيقاً) : إِذا (جَعَلَه مُعَلَّقاً) وكذا عَلَّق الشيءَ خَلْفَه كما تُعلَّق الحَقِيبةُ وغَيرُها من وَراءِ الرَّحل (كتَعَلَّقه) . ومنه قَولُ عُبَيْدِ الله ابنِ زِيادٍ لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « لو تَعلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلاَّ تُصِيبَكَ عَيْنٌ » . وفى الحَدِيث : « مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إِليه »

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والذى جنوبى أرض مصر هى « بجاوة » وهى بأرض النوبة ، كما فى معجم البلدان (بجاوة) .

أى : من عَلَّــقَ على نفسِــه شَيْئاً من التَّعاوِيذِ والتَّمائم وأشْباهِها مُعْتَقِداً أَنَّها تَجْلِبُ إليه نَفْعاً ، أو تَدْفَع عنه ضُرًّا . وقال الشاعِــرُ :

تَعلَّقَ إبْرِيقــاً ، وأَظْهَــرَ جَعْبَــةً
ليُهلِكَ حَيًّــا ذا زُهاءٍ وجامِــلِ (١)

(و) عَلَّــق (البــابَ) تَعْلِيقــاً : (أَرْتَجَه) . يقال : عَلَّق البابَ وأَزلجَه بمعْنًى .

(وعُلِّق فُلانٌ - بالضَّمّ - امــرأَةً) أى : (أَحَبَّها) وهو من عَلاقةِ الحُبِّ . قالَ الأَعشَى :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُــلاً
غَيْرِى ، وعُلِّقَ أُخْرَى غيْرَها الرَّجُلُ

وعُلِّقَتْــه فتـــاةٌ مايُحاوِلُهـــا
من أَهْلِها مَيِّتٌ يَهْذِى بها وَهِــلُ

وعُلِّقَتْنِى أُخْـــرَى ماتُلائِمُنِــى
وأَجْمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّه خبَــلُ (٢)

(١) اللسان وفى (زهو) روايته : « تقلَّــدْت إبريقاً وعلَّقْتَ جَعْبَةً » .

(٢) الديوان ٥٧ والأول فى اللسان والصحاح والأبيــات فى العبــاب .

وقال عَنْترةُ :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وأَقْتُــلُ قَومَهــا
زَعْماً لعَمْرُ أَبِيكَ لَيسَ بمَزْعَمِ (١)

(و) عَلِقَ بها عُلوقاً ، و (تَعَلَّقَها ، و) تَعَلَّق (بِهَــا) ، وعَلَق بهــا (بِمَعْنًى) واحد . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَعَلَّقَــهُ منهــا دَلالٌ ومُقْلَـــةٌ
تظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها (٢)

أَراد تَعلَّق منها دَلالاً ومُقْلةً ، فقَلَب (كاعْتَلَق) به اعْتِلاقا .

(و) قولُهــم : (لَيْسَ المُتَعَلِّــقُ كالمُتَأَنِّق ، أى : لَيْسَ من يَقْتَنِــع) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : ليس مَن يَتَبلَّــغُ (باليَسِيرِ كمَنْ يَتَــأَنَّق) فى المَطَاعِمِ (يَأْكُلُ مايَشَــاءُ) كمــا فى الصِّحاح والعُبابِ . قالَ الزَّمخْشرِىُّ : ومنها قولُهم : عَلِّقوا رَمَقَه بشَىْءٍ ، أى : أَعْطُوه مايُمْسِكُ رَمقَه . ويُقالُ : ماطَعامُه إِلّا التَّعلُّقُ ، والعُلْقَةُ .

(١) الديوان ١٤٣ واللسان (زعم) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢١١ واللسان .

(وعَلَّاقٌ ـ كشَدَّاد ـ ابنُ أَبِى مُسْلِم ، وعُثْمان بنُ حُسَيْن بنِ عُبَيْدَةَ بنِ عَلَّاق : مُحدِّثان) .

(و) علاَّق (بنُ شِهاب بنِ سَعْد بنِ زَيْدِ مَناةَ) : جَاهِلِىٌّ .

وفاتَه : عَلَّاق بنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ابنِ زِنْبـاع ، هٰكَذا ضَبَطه المَرْزُبانى بالمُهْمَلة ، وكذا ابنُ جِنِّى فى المَنْهج .

والتَّركِيب يَدُلّ عـلى نَـوْط الشَّىءِ بالشَّىءِ العالى ، ثم يتَّسِـع الكلامُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

عَلِقَ بالشَّىءِ عَلَقاً وعَلِقَه : نَشِـب فيه . قال جَرِير :

إذا عَلِقَـتْ مَخـالِبُه بقِـــرْنٍ
أَصابَ القلبَ أَو هَتَكَ الحِجابَا(١)

وفى الحَديثِ : « فعَلِقَت الأَعرابُ به » أى : نَشِبوا وتَعَلَّقوا . وقِيلَ : طَفِقُوا . وقال أبو زُبَيْدٍ :

إذا عَلِقَت قِـرناً خَطاطِيفُ كَفِّـه
رأى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسودَ أَحْمَرا(٢)

(١) ديوانه ٧٢ واللسان، والأساس ، والمقاييس ٤ /١٢٦ .
(٢) اللسان . وفى الأساس : يصف أسدا .

وهو عالِقٌ به ، أى : نَشِبٌ فيـه . وقال اللِّحيانى : العَلَقُ : النُّشوبُ فى الشَّىْءِ يَكونُ فى جَبَلٍ أَو أَرْضٍ ، أَو ما أَشْبَهَهما .

ونَفْسٌ عِلْقَنَة به : لَهِجَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ شاهِدُه . وفى المَثَل :

* عَلِقت مَراسِيها بذِى رَمْرامِ * (١)

يُقالُ ذٰلِكَ حين تَطْمَئِنُّ الإِبِلُ وتَقَرُّ عُيونُها بالمَرْتَعِ ، يُضرَب لمن اطْمأَنَّ وقَرَّت عَيْنُه بعَيْشِه . ويُقالُ للشَّـيخِ : قد عَلِق الكِبَرُ مَعالِقَه ، جمع مَعْلَـقٍ . وفى الحديث : « فعَلِقَتْ منه كُلَّ مَعْلَق » أى : أَحبَّهـا وشُغِف بهـا . وكُلُّ شَىْءٍ وَقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه .

وأَعلَقَ أَظْفارَه فى الشَّىْءِ : أَنْشَبها .

وعَلَّق الشىءَ بالشَّىءِ ، ومنه ، وعليه تَعْلِيقاً : ناطَه .

وتَعلَّق الشىءَ : لَزِمَه .

ويُقال : لم تَبْقَ لى عنـده عُلْقَـةٌ ، أى : شَىْءٌ .

(١) اللسان .

ويقـــال : «ارْضَ من المَـــرْكَــبِ بالتَّعْلِيقِ » يُضرَبُ مثلاً للرَّجل يُؤْمَـــرُ بأَن يَقْنَعَ ببَعْض حاجَتِه دونَ تَمامِها ، كالرَّاكِب عَلِيقَةً من الإبل ساعةً بَعْـــد ســـاعَة .

ويُقال : هٰذا الكَلامُ لنا فيه عُلقةٌ ، أى : بُلْغَـــةٌ .

وعندهم عُلْقَة من متاعهـم ، أى : بَقِيَّــة .

وعَلَق عَلاقاً وعَلُوقاً : أَكَل .

وما بالنَّاقة عَلُوق ، كصَبُور ، أى : شَىْءٌ من اللَّبَن .

وما تركَ الحالِبُ بالنَّاقةِ عَلاقاً : إذا لم يَدَعْ فى ضَرْعِها شَيْئاً .

والصَّبِىُّ يَعْلُق : يَمُصُّ أصابِعَه .

وقال أبو الهَيْثَم : العَلُوقُ : مـــاءُ الفَحْلِ؛ لأَنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعَقَدَتْ على الماءِ انقلَبَتْ ألوانُها ، واحْمَـــرَّتْ فكانَتْ أَنْفَسَ لها فى نَفْسِ صاحِبِها . وبه فُسِّرَ قَولُ الأَعشَى [1] السابق .

(1) يعنى قوله المتقدم :

هـــو الواهـــبُ المـــائةَ المُصْطفـــا ةَ لاطَ العَلُـــوقُ بهـــنَّ احْمـــرارَا

وإبلٌ عَوالِقُ ، ومِعْزى عَوالق : جَمْع عَالق ، وقد ذُكِر ، نَقَله الجَوْهَـــرِىّ .

والعَلوق من الدّوابّ : هى العَلِيقة .

والتَّعْلِيقُ . إرسالُ العَلِيقَةِ مع القوم.

وقال شَمِر : العَلاقَــة ، بالفتـــح : النَّيْلُ . وقال أبو نَصْر : هو التَّباعدُ . وبِهِما فُسِّر قَولُ امرِئِ القَيْسِ :

بِـــأَىِّ عَـــلاقَتِنـــا تَـرغَبُـــو
نَ عن دمِ عَمْـــرٍو على مَرْثَـــدِ [1]

وعلى الأَخِير البَاءُ مُقْحَمَة .

والعِلاقَةُ ، بالكسرِ : المِعْلاقُ الَّـــذِى يُعَلَّقُ به الإناءُ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِه الدّار عَلاقَةٌ ، بالفَتْح ، أى : بَقِيَّةُ نَصِيب .

والمَعالِقُ - بغَيْر ياءٍ - من الدَّوابِّ هى العَلُوقُ عن اللِّحْيانِىّ .

وفى بَيْتِه مَعالِيقُ التَّمْـــرِ والعِنَبِ ، جمعُ مِعْلاقٍ .

ومَعالِيقُ العُقُودِ والشُّنُوفِ : ما يُجعَلُ

(1) الديوان ١٨٦ واللسان .

فِيها من كُلٍّ مايَحْسُنُ ، وفى المُحْكَم : ومَعالِيق العِقْدِ : الشُّنُوفُ يُجعَلُ فيها من كُلٍّ ما يَحْسُنُ فيه .

والأعالِيقُ كالمَعالِيقِ ، كِلاهُما ماعُلِّقَ ، ولا واحدَ للأعالِيقِ .

ومِغْلاقُ البَابِ : شَىْءٌ يُعَلَّقُ به ، ثم يُدْفَع المِغْلاقُ فيَنْفَتِحُ ، وهو غيرُ المِغْلاق بالمُعْجَمة . وفى الأَساسِ : ما لِبابِه مِعْلاقٌ ولا مِغلاقٌ ، أى : ما يُفتَح بمِفْتاح أو بغَيْره ، وسَيأْتى . وقد أَعْلَق البابَ مثل عَلَّقه .

وتَعْلِيق البَابِ أيضا : نَصْبُه وتَرْكِيبُه .

وعَلَّق يدَه وأَعْلَقَها قال :

وكُنتُ إذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فلم يوجَدْ لجَنْبِىَّ مَصرَعُ (١)

والمِعْلَقة : بعضُ أداةِ الرَّاعِى ، عن اللِّحْيانى .

والعُلُق ، بضَمَّتَين : الدَّواهى .

وما بَيْنَهما عَلاقة ، بالفَتْح ، أى : شَىْءٌ يَتَعلَّق به أَحدُهما على الآخر ، والجَمْع عَلائِقُ . قال الفَرَزْدَق :

حَمَلْتُ من جَـرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائقِ (١)

أى : مُسْتَقِلاًّ بما يُعَلَّق به من الدِّياتِ .

ولى فِى الأَمْرِ عَلُوقٌ ، ومُتَعَلَّق ، أى : مُفْتَرَض .

والعَلاَّقَةُ كجَبَّانَة : الحَيَّة .

والمُعَلَّقَةُ من النِّساءِ : الّتى فُقِدَ زَوجُها ، قالَ تَعالَى : ﴿فتَذَرُوها كالمُعَلَّقَةِ﴾ (٢) وقالَ الأَزهرىُّ : هى التى لا يُنْصِفُها زَوجُها ولم يُخلِّ سَبِيلَها ، فهى لاأَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع : «إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسكُت أُعَلَّقْ» أى : يَتْرُكنى كالمُعَلَّقةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقةً .

وعَلَّق الدَّابّةَ : عَلَّقَ عليها .

والعَلِيقُ : الشَّرابُ ، على المَثَلِ . وأَنشدَ الأَزهرِىُّ لبَعْضِ الشُّعراءِ ، وأَظُنُّ

(١) اللسان .

(١) ديوان الفرزدق ٥٩ واللسان .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٩ .

أنه لَبِيدٌ ، وإنشادُه مَصْنُوع :

اسْقِ هٰذَا وذَا وذَاكَ وعَلِّقْ
لاتُسَمِّ الشَّرابَ إلاَّ عَلِيقَا (١)

ويُقال : عَلَّقَ فلانٌ راحِلَتَه : إذا فَسَخَ خِطامَها عن خَطْمِها ، وألْقاهُ عن غَارِبِها لِيَهْنِئَها .

ويُقال : هٰذا الشَّيْءُ عِلْق مَضِنَّة ، أى : يُضَنُّ به ، وكذا عِرْق مَضِنَّة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

وتَعَلَّقَت الإبِلُ : أكَلَتْ من عُلْقَةِ الشَّجَر .

وقالَ اللِّحيانىُّ : العَلائِق : البَضائِع .

والإعْلاق : رَفْع اللَّهاةِ ومُعالَجَة عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهو وَجَعٌ فى حَلْقِه ، ووَرَم تَدْفَعُه أُمُّه بإصْبَعِها هى أو غيرُها . يُقالُ : أعْلَقَت عليه أُمُّه : إذا فَعَلت ذٰلِك ، وغَمَزَتْ ذٰلِك المَوْضِعَ بإصْبَعِها ودَفَعَتْه . وقال أبو العَبَّاس : أعْلَقَ : إذا غَمَزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ المَعْذُور ، وكذٰلك دَغَر . وحَقِيقَةُ أعلقْتُ عنه : أزَلْت عنه العَلُوق ، وهى الدَّاهِيَة . ومنه حَدِيثُ أُمِّ قَيْس : « دَخَلْتُ على النَّبى صلَّى الله عليه وسلم بابْنٍ وقد أعْلَقْتُ عَلَيْه » . قال الخَطَّابِىّ : هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثُون ، وإنَّما هو أعْلَقتْ عنه ، أى : دَفَعَتْ عنه . ومعنى أعْلَقَت عَلَيه : أوْرَدَت عليه العَلُوق ، أى : ماعَذَّبَتْه به من دَغْرِها . ومنه قَولُهم : أعْلَقْتُ علَىَّ : إذا أدْخَلْتَ يَدِى فى حَلْقِى أتَقَيَّأُ . وفى الحَدِيث : « عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهٰذه العُلَق » وفى رِواية : « بهٰذا الإعْلاق » . ويُرْوَى : « العِلاق » على أنَّه اسمٌ . وأما العُلَقُ فجمعُ عَلُوقٍ . والإعْلاق : الدَّغْرُ .

والمِعْلَقُ : العُلْبَةُ إذا كانت صَغِيرة ، ثم الجَنْبَةُ أكبرُ منها ، تُعْمَل من جَنْبِ النَّاقَةِ ، ثم الحَوْأبَةُ أكبَرُهُنَّ ، والمِعْلَقُ أجْوَدُهنَّ ، وهو قَدَحٌ يُعلِّقُه الرَّاكِبُ معه ، وجَمْعُه مَعالِقُ . قال الفَرزْدَقُ :

وإنّا لَنُمْضِى بالأكُفِّ رِماحَنا
إذا أُرْعِشَت أيْدِيكُمُ بالمَعالِقِ (١)

(١) ديوان لبيد ٣٦٥ فيما ينسب إليه ، والمقاييس ٤ /١٢٨ .

(١) ديوانه ٥٩٤ وفيه : « وإنا لنروى ... » والسان ، والصحاح والعباب .

والعَلَقات : بَطْنٌ من العَرَب ، وهم رَهْطُ الصِّمَّةِ .

وذُو عَلاقٍ ، كسَحابٍ : جَبَل .

وعَلِقَهُ : اتَّصَلَ به ولَحِقَه .

وعَلِقَه : تعلَّمَه وأَخَذَه .

وأَعْلاق أَنْعُم[1] : من مَخالِيف اليَمَن .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إبِلٌ لَيْسَ بها عُلْقَة ، أى : آصِرَة .

قالَ : والعِلْقَةُ : التُّرْس .

قالَ : والعَلُوق ، كَصَبور : الثُّؤَباءُ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : يُقال : فُلانٌ أَمره مُعَلَّق : إذا لَمْ يَصْرِمْه ولم يَتْرُكْه ، ومنه تَعْلِيقُ أَفْعالِ القُلُوب .

وعَلِقَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ : إذا كانَ قاتِلَه .

وعالَقتُ فُلاناً : فاخَرْتُه بالأَعْلاق فَعَلَقْتُه ، أى : كُنتُ أَحسنَ عِلْقاً منه .

وخالِدُ بنُ عَلَّاق ، كشَدَّاد : شَيْخ للحَرِيرىّ ، قيل بالمُهْمَلة ، وقيل بالمُعْجَمةِ .

وبَقاءُ بن أَبى شَاكِرٍ الحَرِيمىّ عُرِفَ بالعُلَّيْقِ ، كقُبَّيطٍ ، سَمِع ابنَ البَطِّىّ ، مات سنة ٦٠١ .

وفَضَّالُ بن أَبى نَصْرِ بنِ العُلَّيْقِ ، وابْناه الأَعزُّ وحَسَن ، سَمِعا من شُهْدَة .

وعَلَقَة ، محركةً : قَرْيةٌ على بابِ نَيْسابُور ، نُسِبَ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وأَبو عَلِىٍّ الحُسَينُ بنُ زِيادٍ العِلاقِىّ ، بكَسْرِ العَيْن مُخفَّفة ، المَرْوَزِىُّ عن الفُضَيْلِ بنِ عِياض ، مات ٢٢٠ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

[ع ل ف ق] *

العُلْفُوق ، بالضَّمِّ ، أهملَه الجَوهَرِىُّ . وقالَ ابنُ سِيده : هو الثَّقِيل الوخِم ، كما فى اللِّسانِ .

[ع م ق] *

(العَمْقُ ، بالفَتْح ، وبالضَّمّ ،

(١) فى مطبوع التاج « وأعلاق الفم » والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان .

وبضَمَّتَيْن : قَعْرُ البِئرِ) والفَجّ والوَادِى (ونَحْوِها) ، وقِيلَ : هو البُعْدُ إلى أسْفَل وقد (عَمُقَ) الرَّكِىّ ، (كَكَرُم) عَماقَةً ، ومُعْقَ ، (وبِئر عَمِيقَةٌ) ومَعِيقَة ، على القَلْب ، أى : بعيدة القَعْر . (وبِئار عُمُق بضَمَّتَيْن ، و) عِمَقٌ (كَعِنَبٍ ، وعَمائِقُ ، وعِماقٌ) بالكَسْر .

(و) يقالُ : (ما أبْعَدَ عَماقَتَها ، وما أعْمَقَها) وما أمعقَها . وذكر ابنُ الأعرابىّ عن بَعضِ فُصَحاءِ العَرَبِ : رأيتُ خَليقةً فما رَأَيْتُ أعمَقَ منها . الخَلِيقَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ . (و) قولُه تعالَى : ﴿وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كُلِّ (فَجٍّ عَمِيقٍ)﴾ [1] قالَ الفَرّاءُ : لُغَةُ أهلِ الحِجازِ عَمِيق . وبَنُوتَمِيم يَقُولُونَ : مَعِيق . قالَ مُجاهِدٌ : أى من كُلِّ طَرِيقٍ (بَعِيد) ، وقالَ اللَّيثُ : العَمِيقُ أكثرُ من المَعِيق فى الطَّرِيق ، (أو طَوِيل) ، وهٰذا إذَا لم يُرِدْ بالفَجِّ الطَّرِيقَ ، كما يُفهَم من سِياقِ ابن الأعْرابِىِّ الآتِى ذِكْرُه فى آخرِ التَّرْكِيبِ .

(١) سورة الحج ، الآية ٢٧ .

(وقد عَمُقَ كَكَرُم وسَمِع عَماقَة وعُمْقاً بالضَمِّ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْر مُرتَّب .

(والعَمْقُ : ما بَعُدَ من أطْرافِ المَفازَةِ) البَعِيدَةِ (ويُضَمّ ، ج : أعْماقٌ) ويُقال : الأعماقُ : النَّواحى والأطْرافُ ، ولم يُقَيَّد . ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* وقاتِمِ الأعماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *

* مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ [1] *

وقالَ أيضاً :

* فى سَبْسَبٍ مُنْجَرِدِ الأخْلاقِ *

* غيرِ الفِجاجِ عَمِقِ الأعْماقِ [2] *

(و) العَمْقُ : (البُسْرُ المَوْضُوع فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ) ويَنْضَجَ ، عن أبى حَنِيفة ، قالَ : وأنا فيه شاكٌّ .

(و) العَمْقُ : (وادٍ بالطَّائِفِ) ، نَزَله رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمّا حاصَرَها ، وفِيهِ بئر ليس بالطّائف

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة ٣/١٣١ .

(٢) فى مطبوع التاج « فى سبب . . . الاعلاق » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه ١١٦ .

أَطْولُ رِشـاءً منها .

(و) العَمْقُ : (ع أَو ماءٌ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ) قُربَ المَدِينَـةِ على ساكِنِها أَفْضَلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال عُبَيْدُ الله بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

يوم لم يَتْركُوا على مـاء عَمْـقٍ
للرِّجـالِ المُشَـيِّعِينَ قُلوبَـا[(١)]

ومنه قَولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

لمّا رَأَى عَمْقـاً ورجَّـع عُرْضُـه
هَدْراً كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصعَبُ[(٢)]

(و) العَمْقُ : (كُورَةٌ بِنَواحِي حَلَب) وقد يُجمَع فيُقالُ أَعماقٌ ، كما سَيَأْتِي قَرِيبا .

(و) العَمْق : (عَيْنٌ بِوادِي الفُرْعِ) لقَبِيلة من وَلَدِ الحَسَنِ بن عليّ رضى الله عنهمـا ، وفى ذٰلك تَقُول امرأَةٌ منهـم جَلَت من بَلَدها إلى دِيارِ مُضَرَ[(٣)] :

أَقول لعَيُّوقِ الثُّـرَيّا وقـد بَـدَا
لنا بَدْوَةً بالشّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ

جَلَيْتَ مع الجالِينَ أَمْ لستَ بالَّذِى
تَبدَّى لَنا بينَ الخَشاشَيْنِ من عَمْقِ[(١)]

(و) العَمْقُ : (حِصْن على الفُرَات) ، وقد (خَرِب) من زَمَان . (منه المُؤَيَّـدُ خَلِيلُ بنُ إِبْراهِيم) .

(و) العُمَق (كَصُرَد ، وبِضَمَّتَيْن : مَنْزِل) لحـاجِّ الكُوفَة على جادَّة طَرِيق مكة (بَيْن ذَاتِ عِرْق و) بَيْن النُّقْرَة ، وهو (مَعْدِن بَنِى سُلَيْم ، أَو بِضَمَّتَيْن خَطَأٌ) ونَسَبهُ الجوهَرِيُّ والأَزهَـرِيّ للعامَّة ، وفى العُبابِ : قالَ الفَرّاءُ : العامَّة تقول : العُمُق بضَمَّتَيْنِ ، وهو خَطَـأٌ . ويُقالُ : إِيّاه عَنَى ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ فى قَوْلِه السابِق .

(و) العِمْقَى (كَذِكْرَى : نَبْتٌ) . وقالَ أَبو نَصْرٍ : العِمْقَى مُؤَنَّثَةٌ . وقالَ الدِّينَوَرِيُّ : لم أَجِدْ من يُحَلِّيها . وقال الجَوْهَرِيُّ : هو من شَجَرِ الحِجازِ وتِهامَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : العِمْقَى أَمَـرُّ من الحَنْظَلِ ، وأَنْشَـد :

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ واللسان والعباب والمقاييس ٤/١٤٤ ومعجم البلدان (عمق) .
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب « مصر » والمثبت من معجم البلدان (عمق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (عمق) .

وأُقسِمُ أَنَّ العَيْشَ حُلْوٌ إذا دَنَـتْ
وهُوَ إنْ نَـأَتْ عَنّى أَمَرُّ من العِمْقَى [1]

(ويُقالُ لها) أى : لِتِلْكَ الشَّجَرة : (العَمَاقِية ، كثمانِية) . قالَ ساعِدَةُ ابنُ العَجْلان :

غَـداةَ شُـواحِط فنَجَوْتَ شَـدًّا
وثَوبُكَ فى عَمَاقِيَـةٍ هَـرِيـدُ [2]

ويُروَى : «فى عَبَاقِيَةٍ» وهى شَجَـرةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(وبَعِير عامِـقٌ : يَرْعاهَـا) نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، وإبلٌ عَامِقَة كذٰلك .

(و) العِمْقَى : (أرضٌ قُتِـلَ بهـا صاحِبُ أَبِى ذُؤَيْب) الهُذَلِىّ الذى رَثاه بقَوْلِـه :

لمّا ذَكرتُ أَخَـا العِمْقَى تـأَوَّبَنى
هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِى الأَغلَبُ الشِّيحُ [3]

قالَ الصاغانىُّ :فية ثَلاثُ رِوايات : بالكَسْرِ ، وبالضَّمِّ ، وبالنُّونِ بدلَ المِيمِ .

(1) اللسان .
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥ واللسان (عبق) وتقدم فيها والعباب .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٤ .

عمق

قُلتُ : أَما الكَسْرُ فهى رِوايةُ البَاهِلِىِّ . ورواهُ الأَخفَشُ بفَتْحِ العَيْن ، وقال : هو اسمُ وادٍ ، فتكون الرِّواياتُ أَرْبَعَةً . (أو الرِواية فى البَيْتِ بالضَّمّ ، وهو وادٍ) والأَولُ قَولُ الأَصمَعِىّ .

(و) عِماقٌ (كَكِتاب [1] : ع) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(وأُعامِقُ) بالضَّمِّ : (وَادٍ) . قـال الأَخْطَل :

وقد كانَ منهـا مَنْـزِلاً نَسْـتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقَاواتُهُ فأَجـاوِلُـهْ [2]

وقال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

عَشِقَتْ ريـاضَ أُعامِـقٍ حَتّى إذا
لم يَبْـقَ من شَمْلِ النَّهارِ شَمِيـلُ

بَسَطَتْ هَـوادِيَها بهـا فتمكَّنَتْ
ولَـه على كينانِهِـنَّ صَـلِيلُ [3]

(1) نص ياقوت فى معجم البلدان (عماق) على أنه بفتح أوله ، وفى التكملة والجمهرة (٣ / ١٣١) بكسر العين ضبط قلم .
(2) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /١٤٥ ومعجم البلدان (أعامق) .
(3) معجم البلدان (أعامق) وفيه : «نَفَشَتْ رياضَ أعامِقٍ» و «فتكَمَّشت» بـدل : «فتمكنت» .

(والأَعْماقُ : د ، بَيْنَ حَلَب وأَنْطَاكِيَةَ) قُرْبَ دابق ، وقد جاءَ ذِكرُه فى فَتْحِ القسطنطينية قال : فتنزِل الروم بالأَعْماقِ أَو بدَابِق ، وهو (مَصَبُّ مِياهٍ كَثِيرَة لاتَجِفُّ إِلاَّ صَيْفاً ، وهو العَمْقُ) بعَيْنِه الذى مَرَّ ذِكرُه ، وكأَنه (جُمِع بأَجْزائِه) كما جَمَعوا خُناصِراتٍ وغيرها.

(والعَمَقَة ، مُحَرَّكةً : وَضَرُ السَّمْنِ فى النِّحْيِ) عن اللِّحيانىِّ . يُقال : مافى النِّحيِ عَمَقَةٌ ولا عَيْقةٌ ، أَى : لَطْخٌ ولا وَضَر ، ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمْن .

(وله فيه عَمَق ، مُحَرَّكةً) أَى : (حَقٌّ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(وأَعمَقَ البِئرَ) ، وأَمْعَقَها ، (وعَمَّقَها) تَعْمِيقاً ، (واعْتَمَقَها) واقتصرَ الجوهرِى على الأَوَّلَيْنِ : (جَعَلَها عَمِيقَة) أَى : بَعِيدَةَ القَعْر .

(وعَمَّقَ النَّظَرَ فى الأُمورِ) تَعْمِيقاً : (بَالَغ) فيها .

(وتَعمَّقَ فى كَلامِه) أَى : (تَنطَّع) ، نقله الجوهرِىُّ . قال رُؤْبَة :

* ومن بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعَمَّقَا *[1]

والتَّركِيبُ يَدُلُّ على أَصْلٍ ذَكَره ابنُ الأَعرابىّ قالَ : العُمْق : إِذا كان صِفَةً للطَّرِيقِ فهو البُعْد ، وإِنْ كان صِفةً للبِئْر فهو طُولُ جِرابِها .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَمْقَيْن ، تَثْنِية عَمْق بالفَتْح : واد يَسِيلُ فى وَادِى الفُرْع .

وأَعماقُ الأَرْضِ : نواحِيها .

ورجل عُمْقِىُّ الكَلامِ ، بالضَّمِّ ، أَى : لِكَلامِه غَوْرٌ .

وتَعمَّقَ فى الأَمرِ : تَنوَّقَ فيه .

والمُتَعمِّقُ : المُبالِغُ فى الأَمرِ ، المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يَطلُبُ أَقصَى غايَتِه.

والعَمَق ، محركةً : واد فى دِيار بَنِى نُمَير ، لهم به ماءَة يُقال لها : العَمَقَة .

والعَمْقُ ، بالفَتْح : موضعٌ بالجَزِيرة.

(١) الديوان ١١٤ والعباب .

ومَوْضع بنَواحِي[1] اليَمامة لباهِلَة .

وناحِيَةٌ بمَرْعَش .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[ع م ش ق]

العُمْشُوق ، بالضم : العُنْقودُ يُؤكَلُ ما عليه ويُتْرك بَعضُه ، أهمَلَه الجَماعة ، ونَقَلَه الأَزهرِىّ فى « ع م ش » .

[ع م ل ق] *

(العَمالِيقُ والعَمَالِقَة : قَومٌ) من عاد (تَفرَّقُوا فى البِلادِ) وانْقَرَضَ أكثرهُم ، وهم (من وَلَدِ عِمْلِيق ، كقِنْدِيلٍ ، أو) عِمْلاق مثل (قِرْطَاس) الأَخِيرُ عن اللَّيْثِ (ابن لاوَذَ بنِ إرَم بنِ سَام) بنِ نوحٍ عليه السلام ، كما فى الصِّحاح . وفى المُقَدِّمة الفاضِلِية أنَّ لاوَذَ أخُو إرَم وأرفَخْشذ بنِى نُوحٍ عليه السلام .

وقال اللَّيْثُ : وهم الجَبابِرَةُ الذين كانُوا بالشَّامِ على عَهْدِ مُوسَى عليه السلامُ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : هم الجَبابِرة الذين كانوا بالشَّام من بَقِيَّة قَوْم عاد .

وقال ابنُ الجَوّانِىّ : عِمْلِيق : أَبُو العَمالِقة والفَراعِنَة والجَبابِرة بمِصْر والشَّام ، وكانُوا فبانُوا مُنْقَرِضِينَ .

وقالَ السُّهَيْلِىُّ : من العَمالِيقِ مُلوكُ مصر الفَراعِنةُ ، منهم الوَلِيدُ بنُ مُصْعَب ابن اشمير بن لهو بن عِمْلِيق ، وهو صاحِبُ موسى عليه السلام ، والرَّيّانُ ابنُ الوَلِيد صاحبُ يوسُفَ عليه السلام .

(والعَمْلَقَةُ : البَوْلُ والسَّلْح أو الرَّمىُ بِهِما) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَمْلَقَة : (التَّعْمِيقُ فى الكَلامِ) . ومنه حَدِيث خَبّاب : « أنّه رَأى ابنَه مع قَاصّ ، فأخَذَ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالقة ؟ هٰذا قَرْنٌ قد طَلَع » ، فشَبَّه القُصّاصَ بهم ، لِمَا فى بَعْضِهم من الكِبْر والاستِطالة على النّاس .

(١) أنشد الصاغانى فى العباب شاهدا على العَمْشِق قول عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ :
لمَنْ طَلَلٌ بالعَمْشِقِ أَصْبَح دارِسَا
تبدَّلَ آرامًا وعِينًا كَوانِسَا
وأنشده ياقوت أيضا للعمق : الوادى الذى يَسيلُ فى وادى الفَرْع .

(و) العِمْلاق (كقِرطَاس : من يَخْدَعُكَ بطَرْفِه) ، ونَصُّ المُحِيط : مَن يَخْدَع الناسَ بطَرْفه .

وفى النِّهاية : يُقال لمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ ويَخْلُبُهم : عِمْلاقٌ ، وقد شَبَّه القُصَّاصَ بالّذِين يَخْدَعُونه بكَلامِهم ، وهٰذا أَشْبَه .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

العَمْلق : الجَوْر والظُّلم .

والعَمْلَقَة : اختِلاطُ الماءِ فى الحَوْض وخُثُورَتُه . وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خالَوَيْهِ : العَمْلَقُ : الاختِلاط والخُثُورة ، ولم يُقَيِّدْهُ بماءٍ ولا غَيْرِه .

وعَمْلَقَ ماؤُهم : إذا قَلَّ .

والعِمْلاقُ : الطَّوِيلُ ، والجَمْع عَمالِيق وعَمالِقَة ، وعَمالِقُ ، بغَيْر ياءٍ ، الأَخِيرةُ نادِرةٌ .

وقد سَمَّوْا عَمْلَقاً كجَعْفرٍ ، وزِبْرِج ، وقِرْطَاس .

[ع ن د ق] *

(العُنْدُقَة ، كبُنْدُقَة) أَهملَه الجَماعةُ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَوضِعٌ فى (أَسْفَل البَطْنِ عِند السُّرَّة ، كأَنَّها ثُغْرَةُ النَّحْرِ) كما فى العُبابِ . وقالَ غَيرُه : هى ثُغرة السُّرَّةِ . ويُقالُ ذٰلك فى العُنْقُودِ من العِنَبِ ، وفى حَمْلِ الأَراك والبُطْمِ ، ونَحوِه ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ع ن ب ق] *

العُنْبُقَةُ[1] ، بالضمِّ : مُجْتَمعُ الماءِ والطِّينِ .

ورَجُلٌ عُنْبُق ، كقُنْفُذٍ : سَيِّىءُ الخُلُقِ ، كما فى اللِّسانِ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ع ن ز ق] *

العَنْزَقُ ، كجَعْفر : السَّيِّىءُ الخُلُق . يقال : عَنْزَقَ عليه عَنْزَقَةً أى ضَيَّق عليه ، كما فى اللسان .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

(١) أفرد اللسان مادة (عنبق) وقدمها على (عندق) مراعاة للترتيب .

[ع ن س ق]

عَنْسَق . قالَ فى النّوادِرِ : العَنْسَقُ ــ مِثال عَنْسَل ــ من النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ المُعرَّقَةُ . قــالَ :

* حَتّى رُمِيتُ بِمَــــزاقٍ عَنْسَــقِ *
* تَـأْكُلُ نِصفَ المُدِّ لَمْ يُلَبَّقِ *(١)

المِزاقُ : الّتى يَكادُ يَتَمَزَّق [عنها] جلدُها من سُرْعَتِها ، كما فى العُباب .

[] ومما يُسْــتَدرك عليه :

[ع ن ش ق] *

عَنْشَق ، كَجَعْفَرٍ : اســم ، كما فى اللِّســان .

[ع ن ف ق] *

(العَنْفَقُ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجَوْهَرِى . وقال ابنُ دُرَيْد : هــو (خِفَّــة الشَّىْءِ) وقِلَّتهُ ، (ومنه) اشْتِقاق (العَنْفَقَــة) . قال اللّيثُ : اسمٌ (لِشُعَيْرات بَيْنَ الشَّفَة السُّفْلَى والذَّقَنِ) .

(١) التكملــة ، والعباب ، وفيه « بمزَّافِ » وأنشده اللسان ــ كالأزهرى ــ فى (عنقس) برواية : « بمزاقِ عنقس » وتقدم فيها، وانظر التهذيب ٢٨٤/٣ والعنقس كالعنسق .

وقالَ غيرُه : هى ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والذَّقَن ، لخِفَّةِ شَعْرِها ، وقيلَ : هى ما بَيْن الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَــةِ السُّفْلَى ، كان عليها شَعْرٌ أَو لم يَكُنْ .

وقيل : هى مانَبَتَ على الشَّفَةِ السُّفْلَى من الشَّعَر .

وقال الأزهرِىُّ : هى شَعَراتٌ مــن مُقَــدِّمةِ الشَّفَــةِ السُّفْلَى . ورجُلٌ بادِى العَنْفَقَة : إذا عَرِى مَوضِعُها من الشَّعَر . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ فى عَنْفَقَتِــه شَعَراتٌ بِيض » والجَمْعُ عَنافِقُ ، قال :

* أَعْــرِفُ مِنْكم جُــدُلَ العَواتِقِ *
* وشَعَــرَ الأَقْفــاءِ والعَنافِــقِ *(١)

[ع ن ق] *

(العُنْقُ ، بالضَّمِّ ، و) قالَ سِيبَوَيْهِ : هو مُخفَّفٌ من العُنُقِ (بضَمَّتَيْن) .

(و) قولُه : (كأَمِير وصُرَدٍ) لم يَذكُرهما أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ فيما رَأَيتُ ، غيــر أَنِّى وَجَدْتُ فى العُبابِ قال ــ فى أَثْناءِ التركيبِ ــ : والعَنِيقُ : العَنَق ، فظَــنَّ

(١) اللسان وفى المحكم ٢ /٢٩٤ « جــدل » بالتحريك .

المُصنّفُ أنه العُنُق بضَمَّتَين ، وليس كذٰلِكَ ، بل هو العَنَق ، محركةً ، بمعنى السَّيْرِ ، ولٰكنّ المُصَنِّفَ ثِقَـةٌ فيمـا يَنقُله ، فيَنْبَغِى أن يكونَ مايأْتِى بـه مَقْبولاً : (الجِيدُ) ، وهو وُصْلَةُ ما بينَ الرأْسِ والجَسَدِ ، وقد فَرّقَ بينَ الجِيدِ والعُنُق بما هو مَذْكُور فى شَرْح الشّفاءِ للخَفاجِىّ فراجعْه ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ولٰكن قولهم : عُنُـقٌ هَنْعاءُ ، وعُنُـقٌ سَطْعاءُ يشهدُ بتَأْنِيث العُنُقِ . والتَّذكِيرُ أَغْلَبُ ، قاله الفَرَّاءُ وغيرُه . وقالَ بَعضُهم : من خَفَّفَ ذَكَّر ومن ثَقَّل أَنَّث .

وقالَ سِيبَوَيهِ : (ج) أى : جَمْعُهما (أَعْناق) لم يُجاوِزُوا هٰذا البِناءَ .

(و) من المَجاز : العُنُق : (الجَمَاعة) الكَثِيرة ، أو المُتَقَدِّمَةُ (من النَّـاس) مُذَكَّر . (و) قيـل : هم (الرُّؤَسـاءُ) مِنْهُم والكُبَراءُ والأَشْرافُ . وبهما فُسِّر قولُه تعـالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعناقُهم لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [1] أى : فتَظَلُّ أَشْرافُهم أَو جَماعاتُهم . والجَزاءُ يَقَع فيه الماضِـى فى مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ ، كما فى العُبابِ . وقيل : أرادَ بالأَعْناقِ هُنا : الرِّقـابَ ، كقـولك : ذَلَّتْ لـه رِقابُ القَـوْمِ وأَعناقُهم .

ويُقالُ : جاءَ القومُ عُنُقاً عُنُقاً ، أى : طَوائِفَ . وقال الأَزهرِىُّ : أى فِـرَقا ، كُلُّ جماعةٍ منهم عُنُقٌ . وقِيلَ : رَسَلاً رَسَلاً ، وقَطِيعاً قَطِيعاً . وقال الأَخْطَلُ :

وإذا المِئُـونَ تَواكَلتْ أَعْناقُهـا
فاحْمِلْ هُناكَ عَلى فَتىً حَمَّـالِ [1]

قالَ ابنُ الأَعـرابىّ : أعناقُهـا : جَماعاتُها . وقال غَيرُه : سَاداتُها . وفى الحَدِيث : «لايَـزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَـةً أَعناقُهم فى طَلَبِ الدُّنْيا» أى : جَماعات مِنْهم ، وقِيـلَ : أَرادَ بهم الرُّؤَسـاءَ والكُبَراءَ ، كما تقـدّم .

(و) العُنُق (من الكَرِشِ : أَسْفَلُها). قال أَبو حَاتِم : هو والقِبَةُ شَىءٌ واحد .

(و) العُنُق (من الخُبْزِ : القِطْعَـةُ

(١) سورة الشعراء ، الآية ٤ .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان .

منه) كذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ « من الخَيْرِ » كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِـىِّ . قالَ : يُقال : لفُلانٍ عُنُقٌ من الخَيْرِ ، أَى : قِطْعَةٌ قال : (ومِنْه) الحَـدِيثُ : (المُؤَذِّنُون أَطْولُ النَّاسِ أَعْناقـاً) يوم القيامةِ (أَى : أَكْثَرُهُم أَعْمالاً) . ويَشْهَدُ لذلك قَولُ مَنْ قالَ : إِنَّ العُنُق هو القِطْعَة من العَمَل[1] خَيْرا كانَ أَو شَرًّا . (أَو) أَرادَ أَنَّهم يَكُونُون (رُؤَساءَ) يَوْمَئِـذٍ (لأَنَّهم) أَى : الرُّؤَسـاء عند العَـرَبِ (يُوصَفُون بِطُولِ العُنُقِ) ، قالَـهُ ابنُ الأَثِير . ولو قالَ بطُولِ الأَعْناقِ كـان أَحْسَنَ . قال الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيك اليَرْبُوعِىّ :

يُشَبَّهُـون سُـيوفاً فى صَرامَتِهِـم
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[2]

(ورُوِى) إِعناقاً (بكَسْرِ الهَمْـزَة ، أَى) : أَكْثر (إِسْراعـاً إِلى الجَنَّـةِ) وأَعجلهم إِليها . وفى الحديث : « لايَزالُ المُؤْمِن مُعْنِقاً صالِحاً مالم يُصِب دَماً حَراماً » أَى : مُسْرِعاً فى طاعَتِه مُنْبَسِـطاً فى عَمَله .

(وفيه أَقوالٌ أُخَرُ سِتَّةٌ) :

أَحـدُها : أَنَّهم سُبّاقٌ إِلى الجَنَّة من قَوْلِهم : لـه عُنُق فى الخَيْـرِ ، أَى : سابقَة ، قالـه ثَعْلب .

الثانى : يُغْفَرُ لَهم مَدّ صَوْتهم .

الثالثُ : يُزادُون على النَّاسِ .

الرابعُ : أَنَّ الناسَ يومَئذ فى الكَرْبِ وهم فى الرَّوْح والنَّشاط مُتَطَلِّعُون ؛ لأَن يُؤْذَنَ لهم بدُخُولِ الجَنَّة .

وغَيْر ذٰلك ، كما فى الفائِق والنِّهاية وشرُوحِ البُخارى .

(و) من المَجازِ : (كَانَ ذٰلِك عـلى عُنُقٍ) الإِسلام ، وعُنُقِ (الدَّهْـر ، أَى : قَدِيمِ الدَّهْرِ) وقَدِيمِ الإِسلام .

(و) قَولُهم : (هم عُنُقٌ إِلَيْك ، أَى : مائِلُونَ إِلَيْك) و (مُنْتَظِـرُوك) . قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه قول الشاعِر يُخاطِبُ

(١) فى مطبوع التاج « من المال » والتصحيح من التهذيب ١/٢٥٤ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وطول أنقية الأعناق » والتصحيح من اللسان (نضو) والأغانى (١٣/٣٥٩) فى أخبار الشمردل ونسبه ، وصدره فيـه :
« يُشَبَّهُون قريشاً من تكلُّمِهم » وفيـه : « الأعناق والأَمَم » والأمم : جمع أَمَّـة وهى القامة ، وانظر الكامل / ٣٥ وأمـالى القالى (١/٣٢٨) والمثبت كروايته فى العباب.

أميرَ المُؤْمِنين عليَّ بنَ أَبِي طالِبٍ رَضِي الله عنه :

أَبلِـــغْ أَمِيـــرَ المُـؤْمِنـــــــــ
ـــــــين أخَا العِـراقِ إذا أَتَيْتَـا
أَنَّ العِـــــــراقَ وأَهْـلَـــــــه
عُنُــقٌ إليــكَ فهَيْــتَ هَيْتَـا (١)

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّهُم أَقبلُـوا إليكَ بَجماعتهم . يُقال : جـاءَ القومُ عُنُقا عُنُقا .

(وذُو العُنُق : فَرَسُ المِقْـدادِ بن الأَسْوَد) الكِنْدِيّ رضِيَ الله عنه . أَوردَه ابنُ الكَلْبِيّ فى أَنْساب الخَيْل .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب يَزِيدَ بـنِ عَامِــر بنِ المُلَوَّح) بن يَعْمُر ، وهـذا الشَّـدّاخ (٢) بنُ عَوْف بن كَعْب بـنِ عامِر بنِ لَيْث اللَّيْثِى .

(١) اللسان ، والثانى فى الصحاح وهما فى العباب وتقدم البيتـان فى (هيت) برواية « سَلْمٌ إليك » وهى رواية بصائر ذوى التمييـز (٣٦٢/٥) ونسبهما إلى زيد بن على بن أبى طالب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهـذا الشدّاخ ، أى : يعْمر ، كمـا ذكـره المصنف فى مادة « ش د خ» .

(و) ذو العُنُق : (شاعِـرٌ جُذَامِيٌّ) .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب خُوَيْلِد بن هِلالٍ) بنِ عامِر بنِ عائِذِ بنِ كَلْب بنِ عَمْرِو بن لُؤَىٍّ بن رُهْم بنِ مُعاوِيَةَ بن أَسْلَم بن أَخْمَس بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمـار (البَجَلِيِّ) الكَلْبِيّ ؛ (لِغِلَظِ رَقَبَته ، وابنه الحَجَّاج بنُ ذِى العُنُق جاهِلِيٌّ . ، و) كانَ (قَـدْ رَأَس) . قالَ ضِـرارُ بنُ الخَطَّاب الفِهْرِىُّ :

إن كُنــتُم مُنْشِـــدِى فوارِسكُـم
فأْتُوا الحُصَيْنَيْنِ وابنَ ذِى العُنُق (١)

(و) من المَجازِ : (أَعْناقُ الرِّيحِ : ماسَطَعَ من عَجاجِها) .

(والمِعْنَقَةُ ، كمِكْنَسَــة : القِلادَةُ) كما فى الصِّحاح والتَّهْذِيب ، وخَصَّصَه ابنُ سِيدَه فقال : تُوضَع فى عُنُق الكَلْبِ .

(و) قال ابنُ شُـمَيْلٍ : المِعْنَقَة : (الحَبْلُ الصَّغِير بَيْنَ أَيْدِى الرَّمْل) . قال الصاغانىُّ : (والقِياسُ مِعْنَاقَــة ، لِقَوْلِهم فى الجَمْع : مَعَانِيقُ الرِّمـال) ،

(١) العبـاب .

كــذا رُوِى عن ابن شُــمَيْل . قـــال الصاغانِىّ : أَو مَعانِقُ الرَّمل .

(وذو العُنَيْق ، كزُبَيْر : ع) .

(وذاتُ العُنَيْق : ماءَةٌ قُربَ حاجِرٍ) .

(والمَعْنَقَة ، كمَرْحَلَة : ما انعَطَــفَ من قِطَع الصُّخُورِ) . نقله الصّاغانِىُّ .

قال : (و) يُقال : (بَلَدٌ مَعْنَقَةٌ) أَى : (لامُقامَ به لِجُدُوبَتِه) ، هٰكذا ذَكَره . والذى فى النَّوادِرِ يُخالِفه ، كما سيأْتى .

(ويومُ عَانِقٍ : م) مَعْروف من أَيَّام العَرَب .

(والأَعْنَق : الطَّويل العُنُق) الغَلِيظُه ، وقد عَنِقَ عَنَقاً ، وهى عَنْقاءُ بَيِّنةُ العَنَقِ . وحكى اللِّحيانِىُّ : ماكان أَعْنَقَ ، ولقد عَنِق عَنَقاً ، يَذْهَبُ إِلى النَّقْلَةِ .(١)

(و) الأَعنَقُ : (فَحْــلٌ من خَيْلِهم) مَعْروف (يُنْسَب إِليه) يعنى بَناتِ أَعْنَق فإِنَّهُنَّ يُنْسَبْنَ إِليه ، كما سَيأْتى قَرِيباً .

(والكَلْبُ) الأَعْنَق : مَنْ (فى عُنُقِه بَياضٌ) كما فى العُبابِ والمُفْرداتِ .

(وإِبراهِيمُ بنُ أَعْنَق : مُحَدِّث) كما فى العُبابِ .

(وبَنــاتُ أَعْنَق : بَنــات دِهْقان مُتَموِّل) من الدَّهَاقِنَة . قال الأَصمعِىّ : هُنَّ نِساءٌ كُنَّ فى الدَّهْرِ الأَول ، يُوصَفْن بالحُسْنِ ، أَسْرَجْنَ دَوابَّهنّ ، لِيَنْظُــرن إِلى هٰذِه الدُّرَّة من حُسْنِها . وقالَ أَبــو العَبّاسِ : بَنــاتُ أَعْنَق : نِسْــوة كُنَّ بالأَهْوازِ ، وقد ذَكَرهُنَّ جَرِيرٌ للفَرَزْدَقِ يَهْجوه :

وفى مَاخُــورِ أَعْنَقَ بِتَّ تَزْنِــى
وتَمْهَــرُ ماكَدَحْتَ من السُّؤالِ(١)

(و) أَيضا (الخَيْــلُ المَنْسُوبَة إِلى أَعْنَقَ) الذى تقدم ذكره .

(وبالوَجْهَيْن فُسِّر قَولُ) عَمْرو (بنِ أَحْمَــر) الباهِلِــىِّ الذى أَنشَــدَه ابنُ الأَعرابِىِّ :

---

(١) قوله : « يذهب إلى النقلة » يريد أن الوصف حادث منتقل ، وليس بخلقــة .

(١) الديوان /٤٢٨ وروايته : « ماخور أَعْيَنَ » والمثبت كالتكملة والعباب .

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقَ مُسْرَجَاتٍ
لِرُؤْيَتِهِ يَرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا[1]

قال أَبو العّباس : مَنْ جَعَل أَعنَق رَجُلاً رواه « مُسْرِجات » بكَسْرِ الرّاءِ ، ومن جَعَله فَرساً رواه بفَتْحِها .

(و) طارَت به (العَنْقاءُ) أَى : (الدَّاهِيَة) قال :

*يَحْمِلن عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
*وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا *
*والدَّلْوَ والدَّيْلَم والزَّفِيرَا[2] *

وكُلُّهُنَّ دَواه ، ونَكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ، وإنّما هما باللّام ، وقد تُحذَفُ منهما اللّام ، وهما باقِيانِ على تَعْرِيفِهما .

(و) قالَ الجوهَرِيُّ : أَصْلُ العَنْقاءِ (طائِر) عَظِيم (مَعْرُوف الاسْم ، مَجْهُول الجِسْم) .

وقالَ أَبو حَاتِمٍ فى كِتاب الطَّيْر : وأَما العَنْقاءُ المُغْرِبة فالدَّاهِيَةُ ، وليسَتْ من الطَّيْرِ عَلِمْناها .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والمقاييس ٤ /١٦٣.
(٢) اللسان ، واقتصرت المقاييس ٤ /١٦٣ على المشطورين : الأول والثالث .

وقال ابن دُرَيْد : عَنْقاءُ مُغْرِب : كَلِمة لا أَصْلَ لها . يُقال : إنَّها طَائِرٌ عَظِيمٌ لايُرَى إلاَّ فى الدُّهُورِ ، ثم كَثُر ذٰلِك حتّى سَمَّوْا الدّاهِيَةَ عَنْقاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبة ، قال :

ولولا سُلَيْمانُ الخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ
به من يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[1]

وقِيلَ : سُمِّيت عَنْقاء لأَنَّه كان فى عُنُقِها بَياضٌ كالطَّوْق .

وقال كُراع : العَنْقاءُ فيما يَزْعُمون : طائِرٌ يكون عند مَغْرِبِ الشَّمس .

وقال الزَّجَّاج : هو طَائِر لم يَرَه أَحدٌ .

وقِيلَ فى قَوله تَعالَى : ﴿طَيْراً أَبابِيلَ﴾ [2] : هى عَنْقاءُ مُغْرِبة ، وقِيلَ : هو العُقابُ .

(و) قد (ذُكِرَ فى : غ ر ب) شَىْءٌ من ذٰلِك فراجِعْه .

(و) العَنْقاءُ : (لقب) رَجُلٍ من العَرَب ، وهو (ثَعْلَبَة بنُ عَمْرو) وعَمْرو

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٣٢ .
(٢) سورة الفيل ، الآية ٤ .

هو مُزَيْقِياءُ بنُ عامرِ بنِ حارثَةَ بنِ ثَعْلَبَة ابنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن مازِن . وقالَ ابن الكَلْبِيِّ : قيلَ له ذٰلك (لِطُولِ عُنُقِه) . وقالَ الشاعِـرُ :

أو العَنْقاءُ ثَعْلَبَـةُ بنُ عَمْـرٍو
دِمـاءُ القَـوْمِ للكَلْبَى شِـفاءُ[١]

قلتُ : وإلى ثَعْلبةَ يرجِـعُ نَسَـب الأَنْصارِ ، وهم بَنُو الأَوْس والخَـزْرج ابنَىْ ثَعْلبةَ العَنْقاءِ هٰذا .

(و) العَنْقاءُ : (أَكَمَة فَوْقَ جَبَـلٍ مُشْرِفٍ) ، قاله أَبو مَالِكٍ ، وقد تَقـدَّم ذٰلك للمصنف فى «غ ر ب» . وأَمـا قولُ ابنِ أَحْمر :

فى رَأْسِ خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْـرِفَة
لايُبْتَغَى دُونَهـا سَهْلٌ ولا جَبَلُ[٢]

فإِنّه يَصِفُ جَبَلاً ، يقولُ : لايَنْبَغِى أَن يَكونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَن منهـا .

(و) عَنْقاءُ : (مَلِكٌ من قُضـاعَةَ) ، والتَّأْنِيثُ عندَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ العَنْقاءِ .

(وابنُ عَنْقاءَ : شَاعِر) كما فى العُباب .

(وعُنْقَى ، كبُشْرَى :أَرْضٌ ، أَو وَادٍ) وبه رُوِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْب الهُـذَلِى المَذْكُور فى « ع م ق »[١] .

(و) العَنِيقُ (كأَمِير : المُعـانِقُ) . قالَ الشـاعِرُ :

وباتَ خَيـالُ طَيْفِكَ لِى عَنِيقـاً
إلى أَنْ حَيْعَـلَ الدَّاعِى الفَلاحَا[٢]

كما فى الصحاح ، وأَنشَدَ أَبو حنيفةَ :

وما راعَنِـى إلاَّ زُهـاءُ مُعانِقِـى
فأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَـا[٣]

(والعَنَق ، مُحَرَّكَةً) : ضَـرْبٌ من السَّيْرِ ، وهو (سَيْر مُسْبَطِرٌّ) مُنْبَسِـط (لِلإِبلِ والدَّابَّةِ) . ومنـه الحَـدِيث : « أَنَّه كان يَسِيرُ العَنَقَ فإذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ » . وقال أَبو النَّجْم :

* ياناقُ سِـيرِى عَنَقـاً فَسِيحـا *
* إلى سُـليمـانَ فنَسْـتَرِيحَا[٤] *

(١) العباب والمقاييس ٤ / ١٦٢ ، وهو لعوف بن الأحوص فى قصيدته فى المفضليات (١ /١٧١) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) يعنى قوله – وأنشده أيضاً فى العباب – :
لمـا ذكرتُ أخـا العَمْقَـى تأوّبَـنى
هَـمٌّ وأفرَدَ ظهـرِى الأغلبُ الشّيـحُ
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العَنَق : (طُولُ العُنُق) ، وقد عَنِقَ ، كفَرِحَ .

(و) العَناقُ (كسَحاب : الأُنثَى من أَولادِ المَعزِ) ، زادَ الأَزهرِىُّ : إذا أَتَتْ عليها سنةٌ . وقالَ ابنُ الأَثِير : مالم يَتِمَّ له سَنَة . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابى لقُرَيْطٍ يَصِف الذِّئبَ :

حَسِبتَ بُغامَ راحِلَتى عَناقاً
وما هى وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

فلو أَنِّى رَميتُك من قَرِيبٍ
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِ[1]

(ج) فى أَقلّ العَدَد ثَلاثُ (أَعْنُق) وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ . قال الفَرَزْدَقُ :

دَعْدِعْ بأَعنُقِكَ القَوائِمَ إنَّنى
فى باذِخٍ يابنَ المَراغَةِ عالِ[2]

(و) الجَمْع الكَثِير (عُنوقٌ) . قال الأَزهرىّ : هو نادِرٌ . قال أَوسُ بنُ حَجَر :

(١) اللسان ، وأيضا (بغم ، عقا) وتقدم فى (ويب) .

(٢) شرح الديوان ٢ /٧٢٦ واللسان .

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[1]

وأَنشَد ابنُ السِّكِّيت :

أَبوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنوفَ عُنُوقِه
بأَظْفارِه حتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا[2]

وقال سِيبَوَيْهِ : أَما تَكْسِيرُهم إيّاه على أَفْعُل فهو الغَالِب على هٰذا البِناءِ من المُؤَنَّثِ . وأَما تَكْسِيرُهم له على فُعُول ، فلِتَكْسِيرهم إيّاه على أَفْعُل ؛ إذ كانا يَعْتَقِبان على باب فَعْل .

(وفى المَثَل : « العُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ » يُضرَب فى الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ) . وفى حدِيث الشَّعْبِىّ : « نَحْنُ فى العُنُوقِ ولم نَبْلُغ النُّوق » قال ابنُ سِيدَه :وفى المَثَل: « هٰذه العُنُوقُ بعد النُّوق » يقول :مَالُكَ العُنُوقُ بعدَ النُّوق ، يُضرَبُ للذى يكونُ

(١) الديوان ١٤٠ (فى الزيادات) واللسان ، وأيضا (ظأب) و (صوع) وفى (زنم)أنشد للمعلى بن حمّال العبدى :
وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُوع عُنُوقَها أَحْوَى زنيمُ
يفرِّق بينها صَدْعٌ رباعٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِب الغريمُ

(٢) اللسان ونسبه فى (محق) إلى صبرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن قيس ويأتى للمصنف فيها .

على حالَة حَسَنة ، ثم يركبُ القَبِيحَ من الأَمر ، ويَدَعُ حالَه الأُولى ، وينحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ . قال الأَزْهَرِيّ : يُضرَب للذى يُحَطُّ عن مَرْتَبَتِه بعد الرِّفْعَــةِ . والمَعْنَى أنه صار يَرْعَى العُنوقَ بعـد مَاكانَ يَرْعَى الإبِلَ ، وراعِي الشَّاءِ عندَ العربِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، وراعِي الإِبل عَزِيز شَرِيف .

(وعَناقُ الأَرضِ : دَابَّة) صَيَّــادَة ، يُقالُ لها : التُّفَّةُ ، والغُنْجُل ، وهــى أَصْغَرُ من الفَهْدِ الطَّويلِ الظَّهْرِ . وقالَ الأَزهرىُّ : فَــوقَ الكَلْبِ الصِّينِــىِّ ، يَصِيدُ كما يَصِيد الفَهْدُ ، ويأْكُــلُ اللَّحْمَ ، وهو من السِّباعِ . يُقال : إنه لَيْسَ شىءٌ من الدَّوابِّ يُوَبِّر ، أى : يُعَفِّى أَثَــره إذا عَــدَا غيرَه وغيرَ الأَرْنَب ، وجمعُه عُنُوقٌ أيضاً (عَجَمِيَّتُه سِياهْ كُوشْ) قال : وقد رأيتُه بالبَادِيَــةِ ، وهو أَسودُ الرَّأْسِ ، أَبيضُ سائِره .

(والعَناقُ أَيضا : الدَّاهِيَة) . يقال : لَقِيَ فُلان عَناقَ الأَرض ، وأُذُنَىْ عَناق ، أى : دَاهِيَة .

(و) قِيلَ : (الأَمرُ الشَّدِيد) . قال :

* إذا تَمطَّيْــنَ على القَيــاقِــى *
* لاقَيْنَ منــه أُذُنَــىْ عَنــاقِ[1] *

أى : من الحادِى ، أو من الجَمَل .

(و) يُقال : رَجَع فُلانٌ بالعَناقِ : إذا رَجَع خائِباً ، يُوضَعُ العَناقُ مَــوْضِــعَ (الخَيْبة) ، قال :

أَمِن تَرْجِيــع قارِيَــةٍ تَركْتُــم
سَــبَايَاكُم وأُبتُــم بالعَنــاقِ[2]

وصَفَهُم بالجُبْــن . وقارِيَة : طَيْر أخضَرُ يُنذِرُ بالمَطَرِ . يَقُولُ : فَزِعْتُم لمَّا سَمِعْتُم تَرْجِيعَ هٰذا الطَّائرِ فتركْتُم سَبايَاكم ، وأُبتُم بالخَيْبة[3] .

(كالعَنَاقَة) .

---

(١) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) فى عبارته تصرف ، ولفظه فى اللســان ، والمحكم (١/١٣١) : « القارِيَة : طيــر أخضر تحبه الأعرابُ ، يُشبِّهون الرجــل السخى بهــا ، وذلك لأنه يُنْــذِر بالمطر ، يقول : فزعتم . . . إلخ » .

عنق

(و) العَناقُ : (الوُسْطَى من بَنـاتِ نَعْش) الكُبَـر (و) قـد (ذُكِـر فى : ق و د) تَفْصِيلا ، وأَشَرْنا له هُناك .

وفى شَرْح الخُطْبة :

(و) العَناقُ : (زَكاةُ عامَيْن ، قِيلَ : ومنه قَولُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنـه) لِعُمَرَ بنِ الخطَّاب رَضِى اللهُ عنه حِينَ حارَب أَهْلَ الردَّة : «(لو مَنَعُونى عَناقاً) ممـا كانوا يُؤَدُّونَه إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم لقاتَلْتهُم عليـه» . (ويُروَى : عِقالاً ، وهو زَكاةُ عَام) . وقال ابن الأَثِير : فى الرِّواية الأُولَـى دَلِيلٌ على وُجُوب الصَّدقةِ فى السِّخالِ ، وأَنّ واحدةً منها تُجزِىءُ عن الواجبِ فى الأَرْبَعِينَ منها إذا كانت كُلُّهـا سِخالاً ، ولا يُكلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّـة . قال : وهو مذهب الشَّافِعىّ . وقـال أَبو حَنِيفةَ : لاشىءَ فى السِّخالِ ، وفيه دَلِيلٌ على أَنَّ حَوْل النِّتاج حَوْلُ الأُمَّهـات ، ولو كان يُسْتَأْنَف لها الحَوْل لم يُوجَدْ السَّبيلُ إلى أَخْذِ العَناقِ .

(و) العَناقُ : (فَرسُ مُسْلِم بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ) من نَسْلِ الحَرُونِ بنِ الخُـزَزِ ابن الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ .

(و) العَناق : (ع) ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَنـاقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّـه
من البَغْىِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[1]

(و) قيل : العَناقُ : (مَنارَةٌ عادِيَّـة بالدَّهْناءِ ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ) فى شِعْره ، وبه فُسِّر البَيْتُ الذى تَقَدَّمَ له . وقال أَيْضا يَصِفُ ناقَتَه :

مُراعاتُك الآجـالَ مابَيْنَ شـارِعٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقِ الأَواعِسُ[2]

قال الأَزهرِىُّ : رأَيتُ بالدَّهْناء شبه مَنارة عادِيَّة مَبْنِيَّة بالحِجارَةِ ، وكـان القَومُ الذين أَنَا مَعَهم يُسَمُّونَها عَنـاقَ ذِى الرُّمَّة ، لِذِكْرِه إِيَّاها فى شِعْرِه .

(و) العَناقُ : (وادٍ بأَرضِ طَيِّئٍ) بالحِمَى ، عن الأَصمَعِىِّ ، كمـا فى العُبابِ . وأَنشَد للرَّاعِى :

(١) الديوان ١٠٦ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (عناق) .

(٢) الديوان ٣٢٠ واللسان والتكملة والعباب .

تَبصَّرْ خَلِيلِي هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحمَّلْنَ من وَادِي العَناقِ فثَهْمَدِ (١)

ويُروَى : «من جَنْبَي فِتاق» (٢) .

وفى اللِّسان : قال الأَصمَعِيُّ : العَناقُ بالحِمىَ ، وهو لِغَنِيٍّ ، وقيل : وادِي العَناقِ بالحِمَى فى أَرْضِ غَنِيٍّ . وأَنشدَ قَوْلَ الرَّاعى .

قلتُ : فهٰذا هُوَ الصَّواب . وقولُ المُصَنِّف : بأَرْضِ طَيِّيءٍ تَصْحِيف تَبِع فيه الصَّاغانِيَّ ، والصوابُ بأَرْضِ غَنِيٍّ ، ويَدُلُّك على أَنَّه خطأٌ أَنَّه لَيْس لِطَيِّيءٍ بالحِمَى أَرضٌ ، فتأَمَّل ذٰلِك .

(والعَنَاقَان : ع) . قالَ كُثَيِّرٌ يَصِف الظُّعْنَ :

قوارِضُ حِضْنَيْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدُ شَرْقِيِّ العَناقَيْنِ عِيرُها (٣)

(و) العَنَاقَةُ : (كسَحَابة : ماءَةٌ لِغَنِيٍّ) . قال أَبُو زِياد : إِذا خَرَج عامِلُ بَنِى كِلاب مُصدِّقا من المَدِينة فأَوَّل مَنْزِل يَنْزِله ويُصَدِّقُ عليه أُرَيْكة ، ثم العَناقَة . قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فإِنَّك لَاقٍ بالعَنَاقَةِ فارْتَحِل
بِسَعْدِ أَبِى مَرْوانَ أَو بالمُخَصَّرِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (العانِقَاءُ) : جُحْر (من جِحَرَةِ اليَرْبُوع) يَملؤُها تُرابا ، فإِذا خاف اندَسَّ فيه إِلى عُنُقِه . وقال غَيرُه : يَكونُ للأَرْنَب كَذٰلِك . وقال المُفَضَّل : يقال لجِحَرَةِ اليَرْبُوع : النَّاعِقَاءُ ، والعانِقَاءُ ، والنَّافِقاءُ ، والرَّاهِطَاءُ ، والدَّامَّاءُ . (وتَعَنَّقَ) ها ، وتَعنَّقَ بها : إِذا (دَخلَها ، و) كذٰلك (الأَرنَبُ) إِذا (دَسَّ رَأْسَه وعُنُقَه فى جُحْرِه) تَعنَّقَ ، والأَرْنبُ تُذَكَّروتُؤَنَّثُ .

(والتَّعانِيقُ : ع) . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

صَحَا القَلبُ عن سَلْمَى وقَدْ كانَ لا يَسْلُو
وأَقْفرَ من سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثُّجْلُ (٢)

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) بهذه الرواية أورده ياقوت فى (فتاق) .
(٣) شرح الديوان ٣١٢ ومعجم البلدان (عناقان) .

(١) فى مطبوع التاج والعباب «أو بالمحضر» والمثبت من معجم البلدان (العناقة) وهو فى شعر ابن هرمة /١٣٣ واستظهر جامعه أن تكون الرواية «المُحَسَّرِ» .
(٢) شرح الديوان /٩٦ وروايته «فالثُّقْلُ» =

(و) التَّعَانِيقُ أَيضا : (جَمْع تُعْنُوق، بالضَّمّ للسَّهْل مِنَ الأَرْضِ) ، وكأَنّه من ذٰلك يُسَمَّى الموضع .

(والمِعْناقُ : الفَرَسُ الجَيِّدُ العَنَق) أَى : السَّير ، وقد أَعْنَقَ إِعناقاً (ج : مَعانِيق) .

(وأَعْنَقَ الكَلْبَ ، جَعَلَ فى عُنُقه قِلادَةً) ، نقلَه الجوهرىُّ .

(و) أَعنَقَ (الزَّرعُ : طَالَ ، وطَلَع سُنْبُله) ، كأَنَّه صارَ ذا عُنُق .

(و) من المَجازِ : أَعْنَقَتِ (الثُّرَيَّا) أَى : (غَابَت) قال :

كأَنِّى حِينَ أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا
سُقِيتُ الرَّاحَ أَو سَمًّا مَدُوفَا[1]

وقِيلَ : أَعْنَقَتِ النُّجومُ : إِذا تقدَّمَتْ للمَغِيبِ .

(و) أَعنقَتِ (الرِّيحُ) أَى : (أَذْرَتِ التُّرابَ) وهو مَجاز .

(والمُعْنِقُ ، كمُحْسِنٍ : ماصَلُبَ وارْتَفَع من الأَرْض وحَوالَيْه سَهْلٌ) ، وهو مُنْقادٌ نحو ميل وأَقَلّ من ذٰلِك ، والجمع مَعَانِيقُ . توَهَّمُوا فيه مِفْعالاً لكَثْرةِ مايَأْتِيانِ معاً ، نحو : مُتْئِم ومِتْئَام ومُذْكِر ومِذْكار .

(ومَرْبَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : مُرتَفِعة) طَوِيلَةٌ . قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ يَصِفُها :

عَنْقاءَ مُعْنِقَةٍ يكونُ أَنِيسُها
وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[1]

(وعَنَّقَ عليه تَعْنِيقاً : مَشَى وأَشْرَفَ)

(و) عَنَّقَت (كوافِيرُ النَّخْلِ) جمع كَافُور : (طَالَت) ولم تفلق .

(و) عَنَّقَت (استُه : خَرَجَت) .

(و) عَنَّقَتِ (البُسْرَةُ) : بَقِىَ منها حَوْلَ القِمَعِ مِثْلُ الخاتَمِ ، وذٰلِكَ إِذا (بَلَغَ التَّرْطِيبُ قَرِيباً من قِمَعِها) .

(و) عَنَّق (فُلاناً) أَى : (خَيَّبَه) ، من العَناقِ بمَعْنَى الخَيْبَةِ .

— وقال : («وروى أبو عمرو : «فالشُّجْلُ») واللسان والعباب ومعجم البلدان (التعانيق ، الشجل ، الثقل) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٧ وروايته : «عيطاء معنقة» والعيطاء : الطويلة العنق ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان، والجمهرة ٣ /١٣٢ والمقاييس ٤ /١٠٩ .

(والمُعَنِّقَةُ ، كمُحَدِّثة : دُوَيْبَّــةٌ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ بكَسْـرِ الميم ، والجَمْع مَعانِقُ ، قال أَبو حاتِم: المَعانِقُ : هى مُقَرِّضاتُ الأَساقِى ، لهـا أَطْواقٌ فى أَعْناقِها ببياضٍ .

(والمُعَنِّقاتُ) كمُحَدِّثات : (الطِّوال من الجِبَالِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه «الحِبال» بالحَاء المُهْمَلة .

(وقولُه صَلَّى اللهُ عليـه وسَـلَّم لأُمِّ سَلَمَة رَضِى الله عَنْها) حينَ دَخَلَت شاةٌ لجارٍ لها ، فأَخذَت قُرْصاً من تحت دَنٍّ لها ، فقامَتْ إليها فأَخَذَتْها من بَيْنِ لَحْيَيْها ، فقالَ : «(ماكان يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها) إنه لاقَلِيل من أَذَى الجَارِ» (أَى : تَـأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِرِيها ، أَو) مَعْناه: (تُخَيِّبيها ، مِن عَنَّقَه) إذا(خَيَّبه) كما ذُكِر قريبــاً (ورُوِى : تُعَنِّكِيها) بالكافِ ، والتَّعْنِيكُ : المَشَقَّةُ والتَّعْنِيف، كما سَيَأْتِى . قال الصاغانِىُّ : (ولـو رُوِى تُعَنِّفِيها بالفَاء) من العُنْف (لكان وَجْهاً) قريباً إذا وافَقَت الرِّواية .

(وتَعانَقَا) واعْتَنَقا بِمَعْنًى واحِد .

(و) قيل : (عانَقَا فى المَحَبَّة)مُعانَقَة وعِناقاً ، وقد عانَقَه إذا الْتَزمه فأَدْنَـى عُنُقَــه من عُنُقِــه . وقال الجَوْهَرِىُّ : العِناقُ : المُعانَقَةُ ، وقد عانَقَــه : إذا جَعَلَ يَدَيْهِ على عُنُقِه وضَمَّه إلى نَفْسِه . (واعْتَنَقَا فى الحَرْب ونَحْوِهــا) . وقد يَجُوز الافْتِعال فى مَوْضع المُفَاعَـلَة ، فإذا خَصَصْتَ بالفِعْـلِ واحــدا دُونَ الآخر لم تَقُل إلاَّ عانَقَه فى الحَالَين .

قال الأَزهرِىُّ : وقد يَجوزُ الاعْتِناق فى المودَّة كالتَّعانُق ، وكُلٌّ فى كُلٍّ جائز .

(والمُعْتَنَق)على صِيغَة اسمِالمَفْعُول : (مَخْـرَجُ أَعْنـاقِ الجِبـالِ) صوابُه «الحِبال» بالحاءِ المهملة (مِنَالسَّرابِ) قال رُؤْبَة يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

• تَبْـدُو لنا أَعلامُه بَعْدَ الغَـرَقْ •
• فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَـقْ •
• خارِجَــةً أَعناقُهــا من مُعْتَنَـقْ •
• تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْـلاةِ الوَهَـقْ[1] •

أَى : اعْتَنَقَت فأَخرجَت أَعْناقَها .

(١) الديوان ١٠٤ واللسان واقتصر على الأول والثالث ، والتكملة والعباب والثالث فى المقاييس ٤ / ١٦٠ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على امْتِدادٍ فى شَىْءٍ إمّا فى ارْتِفاعٍ ، وإمّا فى انْسِياحٍ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَجُلٌ مُعْنِقٌ ، وامرأةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا العُنُقِ .

[و] هَضْبة عَنْقاءُ : مُرْتَفِعةٌ طويلةٌ .

والتَّعَنُّق : العَضْر بالعُنُق .

واعْتَنَقَت الدّابّةُ : وَقَعت فى الوَحْلِ ، فأخْرَجَت عُنُقَها .

وعُنُقُ الصَّيْفِ والشّتاء : أوَّلُهما ومُقَدَّمَتُهما على المَثَل ، وكذلِكَ عُنُق السِّنِّ . قال ابنُ الأعرابِىّ ، قُلت لأعرابىٍّ : كم أتَى عَلَيك ؟ قال :أخَذْت بعُنُقِ السِّتِّين ، أى : أوَّلها ، والجَمْع أعناقٌ .

وعُنُق الرَّحِمِ : ما استَدَقَّ منها مِمّا يَلِى الفَرْجَ .

وفى الحَدِيثِ : «يَخرُج عُنُقٌ من النّارِ » أى : تَخْرُجُ قِطْعةٌ من النار .

وقال ابنُ شُمَيْل : إذا خَرَجَ من النَّهرِ ماءٌ فجَرَى فقد خَرَج عُنُقٌ .

وهُم عُنُقٌ عليه ، كقَوْلهم : هُمْ إلْبٌ عليه .

والعُنُق : القِطْعَة من المالِ .

وسَيْرٌ عَنِيقٌ ، كأمِير : مثل عَنَقٍ ، وهُما اسْمان من أعْنق إعناقا .

ودابّةٌ مُعنِقٌ ، وعَنِيق : مثل مِعْناق .

وفى الحديث : «فانطَلَقْنا مَعانِيقَ إلى النّاس نُبَشِّرُهم» قال شَمِر : أى مُسْرِعين.

وفى حَدِيث أصحاب الغارِ : «فانْفَرَجَتِ الصَّخْرةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِين» أى مُسْرِعين ، من عانَق ، مثل أعنَق : إذا سَارَع وأسْرع ، ويُرْوَى : مَعانِيق .

ورَجُلٌ مُعْنِق ، وقوم مُعنِقُون ومَعانِيق. وقال ذُو الرُّمّة :

أشاقَتْكَ أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ
بأدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقات النَّوادِرِ (١)

المُعْنِقاتُ : المُتَقَدِّمات منها .

وفى نَوادِرِ الأعْراب : بلادٌ مُعْنِقةٌ ومُعْلِقة : بَعِيدَةٌ ، وقد أعنَقَت ،وأعْلَقت

(١) الديوان ٢٨٢ واللسان .

ويقال : عَنَقَت السَّحابةُ :إذا خَرَجَت من مُعْظَمِ الغَيْمِ تَراهَا بَيْضاءَ لإشْراقِ الشَّمْس عليها . قال :

* ما الشُّرْبُ إلاَّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ *
*في يومِ غَيْمٍ عَنَقَت فيه الصُّبُرْ[1] *

وقال ابن بَرِّيّ : ناقَةٌ مِعْناقٌ : تَسِير العَنَق . قال الأَعْشَى :

قَد تجاوَزْتُها وتَحْتِي مَرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعَّابةٌ مِعْناقُ[2]

وفى الحَدِيث : «أعنَقَ لِيَمُوت»أى : أنَّ المَنِيَّةَ أَسْرَعَت به ، وساقَتْه إلى مَصْرَعِه .

والعَناقُ ، كَسَحابٍ : الحَرَّةُ .

والعُنُق ،بضمتين:جمع عَناق للسَّخْلَة . وأنشدَ ابنُ الأعْرابِيّ :

لا أَذْبَحُ النَّازِيَ الشَّبُوبَ ولا
أَسْلُخُ يومَ المُقامَةِ العُنُقَا

لا آكُلُ الغَثَّ فى الشِّتاءِ ولا
أَنصَحُ ثَوْبِي إذا هُوَ انْخَرَقَا[3]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ واللسان .
(٣) اللسان والمحكم ١/١٣٠ وفى الفاخر /٦٨ نسبه المفضل الضبى إلى العيّار بن عبد الله =

وشاةٌ مِعْناق : تَلِدُ العُنُوقَ ، قال :

*لَهْفِي على شَاةِ أَبِي السَّبَّاقِ *
*عَتِيقَةٍ من غَنَمٍ عِتَاقِ *
*مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْناقِ[1] *

وقال عليُّ بنُ حَمْزَةَ : العَنَاقُ : المُنْكَر ، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِرِ السَّابِق : «وأَبْتُم بالعَناقِ[2] » أى : بالمُنْكَر .

وجاءَ بأُذُنَى عَناقٍ أى بالكَذِب الفاحِش .

وقَولُ أَبِي المُثَلَّم يَرْثِي صَخْرَ الغَيِّ :

حَامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْ
ـناقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ[3]

أى : يُعْنِقُ فى أَثَر طَرِيدَتِه . ويُرْوَى: «مِعْتاق» بالتَّاء ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه .

ويُقال : الكَلامُ يأْخذُ بعضُه بأَعْناقِ بَعْضٍ ، وبعُنُقِ بَعْضٍ ، وهو مجازٌ .

= الضبيّ ، وللشعر خبر هو مورد المثل : «آكُلُ لحمِي ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ » .
(١) اللسان ، وتقدم فى (رغس) .
(٢) يعنى البيت :
أمِنْ تَرجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُم
سَبَاياكُم وأُبْتُم بالعَنَاقِ ؟!
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ والعباب ، ويأتى فى (وعق) وتقدم فى (عتق) .

عوق

واعتَنَق الأمــرَ : لَزِمَه . واعتَنَقَت الرِّيحُ بالتّرابِ ، من العَنَق ، وهو السَّيْر الفَسِيحُ .

وعُوجُ بنُ عُنُق ، يأْتى فى الحَـرْفِ الذى بَعْدَه .

والمُعَنِّقة ، كمُحَدِّثة : حُمَّى الدِّقِّ ، مولّدة .

والمَعانِقُ : خيولٌ مَنْسُوبةٌ للعَـرَبِ . يَقولُونَ فى الواحِدِ : مِعْنَقى ، بكسـر الميـم .

[ع و ق] *

(العَوْقُ : الحَبْس والصَّرْفُ). يُقال : عاقَه عن كذا يَعُوقُه : إذا حَبَسه وصَرَفَه وأَصْلُ عَاقَ عَوَق ، ثم نُقِلَ من فَعَل إلى فَعُل ، ثم قُلِبت الواوُ فى فَعُلْت أَلفـا ، فصارَت عاقْتُ ، فالتقَى ساكِنَان :العَيْن المُعْتَلّة المَقْلُوبة أَلِفاً ، ولام الفِعْـل ، فحُذِفَت العَيْن ؛ لالتِقائِهما ، فصـار التَّقْدِيرُ عَقْتُ ، ثم نُقِلت الضَّمّـة إلى الفَاءِ ؛ لأَنَّ أصلَه قَبْل القَلْب فَعُلْـت فصار عُقْت ، فهٰذه مراجَعَةُ أَصْـلٍ إلاّ أَنَّ ذٰلِك الأَصلَ الأَقْربُ لا الأَبْعد ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِه العَيْنِ فى صِيغَة [المثال] [1] إنما هوفَتْحَة العَيْن التى أَبدلت منهاالضَّمّة ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيل ابنُ جِنّى .

(و) العَـوْق أيضـا : (التَّثْبِيـط كالتَّعْوِيق والاعْتِياقِ) يقال : عاقَه عن الوَجْه الذى أَرادَه عَائِق وعَقّاه وعَـوَّقه واعْتاقَه كله بِمَعْنى ، وفى التَّنْزِيل : ﴿قد يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقينَ مِنكُم﴾ [2] وهم قَومٌ من المُنافِقِين كانوا يُثَبِّطون أنصـارَ النَّبِىِّ صلّى الله عليه وسلم عن نُصْرَته صَلّى الله عليه وسلم ـ وقال رُؤْبَة :

* فسَـكَّنَ اللهُ القُلـوبَ الخُفَّقَـا *

* واعْتاقَ عَنْه الجاهِلينَ العُوَّقـــا *

* من العِـدَا والأَقْربِينَ العُقَّقَا [3] *

(و) العَوْق : (الرَّجلُ الذى لاخَيْـر عنده) . قال رُؤْبة :

* فَذاكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ [4] *

(ويُضَم) نَقَله الصّاغانِىُّ (ج :أَعواقٌ)

(١) زيادة من المحكم ٢/١٩٥ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ١٨ .
(٣) الديوان ١١٤ والعباب .
(٤) الديوان ١٧٣ فى الزيادات ، واللسان .

(و) العَوْقُ أَيضاً : (مَن يُعَــوِّقُ النّاسَ عن الخَيْرِ ، كالعَوْقَةِ) بالهــاءِ .

(ولا يَكُون ذٰلِك آخِرَ عَوْق) أَي : (آخِــرَ دَهْــر) .

(و) يُقــال : (عاقَنِى) عن الأَمْــر الذى أَردت (عَائِقٌ) وعَقَانِى عائِقٌ .

(وَعَوْق ، بالفَتْحِ ، والضَّمّ ،وككَتِف بِمَعْنًى) وَاحِد ، أَى : صارِفٌ ومُثَبِّــطٌ وشَــاغِلٌ .

(ويَعُوق : صَنَم) كانَ لِكِنــانَةَ عن الزَّجّاج ، وقِيلَ : كانَ (لِقَوْم نُــوحٍ) عَلَيهِ السَّلامُ ، كما فى الصِّحاحِ (أَو كانَ رَجُلاً من صالِحِى) أَهلِ (زَمانِه ، فلمّا ماتَ جَزِعُوا عليه ، فأَتاهُم الشَّيْطانُ فى صُورةِ إِنْسان ، فقالَ : أُمَثِّلُه لكُــم فى مِحْرابِكم ، حتى تَرَوْه كُلّما صَلَّيْتُم ، ففَعَلوا ذٰلك به ، وبِسَبْعَةٍ من بَعْــدِه من صَالِحِيهم ، ثم تَمادَى بهمُ الأَمْــرُ إِلى أَن اتَّخَــذُوا تِلْكَ الأَمْثِلَــةَ أَصــنَاماً يَعْبُدُونَها) من دُونِ الله ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبيرا . ومنه قولُه تَعالَى: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾ [1] قالَ اللَّيثُ : كــذا بَلَغَنا ، ونَقَلَه الأَزْهرِىُّ أَيضاً ، ولَيْس فى نَصِّ اللَّيْثِ : وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه .

(وعَوائِقُ الدَّهْرِ : الشَّواغِلُ من أَحْداثِه) يكون جمع عَائِقَةٍ ، أَو عَوْق على غــيرِ القياس . قال أَبو ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

أَلا هل أَتَى أُمَّ الحُوَيْرث مُرسَــلٌ
نَعَم خالِدٌ إِن لم تَعُقْه العَوائِقُ [2]

وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

تَعْرِفُ هٰــذِى القُلُوبَ حَقًّــا إِذا
هَمَّتْ بخَيْــرٍ عاقَت عَوائِقُهــا [3]

وقالَ أَبو عَمْرٍو : هو لمَوْلًى لِخُزاعةَ يُقال له : ابنُ الوارِش . وقيلَ : لِسابقٍ البَرْبَرِىّ [4] .

(و) قَولُهم : (ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّــقٌ : إِتْباع) وقِيلَ : عَيِّقٌ بمَعْنَى ذِى تَعْوِيقٍ ، وليس بإِتْباعٍ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّــف قريبــاً .

---

(١) سورة نوح ، الآية ٢٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥٦ ، والعباب ، والأساس .
(٣) الديوان ٤٢ والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « الدبيرى » والمثبت من العباب .

(ورجُلٌ عُوَق ، كَصُرَد ، وعِنَب ، وهُمَزة) ، واقتصر الجوهَرِيُّ على الأُولى والأَخيرة . والثّانيةُ عن ابنِ الأعرابيِّ ، وضَبَطَه بعضٌ ككَتِف (وعَيِّقٌ ،كَكيِّس وعَيَّق بالفَتْح) أى : بفَتْح الياءِ المُشَدَّدَة : (ذُو تَعْوِيقٍ) للناسِ عن الخَيْر (وتَرْبِيثٍ) لأَصْحابِه ، لأَنَّ عِلَلَ الأُمورِ تَحْبِسه عن حاجَتِه ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّى للأَخْطَل :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمُود شمائِلُه
عِنْدَ الحَمالَةِ لا كَزٌّ ولا عُوَقُ[1]

(و) قالَ ابن دُرَيْد : رَجُلٌ عُوَّق (كقُبَّرٍ) : إذا كان (يُثَبِّطُ النّاسَ عن أُمُورِهم) شَدَّد الواوَ الأَرْزَنِيُّ ، وأَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ فى الجَمْهَرة .

(أَو) رَجُلٌ عُوَّقٌ : (جَبَانٌ) بلُغَةِ هُذَيْل خاصَّة ، نقلَه ابنُ دُرَيْد أيضا . وقيل : رجل عُوَّق : تَعْتاقُه الأُمور عن حاجَتِه . قال الهُذَلِىّ[2] :

(١) الديوان ٢٦٣ واللسان .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ٤٧١ وهو لمالك بن خالد الهذلى . « قال الأصمعى : قيل فى يوم العرج ، وهو يوم أوقعت بنو لحيان بخزاعة » .

فِدًى لِبَنِى لِحْيانَ أُمِّى فإِنَّهم
أَطاعُوا رَئِيساً منهمُ غيرَ عُوَّقِ[1]

(و) العُوَّقُ أَيضاً : (جَمْع عائِق) . قال رُؤْبَةُ :

* واعْتاقَ عنهُ الجاهِلِينَ العُوَّقَا[2] *

قالَ : (و) أَمّا العُوَقُ (كصُرَد) فإِنه بِمَعْنَى (العائِق) مثل : غُدَر بمعنى غادِرٍ.

(و) العُوَقُ أَيضاً : (الجَبَانُ) ،هكذا ضَبَطه غيرُ ابنِ دُرَيْد .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العُوَق : (مَن لا يَزالُ يُعَوِّقه أَمرٌ) ، ونَصُّ المُحِيط : تُعوِّقُه أُمورٌ (عن حاجَتِه ، ومَنْ إِذا هَمَّ بالشَّىْء فَعَلَه) ، قال: وكأَنَّه من الأَضْداد وأَغفلَه المُصنِّفُ . (ويُشَدَّدُ فِيهما) فى الأَخِيرِ عن ابنِ عَبّاد ، وفى الجَبان فقد تَقدَّمَ أَنّها لُغةٌ هُذَلِيَّة ، فإِعادَتُه تَكْرار .

(والعَوْقُ ، بالفَتْح : مُنْعَرَج الوَادِى).

(و) بلا لام : (ع ، بالحِجاز) . وقال ابنُ سِيدَه : مَوْضِعٌ لم يُعَيَّن .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧١ واللسان .
(٢) الديوان ١١٤ والعباب ، وتقدم فى صدر المادة .

وقال غيرُه : قيل : هو أَرضٌ من دِيارِ غَطَفانَ بينَ خَيْبرَ ونَجْدٍ . قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْد :

عَفَا من آلِ حُبَّى السَّهْـــبُ فالأَملاحُ فالغَمْرُ

فعَوْقٌ فَرُماحٌ فاللِّـــوَى من أَهْلِه قَفْرُ (١)

(أَو بالضَّمّ ، أَو غَلِطَ مَنْ ضَمَّه) . وقيلَ : بالضَّمِّ : مَوضِعٌ من أَرضِ الشّامِ . (أَو) هو (كَصُرَد فقَط) هٰكذا جاءَ في شِعْر رُؤْبة .

(و) عُوَقَة (كَهُمَزة) هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ عَوْقة ، بالفَتْح ، كما هُو في العُباب : (ة باليَمامَة) يَسْكُنُها بنو عَدِيّ بنِ حَنِيفة .

(و) العَوَقَة (بالتَّحْرِيك : بَطْن من عَبْدِ القَيْس) . قلتُ : وهم بَنُو عَوَق ابنِ لديد بنِ عَمْرو بنِ وَدِيعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عَبْد القَيْس ، ووقع في بعضِ كُتُبِ الحديثِ أَنَّهم حيٌّ من الأَزْدِ ، والأُولَى الصَّواب . وقال المُغِيرةُ ابنُ حَبْناءَ (١) :

إِنِّي امْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ في أُرُومَتِها

لا مِنْ عَتِيكٍ ولا أَخْوالِيَ العَوَقَهْ (٢)

(منهم) : أَبو نَضْرَةَ (المُنْذِرُ بنُ مَالِك) بنِ قَطَنة العَبْدِيّ ، من أَهلِ البَصْرةِ ، رَوَى عن ابنِ عَمْرو أَبِي سَعِيد رضي الله عنهما ، وكان من فُصَحاءِ النّاس ، فُلِجَ في آخر عمره ، رَوَى عنه قَتادةُ وسَلْمان التَّيميّ ، ومات سنةَ ثمان أَو تِسْع ومِائة ، وأَوْصَى أَن يُصلِّيَ عليه الحَسَنُ ، فصلَّى عليه ، (ومُحمَّدُ بنُ سِنان) شَيْخُ البُخارِي (العَوَقِيّان) . وقال الغَسّانِيّ : إِن الأَخيرَ نزلَ العَوَقة ، فنُسِبَ إِليهم . وقال ابنُ قُرْقُول : ومنهم مَن يُسَكِّنُ الواوَ ، وهُما صَحِيحان .

وفاتَه : محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ حَكِيم العَوَقِيُّ البَصْرى ، عن ابن خَلِيفة ، ذَكَره المَالِينيُّ .

---

(١) ديوان طرفة ١٥٤ والثاني في اللسان ، وهما في التكملة والعباب ومعجم البلدان (الأملاح ، عوق) .

(١) في مطبوع التاج « بن حيفاء » تطبيع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان ومعجم البلدان (العوقة) وفي التكملة والعباب « ... أخواليّ العَوَقُ » .

(والعَوَق ، مُحَرَّكَةً : الجُوعُ) . يُقال : عَوَق وعَوْلَق .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ : (رَجُلٌ عَوِق لَوِق ، كخَجِلٍ) فيهما ، مثل ضَيِّق عَيِّق .

(و) قال اللِّحْيانىّ : يُقال :سَمِعتُ : (عَاقْ عَاقْ) وغَاقْ غَاقْ : (حِكَاية صَوْتِ الغُرابِ) ، قال : وهو نُعاقُه ونُغاقُه ، بمعنىً واحد .

(وعُوقٌ كَنُوح) : اسمٌ ، وهو (والدُ عُوجٍ الطَّوِيلِ) المَشْهُور ، قاله الأَزْهَرِىّ . (ومَنْ قالَ : عُوجُ بنُ عُنُقٍ فقد أَخْطَأَ) ، هٰذا الذى خَطَّأَه هو المَشْهور على الأَلْسِنَةِ . قال شَيخُنا : وزَعَم قَومٌ من حُفَّاظِ التّواريخ أَنَّ عُنُق هى أُمّ عُوج ، وعُوق أَبوه ، فلا خَطَأَ ولا غَلَط . وفى شِعْر عَرْقَلَةَ الدِّمَشْقىّ المذكُور فى بَدائِعِ البَدائِه المُتوفّى سنة ٥٦٧ :

أَعْورُ الدَّجّالُ يَمْشِى
خَلْفَ عُوجِ بنِ عناق

وهو ثِقَةٌ عارِف .

(و) العُواقُ (كَغُراب : صَوْتٌ يَخرُجُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ إذا مَشَى) كالوُعاقِ ، وقِيلَ : هو الصَّوتُ من كُلّ شَىْءٍ ، قال :

إذَا ما الرَّكْبُ حَلَّ بدارِ قَومٍ
سَمِعتَ لها إذا هَدَرَتْ عُواقًا[1]

(وما عاقَت) المَرْأَةُ (ولا لاَقَت عِنْد زَوْجِها) أَى : (لم تَلْصَقْ بقَلْبِه) كما فى الصِّحاح . زادَ ابنُ القَطّاع . وما حَبَسَتْه عن فِراقِها ، أَو نِكاحِ غَيْرِها وقالَ غَيرُه : أَى ماحَظِيَتْعندَه . وقيلَ : عاقَتْ : إتباعٌ للاقَت ؛ لأَنَّه يُقالُ : لاقَتِ الدَّواةُ : إذا لَصِقَتْ .

قال ابنُ سِيدَه : وإنما حَمَلْناهُ على الوَاوِ وإن لم نعرِف أَصلَه ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِف عن الواو عَيْنا أَكثَرُ من انقِلابِها عن اليـاءِ .

(والعَيُّوق) كَتنُّور : (نَجْمٌ أَحمَرُ مُضِىءٌ فى طَرَف المَجَرَّة الأَيْمَنِ ، يَتْلُو الثُّرَيَّا ، لايتَقدَّمُها) ويَطلُع قبل الجَوْزاءِ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يعَوقُ الدَّبَران عن لِقاء

(١) اللسان .

الثُّريَّا . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ يصفُ الحُمُرَ :

فورَدْن والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الضُّـــ
ضُرَباءِ خَلْفَ النَّجْم لايَتَتَلَّعُ[1]

وأَنشَدَ اللّيثُ :

تُراعِى الثُّرَيَّا وعَيُّوقَها
ونَجْمَ الذِّراعَينَ والمِرْزَمَا[2]

قال سِيبَوَيْهِ : لَزِمَتْهُ اللّام لأَنّه عندَهم الشَّىْءُ بعَيْنِه ، وكَأَنّه جُعِلَ من أُمَّة كُلٌّ واحد منها عَيُّوق . قالَ : فإِنْ قلتَ : هَلْ هٰذا البِناءُ لكُلِّ ماعاق شَيْئاً ؟ قيلَ : هٰذا بناءٌ خُصَّ به هٰذا النَّجْمُ كالدَّبَرَانِ والسِّماك . وقالَ ابن الأَعرابِىِّ : هٰذا عَيُّوق طَالِعاً ، فحَذَفَ الأَلِفَ واللّام وهو يَنْوِيهِما ، فلِذٰلِك يَبْقَى على تَعْرِيفِه الذى كانَ عليه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : عَيُّوق فَيْعُول ، يُحْتَملُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُه من عَوق ومن عَيق ؛ لأَنَّ الواوَ والياءَ فى ذٰلِك سَواءٌ ، وأَنْشَدَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ واللسان والعباب .
(٢) العباب .

وعانَدَتِ الثُّريَّا بعدَ هَدْءٍ
مُعانَدَةً لها العَيُّوقُ جَارَا[1]

قالَ الجَوهرِىُّ : أَصلُه فَيْعُول ، فلما الْتَقَى اليَاءُ والواوُ ، والأُولَى ساكِنَةٌ صَارتَا ياءً مُشَدَّدَة .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : يُقالُ : (أَعْوَقَ بِى الدَّابَّةُ أَو الزَّادُ) أَى : (قَطَع) .

قال :(والمُعْوِقُ ، كمُحْسِنٍ :المُخْفِق) .

(و) المُعْوِقُ أَيضا : (الجَائِعُ) .

(و) فى الصّحاح : (تَعَوَّق : تثَبَّط).

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

تَعوَّقَه إِذا حَبَسه وصَرفَه ، عن ابنِ جِنِّى . وروى شَمِر عن الأُمَوِىّ : مافى سِقائِه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ . قالَ الأَزهَرِىُّ : كأَنَّه ذَهَب به إِلى قَولِه : ما لاقَتْ ولا عاقَتْ .

وقالَ غَيرُه : مافى نِحْيِه عَبْقةٌ ولا عَمَقَةٌ ، هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسان ، وهو غَرِيب ، فإِنه قد تَقدَّمَ ذٰلك بعَيْنه

(١) اللسان .

فى « ع ب ق » ونقلنا هناك عن ابـنِ سِيدَه أن بَاءَ عَبَقة مُنْقَلِبة عن مِيـمِ عَمَقة ، فتأَمَّل ذٰلكَ .

والوَعِيقُ والعَـوِيق : صـوتُ قُنْبِ الفَـرَس .

[ع ه ق] *

(العَـوْهَق : الطَّـوِيلُ ، للمُـذَكَّـر والمُؤَنَّث) . وأَنشدَ الجوهرىُّ للزَّفَيان :

*وصاحِبِى ذاتُ هِبـابٍ دَمْشَـقُ *
*خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَـقُ[1] *

وقال آخـرُ يصِف قَوْسا :

*إنَّكَ لـو شاهَدْتَنـا بالأَبْـرَقِ *
*يوم نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ *
*وكلَّ صَفْـراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ[2] *

(و) زَعَم الخَلِيلُ أَنَّ العَوْهَقَ : اسم (فَحْل) كانَ فى الزَّمَنِ الأَول (تُنْسَبُ إليه كرائِمُ النَّجائِبِ) . وأَنشَدَ لرُؤْبَة فى وَصْفِ ناقَـة :

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغاني: ليس الرجز للزفيان .

(٢) اللسان والصحـاح والعباب والثالث فى المقاييس ٤ / ١٧٢ .

*جاذَبْتُ أَعلاه بعَنْسٍ دَمْشَـقِ *
*خَطَّارةٍ مثـل الفَنِيقِ المُحْنَـقِ *
*قَـرْواءَ فيها من بَنـاتِ العَوْهَقِ *
*ضَرْبٌ وتَصْفِيحٌ كصَفْحِ الرَّوْنَقِ[1] *

(و) العَوْهَق : (الثَّورُ) الذى (لَونُه إلى السَّواد) مايكون ، وبه فُسِّـر قَـولُ مَعْروف بن عبدِ الرَّحمن الأَسدِىِّ :

*يَتْبَعْنَ خَـرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَـقِ *
*بهِـنَّ جِـنٌّ وبهـا كالأَوْلَـقِ *
*لاحِقَـةَ الرَّحْلِ عَنُود المَرْفِق[2] *

قلت : ويُنْسَبُ أَيضا إلى سَالِمِ بن قَحْفانَ ، وأَنْشَدَه شَمِرٌ ، فقال : «بيُون المَرْفِقِ » .

(و) قِيلَ : العَوْهَق فى قولهِ هٰذا هو (الخُطَّافُ الجَبَلِىّ) الأَسودُ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ :الغَقَقَةُ :العَواهِقُ ؛ وهى الخَطاطِيفُ الجَبَلِيَّة .

(١) لم أجده في ديوان رؤبة ط ليبزج والثالث فى اللسان برواية : فيهن حرف من بنات . . . وهو والرابع فى الصحاح والتكملة ، والأربعة فى العباب ، والثلاثة الأولى في الجمهرة ٣ /١٣٥ .

(٢) اللسان فى ثمانية مشاطـير ، والعبـاب، والأول فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج «عتود» والتصحيح من العباب.

(و) يقال : هو (الغُرابُ الأَسْوَدُ) .

(و) يُقال : هو (اللَّازَوَرْد) الـذى يُصْبَغُ به (أَو صِبْغٌ يُشْبِهُه) قـاله ابنُ دُرَيد وابنُ خالَوَيْهِ .

(و) يُقـال : (لَونٌ كلَوْن السَّمـاءِ مُشْرَبٌ سَوادا) قاله اللَّيث .

(و) يقال : هو (البَعِيرُ الأَسْوَدُ) .

(و) الجَسِيمُ .

وقيلَ لأَعـرابىّ من بَنِـى سـليم : ما العَوْهَقُ ؟ فقالَ :(الطَّويلُ من الرُّبْدِ) ، وأَنْشَـدَ :

* كأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْـلا عَـوْهَقَـا *
* أَقْتَـادَ رَحْلِى ، أَو كُدُرًّا مُحنِقا (١) *

وهٰذه الأَقوالُ كُلُّها نَقَلها الجَوْهَرِىُّ ، ماعَـدَا الذى نَقَلْنـاه عن ابنِ دُرَيـدٍ واللَّيْثِ .

(و) العَوْهَق : (خِيارُ النَّبْع)ولُبابُه . وبه فُسِّرَ قَولُ الراجـزِ المُتَقدِّمُ :

* وكُـلَّ صَفْراءَ طَروحٍ عَوْهَقِ (٢) *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهره ٣ /٣٦٠ .
(٢) تقدم مع مشطورين قبله .

قال : وكذا فَسَّرَه يَعْقُوبُ .

(و) قالَ ابنُ فارِس : عَوْهَق : (اسم رَوْضَة) ، وأَنشَـدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

فكأَنَّمـا طُـرِقَتْ بِرَيَّـا رَوْضَـةٍ
من رَوْضِ عَوْهَقَ طَلَّـةٍ مِعْشابِ (١)

(و) قال اللَّيث : (العَوْهَقَان:كَوْكَبَان إلى جَنْبِ الفَرْقَدَيْن على نَسَقٍ ، طَرِيقَاهُما مِمَّا يَلِى القُطْبَ) ، وأَنشـد :

* بحَيْثُ بارَى الفَرْقَدان العَوْهَقا *
*عندمَسَكِّ القُطْب حيث اسْتَوْسَقَا (٢) *

وقيل : هما كَوْكَبان يَتقَدَّمان بَناتِ نَعْش .

قال : (والعَيْهَقُ) : عَيْهَقَة (النَّشَاط) والاسْتِنَان ، وأَنشَـد :

* إن لِرَيْعـانِ الشَّبابِ عَيْهَقَـا (٣) *

قال الأَزْهَرِىُّ : الذى سَمِعنـاه من الثّقاتِ الغَيْهَق ، بالغَيْن المُعْجَمـة ، بمَعْنَى النَّشاطِ ، وأَنْشَـدَ :

(١) شعر ابن هرمة ٧٢ والعباب، والمقاييس ٤ /١٧٢ ومعجم البلدان (روضة عوهق) ومعه بيتان قبله .
(٢) اللسان، والتكملـة والعبـاب والمقاييس ٤ /١٧٢ والأزمنة والأمكنة ٢ /٣٧٤ .
(٣) اللسان ، والتكملة، والعبـاب .

* كأَنَّ مابِــى من إرانِــى أَوْلَــقُ *
* وللشَّباب شِـــرَّةٌ وغَيْهَــقُ[1] *

قالَ : هٰذا هو المَحْفُوظُ الصَّحِيح . وأَما العَيْنُ المُهْمَلَةُ فإِنِّى لا أَحْفَظُهـا لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى أَهِىَ مَحْفُوظةٌ عن العَرَبِ ، أَو تَصْحِيف .

(و) العَيْهَقَة (بهَـاءٍ : طَائِـرٌ) عن اللَّيث ، وليس بثَبَت .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (العِيْهَـاق) ظاهِرُه أَنه بِفَتْح العَيْن ، والصَّــوابُ بكَسْرِها ، وقد مَـرَّ فى « ع ه ب » على الصَّواب : (الضَّــلاَلُ) .

(و) لاأَدْرِى (ماذَا عَوْهَقَكَ) أَى : ما الَّذِى (رَمَى بِكَ فى العَيْهاقِ) أَى : فى الضَّــلال .

[] ومما يُسْــتَدْرَك عليه :

العَيْهَقُ : الأَسْودُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والعَوْهَق : الطَّــائرُ الذى يُسَمَّــى الأَخْيَلَ ، ولَونُه أَخضَرُ أَوْرَقُ . وقــال شَمِــرٌ : هو الشِّقِرّاقُ .

(1) اللسان والتكملة ، وسيأتي في (غهق) .

والعَوْهق : لَوْن الرَّماد .

والعَوْهَقُ : شجرٌ . وقوسُ العَوْهَق : قَوْسُ قُزَح ؛ لأَنّ لَونَها كلَوْنِاللَّازْوَرْدِ .

وناقة عَوْهَق : طَوِيلة العُنُق .

والعَوْهَق من النَّعام : الطَّويل .

وعَوْهَقَهُ : ضَلَّله ، عن أَبى عَمْــرٍو ، مثل عَوْهَبه .

وبُرْقَةُ عَوْهَق[1] : إِحْــدى بِــراقِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم ذِكرها .

[ع ى ق] *

(العَيْقَةُ : ساحِلُ البَحْرِ ، وناحِيَتُه) ، ذَكَره أَبو عُبَيدٍ فى المُصنَّفِ ، والجمع عَيْقاتٌ . قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

ســادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِيــاً
يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[2]

(والعَيْقُ : العَوْقُ) ، وهو الصَّــرف والحَبْس .

(1) معجم البلدان (برقة عوهق) وأنشد فيها قول ابن هرمة :
قفــا ســاعةً واستَنْطقا الرسمَ ينطــق
بسُوقَة أَهْوَى ، أَو ببُرْقَةِ عَــوْهَــق
(2) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣/٣ واللسان (سأد ، بضع ، عيق، جنب ، سدا) والمقاييس ١٩٧/٤ .

(و) العَيْقُ : (النَّصِيبُ من المَـاءِ) كما فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (عِيق ، بالكَسْرِ : زَجْر) .

(وعَيَّق تَعْيِيقاً : صَوَّت) يُقال : هو يُعَيِّقُ فى صَوْتِهِ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (العَيُّوقُ يائِـىٌّ وَاوِىٌّ) وقد تقدّم تَعْلِيله فى «ع و ق».

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

قولُهم : مافِى سِـقائِهِ عَيْقَـة ،أى : وَضَرٌ من سَمْنٍ ، قالَه شَمِـرٌ .

وقالَ غَيرُه : إنَّما هو عَبْقَـة ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك .

والعَيْقَة : الفِناءُ من الأَرْضِ . وقِيلَ : السَّـاحَةُ .

والعَيْقَة : مَوْضِع ، وسيَأْتى فى الغَيْن المُعْجَمة .

قال أَبو مُحَمَّد الأَسود : إذا أَتـاك «عَيْقَـة» فى شِعْر هُذَيلٍ فهو بالعَيْن المُهْمَلة ، وإذا أَتاكَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ فهو بالغَيْنِ المُعْجَمةِ .

(فصل الغين) المعجمة مع القاف

[غ ب ر ق] *

(امْرَأَةٌ غُبْرُقَة العَيْنَيْن ، بالضَّـم) أَهمله الجوهَرِى . وقالَ أَبو لَيْلَـى الأَعرابِى : أَى (واسِعَتُهُما شَدِيدةُ سَوادِ سَوادِهِما) نَقَله الصَّاغانِىُّ والأَزهرىُّ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الغُبارِقُ ، كعُلابِطٍ : الذى ذَهَب به الجَمالُ كُلَّ مَذْهبٍ . قال :

* يُبْغِضُ كُلَّ غَـزِلٍ غُبـارِق * (١)

[غ ب ق] *

(الغَبُـوق ، كَصَبُـورٍ : مايُشْرَب بالعَشِىِّ) خِلافُ الصَّبُوح ، وخَـصَّ بَعضُهم بِه اللَّبنَ المَشْروبَ فى ذٰلِـك الوَقْت . وقيل : هو ما أَمْسَى عندَ القَوْم من شَرابِهم فشَرِبوه ، وأَنشدَ اللَّيث :

* يَشْرَبْن رَفْهـاً بالنَّهـار واللَّيْلْ *
* من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْلْ * (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان (قيل) والعباب .

(وغَبَقَه) من حـدِّ نَصَر ، وعليـه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والنَّوَوِىّ والفَيُّومِىُّ : (سَقَاه ذٰلِك) . قالَ الراجزُ :

* يـارُبَّ مُهْــــرٍ مَـزْعُـــوقْ *
* مُقَيَّــــلٍ أَو مَغْبُـــوقْ * (١)

وقال بعضُ العَرَب لصاحِبِـه : إن كُنْتَ كاذِباً فشَرِبتَ غَبوقا بارِدا ، أَى : لاكانَ لكَ لبنٌ حَتّى تَشْرَبَ المـاءَ القَراح ، فسَمّاه غَبُوقاً على المَثَل ، أَو أَرادَ قام لكَ ذٰلَك مَقام الغَبُوق . قـالَ أَبو سَهْم الهُذَلِىُّ :

ومَنْ تَقْلِـلْ حَلُـوبَتُـه ويَنْكُـلْ
عن الأَعْـداءِ يَغْبُقُــه القَـراحُ (٢)

(فاغْتبَق) اغْتِباقا : (شَرِبَهُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « مالم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا » وأَنْشَد اللَّيثُ :

أَيُّهـا المَـرْءُ خَلْفكَ المَـوْتُ إِلّا
يَكُ مِنكَ اصْطِباحَةً فاغْتِباقَـــــه

(١) اللسان (زعق) و (قيل) والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ فى شعر مالك بن الحارث ، واللسان .

(والمُغْتَبَق : يَكُون مَوْضِعاً ومَصْدَرا) قال رُؤْبة :

* ناءٍ من التَّصْبِيح نائِى المُغْتَبَقْ * (١)

(ورجُلٌ غَبْقانُ ، وامرأَةٌ غَبْقَى :شَرِبَا الغَبُوق) ، كِلاهُما بُنِيَا على غير الفِعْلِ ؛ لأَنَّ افْتَعَلَ وتَفعَّلَ لايُبْنَى منهما فَعْلانُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيـد : (الغَبَقَـةُ ، مُحَرَّكَةً : خَيْطٌ يُشَـدُّ فى الخَشَبَـــةِ المُعْتَرِضة على سَنام) البَعِير . وفـى التَّهْذِيبِ : على سَنام (الثَّوْرِ إِذا كَرَب أَوسَنَا (٢) ؛ لِتَثْبُتَ الخَشَبَةُ) على سَنامِه . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسمَع الغَبَقَةَ بهٰذا المَعْنَى لغَيْر ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَغَبَّـقَ : حَلَـب بالعَشِـىِّ) عن اللِّحيانِىِّ .

[] ومما يُسـتدرك عليه :
التَّغبُّق : الشّرب بالعَشِىِّ .

وغَبَقه يَغبِقه من حدِّ ضَرَب غَبْقاً .

(١) الديوان ١٠٤ والعباب وفى مطبوع التاج « نأى من التصبيح نأى المغتبــق » .
(٢) كرب الأرض : قَلَبها للحرث ، وسَنا : سَقَى بالسانية وهى مايسقى عليه الزرع .

وغَبَّقه تَغْبيقا : سقاه غَبُوقا . وغَبَق الإبلَ والغَنَم : سَقاها ، أَو حَلَبَهابالعَشِيّ .

ويُقالُ : هٰذه النّاقةُ غَبُوقِى ،وغَبُوقَتِى ، أَى : أَغْتَبِقُ لَبَنها ، وجَمْعُها الغَبائِق ، على غَيْر قِياسٍ ، وكذٰلك صَبُوحِى وصَبُوحَتِى . ويُقال : هى قَيْلَتُه ، وهى النّاقةُ الّتى يَحْتَلِبُها عند مَقِيله ، قال :

* مالِىَ لا أُسْقَى على عِلاَّتِى *

* صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى *(١)

وقالَ اللِّحْيانِىّ : الغَبُوقُ والغَبُوقةُ : النّاقَةُ الّتى تُحْلَبُ بعد المَغْرِب ، قالَ : واغْتَبَقَها : حَلَبَها فى ذٰلك الوَقْت ، وفى حَدِيثِ أَصحابِ الغارِ : «لا أَغْبِقُ قَبْلَهما أَهلاً ولا مَالاً » هٰكذا ضَبَطَه اليُونِينِىُّ فى فرعه بكَسرِ الباءِ من حدّ ضَرَب ، وصحَّحَه ، أَى : ماكنتُ أُقدِّم عليهما أَحدا فى شُربِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْربانِه . وفى حَدِيث المُغِيرة : «لاتُحَرِّمُ الغَبْقَة » هٰكذا جاءَ فى رِوايَة . وهى المَرَّة من الغَبُوق ، ويُرْوى بالعَيْن المُهْمَلة والياءِ والفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

ويُقالُ : لَقِيتُه ذَا غَبُوقٍ ، وذا صَبُوحٍ ، أَى : بالغَداةِ والعَشِىِّ ، لايُستَعملان إلاّ ظَرْفاً .

(١) اللسان ومادة (قيل) .

[غ د ق] *

(الغَدَقُ مُحَرَّكَة : المَاءُ الكَثِير) وإن لم يَكُ مَطَرا . وقِيلَ : هو المَطَر الكثيرُ العامُّ . وقوله تعالى : ﴿وأَنْ لَو اسْتَقَاموا على الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْناهُم مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فيه﴾ (١) قال ثَعْلَبٌ : أَى طَرِيقَة الكُفْر لفتَحْنا عليهم باب اغْتِرار ، كقوله تَعالى : ﴿لجَعَلْنا لمَنْ يَكْفُر بالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهم سُقُفاً من فِضَّة﴾ (٢) وقالَ الفَرّاءُ : أَى لزِدْنا فى أَمْوالِهم فِتْنَةً عليهم وبَلِيَّةً . وقالَ غَيرُهما : أَى عَلَى طَرِيقَة الهُدَى لأَسقَيْناهم ماءً كثيرا . ودلِيلُ هٰذا قولُه تعالى : ﴿ولو أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا واتَّقَوْا لفتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ﴾ (٣) .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية ٩٦ .

(والحَسَنُ بنُ بِشْرِ بنِ إِسْماعِيلَ بن غَدَق) : مُحدِّثٌ ، وهو (شَيْخٌ لعَبْد الغَنِيِّ) [1] المِصْرِى الحافِظ .

(وغَدِقت العَينُ ، كفَرِح : غَزُرَتْ) وعَذُبَت ، فهى غَدِقة .

(وبِئْرُ غَدَقٍ ، مُحرَّكةً مُضَافةً) مَعْرُوفةٌ (بالمَدِينةِ) ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ ، وعندها أُطُمُ البَلَوِيِّين الذى يُقالُ له القَاعُ .

(وشَابٌّ) غَيْدَقٌ ، (و) كذا (شَبَابٌ غَيْدَقٌ ، وغَيْدَقَانٌ ، وغَيْداقٌ) أَى : (ناعِمٌ) رَخْصٌ . وأَنشد اللَّيْثُ :

* بعدَ التَّصابِى والشَّبابِ الغَيْدَقِ * [2]

وأَنشد أَيضا :

* رُبَّ خليلٍ لِىَ غَيْداقٍ رَفِلْ * [3]

وأَنشدَ أَيضا :

* جَعْدَ العَناصِى غَيْدَقاناً أَغْيدَا * [4]

وقِيلَ : الغَيْداقُ من الغِلْمانِ : الذى لم يَبْلُغ .

(و) الغَيْدَاقُ : الرَّجلُ (الكَرِيمُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، الجَوادُ الواسِع الخُلُقِ الكثِير العَطِيّة ، وبه سُمِّى أَحد عُمومَتِه صلّى الله عليه وسلم غَيْداقاً ؛ لكَثْرة عَطائِه .

(و) الغَيْداقُ : (وَلَدُ الضَّبِّ) . قال أَبو زَيْد : أَوله حِسْل ، ثم غَيْداق ، ثم مُطَبِّخ ، ثم يكونُ ضَبًّا مُدرِكاً . قال الجوهرِىُّ : ولم يذكر الخُضَرِمَ بعد المُطَبِّخ ، وذكره خَلَفٌ الأَحْمَر . وقال غيرُه : هو الضَّبُّ بين الضَّبَّيْنِ ،وقِيلَ : هو الضَّبُّ المُسِنُّ العَظِيم .

(و) الغَيْداقُ : (الطَّوِيلُ من الخَيْل) ذَكَره صاحبُ الأَبْنِيَة ، وهو قول السِّيرافِىِّ .

(والغَيْدَقانُ : النَّاعِم) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، ففِيه تكرار . وقِيلَ : هو (الكَرِيم) الواسِعُ (الخُلُقِ) الكَثِير العَطِيَّةِ . وقِيلَ : الكَثِيرُ الواسِعُ من كُل شىءٍ .

---

(1) يعنى عبدالغنى بن سعد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن الأزدى المصرى (ت ٤٠٩) انظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ٤١١ وتذكرة الحفاظ ١٠٤٧/٣ والعبر ١٠٠/٣ .

(2) اللسان والعباب .

(3) اللسان والعباب .

(4) اللسان والتكملة والعباب .

(والغَيَادِيقُ : الحَيَّاتُ) . كمــا فى اللِّسان والعُباب .

(وأَغدَقَ المَطَرُ) إغداقاً ، فهو مُغدِقٌ.

(واغْدَوْدَق : كَثُر قَطْرُه) . ومطــر مُغْدَودِقٌ ، وماءٌ مُغْدَودِقٌ : كَثِيرٌ . ومنه الحَدِيثُ : «اللّٰهُمّ اسْقِنَا غَدَقاًمُغدِقاً» ، أَكَّدَه بــه .

(وغَيْدَقَ) الرَّجُلُ : (كَثُر بُزاقُــه) كذا نَصُّ المُحِيطِ . وفى اللِّسانِ :لُعابُه ، وهو مَجــازٌ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

غَيْدَقَ المَطَرُ : كَثُر ، عن أَبِى العَمَيْثَل الأَعرابىّ .

وقال الزَّجّاجُ : الغَدَقُ المَصْــــدر ، والغَدِقُ اسمُ الفاعِلِ . يُقال : غَــدِقَ يَغدَقُ غَدَقاً ، فهو غَدِقٌ : إذا كَثُر النَّدَى فى المَكانِ أَو المــاءُ . قــال : ويُقــرأُ ﴿ مــاءً غَدِقــاً ﴾ (١) قلتُ : ورُوِيَتْ عن عاصِمِ بنِ أَبِى النَّجُــودِ .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .

وأَرضٌ غَدِقَةٌ : فى غايةِ الرِّىِّ ، وهى النَّدِيَّةُ المُبْتَلَّة الرَّيا الكَثِيرةُ المــاءِ .

وعُشْب غَدِقٌ بَيِّنُ الغَدَق : رَيّانُ مُبْتَلٌّ رواه أَبو حَنِيفة ، وعَزَاه إلى النَّضْر .

وغَدِقَت الأَرضُ غَدَقاً وأَغْدَقَــت : أَخْصَبَتْ .

وماءٌ غَيْداقٌ : غَــزِيرٌ .

وعام غَيْداقٌ : مُخصِب ، وكــذٰلكَ السَّنَة بغَيْر هاءٍ .

وقال أَبو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْـــداقٌ : كَثِيرُ المــاءِ .

وعَيْشٌ غَيْــدَقٌ وغَيْــدَاقٌ : واســع مُخصِبٌ ، وهم فى غَدَقٍ من العَيْــشِ ، وغَيْداق . وفى الحَدِيث : «إذا نَشَأَت السَّحابَةُ من قِبَلِ العينِ فتِلْكَ عيــنٌ غُدَيْقَة » أَى : كَثِيرةُ الماءِ ، هٰكــذا جاءَت مُصغَّرَةً ، وهى من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وإنَّه لغَيْــداقُ الجَــرْىِ والعَــدْو : واسِعُهما . قالَ تــأَبَّطَ شَــرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ ولمّا يَنزِعُوا سَــلَبِى
بِواله من قَبِيضِ الشَّــدِّ غَيْداقِ (١)

(١) اللسان ، والمفضليات ١/٢٦ وروى فيها : « بوالِهٍ من قبيضِ الشَّدِّ » .

وشَــدٌّ غَيْداقٌ ، وهو الحُضْرُ الشَّديدُ.

وشَبابٌ غُداقِــىٌّ : ناعِم .

[غ ر ق] *

(غَرِقَ) فى الماءِ (كفَرِح) غَــرَقاً : رَسَبَ فيه ،(فَهُو غَرِقٌ ، وغارِقٌ ، وغَرِيقٌ) ومنه الحديثُ : « الشُّهَداءُ خَمْسَــــةٌ : المَطْعُونُ ،والمَبْطُون ، والغَرِقُ ، وصاحِب الهَــدْم ، والشَّهِيدُ فى سَبِيلِ اللهِ ». وقال أَبُو النَّجم :

* فأَصْبَحُوا فى المــاءِ والخَنــادِقِ *

* من بَيْنِ مَقْتولٍ وطافٍ غارِقِ * (١)

ويُقال : الغَرَقُ فى الأَصلِ : دُخــولُ المــاءِ فى سَــمَّى الأَنْفِ حتّى تَمْتَلِىءَ منافِذُهُ ، فيَهْلِكَ . والشَّرَقُ فى الفَـــمِ حَتّى يُغَصَّ به لكَثْرَتِه (من) قَــــوْمٍ (غَرْقَى) وهو جمعُ غَرِيقٍ ، فَعِيل بمَعْنَى مُفعَل ؛ أَغْرَقَه اللهُ إغراقاً فهو غَــرِيق ، وكذٰلِك مَرِيضٌ أَمْرَضه اللهُ فهو مَرِيضٌ من قوم مَرْضَى . والنَّزِيفُ : السَّــكران وجَمْعُه نَزْفَى . والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعولٍ أَو مُفعَل ؛ لأَنه يُقالُ : نَزَفَتْــه الخَمْرُ ، وأَنْزَفَتْه ، ثم يُرَدُّ مُفعَـــلٌ أَو مَفْعُولٌ إلى فَعِيلٍ ، فيُجمَع فَعْلَى .

وقيل : الغَرِقُ : الراسِبُ فى المـــاءِ . والغَرِيق : المَيِّتُ فيه .

وقال أَبو عَدْنان : الغَرِقُ : الذى قد غَلَبَه المَاءُ ولَمّا يَغرَقْ ، فإِذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ . قالَ الشــاعِرُ : (١)

أَتبَعْتُهم مُقْلَــةً إِنســانُها غَــرِقٌ
هلْ ما أَرَى تارِكٌ للعَينِ إنسانَا ؟ !(٢)

يَقُول : هٰذا الذى أَرَى من البَيْــن والبُكاءِ غيرُ مُبْقٍ للعينِ إنسانَها . وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ إِنى أَعــوذُ بــك من الغَرَقِ والحَرَق » وفيه أَيضا : « يَأْتِــى عَلَى النّاسِ زَمان لا يَنْجُو فيه إلاّ مَــنْ دَعــا دُعاءَ الغَـرِقِ كأَنَّه أَرادَ إلاّ مَنْ أَخلَصَ الدُّعاءَ » لأَنَّ من أَشْفَى عــلى الهَلاكِ أَخْلَص فى دُعائِه طَلَبَ النَّجاةِ .

وفى حَدِيث وَحْشِيٍّ : « أَنّه ماتَ غَرِقاً فى الخَمْرِ » ،أَى : مُتناهِياً فى شُرْبِهـــا

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) في مطبوع التاج « الراجز » والمثبت من اللسان ، والبيت التالى من بحر البسيط ، وليس رجزا .
(٢) اللسان .

والإِكثارِ منه ، مُسْتَعارٌ من الغَرَق .وقال امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيْلاً :

كأَنَّ السِّبـاعَ فيه غَـرْقَى عَشِيَّـةً
بأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ [١]

(و) قالَ ابنُ فارس : (الغَـرِقَـة ، كفَرِحَة : أَرضٌ تكونُ فى غايَةِ الرِّيِّ) وفى الأَساس : بَلَغت الغَايةَ فِى الرِّىّ .

(والغَارُوقُ : مَسْجِـدُ الكُوفَةِ ؛ لأَنَّ الغَرَق) فى زمان نُوح عليه السلام (كان مِنْه . وفى زَاوِيَةِ له فَارَ التَّنُّور) ، وفيه : هَلَكَ يَغوثُ ويَعُوقُ . ومنه سير جَبَل الأَهْواز ، ووسطه على رَوْضة من رِياض الجَنَّـةِ . وفيـه ثَلاثُ أَعيُـن أُنْبِتَتْ بالضِّغْثِ ، تُذهِب الرِّجَس ، وتُطهِّـرُ المُؤمِنِين : عَيْن من لَبَن ، وعَيْـنٌ من دُهْن ، وعَيْن من ماءٍ ، ولو يَعْلَم النّاسُ مافيه لأَتَوْه حَبْوا ، كذا فى حَدِيث على رضى الله عنه .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الغُرْقَة ، بالضَّمِّ مِثلُ الشَّـرْبَةِ من اللَّبَن ونَحْوِه) ونَصّ المُصَنِّفِ له : [٢] «وغيره من الأَشْربة ».

(ج) : غُرَق (كَصُرَد) . وأَنْشَـد للشَّمّاخ :

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً
من طَيِّب الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ [١]

هٰكذا رَواهُ الصَّاغانى وابنُ القَطَّاع . ويروى عَرَقاً «بالعَيْن المُهْمَلَةِ» وقـد تَقدَّم . ومنه الحَدِيثُ : «فَتَكُـون أُصُولُ السِّـلْقِ غُرْقَة» . وفى أُخْـرَى بالعين المهملة . ورَواه بعضُهم بالفاءِ ، أَى : مِمّا يُغْرَف .

(وغَرِق ، كفَرِح : شَرِبَها) أَى : تِلْك الشَّرْبة ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) غَرِق (زَيْـدٌ : اسـتَغْنَى) . عنه [٢] أَيضا .

(و) غُـرَق (كَـزُفَر : د ، باليَمَن لهَمْدَانَ) نَقَله الصَّاغانىّ .

(١) الديوان ٢٦ وهو من معلقته والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله: المصنف له، أى: = لأبـى عبيد ونص عبارته — كما فى اللسان — الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة . ا هـ » .

(١) الديوان /٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤١٩/٤ وتقدم فى (عرق) برواية: « تَغْدُو وقد ضمنت » والمثبت كالديوان والعباب .

(٢) « عنه » يعنى عن ابن الأعرابـى .

(و) قولُه تعالى : ﴿والنّازعاتِ غَرْقاً﴾ [1] قالَ الفَرّاءُ : ذُكِرَ أَنَّها المَلائِكَةُ . والنَّزْع : نَزْعُ الأَنفُس من صُدور الكُفّار ، وهو كقَولك : والنّازعات إغْراقاً ، كما يُغرِق النازِعُ فى القَوْسِ . قالَ الأَزهرِىُّ :(أُقيم الغَرْقُ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقيقِىِّ ، أَى : إغْراقاً) . قالَ ابنُ شُمَيلٍ : نَزَع فى قَوْسِه فأَغْرق وسيَأْتى .

(وغَرْقُ) بالفَتْح : (ة ، بمَرْوَ ،ولَيْسَ تَصْحِيفَ غَزَقَ ، بالزّاى مُحَرَّكَةً) . نَبَّه على ذٰلك ابنُ السَّمْعانى ، وتَبِعَه الصاغانى وسيَأْتِى الكَلامُ عليه فى « غ ز ق » (منها جُرمُوز بنُ عَبْدِ الله) . وفى التَّبْصِير : عُبيد الله الغَرْقِىّ (المُحَدِّثُ) رَوَى عن أَبى تُمَيْلَةَ . [2]

(والغِرْقِىءُ) كزِبْرِج : قِشْرُ البَيْضِ الذى تَحْتَ القَيْضِ . ونَظَر أَبو الغَوْثِ الأَعرابِىّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقالَ : غِرْقِىءُ تَحْتَ كِرْفِىءٍ . وقالَ الفَراءُ : (هَمزتُه زائِدَةٌ) لأَنَّه من الغَرَقِ ،ووافقه الزّجّاج ، واختارَه الأَزْهَرِىُّ ، (وهٰذا مَوْضِعُه . ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) .

قال شيخُنا : لاوَهَم فيه ؛ لأَنَّه نبَّه هناك على زِيادَةِ الهَمْزةِ ، على أَنَّ المُصنِّف قد ذَكَره هناك ، وتابَعَ الجَوهرىَّ بلا تَنْبِيه عليه ، فأَوهَم أَصالَتَه ، وأَعاده هُنا للاعْتِراض المَحْضِ .

قلتُ : وقال ابنُ جِنِّى : ذَهَب أَبو إسحاقَ إلى أَنَّ همزةَ الغِرْقِىءِ زائِدَةٌ ، ولم يُعَلِّل ذٰلك باشْتِقاقٍ ولا غَيرِه ، قالَ : ولَستُ أَرَى للقَضاءِ بزِيادةِ هٰذه الهَمزة وَجْهاً من طَرِيقِ القِياسِ ؛ وذٰلك أَنَّها ليسَتْ بأُولَى فَيُقْضَى بزِيادَتِها ، ولا نَجِدُ فيها مَعْنَى الغرَق ، اللّٰهُمّ إلّا أَن يَقُولَ : إن الغِرقِىءَ يحتَوِى على جَمِيعِ مايُخفِيه من البَيْضَة ويَغْتَرِقُه . قالَ : وهٰذا عِندِى فيه بُعْدٌ ، ولو جازَ اعْتِقاد مِثلِه على ضَعْفِه لَجازَ لكَ أَن تَعتقِد فى هَمْزةِ كِرْفِئَة أَنها زائِدة ، وتَذهَبَ إلى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الحِمارُ : إذا رَفَع رأْسَه لشَمِّ البَوْلِ ، وذٰلِك لأَنَّ السّحاب أَبدا ــ كما تَراه ــ مُرْتَفِعٌ ، وهٰذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ .

(1) سورة النازعات ، الآية ١ .
(2) فى مطبوع التاج « ابن نميله » تطبيع ، والتصحيح من التبصير ١٠٠٥ ويأتى فى (تمل) : « أبو تميلة : يحيى بن واضح مشهور » .

(وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ بَيْضَتَها) : إذا (باضَتْها ، وليسَ لها قِشْرٌ يابِسٌ) .

وغرقأَت البَيْضَةُ : خَرجَت وعليها قِشْرةٌ رقيقة .

(و) الغُرَيْقُ ، (كَزُبَيْرٍ : وادٍ لِبَنِى سُلَيْم) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (غَرَقْتُ من اللَّبَنِ) غَرْقةً ، أَى : (أَخذْتُ منه كُثْبَةً) .

قالَ : (وإِنَّه لغَرِقُ الصَّوْت كَكَتِف) أَى : (مُنْقَطِعُه مَذْعُور) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : (الغِرْيَاقُ ، كجِرْيال : طائِرٌ) زَعَموا ، وليس بثَبت .

(وأَغرَقَه فى الماءِ) إغْراقاً مثل (غَرَّقه) تَغْرِيقاً ، فهو مُغْرَق وغَرِيقٌ . قال تَعالَى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ الباقِينَ﴾ (١) وقالَ تَعالَى : ﴿وإِن نَشَأْ نُغْرِقْهم﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿فكَانَ من المُغْرَقِين﴾ (٣) .

(و) أَغرق (الكأْسَ) إذا (مَلأَها) وهو مجاز .

(و) أَغرَقَ (النازِعُ فى القَوْسِ) أى : (استَوْفَى مَدَّها) . وهو مَجازٌ . قالَ ابن شُمَيْلٍ : الإغْراقُ : الطَّرحُ ، وهو أَنتُباعِدَ السَّهمَ من شِدَّة النَّزْعِ . يُقال : إنّه لطَرُوحٌ . وقال أسيد الغَنَوِىّ : الإِغْراق فى النَّزْع : أَنْ يَنْزِعَ حتّى يُشْرِبَ بالرِّصاف ، ويَنْتَهِى إلى كَبِدِ القَوْسِ ، وربَّما قَطَع يَدَ الرَّامِى . وشُرْبُ القَوْسِ الرِّصافَ : أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ على الرِّصاف كُلِّه إلى الحَدِيدَةِ ، يُضرَبُ مثَلاً للغُلُوِّ والإِفْراطِ . (كغَرَّق تَغْرِيقاً) . يُقال : غَرَّقَ النَّبْلَ : إذا بَلَغَ به غايةَ المَدِّ فى القَوْسِ .

(ولِجامٌ مُغرَّقٌ بالفِضَّةِ ، كمُعَظَّمٍ ومُكْرَم) أى : (مُحَلًّى) بِهَا . وقِيلَ : إذا عَمَّتْه الحِلْية ، وقد غُرِّق . وتَقُول : فلانٌ جَفْنُ سَيْفِه مُغَرَّق ، وجَفْنُ ضَيْفِه مُؤَرَّق ، وهو مجاز .

(والتَّغرِيقُ : القَتْل) وهو مَجاز ، (وأَصلُه) من الغَرَقِ . يُقال : غرَّقَت القابِلَةُ الوَلَدَ ؛ وذٰلك إذا لم تَرْفُق به حَتّى تَدخلَ السابِياءُ أَنفَه ، فتَقْتُله . قال الأَعشَى ، يعنى قَيسَ بنَ مَسْعُود الشَّيْبانِىّ :

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٠ .
(٢) سورة يس ، الآية ٤٣ .
(٣) سورة هود ، الآية ٤٣ .

أَطْوَرَيْنِ فى عــامِ غَــزاةٍ ورِحْلَــةٍ
أَلا لَيْتَ قَيْساً غرَّقَته القَــوابِلُ [1]

ويُقــال : (إِنَّ القَابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّق المَوْلُودَ فى مــاءِ السَّــلَى عامَ القَحْطِ ، فَيَمُوت [2]) ذَكَرا كانَ أَو أُنْثَى ، (ثم جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً) . ومنه قَولُ ذِى الرُّمَّــةِ :

إِذا غَرَّقت أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْــرَةٍ
بتَيْهاءَ لم تُصْبِح رَؤُوماً سَلُوبُها [3]

الأَرْباضُ : الحِبالُ . والبَكْرةُ :الناقَة الفَتِيَّة . وثِنْيُها : بَطْنُها الثّانى . وإِنما لم تَعطِف على وَلدِها لِمَا لَحِقَهــا من التَّعَبِ .

وفى الأَساسِ : غَرَّقَت القابِلَةُ المَوْلُودَ : لم تُمَخِّطْه عند وِلادَتِه ، فوقعَ المُخاط فى خَياشِيمِه ، فقَتَله ، وهو مجاز .

وفى التَّهْذِيب : العُشَراءُ من النُّــوقِ إِذا شُــدَّ عليها الرَّحْلُ بالحِبالِ رُبَّمــا غُرِّقَ الجَنِينُ فى ماءِ السَّابِياءِ ، فتُسْقِطُه . وأَنْشَدَ قَولَ ذِى الرُّمَّة السابِقَ .

(واستَغْرَقَ : استَوْعَب) ومنه قــول النَّحْوِيِّين : لا : لاسْتِغْراقِ الجِنْسِ ،وهو مَجازٌ .

(و) استَغْرَقَ (فى الضَّحِكِ) مثــل (استَغْرَبَ) وهو مجاز .

(و) من المجازِ : (اغْتَرَقَ الفَــرَسُ الخَيْلَ) إِذا (خالَطَها ثم سَبَقَها) قالــه اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبيدَةَ : يُقال للفَرَسِ إِذا سَبَق الخَيلَ : قد اغْتَرَقَ حَلْبَــةَ الخَيْلِ المُتقدِّمــة . وفى حَــدِيث ابنِ الأَكْوع : «وأَنَا على رِجْلِى فَأَغْتَرِقُهــا حتى آخُذَ بخِطامِ الجَمَلِ » ويُرْوَى أَيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد تَقدَّم .

(و) اغتَرقَت (النَّفْسُ : استَوْعَبَت فى الزَّفِيرِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصوابُ : اغْتَرَق النَّفَسَ ، مُحَرَّكَةً : اسْتَوْعَبَ فى الزَّفِيرِ . وإِنَّما قُلْنا : إِنَّــه أَرادَ النَّفَسَ بالتَّسْــكِينِ لأَنَّــه أَنَّث الضمِيرَ ، فلو أَرادَ التَّحرِيكَ لذَكَّــره ، فتأَمَّلْ .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب، واقتصر الصحــاح والأساس على الشطر الثانى .
(٢) فى القاموس : « ليمــوت » .
(٣) الديوان ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجازِ : اغْتَــرَقَ (البَعِيرُ التَّصْدِيرَ) أَو البِطانَ : إذا أَجْفَر جَنْباه و(ضَخُم بَطْنُه فاستَوْعَبَ الحِزامَ حتّى ضَــاقَ عنه ، كاسْــتَغْرَقَه) ، نقلــه الصاغانيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ . وفى اللِّسانِ : حتى ضاقَ عَنْهُما ، أَى : عن الجَنْبَين .

(و) من المَجازِ : (فُلانَةُ تَغْتَــرِقُ نَظَرَهُم ، أى : تَشْغَلُهم بالنَّظَرِ إليها عن النَّظَرِ إلى غَيْرِها ؛ لِحُسْنِها) . ومنه قول قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّــرْفَ وهْى لاهِيَــــةٌ
كأَنَّما شَــفَّ وَجْهَهَا نُــــزْفُ (١)

ورواه ابن دُرَيد بالعَيْن المهملــــة ذاهِباً إلى أَنَّها تَسْبِقُ العَيْن ، فلا يُقْدَر على استِيفاءِ مَحاسِنِها ، ونُسِب فى ذٰلك إلى التَّصْحِيف ، فقالَ فيه المُفجَّــــع البَصْرِى :

أَلَسْتَ قِدْما جَعَلْتَ« تعْتَرِقُ الـــــ
ـــطَّرْفَ » بجَهْلٍ مكانَ « تغْتَرِقُ »

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٥٥ واللسان ومادة (نزف) والتكملة والعباب والأساس .

وقُلتَ : « كانَ الخِبــاءُ من أَدَمٍ »
وهْوَ خِبــاءٌ يُهْــدَى ويُصْطَدَقُ (١)

والطَّرْفُ : هنا النَّظرُ لاالعَيْنُ . يُقال : طَرَف يَطرِف طَرْفا : إذا نَظَر . أَرادَ أَنها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَّارِ إليها بحُسْنِها وهى غَيرُ مُحتَفِلَةٍ ولا عامِدَة لذٰلِك ، ولٰكِنَّها لاهِيَــةٌ ، وإنمــا يَفْعلُ ذٰلِك حسنُها . وقولُه : كأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفٌ ،أَى : أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، وكأَنَّ دَمَها ودَم وَجْهِها نُزِفَ ، والمَرأَةُ أَحْسَنُ ماتكــون غِبَّ نِفاسِها ؛ لأَنَّه ذَهَبَ تَهيُّجُ الدَّمِ .

(واغرَوْرقَت عيْناه) بالدُّمُوع :امتَلأَتا ولم تَفِيضَا ، نَقَلَه الأَزْهرِيُّ عن ابْــنِ السِّكِّيت . وقالَ غيرُه : (دَمَعَتا كأَنَّها غَرِقت فى دمْعِها) ، وهو افعوْعلَت من الغَــرَق .

(وغَارِيقُون ، أَو أَغارِيقُون) بالأَلف: لفظةٌ يونانيةٌ (أَصلُ نَبات ، أَو شَيْءٌ يتكَوَّنُ فى الأَشْــجارِ المُسوَّسَةِ ، تِرْياقٌ لِلسُّمُوم مُفَتِّحٌ مُسْهِلٌ للخِلْطِ الكَــدِر) كُلِّها ، (مُفَرِّحٌ) للقَلْب (صالِحٌ للنَّسا

(١) العباب والروض الأنف للسهيل ١ /١١٧ .

والمفاصِلِ . و) من خَواصّه أَنّ (مــن عُلِّقَ عليه لايلْسَعُه عقْربٌ) .

والتَّرْكِيبُ يدلُّ على انْتِهاءِ شيءٍ يَبلُغُ أَقْصاه . وقد شَــذَّ عن هٰذا التركيبِ الغُرْقَةُ من اللّبن .

[] ومما يُسْــتدرك عليه :

الغَرَقُ : الرُّسوبُ فى الماءِ ، وقد غَرِق كفَــرِح .

ورجلٌ غَرِقٌ ، ككَتِف ، وغَــرِيقٌ : رَكِبهُ الدَّيْنُ ، وغَمرتْه البلايا ، وهو مَجازٌ .

والمُغرَقُ : الذى قد أَغْرقَه قَــومٌ ، فطَرَدُوه ، وهو هارِبٌ عَجْلان ، وهو مجاز .

وأَغْرقَه النَّاسُ : كَثُروا عليه فغَلَبُوه ، وأَغْرقَتْه السِّباعُ كذٰلك ، عن ابنِ الأَعرابى .

وأَغرقَ فى القَولِ ، وغيره : جــاوز الحَــدَّ ، وبالغ ، وأَطْنَب ، وهــو مجازٌ ، وأَصْلُه من إغْراقِ السَّهْمِ .

وقَولُ لَبيد ــ رضِىَ اللهُ عنه ــ :

يُغْــرِقُ الثَّعْلَــبَ فى شِــرَّتِــــه
صائِبُ الجِــذْمَةِ فى غَيْرِ فَشَــلْ (١)

فيه قَولان : أَحدُهما : أَنّه يعْنِــى الفَرس يسبِقُ الثَّعْلبَ بحُضْرِه فى شِرَّتِه ، أَى : نَشاطِه ، فيُخَلِّفُه وذٰلك إغراقُه .

والثانِــى : أَنّ الثَّعلَب هُنــا ثَعْلبُ الرُّمْح ، فأَراد أَنَّه يَطْعُنُ به حتّى يُغيِّبَه فى المَطْعون ؛ لِشِــدَّة حُضْرِه .

والمُغْرِقُ من الإِبِل : الَّتى تُلقِى ولَدَها لِتَمامٍ أَو لغَيْرِه ، فلا تُظْأَرُ ، ولا تُحْلَبُ وليست مَــرِيَّةً ولا خَلِفةً .

وأَغرقَ أَعمالَه : أَضاعها بارْتِكابِ المعاصِى .

وغَرْقَأَ البيْضَةَ : أَزالَ غِرقِئَها .

ويقال : أَنا غَــرِيقُ أَيادِيك ، أَى : نِعَمِك ، وهو مجازٌ .

ويقال : خاصمَنِى فاغْتَرقْتُ حلْقَتهُ أَى : خَصَمْتُه .

وغارقَنِى كذا : دانَى وشارَف .

وغارَقَتْه المَنِيَّة ، وغارقَتِ الوَقْفَة .

(١) الديوان ١٨٨ وفى مطبوع التاج واللسان : « صائب = الخدبة » والتصحيح من الديوان واللسان (جــذم) والعبــاب .

وجِئْتُ ورَمَضان مُغارِقٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ.

وغَرَق عِجْلان : قريةٌ بالفَيّوم .

ومُنْية الغُرَقَة : أُخْرى بالغـربيَّـة ، بالقرب من جُوجَر القديمة ، وقـد دَخَلْتُها مِـرارا .

والغُراقَة : أُخْرَى بها .

والغُراق ، كغُراب : مَوضِعٌ باليَمَن .

واسمُ مَدِينَةٍ ببِلاد التُّرْك .

وأَبو الحُسَـينِ بنُ المُهْتَـدِى بالله العَبَّاسىّ المُسْند المَشْهورُ ، يُعرَف بابْنِ الغَرِيقِ ، كأَمِير .

[غ ر د ق] *

(الغَرْدَقَة) أَهْمَلَه الجَوهرىّ . وقال أَبو عَمْرو : هو (إلباسُ الغُبارِ النَّاسَ) ، وأَنشـدَ :

* إنَّا إذا قَسْطَلُ يـومٍ غَرْدَقـا *[1]

ولا يَخفَى مافِى « النّاس » « وإِلْباس » من المُجانَسَـة .

(أَو) : هو (إلبـاسُ اللَّيْـلِ يُلبِسُ كُلَّ شَىْءٍ) .

(و) هو أَيضاً : (إرسالُ السِّـتْرِ ونَحْوِه). يُقالُ : غَردَقَتِ المَرْأَةُ سِتْرَها ، نَقَله الأَزْهرىُّ عن اللَّيْثِ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَـرِ[1] ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[غ ر ن ق] *

(الغُـرْنُوق لايُذْكَـر فى « غ ر ق » ووَهِم الجَوْهَرِىٌّ) ، وهٰذا بِناءٌ على القَوْل بأَصالَةِ النُّون . وقد صَرَّح الشـيخ أَبو حَيّان بأَنّها زائدةٌ فى جَمِيع لُغاتِها ، والمَسْأَلَةُ خِلافِيَّةٌ ، فـلا يَصِح الجَـزْمُ فيها بالتَّغْلِيطِ ، أَشارَ له شَيخُنا .

قلتُ : وقالَ ابنُ جِنِّى وذَكَرَسِيبَوَيهِ : الغُرْنَيْق فى بَناتِ الأَربعَة ، وذَهَبَ إلى أَنّ النونَ فيه أَصْلٌ لازائِدَة ، فسأَلتُ أَبَا علىٍّ عن ذٰلك ، فَقلتُ له : مِنْ أَيْن له ذٰلِكَ ، ولا نَظِيرَ له من أُصُولِ بناتِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) وأيضا : منطقة من محافظة البحر الأحمر بمصر ، ومدينتها : رأس غارب .

الأَربعَة يُقابِلُها ؟ فلم يَزِدْ فى الجَوابِ على أَنْ قالَ : قد أُلْحِقَ به العُلَّيْق ، والإِلحاقُ لايُوجَدُ إلاّ بالأُصُول ، وهٰذه دَعْوَى عارِيَةٌ من الدَّليلِ؛ وذٰلك أَنَّ العُلَّيْق وزنُه فُعَّيْل ، وعَينُه مُضعَّفَة ، وتَضْعِيفُ العَيْن لايُوجَدُ للإِلْحاق ، أَلاَ تَرَى إلى قِلَّفٍ ، وإِمَّعة ، وسِكِّين ، وكُلَّاب ، ليسَ شىءٌ من ذٰلك بمُلْحَقٍ ؛ لأَنَّ الإِلْحاقَ لايكونُ من لَفْظِ العَيْنِ ، والعِلَّةُ فى ذٰلكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعْلِ ، نحو : قَطَّع وكَسَّر ، فهو فى الفِعْلِ مُفِيدٌ للمَعْنَى ، وكَذٰلك هو فى كَثِيرٍ من الأَسماءِ ، نحو : سِكِّير ، وخِمِّير ، وشَرَّاب ، وقَطَّاع ، أَى : يَكْثُر ذٰلك منه . وفيه : فلمّا كان أَصلُ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمْكِن أَن يُجعَلَ للإِلْحاقِ؛ وذٰلِك أَنَّ العِناية بمُفِيدِ المَعْنَى عندَ العَرَب أَقوَى من العِنايَة بالمُلْحق ؛ لأَنَّ صِناعَة الإِلْحاقِ لفظِيَّةٌ لامَعْنَوِيّةٌ ، فهٰذا يَمنَعُ من أَنْ يَكُونَ العُلَّيْق مُلْحقاً بغُرْنَيْق ، وإذا بَطَل ذٰلِكَ احْتاجَ كَونُ النُّونِ أَصْلاً إلى دَلِيلٍ ، وإلاَّ كانت زائدةً .

قال : والقَولُ فيه عِندِى أَنَّ هٰذه النُّونَ قد ثَبَتَتْ فى هٰذه اللَّفْظَة أَنَّى تَصَرَّفَت ثَباتَ بَقيَّةِ أُصولِ الكَلِمَةِ ، وثَبتَتْ أَيضاً فى التَّكْسِيرِ ، ولذا حُكِم بكَوْنِها أَصْلاً ، فتَأَمَّلْ ذٰلك (كزُنْبُور وفِرْدَوْس : طائِرٌ مائِىٌّ) ، طويلُ القَوائِم والعُنُق ، (أَسودُ . وقِيلَ : أَبْيَضُ) عن أَبِى عَمْرٍو . وخَصَّهُ ابنُ الأَنبارِىِّ بالذُّكورِ منها (كالغُرْنَيْقِ ، بالضمِّ) مع فَتْح النون . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ يَصِفُ غَوّاصاً :

أَجازَ إِليها لُجَّةً بعدَ لُجَّة
أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ[1]

(أَو الغُرْنُوق والغُرْنَيْق : الكُرْكِىّ) قالَه الأَصْمَعِىُّ : (أَو طَائِرٌ يُشْبِهُه) قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ . والجمعُ الغَرانِيق ، وأَنْشَد :

أَو طَعْم غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان « أجار » .
(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٤٩٢ .

أَرادَ بذى حَدَب سيلاً له عِرْق ، وفى الغَـرانِيق ، أَى : مـع الغَـرانِيق .وفى الحَدِيث : «تِلْكَ الغَرانِيقُ العُلَا » هى الأَصْنامُ ، وهى فى الأَصْلِ : الذُّكُور من طَيْرِ المـاءِ .

وقالَ ابنُ الأَنبارىِّ : الغَرانِيـقُ : الذُّكُور من الطَّيرِ ، واحدُها غِـرْنَوقٌ وغِرْنَيْقٌ . قالَ أَبو خَيْرَةَ : سُمِّى بـه لِبَيَاضِه . وقِيلَ : هو الكُرْكِىُّ ،شُبِّهت الأَصْنامُ بالطُّيورِ التى تَعْلُـو وتَرْتَفِـعُ فى السَّماءِ على حَسَبِ زَعْمِهم .

(والغُرْنَيْق ، بالضَّمِ) وفتحِ النون (وكَـزُنْبُور ، وقِنْـدِيلٍ ، وسَمَـوْأَل ، وفِرْدَوْس ، وقِرْطَاس ، وعُلابِط) فهـى سَبْعُ لُغاتٍ . اقتصر الجوهرِىُّ منهـا على الثانِيَةِ والخامِسَة ، وذَكَر صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ والرابعةَ والسـادسـةَ والسابعةَ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ جِنّى ، وفاتَـه الغِرْنَيْق «بكسرِ الغَيْنِ وفتح النّون » . أَورده الجَوْهَرِىُّ وابنُ جِنّى : (الشَّـابُّ الأَبْيَضُ) النـاعِمُ الحَسَـنُ الشَّـعْرِ (الجَمِيلُ) . أَنْشَدَ شَمِـر :

* فَلْـىَ الفَتاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ * (١)

وقال آخـر :

* إِذْ أَنتَ غِـرناقُ الشَّبابِ مَيّـالْ *
* ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحانِ السِّربـالْ * (٢)

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنـــه : «فكأَنّى أَنْظُر إِلى غُرْنُوقٍ من قُـرَيْشٍ يَتَشحَّطُ فى دَمِه » أَى : شابٌّ ناعِـمٍ .
وقال أَعرابىٌّ :

* وكُلُّ غُرْنُوقٍ إِذا صالَ حَكَمْ * (٣)

(ج : الغَرانِيقُ) أَنشد أَعرابِىٌّ :

* لَهفِى على البِيضِ الغَرانِيقِاللِّمَمْ *
* فَوارِسِ الخَيْلِ وأَرْبابِ النَّعَمْ * (٣)

(والغَرَانِقَةُ) . قال الأَعْشَى :

ولمْ تَعْـدَمِى مِنَ اليَمامَةِ مُنْكِحـا
وفِتيانِ هِزّانَ الطِّوالِ الغَرانِقَهْ (٤)

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « قِبلَى » والمثبت من التكملة والعبـاب .
(٢) اللسان .
(٣) الرجز فى العباب فى سبعة مشاطير .
(٤) الديوان ٢٦٣ وصدره فيـه :
* فقد كان فى شُبّان قومك منكـحٌ *
وفى مطبوع التاج « بين اليمامة » والمثبت من العباب متفقا مع الجمهرة ٣/٣٨٣ و ٣٩١ .

(والغَرانِقُ) قالَ ابنُ الأَنبارِىّ : يجوزُ أَنْ يكونَ جمعَ الغُرانقِ بالضمّ ، وقد جاءَت حُروفٌ لايُفْرَقُ بين واحِدِها وجَمْعِها إلا بالفَتْح والضَمّ . فمنها : عُذافِرٌ وعَذافِرُ ، وعُراعِرٌ وعَراعِرُ ، وقُناقِنٌ وقَناقِنُ ، وعُجاهِنٌ وعَجاهِنُ ، وقُباقِبٌ وقَباقِبُ ،وقال جُنادَةُ بنُ عامِرٍ :

بِذِى رُبَدٍ تَخالُ الأَثْرَ فيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعَا[(١)]

وقِيلَ : أَرادَ غرانِيق ، فحَذَف .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : الغُرْنُوقُ (كزُنْبُور : الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ المُفَتَّلَةُ) ومثلُه قَولُ اللَّيثِ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : جَذَبَ غُرنُوقَه ، وهى ناصِيَتُه . وجذب نُغْرُوقه وهى شَعر قَفاه .

(و) قال أَبو زِياد : الغُرْنُوق : (شَجَر ، ج : الغَرَانِقُ) . كذا قال .

(أَو الغُرنُوقُ والغُرانِقُ) بضَمِّهما : (الذى يَكُونُ فى أَصْلِ العَوْسَجِ اللَّيِّن النَّباتِ ج : الغَرانِيق) قاله أَبو عَمْرو ، شُبِّهَ لطَراوَتِه ونَضارَتِه بالشّابِّ النّاعِم . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : وهو لَيِّن النَّباتِ . قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

سَقَى شُعَبَ المَمْدُورِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
ولا زالَ يُسْقَى سِدْرُه وغُرانِقُه[(١)]

(و) قالَ شَمِر : (لِمَّةٌ غُرانِقَة وغُرانِقِيَّة) بضَمِّهما ، أَى : (ناعِمَة تُفَيِّئُها الريحُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الغَرْنَقَة : غَزَلٌ بالعَيْنَيْن) .

(و) قالَ غيرُه : (الغُرْنَق كجُنْدَب) موضع بالحِجاز . وقِيلَ : ماءٌ بأُبْلَى ، وقيل : (وادٍ لِبَنِى سُلَيْم) بين السَّوارِقِيَّة ومَعْدِنِ بَنِى سُلَيْمٍ المَعْرُوف بالنُّقْرة .

(أَو الغرنُوق : النّاعِم المُسْتَتِر) ،وفى نسخة «المُنْتَشِر» (من النَّباتِ) حكاه أَبو حَنِيفة .

(وشَابٌّ غُرانِقٌ كعُلابِطٍ : تامٌّ) وكذا شبابٌ غُرانِق . قال الشاعِر :

(٥) اللسان والجمهرة ٣/٣٨٣ .

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة ، وفيها «يُسْنَى سِدْرُه ...» والمثبت كالعباب .

أَلاَ إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا منك ضِلَّــةٌ
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ[1]

(وامْرأَةٌ غُرانِقٌ، وغُرانِقَةٌ: شَــابَّــةٌ مُمْتَلِئَة). أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

* قلتُ لسَــعْدٍ وَهْــوَ بالأَزارِقِ *
* عَلَيْــكَ بالمَحْــضِ وبالمَشارِقِ *
* واللَّهْــوِ عند بادِنٍ غُــرانِقِ *[2]

[غ ز ق]

(غَزَقٌ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللّسان، وهى: (ة بمَــرْو) قالَ الصّاغانِىُّ: (ولَيْس تَصْحِيف غَزْق بالفَتْح) الَّتِى سَبَق ذِكْرُها. قلتُ: هٰكذا ضَبَطَها ابنُ ماكُولا بفَتْح الزّاى، وتعقَّبه ابنُ السَّمْعانِىّ بأَنَّه وَهَم، وإِنَّما هى بإِسْكانِ الزاى، ثم ذَكَر أَنَّ الذى بفَتْح الزَّاى قريةٌ من أَعْمال فَرْغانَةَ، منها القَاضى أَبو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ ابنِ إسماعيل الغَزَقِىُّ، كان فَقِيهاً فاضِلاً، نزلَ سَمَرْقَنْدَ، وحَدَّث عنه أَولادُه، ماتَ سنة خَمسٍ وستِّينَ وأَربعمائة. قــال الحافِظُ بنُ حَجَر: وقد ذَكَر المَالِينِى هاتَيْن النِّسْبَتَين، وقالَ – فى كُلٍّ منهما –: قريةٌ من قُرَى مَرْوَ، فلعلَّ إِحْداهمــا وافَقَت الَّتى من فَرْغانَةَ، وذَكَر مِن الَّتى بمَــروَ سَهْلَ بنَ منصورٍ الغَزَقِىَّ، يروى عن الحَسَنِ بنِ عُلْوانَ.

[1] اللسان.
[2] اللسان.

[غ س ق]*

(الغَسَق، مُحَرَّكَةً: ظُلْمَةُ أَوّلِ اللَّيْلِ). وقَولُه تَعالَى: ﴿إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[1] قال الفَرَّاءُ: هو أَولُ ظُلْمتِه. وقال ابــنُ شُمَيْلٍ، دخُولُ أَوَّلِه، وقيلَ: حِــين يُطَخْطِخُ بين العِشاءَيْنِ، وذٰلك حــينَ يَعْتَكِرُ ويَسُدُّ المَناظِر. وقالَ الأَخْفَش: غَسَقُ اللَّيلِ: ظُلْمَتُه. وقالَ غيرُه: إذا غابَ الشَّفَق.

(و) الغَسَقُ: (شَىْءٌ من قُمــاشِ الطَّعام، كالزُّؤَان ونَحْوه). قال الفَرَّاءُ: يُقالُ فى الطَّعام: زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ، بالهَمْزِ، وفيه غَسَقٌ وغَفاً، مقصــور، وكَعابِيرُ ومُرَيْــراءُ وقَصَلٌ، كلُّــه من قُماشِ الطَّعام.

[1] سورة الإسراء، الآية ٧٨.

(وغَسَقَت عَينُه ، كضَرَبَ وسَمِعَ) تَغْسِقُ غَسْقاً ، بالفتح ، و (غُسُوقاً) كَقُعُود (وغَسَقَاناً ، مُحَرَّكةً : أَظْلَمَت ، أَو دَمَعَت) أَو انصَبَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) غَسَقَ (الجُرْحُ) غَسْقاً و(غَسَقَاناً : سَالَ منه ماءٌ أَصْفَر) . وأَنْشَد شَمِرٌ فى الغاسِقِ بمعنَى السَّائِلِ :

أَبْكِى لفَقْدِهِمُ بعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِقِ [1]

أَى : سائلٍ ، وليس من الظُّلْمَة فى شَيْءٍ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : غَسَقَتِ العَيْنُ تَغسِق غَسْقاً ، وهو هَمَلان العَيْن بالعَمَشِ والماءِ .

(و) غَسَقَت (السَّماءُ تَغْسِق) من حَدِّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح (وغَسَقَاناً) مُحَرَّكةً : انصَبَّتْ و (أَرَشَّت) .

(و) غَسَق (اللَّبَنُ) غَسْقاً : (انْصَبَّ من الضَّرْعِ) .

(و) غَسَق (اللَّيلُ) من حَدّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح ، (ويُحَرَّك ، وغَسَقاناً) بالتَّحْرِيك ، (وأَغْسَقَ) عن ثَعْلَبٍ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى لغةُ بنى تَمِيم ، ومثلُه : دَجَا اللَّيلُ ، وأَدْجَى ، أَى : انْصَبَّ و (اشتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ومنه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّات :

إنَّ هٰذا اللَّيْلَ قد غَسَقَا
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقَا [1]

وفى حَدِيثِ عُمَر – رضِىَ الله عنه– : «حينَ غَسَقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ» أَى : انْصَبَّ على الجِبالِ الصِّغارِ ، وغَشَّى عليها بظُلْمَتِه .

(والغَسَقَانُ ، مُحَرَّكَةً : الانْصِبَابُ) عن ثَعْلَبٍ .

(والغَاسِقُ :القَمَر) إذا كُسِفَ فاسْوَدَّ ، وبه فُسِّرتِ الآية ، كما سيأْتِى . وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : سُمِّىَ القَمرُ غاسِقاً لأَنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ ، أَى : يَذْهَبُ ضَوْؤُه ويَسْوَدُّ ويُظْلِم ، غَسَق يَغْسِقُ غُسُوقاً : إذا أَظْلَمَ . (أَو اللَّيْلُ) المُظْلِم ، وذٰلك

(١) اللسان .

(١) الديوان ١٨٧ واللسان .

(إذا غابَ الشَّفَقُ . و) اخْتُلِفَ فى قوله تَعالَى : ﴿و(من شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقب)﴾ (١) فقالَ الحَسَن : (أى اللَّيلِ إذا دَخَلَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . زاد غَيرُه : فى كُلِّ شَيْءٍ . وروى عن الحَسَن أَيضاً أَنَّ الغاسِقَ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وقالَ الزَّجّاج : يَعْنِي بالغاسِقِ اللَّيْلَ . وقِيلَ له ذٰلك لأَنَّه أَبْرَدُ من النَّهارِ . والغاسِقُ : البارِدُ .

وقال الجَوْهَرِىُّ . ويُقال : إنّه القَمَر . قال ثَعْلبٌ : وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّ عائِشة رضِىَ الله عنها قالَت : أَخذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِى لَمَّا طَلَع القَمرُ ونَظَر إليه فقالَ : هٰذا الغاسِق إذا وَقبَ ، فتعَوَّذِى بالله من شَرِّه» أَى : إذا كُسِفَ . (أَو) مَعْناه (الثُّرَيَّا إذا سَقَطتْ) ، روى ذٰلِكَ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه مَرْفوعاً ، (لِكَثْرةِ الطَّواعِينِ والأَسْقام عند سُقُوطِها) وارْتِفاعِها عند طُلُوعِها ، لِمَا وَرَد فى الحَدِيث : «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفعَت العاهاتُ» . قال السُّهَيْلِىُّ ، وابنُ العَرَبِىِّ ، وقال الإِمام تُرجُمان القُرآن الحَبْرُ (ابن عَبَّاس) رَضِى الله عنهما (وجَماعةٌ) من المُفسِّرينَ : أَى (من شَرِّ الذَّكَرِ إذا قامَ) وهو غَرِيبٌ ، وتَقَدَّم للمصنف فى «و ق ب» نَقَله عن الإِمام أَبى حامِدٍ الغَزّالِىِّ ، وغيره كالإِمام التِّيفاشِىِّ ، وجَماعة عن ابنِ عَبّاس .

ومَجْموعُ ماذُكِر هنا من الأَقْوال فى الغاسِق ثَلاثةٌ : اللَّيلُ ، والثُّرَيّا ، والذَّكر . وسَبَق له أَوّلاً تَفسِيرُه بمعنى القَمَر أَيضاً كما أَشَرْنا إليه ، وهو المَفْهُوم من حديث السَّيِّدةِ عائِشةَ رضى الله عنها . وقِيلَ : الشَّمسُ إذا غَربَتْ ، أَو النَّهار إذا دَخَل فى اللَّيْلِ ، أَو الأَسْوَدُ من الحَيّاتِ . ووَقْبُه : ضَرْبُه ، أَو انْقِلابُه ، أَو إبْلِيس ، ووَقْبُهُ : وَسْوَسَتُهُ ، نَقَلَه ابنُ جُزَىّ عن السُّهَيْلِىِّ ، فصار الجَمِيعُ ثمانيةَ أَقوال ، وقد سَرَدْناها فى «و ق ب» فراجِعْه ، فإِنَّ المُصنِّفَ قد ذَكَرَ بعضَ الأَقْوال هُنا وأَعْرَض عن بَعْض ، وذَكَر هُناك بعضَها وأَعْرَض عن بَعْض مع تَكْرارِه فى القَوْل الغَرِيبِ المَحْكِىِّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، فتأَمَّل .

(١) سورة الفلق ، الآية ٣ .

(والغُسُوقُ) بالضم (والإِغْســـاقُ : الإِظْلامُ) ، وقد غَسَقَ الليلُ غُسُــوقاً ، وأَغسَقَ ، وهٰذا فيه تكرار ، غير أَنَّه لم يَذْكُر فى مصادرِ غَسَق اللَّيلِ الغُسُوق ، وقد ذَكَره الزَّمخشرىُّ وغَيــــرُه . وأَما الإِغْساقُ فقد تَقَدَّم عن ثَعْلَب ، وأَنـــه لُغــة بَنِى تَمِيمٍ .

(والغَسَاقُ ، كَسَحابٍ ، وشَــدَّاد) : مايَغسِقُ من جُلُودِ أَهْلِ النارِ من الصَّدِيد والقَيْح ، أَى : يَسِيل ويَقْطُر . وقيــل : من غُسالَتِهم . وقِيلَ : من دُمُوعِهم . وفى التَّنْزِيل : ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيــمٌ وغَسَّاقٌ﴾ .[1] قَرَأَه أَبو عَمْرو بالتَّخْفِيف وقــرأَه الكِسائىُّ بالتَّشْدِيدِ . ثَقَّلهـــا يَحْيى بن وَثَّاب ، وعامَّة أَصحاب عبد الله ، وخَفَّفَها النَّاسُ بعد . واختــار أَبو حاتمٍ التَّخفِيفَ . وقرأَ حَفْصٌ وحَمْزَة والكِسائِى . «وغسَّاق» بالتشديد ، ومِثْلُه فى ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾[2] . وقرأَ الباقُون : «وغَسَاقاً» خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ . ورُوِى عن ابنِ عَبَّاسٍ وابنِ مَسْعودٍ أَنَّهما قــرآ بالتَّشْدِيدِ ، وفَسَّراه بالزَّمْهَرِيرِ .

وقِيل : إِذا شَدَّدتَ السِّينَ فالمُــراد به مايَقْطُرُ من الصَّدِيدِ ، وإِذا خَفَّفْتَ فهو (البارِدُ) الشَّدِيدُ البَرْدِ الَّذِى يُحرِقُ من بَرْدِه كإِحراق الحَمِيم .

(و) قــالَ اللَّيْــثُ : الغَسَـــاقُ : (المُنْتِنُ) ، ودَلَّ على ذٰلك قَولُ النَّبِــىِّ صلّى الله عليه وسلم : «لو أَنَّ دَلْواً من غَسَاقٍ يُهَراق فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلُ الدنيا» .

(وأَغْسَقَ) : إِذا (دَخَل فى الغَسَــق) أَى : فى أَوَّلِ الظُّلْمة . ومنه حَدِيثُ عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ : «فكان يُروِّحُ بالغَنَم عليهما مُغْسِقاً» أَى : فى الغَارِ .

(و) أَغْسَق (المُؤَذِّنُ) : إِذا (أَخَّـر المَغْرِبَ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ) كأَبْرَدَ بالظُّهر . وفى حَدِيث الرَّبِيع بنِ خُثَيم «أَنه قال لمُؤَذِّنه يوم الغَيْم : أَغسِقْ أَغسِقْ» أَى : أَخِّــر المَغْرِب حتّى يَغْسِق اللَّيلُ ، وهو إِظْلامه . وقال ابنُ الأَثِير : لم نَسْمَـعْ ذٰلِك فى غَيْرِ هٰذا الحديث .

---

(١) سورة ص ، الآية ٥٧ .
(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿إلاَّ حَمِيماً وغسَّاقا﴾ سورة النبــأ ، الآية : ٢٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغاسِقُ : البارِدُ .

والأَسْوَد من الحَيّات .

وإبْليس .

والغَسَّاق كالغاسِق ، وكِلاهُما صِفَة غالبة .

والغَسِيقات : الشَّدِيداتُ الحُمْرة ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيُّ قولَ أَبي صَخْر الهُذَلِي :

هِجَانٌ فلا في اللَّوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغرَبُ[1]

وقال صاحبُ المُفرداتِ في تَفْسِير قولهِ تعالى : ﴿ومِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾[2] عبارة عن النائِبَةِ بِاللَّيلِ كالطَّارِق . ويُزاد هٰذا على ماذُكِر ، فتَصِيرُ الوُجوهُ تِسْعَة .

[غ ش ق]

(الغَشْقُ) أَهمله الجوهرِيّ ، وصاحب اللِّسان ، واللَّيث . وقال الخارْزَنْجِيُّ : هو (الضَّرْبُ عَلَى ماكان لَيِّناً كاللَّحْم) يُقال : غَشَقه غَشْقاً : إذا ضَرَبه ، كما في العُبابِ .

[غ ص ل ق]

(الغَصْلَقَة) أَهمَلَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (في اللَّحْمِ : إذا لم يُمَلَّح ، ولم يُنْضَجْ ، ولم يُطَيَّبْ) كما في العُباب .

[غ ف ق] *

(غَفَق يَغْفِق) غَفْقاً : (خَرَجَت منه رِيحٌ) عن أَبي عَمْرو . قال : والعَيْنُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

(و) قال الأَصمَعِيّ : غَفَق (فُلاناً بالسَّوْطِ) غَفْقاً : (ضَرَبَه كَثِيراً) قال : وهو أَشدُّ من العَفْقِ بالعَيْنِ المهملة ، وكذٰلك بالعَصَا والدِّرَّة .

(و) غَفَقت (الإِبِلُ) غَفْقاً : (ورَدَتْ كُلَّ ساعَة) نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابِيّ ، وأَنشدَ للرّاجِزِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ وفي مطبوع التاج كاللسان « في الكون » .
(٢) سورة الفلق ، الآية ٣ .

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَفِّقِ *

* غِبًّا ومن يَرْعَ الحُموضَ يَغْفِقِ [(1)] *

وقال الفرّاءُ: شَرِبت الإبلُ غَفْقـاً ، وهي تَغفِق : إذا شَرِبَتْ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، وهو الشُّربُ الواسِـعُ .

(و) غَفَق (الحِمارُ الأَتانَ : أَتاهـا مَرَّة بَعْدَ مَرَّةٍ) مثل عَفَقهـا بالعَيْنِ المُهْمَلَـة .

(و) غَفَق (القَومُ غَفْقَةً) من اللّيلِ ، أي : (نَامُوا نَوْمةً) .

(والغَفْقُ) بالفتحِ : (المَطَرُ لَيْـس بالشَّدِيدِ) .

(و) أيضاً : (الهُجومُ على الشَّيءِ) .

(و) أيضاً (الإيابُ من الغَيْبَةِ فَجْأَةً). قال الصّاغانِيّ : وكأنّه نَقِيض العَفْق ، بالعينِ المُهْملة .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (التَّغفِيـقُ : النَّومُ وأَنتَ تَسْمعُ حَدِيثَ القَوْم) .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في (عفق) بالعين المهملة .

(و) التَّغْفِيقُ : (أَنْ تُعالِجَ السَّلِيم وتُسَهِّدَه) . قالَ مُلَيحُ الهُذَلِيّ :

ودَاوِيَّةٍ مَلْسـاءَ تُمْسِى سِـباعُهـا
بهـا مثلَ عُوّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ [(1)]

(أو) جملَة التَّغْفِيق : (نَوْمٌ في أَرَق) .

(والمَغْفِقُ ، كمَنْزِل : المَرْجِع) . قال رُؤْبَةُ :

* من بُعْدِ مَغْزاىَ وبُعْدِ المَغْفِقِ [(2)] *

كما في الصِّحاحِ .

(وتَغَفَّقَ الشَّرابَ) : إذا (شَرِبَهُ يومَهَ أَجْمَع) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، وقِيلَ : شَرِبَه ساعةً بَعْدَ أُخرى . وتَقولُ : رأَيْتُه يتغَفَّقُ الصَّبُوح ، كما يتفَـوَّق الفَصِيلُ اللَّقوح . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : إذا تَحسَّى مافِى إنائِه فقد تَمَـزَّزَه ، وساعةً بعدَ ساعَة فقد تَفَوَّقه ، فإذا أَكْثَر الشُّربَ فقد تَغَفَّقَ .

(والمُنْعَفَقُ : للمُنْصَرَفِ ، بالعَيْـن المُهْمَلَةِ . وغَلِط الجَوْهَرِى فى اللُّغَـة

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٦ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ١٨٠ في الزيادات واللسان والعباب .

وفى الرَّجَـزِ) . نص الجـوهـرِىّ فى الصّحاح : قال ابنُ الأَعرابىّ : والمُنْغفَق : المُنْصَرَف . وقالَ الأَصْمَعىُّ : المُنعطَفُ ، وأَنشَـدَ لرُؤْبَة :

*حَتَّى تردَّى أَربَـعٌ فى المُنْغَفَقْ *
* بأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنفاسَ الرَّمَقْ[1] *

انْتَهَى . وقد مَرَّ أَيضاً فى « ع ف ق » مثل هٰذا ، فأَورَدَه أَولاً هنـاك مُستَوفىً ، وأَنشَـدَ الرجَزَ هُنـاك . ولم يَنْقُـل عن أَحَدٍ لاتِّفاق أَئِمة اللُّغة عليه . ثم أَعـادَه هُنـا نَقْلاً عن ابنِ الأَعْرابِـىّ والأَصْمَعِىّ وهُمَا هُمَا ، وأَنْشَدَ الرجـزَ ، وزِيادَةُ الثِّقةِ مقبولَةٌ اتِفاقاً ، فلا غَلَط ولا وَهم ، وإِنّما هو بمَنْزِلةِ لَفْظةٍ فيها لُغتانِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وغافِـقٌ ، كصَـاحِبٍ : حِصْـن بالأَنْدَلُس) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوط ، قال الشِّهابُ المَقَّرِىُّ : إِنَّ بينـه وبين قُرْطُبَةَ مرحلتَيْن ، ومَـر فى « س ق ف » أَنه قَصَبةٌ من رُسْتاقِ أُسْقُفَّةَ بالأَنْدَلُس .

(واغْتَفَق به : أَحاطَ) . وكُلُّ شَىْءٍ أَحاطَ بشَىْءٍ فقد اغْتَفَقَ به .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

الغَيْفَقَة : الإِهْراقُ ، عن أَبى عَمْرٍو . وكذٰلِكَ الدَّغْرَقَة .

وغَافِق : قَبِيلة من الأَزْدِ . وهو ابن الشّاهِدِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ[1] بنِ عبدِ الله ابنِ الأَزْدِ . وإِليهم نُسِبَ الحِصْنُ ، ولهم خِطَّةٌ بمِصْرَ أَيضاً . ويُقال : بل هـو غافِقُ بنُ الحارثِ بن عَكٍّ بنِ الحارث ابن عُدْثان[1] .

وغافِق أَيضاً : قصرٌ قُربَ طَرابُلُس الغَرْبِ ، ذَكَره البَجّانِىُّ فى رِحْلَتِه .

[غ ف ل ق] *

(الغَفَلَّقَة) كعَمَلَّسة أَهمله الجوهَرِىّ. وقال ابنُ الأَعرابِىُّ : هى المَرْأَةُ العَظِيمَة الرَّكَـب . وقـال ثَعلبٌ : إِنَّمـا هى (العَفَلَّقَـةُ) بالعَيْـن المُهْمَلَـة . قال

(١) الديوان /١٠٨ واللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح والتكملة ، وقال الصاغانـى : « والصواب المُنْعَـفَق ، بالعين المهملة فى اللغة وفى الرجز » . وهو بالمهملة في الديوان .

(١) كذا فى مطبوع التاج متفقا مـع القاموس (عكك) ونهاية الأرب ٢/٣١٢، وفى جمهرة أنساب العرب ٣٢٨ « عـدنان » بالنـون .

الصاغانِيُّ : (وبالمُهْمَلَة أَفْصَحُ) وقد تَقدَّم .

[غ ق ق] *

(غَقَّ القارُ) وما أَشْبَهَه (يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : إذا (غَلَى فسُمِعَ صَوْتُه) ، وكذٰلِك القِدْر ، وخَقَّ خَقًّا وخَقِيقا مِثلهُ ، وقدَ تَقَدَّم .

(و) غَقَّ (الصَّقْرُ) غَقًّا : (صَوَّتَ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّقْرُ يَغِقُّ فى ضَرْبٍ من أَصْواتِه (كَغَقْغَق) غَقْغَقَةً ، وهٰذا عن غَيْرِ اللَّيْثِ .

وقِيلَ : الغَقُّ والغَقْغَقَةُ : تَرْقِيق الصَّوْتِ .

(وامْرَأَةٌ غَقّاقٌ ، كشَدَّاد) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ غَقّاقَة ، كجَبّانَة . (و) غَقُوق ، مثل : (صَبُور) كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ والعُباب واللِّسان . وكذٰلك خَقّاقَةٌ وخَقُوق : إذا كانَ (يُسْمَعُ لفَرْجِها صَوْتٌ عندَ الجِماعِ) ، وذٰلك لِسِعَة مَتاعِها أَو من الهُزال والاسْتِرْخاءِ ، وقد مَرَّ ذٰلك فى « خ ق ق » .

(وغَقُّ المَاءِ وغَقِيقُه : صَوتُه إذا صارَ من سَعَة إلى ضِيقٍ) أَو من ضِيق إلى سَعَة ، نَقَله الأَزهرِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الغَقُّ : حِكايَة صَوْتِ الغُرابِ إذا غَلُظَ) . وفى التَّهذِيب : إذا بَحَّ (صَوتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيُّ : (الغَقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً) : العَواهِقُ ، وهى (الخَطَاطِيف الجَبَلِيَّة . وفى الحَدِيث) المروِىّ عن سَلْمان رَضِى الله عنه رَفَعه (أَنَّ الشَّمْس لتَقْرُب من) رؤُوس (النَّاسِ) . وفى رِواية : الخَلائِق (يَوْمَ القِيامَةِ حتّى إنَّ بُطُونَهم تَقولُ : غِقْ غِقْ ، بالكَسْر ، وهى حِكايَةُ صَوْتِ الغَلَيانِ) ، قالَهُ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ، وفى رِوايةِ : « حَتَّى إنَّ بُطونَهم تَغِقُّ غَقًّا » ، وقد غَقَّ بَطْنُه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً : إذا صَوَّتَ .

وقال ابنُ فارِس : الغَيْنُ والقافُ ليس بشَيْءٍ ، إنّما يُحْكَى به صَوْتُ الشَّيء يَغْلِي ، يُقال : غِقْ .

[غ ل ف ق] *

(الغَلْفَقُ ، كجَعْفَر) : الخُضْرةُ على رَأْسِ الماءِ ، وهو (الطُّحْلُب ، أَو) هو (نَبْتٌ) يَنْبُت (فى الماءِ وَرَقُه عِراضٌ) . قالَ الزَّفَيانُ :

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليهِ الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ (١) *

(و) الغَلْفَقُ (من العَيْشِ : الرَّخِيُّ) .

(و) الغَلْفَقُ (من القِسِيِّ : الرِّخْوَةُ) اللَّيِّنَةُ جدًّا ، ولا خَيْرَ فيها . قال الراجِزُ :

* تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لم تُمْحَقِ *
* لاكَزَّةِ العُودِ ولا بِغَلْفَقِ (٢) *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَلْفَقُ : الخُلَّب ، والخُلَّبُ : (اللِّيفُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلْفَقُ : (وَرَقُ الكَرْمِ مادامَ على شَجَرِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغَلْفَقُ : المَرْأَة (الخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ المَنْطِقِ والعَمَلِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة، وقال الصاغانى: « ليس الرجز للزفيان » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ : (وامْرَأَةٌ غِلْفاقُ المَشْىِ ، بالكَسْر) أَى : (سَرِيعَتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : (الغِلْفاقُ) بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الطَّوِيلَةُ) العَظِيمةُ الجِسم .

(وغُلافِقَةُ (١) بالضَّمّ : ة بساحِل زَبِيد) ، وهى فُرْضَةُ زَبِيدَ مِمّا يَلِى جِدَّةَ ، وفُرْضَتُها - ممّا يَلِى عَدَنَ - الأَهْوازُ ، وقد ضَعُفَت حالُهُما الآنَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (غَلْفَقَ : أَعْسَر) .

قالَ : (و) غَلْفَقَ (الكَلامَ : أَساءَه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغَلْفَق من النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الهَنِ .

والغَلْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ : وقِيلَ : السَّرِيعُ ، مَثَّل بهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافِيُّ .

(١) فى معجم ياقوت : غَلافِقَةُ ، بالفتح . . . بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد ، وهى مَرْسَى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ، تَرْفَأُ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد. وفى التكملة : « غُلافِقَة، بالضم : قرية على ساحل زبيد ممـا يلى مكة حرسها الله تعالى » .

ودَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرةٌ .

[غ ل ق] *

(الغَلْقَةُ) بالفَتْح ، وهو الأَكْثَرُ ، كذا سَمِعَه أَبو حَنِيفَةَ ، عن البَكْرِىّ (ويُكْسَرُ) كَـذا سَـمِعَهُ عن أَعرابِىٍّ من رَبِيعَةَ .

(و) يُقال : غَلْقَى (كسَـكْرَى) عنْ غيرِ أَبى حَنِيفةَ : (شُجَيْرة) تُشْبِهُ العِظْلِم (مُـرَّةٌ) جدًّا ، لايأْكُلُها شَىْءٌ ، تُجَفَّف ، ثم تُدَقُّ ، وتُضْرَبُ بالماءِ ، وتُنْقَعُ فيها الجُلُودُ ، فلا تَبْقَى عليها شَعْرَة ولا وَبَرَةٌ إلاَّ أَنْقَتْها مِنْها ، وذٰلك إذا أَرادُوا طَرْح الجُلودِ فى الدِّباغِ ، بقَرِيَّةً كانَتْ أَو غَنَمِيَّةً ، أَو غيرَ ذٰلِكَ ، وهى تُدَقُّ وتُحْمَلُ فى البِلادِ لهٰذا الشَّأْنِ ، تَكونُ (بالحِجازِ وتِهامَةَ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُعْطِن بها أَهْلُ الطّائِف . وقال أَبو حَنِيفَـةَ : وهى شجَرَةٌ لاتُطاقُ جِدَّةً ، يَتوَقَّـعُ (١) جانِبِها على عَيْنَيْه من بُخارِها أَو مائِها (غايَةٌ للدِّباغِ) . وقالَ اللَّيْثُ : وهـى سُمٌّ يُغْلَثُ بورَقِها للذِّئابِ والكِـلابِ فيَقْتُلها ، ويُدْبَغُ بها أَيضاً . قال مُزَرِّدٌ : هٰكَذا نَسبَه الأَزهرِىّ (١) له ، وقيـــل للمَـرَّار :

جَـرِبْنَ فلا يُهْنَـأْنَ إلا بِغَلْقَـةٍ
عَطِينٍ وأَبوالِ النِّسـاءِ القَواعِدِ (٢)

قال أَبو حَنِيفَةَ : (والحَبَشَـة تَسُمُّ بها السِّلاحَ) ، وذٰلِك أَنَّهُم يَطبُخُونَها ثم يَطْلُون بمائِها السِّلاح ، (فيَقْتُل مَن أَصابَه) .

(وإهابٌ مَغْلُوقٌ : دُبِـغَ به) . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إذا جَعَلْتَ فيه الغَلْقَــة حين يُعْطَنُ ، كما فى الصحاح .

(وغَلَقَ البَاب يَغْلِقُه) من حَدِّ ضَرَب غَلْقاً ، نَقلَها ابنُ دُرَيد ، وعَـزاها إلى أَبى زَيْـدٍ : (لُثْغَـةٌ أَو لُغَيَّة رَدِيئَـةٌ) مَتْروكَـةٌ (فى أَغْلَقَـه) فهو مُغْلَقٌ ، أَو نادِرَة ، وقد جاءَ ذٰلِك فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

لَعِرْضٌ من الأَعراضِ يُمْسِى حَمامُهُ
ويُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِـفُ

(١) قوله «يتوقع» هكذا فى مطبوع التـاج واللسان ، ولعله «يَتَوَقَّى» وفى مفردات ابن البيطار : «ولها لَبَن لَيِّن يتوقّاه النـاس لأنه يضر بمـا أصاب من الجسد» .

(١) تهذيب اللغة ١٦ / ١٤٤ .
(٢) اللسان ، والعباب .

أَحَبُّ إلى قَلبِى من الدِّيكِ رَنَّـــــةً
وبابٍ إذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصرِفُ (١)

وهى لُغَة مَتْرُوكَة ، كما قالَـــــه الجَوْهَرِىُّ . قال أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلىُّ :

ولا أَقولُ لقِــدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولا أَقولُ لبــابِ الــدّارِ مَغْلُــوقُ

لٰكن أَقولُ لِبــابِى مُغْلَقٌ ، وغَلَت
قِدْرِى وقابَلَها دَنٌّ وإبْرِيـــقُ (٢)

وأَما غَلَق الباب فهى لُغَة فَصِيحة . ورُبَّما قالُوا : أَغْلَقْتُ الأَبوابَ ، يُـراد بها التَّكْثِير ، نقله سِيبَوَيهِ ، قــالَ : وهو عَرَبِىٌّ جَيِّدٌ . وأَنشَــدَ الجَوْهَــرِىُّ للفرَزْدَق :

مازلتُ أَفتَــحُ أَبْواباً وأُغْلِقُهـــــا
حَتّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ عَمَّــارِ (٣)

قال أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانى : يُــرِيدُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاءِ .

(و) غلَق (فى الأَرْضِ) يَغلِق غَلْقاً ، مثل : فَلَق يَفلِق فَلْقا : (أَمْعَنَ) فيها ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مجاز .

(ورَجُل) غَلْق (أَو جَمَلغَلْق، بالفَتْح) فيهما ، أَى : (كَبِيرٌ أَعجَفُ) ، وكذٰلك جَمَل غَلْقَــة : إذا هُزِلَ وكبر . ونَصُّ النَّوادِر : شيخٌ غَلْق .

(أَو) رجل غَلْق ، أَى : (أَحْمَــرُ) ، وكذٰلك سِقاءٌ غَلْق ، وأَدَمٌ غَلْق ، نَقلَه ابنُ عَبّاد .

(و) يُقال : (بابٌغُلُق ، بضَمَّتَيْنِ) أَى : (مُغْلَق) ، وهو فُعُلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، مثل : قارُورةٌ فُتُحٌ ، وبابٌ فُتُحٌ : واسِع ضَخْم ، وجِذْع قُطُل .

(و) الغَلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : المِغْلاقُ ، وهو مايُغْلَقُ بهِ البَابُ) وهو المِرْتَــاج أَيضاً . قال الراغِبُ : وقِيلَ : مايُفْتَح بهِ ، لٰكن إذا عُبِّرَ بالإغلاقِ يُقـــال : مِغْلَق ، ومِغْلاق ، وإذا عُبِّــر بالفتــحِ ، يُقال : مِفْتَحٌ ومِفْتاح . (كالمُغْلُــوق) بالضم . نَقلَه الجوهرىُّ وضَبَطَه ، وأَهْمَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه ، فاقْتَضَى اصْطِلاحُه فَتْحَ الميم ، مع أَنَّ هٰذِه من جُمْلَةِ النّوادِر

(١) عجز الثانى فى اللسان والصحاح، والبيتان فى العباب وتقدما فى (عرض) والأول فى (غين) وفى مطبوع التاج كالعباب : « تمسى ... وتضحى على أفنانــه الغيــد تهتف » .
(٢) الأول فى اللسان والصحاح ، وهما فى العباب .
(٣) الديوان ١ /٣٨٢ واللسان والصحاح والعباب .

التى تَقدَّم ذِكرُها فى «ع ل ق» فكان واجبَ الضَّبطِ ، كما لايَخْفَى .

(و) المِغْلَقُ ، (كمِنْبَر : سَهْمٌ فى المَيْسِرِ ، أَو) هو (السَّهْم السَّابع فى مُضَعَّفِ المَيْسِرِ) لاستِغْلاقِه مايَبقَى من آخرِ المَيْسِر ، قاله اللَّيْثُ وصاحب المُفْرداتِ . (ج مَغالِيقُ) ، وأَنْشَد اللَّيْثُ لِلَبيدٍ :

وجَزُورِ أَيسارٍ دعَوْتُ لحَتْفِها
بمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجرامُها[(١)]

(أَو) غَلِط اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه : بمَغالِق .

و (المَغالِقُ : مِن نُعُوتِ القِداحِ التى يَكونُ لها الفَوْزُ ، ولَيْسَت) المَغالِقُ (من أَسْمائِها) ، وهى التى تُغْلِقُ الخطَر ، فتُوجِبُه للقامِرِ الفائِزِ ، كما يَغْلَقُ الرَّهنُ لمُسْتَحِقِّه . ومنه قَولُ عَمْرِو ابنِ قَمِيئَةَ :

بأَيْدِيهِمُ مَقْرومةٌ ومَغالِقٌ
يَعُودُ بأَرزاقِ العِيالِ مَنِيحُها[(١)]

كذا فِى التَّهْذِيب ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (غَلِقَ الرَّهْنُ ، كفَرِح) غَلَقاً : (اسْتَحقَّه المُرتَهِن ، وذٰلِك إِذا لم يُفْتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ) . وفى الحَدِيثِ : «لا يَغْلَق الرَّهْنُ» هٰذا نصُّ الجوهرىّ . وقال سِيبَوَيْهِ : وغَلِق الرَّهْنُ فى يَدِ المُرْتَهِن غَلَقاً وغُلوقاً ، فهو غَلِقٌ : اسْتَحَقَّه المُرْتَهِنُ ؛ وذٰلِكَ إِذا لم يُفتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ . وفى الحَدِيثِ : «لايَغْلَق الرَّهْنُ بما فيه» . وقال أَبو عُبَيد فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيث أَى : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إِذا لم يَرُدّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَه فيه ، وكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ فأَبْطَلَه النبىُّ صلّى الله عليهِ وسَلَّم بقولِه : «لايَغْلَق الرَّهْنُ» .

قال شَيْخُنا : أَى : لا بُدَّ من نَظَرِ مالِكِ الرَّهْنِ وبَيْعِه إِيّاه بنَفْسِه ، أَو أَخْذِه

(١) الديوان ٣١٨ وفيه : «مُتَشابِه أَجْسامُها» واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣٩١/٤ .

(١) ديوانه ١٥ وفيه «بأَرْزاقِ العِبادِ» واللسان والتكملة والعباب وفيه «بأَرْزاقِ الرِّجالِ ...».

وإعطاء ما رُهِنَ به وإن أَبَى أَلْزَمَه القاضِي بذٰلِك . وفي العُباب : في الحَـديثِ : « لايَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فِيه ، لك غُنْمُــه ، وعليك غُرْمُه » . وسُئلَ إبراهِيمُ النَّخعيّ عن غَلَقِ الرَّهْنِ ، فقــالَ : لايَسْتَحِقُّــه المُرْتَهِنُ إذا لم يُؤدِّ الرّاهِنُ ماعليهِ في الوَقْتِ المُعَيَّنِ ، ونَماؤُه وفَضلُ قِيمَتِــه للرّاهِنِ ، وعلَى المُرتَهِنِ ضَمانُه إن هَلَكَ قالَ زُهَيرٌ يذكُرُ امْــرأَةً :

وفارَقَتْكَ برَهْــنٍ لافكــاكَ لَــهُ
يومَ الوَداعِ فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا (١)

يعني أَنَّها ارْتَهَنَت قلبَه ، ورُهِنَت به . وأَنشَــدَ شَمِر :

هَلْ مِنْ نَجــاز لمَوْعُود بَخِلْت بهِ
أَو للرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتِ من فادِي (٢)

وقالَ عُمارةُ بنُ صَفْوانَ (٣) الضَّبِّيُّ :

أَجارَتَنــا مَــنْ يَجْتَمِــعْ يتفَــرَّقِ
ومَنْ يَكُ رَهْناً للحَوادث يَغْلَقِ (٤)

(١) الديــوان ٣٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٤ /٣٩١ .
(٢) اللسان .
(٣) في مطبوع التاج « صنوان » تطبيع ، والتصحيــح من معجم الشعراء ٢٤٦ .
(٤) معجم الشعراء ٢٤٦ وبعده : =

وقال ابنُ الأَعــرابيّ : غَلِقَ الرَّهْــن يَغْلَق غُلوقاً إذا لم يُوجَــدْ له تَخَلُّص ، وبَقِيَ في يد المُرتَهِن لايَقْــدِرُ راهِنُــه على تَخْلِيصِه . ومعنى الحَديث أنه لا يستَحِقُّه المرتَهِن إذا لم يستفِكّه صاحِبُه . وكان هٰذا من فِعْل الجاهِلِيّة أَنَّ الرّاهِنَ إذا لم يُــؤَدِّ ما عليهِ في الوَقْتِ المُعيَّنِ مَلَك المرتَهِنُ الرَّهْنَ ، فأَبطَلَه الإِسلامُ .

(و) من المَجاز : غَلِقَت (النَّخْلَةُ) غَلَقاً ، فهى غَلِقَةٌ : إذا (دَوَّدَتْ أُصولُ سَعَفِها ، فانْقَطَعَ حَمْلُها) . وأَغلَقَت عن الإِثْمــارِ .

(و) من المَجاز : غَلِقَ (ظَهْرُ البَعِيرِ) غَلَقاً ، فهو غَلِقٌ : إذا (دَبِرَ دَبَراً لايَبْرَأُ) ، وهو أَن تَرَى ظَهرَهُ أَجمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثار دَبَــرٍ قد بَــرَأَتْ فأَنْتَ تنظُــرُ إلى صفحَتَيْه (١) تَبرُقان .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلَق : شَرّ دَبَــر البَعِيرِ ، لايقدِرُ أَن تُعادَى الأَداةُ عنه ،

= ومَن لا يَزَلْ يُوفِي على الحَتْفِ نَفْسَه
صَبــاحَ مســاء يا بنة الخَيْــرِ يعلَــقِ

(١) في مطبوع التاج « صفيحتيه » والتصحيح من اللسان .

أى : تُرفَعُ عنه حتى يكونَ مرتفِعاً ، وقد عادَيْت عنه الأداةَ ، وهو أن تَجُوب عنه القَتَبَ والحِلْس .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال (استَغْلَقَنِى) فلانٌ (فى بَيْعَتِه) نَصُّ ابنِ شُمَيلٍ «فى بَيْعى» إذا (لم يَجْعَل لِى خِياراً فى رَدِّه) . قالَ : (واستغلَقَتْ عَلَىَّ بَيْعتُه : صارَ كذٰلِك) ، وهو مجاز .

(و) من المجازِ : استَغْلَقَ (عَلَيْه الكَلام) إذا (أُرْتِجَ)[1] عَلَيه فلا يَتَكَلَّمُ وفى الأَساسِ : إذا ضُيِّقَ عليه وأُكْرِه .

(وكلامٌ غَلِقٌ ، كَكَتِف) أى : (مُشْكِلٌ) وهو مَجازٌ .

(و) غَلاَّقٌ (كشَدَّاد : رَجُلٌ من) بَنِى (تَمِيم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال غيرُه : هو أَبو حَىٍّ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إذا تَجَلَّيتَ غَلاَّقاً لتَعرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْناقِها الكُتُب

إنّى وأَتْىَ ابْنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِى
كغابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطِّرْقَ فى الذَّنَب[1]

(و) أيضاً : (شَاعِر) ، وهو غَلاَّقُ ابنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم بنِ زِنْباعٍ ، له أَشعارٌ جَيِّدة ، أَورَدَه المَرْزُبانِىّ ، ولٰكنه ضَبَطه بالعَيْن المُهْمَلة .

(وخالِدُ بنُ غَلاَّق : مُحدِّثٌ) وهو شيخٌ للجُرَيْرِىّ (أَو هُوَ بالمُهْمَلَة) ، وقد أَشَرْنا إليه ، وذَكَره الحافظُ بالوجهين .

(وعَيْنُ غَلاَقٍ ، كقَطَام : ع) نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وغَوْلَقَان : ة بمَرْوَ) نقَلَه الصاغانِى .

(والإِغْلاقُ : الإِكْراهُ) قال ابن الأَعرابِىّ : أَغْلَقَ زيدٌ عَمْرا عَلى شَىْءٍ يَفْعله : إذا أَكْرَهَه عليه . وفى الحَدِيث : «لا طَلاقَ ولا عِتاقَ فى إِغْلاق» أى : فى إِكْراهٍ ، لأَنَّ المُغلَق مُكرَهٌ عليه فى

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «ارْتُتِجَ» وهما سواء .

(١) اللسان . وروى : «يَبْغِى النَّقْىَ فى الذَّنَبِ» وأنشده أيضا فى (غبط) منسوبا لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وتقدم الثانى فى (غبط) ونسبه الصاغانى فى العباب (طرق) إلى الأخطل ، ولم أجده فى ديوانه .

أَمْرِه ومُضَيَّقٌ عليه فى تَصرُّفه ، كأَنَّه يُغْلَق عليه البابُ ، ويُحبَس ، ويُضيَّق عليه حتى يُطَلِّقَ .

(و) الإغلاقُ : (ضِدُّ الفَتْح) . يُقالُ : فَتحَ بابَه وأَغْلَقَه ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه .

(والاسمُ الغَلْقُ) بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وتقدَّم شاهِدُه .

(و) الإِغلاقُ : (إدبارُ ظَهْرِ البَعِيرِ بالأَحْمالِ المُثْقَلَة) . ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِى الله عنه : « شَفاعةُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسَلَّم لِمَنْ أَوْثَقَ نفسَه ، وأَغلَقَ ظَهْرَه » . شَبَّه الذُّنُوب التى أَثْقَلَتْ ظهر الإِنسانِ بثِقَلِ حِمْلِ البعيرِ .

وقيل : الإِغلاقُ : عملُ الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إذا بَلَغَتْ إبلُ أَحدِهم مِائَةً أَغْلَقُوا بَعِيراً ؛ بأَن يَنْزِعُوا سَناسِنَ فِقَرِه ، ويَعْقِروا سَنامَه ؛ لئَلا يُرْكَب ، ولا يُنتفَعَ بظَهْرِه ، ويُسمَّى ذٰلك البَعِيرُ المُعَنَّى ، كما سيأْتى فى « عنى » .

(والمُغالَقَة : المُراهَنَة) ، وأَصلُها فى المَيْسِرِ . ومنه الحَديثُ : « ورَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً ليُغالِقَ عليها » .

[] ومما يُستدركُ عليه :

غَلَّقْتُ الأَبوابَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شُدِّد للتَّكثيرِ . قال الأَصْبهانىُّ : وذٰلك إذا أَغْلَقْت أَبواباً كثيرة ، أَو أَغْلقت باباً مِرارًا ، أَو أَحْكَمْتَ إغلاقَ باب ، وعلى هٰذا ﴿وغَلَّقَتِ الأَبْوابَ﴾ (١) وغَلَّقَ البابَ .

وانْغَلَق ، واستَغْلَق : عَسُرَ فَتحُه .

وجمع الغَلَق ، مُحَرَّكةً : الأَغْلاقُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ ، واسْتَعارَه الفرزدَقُ ، فقالَ :

فبِتْنَ بجانِبَىَّ مُصرَّعاتٍ
وبِتُّ أُفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ (٢)

قال الفارِسىُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ ، فقَلَب .

وفى حَديثِ أَبى رافِعٍ : « ثُمَّ عَلَّقَ الأَغالِيقَ على وَدٍّ » . هى المَفاتِيحُ ، واحِدُها إغْلِيقٌ .

والغَلاقُ ، كسَحابٍ : المِغْلاقُ .

---

(١) سورة يوسف ، الآية ٢٣ .

(٢) شرح الديوان ٢ /٨٣٦ ، وقبله :

مَشَيْنَ إلىَّ لم يُطْمَثْنَ قَبْلى
وهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النعامِ

واللسان .

وإغْلاقُ القَاتِل : إسْلامُـه إلى وَلِـىِّ المَقْتُولِ ، فيَحْكُم فى دَمِهِ ماشاءَ . يُقالُ : أُغْلِقَ فلانٌ بجَرِيرَتِه ، وقال الفرزدق :

* أسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائِها [1] *

والاسمُ منه الغَلاقُ ، قالَ عَدِيُّ بن زَيْد :

وتَقُـولُ العُـداةُ أَودَى عَـدِىٌّ
وبَنُـوه قـد أيقَنـوا بالغَلاقِ [2]

والمِغْلاق : لُغَـةٌ فى المِغْلَقِ لسَهْـمِ القِـداحِ .

ورَجُل غَلِقٌ ، ككَتِف : سَيِّءُ الخُلُق . وقال أبو بكر : كَثِيرُ الغضب . وقيل : الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، العَسِر الرِّضا . وقـد أُغْلِقَ فُلانٌ : إذا أُغْضِبَ ، فغَلِق : غَضِب واحتَدَّ .

وقالَ الليثُ : يُقال : احْتَدَّ فـلان فغَلِق فى حِدَّتِه ، أى : نَشِبَ ، وهو مجاز .

وغَلِقَ قَلبُه فى يدِ فُلانَةَ كذلِك .

(١) شرح الديوان ١/٥ وصدره :

* إلينـا فبـانت لاتنـامُ كأنّهـا *

واللسان .

(٢) ديوان عدى ١٥١ واللسان .

ويُقال : حَلالٌ طِلْق ، وحَرام غِلْـق .

وفلانٌ مِفْتاحٌ للخير ، مِغْلاق للشّرِّ ، والجمع مَغالِيق .

وأنشَدَ ابنُ الأَعرابى لأَوْس بنِ حَجَر :

على العُمْر واصْطادَت فُؤاداً كأَنَّه
أَبو غَلِـقٍ فى لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّـلُ [1]

وفَسَّره فقالَ : أَبو غَلِقٍ ، أى : صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ أَجَلُه ليلتان أَن يُفَكَّ .

وقـومٌ مَغالِيقُ : يَغلَقُ الرَّهـن على أيدِيهم .

وغَلِقَ غَلَقاً : ذَهَب .

وأَغْلَقَ الرّهنَ : أوجبَه ، عن ابـنِ الأعرابِىّ .

وقال أبو عَمْرٍو : الغَلَقُ : الضَّجَر .

ومكانٌ غَلِقٌ ، أى : ضَيِّقٌ ، يقال : إيّاك والغَلَقَ .

والغَلَق أيضا : الهَـلاك .

وقال المُبَرِّدُ : الغَلَقُ : ضِيقُ الصَّدرِ ، وقِلَّـةُ الصَّبْرِ .

(١) الديوان ٩٤ واللسان .

وأَغْلَقَ عليه الأَمرُ : إذا لم يَنْفَسِح له .

وغَلِقَ الأَسِيرُ والجانِي ، فهو غَلِقٌ : إذا لم يُفْـدَ . قال أَبو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فى الغَفْـرِ للذُّنوب ، وإطْـ
ـلاقِ لِعـانٍ بجُرْمِه غَلِـقِ [1]

وقال شَمِر : يُقالُ لكلِّ شَيْءٍ نَشِب فى شَيْءٍ فلَزِمه : قد غَلِقَ فى البـاطِلِ ، وأَنْشَدَ شَمِر للفَرَزْدقِ :

وعَـرَّدَ عن بَنِيـهِ الكَسْـبَ منـه
ولَـو كانُوا أُولِى غَلَقٍ سِغابَـا [2]

أُولِى غَلَقٍ ، أَى : قد غَلِقُوا فى الفَقْرِ والجُـوعِ .

وقال أَبو عمرٍو : الغَلْقُ ، بالفتـح : السِّقاءُ النَّغِـلُ .

[غ م ق] *

(الغَمَق ، مُحَرَّكةً : رُكوبُ النَّـدَى الأَرْضَ) ، وقد (غَمقَت الأَرْضُ) من حَدِّ : نَصر ، وعِلم ، وكَرُم (مُثَلَّثَةً ، فهى غَمِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ) . واقتصر الجَوهرى والصّاغانىُّ على حَدّ فَرِح ، أَى : (ذَاتُ نَدًى وثِقَلٍ) . زادَ غيرُهما : ووَخامَـة . وفى الأَساسِ : كَثِيرةُ الأَنْداء وَبِئَـةٌ . (أَو قَـرِيبَةٌ من المِيـاهِ) والخُضَـرِ والنُّزوز ، فإذا كانت كذٰلِك قارَبَـت الأَوبِئَةَ ، والغَمَقُ فى ذٰلك فَسادُ الرِّيـحِ وخُمُومُها من كَثْرةِ الأَنْداء ، فيَحْصُل منها الوَباءُ ، ومنه الحديث : «أنه كَتَب عُمرُ بنُ الخَطَّاب إلى أَبِى عُبَيْدَةَ رضى الله عنهما وهو بالشّام حين وقـع بهـا الطّاعونُ : « إنَّ الأُرْدُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ » . أَى قَرِيبةٌ من المِياهِ .

وقال ابنُ شُمَيل : أَرض غَمِقَـةٌ : لاتَجِفُّ بواحِدَةٍ ، ولا يُخْلِفُها المَطَرُ .

وقال أَبو حَنِيفة : قالَ أَبو زِيـاد : مكانٌ غَمِقٌ : قد رَوِىَ حتّى لايَسُوغُ فيه الماءُ . وقالَ أَيضاً : إذا زادَ النَّدَى فى الأَرضِ حَتّى لايَجِد مَساغاً فهى غَمِقَةٌ . قالَ وليسَ ذٰلِكَ بمُفْسِدِها مالم تَقِئْهُ .

(ونَباتٌ غَمِقٌ ، كَكَتِف) : إذا كان (لِرِيحِه خَمَّـةٌ وفَسادٌ ؛ لكَثْرة النَّدَى)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٢٣ واللسان .

عن ابنِ شُمَيْلٍ . ونَصُّــه : من كَثْــرة الأَنْداءِ عليه ، وقد غَمِق غَمَقاً .

وقال أَبو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً : إِذا أَصابَه نَدًى فلم يَكَدْ يَجِفُّ . قال ابنُ عبّـادٍ : (وإذا غُمَّ البُسْرُ لِيُـدْرِك ويَنْضَجَ فهو مَغْمُوقٌ) . وقالَ الزمخشَرِيّ : بُسرٌ مَغْمُوقٌ ، وهو الذى مُسَّ بخَلٍّ أَو مِلْحٍ ، ثم تُرِكَ فى الشَّمسِ حتى يَلِينَ .

قال ابنُ عبّاد : (والغَمَقَة ، مُحرَّكَةً : داءٌ يأْخُذُ فى الصُّلْب) مستَتِراً [1] (و) قد غُمِقَ البعِيرُ ، كعُنِــى فهو (بعِيرٌ مغْموقٌ) .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

غَمَقُ البَحْرِ ، مُحرَّكة : هــو مدُّه فى الصَّفَرِيَّــة ، نَقَله الأَزهرِىّ . يُقــال : أَصابنَا غَمَقُ البَحْرِ ، فمَرِضْنا .

وبلَدٌ غَمِق ، ككَتِف : كثِيرُ المِياهِ ، رطْبُ الهــواء .

وقالَ الأَصْمِعِــىُّ : الغمَقُ : النَّدى . وليلَةٌ غَمِقة لَثِقة ، نقله الجوهرىّ ، وقد غَمِقَ يوْمُنا ، وعُشْبٌ غَمِق : كَثِير الماءِ ، لايُقلِــعُ عنه المطَرُ .

وأَما الغامِقُ ، والغَمِيقة ، بمعنى الثِّقَل فى الأَلْوانِ ، فعامِيّة .

ومن سجعات الأَســاس : لايَتْــرُك الرُّطَبَ إِلى المُغَمَّق ، إِلاَّ كُلُّ مُحمَّق .

[غ ه ق] *

(الغَهِق ، ككَتِف ، وصيْقَلٍ) أَهملَه الجوهرىُّ : وقال ابنُ دُريــدٍ : هــو (الطَّوِيلُ من الإِبِلِ) وغَيرِها . ويُقال : عَيْهَقٌ بالعَيْن المُهْمَلةِ [1] . هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيد ، وليسَ فيه الغَهِقُ ، ككَتِف ، ولا فى العُبابِ واللِّسان . وأَنا أَخشَى أَنْ يكونَ المُصنِّفُ صَحَّــفَ عِبــارةَ ابنِ دُرَيْدٍ ، فانظُر ذٰلك .

(و) قــال أَبو عُبَيْــدَةَ : الغَيْهَــقُ (كصَيْقَلٍ : النَّشاطُ) ، وأَنشد :

---

(١) فى التكملة : «يأخذ في الصلب مُسْتَتِراً» .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة (١٤٩/٣) : «الغَيْهَقُ : الطويل من الإبل ، وغيرها ، ويقال : غيهق بالعين والغين في الإبل خاصة ، وفى غيرها بالغين المعجمة» .

* كــأَنَّ ما بِــى من إِرانِى أَوْلَقُ *
* وللشَّبــابِ شِــرَّةٌ وغَيْهَـــقُ[1] *

الأَرانُ : النَّشاطُ . والأَوْلَقُ : الجُنُون . قال الأَزْهَرِىُّ : فالغَيْهَقُ ، بالغَيْنِ بمعنى النَّشاطِ مَحْفُوظٌ صحيح . وأَما العَيْهَقَة بالعَيْنِ فلا أَحفَظُها لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى : أَهى لُغَةٌ مَحْفُوظَةٌ عندَ العَرَبِ ، أَو تَصْحِيفٌ .

(و) قــالَ ابنُ عبّــادٍ : الغَيْهَق : (الجُنونُ) ، ورُوِى ذٰلك عن أَبِى عُبَيْدة أَيضــاً (كالغَوْهَقِ) . وبه رُوِى قَــول الراجــزِ السّابقُ .

قال أَبو عُبَيْدة : (ويُوصَف به) أَى : بالغَيْهَقِ (العِظَم والتَّرارَة) نَقَلــه عنه الرِّياشِىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : (غَيْهَقَ الظَّلامُ عَيْنَه) : إِذا (أَضْعَفَ بَصَرَه ، فغَيْهَقَت عَيْنُه) أَى : (ضَعُفَت) هكــذا نَقَلَــه الصاغانِىُّ عنه ، ونَصُّه فى الجَمْهَرة[2] :

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (عهق) .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣/١٤٩) مطابق للفظ القاموس ، ومثله فى العباب وليس كما حكاه المصنف .

غَيْهَقَ الظّلامُ : اشْتَدَّ . وغَيْهَقَتْ عَيْنُه : ضَعُف بَصَرُها ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والغَوْهَق : الغُرابُ) فيما رَواهُ أَبو تُراب عن النَّضْرِ . وأَنشَدَ لمَعْرُوفِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الأَسَدِىّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقــاءَ كلَوْنِ الغَوْهَــقِ *
* بِهِــنَّ جِــنٌّ وبِهــا كالأَوْلَقِ[1] *

(لُغَةٌ فى العَيْــن) المُهْملــة . قــال الأَزْهَرِىّ : الثابِتُ عندَنا لابنِ الأَعرابى وغَيْرِه : العَوْهقُ : الغُراب بالعَيْنِ ، ولا أُنْكِرُ أَنْ تكونَ الغَيْنُ لُغةً ، ولا أُحُقُّه .

[] ومما يُســتَدْركُ عليه :

غَيْهق الرَّجُلُ غَيْهَقَةً : إِذا تَبَخْتَــر ، رواهُ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ .

[غ و ق] *

(الغاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ كالغاقَة) ، نقله اللَّيثُ .

(و) يُقال : صَوْتُ الغاقِ ، وهــو (الغُرابُ) . قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمــا

(١) الأَول فى اللسان ، والمشطوران فى التكملة والعباب .

سُمِّى الغُرابُ به لصَوْتِه . قال :

* ولو تَرَى إِذْ جُبَّتِى من طَاقِ *

* ولِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غَاقِ[1] *

أَى مِثْل جَناح غُراب .

(وغاقِ بالكَسْر : حِكايَةُ صَوْتِه ، فإِن نُكِّرَ نُوِّنَ) .

قال ابنُ جِنّى : إذا قُلتَ حِكايةَ صوتِ الغُراب غاقِ غاقِ ، فكأَنَّك قلتَ : بُعْداً بُعْداً ، وفِراقاً فِراقاً ، وإذا قُلتَ : غاقِ غاقِ ، فكأَنَّكَ قلتَ : البُعدَ البُعدَ ، فصار التَّنوينُ عَلَم التَّنكِير ، وتَرْكُه عَلَمَ التَّعْرِيف . وأَنشدَ الليث للقُلاخ بنِ حَزْن :

* مُعاوِدٌ للجُوعِ والإِمْلاقِ *

* يَغْضَبُ إنْ قالَ الغُرابُ غَاقِ *

* أَبْعدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ[2] *

وأَنشدَ شَمِر :

* عَنْه ولا قَوْل الغراب غَاقِ *

* ولا الطَّبِيبانِ ذَوَا التِّرْياقِ[1] *

(و) قال المُفَضَّلُ : (غَيَّقَ مالَه تَغْيِيقاً) : إذا (أَفْسَدَه) .

قالَ : (و) غَيَّق الشَّىءُ (بَصَرَه) : إذا (حَيَّرَه) . قال العَجّاجُ :

* آذِىَّ أَوْرادٍ يُغَيِّقْنَ النَّظَرْ[2] *

(و) قال ابنُ فارِس : غَيَّق (فى رَأْيِه) : إذا (اخْتَلَط) فيه (فلم يَثْبُت على شَىْءٍ) فهو يَمُوجُ . قال رُؤْبةُ :

* غَيَّقْنَ بالمَكْحُولَةِ السَّواجِى *

* شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ[3] *

قال الأَصمعى : غَيَّقْن : أَى مَوَّجْنَ ، والمَعْنَى ضَلَّلْنْ .

---

(١) اللسان (غوق) والعباب (غيق) .

(٢) اللسان (غوق) والصحاح (غيق) والعباب والتكملة وفيها : « والمشطوران من رجزين للقلاخ ، فالأول الرواية فيه : معاوداً بالنصب على الحال ، وقبله :

* أقبلَ من يثربَ في الرفاقِ *

معاوِداً . . .

والثانى قبله في الرجز غير هذا الرجز : =

= أبعدهنّ الله من نياقِ

ولا نواها الله في الرُفاقِ

إن هنّ أنجين من الوثاق

من نَزَوات فاحشٍ مغْلاق

يغضب أن قال الغرابُ غاقِ

(١) اللسان (غوق) .

(٢) الديوان ٢٠ واللسان (غيق) والتكملة ، والعباب .

(٣) الديوان ٣١ واللسان (غيق) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (تَغَيَّقَت عَيْنُه): إذا اسْمَدَرَّتْ و(أَظْلَمَت).

(وغَيْقَةُ: ة، قُربَ تِنِّيس) هكذا فى سائر النسخ، وفيه تَصْحِيف وتَحْريف.

أَمّا التّصحيفُ ففى غَيْقَة، فإن الصوابَ فيها غَيْفة، بالفاءِ[1]، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ فى الفاءِ على الصّوابِ.

وأَمّا التَّحْريفُ ففى تنيس، فإن الصوابَ فيه بُلْبَيْس، وقد مَرَّ له ذٰلِك أيضاً فى الفاءِ على الصّوابِ. (منها: الحُسَيْنُ و) أخوه (عُمَرُ) صَوابُه عَمْرو، وكُنْيتُه أبو الطيِّب (ابنَا إدْرِيس) بن عَبْدِ الكَرِيمِ، روى الحُسَيْنُ عن سَلَمة ابنِ شَبِيب، وأخوه عَمْرو مات بَعْد العِشْرين والثّلثمائة بسنة. (وعَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحُسَيْن) بن إدريس المذكور رَاوِى الحَدِيث (الغَيْقِيُّون) صوابه الغَيْفِيُّون (المُحَدِّثُون).

(١) قال الحافظ فى التبصير /٩٩٥ «والذى على ألسنة المصريين الآن غَيْثَةُ، بثاء مثلثة».

(و) فى الحَدِيث ذكر غَيْقَة، وهو: (ع، بظَهْر حَرَّةِ النَّارِ، لِبَنِى ثَعْلَبَة ابنِ سَعْد) بنِ ذُبْيَان، قال كُثَيِّر:

فلّما بلَغْتُ المُنْتَضَى دُونَ غَيْقَةٍ
و يَلْيَلَ مالَتْ واحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[1]

وقِيلَ: بلَدٌ بتِهامَة لبَنِى ضَمْرةَ بنِ كِنانَةَ، وقِيلَ: من بِلاد غِفار. وقال كُثَيِّرٌ أيضاً:

عَفَت غيقَةٌ من أَهْلِها فجَنُوبُها
فروضَةُ حِسْمَى قاعُها فكَثِيبُها[2]

وقالَ قَيسُ بنُ ذَرِيحٍ:

فغَيْقَةُ فالأَخيافُ أَخيافُ ظَبْيَةٍ
بها من لُبَيْنَى مَخْرفٌ ومَرابِعُ[3]

وقالَ أبو محمَّدٍ الأَسودُ: إذا أَتاك غَيْقَة فى شِعْرِ هُذَيْلٍ فهو بالعَيْنِ المُهمَلة، وإذا أَتاك فى شِعْر كُثَيِّر فهو بالغَيْن، وقد تقدَّم ذٰلك.

(١) ديوانه ٢/١٠٤ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة).
(٢) ديوانه ١/٢٨٣ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) ومعجم ما استعجم ٢٢٥ (ط باريس).
(٣) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ واللسان، وانظر معجم البلدان (ظبية).

[] ومما يستدرك عليه :

الغَوِيقُ : الصَّوْتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، والعَيْن أَعلَى .

وغَيَّقَ ذٰلك الأَمرُ بَصرِى : فَتَحه ، فجاءَ به وذَهَب ، ولم يَدَعْه فيَثْبُت .

وغَيَّقَ بَصَرَه : عَطَفَه .

وغَيَّقَ الطائِرُ : رَفْرَف علَى رَأْسِه فلم يَبْرَح .

(فصل الفاءِ) مع القاف

[ف أ ق] *

(الفُؤَاق ، كغُراب) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ . وفى اللِّسانِ : هى بالهَمْزِ : (لُغَةٌ فى الفُواقِ بالواوِ) : اسم (للرِّيح التى تَخْرُجُ من المَعِدَة ، وقد فَأَقَ ، كمَنَع فُؤاقاً ، أَو الفُؤاقُ بالهَمْزِ :الوَجَعُ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الفُؤاقُ :الوَجَع، مَضْمومٌ مهموزٌ لاغيرُ . والفُواقُ بينَ الحَلْبَتَين ، وهو السُّكُون ، غيرُ مهموزٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفائِقُ : عَظْمٌ فى العُنُق . وقد فَئِقَ[1] فَأَقاً ، فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشتَكى فائِقَه .

(١) فى مطبوع التاج « فأق » والتصحيح من اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الفَأْق : داءٌ يأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِه المَوْصُول بدِماغِه . واسمُ ذٰلك العَظْمِ : الفائِقُ ، وأَنْشَدَ :

* أو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأْقْ *[1]

ويُقالُ : فلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِه ، يعنى العَظْم الذى فى مُؤَخَّر الرَّأْسِ ، يَغمِزُ من داخِلِ الحَلْقِ إِذا سَقَط .

وتفأَّق الشىءُ : تفرَّج . قالَ رُؤْبَةُ :

* أوفَكَّ حِنْوَىْ قَتَبٍ تَفَأَّقَا *[2]

وإِكافٌ مُفأَّقٌ : مُفرَّج .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الفائِقُ : هو الدُّرْداقِس ، وسيأْتِى ذٰلك للمُصَنِّف فى « ف و ق » .

[ف ت ق] *

(فَتَقه) يَفْتُقه ويفتِقه ، من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب فَتْقاً : (شَقَّه) ، وهو خلاف رَتَقَه رَتْقاً . وهو الفَصْلُ بين المُتَّصِلين . قال الله تعالى : ﴿ كانَتَا رَتْقاً

(١) الرَّجز لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « أو مشتكى » والتصحيح من الديوان .
(٢) ديوان رؤبة /١١١ وفيه « ... تعَلَّقَا » واللسان .

فَفَتَقْنَاهُما﴾ (١) قال الفَـرّاءُ : فُتِقَـتِ السّماءُ بالمَطَرِ ، والأَرْضُ بالنَّباتِ. وقال الزَّجّـاجُ : كانَتِ السّـماءُ مع الأَرض جَمِيعاً ، ففَتَقَهُما اللهُ بالهَواءِ الذى جَعَلَه بينَهما قالَ :

* تَرَى جَوانِبَها بالشَّحْمِ مَفْتُوقا * (٢)

أَرادَ «مَفْتُوقَةً» فأَوقع الواحدَ موقِعَ الجماعة .

(كفَتَّقَــه) تَفْتِيقــا (فتَفَتَّق) أَىْ تَشَقَّق . (وانْفَتَق) : انشقّ ، قال رُؤْبةُ :

* جُـرْدٍ سَماحِيجَ وأَلْقَى فى اللَّقــا *
* عنه قَميصاً طــارَ أَو تَفَتَّقــا * (٣)

(ومَفْتَقُ القَميص : مَشَقُّه) . قــالَ الأَعْشَى :

ورادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفراءَ عِنْـدَنــا
لِجَسِّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرعِ مَفْتَقُ (٤)

(والفَتْقُ أَيضاً : شَقُّ عَصا الجَماعَةِ ، ووُقُوعِ الحَرْب بَيْنَهم) وتَصدُّعُ الكَلِمةِ.

(١) سورة الأنبيـاء ، الآية ٣٠ .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفى مطبوع التـاج كالعباب « جردا » والمثبت من الديوان .
(٤) الديوان ٢١٩ والعباب .

ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المسأَلَةُ إِلاَّ فى حاجَةٍ أَو فَتْق» وفى التَّهْذِيبِ : الفَتْق : شَـقُّ عَصَـا المُسْلِمين بعدَ اجْتِمـاعِ الكَلِمةِ من قِبَلِ حَرْبٍ فى ثَغْرٍ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، وأَنشَـد :

* ولا أَرى فَتْقَهُم فى الدِّينِ يَرْتَتِقُ * (١)

وفى الحَدِيث : «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فى الجائِحَة أَو الفَتْق» أَى : الحَرْبِ تَكُونُ بينَ القَـوْم ، ويَقَـعُ فيها الجِراحاتُ والدِّماءُ . وأَصلُه الشَّقُّ والفَتْح .

وقد يُرادُ بالفَتْقِ : نَقْضُ العَهْـدِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

(و) من المجاز : الفَتْقُ : (الصُّبْحُ) قال ذُو الرُّمَّـة :

وقد لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى
على أُخْرِياتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّـرُ (٢)

(ويُحَرَّك) . ويُقال : انظر إِلى فَتْقِ الفَجْر ، أَى : طُلوعِه وانْشِقاقِه وانْفِلاقه كما فى الأَسـاس . وبه فُسِّـر قَولُ ذِى الرّمَّـة .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٢٧ واللسان والعباب ، والأساس .

(و) من المجاز : الفَتْق : (المَوْضِعُ لم يُمْطَرْ ، وقد مُطِرَ ما حَوْلَه) .

(و) منه قولُهم : (أَفْتَقَ) الرَّجلُ : إذا (صادَفَه) . والجمعُ فُتوقٌ . وبه فُسّر قولُ أَبِي مُحَمّدٍ الحَذْلَمِي [يَصِفُ الإِبلَ] :(١)

* إنَّ لَهــا فى العام ذِى الفُتُوقِ *(٢)

(و) الفَتْقُ : (عِلَّــة فى الصِّفاقِ) ، ونُتُوٌّ فى مَراقِّ البَطْنِ (بأَنْ ينْحلَّ الغِشاءُ ، ويَقَعَ فيه شَقٌّ يَنْفُذُه جِسْم غَرِيب كان مَحْصُورا فيه قَبْلَ الشَّقِّ ، فلا بُرْءَ له ، إلاَّ مايَحْدُثُ للصِّبْيانِ نادِراً) .

وقال الأَزهرىُّ :هو الفَتَق، بالتَّحْرِيك. وقالَ الهَرَوِيُّ : هٰكذا أَقرأَنِيه الأَزْهَرِىُّ بالتَّحْرِيك ، وهو أَنْ يَنْقطِـعَ الشحــمُ المُشْتَمِلُ على الأُنْثَيَيْنِ .

وقال غيرُه : هو أَن تَنْشَقَّ الجِلْــدةُ الَّتى بينَ الخُصْيَةِ وأَسْفَلِ البطنِ ، فتَقعُ الأَمعاءُ فى الخُصْيَةِ .

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب وبعده فيه :
* وزَلَــلِ النَّيَّـــةِ والتَّصْفِيقِ *
* رِعْيَــةَ رَبٌّ ناصِــحٍ شَفِيــقِ *

وقال إبراهيمُ الحربىّ : الفَتْـــق : انْفِتاقُ المَثانَة ، ومنه قَوْلُ زَيْــدِ بن ثابِتٍ رَضِى الله عنه : «فى الفَتْقِ الدِّيَة» قالَ : فإنْ كانَ أَرادَ به دِيَةَ الفَتْـــق فَحَسَنٌ ، وإن كان أَرادَ مِثْلَ دِيَةِ النَّفْسِ فقَــدْ خالفَــه أَبو مِجْلَــزٍ ، وشُرَيْحٌ ، والشَّعْبِىُّ ، فجَعَلُوا فيه ثُلُثَ الدِّيَــةِ . وقالَ مالِكٌ وسُفيانُ : فيه الاجْتِهادُ من الحاكم . وقال الشّافِعِىُّ : فيه الحُكومَةُ .

(و) الفَتَقُ (بالتَّحْرِيك : مَصْــدَر) الامْرأَة (الفَتْقاء ، للمُنْفَتِقَة الفَــرْجِ) ، خِلاف الرَّتْقاءِ . وقال أَبو الهَيْثَـــم : الفَتْقاءُ من النّساءِ : الَّتى صار مَسْلَكاها واحدا وهى الأَتُومُ .

(و) من المجاز : الفَتَق :(الخِصْب) سمى به لانْشِقاق الأَرضِ بالنَّبات. قال رُؤْبةُ يَصِفُ صائِدا :

* يَأْوِى إلى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ *
* لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أَيّامِ الفَتَقْ *(١)

(١) الديوان ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهـرة (٢/٢٣) والمقاييس ٤/٤٧١ . وروى « بعد أعوام الفتق » وهو أنسب للتفسير الوارد بعده .

أى : لم تَزَلْ فى جَدْب ، ولم تَـذُق لَبَنا بعدَ هٰذه الأَعْوام التى تَفتَّقت فيها الإِبل سِمَنا .

(و) قد (فَتِق العَامُ ، كفَرِح) وقد أَسْنَتُوا بعدَ الفَتَقِ .

وقالَ أَبو الجَوْزاء : « قَحِطَ النّاسُ ، فشكَوْا إِلى عائِشةَ رضى الله عنهـا ، فقالت : انْظُروا قَبرَ النّبِىّ صلى الله عليه وسلم ، فاجْعَلُوا منه كُوَّةً إِلى السّماءِ ، ففعلوا ، فمُطِروا حتى نَبتَ العُشْـب ، وسَمِنت الإِبلُ حتى تَفتَّقَت ، فسُـمّى عام الفَتَق » .

(و) من المَجاز : الفُتُق (بضَمَّتَيْن : المَرْأَةُ المُنْفَتِقَة بالكلام).وقد تَفتَّقَت بهِ ، وهى فُتُق . وقال ابنُ السِّكِّيت : امرأَة فُتُق للتى تَفتِق فى الأُمور ، قـال ابنُ أَحمـر :

لَيْسَت بشَـوْشـاةِ الحَـديث ولا
فُتُـقٍ مُغَالبـةِ على الأَمْـــرِ [1]

(و) فُتُق : (ة بالطَّائِف) نقلـه الصاغانِىُّ ، أَو هو مِخْلافٌ بمَكّـة . وقيل : بتِهامةَ بَيْنَ المدينة وتَبـالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بنُ عامرٍ رضى الله عنه لمّا وَجَّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسـلَّم إلى تَبالَةَ ، ليُغِيرَ على خَثْعَم سنةَ تِسْعٍ .

(و) من المَجازِ : الفَتِيقُ (كأَمِيـرٍ من الجِمال : مايَنْفَتِق [1] سِمَناً) ، نَقَلـه الجَوْهرِىُّ عن الأَصْمعِىِّ . وناقة فَتِيقَةٌ : سَـمِينة .

(ورجُلٌ فَتِيقُ اللِّسان) أَى : فَصِيحُه (حَـدِيدُه) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ غَيرُه : هو الحُذاقِىُّ الفَصِيحُ .

(و) قال الليث : (نَصْـل فَتِيـق الشَّفْرَتَيْن) إِذا جُعِلت (لـه شُعْبَتان) فكأَنَّ إِحداهما فُتِقت من الأُخـرى ، وأَنشـد :

* فَتِيقَ الغِرارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا * [2]

(و) قال الأَصمعىُّ : (الصُّبْحُ الفَتِيق)

(١) اللسان .

(١) فى هامش القاموس « يَنْفَتِق » روايـة إحدى نسخه ، وهو موافق لمـا فى اللسان .
(٢) هو لكعب بن زهير فى ديوانه ١٠٩ وصدره :
* مُعِـدًّا على عَجْسِها مُرْهَفـاً *
واللسان والتكملة والعباب .

هو (المُشْرِق)، نقله الجوهَرِىّ، وهو مجاز.

قال: (والفَيْتَق، كصَيْقَل: النَّجّارُ) وهو فَيْعل من الفَتْق، ومنه قول الأَعْشَى:

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيزُ سبيلَها
كما سَلَكَ السَّكِّىَّ فى البابِ فَيْتَقُ[1]

والسَّكِّىّ: المِسْمار، كما فى الصّحاح.

(و) قال أَبو زَيْد: الفَيْتَقُ فى البَيْت (الحَدّاد).

قال: (والمَلِكُ) يقالُ له: فَيْتَقٌ أَيضاً، وأَنشد:

رَأَيتُ المَنايَا لايُغادِرْنَ ذا غِنًى
لمالٍ ولا يَنْجُو من المَوْتِ فَيْتَقُ[2]

(و) قالَ غيره: الفَيْتَق فى قَوْل الأَعْشى (البَوّابُ).

(وذُو فِتاقٍ، ككِتاب: ع). قال الحارثُ بنُ حِلِّزةَ اليَشْكُرِىُّ:

(1) الديوان ٢٢٣ واللسان (فتق، سكك) والصحاح والتكملة والعباب واقتصرت المقاييس ٤/٤٧١ على جملة «فى الباب فيتق» وفى الديوان والتكملة «يجيز».
(2) اللسان والتكملة والعباب.

فالمُحَيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْلَى
ذِى فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْلاءُ[1]

(والفِتاقُ أَيضا: جَبَلٌ) وأَعْناقُه: شَمارِيخُه وما استَطالَ منه، وبه يُروَى قَولُ الحارِث:

فمُحيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

وهى روايةُ الحَسَنِ بنِ كَيْسانَ.

(و) من المَجاز: الفِتاقُ: خَمِيرُ العَجِين، قاله ابنُ سِيده، وهى (الخَمِيرَةُ) الضَّخْمة (الكَبِيرَة) التى (تُعَجِّلُ إِدراكَ العجِين) إِذا جُعِلَت فيه.

(وفَتَقَ العجِينَ: جَعَلَه فيه) نقله اللَّيْثُ.

(و) الفِتاقُ: (أَصلُ اللِّيفِ الأَبيضِ) الذى لم يظْهر بعدُ، يُشَبَّه الوجهُ به؛ لنَقائِه وصَفائِه، وبه فُسِّر قولُ الشاعر:

(1) اللسان والأول فى التكملة والعباب وهما فى معلقته وانظر شرح السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٣٥.

وفتـاةٍ بيْضـاءَ ناعِمَـةِ الجِسْـــ
ـــــم لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالفِتاقِ [1]

(و) قالَ ابن الأَعرابِيِّ : الفِتــاقُ : (عُرجُونُ الكِباسَةِ ، و) قِيل : الفِتــاقُ : (قَرْنُ الشَّمْسِ وعَيْنُها) حين يطبق عليها ثم يبْدُو منها شيْءٌ .

(و) قِيلَ فى تَفسِير البَيْت السابق : الفِتاقُ : (انْفِتاقُ الغَيْـمِ عن الشَّمْسِ) وانْكِشافُه عنها .

(و) الفِتــاق : (أَخلاطٌ من أَدْوِيـة) مَدْقُوقة (مَخْلُوطَة) تُفْتَق ، أَى : تُخلَط بدُهْنِ الزَّنْبَق [2] ونَحْوِه ، لكى تَفوحَ رِيحُـه .

وقِيلَ : الفِتاقُ هو أَنْ يُفتَقَ المِسْكُ بالعَنْبَرِ ، قال الشاعِر :

وكأَنَّ الأَرْىَ المَشُـورَ مـع الخَمْـ
ـــرِ بِفِيهـا يَشُوبُ ذاكَ فِتاقُ [3]

وقالَ غيرهُ :

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) فى اللسان ومطبوع التاج والعباب « الزئبق » والمثبت من معجم البلدان (فتاق) والنص فيه .
(3) اللسان .

عَلَّلَتْـهُ الذَّكِىَّ والمِسْكَ طَـوْرا
ومِنَ البـانِ ما يَكُونُ فِتـاقَـا [1]

(و) فِتاق : (مَاءٌ م) أَى : معروف ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وفيه نَظَرٌ ،فإِنّه كَيْف يكونُ مَعْروفاً وهو مجْهُول يحتاج إِلى التَّبْيِينِ والإِيضاح . والذى ذَكَره أَئِمَّـةُ الشَّأْنِ أَنّ عَوانةَ وفِتاقاً مـاءَان بالعَرَمَةِ ، وإِيّاهُما عَنَى الأَعشَى بقوله :

بكُمَيْت عَـرْفاءَ مُجْمَرَةِ الخُـفِّ
غَـذَتْها عَـوانَـةٌ وفِتـاقُ [2]

(وأَفتَقَ) الرجلُ : (سَمِنَت دَوابُّـه) فتفتَّقَتْ من الخِصْبِ ، عن أَبى عمرو .

(و) أَفْتَقَ : (اسْتاكَ بالعَراجِيـن) . ونَصُّ ابن الأَعرابِىِّ : استَاكَ بالفِتاقِ ، وهو العُرجون .

(و) أَفتَق (القَوْمُ : انْفَتَق عنهم الغَيْم) ، وبه فُسِّر قولُهم : خَرَجْنا فما أَفتَقْنا حتى وَرَدْنا اليَمامَةَ ، أَو هو من قولهم : أَفتقْنا إِذا لم تُمطَر بِـلادُنا ومُطِـر غيرها .

(1) اللسان .
(2) الديوان ٢١١ والعباب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَفتَقَ (قَرْنُ الشَّمْس) : إِذَا (أَصابَ فَتْقاً فى السَّحاب ، فبَدَا منه) ، نقله الجوهَرِيُّ ، قـال ذو الرُّمَّـة :

تُرِيكَ بيـاضَ لَبَّتِهـا وَوَجْهًـا
كقَـرْنِ الشَّمسِ أَفتقَ ثُمَّ زَالا (١)

(و) من المَجاز : أَفتَقَ الرجلُ : إِذا (أَلَحَّت عليه الفُتُوقُ) ، وهى : اسم (للآفاتِ :كالدَّيْن ، والفَقْرِ ، والمَرَضِ) والجُـوع .

(و) من المجاز : أَفتَقَ : إِذا (خَرج إِلى فَتْقٍ ، وهو ما انْفرَجَ واتَّسع) ، ومثله أَصْحَـر وأَفْضَى ، ومنـه الحَدِيثُ فى مَسِيرِه صلّى الله عليه وسلَّم إِلى بَدْر : «ثُمَّ صَبَّ فى دَقْرانَ ، حتى أَفْتَـقَ بَينَ (٢) الصَّدْمَتَيْنِ» أَى : خَـرَج من مَضِيقِ الوادى إِلى المُتَّسَـع .

(و) قالَ أَبو زَيْد :(انْفَتَقَت النَّاقةُ) انْفِتاقاً : (أَخَذَها داءٌ) يُسمَّى الفَتَـق ، محركةً ، يَأْخُذُها (فيما بَيْن ضَرْعِها وسُرَّتِها) فتَنْفَتِقُ ، وذٰلِكَ من السِّمَنِ ، فرُبَّما أَفْرَقَت (ورُبَّما تَمُوت به) .

(وفُوتَقُ ،كفُوفَل: ة بمَرْو) مُعَرَّب بُوثَـه .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

الفَتَقُ ، محرَّكةً : الخَلَّةُ من الغَيْـم ، والجمع فُتوقٌ .

وعامٌ ذو فُتُوقٍ : قَلِيلُ المَطَر .

والفَتَقَـةُ ، مُحـرَّكةً : الأَرضُ التى يُصِيبُ ماحَوْلَها المَطَرُ ولا يُصِيبُها .

وسَيْفٌ فَتِيقٌ : حَدِيدٌ . ومنه قولُه :

* [ونَصْل] كنصْلِ الزَّاعِبِيِّ فَتِيقِ * (١)

ويقال أَيضا : سيف فَتِيق الغِرارَيْنْ إِذا كان ماضيا كأَنَّه يَفتِق ما أَصابه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، كما فى الأَساس .

وفَتَق فُلانٌ الكَلام ، وبَجَّـه : إِذا قَوَّمه ونَقَّحه . وقالَ الزمخشرى : هـو تَلْخِيصُه وبَيان معناه . وتَقُول للشاعر : فَتِّقْ ولا تُشقِّقْ ، وهو مجاز .

(١) الديوان ٤٣٤ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢/ ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « من الصدمتين » والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الزاعبى » بالـراء والتصحيح والزيادة ممـا تقدم فى (زعب) .

وفى صِفَتِه صلّى الله عليه وسلم : « كانَ فِى خاصِرَتَيْه انْفِتاق » أى : اتِّساع ، وهو مَحْمودٌ فى الرِّجالِ ،مَذْمُومٌ فى النِّساءِ .

وتَفتَّقَت خَواصِرُ الغَنَمِ من البَقْلِ : إذا اتَّسَعَتْ من كَثْرةِ الرَّعْيِ .

وانْفَتَقَت الماشيةُ : مثل تَفتَّقت ، أَى : انتَفخَت خواصِرُها سِمَناً ،فتَموت لذٰلِكَ ، ورُبَّما سَلِمت .

وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ : أَفتَقَ القمرُ : إذا بَرَزَ بينَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ .

وفَتَقَ الطِّيبَ يَفتُقه فَتْقا : طَيَّبه وخَلَطه بِعودِ وغيرِه ، وكذٰلك الدُّهْن . قال الرّاعِى :

لهـا فَأْرَةٌ ذَفـراءُ كُلَّ عَشِيَّـة
كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[1]

ذكر إِبلاً رَعَت العُشبَ وزَهْرته ، وأَنّها نَدِيت جُلودُها ، ففاحَتْ رائِحَةُ المِسكِ .

وفَتْقُ المِسكِ بغَيْرِه : إخراجُ رائحته بشىءٍ تُدْخِلُه[1] عليه .

والفَتِيقُ : الفتق . قال عَمرُو بن الأَهْتَم :

بضَرْبَةِ ساقٍ أو بنَجْلاءَ ثَـرَّة
لَهَا مِنْ أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ[2]

والفَتِيق أيضاً : الصُّبْحُ ، نقله الأَصبهانِيّ والمُصنِّف فى البَصائِر .

[ف ح ق] *

(فَيْحَقَ بينِ رِجْلَيه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : أَى (باعَدَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابىّ : (أَرض فَيْحَقٌ ، كصَيْقَلٍ) وكذٰلِك فَيْهَقٌ ،أَى :(واسِعَة).

(و) قالَ ابن عَبّادٍ : (المُتَفَيْحِقُ) هو الذى يُباعِدُ بينَ رِجْلَيْهِ فى المَشْىِ كهَيْئةِ مَشْيِ المَخْتُون ، مثل (المُتَفَيْهِق) بالهاءِ ، لُغَةٌ فيه .

قال : (وانْفَحَق) بالكَلام : مثل (انْفَهَقَ) أى : تَوسَّعَ ، ونَقَلَ[3] أَبو عَمْرٍو مثلَه .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يدخله » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب ، والمفضليات ١٢٧ (مف ٢٣ : ١٤) .
(٣) فى مطبوع التاج « ونقله » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الفَحْقَةُ : راحَةُ الكَلْبِ ، بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن ، عن ابن سِيدَه .

وأَفْحَقَ الشيءَ : مَلأَه ، وقيل : حاؤُه بَدَلٌ من هاءِ أَفْهَق .

ونقل[1] الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ قالَ : العَربُ تَقُولُ : فلانٌ يَتفَيْحَقُ فى كَلامه ، ويَتفَيْهق : إذا تَوسَّع فيه .

وطَرِيقٌ مُنفَحِقٌ : واسِع ، وأَنْشَدَ :

* والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ *
* غُبْرِ الحَصَا مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ * [2]

[ف ر ز د ق] [3] *

(الفَرَزْدَق ، كسَفَرْجَلٍ : الرَّغِيفُ) الذى (يَسْقُطُ فى التَّنُّورِ ، الواحِدَةُ بهَاءٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ . وقالَ الفَرّاءُ : اسمُ كُلِّ قِطْعَةٍ منه فَرَزْدَقَةٌ .

قالَ : (و) قالَ بعضُهم : هو (فُتات الخُبْزِ) .

(و) الفَرَزْدَق : (لَقَبُ) أَبِى فِراس (هَمَّام بِنِ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ) بن ناجِيَةَ بنِ عِقالِ بنِ محمد بن سُفْيان ابنِ مُجاشِع بن دارِم بنِ مالِك بن حَنْظَلَة ابنِ مَالِك بن زَيْد مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، الشاعِر المَشْهور ، وقد ذَكَره المُصنِّفُ أَيضاً فى « ف ر س » .

(أَو الفَرَزْدَقَةُ : القِطْعَةُ من العَجِينِ) الذى يُسَوَّى منه الرَّغِيفُ، وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للجَرْدَقِ العَظِيم الحُروف : فَرَزْدَق ، (فارِسِيَّتُه بَرَازْدَه ، أَو عربِىٌّ مَنْحُوتٌ من) كلمتين من (فَرَزَ ، و) من (دَقَّ ؛ لأَنَّه دَقِيقٌ) عُجِن ثُمَّ (أُفرِز) تْ (منه قِطْعَة) فهى من الإِفرازِ والدَّقِيقِ . هٰذا قولُ ابنِ فارِسٍ.

(ج : فَرازِقُ) ، لأَنَّ الاسْمَ إِذا كانَ على خَمْسةِ أَحرُفٍ كُلُّها أُصولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ منه فى الجَمْعِ ، وكذٰلِك فى التَّصْغِيرِ ، وإِنّما حُذِفَت الدّالُ من من هٰذا الاسْمِ لأَنَّها من مَخرجِ التاءِ ، والتاءُ من حروفِ الزِّيادة ، فكانت

---

(١) فى مطبوع التاج « وقال » .
(٢) اللسان .
(٣) ذكر اللسان هذه المادة بعد مادة « فرق » .

بالحَذْفِ أَولَى ، (والقِياسُ فَــرازِدُ) ، وكذٰلك التَّصْغيرُ فُرَيْزق[1] ،وفُرَيْزِد، وإن شِئْتَ عوَّضتَ فى الجَمْعِ وفى التَّصْغِير. فإنْ كانَ فى الاسْمِ الذى هو علىخَمْسَةِ أَحْرُف حَرْفٌ واحدٌ زائِدٌ ، كانَ بالحَذْف أَولَى ، مثل : مُدَحْرِج وجَحَنْفل فقلتَ : دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والجمعُ دَحــارِجُ وجَحافِلُ ، وإن شِئْتَ عَوَّضتَ فى الجَمْعِ والتَّصغير ، كُلُّ ذٰلك قَولُ الأَصْمَعِــىِّ نَقَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُسْــتدرك عليه :

الفَرَزْدَقُ : الفَتُوت الذى يُفَتُّ من الخبزِ تَشْرَبُه النساءُ ، نقله الأَصمعى .

والفَرَزْدَق : قرية بمِصْر بالقرب...[2]

(1) فى مطبوع التاج « فريزة » والتصحيح من اللسان والصحاح.

(2) فى هامش مطبوع التاج « بياض بالأصــل » ووجدت فى التحفة السنية لابن الجيعان /٨٠ « سديمة والفرزدق » وذكرهما فى أعمــال الغربيــة ، ووردت فى قوانين الــدواوين «الفرسدق» وفى تحفة الإرشاد معدودة من كفور سديمــة (أسديمة) من أعمــال الغربية أيضا . وتعرف الآن باسم الفَرَسْتَق ، وهى من قرى مركز كفر الزيات . وانظــر القامــوس الجغرافى للبلاد المصرية الجزء الأول، القسم الثانى /١٢١ (دار الكتب ١٩٥٥) .

[ف ر س ق]

(الفِرْسِق) بالكسرِ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانىُّ : لُغَة فى (الفِرْسِك) بالكافِ بمعنى الخَوْخ .

قال شَيخُنا : وكأَنَّهُمْ أَبدَلُوا الكافَ قافاً ، ولعلَّه اعتَمدَ على ضَبْطِه فىالكافِ ولذا أَهْمَلَه عن الضَّبْط .

قُلتُ : وسَيَأْتِى للجَوْهَرِىّ فى الكافِ . وأَمّا صاحِبُ اللِّسان فإنّه ذَكَره بالقاف استِطْرادا فى الكاف ، فتَنَبَّه لذٰلك .

* [ف ر ق]

(فَرَق بَيْنَهُما) أى : الشَّيْئَين ، كما فى الصِّحاح ، رَجُلين كانا أَو كَلامَين ، وقِيــلَ : بل مطــاوع الأَول التَّفَرُّق ، ومُطاوع الثانى الافْتِراق ، كما سيأْتى يَفْرُق (فَرْقا وفُرْقَاناً ، بالضَّمِّ : فَصَل) .

وقال الأَصبهانىّ : الفَرْق يُقــارِب الفَلْق ، لٰــكن الفَلْقُ يُقالُ باعْتِبــارِ الانْشِقاق ، والفَرْق يُقال باعْتِبـــــار الانْفِصال ، ثم الفَرْقُ بينَ الشيئيــن سَــواءٌ كانَ بما يُدْرِكه البَصَر ، أَو بما

تُدْرِكُه البَصِيرة ، ولِكُلٍّ منهما أَمثِلة يَأْتِي ذِكْرُها .

قال : والفُرْقانُ أَبلَغُ من الفَرْقِ ؛ لأَنه يُسْتَعْمَلُ في الفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحُجَّةِ والشُّبْهة ،كما سَيَأْتِي بيانُها .

وظاهِرُ المُصَنِّفِ كالجوهرِي والصاغانِيّ الاقْتِصار فيه على أَنَّه من حَدِّ نَصَر . ونقلَ صاحبُ المِصباح فَرَق كضَرَب ، قال : وبه قُرِئَ : ﴿فافرِقْ بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقِين﴾ [1] قُلتُ : وهٰذه قد ذَكَرها اللِّحْيانى نَقْلا عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيّ أَنَّه قرأَ « فافرِق بَيْنَنا » بكسرِ الرّاءِ .

(و) قَولُه تَعالَى :(﴿ فِيهَا يُفْرَق كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾)[2]. قالَ قَتادةُ (أَى : يُقْضَى) وقِيلَ : أَى يُفصَلُ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿و(قُرآناً فَرَقْناه﴾)[3] أَى :(فَصَّلْناه وأَحكَمْناه) وبَيَّنا فيه الأَحكامَ ، هٰذا على قِراءَةِ من خَفَّفَ . ومن شَدَّد قالَ : معناهُ أَنْزَلْناه مُفرَّقاً فى أَيَّامٍ ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ بالوَجْهين .

(و) قَولُه تعالى (﴿وإِذ فَرَقْنا بِكُم البَحْرَ﴾)[1] أَى : (فَلَقْناه) . وقد تَقدَّم الفَرْق بين الفَلْق والفَرْق .

وقوله تعالى (﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾)[2] قالَ الفرّاءُ : هم (المَلائِكَةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ) وقالَ ثَعلبٌ : تُزَيِّلُ بين الحَلالِ والحَرامِ . وفى المُفْرداتِ : الَّذِينَ يَفْصِلون بَيْنَ الأَشْياءِ حَسَبَ ما أَمَرَهُم الله تَعالى .

(والفَرْقُ : الطَّرِيقُ فى شَعَرِ الرَّأْس) . ومنه الحَدِيثُ عن عائِشةَ رَضِىَ الله عنها : « كُنتُ إِذا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ صَدَمْتُ الفَرْق على يافُوخِه ، وأَرْسَلْتُ ناصِيَتَه بين عَيْنَيه » . وقد فَرَق الشَّعرَ بالمُشْطِ يَفرُقُه ــ من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب ــ فَرْقاً : سَرَّحه . ويُقالُ : الفَرْقُ من الرَّأْس :

(١) سورة المائدة ، الآية ١٢٥ .
(٢) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٦ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٤ .

مابينَ الجَبِينِ إلى الدَّائرةِ . قال أَبو ذُؤَيْب :

ومَتْلَف مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطارِبُ زَقَبٌ أميالُها فِيحُ (١)

شَبَّهه بفَرْقِ الرأسِ فى ضِيقِه ومَفْرَقه . ومَفْرِقُه كذلك : وَسْط رَأْسه .

(و) الفَرْقُ : (طائِرٌ) ولم يذكُره أبو حاتِم فى كِتابِ الطَّير .

(و) الفَرْقُ : (الكَتَّان) . ومنه قَولُ الشاعِرِ :

وأَعلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ
كحَبْلِ الفَرْقِ ليسَ له انتِصابُ (٢)

(و) الفَرْقُ : (مِكْيالٌ) ضَخْمٌ (بالمَدِينة) ، اختُلِف فيه . فقيل : (يَسَعُ) سِتَّة عَشَر مُدًّا ، وذلك (ثَلاثَة آصُعٍ) . وفى حَديثِ عائشةَ رضى الله عنها : «كنتُ أَغْتَسِلُ من إناءٍ يقال له الفَرْق» . قال الأَزهرىّ : يقولُه المحدِّثون بالتَّسكينِ (ويُحَرَّك) ، وهو كَلامُ العَرَب ، (أَو هُوَ أَفْصَحُ) . قالَ ذلك أَحمدُ بنُ يحيى ، وخالِدُ بنُ يَزِيدَ (أَو يَسَع سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً) وهى اثْنا عَشَرَ مُدًّا وثلاثة آصُعٍ عندَ أَهلِ الحِجازِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثير ، وهو قَولُ أَبى الهَيْثم . (أَو) هو (أَرْبَعة أَرْباعٍ) وهو قَولُ أَبى حاتِم . قال ابنُ الأَثير : وقِيلَ : الفَرَق : خَمْسَةُ أَقْساط ، والقِسْطُ : نِصفُ صاعٍ . فأَما الفَرْق بالسُّكُون فمِائَة وعِشْرون رِطْلاً . ومنه الحَدِيثُ : «ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حَرامٌ» . وقالَ خِداشُ بنُ زُهَيْر :

يأْخُذُونَ الأَرْشَ فى إخْوَتِهم
فَرَقَ السَّمْنِ وشَاةً فى الغَنَمْ (١)

(ج : فُرْقَانٌ) ، وهو قَدْ يكونُ للسَّاكِنِ والمُتَحَرِّك جَمِيعاً (كبُطْنَانٍ) وبَطْن ، وحُمْلان وحَمَل . وأَنشَدَ أَبو زَيْدٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥/ واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) . وتقدم فيها ، ويأتى فى (قرق) منسوبا إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ١٩ وروايته :
وأَعلاق الكواكب مرسلات
كخيل القِرْق غايتها النِّصابُ
وانظر التكملة (علط) و (قرق) .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وروايته : «أَخَذُوا الأَرْشَ على . . .» والمقاييس ٤٩٥/٤

* تَرفِدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقان * (١)

كما فى الصحاح . وسِياقُ المصنف يَقْتَضِي أنه جَمْع للسّاكنِ فقط ، وفيه قُصور ، وقدتَقدَّمَ مَعْنى الصَّفِّ فى موضِعِه.

(والفَارُوقُ) : مافرَق بين الشَّيْئَيْن .

ورجلٌ فارُوقٌ : يُفرِّق بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

والفَارُوقُ : اسمُ سَيِّدِنا أَميرِالمؤمنين ثانِى الخُلَفاءِ (عُمَر بن الخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ تَعالى عنه ؛ لأَنّه فَرَقَ بَيْن الحَقِّ والبَاطِلِ) . وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :لأَنه فَرَقَ به بينَ الحقِّ والباطِلِ . وأَنْشَد لعُوَيْفِ القَوافِى :

* ياعُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه *
* سُمِّيت بالفَارُوق فافرُق فَرْقَه * (٢)

(أَو) لأَنّه (أَظْهَرَ الإِسلامَ بمَكَّةَ ، ففَرَق بَيْن الإِيمان والكُفْر) قاله ابنُ دريدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : لأَنه ضَرَبَ بالحق على لسانِه فى حَدِيثٍ طَوِيل ذَكَره ، فيه أَن اللهَ تعالَى سمَّاه الفارُوقَ ، وقِيل : جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ ، وهٰذا يُومِىءُ إليه كلامُ الكَشّافِ ، أَو النبىُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وصَحَّحُوه ، أَو أَهلُ الكِتاب . قالَ شَيْخُنا : وقد يُقالُ لا مُنافاةَ . وقالَ الفَرَزْدَقُ يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِن عُمَرَ الفَاروقِ سِيرَتَه
فاقَ البَرِيَّةَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ (١)

وقال عُتبَةُ بنُ شَمَّاس يمدَحُه أَيضاً :

إِنَّ أَوْلَى بالحَقِّ فى كُلِّ حَقٍّ
ثُمّ أَحْرَى بأَن يَكون حَقِيقَا

مَنْ أَبوه عبدُ العَزِيز بنُ مَرْوا
نَ ، ومَنْ كان جَدُّه الفَارُوقَا (٢)

(والتِّرْياقُ الفَارُوقُ) . وفى العُبَاب : تِرْياقٌ فارُوق: (أَحمَدُ التَّرايِيقِ وأَجَلُّ المُرَكَّباتِ لأَنَّه يَفْرُقُ بين المَرَض

(١) اللسان ومادة (صفف) والصحاح والعباب وقبله مشطوران هما :
* وَهْىَ إذا أَدرَّها العَبْدانْ *
* وسَطَعتْ بمُشْرِفٍ سَيْحانْ *

(٢) اللسان والعباب، وسيأتى فى (وفق) وهو فى الأغانى ١٩ /٢٠٩فى أخبار عويف ونسبه، والممدوح به هو عمر بن عبدالعزيز ، لا عمر بن الخطاب، وله خبر يستطرف .

(١) اللسان ، ولم اقف عليه فى ديوان الفرزدق .
(٢) اللسان .

والصِحَّة) وقد مَرّ تركيبُه فى «ت ر ق» والعامة تقول : تِرْياقٌ فارُوقِيّ .

(وفَــرِق) الرجلُ منه (كفَرِح) : جَزِع ، وحَكَى سِيبَوَيهِ . فَرِقَه ، عــلى حَذْفِ من قالَ حين مثَّل نَصْبَ قولِهم : أَو فَرَقاً خَيْرا من حُبٍّ ، أَى : أَو أَفرَقَك فَــرَقاً .

وفَرِقَ عليه : (فَزِع) وأَشفَقَ ، هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ .

(ورجُلٌ وامرأَةٌ فاروقةٌ وفَرُوقَــةٌ) . قال ابنُ دُرَيد : رجلٌ فَرُوقة ، وكذٰلك المَرْأَةُ أَخْرجَ مخرَجَ عَلَّامة ونَسَّــابة وبَصِيرة ، وما أَشْبَهَ ذٰلك ، وأَنْشَدَ : (١)

ولقد حَلَلْتُ ــ وكُنتُ جِدَّ فَرُوقَة ــ
بَلَــداً يَمُــرُّ به الشُّجاعُ فيَفْزَعُ (٢)

قال : ولا جمعَ للفَرُوقَةِ . وفى المَثَل : «رُبَّ فَرُوقة يُدْعَى لَيْثا ، ورُبَّ عَجَلَة تَهَبُ رَيْثَا ، ورُبَّ غَيْث لم يكن غَيْثا» فى المُحِيط ، قالَهُ مالكُ بنُ عَمْرِو بن مُحلِّم ، حينَ شامَ ليثٌ أَخُوه الغَيثَ (٣)

(١) فى اللسان : «قال مويلك المرموم».
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٤٠٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «المغيث» والمثبت من العباب ، وعنه النقل.

فهَمّ بانْتِجاعِه ، فقالَ مالكٌ : لا تَفْعَلْ ، فإِنِّى أَخْشَى عليكَ بعضَ مَقانِبِ العَرَب ، فعَصاه ، وسار بأَهْلِه ، فلم يَلْبَثْ يَسِيرا حتى جاءَ وقد أُخِذَ أَهْلُه . (ويُشَــدَّد) أَى : الأَخِيرة ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّــاد ، ونَقَله صاحبُ اللِّسانِ أَيضا .

(أَو رَجُلٌ فَرِقٌ ، كَكَتِف ، ونَدُسٍ ، وصَبُورٍ ، ومَلُولَة ، وفَــرُّوج ، وفَارُوق ، وفَارُوقَة) : فَزِعٌ (شَدِيدُ الفَزَع) ، الهاءُ فى كلٍّ ذٰلِك ليست لتأْنِيثِ المَوْصوفِ بما هى فيه ، إِنَّما هى إِشْعارٌ بما أُرِيدَ من تأْنِيثِ الغَايَةِ والمُبالَغَة .

(أَو) رَجُــلٌ (فَرُقٌ ، كَنَدُس : إِذا كَانَ) الفَرَقُ (منه جِبِلَّةً) وطَبْعاً .

(و) رجُلٌ فَرِقٌ ، (كَكَتِف : إِذا فَزِعَ من الشَّىْءِ) . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِــدُ رَجُلٍ فَرُوقةٍ للكَثِير الفَزَع قولُ الشاعِر :

بَعَثْتَ غُــلاماً من قُرَيْش فَرُوقَــةً
وتَترُكُ ذَا الرأْيِ الأَصِيلِ المُهَلَّبا (١)

قالَ وشاهدُ امرأَة فَرُوق قولُ حُمَيْدِ

(١) اللسان .

ابنِ ثَـوْر :

رأتْنِى مُجَلِّيهــا فصَدَّتْ مَخافَــةً
وفى الخيلِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَـرُوقُ[1]

(و) المَفْرَقُ (كمَقْعَـد ومَجْلِس : وَسَطُ الرَّأْسِ ، وهو الذى يُفْرَقُ فيــه الشَّعرَ) . يُقال : الشَّيْبُ فى مَفرَقِــهِ وفَــرْقه . ورأيتُ وَبِيصَ المِسْـكِ فى مَفارِقِهم .

(و) المَفْرَقُ (من الطَّرِيقِ : المَوْضِعُ الذى يَتَشَعَّبُ منه طَرِيقٌ آخَر) يُرْوَى أَيضاً بالوَجْهَين بفَتْحِ الرَّاءِ وبكَسْرِها (ج : مَفارِقُ) . وقَولُهُم للمَفْرِق مَفارِق كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ منه مَفْـرِقاً فجَمَعُوه على ذٰلك . ومِنْ ذٰلِك حَـدِيثُ عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها : « كأَنِّى أَنْظُـر إِلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وهو مُحرِمٌ » . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ – رضى الله عنه – :

(١) ديوانه ٣٥ وروايته :
فجِئْتُ بحَبْلَيهـا فـرَدَّتْ مَخافَـةً
إِلى النَّفْس رَوعاءُ الجَنانِ فَـرُوقُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

* نَفَى شعَرَ الرَّأْسِ القَدِيمَ خَوالِقُهْ *
* ولاحَ بشَيْبٍ فى السَّوادِ مَفارِقُهْ *[1]

(و) من المَجازِ قولهم : (وَقَّفْتُـه على مَفارِقِ الحَدِيثِ) أَى على (وُجُوهِه) الواضحة .

(وفَرَقَ له الطَّرِيقُ فُروقاً) بالضَّـمِّ ، أَى : (اتَّجَه له طَرِيقان) كذا فى العُبابِ والصِّحاح واللِّسان ، (أَو) اتَّجَـه لـه (أَمْـر فعَرَفَ وَجْهَه) . ومنه حديثُ ابنِ عبّاس : « فَرَقَ لى رَأْىٌ » أَى بَدَا وظَهَر.

(و) فَرَقت (النّاقَةُ ، أَو الأَتـانُ) تَفـرُق (فُـروقاً) بالضمِّ : (أَخَـذَها المَخاضُ ، فنَدَّتْ) أَى ذَهَبَت نـادَّةً (فى الأَرْضِ ، فَهِـى فارِقٌ) كمـا فى الصِّحاحِ ،وفارِقَةٌ أَيضاً كمافى المُفْرَدات.

وقِيلَ : الفارِقُ من الإِبل :التى تُفارِق إِلْفَها فتنتج وَحْدَها . وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ لعُمارةَ بنِ طارِق ، كما فى الصِّحاح . وكذا أَنشدَه الرِّيَاشىُّ له ، وقال الزِّيادِىُّ هو عُمارةُ بنُ أَرْطاةَ :[2]

(١) فى مطبوع التاج « يقى . . . خوالقه » والمثبت من شرح الديوان ١٩٠ والعباب .
(٢) فى اللسان والجمهرة ٢ /٣٩٩ : عمارة بن طارق .

* اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* ومَنْجَنُونٍ كالأَتَانِ الفارِقِ *
* من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايِقِ * (١)

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: الفارِقُ من الإِبِلِ: التى تَشْتَدُّ ثم تُلْقِى وَلَدَها من شِدَّةِ مايَمرُّ بها من الوَجَعِ .

(ج: فوارِقُ، وفُرَّق كَرُكَّع، و) فُرُق، مِثْل: (كُتُب، وتُشَبَّه بِهٰذِه) ونَصّ الجَوْهَرى: ورُبَّما شَبَّهوا (السَّحابَة المُنْفَرِدَة عن السَّحَابِ) بهٰذه النَّاقة، فيقال: فارِقٌ . وأَنشَدَ الصَّاغانيُّ لِذِى الرُّمَّة يَصِفُ غزالاً:

أَو مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ البَرْقِ والظلماءُ عُلجُومُ (٢)

والجَمْع كالجَمْعِ . وقالَ غيرُه: الفارِقُ: هى السَّحابَةُ المُنفَرِدة لا تُخْلِفُ وربَّما كان قَبْلَها رَعْدٌ وبَرْقٌ . وقال ابنُ سِيدَه: سحابَةٌ فارِقٌ: منقطعة من مُعظَمِ السَّحاب، تُشَبَّهُ بالفارِقِ من الإِبِل . قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِف سَحاباً:

له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حَوْلَه
يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِماثِ السَّوابِيَا (١)

قال الجَوْهَرِىّ: فجَعَل له سَوابِىَ كسَوَابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الكَلام .

(والفرَق، مُحَرَّكةً: الصُّبْحُ نَفْسُه، أَو فَلَقُه) . قالَ الشاعرُ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتّى إذا انْشَقَّ عن إنسانِه فَرَقٌ
هادِيه فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ (٢)

ويُرْوَى «فَلَق»: ويُرْوَى: «عَنْ أَنْسائِه» . وقِيلَ: الفَرَقُ: هو ما انْفَلَقَ من عَمُودِ الصُّبْح، لأَنَّه فارِقَ سَوادَ اللَّيل . وقد انْفَرَقَ، وعلى هٰذا أَضافُوا فقالوا: أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبْحِ .

(١) اللسان والثانى فى الصحاح، وهو والثالث فى العباب والرجز في الجمهرة ٢/٣٩٩ .

(٢) الديوان ٥٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٩٩ وفى الديوان «له فُرَّقٌ جُونٌ ...» .

(٢) الديوان /٢٢ وروايته: «حتى إذا ماجَلا عن وَجْهِه فَلَقٌ» والمثبت كاللسان وفى العباب:

• حتى إذا ماجَلا عَنْ وَجْهِهِ فَرَقٌ •

(و) الفَرَق: (تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ) يُقالُ: رجلٌ أفرَقُ: إذا كانَ فى ثَنِيَّتِه انْفِراجٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ فى كتاب «لَيْس».

(و) الفَرَق: تباعُدُ (مابَيْنَ المَنْسِمَيْنِ). يُقال: بَعِيرٌ أفرَقُ: بَعِيدُ مابينَ المَنْسِمَيْنِ، عن يَعْقُوبَ.

(و) الفَرَق (فى الخَيْلِ: إشْرافُ إحْدَى الوَرِكَيْنِ على الأُخْرَى). وقِيلَ: نَقْصُ إحْدَى فَخِذَيْهِ عن الأُخرى. وقِيلَ: هو نَقْصُ إحدَى الوَرِكَيْنِ، وهو (مَكْرُوهٌ). يُقالُ من ذلك: (فَرَسٌ أفرَقُ). وفى التَّهْذِيب: الأفرَقُ من الدَّوابِّ: الذى إحدى حُرْقُفَتَيْهِ شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّة.

(ودِيكٌ أفرَقُ بَيِّنُ الفَرَقِ): ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذى (عُرفُه مَفْروقٌ)، وذلك لانْفِراجِ مابَيْنَهما. وقال ابنُ خالَوَيْهِ: ديكٌ أفْرَقُ: انفرقَت قُنْزُعَتُه.

(ورَجُلٌ أَفرَقُ: كأَنَّ ناصِيَتَه أو لِحْيَتَه) كأنّها (مَفْرُوقَةٌ بَيِّنُ الفَرَق)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وأرْضٌ فَرِقَة، كفَرِحة: فى نَبْتِها فَرَقٌ) بالتَّحْرِيك على النَّسَبِ، لأَنَّه لافِعْلَ له (إذا كانَ) النَّبْتُ (مُتَفَرِّقا). ونَصُّ اللِّسانِ: إذا لم تَكُنْ واصبةً[1] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ.

(أو نَبْتٌ فَرِق، كَكَتِف: صَغِيرٌ لم يُغَطِّ الأَرْضَ) عن أَبى حَنِيفةَ.

(والأَفرَقُ: الدِّيكُ الأَبيضُ) عن اللَّيْثِ.

(و) الأَفْرَقُ (من) ذُكُور (الشّاء: البَعِيدُ مابَيْن خُصْيَيْه) عن اللَّيْثِ (ج: فُرْقٌ) بالضم.

(و) الأَفْرَقُ (من الخَيْلِ: ذُو خُصْيةٍ واحِدَةٍ) والجمعُ فُرْقٌ أيضاً. ومنه قولُ الشاعرِ:

لَيْسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ[2]

(و) الأَفْرَقُ: (الأَفْلَج). وقال اللَّيثُ: شِبْه الأَفْلج، إلاَّ أن الأَفْلَج زَعَمُوا مايُفَلَّجُ، والأَفْرقُ خِلْقَةً.

(١) يذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الصواب «واصية» بالياء المثناة التحتية.
(٢) اللسان.

(والفَرْقَاءُ : الشَّاةُ البَعِيدَةُ ما بَيْــن الطُّبْيَيْن) ، عن اللَّيْثِ .

(وفارِقِينُ) : أَشهر بَلْدة بدِيَارِ بَكْر ، سُمِّيت بمَيّا بنت أُدٍّ، لأَنّها بَنَتْهــا ، قال كُثَيِّــرٌ :

فإن [1] لاتَكُن بالشّامِ دَارِى مُقِيمةً
فإنَّ بأَجْنــادِينَ مِنِّــى ومَسْــكِنِ
مَشــاهِدَ لم يَعْفُ التّنائِى قَدِيمَهــا
وأُخْــرى بمَيَّافارِقِينَ فمَــوْزَنِ [2]

وقالَ ابنُ عَبّاد : فارِقِينَ : اسمُ مَدِينةٍ . ويُقالُ : هٰذه فارِقُون ، ودَخَلْتُ فارِقِينَ على هَجائِنَ . وسَيُذْكَرُ (فى م ى ى) .

(والأَفْراقُ : ع مِن أَمْوالِ المَدِينة) على ساكنِها أَفضلُ الصلاة والسلام . قال ياقوت : وضَبَطه بَعضُهم بكَسْــرِ الهَمْــزة .

(١) فى الديوان ومعجم البلدان (أجنادين) « فإن لم تكــن» والمثبت كالعباب ، وفى مطبوع التاج « . . . ومسكَن » والتصحيح من معجم البلدان والديوان . ومسكن : س أرض العراق .

(٢) ديوانه ٢٥٠ ، ٢٥١ والعباب ، ومعجم البلــدان (أجنادين – موزن – ميافارقين) .

(وفُرَيْقات،كَجُهَيْنات : ع بعَقِيقِها) نَقَله الصاغانِىُّ .

قال : (و) فُرَيْق ، (كَزُبَيْر) : موضع (بِتِهامة) ، أَو جبل .

قال غيرُه : (و) فُرَيِّق (كَصُغَيِّــر) أَى بالتَّصْغِير مشدّدا : (فَلاةٌ قُــرْبَ البَحْرَيْنِ) .

(وفُرُوقٌ ، بالضَّمِ) . وفى التَّهذيب : الفُروق : (ع بِدِيار) بَنِى (سَعْد) . قال : أَنْشَدَنِى رَجُلٌ منهم ، وهــو أَبو صَبْرَةَ السَّعْدِىّ :

* لابارَكَ اللهُ عَلَــى الفُــــرُوقِ *
* ولا سَــقاها صائبُ البُــروقِ * [1]

(ومَفْرُوقٌ) : اسم(جَبَلٍ) ، قال رُؤْبةُ :

* ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَمُــهْ * [2]

(و) مَفْروقٌ : (أَبو عَبْدِ المَسِيحِ) ، وفى اللِّسانِ : مَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعمــانِ ابنِ عَمْرٍو ، وهو أَيضًا اسمٌ .

(و) فَرُوق (كَصَبُور : عَقَبَــةٌ دُونَ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) الديوان ١٥٦ واللسان .

هَجَر) إلى نَجْد ، بين هَجَـرَ ومَهـبِّ الشَّمال .

(و) فَرُوقُ : (لَقَبُ قُسْطَنْطِينِيَّة) دارِ مَلِكِ الرُّومِ .

(و) الفَرُوقُ : (ع آخَرُ) فى قَـوْل عَنْتَرة :

ونحن مَنَعْنـا بالفَرُوقِ نساءَكـم
نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَواشِيَـا (١)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيضاً :

كأَنَّها أَخْـدَرِىٌّ بالفَرُوقِ لـه
على جَوَاذِبَ كالأَدْراكِ تَغْرِيدُ (٢)

(و) قالَ شمر : بَلَغَنِى أَنَّ الفَرُوقَةَ (بِهـاءٍ : الحُرْمَةُ) ، وأَنْشَـدَ :

* مازالَ عنـه حُمْقُـه ومُوقُـهْ *
* واللُّؤْمُ حَتّى انْتُهِكَت فَرُوقُهْ * (٣)

(و) قالَ أَبو عُبَيْد عن الأَمـوى : الفَرُوقَةُ : (شَحْم الكُلْيَتَيْن) وأَنْشَدَ :

فبِتْنـا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِـزَّة
يُضِىءُ لنا شَحْمُ الفَروقَةِ والكُلَى (١)

وأَنْكَر شَمِر الفَرُوقَةَ بهـذا المَعْنَى ولم يعـرِفه .

(ويومُ الفَرُوقَيْنِ : من أَيَّامِهِم) . (٢)

(والفِرْقُ ، بالكَسْرِ : القَطِيـعُ من الغَنَمِ العَظِيمُ) كما فى الصِّحاحِ .ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ رضِىَ الله عنه وقد سُئِلَ عن مالِه ، فقالَ : «فِرْقٌ لنا وذَوْد» .

(و) قِيلَ : (منَ البَقَر ، أَو) مِـنَ (الظِّباء ، أَو مِنَ الغَنَمِ فقط ، أَو مِـنَ الغَنَمِ الضَّالَّة ، كالفَرِيق) كأَمِيـرٍ ، والفَرِيقَة ، كسَفِينَة (أَو مَادُونَ المِائَة) من الغَنَمِ . وأَنشدَ الجوهرىُّ للرّاعِـى يَهْجُـو رَجُـلاً من بَنِى نُمَيـرٍ يُلَقَّبُ بالحَلال ، وكان عَيَّره بإِبِلِه ، فهَجاه ، وعَيَّره بأَنَّه صاحِبُ غَنَم :

وعَيَّـرنى الإِبْلَ الحَلالُ ولم يكـن
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالِقُـه

(١) الديوان /١٩٢ واللسان وفى الفاخـر /٢٢٩ «... نساءنا» و«مُشْعَلات» بدل «مبسلات» .
(٢) الديوان ١٣٥ والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب وعزى للراعى ، والجمهـرة (٢ /٤٠٠) وعجزه فى المقاييس ٤ /٤٩٥ .
(٢) لم أجده ، وفى الفاخر /٢٢٨ ــ ٢٣١ «يوم فَرُوق» .

ولٰكِنَّما أَجْـدَى وأَمْتَـعَ جَـدُّه
بفِرْقٍ يُخَشِّـيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ [1]

(و) الفِرْقُ : (القِسْمُ من كُلِّ شَيْءٍ) إذا انْفَرَقَ ، والجَمْعُ أَفْراقٌ . قـالَ ابنُ جِنِّى : وقِـراءَة من قَـرَأَ ﴿ فرَّقْنا بِكُمُ البَحْرَ﴾ [2] بتَشْدِيدِ الـرَّاءِ شَـاذَّة من ذٰلِك ، أَى : جَعَلْناه فِرَقاً وأَقْساماً .

(و) الفِرْقُ : (الطَّائِفَةُ من الصِّبْيان). قال أَعرابِىٌّ لِصِبيانٍ رآهُم : هٰؤُلاءِ فِرْقُ سُـوءٍ .

(و) الفِرْقُ : (قِطْعَةٌ من النَّـوَى يُعْلَفُ بها البَعِيرُ) .

(و) يُقال : (فَـرَقَ) الرجـلُ : إذا (مَلَكَه) . هٰكذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى العُباب . وفَرَقَ : إذا مَلَكَ الفِـرْقَ من الغَنَمِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) الفِرْقُ : (الفِلْقُ من الشَّيْءِ : المُنْفَلِق) . ونَصُّ الصِّحاحِ : الفِلْـقُ من كُلِّ شَىْءٍ : إذا انْفَلَقَ ، ومنه قولُـه تَعالَى : ﴿ فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّـوْدِ العَظِيمِ﴾ [1] يريدُ الفِرْقَ من الماءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الفِـرْقُ : (الجَبَـل . و) أَيضـا (الهَضْبَة . و) أَيْضاً : (المَوْجَة) .

(و) يُقالُ : فَرِقَ الرَّجلُ (كفَرِح) : إذا (دَخَلَ فِيها وغَاصَ) .

(و) فَرِقَ : (شَرِب بالفَرَق) مُحرَّكَةً وهو المِكْيالُ . وسياقُ الصّاغانى يَقْتَضِى أَنَّه كنَصَرَ .

قالَ : (و) فَرَقَ (كَنَصَرَ : ذَرَقَ) .

(وأَفْرَقَه) إِفْراقاً (أَذْرَقَه) .

(وذَاتُ فِرْقَيْن ، أَو ذَاتُ فِـرْقٍ ، ويُفْتَحان : هَضْبَة بِبِلاد تَمِيمٍ ، بيـنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَبِيدِ بن الأَبْرَصِ :

فَـراكِـسٌ فثُعَيْلِبـاتٌ
فـذاتُ فِـرْقَيْـنِ فالقَلِيـبُ [2]

(والفِـرْقَةُ ، بالكَسْرِ : السِّقـاءُ المُمْتَلِـىءُ) الـذى (لايُسْتَطـاعُ) أَن

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة البقرة الآية ٥٠ وانظر المحتسب ١ /٨٢ .

(١) سورة الشعراء، الآية /٦٣ .
(٢) ديوانه /٢٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرقين) .

(يُمْخَضَ حتَّى يُفْرَقَ ، أَى : يُذْرَقَ) .

(و) الفِرْقة : (الطَّائِفَة من النَّاسِ) كما فى الصِّحاح (ج : فِرَقٌ) بكَسْر ففَتْح : (وجُمِعَ فى الشِّعْرِ على أَفَارِق) بحَذْفِ اليـاءِ ، قالَ :

مافِيهِمُ نـازِعٌ يُرْوِى أَفارِقَـهُ
بِذِى رِشـاءٍ يُوارِى دَلْوَه لَجَفُ [(١)]

(جج) جَمْع الجَمْع (أَفراقٌ)كعِنَب وأَعْنابٍ . وقِيلَ :هو جَمْع فِرْقَة (ججج) ثم جمع جمع الجمع (أَفاريق) ومثلُه : فِيقَة وفِيَق ، وأَفْواق وأَفاوِيـق . وفى حَدِيثِ عُثمانَ رضى اللهُ عنه ، قـالَ لِخَيْفانَ بنِ عَرانَةَ [(٢)] : « كيفَ تركْتَ أَفاريقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَن » ويجوزُ أَن تكونَ من بابِ الأَباطِيلِ ،أَى : جَمْعا على غيرِ واحِدِه .

(والفَرِيقُ ، كأَمِيرٍ : أَكثَرُ مِنْهـا) وفى الصحاح : مِنْهُم ، وفى المُحْكَـم « منه » (ج : أَفْرِقاءُ ، وأَفْرِقَة ،وفُروقٌ) بالضمِّ .

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) كذا فى التكملة وفىمطبوع التاج والعباب : « خيفان بن عـرادة » .

قال شَيخُنا : كلامُ المصنِّف يَـدُل على أَنه يُجْمَع . وفى نَهْـرِ أَبى حَيّـان - أَثناءَ البَقَرة - أَنه اسمُ جَمْـعٍ لا واحِدَ له ، يُطْلَق على القَلِيلِ والكَثِيرِ . وفى حَواشِى عَبدِ الحَكِيم : أَنَّ الفَرِيق يَجِىءُ بمعنى الطائِفَةِ ، وبمعنَى الرَّجُلِ الواحد ، انتهى . وفى اللِّسانِ : الفِرْقَة ، والفِرْقُ ، والفَرِيقُ : الطّائِفَةُ من الشىءِ المُتَفرِّق .

وقالَ ابنُ بَرّى : الفَرِيقُ من الناسِ وغَيرِهم: فِرْقَةٌ منه . والفَرِيقُ : المُفارِق قالَ جَـرِير :

أَتَجْمَعُ قَـولاً بالعِـراق فَرِيقُــه
ومنه بأَطْـلالِ الأَراكِ فرِيــقُ [(١)]

وقالَ الأَصْبهانىّ : الفَرِيقُ : الجَماعة المُنفَرِدَةُ عن آخَرِينَ . قالَ اللهُ عَـزَّ وجَلَّ : ﴿وإِنَّ مِنْهُـم لَفَـرِيقاً يَلْـوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ ﴾ [(٢)] ﴿ففَرِيقاً كَذَّبْتُم وفَرِيقاً تَقْتُلُون ﴾ [(٣)] ﴿ فَرِيقٌ فى الجَنَّة

(١) الديوان /٣٩٧ واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٨٧ .

وفَرِيقٌ فى السَّعِير﴾ (١) . ﴿إنَّه كانَ فَرِيقٌ من عِبادِى يَقُولون﴾ (٢) ﴿فأَىُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ﴾ (٣) ، ﴿وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُم من دِيَارِهم﴾ (٤) ، ﴿وإنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ﴾ . (٥)

(والفُرْقَانُ ، بالضمِّ : القُرْآن) ، لفَرْقِه بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحَلالِ والحَرامِ (كالفُرْقِ بالضَّم) كالخُسْرِ ، والخُسْرانِ . قال الراجِز :

* ومُشْرِكِىٌّ كافِرٍ بالفُرْقِ * (٦)

(وكلُّ ما فُرِقَ به بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) فهو فُرقانٌ ، ولهٰذا قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقانَ﴾ (٧)

(و) الفُرْقَانُ : (النَّصْرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وبه فُسِّر يَومُ الفُرْقانِ .

(و) الفُرْقانُ : (البُرْهانُ) والحُجَّة .

(و) الفُرْقانُ : (الصُّبْح ، أَو السَّحَر) عن أَبِى عَمْرٍو . ومنه قولُهم : قد سَطَع الفُرْقانُ ، وهٰذا أَبيضُ من الفُرْقانِ . وقال صالِحٌ :

فيها مَنازِلُها ووَكْرا جَوْزَلٍ
زَجِلِ الغِنَاءِ يَصِيحُ بالفُرْقَانِ (١)

(و) كانَ القُدَماءُ يُشْهِدُونَ الفُرْقانَ ، أَى : (الصِبْيان) ويَقُولونَ : هٰؤلاءِ يَعِيشُون ويَشْهَدُونَ .

(و) الفُرْقان : (التَّوْرَاة) ومنه قولُه تعالى : ﴿وإذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ والفُرْقَانَ لعَلَّكُم تَهْتَدُون﴾ (٢) . قال الأَزهرىُّ : يجوزُ أَن يكونَ الفُرقان الكِتابَ بعَيْنِه ، وهو التَّوراةُ ، إلاَّ أَنَّه أُعِيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأَول ، وعَنَى به أَنَّه يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطِلِ . وذكَره اللهُ تَعالى لمُوسى عليه السلام فى غيرِ هٰذا المَوْضع ، فقال تَعالى : ﴿ولقد آتَيْنا مُوسَى وهارُونَ الفُرْقَانَ وضِيَاءً﴾ (٣) أَرادَ التَّوراة ، فسَمَّى جَلَّ ثَناؤُه الكِتابَ المُنَزَّلَ على مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسَلَّم

(١) سورة الشورى ، الآية /٧ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٩ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية /٨١ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٨٥ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٤٦ .
(٦) اللسان والعباب ، وسيأتى فى (شرك) .
(٧) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

(١) العباب والجميم ٣ /٣٨ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٥٣ .
(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

فُرْقاناً ، وسَمَّى الكتابَ المُنَزَّل على مُوسى صَلّى الله عليه وسَلَّم فُـرقاناً . والمَعْنى أَنه تَعالَى فَرَق بكُلٍّ واحِـد منهما بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ .

(و) قيلَ : الفُرْقانُ :(انْفِلاقُ البَحْرِ) قِيلَ : (ومنه) قولُه تعالى :﴿وإِذْ (آتَيْنا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقانَ﴾ (١) و) قولُـه تعـالى :﴿(يَوْمَ الفُرْقان) يَوْمَ الْتَقَـى الجَمْعانِ﴾ (٢) قيلَ : إِنَّه أُرِيدَ به (يوم بَدْرٍ) فإِنه أَوَّل يوم فُـرِق [فيه] بينَ الحقِّ والباطِلِ . وقيل : الفُرْقان ... (٣) نَقَلَه الأَصْبَهانِيُّ .

(و) الفَرِيقَة (كَكَنِيسَة : تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَةٍ للنُّفَساءِ) . وأَنشـدَ الجوهـرىُّ لأَبِي كَبِير الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ ، لونُ جِمامِـهِ
لَونُ الفَرِيقَة صُفِّيَتْ للمُدنَفِ (٤)

(أَو حُلْبَةٌ تُطْبَخُ مع الحُبُـوبِ) . كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرِهما ، وهو طَعامٌ يُعمَلُ (لَهَـا) .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الفَرِيقة : حَساءٌ يُعمَلُ للعَلِيلِ المُدْنَفِ .

(وفَرَقَهـا) فَـرْقا : (أَطْعَمَها ذٰلِك ، كأَفْرَقَها) إِفـراقاً .

(و) الفَرِيقةُ : (قِطْعَةٌ من الغَنَـم) شاةٌ أَو شاتان ، أَو ثلاثُ شِياهٍ (تَتفَرَّقُ عَنْهـا) . وفى «كتـاب ليس» : عن سائِرِها بشيءٍ يَسُدُّ بينَها وبينَ الغَنَمِ بجَبَلٍ أَو رَمْلٍ أَو غير ذٰلك (فتَذْهَبُ) . وفى كتاب ليس : فتَضِلّ (تَحْتَ اللَّيْلِ عن جَماعَتِها) ، فتلكَ المُتفرِّقةُ فَرِيقَة ، ولا تُسَمَّى فَرِيقةً حَتَّى تَضِلَّ ، وأَنْشـدَ الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ :

بذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيـفِ
أَصابَ فرِيقَةَ ليـلٍ فَعاثَـا (١)

وفى الحَدِيثِ : «ماذِئْبانِ عادِيَـانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ أَضاعَها رَبُّها بأَفسدَ

(١) سورة البقـرة، الآية ، ٥٣ .
(٢) سورة الأنفـال ، الآية ، ٤١ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «كذا بيـاض بالأصـل . وفى المفـردات للأصفهانى : «والفُرْقان : كلام الله تعالى» .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ /٤٠٠ .

(١) الديوان ١ /٢٤٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعـه بيت قبله .

فِيها من حُبِّ المَرْءِ[1] السَّرَفَ لِدِينِهِ » .

(و) الفِراق (كسَحاب وكِتاب : الفُرْقَة) ، وأَكثرُ ماتكونُ بالأَبدانِ .

(وقُرِىءَ) قوله تعالى : ﴿ هٰذَا فَراقُ بَيْنِى وبَيْنِك ﴾ [2] بالفَتْح . قَرأَ بها مُسْلِمُ بن بَشّارٍ .

وقولُه تعالى : ﴿وظَنَّ أَنَّه الفِراقُ﴾ [3] أَى : غَلَب على قَلْبِه أَنّه حِينَ مُفارَقَة الدُّنْيا بالموتِ .

(وإفريقِيَّةُ) بالكَسْرِ ، وإنّما أهمله عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِهِ : (بلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ) جَزِيرةِ (الأَنْدَلُس) كذا فى العباب . والصَّحِيحُ أَنه قُبالَةَ جزيرة صِقِلِّيّة ومُنتهَى آخرِها إلى قُبالَةِ جزيرةِ الأَنْدَلُس . والجَزِيرتان فى شَمالِيِّها ، فصِقِلِّيّة منحرفةٌ إلى الشَّرْقِ ، والأَندلُس مُنحرِفةٌ عنها إلى جهةِ الغَرْب .وسُمِّيت بإفرِيقِش بن أَبْرَهَةَ الرّائِش . وقِيلَ :

(1) فى الفائق ٢/٢٥٩ « ... من حبّ المرء المال والسرفَ لدينه » .
(2) سورة الكهف ، الآية /٧٨ .
(3) سورة القيامة ، الآية /٢٨ .

بإِفْرِيقِش بنِ قَيْس بن صَيْفِىّ بن سَبَأ . وقال القُضاعِىُّ : سُمِّيَتْ بفارِق بن بيصر بن حام . وقِيلَ : لأَنّها فرَقَت بين مِصْر والمَغْرِبِ ،وحَدُّها من طَرابُلُس الغربِ من جهة بَرْقَة الإِسكندرية وإلى بِجايَةَ . وقِيلَ : إلى مِلْيانَةَ ، فتكونُ مسافةُ طولِها نحو شَهْرينِ ونصف.وقال أَبو عبيد البَكرىّ الأَندلسىُّ : حدُّ طولِها من برقة شرقاً إلى طَنْجَةَ الخضراءِ غرباً ، وعرضُها من البحرِ إلى الرِّمال الَّتى فِيها أَولُ بلادِ السُّودانِ ، وهى مُخفَّفَةُ الياءِ . وقد جَمَعَها الأَحوصُ على أَفارِيقَ ، فقالَ :

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحُسُّهُمُ
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً من بَنِى الحَكَمِ
يَجْبُون ما الصِينُ تَحوِيهِ مَقانِبُهُم
إلى الأَفارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ [1]

وقد نُسِبَ إليها جملةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثين ،منهم أَبو خالد عَبدُ الرحمنِ ابنُ زِيادِ بن أَنْعُمٍ[2] الإِفْرِيقىّ قاضِيها ، وهو أَولُ مولودٍ وُلِدَ فى الإِسلام بإِفرِيقِيَّةَ

(1) شعر الأحوص ٢٠٠ واللسان وانظر حماسة البحترى /٩١.
(2) فى مطبوع التاج « النعمـر » تحريف والتصحيح والضبط من ميزان الاعتدال ٢ /٥٦١ وتهذيب التهذيب ٦ /١٧٣.

رَوَى عنه سُفيانُ الثَّورِىّ ، وابن لَهِيعةَ ، وقد ضُعِّفَ .

وسُحْنُون بن سعيد الإِفْرِيقِىّ : من أَصْحاب مالِك ، وهو الَّذِى قَدِمَ بمذْهَبِه إلى إِفْرِيقِيَّةَ ، وتُوفِّىَ سنة إحْدَى وأَربعين ومائتين .

(وأَفرَقَ) المريضُ (من مَرَضِه) والمَحْمومُ من حُمّاه ، أى : (أَقْبَلَ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ .

(و) قال الأَزهرىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ (أَفاقَ) من عِلَّتِه فقد أَفْرَقَ ، (أَو) المَطْعُون إذا (بَرِئَ) قيلَ : أَفْرَقَ . نقله اللَّيثُ ، زادَ ابنُ خالَوَيْه : بسُرعة . قالَ فى كِتابِ ليس : اعتَلَّ أَبو عُمَر الزاهدُ ليلةً واحِدَةً ، ثم أَفْرَقَ ، فسأَلْناه عن ذٰلِك ، فقالَ : عَرفَ ضَعْفِى فرَفَقَ بى . (أَو لايَكُونُ الإِفْراقُ إِلّا فِيمَا لايُصِيبُك) من الأَمراضِ (غير مَرَّة) واحدة (كالجُدَرِىِّ) والحَصْبَةِ ، وما أَشْبَههما . وقال اللِّحْيانِىُّ : كل مُفِيقٍ من مَرَضِه مُفرِقٌ ، فعَمَّ بذٰلك .

قال أَعْرابِىٌّ لآخَرَ : ما أَمارُ إِفْراقِ المَوْرُودِ ؟ فقالَ : الرُّحَضاءُ . يَقُولُ : ماعَلامة بُرْءِ المَحْموم ؟ فقالَ : العَرَق .

(و) أَفرقَتِ (النَّاقَةُ : رَجَعَ إِليها بَعضُ لَبَنِها) فهى مُفرِقٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : أَفْرَقَ (القومُ إبلَهم) : إذا (خَلَّوْها فى المَرْعَى) والكلأ (لم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها) .

وقالَ غيرُه : (وناقة مُفْرِق ، كمُحْسِنٍ) تَمْكُثُ سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً لاتَلْقَحُ .

وقِيلَ : هى الَّتِى (فارَقَها وَلَدُها) .

وقِيلَ : فارقَها (بمَوْت) ، نقلَه الجوهرىُّ .

والجمعُ : مَفارِيق .

(وفَرَّقَه تَفْرِيقاً وتَفْرِقَةً) كما فى الصِّحاح : (بَدَّدَه) . وقال الأَصْبَهانىُّ : التَّفريقُ : أَصلُه التَّكْثِيرُ . قالَ : ويُقال ذٰلك فى تَشْتِيتِ الشَّمْلِ والكَلِمة ، نحو : ﴿يُفرِّقُونَ به بَيْنَ المَرْءِ وزَوْجه﴾ [1] وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِى إِسْرائِيلَ ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾ [2] . وقولُه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٠٢ .
(٢) سورة طه ، الآية ٩٤ .

عَزَّ وجَلَّ : ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُم﴾ [1] وإنَّما جازَ أَنْ يَجْعلَ التَّفْرِيق مَنْسوباً إلى أَحَد من حيثُ إنّ لفظَ « أحد » يُفيد الجَمْع ويُقال : الفَرْق بينَ الفَرْقِ والتَّفْرِيق ، أَنَّ الفَرْق للإِصْلاح ، والتَّفْرِيق للإفْساد.

وقال ابنُ جِنِّى فى كتاب الشَّواذِّ فى قوله تَعالَى : ﴿الّذِين فَرَّقُوا دِينَهم﴾ [2] أَى : فَرَّقوه وعَضَوْه أَعضاءً ، فخالَفُوا بينَ بعضٍ وبعضٍ . وقُرِىءَ بالتَّخفِيف وهى قراءَة النَّخَعِىّ وابنِ صالِح مولَى أَبى هانِىءٍ ، وتروى أَيضاً عن الأَعمَش ويَحْيى ، وتَأْويلُه أَنَّهم مازُوهُ عن غيرِهِ من سائِرِ الأَدْيانِ . قالَ : وقد يُحتَمل أَن يكونَ مَعْناه معنى القَراءَةِ بالتَّثْقِيل ؛ وذٰلِك أَنَّ فَعَلَ بالتَّخفِيفِ قد يكونُ فيها مَعنَى التَّثْقِيلِ . وَوجهُ هٰذا أَنّ الفِعلَ عندنا مَوْضُوعٌ على اغْتِراقِ جِنْسِه [أَلا تَرَى أَنَّ مَعْنَى « قامَ زيدٌ » : كانَ منه القِيامُ ، وقعَدَ : كان منه القعُودُ . والقِيامُ - كما نعلم - والقعودُ جِنسانِ ، فالفعلُ إذنْ على اغتِراقِ جِنْسِه] [3] ، يدُلُّ على ذٰلك عَملُه عندَنا فى جَمِيع أَجزاءِ ذٰلِك الجِنْسِ من مُفْردِه ومُثَنَّاه ومجموعِه ونكِرته ومَعرِفته ، وما كان فى مَعْناه ، ثم ذَكَر كلاماً طَوِيلاً وقالَ : « وهٰذا واضِح مُتناهٍ فى البَيانِ . وإذا كانَ كذٰلك عُلِم منه وبه أَنّ جَمِيع الأَفعالِ ماضِيها وحاضِرها ومُتَلَقّاها [1] مجاز لاحقِيقة ، أَلاَ تراك تَقُولُ : قُمتُ قومةً ، وقمتُ - على ما مَضَى - دالٌّ على الجنْس فَوضَعْتَ القَوْمَةَ الواحِدَةَ موضع جِنْسِ القيامِ ؛ وهو فيما مَضَى ، وفيما هو حاضِرٌ ، وفيما هو مُتَلَقًّى [2] مُستَقْبَل من أَذْهبِ شىءٍ فى كونه مَجازا » ثم قال بعدَ كلامٍ : « وهٰذا موضِعٌ يسمَعُه الناس مِنّى ، ويَتَناقَلُونه دائِماً [3] عَنى ، فيُكبِرُونه ويُكْثِرُونَ العَجَب به [4] ، فإذا أَوضحتُه لمَنْ يَسأَلُ عنه استحَى ، وكان يَسْتَغفِرُ اللهَ لاستِيحاشِه كانَ مِنّى . »

(و) يُقال : (أَخذَ حَقَّه) منه

(1) سورة البقرة ، الآية ١٣٦ .
(2) سورة الأنعام ، الآية ١٥٩ .
(3) مابين الحاصرتين سقط من كلام ابن جنى فى مطبوع التاج ، وأثبتناه من المحتسب ١ /٢٣٨ .

(1) فى مطبوع التاج «ملتقاها» والمثبت من المحتسب ١ /٢٣٩.
(2) فى مطبوع التاج « ملتقى » .
(3) فى مطبوع التاج « وأينما » مكان « دائما » تطبيع ، والتصحيح من المحتسب .
(4) فى مطبوع التاج « العجب له » .

(بالتَّفارِيقِ) كما فى الصِّحاح ، أى : مرّات مُتفَرِّقة .

(وقولُ غَنِيَّةَ الأَعْرابيَّة لابْنِها :

* إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصَا (١) *)

يُضرَبُ به المَثَلُ ، وإنَّما قالَتْ ذٰلِكَ (لأنَّه كانَ عارِماً ، كَثِيرَ الإِساءَةِ) إلى النَّاسِ (مع ضَعْفِ بَدَنِه) ودِقَّةِ عَظْمِه (فواثَبَ يَوماً فتىً ، فقَطَع الفَتَى أنفَه ، فأَخَذَتْ أُمُّه دِيَتَه) أى : دِيَةَ أَنْفِه (فحَسُنَت حالُها بعدَ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، ثُمّ واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه ، ثُمَّ) واثَبَ (آخرَ فقَطَع شَفَتَه ، فأَخَذَت دِيَتَهما ، فلَمَّا رَأَتْ حُسْنَ حالِها) وما صارَ عِنْدَها من إبلٍ وغَنَمٍ ومَتاعٍ ، حَسُنَ رأيُها فيه ، و (مَدَحَتْه) وذَكَرَتْهُ فى أُرجوزَتِها ، فقالَتْ :

* أَحلِفُ بالمَرْوَةِ حَقًّا والصَّفَا *

* إِنَّكَ خَيرٌ من تَفاريقِ العَصَا * (٢)

(و) قِيلَ لأَعْرابىٍّ :ما تفارِيقُ العَصَا ؟ ، قالَ : (العَصَا تُقْطَعُ ساجُوراً) والسَّواجِيرُ تَكُونُ للكِلابِ والأَسْرَى من النّاسِ ، (ثم) تُقْطَع عَصا السّاجُورِ فتَصِيرُ (أَوتاداً) ، ويُفرَّقُ الوَتِدُ ، (ثم) تَصِيرُ كُلُّ قِطْعَة (شِظاظاً : فإِذا جُعِل لِرَأْسِ الشِّظاظِ ، كالفَلْكة ، صارَ عِراناً للبَخاتِىِّ) ومِهاراً ، وهو العُودُ الذى يُدْخَلُ فى أَنْفِ البُختِىِّ ، (ثم) إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤْخَذُ منها تَوادِى) وهى الخَشَبةُ الّتى (تُصَرُّ بها الأَخْلافُ) ، هٰذا إذا كانَتْ عصا . (فإِذا كانَتِ العَصَا قَنىً فكُلُّ شِقٍّ) منها (قَوْسُ بُنْدُقٍ ، فإِن فُرِّقَت الشِّقَّة صارَتْ سِهاماً ، ثم) إذا فُرِّقَت السِّهام صارَتْ (حِظاءً ، ثم) صارَت (مَغازِلَ ، ثم يَشْعَبُ بها الشَّعَّابُ أَقْداحَه) المَصْدُوعة ، وقِصاعَه المَشْقُوقَة ، (على أنَّه لا يَجِدُ لها أَصْلَح منها) وأَلْيَق بها ، يُضرَبُ فيمن نَفْعُه أَعَمُّ من نَفْعِ غيرِه .

(والتَّفْرِيقُ : التَّخْوِيف) . ومنه قولُ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : «أَبِاللهِ تُفرِّقُنِى؟» ، أَى : تَخَوِّفُنى .

(ومُفَرِّقُ النَّعَمِ) هو (الظَّرِبانُ ، لأَنَّه إذا فَسَا) بينَها وهى مُجتمِعَة (تَفرَّقت المالُ) .

(١) الشاهد السابع والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقال : (هو مُفْرِق الجِسْم ، كمُحْسِن) . وسِياقُ الصاغانيِّ يَقتَضِي أنه كمُعَظَّم ، أَي : (قَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَو سَمِينٌ) ، وهو (ضِدٌّ) .

(وتَفرَّق) القومُ (تَفَرُّقاً ، وتِفِرَّاقاً) بكسرتين . ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ فى النّوادرِ تَفْرِيقاً : (ضِدّ تَجَمَّعَ ، كافْتَرَق ، وانْفَرَق) ، وكُلٌّ من الثَّلاثةِ مُطاوع فَرَّقتُه تَفرِيقاً .

ومنهم من يَجْعَلُ التَّفرُّق للأَبْدانِ ، والافْتِراق فى الكَلامِ . يُقال : فَرَّقْتُ بين الكَلامَين ، فافْتَرقا . وفَرَّقْت بين الرَّجُلَيْنِ فتَفَرَّقا . وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «لايُفرَّق بين مُجْتَمِع ، ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ»(١) وفى حديثٍ آخر : «البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفرَّقا» ،واختُلِفَ فيه فقيل : بالأَبْدانِ ، وبه قالَ الشافعيُّ وأَحمدُ . وقالَ أَبو حَنِيفةَ ومالكٌ وغيرُهما : إذا تَعاقَدا صَحَّ البَيْعُ وإن لم يَفْتَرِقا . وظاهِرُ الحَدِيثِ يَشْهَدُ للقَوْل الأَوّل .

ويُقالُ : تفرَّقَت بهم الطُّرُقُ ، أى : ذَهَبَ كُلٌّ منهم إلى مَذْهَبٍ . وقال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه يَرْثِى أَخاه مالِكاً :

فلمّا تَفَرَّقْنا كأنِّى ومالِكًا
لِطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا(١)

وانْفَرَق(٢) : (انْفَصَل) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿فانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيم﴾(٢) .

(والمُنْفَرَقُ يَكُونُ مَوْضِعاً ،و)يكونُ (مَصْدَرا) . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* تَرْمِى بأَيْدِيها ثَنايَا المُنْفَرَقْ *(٣)

أَى : حيث يَنْفَرِقُ الطَّرِيقُ ،ويُرْوى : «المُنْفَهَقْ» .

والتَّركيبُ يدُلُّ على تَمَيُّزٍ وتَزَيُّلٍ بين شَيْئَينِ ، وقد شَذَّ عن هٰذا التركيب الفَرَقُ للمِكْيال ، والفَرِيقة للنُّفَساءِ ، والفَرُوقَةُ للشَّحْم ، والفُرُوق : موضعٌ .

(١) فى مطبوع التاج« مفترق » والمثبت من النهاية .

(١) العباب ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٢٠) .
(٢) قوله «وانفرق : انفصل ، ومنه قوله تعالى: فانْفَرَق» سهوٌ منه ، فالذى فى الآية ٦٣ من سورة الشعراء «فانْفَلَقَ» باللّام ، وجاء في مطبوع التاج «فانفرق» بالراء ، ولم أجده فى الشواذ .
(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُرْقَة بالضَّمِّ : مَصْدَرُ الافْتِراقِ . وهو اسمٌ يُوضَعُ موضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِى من الافْتِراقِ .

وفارَقَ الشيءَ مُفارَقةً : بايَنَه ، والاسمُ : الفُرْقة .

وتَفارَقَ القَوْمُ : فارَقَ بَعْضُهم بعضاً .

وفارَقَ فلانٌ امرأَتَه ، مُفارَقَةً ، وفِراقاً : بايَنَها .

وهو أَسْرَعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ لسابِقِها ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل ؛ لأَنَّهُ إذا سَبَقَها فارَقَها .

ونِيَّةٌ فَرِيقٌ : مُفرِّقَةٌ ، قال :

أَحقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتَقَلُّوا
فنِيَّتُنا ونِيَّتُهم فَرِيقُ ؟(١)

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ : فَرِيقٌ ، كما يقالُ للجَماعةِ : صَدِيق .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٤٦٨ وهو للمفضل النكرى ، وبعده :
فدَمْعِى لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُراه
يخِرُّ على المَهاوِى مايَلِيقُ

وفرَّق رَأْسَه بالمُشْطِ تَفْرِيقاً : سَرَّحَه . وفى صِفَته صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إن انفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق ، وإلاَّ فلا يبلُغُ شَعْرُه شَحمةَ أُذُنِه إذا هو وَفَّره » أَراد أَنَّه كانَ لايُفرِّقُ شعرَه إلاَّ أَن يَنْفَرِقَ هو ، وهٰكذا كانَ فى أَولِ الأَمرِ ثُم فَرَقَ .

ويُقالُ للماشِطَةِ تَمشُط كذا وكذا فَرْقاً ، أَى : كذا وكذا ضَرْباً .

وفَرَقَ له عن الشَّيْءِ : بَيَّنه له ، عن ابن جِنِّى .

وجَمْع الفَرَق من اللِّحْية ، مُحرَّكة : أَفْراقٌ . قالَ الرّاجزُ :

* يَنفُض عُثْنوناً كثيرَ الأَفْراقْ *
* تَنتِحُ ذِفْراهُ بمِثْلِ الدِّرْياقْ * (١)

والأَفْرَقُ : البَعِيدُ ما بينَ الأَلْيَتيْن .

وتَيْسٌ أَفرقُ : بَعِيدُ ما بين قَرنَيْه ، وهٰذه عن ابنِ خالَوَيْهِ .

والمَفْرُوقان من الأَسْبابِ : هما اللَّذانِ يَقُوم كُلُّ واحدٍ منهُما بنَفْسِه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أَي : يَكونُ حَرْفٌ مُتحرِّكٌ وحَرْفٌ ساكن ، ويَتْلُوه حرفٌ متحرِّك نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلن ، و « عِيلُن » من مَفاعِيلن .

وانْفَرَقَ الفَجْرُ : انفلَقَ .

والفُرّاق ، كرُمّان : جمعُ فارِقٍ ، للنّاقةِ تَشْتَدُّ ، ثم تُلْقِي وَلَدَها من شِدَّةِ ما يَمُرّ بها من الوَجَعِ . قالَ الأعشَى :

أَخْرَجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلَةُ الوَدْ
قِ رَجُوسٌ قُدّامُها فُرّاقُ (١)

وأَفرقَ فلانٌ غَنَمَه : أَضَلَّها وأَضاعَها.

وقالَ ابنُ خالَوَيْه : أَفْرَقَ زيدٌ : ضاعَتْ قِطْعةٌ من غَنَمه .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرِقْتُ الصبيَّ : إذا رُعْتَه وأَفْزَعْتَه ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراها فَرَّقْتُ بتشديدِ الراءِ ؛ لأَنَّ مثل هٰذا يَأْتِي على فَعَّلْتُ كثيرا ، كقولِك فَزَّعْت ، ورَوَّعتُ ، وخَوَّفْتُ .

وفارَقَني ، ففَرَقْتُه أَفْرُقه : كُنتُ أَشدَّ فَرَقاً منه ، هٰذه عن اللِّحْيانى ، حكاهُ عن الكِسائِيّ .

وأَفْرَقَ الرَّجُلُ ، والطائِرُ ، والسَّبُعُ ، والثَّعلبُ : سَلَحَ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالبُ قد تَوالَتْ
عليَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعَا
لتأْكُلَنِي فمَرَّ لهُنَّ لَحْمِي
فأَفْرَقَ من حِذارِي أَو أَتاعَا (١)

قال : ويُروى « فأَذْرَقَ » .

والمُفْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : الغاوِى ، على التَّشبِيه بذٰلك ، أَو لأَنَّه فارَقَ الرُّشْدَ ، والأَولُ أَصحُّ . قالَ رُؤْبَةُ :

* حَتّى انْتَهَى شَيطانُ كُلِّ مُفْرِقِ * (٢)

ويُجمَع الفَرَق للمِكْيالِ على أَفرُقٍ ، كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . ومنه الحَدِيثُ : « فى كُلِّ عَشْرَةِ أَفرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ » .

والفُرْقُ ، بالضَّمِّ : إناءٌ يُكْتالُ به .

والفُرْقان : قَدَحان مُفْتَرِقان .

(١) الديوان /٢١٣ واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم الثانى فى (مــرد) .
(٢) الديوان ١٧٩ واللسان .

وفُرْقانمن طَيْرٍ صوافَّ ، أَى: قطْعَتان.

وفَارَقْتُ فلاناً من حِسابِى عَلَى كذا وكذا : إذا قَطعْتَ الأَمرَ بينَكَ وبينَه على أَمر وَقَع عليه اتِّفاقُكُما . وكذٰلِكَ صادَرْتُه على كَذَا وكَذا .

وفَرَسٌ فَرُوقٌ : أَفْرقُ ، عن الصّاغانِىّ .

والفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يكونُ فيها أُخْرَى ، عن أَبِى حَنِيفَة وأَبِى عَمْرٍو .

ومن أَسمائِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم فى الكُتُبِ السالِفة « فارِقْ ليطا » ، أَى : يفرُقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

ونقلَ الشِّهابُ أَحمدُ بن إدريس القَرافِىُّ فى كتابٍ له فى الرَّدِّ على اليَهودِ والنَّصارَى مانصُّه فى إِنْجِيلِ يُوحَنّا : « قال يَسُوعُ المَسِيحُ عليه السلام فى الفَصْلِ الخامِس عَشَر : « إن الفارِقْلِيط رُوحُ الحَقِّ الَّذِى يُرْسِلُه » أَى : هو الَّذى يُعَلِّمكم كُلَّ شىءٍ ، والفارِقْلِيط عندَهُم الحَمّاد ، وقيل : الحامِد . وجُمهورُهم أَنَّه المُخَلِّصُ صَلَّى الله عليه وسلم .

وأَفرقَ الرَّجُلُ : صارَت غَنَمُه فرِيقَةً ، نَقَلَه ابنُ خالَوَيْهِ .

وجَمَلٌ أَفْرَقُ : ذُو سَنامَيْنِ .

ونُوقٌ مَفارِيقُ ، أَى : فَوارِق .

وطَرِيقٌ أَفْرَقُ : بَيِّنٌ .

وضَمَّ تفارِيقَ مَتاعِه ، أَى : ما تَفرَّق.

ويُقالُ : سَبِيلٌ أَفرقُ ، كأَنه الفَرَق . وبانَتْ فى قَذالِه فُروقٌ من الشَّيْبِ ، أَى : أَوضاحٌ منه .

والفَارُوق : لَقَبُ جَبَلَةَ بنِ أَساف ابن كَلْبٍ ، كذا فى الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْدٍ .

ومَيّافارِقِين : سيأْتى فى « م ى ى » .

[ف ر ن ق] *

(الفُرانِق ، كَعُلابِط) أَوردَهُ الجَوْهَرِىُّ فى التى قَبْلها على أَنَّ النونَ زائِدةٌ ، وخالَفَه الجُمهورُ ، فأَفردُوه فى ترجمة مُستَقِلَّة ، فقالَ قَومٌ : هو (الأَسَدُ ، و) قِيلَ : هو البَرِيدُ (الذى يُنْذِرُ قُدّامَه) فارسىٌّ (مُعَرَّب : بَرْوانَكْ) كما فى العُباب ، وهٰذا نَصُّه ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ

القَيْسِ :

وإنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُملَّكاً
بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا[1]

(و) قِيلَ : الفُرانِقُ : (الذى يَدُلُّ صاحِبَ البَرِيد على الطَّرِيقِ) ، ورُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجيشِ فُرانِقاً .

ونقلَ شَيخُنا عن ابن الجَوالِيقى أَنَّ قولَهم : فُرانِك غَلَطٌ .

قلتُ : ونَصّ ابنُ الجَوالِيقىِّ فى المُعَرَّبِ ، قالَ ابنُ دُرَيد رَحِمه اللهُ تعالَى : فُرانِقُ البَرِيد : فَرْوانه ، وهو فارسىٌّ معرَّب ، وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بين يَدَى الأَسَد ، كأَنه يُنذِرُ الناسَ به .ويُقالُ : إنه شَبِيهٌ بابنِ آوَى، يقالُ له : فُرانِقُ الأَسَد . قال أَبو حاتمٍ : يُقال : إنه الوَعْوَعُ ، ومنه فُرانِقُ البَرِيدِ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (الفُرْنُق ، كَقُنْفُذ : الرَّدِىءُ) . يُقال : إنَّ عريفَنا فُرنُق .

قالَ : (وتَفَرْنَق) البَعِيرُ ، أَى : (فَسَد) . وإنه لمُتَفَرْنِق، وكَذا شاةٌ قد تَفرْنَقَت ، أَى : فَسَدت .

(و) تَفَرْنَقَت (أُذُنُه) أَى : (شَخَصَت) كُلٌّ ذٰلك فى المُحِيطِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[ف ز ر ق] *

الفَزْرَقَةُ ، بتقديم الزاى : السُّرْعة ، كالزَّرْفَقة ، نقلَه صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

[ف س ت ق] *

(الفُسْتُق) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهو (كَقُنْفُذ) على المَشْهُور .

(و) مثل (جُنْدَب ، م) . وهٰكذا رَواه الدِّينَوَرِىُّ فى قول أَبِى نُخَيْلَةَ الآتِى ذِكْرُه . وقالَ : الرِّوايةُ هٰكذا بفَتْح التاءِ ، قال الصاغانىُّ : وهو أَوْفَق ؛ لأَنه (مُعَرَّب بِسْتَه) بكَسْر الباءِ الفارسِيّة وفَتْح التّاءِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الفُسْتُقَة فارِسِيَّةٌ مُعرَّبةٌ : وهى ثَمرَةُ شَجَرة مَعْروفة . قالَ

(١) ديوانه /٦ واللسان والصحاح والعباب .

أبو حَنِيفةَ : لم يَبلُغنِى أنه يَنْبُت بأَرْضِ العَرَبِ ، وقد ذَكَره أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ ، فقالَ ووصَفَ امرأَةً :

* دَسْتِيَّة لم تأْكلِ المُرَقَّقَا *

* ولم تَذُق من البُقول الفُستُقَا * (١)

سَمِع به فَظَّنه من البُقُول . قُلتُ : وتَمحَّلَ بَعضُهم ، فقال : إنّما هو من النُّقُول(٢) بالنُّون ، قال الصاغانِىُّ : ولٰكنْ الرِّوايةُ بالباءِ لا غيرُ ، وهو (نَافِع للكَبِدِ وفَمِ المَعِدَة والمَغَص والنَّكْهَةِ) .

(وفُسْتُقَانُ ، بالضَّمّ : ة بمَرْو) .

(وفُسْتُقَة : لَقَب) مُحدِّث .

[ف س ق] *

(الفِسْق ، بالكَسْر : التَّرْكُ لأَمْرِ الله) عَزَّ وجَلَّ (والعِصْيانُ والخُروجُ عن طَرِيق الحَقِّ) سبحانَهُ ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو) هو (الفُجُورُ ، كالفُسُوقِ) بالضَّمِّ . وقِيلَ : هو المَيْلُ إلى المَعْصِيةِ .

قال الأَصْبهانىُّ : الفِسْق أَعمُّ من الكُفْر ، والفِسْقُ يَقَعُ بالقَلِيلِ من الذُّنُوبِ وبالكَثِيرِ ، ولٰكِن تُعورِفَ فِيما كانَ بكَثِيره .

وأَكثَرُ ما يُقالُ الفَاسِقُ لِمَنْ الْتَزَم حُكمَ الشَّرع وأَقَرَّ بِهِ ثُم أَخلَّ بجَمِيعِ أَحكامِه ، أو ببَعْضِها . وإذا قِيلَ للكَافِر الأَصل فَاسِق ، فلأَنَّه أَخَلَّ بحُكمِ ما أَلزمَه العَقل ، واقتَضَته الفِطْرَةُ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُون﴾ (١) فقابَلَ به الإيمان ، فالفاسِقُ أَعمُّ من الكافِر ، والظالِمُ أَعمُّ من الفاسِق .

(فَسَق ، كَنَصَر ، وضَرَب ، وكَرُم) ، الثانِيَةُ عن الأَخفَشِ ، نقلَه الجوهرىُّ ، والثالثةُ عن اللِّحْيانيّ رَواهُ عنه الأَحمَر ، ولم يَعرِف الكسائىُّ الضَّمّ (فِسْقاً وفُسُوقاً) مَصْدران للبابَيْن الأَوَّلين ، أَى : فَجَر فُجُورا ، كما فى الصِّحاح .

(و) قوله تعالى : ﴿و (إنَّهُ لَفِسْقٌ)﴾ (٢)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيه : بَرِّيَّة لم تأكُل . . . والجمهرة ٣/٥٠٤

(٢) النُّقول : جمع نَقْل : مايُتَنَقَّلُ به على الشراب ، كالجَوْز واللوز والجِلَّوْز ونحوها .

(١) سورة السجدة ، الآية ١٨ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٢١ .

أَى : (خُروجٌ عن الحَقِّ) .

وقالَ أَبو الهَيْثم : وقد يكونُ الفُسُوقُ شِرْكاً ، ويكون إِثْماً .

والفِسْق فى قوله تعالى : ﴿ أَو فِسْقاً أُهِلَّ لغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾ [1] رُوِىَ عن مالك أَنّه الذَّبْح .

وقولُه تعالى : ﴿بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ﴾ [2] أَى : بِئْسَ الاسمُ أَن يقول له : يايهودِىُّ ويانَصْرانىّ ، بعد أَنْ آمن ، ويُحتَمل أَن يكون كُلُّ لَقَب يَكرهُه الإِنسان ، قاله الزَّجّاج .

(وفَسَق : جَارَ) ومَالَ عن طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، ومنه فَسَقت الرِّكاب عن قصد السبيل أَى جارت .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ فَفَسَق (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) ﴾ [3] أَى : (خرَجَ) ، زادَ الفَرّاءُ عن طاعةِ رَبِّه . ورَوَى ثَعْلبٌ عن الأَخْفَش قالَ : أَى عن رَدِّه أَمرَ رَبِّه نحو قول العَرَبِ : اتَّخَمَ عن الطَّعامِ ، أَى : عن أَكْلِه ، فلمّا رَدَّ هٰذا الأَمر فَسَق . قالَ أَبو العَبّاس : ولا حاجةَ به إِلى هٰذا ؛ لأَنَّ الفُسُوقَ معناه الخُرُوج . فَسَقَ عن أَمْر ربه ، أَى : خَرجَ .

(و) فَسَقت (الرُّطَبَة عن قِشْرِها) أَى : (خَرَجَت ، كانْفَسَقَت) وهٰذه عن ابن دُرَيد . (قِيلَ : ومنه) اشْتِقاق (الفاسِق) لانْفِساقِه ، أَى : (لانْسِلاخِه عن الخَيْرِ) . ونَصُّ الجَمْهرةِ : من الخَيْر وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ففَسَق عن أَمْرِ رَبّه ، أَى : جارَ عن طاعَتهِ ، وأَنشد :

* يَهْوِين فِى نَجْد وغَورا غائِراً *
* فواسِقاً عن قَصْدِها جَوائِرَا [1] *

(ورجُلٌ فُسَقٌ كصُرَد ، و) فِسِّيقٌ مثل (سِكِّيت : دَائِمُ الفِسْقِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسُلَيمانَ :

عاشُوا بذٰلك حِيناً فى جِوارِهِمُ
لا يُظْهِرُ الجوْرَ فيهم آمِناً فُسَقُ [2]

ومن سَجَعات الأَساسِ : كان يَزِيدُ فِسِّيقاً خِمِّيراً ، ولم يَكُنْ للمُؤْمنينَ أَمِيراً .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥ .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١١ .
(٣) سورة الكهف ، الآية ٥٠ .

(١) المشطور الثانى فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب وعزيا فى الأساس إلى رؤبة .
(٢) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الفُوَيْسِقَةُ: الفَأْرة)، سُمِّيَتْ (لخُرُوجِها من جُحْرِها على النَّاسِ). وفى الأَساسِ: لعَيْثِها فى البُيوتِ: زادَ غيرُه: وإفسادِها. وهى تَصْغيرُ فاسِقَة. ومنه الحَديث: «اقْتُلوا الفُوَيْسِقَة، فإِنَّها تُوهِى السِّقاءَ، وتُضْرِمُ البيتَ على أَهْلِه». وفى حديثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها ـ وسُئلت عن أَكْلِ الغُرابِ ـ قالَتْ: «ومَنْ يأْكلُه بَعْدَ قَوْلِه: فاسِق؟». قالَ الخَطّابىُّ: أَرادَ بتَفْسِيقِها تَحْرِيم أَكلِها[1] وفى الحَديثِ: «خَمْسٌ فواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ». قالَ: أَصْلُ الفِسْق: الخُروجُ عن الاستِقامة، والجَوْرُ، وبه سُمِّىَ العاصِى فاسِقاً. وإنما سُمِّيت هٰذه الحيواناتُ فَواسِقَ على الاسْتِعارة؛ لخُبْثِهِنَّ، وقِيلَ: لخُروجِهِنَّ عن الحُرْمَةِ فى الحِلِّ والحَرَمِ، أَى: لاحُرْمَةَ لهنَّ بحالٍ.

(و) تَقولُ للمرأَة: (يافَساقِ، كَقطامِ) أَى: (يافاسِقَةُ، و) تَقول للرَّجُلِ: (يافُسَق، كزُفَر)، وياخُبَثُ كذٰلك أَى: (يا أَيُّها الفَاسِق) ويا أَيُّها الخَبِيث. قالَ الجَوهرِىُّ: وهو مَعرفة، يَدُلُّ على ذٰلك أَنهم يَقُولونَ: يافُسَقُ الخَبِيثُ، فيَنْعَتُونَه بالأَلِفِ واللّامِ. (ولَيْسَ فى كَلَامِ جاهِلِىٍّ ولا شِعْرِهِم فَاسِقٌ، على أَنَّه عَرَبِىٌّ). هٰذا كَلامُ ابنِ الأَعرابىّ، ونَصُّه على مانقله الجَوْهَرِىُّ، والصاغانىُّ: لم يسمعْ قَطُّ فى كَلامِ الجاهليَّةِ، ولا فى شِعْرِهم فاسِقٌ. قالَ. وهٰذا عَجَبٌ، وهو كَلام عَرَبِىٌّ لم يَأْتِ فى شِعْرٍ جاهِلِىٍّ ونقلَ الأَصبهانىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ: لم يُسْمع الفاسِقُ فى وَصْفِ الإِنسانِ فى كَلامِ العَرَبِ. وإِنّما قالُوا [إذا خَرَجَت الرُّطَبَة من قشرِها[1]]: فَسَقَت الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها.

ونقلَ شَيخُنا عن بعضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الفِسْقَ من الأَلْفاظِ الإِسلاميَّةِ، لا يُعرَفُ إِطلاقُها على هٰذا المَعْنَى قبلَ الإِسلامِ، وإِن كانَ أَصلُ مَعْناها الخُروجَ، فهى من الحَقائِقِ الشَّرْعِيَّةِ التى صارَتْ فى مَعْناها حَقِيقةً عُرْفِيَّةً فى الشَّرْعِ، وقد بَسَطه الخَفاجِىّ فى العِنايَة.

(والتَّفْسِيقُ: ضِدُّ التَّعْدِيلِ). يُقال:

(١) فى مطبوع التاج: «أراد تحريم أكلها بتفسيقها».

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.

فَسَّقَه الحاكِمُ ، أَى : حَكَم بفِسْقِه ،كما فى العُباب .

(و) يُقال : تَعَمَّمَ فلانٌ (الفَاسِقِيَّة) وهو (ضَرْبٌ من العِمَّةِ) نقله الزَّمَخْشرىّ والصاغانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

فَسقَ فى الدُّنْيا فِسْقاً : إذا اتَّسَعَ فيها وهَوَّن على نَفسِه ، واتَّسَعَ بركُوبِه لها ، ولم يُضيِّقْها عليه ، حكاه شَمِرٌ عن قُطْرب .

وفَسَقَ فلانٌمالَه : إذا أَهلَكه وأَنفَقه .

وفَسَّقَه تَفْسِيقاً : نَسَبه إلى الفِسْق .

والفَواسِقُ من النِّساءِ : الفَواجِرُ .

وقد يُجمَعُ فِسْقٌ على فُسُوقٍ ، كجِذْعٍ وجُذوع .

والفَسْقِيَّةُ ، بالفتحِ : المُتَوَضَّأُ والجَمعُ : الفَساقِىٌّ ، مولدة .

[ف ش ق] *

(الفَشْق : الكَسْرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو من حَدِّ ضَرَب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (ضَرْبٌ من الأَكْلِ فى شِدَّة) .

(و) قال ابنُ فَارِس : (فَشَقُوا الدُّنْيا) :إذا (كَثُرتعَلَيهم ،فلَعِبُوا بها) .

(و) قال غيرُه :الفَشَقُ ، (بالتَّحْرِيك: النَّشاطُ) نقله الجوهرىّ .

(و) قال أَبو عَمْرو : هو (الحِرْصُ وانْتِشارُ النَّفْسِ) وقيل : انتشارُ النَّفْس من الحِرْص ، قال رُؤْبَة يَذْكُر القانِصَ:

* فباتَوالحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ *

* فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ[1] *

ويروى : « والنَّفسُ من الحِرْص الفَشَقْ »[2] . وقد فَشِقَ بالكسرِ فَشَقاً ، وقِيلَ : هو شِدَّةُ الحِرْصِ .

(و) الفَشَق أَيضا : (العَدْوُ . والهَرَبُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : الفَشَقُ :

(١) فى مطبوع التاج «لو يَمْضَعُ شربا» والمثبت من ديوان رؤبة /١٠٧ والمشطور الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .

(٢) هذه هى رواية الديوان والعباب .

(تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْن).

(و) أَيضاً : (تَباعُدُ مابَيْنَ التَّوأَبَانِيَّيْنِ ، وهما قادِمَةُ الخِلْفِ وآخِرَتُه) . وفى العُباب : هما خِلْفا ضَرْعِ الناقة . وقالَ أَبوحاتِمٍ فى كِتاب البَقَر : من قُرُون البَقَرِ الأَفْشَقُ ، أَى : المُتباعِدُ مابينَ القَرْنَين . وقالَ غيرُه : ظَبْىٌ أَفشَقُ : بَعِيدُ مابينَ القَرْنَيـن ، وأَنشد أَبو عَمْرو :

* لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يتَفَلْفَلا *[1]

(وتَفَشَّقَ) الرجلُ : (تَوشَّحَ بثَوْبٍ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(وفَاشُوقُ : ة ببُخارَى) .

(وفَشَقَه يَفشِقُه : كَسَرَه) عن ابنِ دُرَيد ، وهٰذا قد تَقدَّم ذِكرُ مصدرِه فى أَوَّلِ التَّركيبِ .

(وفَاشَقَه) مُفاشَقَةً : (باغَتَه) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ رُؤْبَةَ السابِقُ . قالَ اللَّيْثُ : معناهُ أَنَّه يُباغِتُ الوِردَ لِئَلَّا يَفْطُنَ له الصَّيَّادُ .

وقال ابنُ فارِس : الفاءُ والشِّينُ والقافُ ليسَ هو عِنْدِى أَصلاً ، وذَكَر فَشَق ، وفاشَقَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَشِقُ ، ككَتِف : الحَرِيصُ ، والذى يَترُكُ هٰذا ، ويَأْخُذُ هٰذا رَغْبَةً ، فربَّما فَاتَاه جميعاً .

والفَشْقاءُ من الغَنَمِ والظِّباءِ : المُنْتَشِرةُ القَرْنَينِ .

[ف ق ق] *

(فَقَقْتُه) فَقًّا : (فَتَحْتُه) عن ابنِ دُرَيْد . قالَ : (ورجُلٌ فَقَاقٌ ،كسَحابٍ) إذا كانَ كثيرَ الكَلامِ قَلِيلَ الغَناءِ .

(و) قالَ غيرُه : رَجُلٌ فَقَاقَة ، مثل (سَحَابَة ،و) كذٰلِك (فَقْفَاقٌ) عن الفراءِ (وفَقْفَاقَةٌ) أَى: (أَحمَقُ هُذَرَةٌ) مُخلِّطٌ ،

(١) هو لابن مقبل فى ديوانه /٢١٢ وصدره :
* فمرّت على أظراب هِرٍّ عَشِيَّةً *
وأنشده بتمامه فى اللسان (تأب – فلل – طرفس) والمقاييس ٣١٥/١ ، ولا شاهد فيه ، وإنما أورده تبعا لصاحب اللسان بعد قوله : « الفشق : تباعد مابين التوأبانيَّيْن» .

والأُنْثَى كذٰلك ، ولَيْسَت الهاءُ فِيها لتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هيَ فيه ، وإنَّما هي أَمارةٌ لِمَا أُرِيدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغة .

(وفَقْفَقَ) الرجلُ : (افْتَقَر فَقْرا مُدْقِعاً) أَى : مُلصِقاً بالتّراب .

(و) فَقْفَقَ (الكَلْبُ : نَبَح فَرَقاً) ، نَقَلَه الجَوْهرِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : الفَقْفَقَة : حِكايَةُ عُواءَاتِ الكِلابِ .

(و) فَقْفَق (فى كَلامِه) : إذا (تَقَعَّرَ) وهو مِثْلُ الفَيْهَقةِ فيهِ . وقيلَ : إذاخَلَّطَ فى كَلامِهِ .

(والفَقْفَاقُ : السَّقَطُ من الكَلامِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (والفُقْفُوق) بالضَّمّ : (العَقْل ، والذِّهْنُ) .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الفَقَاقَةُ (كَسَحابَة : طائِرٌ) من العَصافِيرِ بَقْعاءُ ، وليست من الدُّخَّلِ ، قصيرةُ الرِّجْلينِ والعُنُقِ ، وهى أَصْغَرُ من الفقار (١)

(ج : فَقاقٌ) بحذفِ الهاءِ ، وتصغِيرُه : الفُقَيِّقَةُ ، بالتَّشْدِيدِ .

(والفَقَقَة ، مُحَرَّكة : الحَمْقَى) عن ابنِ الأَعرابِىّ .

(وانفَقَّ) الشيءُ (انْفِقاقاً) أَى : (انْفَرَج) عن ابن دريد .

وفى المُحكَمِ : الانْفِقاقُ : انْفِراجُ عُواءِ الكَلْبِ ، والفَقْفَقَة حِكايَةُ ذٰلِك ويُقال : انفقَّتْ عَوَّةُ الكَلْبِ ، أَى : انفرجَت .

(و) الفَقْفَقَة : حِكايَةُ صَوْتِ المَاءِ . يُقال : سمعتُ (فَقْفَقَةَ المَاءِ) : إذا سَمِعْتَ (صَوْت تَدارُكِ قَطْرِه) أَ (و سَيَلانِه) عن ابنِ دُرَيدٍ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله من الفقار = كذا بالأصل ولعله من النغران . راجع كتاب الطير لأبى حاتم » . ولفظه فى العباب : « ... قصيرة الرِّجْلَيْن والعُنُق وكلّ شيء منها ، وهى أصغر من النقّار» هكذا بالنون قبل القاف وضبطه شكلا بكسرها ، ولم أجده فى مظانه ، ولعله «النَّقّاز» ، بالقاف والزاى ، وهو طائر من صغار العصافير ، كأنه مشتق من النقز ، وهو الوثب» كذا فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/٣٣٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَقَّ النَّخْلةَ يَفُقُّها فَقًّا : فَرَّج سَعَفَها ، لِيَصِلَ إلى طَلْعِها ، فيُلْقِحَها ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وفَقَّ الشيءُ فقًّا : انْفرَجَ .

وتَفَقْفَقَ فى كلامِه ، مثل فَقْفَقَ .

وقال شَمِرٌ : رجلٌ فَقَاقَة ، كسَحابة ، أى : أَحْمر .

والفَقَقُ[1] ، محركةً : قَرْيَة باليَمامة بها منبر[2] ، وأَهْلُها ضَبَّةُ والعَنْبر .

[ف ل ق] *

(فَلَقَه يَفْلِقهُ) فَلْقا : (شَقَّه ، كفَلَّقه فانْفَلَق ، وتَفَلَّق) . وهما مُطاوِعان للفِعْلَيْن .

(وفى رِجْلِه فُلوقٌ) أى : (شُقُوقٌ) كما فى الصِّحاح ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، واحدُها فَلَق ، بالتحريكِ ، وقال أبو الهَيْثَم : بالتَّسْكِينِ ، قالَ : وهو أَصْوَب .

(و) قولُه تعالى : ﴿ (فَالِقُ الحَبِّ) والنَّوَى﴾ [1] أى : (خالِقهُ ، أو شاقُّه بإِخْراجِ الوَرَقِ) الأَخْضرِ (مِنْه) وفى الحَدِيثِ : « يافَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى » وكان عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عنه كَثِيرا ما يُقْسِمُ بقوله : « والَّذى فَلَقَ الحَبَّة ، وبَرَأَ النَّسْمَة » .

والفالِقُ : الشّاقِقُ . ومنه قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « إنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِى » وقولُه تعالى : ﴿فَالِقُ الإِصْباحِ﴾ [2] أى : شاقُّ الصُّبْحِ ، وهو راجعٌ إلى مَعْنَى خَالِقٍ ، قالَه الزَّجّاج .

(و) فالِقٌ ، وفى المُحْكم :(الفَالِقُ : ع ، لِبَنِى) أَبِى بَكْر بن (كِلابٍ) بنَجْد ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، وهو مكان مُطمَئِنٌّ بينَ حَزْمَينِ ، (به مُوَيْهَة) يُقالُ لها : ماءُ الفَالِق . قالَ عُمارَةُ بن طارِق :

(١) الذى فى معجم البلدان : « الفَقْء » ونص على أنه بسكون القاف وآخره همزة ، ولم يذكر ياقوت الفقق بقافين .

(٢) فى مطبوع التاج : « بها نبر » والتصحيح من معجم البلدان (الفقء) .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩٥ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ٩٦ .

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطرِقٌ بالفَالِقِ * [1]

(و) الفَالِقُ : (النَّخْلَةُ المُنْشَقَّةُ عن الطَّلْع) والكَافُور ، وقد فَلَقت ، والجمعُ فُلُق ، بالضم .

(و) من سِماتِ الإِبِلِ (الفَلْقَةُ) ، وهي (هٰذِه السِّمَة) حَلْقة في وَسَطها عَمود يَفْلِقُها ، هٰكذا ( ) [2] ، تكونُ (تَحْتَ أُذُنِ البَعِير . و) يُقالُ : (هو مَفْلُوق) وعليه الفَلْقة .

(والفَلْق : نَزْع صُوفِ الجِلْدِ إذا أَصِلَ ، كالمَرْق) وسيأْتِي في «م ر ق» أَنَّ المَرْق : هو نَتْفُ الصُّوفِ والشَّعَر .

(و) قال اللِّحيانيُّ : يُقالُ : (كَلَّمَني من فِلْقِ فِيهِ ، بالكَسْرِ) وكذا : سَمِعْتُه من فِلْقِ فيه (ويُفتَح) أَي (مِنْ شِقِّه) ، والفَتْحُ أَعرفُ .

(والفِلْقُ ، بالكَسْر : الدَّاهِيَة) . يُقالُ : جاءَ بالفِلْقِ عن اللِّحْيانيِّ ، وقال سُوَيْدُ ابن كُراع العُكْلِيُّ ، وكُراعُ أُمُّه [3] :

(١) اللسان من غير عـزو ، وفي العباب لعمارة بن أرطاة، وتقدم الخلاف فيه في (فرق) وفي معجم مااستعجم ٢٧٧ « ابن طارق » ومعه مشطور قبله .

(٢) في القاموس شكل للسمة وهو هذا .

(٣) واسم أبيـه عمير .

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وصَوَّتَ حادِينَا فَعَلْنَ بنا فِلْقَا [1]

هٰكذا رواه الصاغانِيُّ ، وأَنْشَده ابنُ السِّكِّيتِ ، فقال :

إذا عَرَضَت داوِيَّة مُدْلَهِمَّة
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا [2]

قال ابنُ الأَنباريِّ : أَراد عملن بها سَيْرا عَجَباً . والفِلْقُ : العَجَبُ ، أَي : عَمِلن بها داهِيَةً من شِدَّة سَيْرِها . والفَرْى : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحيحُ . والإِفْراءُ : الإِفْسادُ . وغَرَّدَ : طَرَّبَ في حُدائِه ، وعَرَّد [3] : جَبُن عن السيرِ . قالَ القَالِي : رِوايةُ ابنِ دُرَيْد غَرَّد بغين معجمة ، ورواية ابن الأَعْرابي : عَرَّدَ بعَيْن مهملة ، وأَنكرَ ابنُ دُرَيد هٰذه الروايةَ (كالفِلْقَةِ) بزيادةِ الهاءِ .

(والفَلِيق ، والفَلِيقَة) كأَمِير وسَفِينَة (والمَفْلَقَة) كمَحْمَدَة عن ابنِ دُرَيْد ، (والفَلْقَى كسَكْرَى) ، وضَبَطه بَعْضٌ بالتَّحْرِيك ، وبهما يُرْوى قَولُ أَبِي

(١) اللسان والصحاح والعباب وفي مطبوع التاج «دواية» تحريف.

(٢) إصلاح المنطق ١٩ و ٢٣٧ وفي مطبوع التاج «دواية» تحريف.

(٣) في مطبوع التاج «وغـرد» بالغين المعجمة تصحيف والمثبت كاللسان .

حَيَّـةَ النُّمَيْرِىِّ :

وقالَتْ إنَّهـا الفَلَقَـى فأَطْلِـقْ
على النَّقَدِ الَّذى مَعَك الصِرارَا [(١)]

ويَقُولون: باَلْفَلِيقة ، يَعْنُونَ الدَّاهِيَةَ .

(و) الفِلْق : (ة باليَمامَةِ) .

(و) الفِلْق : (الأَمرُ العَجَبُ) . وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ سُوَيْد السابقُ .

(و) الفِلْق : (قوس تُتَّخَذ من نِصْفِ عُود) ، وذٰلك أَن تُشَقَّ من العُودِ فِلْقَـة مع أُخرى ، فكُلُّ واحدةٍ من القَوْسَـين فِلْق . وقَوْس فِلْقٌ ، وُصِف بذٰلك ، عن اللِّحْيانِىِّ .

(و) فى الصِّحاح: الفِلْق : (القَضِيبُ يُشَقُّ باثْنَيْن) فيُعمَلُ منه قَوْسان. (فكُلُّ شِقٍّ فِلْقٌ) . وقالَ أَبو حَنِيفةَ :من القِسِىّ الفِلْقُ ، وهى الَّتى شُقَّت خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ ، أَو ثلاثاً ، ثم عُمِلَتْ .

(و) الفِلْقَةُ (بهـاءٍ : الكِسْرَةُ) من الجَفْنة ، أَو من الخُبْزِ .

(و) يُقالُ : الفِلْقَةُ (من الجَفْنَـة : نِصْفُها) . يُقال : أَعْطِنى فِلْقَةَ الجَفْنةِ ، وقِيلَ : أَحدُ شِقَّيْها إذا انْفَلَقَت .

(والفَلَقُ ، مُحَرَّكةً : الصُّبْحُ) بعَيْنِه . وأَنشدَ الجوهرىُّ لِذِى الرُّمَّـة يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِىَّ :

حَتَّى إذا ما انْجَلَى عن وَجْهِه فَلَقٌ
هَادِيه فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ [(١)]

قال ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ الصحِيحةُ :

* حَتَّى إذا ماجَلاَ عن وَجْهِه شَفَقٌ * [(٢)]

وبه فُسِّر أَيضاً قولُه تعالى : ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ بربِّ الفَلَـقِ ﴾ [(٣)] قالَ الفَرَّاءُ : (أَو) هو (ما انْفَلَقَ من عَمُودِه) يُقال : هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ومن فَرَقِـه ، وهو الضِّياءُ المُمتَدُّ كالعَمُودِ . وقـالَ الزجّاجُ : الفَلَقُ : بيانُ الصُّبْحِ ، وفى الحَديثِ : « أَنَّه كانَ يَرَى الرُّؤْيا فتَأْتِى مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ » وهو ضَوؤُه وإنارَتُه ،

---

(١) اللسـان .

(١) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب وفيه كالديوان : « حتى إذا ماجلا » وتقدم فى (فرق) .

(٢) اللسـان .

(٣) سورة الفلق ، الآية ١ .

أى : مُبِينَة مثل مَجِيءِ الصُّبحِ . وقالَ رُؤْبةُ يصِفُ صائِداً :

* وسَوْسَ يَدْعُوُ مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ *

* سِرًّا وقد أَوَّنَ تَأوِينَ العُقُقْ * (١)

(أَو) الفَلَق: (الفَجْر) وكُلُّه راجِعٌ إِلى مَعْنَى الشَّقِّ .

(ويُقالُ) : الفَلَقُ : (الخَلْق كُلُّه) نَقَله الزَّجاجُ .

(و) الفَلَق : (جَهَنَّمُ ، أَو جُبٌّ فِيها) ، قالَه السُّدِّىُّ ، نعوذُ بالله منها .

(و) قالَ الأَصمعىُّ : الفَلَق : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ بينَ رَبْوَتَيْنِ) وأَنْشَدَ لأَوْس بنِ حَجَرٍ :

وبالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْها الرِّحا
لُ وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العَاشِبِ (٢)

(ج : فُلقانٌ ، بالضَّمِّ) مثل : خَلَق وخُلْقان ، وحَمَل وحُمْلان ، ويُجمع أَيضاً على أَفلاق ، ومنه حديثُ الدَّجّال : « فأَشْرَفَ على فَلَقٍ من أَفْلاقِ الحَرَّة »

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

(٢) الديوان/١٢ واللسان والعباب، وفى الجمهرة (٣/١٥٤) روايته : « فى الفالق العاشب » .

(كالفالِقِ والفَالِقَةِ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : قال أَبو خَيْرةَ ، أَو غَيرُه من الأَعرابِ : الفالِقَةُ بالهاءِ ، تكون وَسْطَ الجِبال تُنبتُ الشَّجَر ، وتُنْزَلُ ، ويَبِيتُ بها المَالُ فى اللَّيلةِ القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الأَرْض ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

(أَو) الفالِقُ : (الفضاءُ بَيْنَ شَقِيقَتَيْن من رَمْلٍ) والجمعُ : فُلقانٌ ، بالضمِّ ، كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ .

(و) الفَلَق أَيضاً :(مَقْطَرَة السَّجّان ؛ وهى خَشَبَةٌ فِيهَا خُروقٌ على قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُحبَس فيها النَّاس) أَى : اللُّصُوص والدُّعّار (على قِطارٍ) . ومنهُ قولُ الزَّمَخْشَرِىِّ : باتَ فلانٌ فى الشَّفَقِ والفَلَق ، من الشَّفَقِ إِلى الفَلَقِ ، أَى : فى الخَوْفِ والمَقْطَرة .

(و) الفَلَق : (مايَبْقَى من اللَّبَنِ فى أَسْفَلِ القَدَحِ ، ومِنْه يُقالُ) فى السَّبِّ : (يا ابْنَ شَارِب الفَلَق) يَنْسِبُونه إِلى اللُّؤْمِ .

(و) الفَلَق:(الشَّقُّ فى الجَبَلِ) والشِّعْب، الأُولَى (١) (كالفَالِقِ) عن اللِّحْيانىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « الأول » والمثبت من اللسان والمحكم ٦/٢٥٧ وفيها النص .

(و) الفَلَقُ (من اللَّبَنِ : المُنقَطِع[1] حُموضَةً ، كالمُتَفَلِّق) . وقد تَفَلَّقَ الرائبُ : إذا تَقطَّعَ وتَشقَّق من شِدَّة الحُمُوضَةِ . قال الأزهريُّ : وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقولُ : إذا حُقِنَ فأَصابَه حَرُّ الشَّمسِ ، فتَقَطَّع قد تَفَلَّق وامْزَقَرَّ ، وهو أَنْ يَصِيرَ اللَّبنُ ناحِيَة ، وهم يَعافُونَ شُربَ اللَّبَن المُتفلِّق .

(و) الفَلَق : (ة باليَمَن) من نَواحِيه (بِعَثَّرَ)[2] نقله الصاغانِيُّ .

(وأَفلَقَ) فُلانٌ اليوم ، وهو يُفلِق : إذا جاءَ بعَجَبٍ ، ومنه أَفْلَق (الشَّاعِرُ) وهو مُفْلِقٌ : إذا (أَتى بالعَجِيبِ) فى شِعْرِه . وقد جاءَ بالفَلَقِ ، أى : الأَمرِ العَجِيبِ . وتقولُ : أَقلُّ الشُّعَراءِ مُفلِق ، وأَكثَرُهم مُقلِق (كافْتَلَق) نَقَلَهُ الجوهريُّ .

(وجاءَ بعُلَقَ فُلَقَ ، كزُفَر) أى : على التَّركيبِ ، كخَمْسَةَ عَشَر (ويُنَوَّنان) أيضاً عن ابنِ عبّادٍ (أى : الدَّاهِيَة) ، هٰذا على القَوْلِ الأَول ، أو بعَجَبٍ عَجِيبٍ على القَوْلِ الثانى . (تَقولُ منه : أَعْلَقَ وأَفْلَقَ) وقدتَقَدَّم لهذٰلك فى « ع ل ق » وكذٰلك افْتَلَق ، عن اللِّحْيانىِّ .

(و) الفَلِيقُ (كأَمِير : الأَمرُ العَجَب) .

(و) أَيضاً : (ة بالطَّائِفِ) بل مِخْلافٌ من مَخالِيفِه .

(و) الفَلِيقُ : (عِرْق يَنْتَأُ[1] فى العُنُقِ ، وعِرْقٌ فى العَضُدِ) يَجْرِى عَلَى العَظْم إلى نُغْضِ الكتفِ ، وهو عِرْقُ الواهِنَةِ ، ويُقال له : الجَائِفُ .

(أَو) هو (المَوْضِع المُطْمَئِنُّ فى جِران البَعِيرِ عند مَجْرَى الحُلْقُوم) كما فى الصِّحاحِ . وفى العَيْنِ : هو ما انْفَلَقَ من باطِنِ عُنُق البَعِير . وأَنشَد الأَصمَعىُّ لأَبِى مُحمَّد الفَقْعَسِىِّ :

* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْح الضَّلِعْ *
* جَدٌّ بإلهابٍ كتَضْرِيم الضَّرِعْ[2] *

(١) فى هامش القاموس عن نسخة «المُتَقَطِّع».

(٢) كذا ضبطه القاموس، وقيده ياقوت فى معجم البلدان بالعبارة، وضبطه فى التكملة شكلا بسكون الثاء ، وانظر (عثر) .

(١) فى مطبوع التاج : «عِرْقٌ يَنْشَأُ فى العُنق» والمثبت لفظ القاموس .

(٢) اللسان والأول فى الصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٥٤).

وقال الشَّمّاخ :

وأشْعَثَ وَرّادِ الثَّنايا كأنَّه
إذا اجْتازَ فى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ (١)

وقِيلَ : الفَلِيقُ : مابَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وهو أن ينفَلِقَ الوَبَر بينَ العِلْباوَيْن ، ولا يُقال فى الإِنْسانِ .

(و) الفُلَّيْق ، (كالقُبَّيْط : خَوْخٌ يتَفَلَّقُ عن نَواه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والمُفَلَّقُ منه ، كَمُعَظَّمٍ : المُجَفَّفُ) .

قالَ : (والفَيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : الجَيْشُ) . قال الزَّفَيانُ :

* فَصَبَّحَتْهُم ذَاتُ رِزٍ فَيْلَقُ *
* مَلْمُومَةٌ يَضِلُّ فِيها الأَبْلَقُ * (٢)

(ج فَيالِقُ) .

(و) فى حَدِيثٍ : «رأَيتُ الدَّجالَ فإذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أعورُ ، كأَنَّ شَعرَه أَغْصانُ الشَّجرِ ، أَشبَهُ مَنْ رأَيتُ بِه عَبدُ العُزَّى بنُ قَطَنٍ الخُزاعِىُّ ». الفَيْلَقُ : (الرَّجُلُ العَظِيمُ) ، وأَصلُه الكَتِيبةُ العَظِيمةُ ، والياءُ زائدة ، هٰكَذا رواه القُتَيْبِىُّ فى كِتابِه بالقافِ . وقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إلاَّ الكَتِيبَةَ العَظِيمةَ . قال : فإنَ كان جعَله فَيْلَقاً لعِظَمِه ، فهو وَجْهٌ إن كانَ مَحفُوظاً ، وإلا فَهُو الفَيْلم بالميم ، يعنى العَظِيمَ من الرِّجالِ . وصَحَّحَ الأَزهرىُّ الفَيْلَق والفَيْلَم وقالَ : هُمَا العَظِيمُ من الرِّجالِ .

(و) منه (تَفَيْلَقَ) الغُلامُ ،وتَفَيْلَم ، وحَثِر : إذا (ضَخُم وسَمِنَ) ، كذا فى النَّوادِرِ .

(و) تَفَيْلَقَ الرَّجلُ : إذا (اجْتَهَدَ فى العَدْوِ ، حتّى أُعجِبَ من شِدَّتِه ، كتَفَلَّقَ ، وافْتَلَق) . يُقالُ : مَرَّ يتفَلَّقُ فى عَدْوِه ويَفْتَلِق إذا أَتَى بالعَجَب من شِدَّته ، كما فى العُباب واللِّسانِ .

(ورَجُلٌ مِفْلاقٌ) بالكَسْر ، أى : (دَنِىءٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّىْءِ) عن اللَّيْثِ . والجَمْع مَفالِيقُ ، وهم المَفالِيسُ . ومنه

(١) الديوان /٦٣ واللسان .
(٢) للزفيان فى ديوانه (مجموع أشعار العرب / ٩٩، ١٠٠) أرجوزه من الروى ليس فيها هذان المشطوران وهما لـه فى العباب .

قَوْلُ الشَّعْبِىِّ ، وسُئل عن مَسْأَلة : « مايَقولُ فِيها هؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ » وهُم الَّذِين لامالَ لهم ، شَبَّه إفلاسَهم من العِلْم وعَدَمه عِنْدهم بالمَفالِيس من المالِ .

(و) فِلَق (كَعِنَبٍ : ة بنَيْسابُور) .

(ولَبَنٌ فُلاقٌ ، كغُراب ، و) فَلُوق ، مثل (صَبُور) أى : (مُتَجَبِّنٌ) كما فى العُبابِ .

(وفِلاقُ اللَّبَنِ ، بالكَسْرِ : أن يَخْثُرَ ويَخْمُضَ ، حتى يَتَفَلَّق) أى : يتَشَقَّقَ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأنشدَ :

* وإنْ أتاهـا ذُو فِـلاقٍ وحَشَنْ *
* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ * (١)

وجمعُه فُلوقٌ .

(و) فِلاقُ البَيْضَةِ : ماتَفَلَّقَ منها .

و (صَارَ البَيْضُ فِلاقاً ، بالكَسْرِ ، والضَّمّ ، وأَفلاقاً ، أى : مُتَفَلِّقا) مُتَشَقِّقاً .

(و) يُقال : فُلانٌ كأَنَّه (فُلاقَةُ آجُرٍّ ، كَثُمامَة) أى : (قِطْعَةٌ منه) عن اللِّحْيانى (ج : فُلاقٌ) .

(وشاةٌ فَلْقاءُ الضَّرَّةِ) أى : (واسِعَتُها) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الفَلِيقَةُ (كسَفِينَةٍ : القَلِيلَةُ من الشَّعَرِ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) يُقالُ : (كانَ ذٰلِك بفالِقِ كَذَا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بينَ الرَّبْوَتَيْنِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقالُ : جاءَ بالفُلْقانِ ، (كعُثْمانَ) أى : (الكَذِب الصُّراحِ) ، وجاءَ فلانٌ بالسُّماقِ مثله .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الفَلْقُ : الشَّقُّ . والجمعُ الفُلُوق . يُقال : حَرَّةٌ ذاتُ فُلُوقٍ . والفَلَقُ أيضاً : الصُّبْح ، لُغَةٌ فى المُحرَّك ، نقلَه الزَّمخشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى ، والزَّرْكَشِىُّ فى التَّنْقِيح ، والشِّهابُ فى العِنايَةِ .

والفَلِيقَةُ ، كسَفِينة : قِدْرٌ تُطبخ ، ويُثْرَدُ فيها فِلَقُ الخُبْزِ ، وهى كِسَرُه ، وقِيلَ : هى الفَرِيقَةُ لاغيرُ ، عن أبى

(١) اللسان ومادة (حشن) والثانى فى (رشن) .

عَمْرو ، أَوْرَدَه إِبْراهيمُ [1] فى غَـريبِ الحَديثِ .

والفَلِيقُ كأَمِيرٍ : القَـوسُ شُـقَّتْ خَشَبَتُها شَقَّتَيْنِ ، عن أَبِى حَنِيفَـــةَ ، وأَنْشَـدَ لِلكُمَيْتِ :

وفليقاً مِـلْءَ الشِّمـالِ من الشوْ
حَطِ تُعْطِى وتَمنَـعُ التَّوتِيـرَا [2]

وفِلْقَة القَوْس ، بالكَسْر : قِطْعَتُها .

وفَلَقَ اللهُ الفَجْرَ : أَبْداهُ وأَوْضَحه .

والفَلَقُ ، مُحرَّكةً : بَيانُ الحَقِّ بعدَ إِشْكال .

وضَرَبه على فَلَقِ رَأْسِه ، بالفَتْح أَى : مَفْرِقِه ووَسَطِه .

والفَلَقَــة ، محـركةً ، وبالفَتْـحِ : الخَشَبَة ، عن اللِّحْيانِىِّ .

والفَيْـلَقُ ، كصَيْقَـل : الدّاهِيَـةُ . والأَمرُ العَجَبُ .

ورَماهُم بفَيْلَقٍ شَهْباءَ ، أَى : كَتِيبَةٍ مُنْكَرةٍ .

وبُلِى فُلانٌ بامْرَأَةٍ فَيْلَقٍ ، أَى :داهِيَة مُنْكَرةٍ صَخَّابةٍ . قال الراجِزُ :

* قُلْتُ تَعَلَّـقْ فَيْلَقـاً هَـوْجَـلًا *
* عَجَّـاجَـةً هَجَّـاجةً تَـأْلًا * [1]

وأَفلَقَ فى الأَمْرِ : إِذا كانَ حاذِقاً به .

وقُتِلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلةٍ ، أَى : أَشَـدَّ قِتْلَــة .

وما رأَيتُ سَيْرًا أَفْلَقَ من هٰذا ، أَى : أَبْعَد ، كِلاهُما عن اللِّحْيانِىِّ .

وتَفلَّقَ الغُلامُ : ضَخُمَ وسَمِنَ ، كذا فى النَّــوادِرِ .

وخَلَّيْتُه بفالِقَةِ الوَرِكة ، وهى الرَّمْلة . وفى التهذيب : خَلَّيْتُه بفالِقِ الوَرْكاء .

وتَفلَّقَ الصّبح : تَشقَّق .

ورَجُلٌ مِفْلاقٌ بالمُنْكراتِ .

والفَالِق ، وجَمْعه الفَوالِق ، وهى العُروق المُتفلِّقةُ فى الإِنْسانِ .

---

(1) يعنى إبراهيم الحربى ، وغريب الحديث : كتاب له .
(2) اللسان والمحكم ٦ /٢٥٧ .

(1) اللسان ، ومادة (هجل) وروايته فى (عجج) «قَلْبٌ تَعَلَّــق ... » .

والفَلِيقَة: العَجِيبَةُ ،وَزْناً ومَعْنًى ،وفى المَثَل:

* ياعَجَبِى لهٰذِهِ الفَلِيقَهْ *

* هل تَغلِبَنَّ القُوَباءُ الرِّيقَهْ *[1]

قال أبو عَمْرٍو: مَعْناه أَنَّه يَعْجَبُ من تَغَيُّر العاداتِ؛ لأَنَّ الرِّيقة تُذهِبُ القُوباء على العادَةِ فتَفل على قُوبائِه فما بَرَأَتْ، فتعَجَّبَ مما تعَهَّده، وجَعَل القُوَباءَ على الفَاعِلَة، والرِّيقَة على المَفْعُولَةِ.

وإفلاقَةُ، بالكَسْرِ: كُورة صغيرةٌ من أَعمالِ البُحَيرة، بالدِّيارِ المِصْريَّةِ.

* [ف ن ت ق]

(الفُنْتُق، كَقُنْفُذ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (خَانُ السَّبِيلِ) لغةٌ فى الفُنْدُقِ بالدّالِ، وأَنكرهُ الخَفاجِى فى شِفاءِ الغَلِيلِ.

قلتُ: وهو غيرُ مُتَّجِه، فقَدْ قال الفرَّاءُ: سَمِعتُ أَعرابِيًّا من قُضاعَة يَقُول: فُنتُق للفُنْدُق، وهو الخانُ.

* [ف ن د ق]

(الفُنْدُق، كقُنْفُذ) أَهملَهُ الجَوْهرِىُّ وقالَ اللَّيثُ: (حَمْلُ شَجَرةٍ) مُدَحْرَجٌ، (وهو البُنْدُقُ) يُقْشَرُ عن حَبٍّ كالفُسْتُقِ.

(و) قد (تَقدَّم) ذِكْره.

قال: (و) الفُنْدُق بِلُغَة أَهْلِ الشامِ: (الخانُ السَّبِيلُ) من هٰذه الخَانَاتِ التى يَنْزِلُها الناسُ مِمّا يكونُ فى الطُّرُقِ والمَدائِنِ، وهو فارِسِىٌّ، حكاهُ سِيبَوَيْهِ، والجمعُ الفَنادِقُ. وفى الأَبياتِ المَشْهُورة فى القُربة وعِظَمِها:

* ياصاحِ سكن الفَنادِقِ *

(و) فُندُق: (ع قُربَ المَصِّيصَةِ).

(و) فُندُق: (لَقَب مُحدِّث).

(وفُندُق الحُسَين: ع).

(والفُنَيْدِقُ) بالتَّصْغِير: (ع بحَلَب.)

---

(1) فى مطبوع التاج «ياعجبى لغدنى...» والتصحيح مما تقدم فى مادة (قوب) كاللسان فيها، ونسبه لابن قنان الراجز، والرواية: «ياعجبا لهذه الفَلِيقهْ...» والعباب. وقال الصاغانى: «ويروى: ياعَجَباً وهذه...» وانظر الجمهرة ٣/١٥٤.

(و) قال اللَّيْثُ : (الفُنْداق، بالضَّمّ : صَحِيفَةُ الحِسابِ) . وقالَ الأَصمَعِيُّ : أَحْسَبهُ مُعرَّباً.

قلت : والمَشْهورُ بالقاف ، وسيأْتِي .

[ف ن ق] *

(الفَنِيقُ ، كأَمِيرٍ : ع قُربَ المَدِينَة) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلام .

(و) الفَنِيق : (الفَحْلُ المُكْرَم) الذى (لايُؤْذَى ، لِكَرامَتِهِ على أَهْلِه ، ولا يُرْكَب) . قال عَنترةُ بنُ شَدّاد :

ينباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْرَمِ [١]

وقال عَمرُو بنُ الأَهْتَم :

بأَدْماءَ مِرْباعِ النِّتاجِ كأَنَّها
إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيقُ [٢]

وقِيل : جَمَلٌ فَنِيقٌ : مُودَع للفِحْلة . قالَ أَبو زَيْد : هو اسمٌ من أَسمائِه ، وذَكَره فى كِتابِ الإِبِل .

(١) فى الديوان /١٤٨ : « المكدم » بدل « المكرم » وهو فى اللسان (بوع ، نبع ، غضب ، زيف) والعباب .

(٢) البيت فى قصيدته فى (المفضليات/١٢٦) وفى مطبوع التاج : « إذا أعرضت دون العشاء » والمثبت من المفضليات والعباب .

(ج :) فُنُق (كَكُتُب ، جج) جَمْع الجمع : (أَفْناق) كطُنُبٍ وأَطْنابٍ ، الأَول عن أَبِى زَيْد ، والثانى عن ابن دُرَيْد ، كما فى الصحاح . وقال الأَعْشَى :

ونَدامَى بِيضِ الوُجوهِ كأَنَّ الـ
شَّرْبَ منهم مَصاعِبٌ أَفْناقُ [١]

(و) قالَ أَبو عَمْرو :(الفَنِيقَةُ : الغِرارَةُ) الصَّغِيرَةُ . وقالَ غيرُه : وِعاءٌ أَصْغَرُ من الغِرارةِ ، (ج : فَنائِقُ) ،وأَنْشَدَ أَبو عَمْرو :

* كأَنَّ تَحْتَ العُلْوِ والفَنائِقِ *
* من طُولِهِ رَجْماً على شَواهِقِ [٢] *

(وجارِيَةٌ فُنُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ومِفْناقٌ) بالكَسْرِ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّل : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ (مُنَعَّمَةٌ) .

وقالَ الأَصمعىُّ : امرأَةٌ فُنُقٌ : قلِيلةُ اللَّحْمِ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعرِفُه ، ولٰكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمةُ ، وأَنشَدَ قولَ الأَعْشَى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها
كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ [٣]

(١) الديوان /٢١٥ والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) الديوان /٥٥ وصدره فى اللسان وهو فى العباب .

قـــالَ : لاتكونُ دُرْمٌ مَرافِقُهــا وهى قَلِيلةُ اللَّحْمِ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : فُنُقٌ كأَنها فَنِيقٌ ، أَى : جَمَل فَحْـلٌ . وقال الأَعْشَى :

وأَثِيـــثٍ جَثْـــلِ النَّبــاتِ تُرَوِّيــ
ـــــهِ لَعُــوبٌ غَـــرِيرَةٌ مِفْناقُ[1]

(وناقَةٌ فُنُق : فَتِيَّةٌ سَمِينةٌ) لَحِيمةٌ ضَخْمةٌ . قال رُؤْبةُ :

* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْـلاةِ الوَهَـــقْ *
* مَضْبورةٍ قَـــرواءَ هِرجابٍ فُنُــقْ *
* مائِرةِ الضَّبْعَينِ مِصْلابِ العُنُقْ[2] *

(وأَفنَـــق) الرَّجلُ : إِذا (تَنَعَّـــمَ بَعد بُؤْسٍ) .

(والتَّفْنِيقُ : التَّنعِيم) ، وهو مَفْنُوقٌ مُنَعَّم . قال رُؤْبَةُ :

* وقـــد تَرَانِـــى مَـــرِحاً مُفَنَّقَـــا *
* زِيــراً أُمانِـــىوُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا[1] *

وقالَ غيرُه :

* لاذَنْبَ لى كُنْتَ امْـــرَأً مُفَنَّقَـــا *
* أَبيضَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا[2] *

(وتَفَنَّقَ) الرجلُ : إِذا (تنعَّمَ) كما يُفَنِّقُ الصَّبِىَّ المترفَ أَهْلُه[3] .

(وعَيْشٌ مُفانِقٌ : ناعِم) . قالَ عَدِىّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِفُ الجَوارِىَ بالنَّعْمَةِ :

زانَهنَّ الشُّـــفُوفُ يَنْضَحْن بالمِسْـ
ـــــكِ وعيش مُفانِقٌ وحَـــرِيرُ[4]

هٰكذا أَنْشَده الجَوْهرىُّ ، يُرْوَى بكَسْرِ النّونِ وفَتْحِها .

[] ومما يُسْـــتدرَك عليه :

الفَنَقُ ، محركةً ، والفُناق ، كغُراب : النَّعْمةُ فى العَيْشِ .

---

(١) الديوان /٢٠٩ وعجزه فى اللسان ، وهو فى العباب .

(٢) الديوان /١٠٤ وفيه «مصلات» واللسان وروى فى الصحاح : « تَنَشَّطَتْه كلُّ هِرجابٍ فُنُق» قـــال الصاغانى فى التكملة : هكذاً أنشده الجوهرى وهـــو مُداخَـــل ، والروايةُ : وأوردت المشطـــورين الأول والثانـــى ، والرجــــز فى العباب .

(١) الديوان /١٠٩ والعباب .

(٢) اللسان .

(٣) فى الأساس : «فلانٌ يتَفَنَّق كما يتفنّـــق الصَّبِيُّ الكريمُ على أهلِه » .

(٤) ديوان عدى /٨٤ وروايته : «... يهزن بالصبح» بدل «ينضحن بالمسك » واللسان والصحاح والعباب .

وفَانَقه فِناقا : نَعَّمه ، نقله الجوهريّ .

وتَفنَّقتَ فى أمْرِ كذا ، أى : تأنَّقتَ ، وتَنَطَّعْتَ .

وجَمَلٌ فُنُق ، مثل : فَنِيق .

[ف و ق] *

(فَوْقُ : نَقِيض تَحْت ، يَكونُ اسماً وظَرْفاً ، مبنِىٌّ ، فإذا أُضِيفَ أُعرِبَ) . وحَكَى الكِسائِىّ : أفَوْقَ تَنامُ أم أسفَلَ؟ ، بالفتحِ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، وتَرْكِ البِناءِ . وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ جَعَلَه صِفَةً كانَ سَبِيلُه النَّصْبَ ، كقولك : عَبدُ الله فوقَ زَيْدٍ ؛ لأنّه صفة ، فإن صَيَّرتَه اسماً رفعتَه ، فقلت : فَوْقُه رأسُه ، صار رَفْعاً هٰهنا ، لأنّه هو الرأسُ نفسُه ، ورفعتَ كُلَّ واحد منهما بصاحِبِه ، الفَوْقُ بالرَّأسِ ، والرّأس بالفَوْقِ. وتَقولُ فوقَه قَلَنْسُوتُه ، نصَبْتَ الفَوْقَ ؛ لأنَّهُ صِفَةٌ عَيْنِ القَلَنْسُوةِ ، وقولُه تعالَى : ﴿فخَرَّ عَلَيْهِم السَّقْفُ من فَوْقِهم﴾ (١) لاتَكادُ تَظْهَر الفائِدةُ فى قَوْله « من فَوْقِهِم » لأنَّ عليهم قَدْ تَنُوبُ عَنْها .

قالَ ابنُ جِنِّى : قد يَكُونُ قولُه : من فَوْقِهِم هُنا مُفيداً ، وذٰلِك أنَّه قد تُسْتَعْمَلُ فى الأفْعالِ الشّاقّة المُسْتَثْقَلة « عَلَى » تقولُ : قد سِرْنا عَشْراً ، وبَقِيَتْ علينا لَيْلَتان ، وقد حَفِظْتُ القُرآنَ وبَقِيَتْ علىَّ منه سُورَتان ، وكذا يُقالُ فى الاعْتِدادِ على الإنسانِ بذُنُوبِه ، وقُبْح أفعاله : قد أخْربَ علىَّ ضَيْعَتى وأعْطَب علىّ عَوامِلى ، فعَلَى هٰذا لو قيلَ : فخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقفُ ، ولم يَقُل : « من فَوْقِهِم » لَجازَ أن يُظَنَّ بهِ أنّه كقولك : قد خَرِبَتْ عليهم دَارُهم ، وقد هَلَكَتْ عليهِم مَواشِيهم وغِلالُهم ، فإذا قالَ : « من فَوْقِهم » زالَ ذٰلِك المعنى المُحْتَمَل ، وصارَ مَعْناه أنَّه سَقَطَ وَهُمْ من تَحْتِه ، فهٰذا مَعْنًى غيرُ الأول ، إلى آخرِ ماقالَ ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ جدًّا .

وقولُه تعالى : ﴿لأكَلُوا من فَوْقِهِم ومِنْ تَحْتِ أرجُلِهِم﴾ (١) أراد تعالى لأكلُوا من قَطْرِ السماءِ ومن نَباتِ الأرْضِ ، وقيل : قد يكونُ هٰذا من جهة

(١) سورة النحل ، الآية ٢٦ .

(١) سورة المائدة ، الآية ٦٦ .

التَّوْسِعَةِ . كما تقول : فلانٌ فى خَيْـر من فَرْقه إلى قَدَمِه ، وقولُه تعالى : ﴿إِذْ جاءُوكم من فَوْقِكم ومِنْ أَسْفلَ مِنْكُم﴾ (١) عَنَى الأَحْزابَ ، وهم قُرَيْش ، وغَطَفانُ ، وبَنُو قُرَيظةَ . وكانت قُرَيْظةُ قد جاءَتْهُم من فَوْقِهِم ، وجاءَتْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ من ناحِيَةِ مَكَّةَ من أَسْفَل منهم .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿إنّ اللهَ لا يَسْتَحِي أَن يَضْرِبَ مَثَـلاً مّـا (بَعُوضَةً فمـا فَوْقَها)﴾ (٢) . قال أبو عُبَيْدَةَ (أى : فى الصِّغَر) أى : فما دُونَها ، كما تَقُولُ : إذا قِيلَ لك فُلانٌ صَغِيرٌ ، تقول : وفَوْقَ ذٰلِك ، أى : أَصْغَرُ من ذٰلك ، (وقِيـلَ فى الكِبَر) أى : أَعظَم منها يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ ، وهو قَوْلُ الفَـرّاءِ ، كما فى الصِّحاح .

(وفَاقَ أَصحابَه) يَفوقُهم (فَـوْقاً ، وفَواقاً) أى : (عَلاهُم بالشَّرَفِ) وغَلَبَهم وفَضَلهم ، وفى الحَدِيثِ : «حُبِّـبَ إلَىَّ الجَمالُ ، حتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِى أَحَدٌ بشِراكِ نَعْلٍ» يُقال : فُقْتُ فُلاناً ، أى : صِرْتُ خَيْراً منه وأَعْلَـى وأَشْـرَف ، كأَنَّك صِـرتَ فوقَهُ فى المَرْتَبةِ ، ومنهُ حَدِيثُ حُنَيْن :

فمـا كانَ حِصْـنٌ ولا حابِـسٌ
يَفُوقانِ مِـرْداسَ فى مَجْمَـعِ (١)

(و) فَاقَ الرجلُ يَفُوق (فُـواقاً ، بالضمِّ) : إذا (شَخَصت الرِّيـحُ مـن صَـدْرِه) .

(و) فاقَ (بِنَفْسِه) يَفُوق (فُؤُوقاً ، وفُوَاقاً) بضَمِّهما : (إذا كانَتْ) نفسُهُ (على الخُرُوجِ) مثلُ : يَرِيقُ بنفسِه .

(أو) فاقَ بنَفْسِـه : (مَاتَ) .

(أو) فاقَ بِنَفْسِه : (جَادَ بِهَا) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفَوْق : نَفْسُ المَوْت .

(و) فاقَتِ (النَّاقَةُ) تَفُوقُ فُـواقاً : اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها) . وفِيقَتُها ، بالكَسْرِ : دِرَّتُها ، كما سيأْتى .

(والفائِقُ : الخِيارُ من كُـلِّ شَىْءٍ) والجَيِّدُ الخالِصُ فى نَوْعه .

(١) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .
(٢) سورة البقـرة ، الآية ٢٦ .

(١) اللسـان .

(و) الفائِقُ : (مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأْسِ) . وفى العُبابِ : فى الرَّأْسِ ، فإذا طالَ الفائِقُ طالَ العُنُقُ ، ومِثلُه فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (الفَوَقَة مُحَرَّكةً : الأُدَباءُ الخُطَباءُ) .

(و) قال اللَّيثُ : (الفاقُ : الجَفْنَةُ المَمْلُوءَةُ طَعاماً) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُون فاقِى [1] *

كذا فى التَّهْذِيبِ .

(و) الفَاقُ : (الزَّيتُ المَطْبوخُ) . قالَ الشَّمَّاخُ يصِف شَعْرَ امْرأَة :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفَاقِ [2]

وقِيلَ : أَرادَ الأَنفاق ، وهو الغَضُّ من الزَّيت .

(و) رواه أَبو عَمْرو : «قد شُدِّخْن بالفاقِ» . وقالَ : الفاقُ هو (الصَّحْراءُ . و) قالَ مَرَّة : هى (أَرْضٌ) واسِعَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قولُه : الفاقُ : (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، كالفُوقِ والفُوقَة بضَمِّهما . والفِيقِ بالكَسْر . والفُواقِ والفُياقِ ، بضَمِّهما) إلى هُنا الصَّواب فيه بقافَيْن ، كما سيأْتِى له أَيضاً هُناك ، ولم يَذكُر أَحدٌ من أَئِمة اللُّغَةِ هٰذه الأَلفاظَ بهذا المَعْنَى . (و) كذا قَوْلُه : الفَاقُ : (طائِرٌ مائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) فإنه أَيضاً بقافَيْن على الصَّحِيح ، كما سيأْتِى له أَيضاً ، وقد تَصحَّفَ على المُصنِّفِ فى هٰذه الأَلْفاظِ فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(والفاقَةُ : الفَقْرُ والحَاجَةُ) ولا فِعْلَ لها .

وروى الزَّجَّاجِىُّ فى أَمالِيه بسَنَدِه عن أَبى عُبَيْدة قال : خَرَجَ سامةُ بنُ لُؤَىٍّ ابنِ غالِب من مَكَّة ، حتى نَزَلَ بعُمانَ ، وأَنشأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً
إنَّ نَفْسِى إليهما مُشتاقَهْ
إن تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فإِنِّى
غالِبِىٌّ خَرَجْتُ من غَيْر فَاقَهْ [1]

(١) اللسان .

ويُرْوَى :

* ماجِدٌ ماخَرَجْتُ من غير فاقَهْ[1] *

ثُمَّ خَرَج يَسِيرُ حتَّى نَزَل على رَجُل من الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عنـدَه ، فلما أَصْبَح قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فنظَرَت إليه زَوْجَةُ الأَزْدِيّ ، فأَعجَبَها ، فلمّا رَمَى سِواكَه أَخذَتْهَا فمَصَّتْها ، فنَظَر إليها زوجُهـا فحلَبَ ناقَةً ، وجعل فى حِلابها سُمًّا ، وقَدَّمه إلى سامَةَ ، فغَمَزَتْه المَرْأَةُ فَهَراقَ اللَّبنَ ، وخرَجَ يَسِيرُ ، فبَيْنا هـو فِـى مَوْضِع يُقال له : جوفُ الخَمِيلَـةِ ، هَوَتْ ناقَتُه إلى عَرْفَجَة ، فانتَشَلَتْهـا ، وفِيها أَفْعَى ، فنَفَحَتْها ، فرمَتْ بِها على ساق سامَةَ ، فنَهَشَتْها ، فماتَ ، فبَلَـغ الأَزدِيَّةَ ، فقالَت تَرْثِيه :

عينُ بَكِّـى لسـامَةَ بنِ لُـؤَىٌّ
عَلِقَتْ سـاقَ سـامَةَ العَـلاَّقَـهْ

لا أَرَى مثـلَ سـامَةَ بن لُـؤَىٌّ
حَمَلَتْ حَتْفَـه إليـه النَّـاقَـهْ

رُبَّ كَأْسٍ هَـرَقْتَها ابنَ لُـؤَىٌّ
حَـذَرَ المَوْتِ لم تكُـنْ مُهرَاقَـهْ

وحُـدُوسَ السُّـرَى تركْتَ رَدِيئاً
بعـدَ جِـدٍّ وجُـرْأَةٍ ورَشَـاقَـهْ

وتعاطَيْـتَ مَفْـرَقاً بحُسـام
وتَجنَّبْت قـالَـةَ العَـوَّاقَـهْ[1]

(ومَحالَةٌ فَوْقاءُ) : إِذا كانَ (لكُـلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ) كفُوقَيِ السَّهْمِ .

(والفَوْقاءُ : الكَمَرة المُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ) كالحَوْقاءِ .

(و) قالَ النَّضرُ : (فُوقُ الذَّكَر ، بالضَّم : أَعْلاهُ) يُقال : كَمَرةٌ ذاتُفُوق ، وأَنشد:

* يا أَيُّهـا الشَّيخُ الطَّويلُ المُـوقِ *
* اغْمِـزْ بِهِـنَّ وَضَحَ الطَّـرِيقِ *
* غَمـزَكَ بالحَـوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ *
* بينَ مَناطَـىْ رَكَبٍ مَحْلُـوقِ[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْـرو : (الفُـوقُ : الطَّرِيقُ الأَوَّل) وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (رمَيْنا فُوقاً) واحداً ، أَى : (رِشْقاً) واحداً ، وهو مجاز .

---

(١) اللسـان .

(١) اللسان ويذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الرواية الصحيحة لصدر البيت الأول :

* وعَدوس السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيًّا *

(٢) اللسـان .

(و) يُقالُ للرَّجُل إذا وَلَّى : (ما ارتَدَّ على فُوقِه) أَى : (مَضَى ولم يَرْجِع) .

(و) الفُوقُ : (طائِرٌ) مائِيٌّ ، صوابُه بقافَيْن ، كما سيَأْتِى ، وقد تَصحَّفَ على المُصَنِّفِ .

(و) الفُوقُ : (الفَنُّ مِن الكَلام) جمعه فُوَق كصُرَد . قال رُؤْبةُ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تقويمُ الفُوَقْ *

* وما بعَيْنَيْه عَواوِيرُ البَخَقْ * (١)

وفى الأَساسِ : يُقال للرجلِ إذا أَخَذَ فى فَنٍّ من الكَلامِ : خُذْ فى فُوقٍ أَحسَنَ منه ، وهو مجاز .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الفُوق : (فَرْج المَرْأَة) . وقالَ الأَصمعىّ : هو بالقاف وسيَأْتِى .

(و) قيل : هو (طَرَفُ اللسان . أَو) هو (مَخْرَج) كذا فى النّسخ ، والصّواب : مَفرجُ (الفَمِ وجَوْبَتُه) كما هو نَصّ المُحِيط .

(و) الفُوقُ : (مَوْضِعُ الوَتَرِ من السَّهْمِ ، كالفُوقَةِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حيث يَقَعُ الوَتَر . وحَرْفاه : زَنَمَتاه .

(أَو الفُوقَان : الزَّنَمَتَان) فى لُغة هُذَيْل . قال عَمرُو بن الدَّاخِلِ الهُذَلىّ : قالَهُ الجُمحِىّ وأَبو عَمْرو وأَبو عَبْد الله . وقال الأَصْمَعِىّ : هو الدّاخِلُ بنُ حَرام أَحَدُ بنى سَهْمِ (١) بن مُعاوِية :

كأَنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْن منه
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ (٢)

منه ، أَى : من السَّهْمِ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَرادَ فُوقاً واحِدا ، فثَنّاه .

(ج) : فُوَق ، وأَفْواق (كصُرَد وأَصْحاب) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الفُوَقْ * (٣)

وقال غَيرُه :

فأَقْبِلْ على أَفواقِ سَهْمِكَ إِنّما
تَكلَّفتَ مِلْ أَشْياءِ ما هوُ ذاهِبُ (٤)

(١) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يسهم » تطبيع والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦١١ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٦١٩ فى شعر الداخل بن حرام ، وانظر تخريجه فيه /١٣٢٤ والعباب . وفى مطبوع التاج « به مشيح » تطبيع ، والقصيدة جيمية .

(٣) هذا الضبط هو رواية الديوان /١٠٧

(٤) العباب ، والأساس ونسبه إلى عبيدة ، وروايته : « تكلفتَ بالأشياء ... » والمثبت كالعباب .

وذَهَب بعضهم إلى أن فُوقاً[1] جمع فُوقَة .

وقال ابنُ السِّكِّيت . يقال : فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفواقٌ ، وأَنشدَ بيت رُؤْبَة أَيضاً ، وقال : هٰذا جمعُ فُوقَة .

(و) يُقال : فُقْوَةٌ ، و(فُقاً ، مَقْلُوبة) قال الفِنْد الزِّمَّانِيّ : [2]

ونَبْلِى وفُقَاهَا كَـ ... ـعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْلِ [3]

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعود رَضِى الله عنه : « فأَمَّرْنا عُثْمانَ ولم نَأْلُ عن خَيْرِنا ذا فُوقٍ » يقول : إنه خَيْرُنا سَهْما تاماً فى الإِسلام والفَضْلِ والسّابِقَةِ .

(وذُو الفُوقِ : سَيْفُ مَفْرُوقٍ أَبِى عَبْدِ المَسِيح) . قَال عبدُ المَسِيح بنُ مَفْروق : أَضْرِبُهم بذى الفُوق ، سَيْفِ أَبِينَا مَفْروق ، بالوِتْر غير مَسْبوق ، أَخْلُص لابنِ مَطْرُوق .

(وفُوقٌ : مَلِك للرُّومِ ، نُسِب إليه الدَّنانِيرُ الفُوقِيَّة ، أَو الصَّواب بالقافَيْن) قلتُ : والذى صَوَّبه هو الصَّواب ،

(١) فى مطبوع التاج : « وذهب بعضهم أن فوق ... » .
(٢) فى اللسان : الفِنْد الزِّمّانىّ (شَهْل بن شيبان).
(٣) اللسان ، وتقدم فى (عرقب) .

وسَيأْتى ذِكرُه فى موضعه ، والرِّوايَة الثانيةُ هى بالقَافِ والفَاءِ من القَوْفِ : الإِتْباع . وأَمّا بالفاءِ والقافِ الذى أَوردَه المُصنِّف هُنا فإِنه غَلَطٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ ، فَلْيُتَنبَّه لذٰلِكَ .

(وفُقْتُ السَّهمَ) أَفُوقه (: كَسَرْتُ فُوقَه ، فهو سَهْم أَفوقُ) مَكْسور الفُوق ، والجمعُ فُوق ، وهو مجاز .

قالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفُوقُ : السِّهامُ الساقِطاتُ النُّصول .

وفاقَ الشىءَ يَفوقُه : كَسَره . قال أَبو الرُّبَيْس :

يكادُ يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدَّها ... أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيمَنَ حادِرِ [1]

أَمينُ القُوَى : الزِّمام . وأَيمَنُ : اسم رجُل . وحادِر : غَلِيظ .

(والفَوَقُ ، مُحرَّكة : مَيَل وانْكِسار فى أَحَدِ زَنَمَتَى (الفُوق) .

(أَو فِعلُه فَاقَ السَّهمُ يَفاقُ فَاقاً وفَوْقاً بالفَتْح) مثل خاف يَخاف خَوْفاً ، (ثم

(١) اللسـان .

حُرِّكَ الواوُ ، وأُخرِجَ مُخْرَجَ الحَـذَرِ ؛ لأَنَّ هٰذا الفِعْلَ على فَعِلَ يفعَلُ) بكَسْـرِ العينِ فى الماضِى ، وفَتْحِها فى المضارِع.

(والفُواقُ ، كغُراب : الذِى يَأْخُـذُ المُحْتَضَرَ عند النَّزْعِ) . وفى الصِّحاح الإِنسانُ بَدَلَ المُحْتَضَر .

(و) من المَجـازِ : الفُواقُ : (الرِّيحُ التى تَشْخَصُ من الصَّدْرِ) .

(و) من المَجازِ : الفُواقُ أَيضـاً : (مابَيْنَ الحَلْبَتَيْن من الوَقْت) ، لأَنَّهـا تُحْلَب ، ثم تُترَك سُوَيْعَة يرضَعُهـا الفَصِيلُ لِتَدِرَّ ، ثم تُحلَب . يقـال : ما أَقامَ عنده إِلّافُواقاً (ويفتح) . وقرأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِم : ﴿مالَهـا من فُواق﴾ [1] بالضَّم ، والباقُون بالفَتْح . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَنْ قـرأَ بالفَتْحِ ، أَرادَ مالَها من إِفاقَةٍ ولا رَاحَةٍ ، ذَهَب بهـا إِلى إِفاقَةِ المَرِيضِ ، ومن ضَمَّها جَعَلَها من فُواقِ الناقَة ، يُرِيد مالَها من انْتِظارٍ . وقالَ قَتادَة : أَى مالَها من مَرْجُـوعٍ ولا مَثْنَوِيةٍ ولا ارْتِدادٍ . وقال ثَعْلَبٌ : أَى مالَها من فَتْرةٍ .

(١) سـورة ص ، الآية /١٥ .

ويقال : فُواق النّاقة وفَواقُها : رجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بعد حَلْبِها . يُقـال : لا تَنْتَظِرْه فُواقَ ناقَة ، وأَقام فُواقَ ناقة ، جَعلُوه ظَرْفا على السَّعةِ ، وهو مجـازٌ . وفى حَدِيثِ علِىٍّ رضى الله عنه : «قال له الأَسِيرُ : أَنظِرْنى فُواقَ ناقَةٍ » أَى أَخِّرنِى قَـدرَ ما بين الحَلْبَتَيْنِ . وفى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ : «أَنّه قَسَمَ الغَنـائِم يَومَ بَـدْرٍ عن فُـواق » يُضَمُّ ويُفتَح ، أَى : قَسَمها فى قَـدْرِ فُواقِ ناقَة من الرّاحَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى القِسْمةِ ،كأَنَّه جَعَلَ بعضَهم أَفْوقَ من بَعْض على قَدْرِ غَنائِمِهم وبَلائِهم . القَولُ الأَولُ مـالَ إِليه الأَزْهَرِىّ ، والثانِى مالَ إِليـه ابنُ سِيدَه . (أَو) فُواقُ النّاقَةِ : (ما بَيْنَ فَتْحِ يَدِك وقَبْضِها على الضَّرْعِ) أَو إِذاقَبَض الحالِبُ على الضَّرْعِ ، ثم أَرْسَلَه عندَ الحَلْبِ .

(ج : أَفْوِقَة) كجَواب وأَجْوِبـة ، وغُراب وأَغْـرِبة ، (وآفِقَـةٌ) نَقَلَـه الصاغَانِىّ . وقال الفَرّاء : يُجمَع الفُواقُ أَفْيِقَة . والأَصل أَفْوِقة ، فنُقِلت كَسْرة الواو لِمَا قَبْلَها ، فقُلِبت ياءً ، لانكِسار

ماقَبْلَها ، ومثله : أَقِيموا الصَّــلاةَ . الأَصلُ أَقْوِمُوا ، قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحد ومثله مُصِيبَةٌ . ويُجمعُ الأَفْوقَـةَ عـلى أَفْوِقات ، ومنه قَولُ الرَّاجز :

* أَلاَ غُـلامٌ شـبَّ من لِداتِهـا *
* مُعـاوِدٌ لشُـرْبِ أَفْوِقاتِهـا * (١)

(والفِيقَة ، بالكَسْر : اسمُ اللَّبَن يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْن) ، والأَصْلُ ، فِوقَة ، صارت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها . قالَ الأَعشَى يَصِفُ بَقَرة :

حَتَّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت
جاءَتْ لتُرضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا (٢)

وفى بعضِ رِوايات حَدِيث أُمِّ زرع : « وتُشبِعُه ذِراعُ الجُفْرة وترويه فِيقَـةُ اليَعْـرة » .

(ج : فِيقٌ بالكَسْر ، وفِيَقٌ كعِنَب ، وفِيقاتٌ ، و) يُجمَع أَيضا (أَفْـواق) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ ، ثم (جج) جمع الجَمْعِ (أَفاوِيقُ) . قالَ عبدُ اللهِ بنُ هَمَّامٍ السَّلولىّ :

يَذُمُّون دنُيْـانا وهـم يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حتى مايَـدُرُّ لها ثُعْـلُ (١)

وقال ابنُ بَرِّى : قد يَجُوزُ أَن يجمعَ فِيقَةَ على فِيَق ، ثم يُجْمَع فِيَق عـلى أَفْواق ، فيكون مثل شِيعَة ، وشِيَع ، وأَشْياع . وشاهِدُ أَفْواقٍ قولُ الشّاعر :

تَعْتادُه زَفَـراتٌ حين يَذكُـرُهـا
يَسْقِينَه بكُؤُوس المَوْتِ أَفْواقَا (٢)

(و) من المَجـازِ : (الأَفاوِيـقُ : ما اجْتَمَعَ فى السَّحاب من ماءٍ ، فهـو يُمطِرُ سَاعَةً بَعْد ساعة) . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرا وَحْشِـيًّا :

فبـاتَتْ تَثِـجُّ أَفاوِيقَهـا
سِـجالَ النِّطـافِ عليه غِزَارًا (٣)

قال ابنُ سِيدَه : أَراهم كَسَّروا فُوقاً على أَفواق ، ثم كَسَّروا أَفْواقاً على أَفاوِيق .

(و) من المَجازِ : الأَفاوِيـقُ (من اللَّيل : أَكثَرُه) . يُقال : خَرجْنا بعـدَ أَفاوِيقَ من اللَّيل ، أَى : بعدَ ما مَضَى

(١) اللســان .
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة (١٥٦/٣) والمقاييس ٤٦١/٤ .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

عامَّةُ اللَّيْلِ ، قاله اللِّحيانىّ . وقِيلَ : هو كقَوْلِك بعد أَقْطاع من اللَّيل ، رَواه ثَعْلب .

(وأَفِيقُ ، كأَمِير :ة باليَمَن) من نَواحِي ذِمَار ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ أَيضاً فى « أ ف ق » ، وأَغفَله ياقُوت والصاغانِىّ .

(و) أَفِيقُ : (د بين دِمَشْقَ وطَبَرِيَّة) من أَعْمال حَوْران . (ولِعَقَبَتِه ذِكْرٌ فى أَخْبارِ المَلاحِم) ، وهى عَقَبةٌ طويلةٌ نحو مِيلَين ، والبلد المَذْكُور فى أَول العَقَبةِ يُنْحَدَرُ منها إلى غَوْر الأُرْدُنّ ، ومنها يُشْرَف على طَبرِيّة (ولا تَقُل فِيق كالعَامَّة) . نَبَّه عليه الصاغانىّ وياقُوتُ ، وقد ذكره المُصنِف فى « أ ف ق » ومعنى قَولِ حَسَّانبنِ ثَابِت [1] رضِىَ الله عنه هُناك .

وفى المُعْجَم مانَصُّهُ : وفى كتابِ الشّام عن سَعِيد بنِ هاشم بن مَرْثَدقال : أَخْبَرونا عن مُنخَّل المَشْجعىّ قال : رأَيتُ فى المنام قائِلاً يقولُ لى : إن أَردتَ أَن تدخُلَ الجنةَ فقُلْ كما يقولُ مُؤَذِّنُ أَفِيق ، قال : فسِرْتُ إلى أَفِيق ، فلمّا أَذَّن المُؤَذّن قُمتُ إليه فسَأَلْتُه عما يَقُول ، فقال : لا إِلٰه إلاّ الله وحدَه لا شَرِيكَ له ، له المُلْكُ وله الحَمْدُ ، يُحيِي ويُمِيتُ وهو حَىٌّ لا يَمُوت ، بِيَدِه الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَىْءٍ قَدِير ، أَشْهَدُ بها مع الشَّاهِدِين ، وأَحمِلُها مع المُجاهِدِين ، وأَعدُّها إلى يَومِ الدِّين ، وأَشهَدُ أَنَّ الرَّسولَ كما أُرسِل ، والكِتابَ كما أُنْزِل ، وأَنَّ القَضاءَ كما قَدَّر ، وأَنَّ الساعةَ آتِيةٌ لا ريبَ فيها ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى القُبورِ ، عليها أَحيَا وعليها أَمُوت وعليها أُبْعَثُ إنْ شاءَ الله تَعالَى .

(و) من المَجازِ : أَتيتُه (فِيقَةَ الضُّحَى) بالكَسْرِ . قال ابنُ عَبَّادٍ : (ارْتِفاعُها) . وقال الزَّمَخشرىّ :مَيْعَتُها ، أَى : أَوَّلُها .

(وأَفَقْتُ السَّهْمَ) أَى : (وَضَعْتُ

---

(١) يعنى قوله – وأنشده ياقوت فى معجم البلدان (أفيق) –:

لمن الدار أقفرت بمعان
بين أعلى اليرموك فالصَّمّانِ
فقفا جاسم فدارِ خُلَيْد
فأَفِيقٍ فجانِبَىْ تَرْفُلانِ

فُوقَه فى الوَتَر) لأَرمِىَ به (كأَوْفَقْتــه) كما فى الصِّحاح ، وكذا أَوفَقْت بهِ ، كلاهُما على القَلْب .

(و) فى التَّهذِيبِ : فإِنْ وَضعْتَــهفى الوَتَرِ لترْمِىَ به قُلتَ : فُقْتُ السَّــهْمَ ، وأَفْوقْتُه .

وقِيــل : يُقــال : فُقتُ السَّهــمَ . و (أَما أَفْوَقْتُه فنَادِر) .

(وأَفاقَتِ النَّاقَة) تُفِيقُ إِفاقَة ، أَى : (اجْتَمعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، فهِــى مُفِيقٌ ، ومُفِيقَةٌ) : دَرَّ لبَنُهــا . وقــالَ الأَصمعىُّ : أَفاقَت الناقةُ فاحلُبْها .وقالَ ابنُ الأَعْرابىّ : أَفاقَت الناقةُ تُفِيقُ إِفاقةً وفُواقاً : إِذا جاءَ حِينُ حَلْبِها .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ للنــاقةِ : أَن تَرِدَ من الرَّعْىِ وتُتْركَ ساعةً ، حتى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ .

وقال زَيدُ بنُ كُثوة : إِفاقةُ الــدَّرَّة : رُجوعُها . وغِرارُها : ذَهابُها .

(ج : مَفاوِيقُ) ، نَقَله الجــوهــرىُّ ومَفاوِق . أَيضاً ، عن الأَخفَشِ .

(وأَفاقَ من مَرَضه) ومن غَشْيَتِــه يُفِيق إِفاقةً ، وفُواقاً ، أَى : (رَجَعَــت الصِّحَّة إِليهِ ، أَو رَجَع إِلى الصِّحَّــة) ، ومنه قَولُه تعالَى: ﴿فلَمَّا أَفاقَ﴾ (1) وكُلُّ مَغْشِىٍّ عليه أَو سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إِذا انْجَلَى ذٰلِكَ عنه قِيلَ : قد أَفاقَ (كاسْــتَفاقَ) وقِيلَ : أَفاقَ العَلِيلُ ، واستَفــاق : إِذا نَقِــه . والاسمُ الفُواقُ . قال عَــدِىُّ ابنُ زَيْد :

بَكَــرَ العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْـ
ـــح يَقولُونَ لِى: أَلاَ تَسْتَفِيقُ (2) ؟!

وقالت الخَنساءُ :

هَــرِيقِى مِنْ دُمُوعِــكِ واستَفِيقِى
وصَبْرا إِن أَطَقْتِ ، ولن تُطِيقِى (3)

(و) من المَجازِ : أَفاقَ (الزَّمــانُ) أَى : (أَخْصَب بَعْد جَــدْب) . قــالَ الأَعْشَى :

المُهِينِينَ مالَهم فى الزَّمانِ السَّــوْ
ءِ حتّــى إِذا أَفــاقَ أَفاقُــوا (4)

(1) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .
(2) ديوان عــدى بن زيد /٧٦ والعباب .
(3) شرح الديوان /١٧٣ واللسان .
(4) الديوان /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

يَقُولُ : إذا أَفاقَ الزَّمان بالخِصْبِ أَفاقُوا من نَحْـرِ إبلِهِمْ .

وقال نُصَيْر :يُرِيد: إذا أَفاقَ [الزمانُ] (١) سَهْمَه لِيَرْمِيَهُم بالقَحْطِ أَفاقُـوا لـه سِهامَهُم بنَحْرِ إبلِهِمْ .

(و) قالَ بَعضُهم: (الإِفاقَةُ : الرَّاحَةُ) من الفُواق .

(و) هو (الرَّاحَةُ بَيْن الحَلْبَتَيْن) . وسِياقُ المُصنِّف يقتَضِي أَنّ الإفاقةَ هي الرّاحة بين الحَلْبَتَيْن ، والصَّحِيحُ أَنّه من مَعْنَى الفُواقِ ، ومنه الإِفاقَةُ .

(وفَوَّق السَّهمَ) تَفْوِيقاً : (جَعَل لـه فُوقاً) كما فى العُبابِ ، وهـو قَـوْلُ الأَصمَعِيِّ . وفى الأَساسِ: أى جَعَل الوَتَر فى فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ . ومنه قولُهم : لازِلْتَ للخَيْرِ مُوفَّقاً ، وسَهمُكَ فى الكَرَم مُفوَّقاً .

(و) فَـوَّق الرّاعـى (الفَصِـيلَ) تَفْوِيقاً : إذا (سَقاهُ اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : المُفَـوَّق (كمُعَظَّم : مايُؤْخَـذ قَلِيـلاً قَلِيلاً من مَأْكول ومَشْرُوب) وهو مَجازٌ .

(١) زيادة من اللسان .

(وتَفوَّق) على قَوْمه : (تَرَفَّع) عليهم.

(و) تَفوَّق (الفَصِيلُ : شَرِب اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) كما فى الصِّحاحِ .

(و) تَفوَّق (زَيْدٌ ناقَتَه : حَلَبَهـا كذٰلِك) أَى : فُواقاً بعدَ فُواق . قـال الجوهريّ : ومنه حدِيثُ أَبِي مُوسَى : «أنه تَذاكَرَ هو ومُعاذٌ - رَضِيَ اللهُ عنهما - قِراءَةَ القُـرْآن ، فقالَ أَبو مُوسَـى: أَمّا أَنَا فأَتَفوَّقُهُ تَفَـوّقَ اللَّقُـوح » أَى : لا أَقـرأُ جُزْئِى بمَـرَّةٍ ، ولٰكن أَقـرَأُ منه شَيْئاً بعد شَيْءٍ فى لَيْلِي ونَهـارِي ، وهو مَجازٌ : قال الشّاعِـر :

تَفَوَّقْتُ مالِـى من طَرِيفٍ وتَالِـدٍ
تَفوُّقِيَ الصَّهباءَ من حَلَبِ الكَرْمِ (١)

وقد ذَكَر سِيبَوَيْهِ : يتجَرَّعُه ويتفَوَّقُهُ فيما ليسَ مُعالَجَةً للشَّيءِ بمرةٍ ، ولٰكنه عَمَلٌ بعدَ عَمَلٍ فى مُهْلَةٍ . وفى حَـدِيث علىٍّ رضِيَ اللهُ عنهُ : «إن بَنِى أُميَّـة لَيُفوِّقُونَنِى تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً » أَى يُعْطُونَنِـى من المـالِ قَلِيلا قَلِيـلاً

(١) فى مطبوع التاج والعباب « تفوق مالى . . . » والمثبت من الأساس .

(كاسْتَفاقَها) إذا نفَّسَ حلبها حَتّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها .

(و) يُقالُ : (استَفِق النّاقَةَ) أى : (لا تَحْلُبْها قَبْلَ الوَقْتِ) .

(ورَجُل مُسْتَفِيقٌ : كَثِيرِ النَّوْم) عن ابنِ الأَعرابىّ ، وهو غَرِيب .

(و) فلانٌ (ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرابِ) أَى (ما يكُفُّ) عنه ، أَو لا يَشْرَبُه فى الوَقْت ، وقِيلَ : لا يَجْعل لشُرْبِه وقتاً ، وإِنما يَشرَبُه دائِماً ، ومنه قولُ الحَرِيرىّ :

لا يَسْتَفِيق غَراماً   لها وفَرْطَ صَبابَهْ

(وانْفاقَ الجَمَلُ) انْفِياقاً : (هُزِل) ، انْفِعال من فاقَ الشىءَ : إِذا كَسَره .

(و) قيل : (هَلَك ، و) من ذٰلك انفاقَ (السَّهمُ) : إِذا (تكَسَّر فُوقُه) أَو انْشَقّ .

(وافْتاقَ) الرجلُ : إِذا (افْتَقَر) افْتِعال من الفَاقَة ، ولا يُقالُ : فاقَ فإِنَّه لا فِعْلَ للفاقَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) افْتاق : إِذا (مَاتَ بكَثْرةِ الفُواقِ) نقله الصّاغانِىّ .

(وشَاعِر مُفِيقٌ) و (مُفْلِق) بالياءِ واللام بِمَعْنًى واحدٍ ، رواه السُّلَمِىُّ ،وهو أَبو تُراب .

[] ومما يُستدرك عليه :

جاريةٌ فَائِقَةٌ : فاقَتْ فى الجَمال .

ورَجَع فُلانٌ إِلى فُوقِه ، بالضم ، أَى : مات ، عن أَبِى عَمْرو ، وأَنشدَ :

* ما بالُ عِرْسِى شَرِقَت بِرِيقِها *
* ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها فى فُوقِها * (١)

أَى : لا يَرْجِعُ رِيقُها إِلى مَجْراهُ .

وفاق فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخذه البُهْرُ .

والفُواقُ : تَرْدِيد الشَّهْقَةِ العالِيَةِ .

وحَكَى كُراع : فَيْقة النّاقَةِ ، بالفَتْح. قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك .

وفَوَّقَ الناقةَ أَهْلُها تَفْوِيقا : نَفَّسُوا حَلبَها ؛ لتَجْتَمع إِليها الدِّرّة .

وحَكَى أَبو عَمْرٍو فى الجُزْءِ الثالث من نَوادِره بعد أَنْ أَنْشَد لأَبِى الهَيْثَم

(١) اللسان وفى التكملة والعباب نسبه إِلى العُلَيْكم الكِنْدِىّ .

التَّغْلِبِىّ يَصِف قِسِيًّا :

لَنـــا مَسائحُ زُورٌ فى مراكِضِهـــا
لِينٌ ولَيْسَ بها وَهْــىٌ ولا رَقَــقُ
شُـــدَّتْ بكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِـــطُّ بِــهِ
كما تَئِــطُّ إذا مَارُدَّت الفُيُــقُ[1]

قال : الفُيُق : جمع مُفِيق ، وهى التى يَرجِع إليها لَبنُها بعد الحَلْب .

قال ابن بَرِّى : قوله : الفُيُق جمــع مُفِيق ، قِياسُه جمع ناقة فَيُوق ، وأَصلُه فَوُوق ، فأُبدلَ من الوَاوِ ياء ، استِثْقالاً للضَّمَّةِ على الواو ، ويُرْوَى الفِيَقُ[2] وهو أَقيسُ .

والفَواق ، كَسَحابٍ : ثائِبُ اللَّبــن بعد رَضاعٍ أَو حِلابٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَه : شَرِبه شَيْئًا بعـــد شَىْءٍ ، وهو مجاز .

وأَعلاهُم فُوقاً ، بالضم ، أَى : أَكثَرُهم

(١) اللســان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويروى الفِيَق، أى : كعنب، جمع فِيقَةٍ بمعَنى الدِّرَّة اهـ » .

حَظًّا ونَصِيباً من الدِّينِ ، وهو مُسْتَعــارٌ من فُوقِ السَّهْمِ .

وفى المَثَلِ « رَددتُه بأَفوقَ ناصِلٍ » : إذا أَخْسَسْتَ حَظَّه . ورجع فُلانٌ بأَفوقَ ناصِل : إذا خَسَّ حظُّه ، أَو خابَ .

ومَثَلٌ للعَرَب يُضْرَبُ للطَّالب لا يَجِدُ ما طَلَبَ : « رَجَع بأَفوق نَاصِـــل » أَى : بسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الفُوقِ لا نَصْلَ له .

ويُقالُ : له من كذا سَهْم ذُو فُواقٍ ، أَى : حَظٌّ كاملٌ .

وفَوَّقَه تفوِيقاً : فَضَّلَه . ويُقـــالُ : فَوَّقَنِى الأَمانىَّ تَفوِيقاً .

وأَرْضَعَنِى أَفاوِيقَ بِرِّه ، وهو مَجازٌ . ويَقُولون : أَقبِل على فُوقِ نَبْلِك ، أَى : على شَأْنِك وما يَعْنِيك .

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّه ، على التَّشْبِيه .

والفاقُ : البانُ . وأَيضاً المُشْط ، عن ثَعْلب . وبَيتُ الشَّماخ الذى تقـــدم ذِكرُه مُحتَمِل لهما .

ويقال : ارجِعْ إن شِئْتَ فى فُوقــى ،

أى : لِمَا كُنَّا عليه من المُؤاخاةِ والتَّواصُلِ ، عن ابنِ عبّادٍ والزَّمخشَرِى ، وهو مَجازٌ .

وكان فُلانٌ لأَوَّل فُوق ، أى : أَوَّل مَرْمِىٍّ وهالِكٍ ، وهو مَجازٌ .

وفائِقُ السّامانِىّ : مُحدِّث ، رَوَى عن عبدِ الله بنِ محمدبنِ يَعْقُوب السّامانِىّ .

والفَوْقانىُّ : مايلْبَسهُ الإِنسانُ فَوْقَ شِعاره ، مكيَّة مولَّدة .

[ف ه ق] *

(فَهِقَ الإِناءُ ، كفَرِح فَهْقاً) بالفَتْحِ على غَيْر قِياس (ويُحَرَّك) على القِياس ، وقد ذَكرهُما الجَوهَرِىّ : (امْتَلأَ) حتى يتصبَّبَ ، وكذلك الغَديرُ . وأنشدَ الجوهرىُّ للأَعْشَى :

تَروحُ على آل المُحلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ (١)

ويُرْوى « السَّيْح » يُرِيدُ دِجْلَة . قال الصّاغانِىُّ : ومن رَوَى « الشَّيخ » أَراد أنه يَجْمَع فى جابِيَته الماءَ لأَنَّه يَضْعُفُ عن الاسْتِقاءِ .

(والفَهْقَة : عَظْمٌ عِنْد مُرَكَّب العُنُق ، وهو أَوَّلُ الفَقارِ) كما فى الصِّحاح . زادَ غَيرُه : يَلِى الرَّأْس . (أو عَظْمٌ عندَ فَائِقِ الرَّأْس ، مُشْرِفٌ على اللَّهاةِ) قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتّى تَنْدلِقْ * (١)

قُلتُ : وهو قَوْلُ القُلَاخ .

(وفَهَقَه ، كمنَعه) فَهْقاً : (أَصابَ فَهْقَتَه) نقله الجوهرىّ .

(والفَاهِقَة : الطَّعْنَةُ الّتى تَفْهَقُ بالدَّمِ أى : تَتَصَبَّبُ) .

(أو) الفَاهِقَة : (كَيَّة على الفَهْقَةِ) عن ابنِ عبّادٍ . وقالَ الليثُ : الفَهْق : اتِّساع كُلِّ شىءٍ ينْبُع منه ماءٌ أَو دَمٌ .

قال : (والفَيْهَقُ) كصَيْقَلٍ : (الواسِعُ من كُلِّ شَىْءٍ) حتّى يُقال مفازَة فَيْهَق .

(و) ناقة فَيْهَق ، وهى : (الصَّفِىُّ من النُّوق) .

(١) ديوانه ١٥٠ ويروى : « نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحلَّقِ . . . » واللسان ومادة (حلق) و(جبى) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤٥٦/٤ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٥٧ وفيها «أو تضرب...» .

(و) يُقال: (بِئْر مِفْهاقٌ) أي: (كَثِيرةُ المَاءِ) . قال حَسَّان رضِى الله عنــه :

علَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُروبُهــا
تُفرِّغ فى حوْضٍ من الماءِ أَسْجُلاَ (١)

الغُروبُ هنا : ماؤُها .

(وأَفهقَه) أَى : السِّقاء : (مــلأَه) كأَفْحقَه على البدل . وفى حدِيثِ جابرٍ رضِى الله عنه « فنزَعْنا فى الحوْضِ حَتَّى أَفْهقْنا » . .

(و) أَفْهَقَ (البَعِيرَ : كَواهُ الفَاهِقَةَ) ، نَقلــه الصّاغانىّ .

(و) أَفْهَقَ (البَرْقُ وغيرُه : اتَّســعَ ، كتفَهَّقَ) عن ابنِ الأَعرابىّ .

(وانْفَهَقَ) . وفى حَديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « فى هَواءٍ مُنْفَتِق ، وجَــو مُنْفَهِقٍ » وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابِىٍّ اختلَعَت منه امرأَتُه ، واختارت زَوْجــاً غيرَه ، فأَضرَّها ، وضَيَّق عليهــا فى المَعِيشة ، فبلَغه ذلك ، فقال يَهْجُوها ، ويَعِيبها بما صارَتْ إليه من الشَّقاءِ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيــتُ ذَا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرتَــزَقْ *
* تُضحِى وتُمْسِى فى نَعِيمٍ وفَنَــقْ *
* لم تَخشَ عندِى قَطُّ ما إِلاَّ السَّنَقْ *
* فالرِّسْلُ دَرٌّ ، والإِناءُ مُنْفَهِــقْ * (١)

الشَّرِيمُ : المُفْضَاة ، وما هُنا زائِدَةٌ . أَرادَ لم تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ إِلا السَّــنَق ، وهو شِبْهُ البَشَمِ يَعتَرِى من كَثْرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ، وإِنما عَيَّرها بما صارَتْ إِليــه بعدَه . وفى الحَدِيثِ : « فإِذا دَنَا منهــا انْفَهَقَتْ له الجَنَّة » أَى : اتَّسَعَت .وقالَ رُؤْبةُ :

* وانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقْ * (٢)

(وتَفَيْهَق فى كَلامِه) : إِذا (تَنَطَّــع وتَوَسَّع) فيه ، قاله الفَرَّاءُ . وأَصــلُه الفَهْق ، وهو الامْتِلاءُ (كَأَنَّه مَــلأَ بــه فَمَه) . وفى الحَدِيث : «وأَبْعَدُكُم مِنِّى مَجالِسَ يــومَ القِيــامةِ الثَّــرثَــارُونَ

(٢) ديوانه ٢٧٥ وفيه « من المــاء أنجلا » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(١) اللســان .
(٢) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب .

المُتَفَيْهِقُونَ ، قِيلَ : يارسولَ الله ومـا المُتَفَيْهِقُون ؟ قال : المُتَكبِّرونَ » . وقالَ الفَرزدَقُ :

تَفَيْهَــقَ بالعِـراقِ أَبو المُثَنَّـــى
وعَلَّمَ قَومَــه أَكلَ الخَبِيــصِ (١)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الفِهاقُ ، بالكَسْر : جَمعُ الفَهْقَة لآخر خَرَزَة فى العُنُق ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

وفُهِقَ الصَّبِىُّ كعُنِىَ : سَقَطت فَهْقَتُه عن لَهاتِه . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : أَرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسِعَة . وأَنشد لرُؤْبَة :

* وإنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا *
* أَلْقَى به الآلُ غَدِيراً دَيْسَقَا * (٢)

وقالَ الأَزهرىُّ : هى أَرضٌ تَنْفَهِــقُ مِيــاهاً عِذاباً .

ويُقالُ : هو يتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيرِه.

وتَفَيْهَق فى مِشْيَتِه : تَبَخْتَر .

وقال قُرَّةُ بنُ خالِد : سُئِلَ عَبْـدُ الله ابن غَنِىٍّ عن المُتَفَيْهِق ، فقالَ : هـو المُتفَخِّمُ المُتفَتِّحُ المُتَبَخْتِرُ .

[ف ى ق] *

(الفَيْقُ) أَهمَلَه الجَوهرىّ ، وهـــو (صَـوْتُ الدَّجاج) وهـو تَصْحِيفٌ ، وصوابُه القَيْق بقافَيْنِ عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما فى العُبابِ ، وسيأْتى .

(و) الفِيقُ (بالكَسْرِ : الجَبَلُ المُحِيطُ بالدُّنيـــا) ، وهـذا أَيضاً تَصْحِيف ، والمَنْقولُ عن ابن الأَعرابِىّ بقافَيْــن ، كما سيأْتى أَيضا .

(و) الفِيــقُ : (الرَّجُلُ الطَّــوِيل) ، وهـذا أَيضــا تَصْحِيفٌ ، والصَّـوابُ بقافَيْن مــع أَنّه قد تَقَــدَّم له أَيضــاً فى «ف و ق» مِثلُ ذٰلك بعَيْنه ، وهـو غَلَطٌ ، كما سيأْتِى أَيضاً .

(و) فِيق (بِلا لامٍ : ع) ، وهو البَلَدُ الذى بَيْنَ دِمَشْق وطَبَرِيّة الذى نُسِـبَ إِليه العَقَبَة وقد سبقَ له فى «ف و ق»

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٨/٢ وفيه :
« تَبَنَّكَ بالعِرَاقِ . . .» ويأتى بهذه الرواية فى (بنك) . وأنشده فى اللسان ومادة (بنك) .
(٢) الديــوان /١١٠ وفيه « أنى به الأرض غديرا . . . » واللسان .

أَنَّه من كَلامِ العامَّةِ ، فإن كانَ هُوَ هو فكيفَ[1] يقولُ للبَلَدِ إنَّهُ مَوْضِع ؟ أو كيفَ ينكرُه أوّلاً ثم يُثبِتُه ثانياً ، فتَأَمَّل فإنَّه عَجَبٌ . وإن أرادَ به مَوْضِعاً آخَرَ فهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىّ : (فَاقَ) الرَّجلُ (يَفِيقُ : جادَ بنَفْسِه) لُغَــةٌ فى يَفُوقُ .

(وأَفْيَقَ الشّاعِرُ : أَفْلَق) عن أَبــى تُرابٍ السُّلَمِىّ ، وقد مَــرَّ ذِكْــرُه فى « ف و ق » أيضاً ، وقِيلَ : هو إتْباعٌ له ، كما صَرَّحَ به الصاغانى .

(وعَقَبَةٌ أَفِيقٍ ، كأَمِير ، يَائىٌّ واوِىٌّ) أى : له مَدْخَلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وكذٰلك الفِيقَةُ للّذى يَجْتَمِـعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ يائِىّ واوِىّ .

(فصل القاف) مع نفسها

[] مما يستدرك عليه :

[ق ب ق]

القَبَــقُ ، بقافين بينهما موحــدة مُحرَّكَةٌ ، ويُرْوى بالياء أيضا ، وسيأْتى : جَبَلٌ مُتَّصِلٌ ببابِ الأَبواب وبلادِ اللّان فى تُخُوم أَذْرَبِيجَان . وقالَ أبو بَكْــر أحمــدُ بنُ محمــد الهمدانىّ : وبابُ الأَبْوابِ : أَفْواهُ شِعابٍ فى جَبَلِ القَبَق ، فيها حُصونٌ كثيرةٌ ، كما فى المُعْجَم .

ونقــل الصاغانِىّ عن أَبِى عَمْــرو : القَبِقَة ، كفَرِحة : التى صوفُها لِبْد .

[ق ر ب ق] •

(القُرْبَق ، كجُنْدَب) كُتِب فى بعض النسخ بالحُمْرة ، والصوابُ كما هُنا : (دُكّانُ البَقّــال) وكذٰلك الكُرْبَــج ، والكُرْبَق ، فارسىٌّ (مُعرَّب كُرْبَه) هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ . وقــال ابنُ شُــمَيل : القُرْبَق : الحانُوت ، فارسىٌّ معرب كُلْبه ، كما نقله الجوهرىُّ والصاغانىُّ .

قُلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ . وأَمــا كُــرْبَه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ وضَبَطَه بالكافِ الفارسِيَّة ، فإن مَعْناها عندَهُم الهِرَّة . وأما الدُّكّانُ فهى كُلْبَه لاغير .

(وأَمَّا) القُرْبَقُ (فى قَوْلِ أَبِى قُحْفانَ) عبدِ الله بنِ قُحْفانَ (العَنْبَرِىّ) ، وأَنْشَدَه

(١) فى مطبوع التاج « كيف » .

الأَصْمَعِىُّ لسالِمِ بنِ قُحْفانَ ، وصَوَّبَه ابنُ بَـرِّىّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقَـاءَ كلَـوْنِ العَوْهَقِ *
* لاحِقَـةَ الرِّجلِ عَنُـودَ المِرْفَقِ *
* يا بن رُقَيْعٍ هَـلْ لَهَا من مَغْبَقِ *
* (ماشَرِبَت بَعْدَ قَلِيب القُرْبَقِ)(١) *

ويُرْوَى طَوِىِّ القُرْبَقِ .

* منْ قَطْرَةٍ غَيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ(٢) *

ويروى : بقَطرة .

وقال أَبو عُبَيد : «يا ابن رُقَيـعٍ» . وما بَعْـدَه للصَّقْرِ بنِ حَكِيم بن مُعَيَّـة الرَّبَعِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : والذى يُرْوَى للصَّقْر بنِ حَكِيم :

* قد أَقْبَلَتْ طوامِيـاً من مَشْـرِقِ *
* تركَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخوَقِ(٣) *

(١) هذا هو الشاهد الثامن والعشرون بعد المـائة من شواهد القاموس .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وجـاء فيهـا : «هكذا أنشد الرجز [يقصد الأصمعى] والمشـطوران الأولان ليسا من هذا الرجز ، والرجز لأبى قحفـان العنبرى . والأول والثانى لمعروف بن عبد الرحمن الأسدى ، والرجز فى معجم البلدان (قربق) .

(٣) اللسـان .

وبعدَ قَولِه : يابنَ رُقَيعٍ :

* هَلْ أَنتَ ساقِيها سَقاكَ المُسْتَقِى(١) *

وروى أَبو عَلِىّ : «النِّجـاء» بكَسْر النون . وقال : هو جَمْع نَجْوة ، وهـى السَّحابَةُ . والمعنى : ما شَرِبت غَيْرَ ماءِ النِّجـاءِ ، فحَذَف المُضافَ الذى هـو المـاءُ ؛ لأَنَّ السَّحابَ لايُشْرَبُ . قال : والظاهِرُ من البَيْتِ عِنْدِى أَنّه يُـرِيدُ بالنَّجاء الأَدفق السَّيرَ الشَّديدَ ؛ لأَنَّ النَّجْو هو السَّحابُ الذى هَراقَ الماءَ ، وهٰـذا لايَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالغُزْر والدَّفْـقِ . (فالمُرادُ البَصْرة بعَيْنِها) ، قالـه أَبـو عُبَيْدة . ورواهُ أَيضاً بالكَافِ . قـال الصاغانِىّ : وهٰذا مِمّا يُسْتَثْنَى من غَيْرِه ، يقول : إِنّها لم تَشْرب ماءً منذُ خَرجَت من البَصْـرةِ حتى وَرَدَت الرُّقَيْعِـىّ(٢) بقطرة ، أَى : بقَلِيل .

* [ق ر ط ق] *

(القُـرْطَقُ ، كَجُنْـدَب) أَهملَـه

(١) اللسـان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : حتى وردت الرقيعى ، هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وراجع العباب» . وفى معجم البلدان (الرقيعى) قال : «الرقيعى : ماء بين مكةو البصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع» .

الجوهَـرِىُّ . وقال ابنُ الأَثِير : هـو القَباءُ ، وهو (لِبْسٌ م) مَعْروفٌ (مُعرَّب كُرْتَه) قالَ : وإِبْدالُ القافِ من الهـاءِ فى الأَسماءِ المُعرَّبة كثيرٌ . وفى الحَدِيث: « جاءَ الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ أَبيضُ » .

(و) يقالُ : (قَرْطَقْتُه ، فتَقَرْطَـقَ) أَى : (أَلْبَسْتُه إِيَّاه ، فلَبِسَه) نقلَـــه الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

قُرَيْطِق : تَصْغِيرُ قُرْطَق ، وقـد جاءَ فى الحديثِ . وقُرْطُق كقُنْفُذ ، لغـةٌ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

وأَغربُ من ذٰلك قَرْطَق ، كجَعْفـر ، نَقلَه شيخُنا عن صاحِب المِصْباح .

[ق ر ق] *

(القَرِق ، كَكَتِف ، وجَبَل) . واقتَصرَ الجَوْهَـرِىُّ والصـاغانىُّ عـلى الأَول : (المَكانُ المُسْتَوِى . وقَاعٌ قَرِقٌ) وقَرَقٌ : طَيِّب أَملَس لاحِجـارةَ فيه . وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَة يَصِفُ إِبلاً بالسرعةِ :

* كأَنَّ أَيدِيهِنّ بالقـاعِ القَـرِقْ *
* أَيدِى جوارٍ يتعاطَيْن الوَرِقْ[1] *

وأَنشَد الصّاغَانِى لرُؤْبَة هٰكَذا :

* واستَنَّ أَعْرافُ السَّفَا على القِيَقْ *
* وانتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرِقْ[2] *

استَنَّ ، أَى : مَضَى سَنَناً على وَجْهِه ، أَى : الرِّيحُ تَذْهَب به .

وفى التَّهْذِيبِ : وادٍ قَرِقٌ ، وقَـرْقَرٌ ، وقَرَقُوس : أَمْلَسُ . والقَرَقُ : المَصْدَرُ ، وأَنشَـدَ [3] :

* تَربَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقَـــا *
* ظواهراً مَـرًّا ومَـرًّا غَـدَقَـــا *
* ومن قَيـاقِى الصُّـوَّتَيْن قِيَقَـا *
* صُهْباً وقُـرْباناً تُنـاصِى قَـرَقَا *

قال أَبو نَصْـر : القَـرَق : شَبِيـهٌ بالمَصْدر . ويُرْوَى على الوَجْهين : قَرِق وقَـرَق .

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح ، وفى العباب « قـال شاعر يصف إبلا » . وفى التكملة : ليس الرجز لرؤبة .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٧٥ وإصلاح المنطق ٤٦٤ .

(٣) هو لرؤبة فى ديوانه/١١٠ واللسان .

(وقَرِقَ ، كفَرِح) قَرَقاً : (سارَ فِيه ، أَو فى المَهامِه) كما فى العباب .

(والقَرْقُ ، بالفَتْح : صَوتُ الدَّجاجَةِ) كما فى العُباب ، زادَ غيرُه : إذا حَضَنَت ، وضبطه بالكَسْرِ ، كما فى التَّهْذيب .

(و) القِرْقُ (بالكسر : الأَصْلُ) عن يَعْقوب . وقال : يُقال : هو لَئِيم القِرْق ، أى : الأَصل ، وزاد ابنُ الأَعرابىّ : (الرَّدِىء) قال دُكَيْن السَّعْدِىّ يَصِف فَرَساً :

* لَيْسَتْ من القِرْق البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبَقَت قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ[1] *

هٰكذا أَنْشَدَه يَعْقوبُ ، ورَواه كُراع من « الفُرْق » بضَمّ الفاءِ جَمْع أَفْرَق وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القِرْقُ : (العَادَةُ) للنَّاس .

قالَ : (و) القِرْق أيضا : (صِغارُ النَّاس) وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : القِرْق : الجماعةُ ، وجَمْعه أَقْراقٌ . يقال : جاءَ قِرْقٌ من الناسِ ، وقِرْق من النِّساءِ .

(١) اللسـان .

(و) القِرْق : (لَعِبُ السُّدَّرِ) كسُكَّر . وقد قَرِق كفَرِح : إذا لَعِب به ، وهو لِصِبْيانِ الأَعْراب بالحِجاز ، كانوا (يَخُطُّون أَربَعاً وعِشْرِين خَطًّا) ، وهو خَطٌّ مرّبع ، فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خَطٌّ مرّبع ، ثُمَّ يُخَطّ من كُلّ زاوية من الخَطّ الأَول إلى الخَطّ الثالث ، وبين كل زاوِيَتَين خَطٌّ ، فيصير أَربعةً وعِشْرِين خَطًّا (وصُورتُه هٰذَا) كما تراها[1] ، (فيَصُفُّون فيه حُصَيَّات) . وقد جاءَ ذِكرُها فى الحَدِيث عن أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنه : « أنه كان رُبَّما يَراهم يَلْعَبُون بالقِرْقِ ، فلا يَنْهاهم » كذا فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لإِبْراهِيم الحَرْبِىّ ، رحمه الله تعالى . وقال أُميَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

وأَعْلاطُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج وكذلك فى هامش القاموس صورة هذا الشكل الهندسى هكذا :

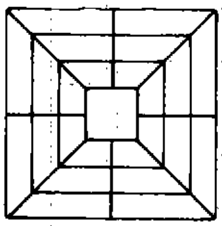

(٢) الديوان /١٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وأعلاقُ . . . » والمثبت من العباب ، وجاء=

شَبَّه النجومَ بهٰذه الحَصَيات التى تُصَفُّ ، وغايَتُها النِّصابُ ، أى المَغْرب الذى تَغرُب فيه . ويقال : اسْتَوى القِرقُ فَقُومُوا بنا ، أى : استَوَيْنا فى اللَّعِب فلم يَقْمُر واحدٌ منا صاحبَه .

(والقَــرُوقُ ، كَصَبُــور : وادٍ بَيْنَ الصَّمَّان وهَجَــر) .

(و) قُرَيْق (كَزُبَيْر : ع بجَنْبــه) هٰكذا ذَكَره الصّاغانِىُّ وقَلَّده المُصنِّفُ ، والصَّواب فِيهما بالفَاءِ ، وقد تَقَــدَّم ذِكْرُهما هناك .

أَما القَرُوقُ فإِنها عَقَبَةٌ دونَ هَجَــر إِلى نَجْــد بينَ هَجَرَ ومَهَبِّ الشَّمالِ .

وأَما قُــرَيْق فإِنه جَبَــلٌ ، أَو واد بتِهامة ، كما ضَبَطَه غيرُ واحدٍ مــن الأَئِمَّــة ، ولا شَــكَّ أَنَّ الذى ضَبَطَــه المُصنِّفُ خطأٌ .

= فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأعلاق الكواكب ، يروى : وأعلاط النجــوم . وقوله : كخيل القرق هذا هو الصواب ، ورواه اللّيث : كحبل الفرق ، وهو خطأ ، كما أوضحه فى التكملة فى مادة (علط) ونقل الشارح عبارته هناك بتمامها، فتنبه » .

[] ومما يُسْــتدرَك عليه :

القِــرْق ، بالكسرِ : لُغَة فى القَــرِق ككَتِف ، عن ابنِ بَرِّىّ ، وأَنشَدَ للمَرَّار :

وأَحَــلَّ أَقــوامٌ بُيوتَ بَنِيهِـــمُ
قِــرْقاً مَدافِعُها بُعــادُ الأَرْؤُسِ (١)

والقِرْقان ، بالكسر : أَخَوان من ضَرَّتَيْنِ .

وقَرَقَ ، من حَــدِّ ضَرَبَ : هَــذَى ، عن أَبِى عَمْــرو .

قالَ : والقَرْقاءُ : الهَضْبَةُ .

وقال ابنُ عبّاد : القِرْق ، بالكَسْرِ : سَنَنُ الطَّرِيقِ .

[ق ق ق] *

(القَقَقَة ، مُحَرَّكة) أَهمله الجوهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعــرابِىِّ : هى (الغِــرْبانُ الأَهْلِيَّة) وقد سبق فى «غ ق ق» عنه أَنَّ الغَقَقة : الخطاطِيفُ الجَبَلِيّة .

(و) القَقَقَةُ : (حَدَثُ الصَّبِىِّ) . قالَ ابنُ سِيدَه : حكاها الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، وهو من الشُّذُوذ والضَّعْفِ بحيث تَراه .

(١) اللســان .

وقال الأزهرىُّ : لم يَجِئْ ثلاثةُ أَحرف من جِنْس واحد فاؤُها وعَينُها ولامُهــا حرفٌ واحدٌ إِلَّا قولهم : قَعَد الصبىُّ على قَقَقِه ، وصَصَصِه ، أى : حَدَثه . قلتُ : وسَبَقَ البَحْثُ فيه فى حــرف الصــاد (كالقَقَّةِ ، مُشَدَّدَة) . رواه شَمِــرٌ عن الهَوازِنىّ. قال: وإذا سَلَحَ الصبىُّ قالَتْ أُمُّه : قَقَّةٌ دَعْه قَقَّةٌ دَعْه قَقَّة دَعْهُ ، فرفَــعَ ونَوَّن ، (وتُكْسَرُ) القَافُ أَيضاً على قَوْل بعضٍ . وفى حَدِيث ابنِ عُمَر رضِىَ الله عنهما : «أَنَّ الحَنْتَفَ بنَ السِّجْف قالَ له : مايُبطِىءُ بكَ عن ابْنِ الزُّبَيرِ – رضى اللهُ عنهما – ؟ فقالَ : والله ماشَبَّهــتُ بَيْعَتَهم إلاَّ بِقَقَّــة . أَتَعْرِف ماقَقَّــةُ الصَّبِىِّ ؟ يُحْدِثُ فيَضَعُ يَدَه فى حَدَثِه ، فتقول أُمُّــه : قَقَّــةٌ » .

(و) قال شَمِرٌ : يقالُ : (وَقَع) فلانٌ (فى قَقَّةٍ)أى : (فى رَأْيِ سوءٍ . أَوحَدَثُ الصَّبِىِّ : قَقَّةٌ ، كبَقَّة) ، وهذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فذِكرُه ثانياً تكرارٌ .

(أَو قِقَةٌ ، كثِقَة) رَواها هكذا عبدُ الله ابن نَصر ، فلو قال كالقَقَّةِ مُشَــدَّدة ويُكْسَرُ ويُخَفَّف كَثِقة كان أَحْسَنَ .

وقِيلَ : القَقَّة . (صَوْتٌ يُصَوِّتُ به الصَّبِىُّ أَو يُصَوَّتُ) له (به إِذَا) فَــزِع من شَىْءٍ مَكْروه ، أَو (فُــزِّعَ) إذا وَقَع فى قَــذَرٍ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

القِقَّة ، بالكَسْرِ مع التَّشْدِيدِ ، هــى العِقْىُ الذى يَخْرُج من بَطْنِ الصَّــبِىِّ حينَ يُولَدُ ، قالَهُ الجاحِظُ .

وقال الخَطّابِىُّ : قَقَّــة : شَىْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفلُ على لِســانِه قبــلَ أَن يَتَــدَرَّبَ بالكَلام .

وقَقَّ الصبىُّ يَقَقُّ قَقًّا وقَقَقاً : أَحْدَثَ .

[ق ل ق] *

(القَلَق ، مُحَرَّكَة : الانْزِعاجُ) ، وفى الحَدِيث :

* إِليــكَ تَعْــدُو قَلِقــاً وَضِينُها *
* مُخالِفاً دينَ النَّصارَى دِينُها [1] *

أَخْرَجه الهَرَوِىُّ عن عبدِ الله بنِ عُمَر ، وأَخْرَجه الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَم عن سالِم

(1) اللسان ، والنهاية ، والفائق ٤ /٦٨ .

ابنِ عبدِ الله عن أبيه ، أن النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يَقُولُ ذٰلك . والحَدِيثُ مَشْهورٌ بابـن عُمَر ، من قَوْلِه : قَلِقَ الشيءُ قَلَقاً ، وهو أَنْ لا يستَقِرَّ فى مكان واحد .

(والقَلَقِىُّ) مُحَرَّكة : (ضَـرْبٌ من القَلائِدِ) ، ومنه قَولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَـرادِ ولُؤْلُـؤٌ
من القَلَقِىِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ (١)

وفى التَّهذِيبِ : ويُقالُ لضَرْبٍ من القَلائِدِ المَنْظُومة باللُّؤلؤ : قَلَقِىٌّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى إلى أَىِّ شَىْءٍ نُسِب ، إلاَّ أَنْ يكونَ مَنْسـوباً إلى القَلَق الَّذِى هو الاضْطِراب ، كأَنّه يَضْطَـرِبُ فى سِلْكِه ولا يَثْبُتُ ، فهو ذُو قَلَقٍ .

(ورجُلٌ قَلِقٌ) ومِقْلاقٌ .

(وامرأَةٌ قَلِقَ الوِشـاحِ) أى : قَلِقٌ وِشاحُها ، قال ذُو الرُّمَّـة :

عَجْزاءُ مَمْكُورةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِـقٌ
عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه « والكبيس الملون » .
(٢) الديوان /٤ والعباب .

(ورجُلٌ) مِقْلاق ، (وامرأَةٌ مِقْلاق) الوِشاحِ : لا يَثْبُت على خَصْـرِها من رِقَّتِها ، قال الأَعْشَى :

رَوَّحَتْهُ جَيـداءُ دانِيَـةُ المَـرْ
تَـعِ لا خَبَّـةٌ ولا مِقْـلاقُ (١)

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَقْلَقَت النَّاقَة) أى : (قَلِق جِهازُها ، أى) : ما عَلَيْها ، وهو (قَتَبُها وآلَتُها) .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَقْلَقْتُ الشيءَ : جَعَلْتُه قَلِقاً ، وأَقْلقه الحُـزنُ والفَرحُ .

وناقة مِقْلاقُ الوَضِين . وأَقْلَقْـتُ إليك وُضُنَ الرَّكائب . وفى حَـدِيث عَلى رضى الله عنه : « أَقْلِقُوا السُّـيوفَ فى الغُمُدِ » أى : حَرِّكُوها فى أَغمادِهـا قبلَ أن تَحْتاجُوا إلى سَلِّها ؛ لِيَسْهُل عند الحاجة إليها .

وقَلَقَه من مَكانِه : حَرَّكَه .

والقِلِّـقُ ، بكَسْـرَتَيْن مُشَـدَّدةً ، والتِّقِلِّقُ : مِن طَيْرِ المـاءِ .

(١) الديوان/٢١١ وروايته : « ... ولا مِغْلاقُ » بالغين ، والمثبت كاللسان ، والعباب .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[ق م ق]

تَقمَّقَ فلانٌ : إذا اشْتَكَى ، هٰكذا فى العُبابِ ، وقد أهملَه الجَماعةُ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ق ن د ق] *

القُنْداق : صَحِيفةُ الحِساب ، كما فى اللِّسانِ . وأوردَه المُصَنِّفُ تَبَعًا للصاغانِيِّ فى « ف ن د ق » وهُنا موضعه .

[ق و ق] *

(القُوقُ ، بالضَّمِّ ، والقَاقُ ، والقِيقُ من الرِّجالِ : الفاحِشُ الطُّولِ) ذكر الثَّلاثةَ أبُو الهَيْثَمِ ، واقتصر الجَوْهَرِيُّ على الأَولين ، قال العَجّاج :

* لا طائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِىٌّ (١) *

وقال أَبو النَّجْمِ :

* أَحْزَمَ لا قُوقٍ ولا حَزَنْبَلِ (٢) *

(١) الديوان ٧١ واللسان والعباب .

(٢) اللسان وضبط « أحزم » وما عطف عليه بالرفع ، والمثبت ضبط العباب، والأرجوزة مكسورة الروى ومطلعها :

* الحمدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *

وانظر الطرائف الأدبية ٦٨ وبعده :

* مُوَثَّقِ الأعْلَى أمِينِ الأسْفَلِ *

(والقُوقُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مائِىٌّ طوِيلُ العُنُق) قليلُ نَحْضِ الجِسْمِ ، عن اللَّيْثِ ، وأنشدَ :

* كأَنَّكَ من بَناتِ الماءِ قُوقُ (١) *

(و) القُوقُ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) عن الأَصْمَعِيِّ . وفى التَّهْذِيبِ : صَدْعُ فَرْجِها . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

نُفاثِيَّةٌ أَيَّانَ ماشَاءَ أَهلُها
رَأَوْا قُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ (٢)

ويُروَى « فوقها » بالفاءِ عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) القُوقَة (بهاءٍ : الصَّلْعَة) عن ابنِ الأَعْرابِىّ . وأنشدَ ابنُ بَرِّىّ لراجزٍ :

أَيُّها القَسُّ الَّذِى قد
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْها
لنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ (٣)

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٥١ واللسان من غير عزو ويروى : « فوقها » بالفاء ، والعباب .

(٣) اللسان .

(والمُقَوَّق ، كمُعَظَّمٍ : العَظِيمُها) .

(والدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَر) مَلِكِ الرُّوم (لأَنَّه كان يُسَمَّى قُوقاً) . ومنه حَدِيثُ عبدِ الرحمن بن أَبِي بكر: «أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟» يُرِيدُ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ ، سُنَّةَ الرُّومِ والعَجَم . قال ذٰلك لَمَّا أَرادَ مُعاوِيةُ أَن يُبايِعَ أَهلُ المَدِينةِ لابنِه يَزِيدَ بوِلايةِ العَهْدِ . ويُرْوَى بالقافِ والفاءِ من القَوْفِ : الإِتْباع ، كأَنَّ بَعضَهم يَتْبَعُ بعضاً .

(والقَاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ) ، وشاهِدُه قَولُ العَجّاج الذى تَقدَّمَ قَرِيباً .

(وقاقَتِ الدَّجاجَةُ) قَوْقا : (صَوَّتَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِيَّاها بالسِّنْدِيَّةِ ، وهى الغِرْغِرة ، وذٰلك إِذا أَرادَتِ السِّفادَ (كَقَوْقَأَت) تُقَوْقِئُ قَيْقاءً وقَوْقاةً ، على وَزْنِ فَعْلَل فِعْلالاً وفَعْلَلَة .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

القُواقُ ، كغُرابٍ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : هو القَبِيحُ الطُّول .

والقَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ ، طوِيلُ العُنُق .

والقُوقَة ، بالضمِّ : طائرٌ يَأْلَفُ الخَرِبةَ من الأَماكِنِ ، ويُقال لها أَيضا : قُوَيْق ، كزُبَيْر .

وقُوَيْق ، كزُبَيْرٍ : اسمُ نَهرٍ على بابِ حَلَب ، ذكره المِصْرى[1] فى شِعْرِه .

والقائِقُ : السَّفِينةُ الطوِيلَة ، إِن كانت عربيَّةً فالمادةُ لاتَأْباها .

وقال أَبو عُبَيْدة : فرس قُوقٌ ، والأُنْثَى قُوقَة للطَّوِيلِ القوائمِ ، وإِن شئتَ قلتَ : قَاقٌ ، وقَاقَةٌ .

والقُوقَة ، بالضم : الأَصْلَعُ عن كُراعٍ ، وأَنشدَ :

من القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ
لها وَلَدٌ قُوقةٌ أَحْدَبُ[2]

---

(١) يعنى بالمصرى ابن القيسرانى : محمد بن صغير ، والشعر المشار اليه أنشده ياقوت فى معجم البلدان (قويق) وهو :

رأيت نهر قويق فساءنى ما رأيتُ
فلو ظمئتُ وأُسقيتُ ماءه مارَويتُ
ولو بكيتُ عليه بقدره ما اشتفيتُ

(٢) اللسان .

قال ابنُ بَرِّىّ : هذا البيتُ أنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامة والقِصَر ، ونسبه لبعض الهُذَلِيِّين . قال : وقال ابنُ السِّكِّيت : القُوقَةُ : الأَصْلَعُ . وهذه رِوايةُ الأَلْفاظِ له . وأما الَّذِى فى شِعْرِه فهو :

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّهَا
علىَّ جِهاراً فَهِى تَضْرِبُ

على غيرِ ذَنبٍ قُضاعِيَّة
لها ولَدٌ قُوقَةٌ أَحدَبُ (١)

خَفَضَ قُضاعِيّة على البَدَلِ من زَوْجَة . والشاعِرُ غُلامٌ من هُذَيل شَكَا فى الشِّعر عُقوقَ أَبِيه ، وأَنَّه نَفاه لأَجْلِ امرْأةٍ كانت له . يُرِيدُ نَفانِى لزَوْجةِ سَوءٍ .

وقَاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ . قال النَّابِغَة :

كأَنَّ غدِيرَهم بجَنُوب سِلًّى
نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ (١)

أَراد غدِيرَ نَعام ، فحذَف المُضاف وأَقام المُضاف إليه مُقامَه . ومعناهُ كأَنَّ حَالَهم فى الهَزِيمَةِ حالُ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعورةً . وهذا البَيْتُ نَسبَه ابن برّىّ لشَقِيقِ (٢) بنِ جَزْءِ بنِ رباحٍ الباهِلِىّ .

وقُوقَايَا ، بالضم : تركيبٌ مَشْهورٌ عندَ الأَطِبّاءِ .

وقُوقَا ، بالضمّ : لَقَبُ مُحمدِ بنِ علىّ بن جعفر الدِّمَشْقِىّ ، روى عن أَبِى المَعالى محمّدِ بن علىٍّ القُرَشِىّ ، نقله الحافِظ .

[ق ه ق]

(قَهْقَاء ، كصَحْراء) أَهمَلَه

(١) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين / ٨٩٣ : « فشا شَرُّها » بدل : « فشا سِرُّها » « ولها والدٌ قُوقَةٌ » وجاء فيه : أن سبب هذا الشعر أنه أقبل رجل من هذيل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس فقال : يا أمير المؤمنين :

أتيتُك فى والد قاطع
كثير الشّتيمة لا يُغْلَبُ
فكن لى ظهيرا ولا أُظْلَمَن
فليس وراءك لى مذهَبُ
نفانى وكنتُ ابنَه حقبَةً
إليه أَؤول إذا أُنسَبُ
لزوجة سَوْءٍ . . . إلخ .

(١) اللسان.

(٢) وكذلك نسبه إليه ياقوت فى معجم البلدان (سلّى وسِلِبْرى) وأنشد معه ثلاثة أبيات قبله .

الجوهريُّ ، وصاحِبُ اللّسانِ . وقـال الصّاغانيُّ : هى (ة) فى قول حَسَّان بنِ ثَابِت رَضِى اللهُ عنه :

إذا ذُكِرَت قَهْقاءُ حَنُّوا لذِكْرِهـا
وللرَّمْثِ المَقْرُونِ والسَّمَكِ الرُّقْطِ[1]

قالَ : (وقَهْقُوَة) كترْقُوة : (كُورَةٌ بمِصْـر) من أعمالِ البُحَيـرة . وهى القَهْوَقية ، وقد نُسِب إليهـا بَعضُ شُيُوخِ مَشايِخِنا .

[ق ى ق] *

(القَيْق : صَوْتُ الدَّجاجَةِ) الحَبَشِيَّة (إذا دَعَت الدِّيكَ للسِّفادِ) ، وقد قاقَتْ قَيْقا ، لغة فى قَوْقا ، وكذٰلِك القَقْو .

(و) القِيـقُ (بالكَسْر : الأَحمَـقُ الطَّائِشُ) لغة فى القاقِ .

(و) القِيـقُ : (الجَبَـلُ المُحِيط بالدُّنْيا) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، هٰكذا نقله عنه الصّاغانيُّ ، وضَبَطه . وقد مَرّ أَنَّ بعضَ أئمةِ النّسبِ ضَبَطه بالياءِ محركَةً لغة فى المُوحدّة ، وهو الجَبَلُ المُتّصِل ببـابِ الأَبْواب ، وفى أَعْـلاه نَيّـفٌ وسَبْعُون أُمة ، لكُلّ أُمَّة لُغَة لايَعرِفُهـا مُجاوِرُهم، هٰذا هو الذى صرح به ياقُوت وغيرُه .

وأما المُحِيط بالدُّنيا فهو جَبَل « قٓ » فانْظُر ذٰلك .

(والقِـياق ، ككِتـاب وغُـراب : الطِّوِيلُ) ، هٰذا هو الصّوابُ ، وقد غَلِطَ المصنِّفُ حيثُ ذكره فى « ف و ق » .

(والقِيقَة ، بالكَسْرِ) هٰكذا فى النسخ ، والصّواب القِيقِيَةُ : (القِشْرَةُ الرَّقِيقَـة من تَحْتِ القَيْض) من البيض ، قالـه الفَـرّاءُ .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (القِنْقِـىءُ ، كزِبْرِج: بَياضُ البَيْضِ) والمُحُّ صُفرتها.

(والقِيقانِ ، كَجِيرانٍ : مَوْضِعـانِ) هٰكذا فى النّسخ ، والصواب القِيقـان بالكَسْر : وادمن أَودِيَةِ نَجْد[1] ، كمـا فى المُعْجَم ، ولَمَّا رَأَى المُصنِّفُ فيـه النّون ظن أنه مُثَنّى قِيق ، وليس كذٰلك .

(١) الديوان /١٤٠ والتكملة والعباب .

(١) الذى فى معجم البلدان « القيقـاء » .

والقِيقَــاة ، (والقِيقَاءَة) بالقَصْــرِ والمـدّ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كمــا فى الصِّحاح ، وقِيل : المُنقادةُ . وقال ابن شُمَيْل : القِيقاةُ : مكانٌ ظاهرٌ غَلِيــظٌ كَثِيرُ الحِجارة ، وحِجارتُها الأَظِــرَّة ، وهى مستوية بالأَرض ، وفيها نُشــوزٌ وارتفاع ، نُثِرَتْ فيها الحِجارَةُ نَثْراً ، لاتكادُ تستطيعُ أن تمشِيَ فِيهــا ، وما تحت الحِجارة المَنْثُورة حِجارة غاصٌّ بعضُها ببعض لاتقدِرُ أن تَحْفِــرَها ، وحِجارَتُها حُمْر ، تُنبِت الشجر والبَقْل . قال الجَوْهَرِيُّ : والهَمْزَةُ مُبدَلة من الياءِ ، والياءُ الأُولَى مُبدلَة من الوَاوِ ، والدَّلِيل عليه قولهم فى (ج : القَواقِى) وهــو فِعْلاء مُلْحَقٌ بسِرْداحٍ ، وكذٰلك الزِّيزاءَةُ لأَنه لايكون فى الكَلامِ مثل القِلْقَــال إلاّ مَصْدرا .

(و) قد يُجمَع على اللَّفْظِ ، فيقال : (قَياقٍ) . قال الراجِزُ :

* إذا تَمطَّيْــنَ عــلى القَياقِــى *
* لاقَيْــنَ منــه أُذُنَىْ عَنــاقِ [1] *

(١) اللســان والصحاح والعباب وفى الجمهــرة (١٨٧/١) : «إذا تبارَيْنَ على القَياقى» .

(و) قد يُجمَعُ على (قِيَق ، كعِنَبٍ) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* وخَفَّ أَنواءُ السَّحابِ المُرتَــزَقْ *
* واسْتَنَّ أَعرافُ السَّفَا على القِيَقْ [1] *

قال الجوهرىّ : يُرِيد جَمْع قِيقاءَة ، كأَنّه أَخرجَه على جَمْع قِيقَة .

[] ومما يستدرك عليه :

القِيقَاة ، والقِيقايَةُ : وعاءُ الطَّلع .

والقُوَيْقِيَة : البَيْضة [2] . قال الشاعرُ :

* والجِلدُ مِنْها غِرْقِىءُ القُوَيْقِيَهْ [3] *

فصل الكاف مع القاف

أَهملَــه المصنِّــف ، كالجوهــرىّ والصّاغانِــىّ . قــالَ اللّيثُ : أُهْمِلَت الكافُ والقافُ ووجوهُهمــا مع ســائر الحُروف . وقالَ أَبو عَبْد الرّحمــن : تأْلِيفُ القَاف والكَاف مَعْقوم فى بِنــاءِ العَرَبِيــة ؛ لقُرْبِ مخرجَيْهِمــا ، إلاّ أَن تَجِىءَ كَلِمةٌ من كلامِ العَجَم مُعَرَّبَةً .

(١) الديوان ١٠٥ واللسان ، ومادة (قـوا) والعباب .
(٢) فى اللسان : « كناية عن البيضة » .
(٣) اللســان .

قُلتُ : وقد جاءَت أَحرفٌ فى ذٰلِك نذكُرها ، فمِنْها :

[ك ذ ن ق] *

الكُذَيْنِقُ ، بالضمِّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو مُدُقُّ القَصَّارِين الذى يُدَقُّ عليه الثَّوْبُ ، وأَنشدَ :

قامَة القُصْعُلِ الضَّئيل وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ [1]

كذا فى اللِّسانِ .

[ك ر ب ق] *

ومنها كُرْبَق ، كجُنْدَب : الحانُوت فارسىٌّ مُعرَّب . وهٰكذا روى أبو عُبَيد قولَ الشَّاعِر الذى أنشده الجوهَرِىّ فى القُرْبَق . وذَكَره الجَوهرِىّ هُناك استِطْرادا .

ويُقال أيضا : كُرْبَج وقُرْبَق ، وقد تقدم ذِكرُهما فى مَوْضِعِهما .

[ك و س ق] *

ومنها : الكَوْسَق ، كجَوْهر ، هو الكَوْسَجُ مُعرَّب كما فى اللسان ، وإبدالُ الهاءِ قافاً كَثِيرٌ فى المُعرَّبات ، مثل اليَرْمَق ، والمُسْتُقِ ، وغَيرِهما .

(فصل اللام) مع القاف

[ل ب ق] *

(رجلٌ لَبِقٌ ، ككَتِف ، وأَمِير : حاذِقٌ) رَفِيقٌ (بما عَمِل) .

وقد (لَبِق ، كفَرِح ، وكَرُم ، لَبَقاً ولَباقَةٌ) : إذا (حَذَق) . قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشد :

* وكانَ بتَصْرِيف القَناةِ لَبِيقَا [1] *

وقالَ سِيبَوَيهِ : بنَوْه على لَبِق لأَنه عِلْمٌ ونَفاذٌ ، تَوَهَّم أَنهم جاءُوا به على فَهِم فَهامَةً فهو فَهِم .

وقال أبو بَكْر : اللَّبِقُ : الحُلْو اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ . قالَ : وهٰذا قَولُ ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) لَبِقَ (بِهِ الثَّوبُ) أى : (لَاقَ) به . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لايَلِيقُ بكَ ، ولا يَلْبَقُ بكَ ،

(١) اللسان ومادة (قصعل) .

(١) اللســان ، والعباب .

أى : لايُوافِقُكَ ، ولا يَزْكُو بك (فهو لَبِقٌ ، ككَتِفٍ وأَمِير ، والأُنثَى بِهاءٍ فِيهِما) .

(أو اللَّبِيقَةُ واللَّبِقَةُ) هى الامْرأَة (الحَسَنَةُ الدَّلِّ واللِّبْسَة) اللَّبِيبة الصَّناع .

وقال الفَرّاءُ : اللَّبِقَة الّتى يُشاكِلُها كلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ لَبِيقَةٌ : ظَرِيفَةٌ رَفِيقَة ، ويَلِيق بها كُلُّ ثوب . (أو اللَّبَقُ) مُحرَّكة : (الظَّرْفُ) ،والفِعْل كالفِعْل .

(ولَبَقه) لَبْقاً : (لَيَّنه ، كلَبَّقَه) تَلْبِيقاً . (و) منه : (ثَرِيدٌ مُلَبَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أى : (مُلَيَّنٌ بالدَّسَمِ) .

وقيل : تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ : إذا أَكْثَر أُدْمَه . وقِيلَ : خَلَطه شَدِيدا ، وقِيلَ : جَمَعَهُ بالمِغْرَفَة . وقال أبو عُبَيد : بالمِقْدَحَةِ . وأنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

لاخَيرَ فى أَكلِ الخُلاصَةِ وحْدَها
إذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ
ولٰكنّها زَيْنٌ إذا هِى لُبِّقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْواءَ فى وَضَرِ القِدْرِ (١)

[ل ث ق] *

(لَثِقَ يومُنا ، كفَرِح : رَكَدَتْ رِيحُه ، وكَثُر نَداهُ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

باتَتْ له لَيلَةٌ جَمٌّ هواضِبُها
وباتَ يَنْفُضُ عنه الطَّلَّ واللَّثَقَا (٢)

وقالَ الأَعشَى يَصِفُ ثَوْرا :

قد باتَ فى دِفْءِ أَرطاة يَلُوذُ بها
من الصَّقِيعِ وضاحِى مَتْنِه لَثِقُ (٣)

(وأَلْثَقَه : بَلَّله ونَدّاه) . قال سَلَمةُ ابنُ الخُرْشُبِ الأَنمارِىُّ :

خُدارِيَّةٌ فَتْخاءُ أَلْثَقَ رِيشَها
سَحابَةُ يومٍ ذِى أَهاضِيبَ ماطِرِ (٤)

(فالْتَثَق) به .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «مَضَرِ القدر» والتصحيح من المحكم ٦/٢٦٨ .
(٢) شرح الديوان /٢٣٧ والعباب .
(٣) ملحق ديوانه /٢٥٠ وفى مطبوع التاج «فى دف» والمثبت والضبط من العباب .
(٤) العباب ، وهو من قصيدته فى المفضليات (مف ٥ : ٩) .

(وطائِرٌ لَثِق ، ككَتِف) أى : (مُبْتَلٌّ) جَناحاه بالمـاءِ .

(ولَثَّقَه تَلْثِيقاً : أَفسدَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

اللَّثَقُ ، مُحرَّكَة : النَّدَى . وقِيلَ : البَلَلُ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : « فلمّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ على الناسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه » ويُقالُ للمَاءِ والطِّين يختَلِطان : لَثَقٌ أيضاً ، وأيضاً اللَّزَجُ من الطِّين ، وهو الزَّلَق ، ومر للمصنف فى « ب ش ق » حتى لَثِقَ المُسافِرُ ، أى : وَحِلَ ، كذا ضَبَطَهُ الخَطَّابِىُّ ، وأغفَلَه هنا .

وشيءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يمانِية . حكـاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن . قـالَ : ورواه الأَزْهَرِىُّ عن عَلِىِّ بنِ حَرْب ، وأَنشَدَ :

فبُغضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُه
وبُغضُنا عندكم ياقومَنا لَثِقُ[1]

[ل ح ق] *

(لَحِق به كسَمِع ، ولَحِقه لَحْقاً ولَحاقاً بفَتْحِهِما : أَدْرَكَه) . ومنه الحَدِيثُ : « أَسرعُكُنَّ لَحاقاً بى أَطْوَلُكنَّ يداً » وكذٰلك اللُّحُوق بالضمِّ (كأَلْحَقَه) إلحاقاً (وهٰذا لازِمٌ مُتَعَدٍّ) . يُقـال : أَلحقَه به غَيرُه ، وأَلحقَه : أَدْرَكَه . قال ابن بَرِّى : شاهِدُ اللاّزم قَولُ أَبى دُواد :

فأَلحَقَه وَهْوَ سَاطٍ بها
كما تُلْحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ[1]

(و) فى دُعاءِ القُنوتِ : (إِنَّ عَذابَكَ بالكُفَّار مُلْحِق) بكَسْر الحاءِ (أى : لاحِقٌ ، والفَتْحُ أَحسَنُ ، أَو) هو (الصَّواب) كما قاله الجوهرِىّ والصاغانىّ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : مُلحَق ومُلحِق جَمِيعا . وقال الليثُ : بالكَسْرِ أَحبُّ إلينا ، قال : ويُقال : إِنَّها من القُرآن لم يَجدُوا عليها إلاّ شاهِداً واحدا فوضِعَتْ فى القُنُوتِ . قالَ : وهٰذه اللُّغَة موافقةٌ لقولِ الله تَعالَى : ﴿سُبْحان الَّذِى أَسْرى بعَبْدِه﴾[2] . وقالَ ابنُ الأَثير :

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) سورة الإسراء ، الآية ١ .

الروايةُ بِكَسْرِ الحاءِ ، أى : مَنْ نَزَل به عَذابُك أَلحَقَه بالكُفّار ، وقِيلَ : هو بمعنَى لاحِق ، لغةٌ فى لَحِقٍ ، يُقال : لَحِقْته وأَلحَقْته بمعنى ، كتَبِعْته وأَتْبَعْته ، ويُرْوَى بفَتْحِ الحاءِ على المَفْعُول أى : إِنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بالكُفّارِ ويُصابُون بِه .

(ولَحِقَ ، كسَمِعَ لُحوقاً) بالضَّمِّ ، أى : (ضَمُرَ) ، نقله الجوهرىُّ . زادَ الزمخشرىُّ : ولَصِقَ بَطنُه وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهرِىُّ : فرسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ ، من خَيْلٍ لُحْقِ الأَياطِل : إِذا ضُمِّرَتْ . وفى قَصِيدة كَعْبٍ رَضِى الله عنه :

تَخدِى على يَسَراتٍ وهى لاحِقَةٌ
ذوابِلٌ وقعُهُنّ الأَرضَ تحليلُ [1]

وأنشد الصاغانىُّ لرُؤْبة :

* لواحِقُ الأَقرابِ فيها كالمَقَقْ [2] *

(ولاحِق) : اسم (أَفراس) كانت (لمُعاوِية بنِ أَبِى سُفْيان) رَضِى اللهُ عنه كما فى الصحاح .

(١) شرح ديوانه /١٣ واللسان .
(٢) ديوان رؤبة /١٠٦ والعباب .

(و) لاحِق الأَكْبر (لغَنِىّ بنِ أَعْصُر) .

(و) لاحِق : فَرَس (للحازُوقِ الخارِجِىّ) . قالت أختُه ترثِيه :

ومن يَغْنمِ العامَ الوشيلَ ولاحِقاً
وقَتْل حِزاق لم يَزل عالىَ الذِّكْرِ [1]

(و) لاحِق : فرس (لعُيَيْنَة [2] بنِ الحَارِث) بنِ شِهاب .

(و) قال أَبو النَّدى : (لاحِقٌ الأَصغرُ لِبَنِى أَسَد) . قال النّابِغَة الذُّبيانىّ :

فيهم بناتُ العَسْجَدِىّ ولاحِقٍ
وُرْقاً مراكِلُها من المِضْمارِ [3]

وقال ابنُ الكَلبِىّ ــ فى أنساب الخيل ــ مانَصّه : ولاحِقٌ الأَصْغرُ : من بَناتِ اللّاحق الأَكْبَرِ ، ولها يَقُولُ الكُمَيْت :

نجائِبُ من آلِ الوَجِيه ولاحِقٍ
تُذَكِّرنا أَحقادَنا حين تَصْهَلُ [4]

(١) العباب وفى اللسان (حزق) بيتان من البحر والروى ، قالتهما زوجة رجل اسمه الحازوق ترثيه وجعلته فى الشعر « حزاقا » قالت :
أُقَلِّبُ طَرْفِي في الفوارِسِ لا أَرَى
حِزاقاً وعَيْنِي كالحَجاةِ مِنَ القَطْرِ
(٢) فى القاموس « لعُتَيْبة » ومثله فى التكملة والعباب .
(٣) الديوان /٧٢ واللسان والعباب .
(٤) فى هاشميات الكميت /١٣١ « تذكرنا أوتارنا » وفى مطبوع التاج « تذكرنا أحقادنا » تطبيع ، والتصحيح من أنساب الخيل لابن الكلبى /٣٤ وفى العباب « تذكرنا أوتارنا » .

(وأبو لاحِق) : كُنْية (البَـازِى) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) قال أَبو حاتِم : (اللُّوَيْحِقُ : طَـائِـر) أَغْبَـر (يَصِيـدُ) الوَبْـر و(اليَعاقِيبَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِلْحاقُ : النَّاقَة لاتكادُ الإبِلُ تَفوقُهـا) فى السَّيْرِ . قال رُؤْبَةُ :

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْض مِلْحاقُ اللَّحَق[1] *

(والمُلْحَـقُ : الدَّعِىُّ المُلْصَقُ) كما فى الصحاح ، وهو مجاز . ومنـه باب الإلْحاق فى كُتُب التَّصْرِيف .

(و) اللِّحَـاق (كَكِتابٍ : غِـلافُ القَوْس) كما فى العُباب ، ولم يَضْبُطه بالكَسْرِ ، فاحْتَمل أَن يكونَ بالفَتْـحِ أَيضاً .

(والأَلْحـاقُ : مَواضِـعُ من الوَادِى يَنضُبُ عنها الماءُ ، فيُلْقَى فيها البَذْر) يُقال : قد زَرَعوا الأَلْحـاقَ (الواحِـدُ لَحَقٌ ، مُحَرَّكة) قاله الكِسائِىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اللَّحَقُ : أَن يَزْرعَ القَومُ فى جانبِ الوادِى .

(و) يُقال : (استَلْحَق) الرجلُ ، أَى : (زَرَعَها) ، أَى : الأَلْحاق .

(و) استَلْحَقَ فُلانٌ (فُلاناً : ادَّعاه) . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ شُعَيْب : «أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَق استُلحِق بعدَ أَبيه الذى يُدْعَى له فقد لَحِق بمَن استَلْحَقَه» قـال ابن الأَثير : قال الخَطَّـابىُّ : هٰذه أَحكـامٌ وَقَعت فى أَوّل زَمان الشَّرِيعةِ ، وذٰلك أَنَّه كانَ لأَهْلِ الجاهليَّةِ إماءٌ بغـايَا ، وكان سادَتُهن يُلِمُّون بهِنَّ ، فإذا جاءَت إحداهُنَّ بولَد رُبَّما ادَّعاه السيِّدُ والزانِى ، فأَلْحَقَه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم بالسَّيِّدِ ، لأَنَّ الأَمةَ فِراشٌ كالحُرَّة ، فإن ماتَ السَّـيِّدُ ولم يَسْتَلْحِقْـه ، ثم استَلْحَقَـه ورثَتُه بعدَه ، لَحِقَ بأَبيهِ ، وفى مِيراثِه خِلافٌ .

(واللَّحَـقُ مُحَـرَّكَةً : شَىْءٌ يُلحَق بالأَوَّل) كما فى الصحاح .

(و) اللَّحَـق (من التَّمْر :[1] الَّذى

(١) الديوان /١٠٧ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) فى اللسان : «من التَّمَر» .

يُلْحَقُ) . وفى الصِّحاحِ : يَأْتى (بَعْدَ الأَوَّل) ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ ثَمَرة تَجِيءُ بعدَ ثَمَرةٍ فهى لَحَقٌ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقال اللَّيثُ : اللَّحَقُ : كُلُّ شيءٍ لَحِق شَيْئًا أَو لُحِّقَ به من الحَيَوان والنَّبات وحَمْلِ النخلِ .

وقيل : اللَّحَق فى النَّخْلِ أَن يُرطِبَ ويُتَمِّرَ ، ثم يَخرُج فى بَطْنِه شيءٌ يَكُون أَخْضَرَ ، قَلَّما يُرْطِبُ حتى يُدْرِكَه الشّتاءُ فيُسقِطَه المَطَرُ ، وقد يكونُ نَحْو ذٰلك فى الكَرْمِ يُسَمّى لَحَقاً . وقد قالَ الطِّرِمّاحُ فى مثل ذٰلك يَصِفُ نَخلةً أَطْلَعَتْ بعدَ يَنْعِ ماكانَ خرجَ منها فى وَقْتِه ، فقال :

أَلْحَقَتْ ما استَلْعَبَت بالَّذِى
قد أَنَى إِذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ (١)

أَىْ أَلْحَقت طَلْعاً غَرِيضا كأَنَّها لَعِبت به إِذْ أَطْلَعَتْه فى غَيْرِ حِينِه ، وذٰلك أَنّ النَّخْلَةَ إِنّما تُطلِعُ فى الربيع ، فإِذا أَخْرَجَت فى آخرِ الصَّيْف مالا يكون له يَنْع ، فكأَنَّها غيرُ جادَّةٍ فيما أَطْلَعَت .

(وتَلاحقَت) الرِّكابُ و (المَطَايَا) أَى : (لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً) ، قال الشاعرُ :

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطَايَا
كَفاكَ القَوْلُ إِنَّ عليكَ عَيْنَا (١)

أَى : ارفُق وأَمْسِكْ عن القَوْلِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّحُوق ، بالضّم : اللُّزُوم واللُّصوق .

وأَلحقَ فُلانٌ فلاناً وأَلحقَه : كلاهما جعله مُلحقَه .

وتَلاحقَ القَومُ : أَدركَ بَعضُهم بعضا .

واللَّحَق ، مُحرَّكَة : مايُلْحَقُ بالكِتاب بعد الفَراغِ منه ، فيُلْحَق به ماسَقَط عنه ، ويُجمعُ أَلْحاقاً ، وإِن خُفِّفَ فقيل : لَحْقٌ كانَ جائِزاً ، نقله الأَزهريّ .

قلتُ : وقولُهم : لِحاقٌ لذٰلك بالكسرِ غَلَط ، ويُسَمُّون مالحق به مُلْحَقه .

(١) الديوان /٤٠٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب وفيه «كذاك القول» .

واللَّحَقُ أَيضا : الشيءُ الزائدُ . قال ابنُ عُيَيْنة :

* كأنَّه بَيْـنَ أَسْطُرٍ لَحَـقُ[1] *

واللَّحَق من النّاسِ : قَـوْم يَلْحقُون بقَوْمٍ بعدَ مُضِيِّهم ، قالَ الراجزُ :

* ولَحَـقٍ يَلْحَـق من أَعْرابِها [2] *

قال الأَزهريُّ : يَجوزُ أَن يكـونَ مصدراً لِلَحِقَ ، ويَجوزُ أَن يكونَ جَمْعاً لِلاَحِق ، كما يُقال : خـادِمٌ وخَـدَمٌ ، وعاسٌ وعَسَسٌ .

ولَحَقُ الغَنَمِ : أَولادُها التى كادَت تلْحَق بها .

واللَّحَق : الزَّرعُ العِذْى ، وهو ماسَقَتْه السَّماءُ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقَوسٌ لُحُقٌ - بضَمَّتَيْن - ومِلْحاق : سَرِيعة السَّهمِ ، لاتُرِيدُ شَيئاً إلا لَحِقَته .

وأَلحَقَ الشَّجَرُ : طَلَع له اللَّحَق ، عن أَبى حَنِيفة .

واللَّحَـقُ : رأْسُ الجَبَـل . والدَّعِىُّ المُلصقَ بغيرِ أَبِيه عن اللَّيْث ، وهـو المُلْحَق أَيضا عن الأَزهرىِّ .

وأَلْحقْتُهم : إذا تَقدَّمْتَهُم ، قال ابنُ دُرَيدٍ : وليس بثَبَت .

وقولُهم : التحقَ به ، أَى : لَحِـق مُولَّـدة . قال الصّاغانىُّ : لم أَجِـدْه فيما دُوِّنَ من كُتُب اللُّغة ، فليُجْتَنَب ذٰلك ، وكذٰلك المَلاحق ، واللِّحـاق ، ككِتابٍ .

وقولُهم : اللُّحُوقِىّ - بالضمِّ - لشِبْه القَارُورة .

وتَلاحَقَت الأَخْبارُ : تَتابَعَت ، وكذا أَحْوالُ القَوْم ، وهو مَجازٌ .

واللاَّحِقَةُ : الثَّمرُ بعدَ الثَّمر الأَول ، والجمع لَواحِق .

وأَبُو مِجْلَـز ، لاحِـقُ بنُ حُمَيْـد السَّدُوسِىّ : تابِعىٌّ .

---

(1) اللسـان .

(2) اللسان والعباب ، وقبله :

* يُغْنِيكَ عن مِصْرَ وعن أَبْوابِهـا *

* وعَن حِصارِ الـرُّومِ واغْتِرابِهـا *

وبعـده :

* تحت لـواء المَوْتِ أو عُقـابهـا *

[ل خ ق] *

(اللُّخْقُوقُ بالضَّمِّ : شَقٌّ فى الأَرضِ كالوِجارِ) كما فى الصّحاح ، كالأُخْقُوقِ ، وأَبَى هٰذه الأَصمعىّ وابنُ الأَعرابىِّ ، ورَوَيا الحَدِيثَ : « وَقَصَت به ناقَتُه فى لَخاقِيقِ جُرْذان » باللَّام . وقال بَعْضُهم : لَخاقِيق أَصلُه أَخاقِيق ، كما سَبَق .

وقالَ أَبو عَمْرو : اللَّخْقُ : الشَّقُّ فى الأَرض ، وجَمْعُه : لُخوقٌ وأَلْخاقٌ .

وقال غَيرُه : اللُّخْقُوقُ : الوادِى .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوق : مَسِيلُ الماءِ ، له أَجْرافٌ وحُفَرٌ ، والماءُ يَجرِى فيَحفِرُ الأَرضَ كهَيْئة النَّهْرِ حَتّى تَرَى له أَجرافاً ، وجمعُه : لَخاقِيقُ ، وقِيلَ : شِقابُ الجَبَل لَخاقِيقُ أَيضاً .

ولَخاقِيقُ الفَرْج : ما انْزَوَى من قَعْرِه . قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساء خَرْقاء مِتْــآم إذا وَقَعَــتْ
فى مَهْبِلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ [1]

(١) اللسان .

[ل ذ ق]

(اللَّاذِقِيَّــةُ) بالــذّالِ المُعْجَمــة ، والمَشْهورُ على الأَلْسِنة بإِهْمال الــدّال ، وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ . وقالَ الصاغانِىُّ : (د) مَشْهورٌ من الشّام ، وهى (من عَمَل حَلَبَ الآنَ) ومنه الرَّبِيعُ بنُ محمــد اللاّذِقِىُّ ، عن سَعِيد أَبى شبيب .

[ل ر ق]

(لُرْقَةُ ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجمــاعةُ . وقالَ الصّاغانىّ : (حِصْنٌ بالمَغْرِب) [1] .

[] ومما يُســتَدْرك عليه :

باب لارقة : أَحدُ الأَبوابِ فى جَبَل القَبَــقِ .

[ل ز ق] *

(لَزِقَ به ، كسَمِــع لُزوقاً ، و) كذا (الْتَزَق به) الْتِزاقــاً مثل : (لَصِــق) والْتَصَق ، والسِينُ لغةٌ فيه ، وذَكَر لَصِقَ هنــا وأَهملَه فى مَوضِعِه ، وهو قُصورٌ .

(١) فى معجم البلدان: « لُرْقَة : حصن فى شرق الأندلس ، غربىّ مُرْسِية وشرق المــرية ، بينهما ثلاثة أيام » .

(و) اللِّزاقُ (كَكِتابٍ : مايُلزَق بِهِ) أَى : يُلصَق ، كالغِراءِ وما أَشبَه ذٰلك .

(و) مِن الكِنايَة : اللِّزاق : (الجِماعُ) عن ابنِ الأَعرابِى ، وأَنْشَد :

* دَلْو فَرَتْها لك من عَنَاقِ *

* لمّا رأَتْ أَنَّك بِئْسَ السّاقِى *

* ولَسْتَ بالمَحْمُودِ فى اللِّزاقِ [1] *

وفى التَّهْذيبِ :

* وجَرَّبْت ضَعْفَك فى اللِّزاقِ [2] * .

أَى : فى مُجامَعَتِه إِيّاها .

(ولِزاقُ الذَّهَب) عِنْدَ الأَطِبّاءِ : (الأُشَّقُ) وهو المَعْرُوف بقَناوَشَقْ .

(و) قِيلَ : هو (دَواءٌ يُجْلَبُ مِن أَرْمِينِيَة بلَوْنِ الكُرّاث) .

(و) يقَعُ هٰذا الاسمُ عِنْدهم أَيضاً على (دَواءٍ آخَر يُتَّخَذُ من بَوْلِ الصِّبْيان فى هاوُونِ نُحاسٍ يُسْحَقُ فيَنْحَلُّ من النُّحاسِ وزِنْجارِه شَىْءٌ ، ثم يُعْقَدُ فى الشَّمْسِ) نقَله الصاغانى (نافِعٌ للجِراحَاتِ الخَبِيثَةِ جِدًّا) .

(ولِزاقُ الحَجَر ، أَو) لِزاقُ (الرُّخام : دَواءٌ يُتَّخَذُ من حَجَرٍ خاصٍّ) .

(و) اللَّزُوق ، (كَصَبُورٍ ، وقَامُوس : دَواءٌ للجُرْحِ يَلزَمُه حتَّى يَبْرَأَ) بإِذْنِ الله تعالى ، قالَه اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرةِ .

(و) يُقالُ : (هو لِزْقِى ، وبِلِزْقى بكَسْرِهما ، ولَزِيقِى) كأَمِير ، أَى : (بِجَنْبِى) كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غيره أَى : لَصِيقى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقال فى كَلامِه (لُزَّيْقَى ، كخُلَّيْطَى) أَى : (رُطوبَةٌ) .

(و) قالَ اللَّيثُ : (اللَّزَق ، مُحَرَّكةً : اللَّوَى) يُلزِقُ الرِّئةَ بالجَنْبِ . وقال ابنُ دُرَيد : اللَّزَقُ : لُصوقُ الرئة بالجَنْبِ من العَطَشِ ، يُصِيب ذٰلك الإِبلَ والخَيْلَ ، وأَنشد غَيْرُه لرؤبَةَ :

* وبَلَّ بردُ المَاءِ أَعضادَ اللَّزَقْ [1] *

(١) اللسان والتكملة والعباب وورد المشطور الثالث فى اللسان فقط .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والتهذيب ٨ /٤٣١ .

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

يَقُول : عَطِشْنَ فالتزقَت رِئاتُهــنَّ ، فلمَّا شَرِبنَ ابتلَّت نَواحِي ما الْتزَق من العَطَشِ .

(واللُّزَيْقــاءُ ، كالقُطَيْعاءِ) هكــذا ضَبَطه ، وفى اللِّسان : اللُّزَّيْقَى ، مثــال الخُلَّيْطى : (مايَنْبُتُ صَبيحَةَ المَطَـر) بلَيْلَتَيْن يلتَزِق بالطِّينِ الَّذِى (فى أُصولِ الحِجارَةِ) وهى خَضْراءُ كالعِرْمِضِ .

(و) المُلَــزَّقُ (كمُعَظَّــم : الغَيْــرُ المُحْكَم) .

وقــال ابنُ فــارس : اللّامُ والزَّاى والقافُ لَيْس بأَصْلٍ ، وإنَّما هــو من باب الإبدالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلزقَه إلزاقاً ، كأَلْصَقَه .

ولازَقَه كلاصَقَه . وتَقُول : هو جَارِى مُلازِق مُلاصِقِي .

وهى لِزْقَة ، بالكَسْر[1] ، ولَزِيقَة : لَصِيقة .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : اللَّزْقُ : إلــزامُك الشيءَ بالشَّيءِ ، بالزَّاى والصَّاد ، والصَّادُ أَعلَى وأَفْصَح .

وأُذُنٌ لَزْقاءُ : التزَق طَرَفُها بالرَّأْسِ .

وأَتَتْنا لُزَقٌ من النَّاس ، بضَمٍ ففَتْح ، أَى : أَخْلاط .

ولَزَّقَه تَلزِيقاً كأَلْزَقَه .

والمُلْزَق ، كمُكْرَمٍ : الدَّعِيُّ .

والمُلازَقَةُ : الجِماع ، وهو كِناية .

واللَّوازِق : الأَضْراسُ .

واللَّازُوق : الفَرْج ، مُولَّدتان .

واللَّزْقَة ، بالفَتْحِ : هو اللَّزُوقُ .

ومنَ أَمثالِ العامَّة : لَزْقَة بغِراء : فيما لا يُمْكِنُ الخَلاصُ منه .

[ل س ق] *

(لَسِقَ به كعَلِم لُسُوقاً ، والْتَسَقَ به ، وأَلْسَقْتُه) به مثل لَصِق ، وهى لغــةُ قَيْس .

(وهو لِسْقِى وبِلِسْقِى) بكَسْــرِهما (ولَسِيقى) أَى : (بجَنْبِى) لُغَةٌ فى الصَّادِ عن ابنِ سِيده .

(1) فى تكمــلة الزبيدى « كفرحــة » .

(واللَّسَق ، مُحَرَّكَـةً : لُصوقُ الرِّئة بالجَنْبِ عَطَشاً) لغةٌ فى الصادِ ، ويُروَى قَولُ رؤبةَ السابقُ بالوجْهَين .

وقال الأزهريُّ : اللَّسَقُ عند العَرَبِ هو الظَّمــأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلزُوقِ الرِّئَــةِ بالجَنْب ، وأَصلُه اللَّزَق .

(ولَسِقَ البَعِيرُ ، كفَرِح) : الْتَسقَت رِئَتُه بالجَنْبِ (والزَّايُ والصَّاد لُغَة فى الكُلِّ) إلاّ أَنَّ الصادَ لغةُ تَمِيم ، والزّاى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(والمُلَسَّقُ ، كمُعَظَّم : الدَّعِيُّ) وهو مجاز ، والصّــاد لُغَــة فيــه ، كما فى الصحاح .

[ل ص ق] *

(المُلْصَقَة ، كمُكْــرَمة : المَــرْأَة الضَّيِّقة المُتَلاحِمَة) .

(و) من المجاز : (أَلْصَق) فــلانٌ (بعُرْقُوب بَعِيره ، أو) أَلْصَق (بساقِه) أَى : ساقِ بَعِيره : إذا (عَقَره) يقــال : نَزلتُ بفلانٍ فما أَلْصَقَ بشىءٍ . وقِيلَ لبعضِ العرَبِ : كيفَ أنتَ عند القِرَى ؟ فقـــال : أُلْصِقُ واللهِ بالنّاب الفانِيَـــة والبَكْرِ الضَّرِعِ [١] ، قال الرّاعِى :

فَقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ سـاقِهـا
فإنْ يَجْبُرِ العُرقوبُ لا يَرْقَأُ النَّسا [٢]

أَرادَ أَلصِقِ السَّيفَ بساقِها وأَعقِرْها ، وهٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير فى النِّهايةِ عن قَيْسِ بنِ عاصمٍ . قالَ لــه رَســولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : فكَيْفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلصِق . . . إلخ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً ، وهى لُغَة تَمِيم . وقَيْسُ تقول : لَسِقَ بالسِّيــن . وربِيعــةُ تقــولُ : لَزِقَ بالزّاى ، وهى أَقبَحُها إلاّ فى أَشياءَ .

والعَجَــب من المُصــنِّف قد أَورَدَه استِطْراداً فى لَسِقَ ، وأَغفله هنا ، وهٰذا مَحلُّه ، وكأَنه قَلَّدَ الصاغانىَّ فى اقْتِصاره على اللُّغَتَين المَذكُــورَتين ، وهمـــا : المُلْصَقَة ، وأَلصَق بعُرقُوب بَعِيرِهِ . غير أَنه تَخلَّص بقَوْلِه فى أَوّل التَّركيــبِ

(١) كذا فى التكملة . وفى مطبوع التاج : «والبكر والضرع» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

ما ذَكَرناه فى تَرْكِيب «ل ز ق» فهو لُغَة فى هٰذا التَّركيب فتأَمل.

واللَّصُوقُ : دواءٌ يَلصَقُ بالجُرحِ ، هٰكذا ذكره الشافِعِىُّ رضى اللّٰه عنه .

والمُلْصَقُ : الدَّعِىُّ . وفى قوْل حاطِب : «إِنِّى كنتُ امرأً مُلصَقًا فى قُرَيْش» . قِيلَ : هو المُقِيمُ فى الحَىِّ ، وليسَ منهم بنَسبٍ .

ويُقالُ : اشْتَرِ لى لَحْماً وأَلصِقْ بالماعِز أَى : اجعَل اعْتِمادَك عليها . قال ابنُ مُقبِلٍ :

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ ، وقد رَغَتْ
أَجِنَّتُها ولم تُنَضِّحْ لها حَمْلاَ[1]

وحَرْفُ الإِلْصاقِ : الباءُ ، سَمَّاها النَّحوِيُّون بذٰلك لأَنَّها تُلْصِقُ ماقبلَها بما بعدَها ، كقولك : مَرَرْتُ بزيد . قال ابنُ جِنِّى : إذا قلت أَمسكْتُ زيداً ، فقد أَعلمت أَنَّك باشَرْتَه نَفْسَه ، وقد يُمْكِنُ أَن يكونَ مَنَعْتَه من التَّصرُّف من غيرِ مُباشرةٍ له ، فإِذا قُلْتَ : أَمسكتُ بزيد ، فقد أَعْلَمْتَ أَنَّكَ باشَرْتَه وأَلصقْتَ محلَّ قَدْرِك ، أَو ما اتَّصلَ بمَحلِّ قَدْرِكَ به ، فقد صَحَّ إِذن مَعْنَى الإِلْصاقِ .

واللُّصَيْقَى ، مخففة الصّاد : عُشْبَةٌ ، عن كُراع ، لم يُحَلِّها . قُلْتُ : وقد سَبَقَ بَيانُها فى «ل ز ق» ورُوِىَ عن أَبِى زَيْدٍ تَشْدِيدُ الصّاد .

ورجلٌ لَصِيق ، كأَمِير : دَعِىٌّ ، وهو مجازٌ .

[ل ع ق] *

(لَعِقَه ، كسَمِعَه) لَعْقاً ، و (لَعْقَةً ويُضَم : لَحِسَه) . وفى الحَدِيث : «كانَ يأْكُلُ بثَلاثِ أَصابِع ، فإِذا فَرَغ لَعِقَها» وأَمرَ بلَعْقِ الأَصابعِ والصَّحْفَة ، أَى : لَطْع ماعليها من أَثَرِ الطَّعام .

(و) من المَجاز : لَعِقَ (إِصْبَعَه) أَى : (مَاتَ) كما فى الصِّحاح . وفى الأَساسِ : أَصابِعَه .

(واللَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحِدَة) . تقولُ : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحِدَةً ، كالغَرْفة والغُرْفة .

(١) الديوان /٢٠٥ واللسان والأساس .

(و) من المَجاز : (فى الأَرْض لَعْقَةٌ من رَبِيع) أَى : (قَلِيلٌ من الرُّطْب) ، ونَصُّ الجوهرىّ : ليس إلاّ فى الرُّطْب يلعَقُها المالُ لَعْقاً .

(و) اللُّعْقَــة (بالضَّمِّ) : مالُعِــقَ ، يَطَّرِدُ على هٰذا باب . وفى الصِّحــاحِ : (ما تَأْخُذُه المِلْعَقَةُ) . هٰكذا فى سَائِر الأُصــولِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « فى المِلْعَقةِ » . وفى العُبابِ : الشىءُ القَلِيلُ بقَدْرِ ماتَأْخُذُه المِلْعَقةُ .

(و) اللَّعُوق (كصَبُورٍ : مايُلْعَــقُ) من دَواءٍ أَو عسَل . وقِيل : هو اسمٌ لِما يُؤْكَلُ بالمِلْعَقةِ . وفى الحَدِيثِ : « إنَّ للشَّيْطانِ نَشُوقا ولَعُوقاً ودِساماً »[1] أَى : مايدْسُم به أُذُنيْه ، أَى : يسُدُّهما ، يعنى أَن وساوِسَه مهما وَجَدت مَنْفَذا دخلَتْ فيــه .

(و) رجل لَعْوَق ، (كجدْوَل) وهو (القَلِيل العَقْلِ) المَسْلُوســه .

(و) اللُّعــاقُ (كغُراب : مابقىَ فى فِيكَ من طعامٍ لعِقْتَهُ) . يُقال : مافِــى فىَّ لُعاقٌ من طَعامِك . وقال اللّيثُ : هو مابَقِىَ فى فِيهِ من بَقِيّة ما ابتَلَع . تقُولُ : مافِى فىّ لُعاقٌ من طَعامِك ، ومن فَضْلِك .

(واللَّعْوَقة : سُرْعة العَمَل وخِفَّتُه) ونَزَقُه فيما أُخِذ فيه من عمَلٍ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورجــلٌ وعِــقٌ لَعِــقٌ ، ككَتِفٍ : حَرِيص) وهو إِتْباع له ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (لَعَقَــة الــدَّمِ ، مُحَرَّكة) أَحلافٌ من قُرَيْش . وقــالَ غيرُه : هم بنُو (عَبْد الدّارِ ، و) بنــو (مَخْــزُوم ، و) بنو (عــدِىّ ، و) بنو (سَهْم ، و) بنو (جُمَح) ؛ سُمُّوا بِذٰلِك (لأَنّهــم تحالَفُــوا فنَحَروا جَــزوراً ، فلَعِقُوا) من (دَمِها ، أَو) لأَنَّهُم (غَمَسُوا أَيدِيَهم فِيهِ) وهٰذا عن اللَّيْثِ .

(والْتُعِقَ لونُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعولِ) : إِذا (تَغيَّر) نقله الصاغانىّ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

أَلْعَقَــه إِيَّاه ، ولَعَّقَــه تَلْعِيقاً ، عن السِّيرافِىّ .

(١) فى النهاية واللسان : «إن للشيطان لَعُــوقاً . ودِساماً» وأورداه في (نشق) كالرواية هنا .

ورجل وَعْقة لَعْقة ، أَى : نكِدٌ لئيمُ الخُلُق ، وهو إتباعٌ له .

والمِلْعَقَــة ، بالكســرِ : مالُعِقَ به ، واحِدَةُ المَلاعِقِ .

وفى المَثَل : « أَحمَقُ من لاعِقِ المَاءِ » وأَنشــد الليثُ لمــالِك بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ :

وأَحْمَقُ مِمَّن يَلْعقُ المــاءَ قــالَ لى
دَعِ الخمْرَ واشْرَبْ من شَرابٍ مُعسَّلِ[1]

وقــال ابنُ فارِس : اللَّعُــوقُ : أَقلُّ الزّادِ . يُقال : مامعنا إلاّ لَعوقٌ ، أَى : شَىءٌ يَسِيرٌ ، وهو مجاز .

ومن المَجازِ أَيضاً : أَلعــقَ النَّسَّاجُ الثــوبَ : إذا خَفَّف غزلَه ، كمــا فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

[ل ع م ق] *

اللَّعْمَق ، كجَعْفر : الماضِى الجَلْدُ ، ذَكَره صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

(١) العباب ، وفى الأساس : « ... واشرب من نُقاخٍ مُبَرَّدِ » .

[ل ف ق] *

(لَفَقَ الثَّوبَ يَلْفِقُه) لَفْقاً : (ضَمَّ شُقَّــةً إلى أُخْرَى فخَاطَهمــا) كما فى الصحاح .

(و) لَفَــقَ فُلانٌ (الأَمرَ) لَفْقًــا : (طَلَبَــه فلم يُدْرِكْــه ، و) يَفعَل ذٰلك (الصَّقْرُ) إذا كَانَ على يَدَى رَجُــلٍ ، فإذا (أُرْسِلَ) على الطَّيْرِ ضَرَبَ بجناحَيْه فسَبَقه الطَّيرُ (فلم يَصْطَدْ) قيل له : قد لَفَق . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عاد : « خُذِى مِنّى أَخِى ذا العِفاق ، صَفّــاقٌ لَفّاقٌ » فيمَنْ رَوَاه باللَّامِ ، قاله شَمِر ، وقد ذُكِر فى « أ ف ق » .

(واللِّفْقُ ، بالكَسْرِ : أَحَــدُ لِفقَــى المُلاءَةِ) ، وكِلتَاهُما لِفْقان ما دامَتــا مَضْمُومَتَين ، فإذا تَبايَنا بعدَ التَّلْفِيقِ قيلَ : انفتَق لِفْقُهما ، ولا يَلْزمهُ اســمُ اللِّفقِ قَبْل الخِياطَةِ . وفى الأَساسِ : فإذا فُتِقَت الخِياطةُ ذَهَب الاسْمُ[1] .

(والتِلْفاقُ ، أَو اللِّفاقُ ، بكَسْرِهما : ثَوْبان يُلْفَقُ أَحدُهما بالآخرِ) . وقالَ

(١) فى الأساس : « ذَهَبَ اسمُ اللِّفْقِ » .

ابنُ عبّادٍ : يُقالُ للشُّقَّتَيْن مادامَتا مَلْفُوقَتَينِ : التِّلفاقُ . وقالَ الأَعْشَى :

فيارُبَّ ناعِيَةٍ منهُمُ
تَشُدُّ اللِّفاقَ عَلَيْها إزارًا[1]

يقول : أُعْجِلَتْ عن الائتزارِ ، أو عن لبس ثِيابِها فائتَزَرتْ به . وقالَ أَبو عُبَيْدة أَى من عِظَم عَجيزَتِها تحْتاج إلى ثَوْبَينِ . ويُروَى : « تَشُقُّ اللِّفاقَ » .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب : تأَفَّقَ بكذا ، و (تَلفَّق به) أَى : (لَحِقَه) .

(و) من المَجاز : (تَلافَقُوا) : إذا (تَلاءَمَت أُمورُهم) وأَحوالُهم .

(ولَفِقَ) يَعْمَلُ كذا ، (بالكَسْرِ) مثل : (طَفِقَ) بِمَعْنى .

(و) لَفِقَ (الشَّىْءَ : أَصابَه وأَخَذَه) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ إن لم يكن تَصْحِيفاً من لَقِفَه ، بتَقدِيم القاف .

(و) من المجاز : (أَحادِيثُ مُلَفَّقَة كمُعَظَّمة) أَى : (مُزْخرَفة) أَكاذِيب[2] نَقَلهُ الجَوْهرىُّ .

(١) الديوان /٤٩ واللسان والعباب .

(٢) فى اللسان : « أَحاديث مُلَفَّقَة ، أَى : أَكاذيب مُزَخْرَفة » .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

التَّلْفِيقُ : ضَمُّ إحْدَى الشُّقَّتينِ إلى الأُخْرى ، فتخِيطُهما ، وهو أَعَمُّ من اللَّفْقِ . وفى العُباب : التَّلْفِيقُ فى الثِّياب : مُبالَغَةٌ فى اللَّفْقِ . قلتُ : ومنه أُخِذَ التَّلْفِيقُ فى المسائِل .

واللِّفاقُ ، بالكسر : جماعَةُ اللِّفْق .

وقالَ المُؤرِّجُ : يُقال للرَّجُلَين لا يَفْتَرِقان : هما لِفْقان ، وهو مَجازٌ .

ويقالُ : ما هٰذا بطِباقٍ لِذا ولِفاق ، وقد تَلفَّق ما بَيْنَهُما .

واللَّفَّاق ، ككَتَّانٍ : الَّذِى لايُدْرِك ما يُطالِبُ ، عن شَمِر . وقد لَفَّق تَلْفِيقاً .

والمُلفَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الجَيِّد، مُولَّدة.

[ل ق ق] *

(اللَّقُّ : الصَّدْعُ) فى الأَرْض، عن ابن الأَعْرابِىِّ . وقالَ غيرُه : هو الغامِضُ من الأَرْض . وقِيلَ : الأَرْض المُرْتَفِعةُ . وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ المُسْتطِيلةُ . وبكُلِّ ذٰلك فُسِّر كِتابُ عبدِ الملكِ إلى الحجّاج :

«أَمّا بعدُ فلا تدَعْ خَقًّا من الأَرضِ ولا لقًّا إلاَّ زرَعْته» .

(ولقّ عَيْنَه) يَلُقُّها لَقًّا : (ضَرَبَها بِيَدِه) كما فى الصِّحاح (أَو بِراحَتِه) خاصَّةً ، كما فى اللِّسان .

(واللَّقْلَقُ : اللِّسانُ) ومنه الحَدِيثُ : «من وُقِى شرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد دَخلَ الجنَّة» . ويُرْوَى : فقد وُقِىَ الشَّر كُلَّه ، رُوِى ذلك عن عُمر رضىَ الله عنه .

(و) اللَّقْلَق : (طائِرٌ) أَعجمِىٌّ ، طَوِيلُ العُنُق ، يأْكُلُ الحيّات ، معرّب لكْلَك (أَوْ الأَفصَحُ اللَّقْلاقُ) ، وبه صدّر الجوهرىُّ (ج : لَقالِقُ) .

(واللَّقْلقة : صوتُه ، و) كذلك (كُلُّ صَوْت فى) حَرَكة و (اضطِراب) كما فى الصَّحاح . (أَو) اللَّقْلَقَة : (شِدَّة الصَّوْت) عن أَبى عُبيدٍ . وبه فُسِّر قولُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «ما لم يَكُن نَقْع ولا لقْلَقة» يَعْنِى بالنَّقْع : أَصوات الخُدُودِ إذا ضُرِبت . وقِيلَ : اللَّقْلَقَة : الجَلبَةُ كأَنَّها حِكايةُ الأَصْواتِ إذا كَثُرتْ ، فكأَنَّه أَرادَ الصِّياح والجَلَبَة عند الموْتِ . وقِيلَ : هو تَقْطِيعُ الصَّوتِ والوَلْولَة عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنشدَ :

إذا هُنَّ ذُكِّرْنَ الحَياءَ من التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنَّاتٍ لهُنَّ لقالِقُ[1]

(و) اللَّقْلَقة : (إدامَةُ الحَيَّةِ تَحرِيكَ لَحْيَيها ، وإِخْراجَ لِسانِها) ، وأَنشدَ شَمِرٌ :

* إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ *
* مثلَ الأَفاعِى خِيفةً تُلقْلِقُ *[2]

(و) اللَّقْلَقة : (التَّحْرِيكُ) . يُقال: لَقْلَقَه : إذا حَرَّكَهُ ، فتَلَقْلَق .

(والتَّلَقْلُقُ) : التَّحرُّك ، مثل (التَّقَلْقُل) ، وهو مَقْلُوبٌ منه . وقالَ أَبو عُبَيدٍ : لَقْلَقْتُ الشىءَ ، وقَلْقَلْتُه بمعنًى واحِد .

(وطَرْفٌ مُلقْلَقٌ ، بالفَتْح) أَى : بفَتْح اللام : (حَدِيدٌ لا يَقِرُّ مَكانَه) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والثانى فى التكملة والعباب .

* . . . وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ * [1]

أَى : سَرِيع لا يفتُر ذَكاءً ، وكذٰلك رَجُلٌ مُلَقْلَق : إذا كانَ حاداً لا يقَرُّ بمكانٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : (اللَّقَقَة مُحَرَّكة : الحُفَر المُضَيَّقَة الرؤوس) قالَ : (و) اللَّقَقَةُ أَيضاً : (الضّارِبُون عُيونَ النَّاسِ بِرَاحَاتِهِم) .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

اللَّقْلاقُ : الصَّوْتُ والجَلَبة ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :

* إنّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ *
* وكَثُر اللَّجْلاجُ واللَّقْلاقُ *
* ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ * [2]

وقالَ شَمِرٌ : اللَّقْلَقَةُ : إعجالُ الإِنْسان لِسانَه حَتَّى لا يَنْطَبِقَ على أَوْفازٍ ولا يَثْبُت ، وكذٰلك النَّظَر إذا كان سَرِيعاً دائِباً .

(١) الديوان /١٧٣ والبيت بتمامه :
رأى أرنباً فانقَضَّ يهوى أمامه
إليها وجَلّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ
واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

والَّلقُّ : المِسْكُ ، حكاها الفارِسِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

واللَّقُّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلام ، كاللَّقْلاقِ . يُقالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ ، ولَقْلاقٌ بَقْباق ، ولَقَّاقٌ بَقَّاق ، كُلُّ ذٰلِكَ بمعنىً ، أَى: مُسْهِبٌ كثيرُالكَلامِ .

* [ل م ق]

(اللَّمْقُ : الكِتابَة) فى لُغَةِ بَنِى عُقَيل

(و) سائر قَيْس يَقُولُون : اللَّمْق : (المَحْو) نَقَله أَبو زَيْدٍ ، وعلَى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونقلَ عن يُونُس ، قال : سَمِعتُ أَعْرابِيًّا يذكُرُ مُصَدِّقاً لهم ، فقالَ ، لَمَقَه بعدَ ما نَمَقه ، أَى : محاه بعدَ ما كَتَبه . وقال شَمِر : هو (ضِدٌّ) ، يُقال : لَمَقه لَمْقاً : إذا كَتَبه ، ولَمَقَه : إذا مَحاه .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : اللَّمْقُ : (ضَرْبُ العَيْنِ بالكَفِّ) متوسطةً (خاصَّةً) كاللَّقِّ ، وأَبو زَيْدٍ مثلُه ، كما فى الصحاح . وعَمَّ به بعْضُهم العينَ وغيرَها . يُقالُ : لَمَقه لَمْقاً : إذا لَطَمَهُ .

(و) اللَّمْقُ: (النَّظَرُ). يُقال: لَمَقْتُهُ ببَصَرِى، مثل: رَمَقْته، نقله الجوهرى.

(ولَمَقُ الطَّرِيق، مُحَرَّكَةً): نَهْجُه وَوَسَطُه. وقالَ اللَّيْثُ: مَتْنُه، لغةٌ فى (لَقَمه) مَقْلُوب، قالَ رُؤْبَةُ:

* ساوَى بأَيْدِيها ومِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *
* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدقْ * (١)

وقالَ اللِّحْيانىّ: يُقال: خَلِّ عن لَمَقِ الطَّرِيق ولَقَمِه.

(و) قال ابنُ الأعرابىّ: اللُّمُق (بضَمَّتَيْن (٢): جَمْع لامِق للمُبْتَدِئ بصَفْق الحَدَقَة فى ضِرابِه) وشَرِّه، يُقال: لَمَق عينَه: إذا عَوَّرَها.

(و) يُقالُ: (ماذَاقَ لَماقاً، كسَحاب) أى: (شَيْئاً) قالَ الجَوْهَرِىُّ: هذا يَصلُحُ فى الأَكْلِ وفِى الشُّرْبِ. قالَ نَهْشَلُ بن حَرِّىٍّ:

وعَهدُ الغَانِياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُستَذاق
كجلْب السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآه
ولا يشْفِى الحَوائِمَ من لَماقِ (١)

وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، يقولونَ: ما عِنْده لَماقٌ، وما ذُقتُ لَماقاً، ولا لَماجاً، أىّ: شيئاً.

(و) قالَ أبو العَمَيْثَل: (ما تَلَمَّقَ) بِشَىْءٍ، أى: (ما تَلَمَّج) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

لَمَقَ عَينَه لَمْقاً: رَماهَا فأَصابَها.

واليَلْمَقُ: القَباءُ المَحْشُوُّ، وسَيأْتِى ذِكرُه فى الياءِ مع القاف.

وما بالأَرْضِ لَماقٌ، أى: مَرْتَعٌ.

[ل و ق] *

(لُقْتُه أَلُوقُه) لَوْقا: (لَيَّنْتُه) ومَرَسْتُه، عن ابن دُرَيدٍ.

(و) لُقْتُ (عَينَه) لَوْقا: (ضَرَبْتُها) بالكَفِّ مثل اللَّقِّ.

(و) لُقتُ (الدَّواةَ) لَوْقا: (أَصْلَحتُ

(١) الديوان ١٠٧/ واللسان (الأول) والتكملة، والعباب.
(٢) كذا فى القاموس بضمتين كالتهذيب ١٧٩/٩ وفى اللسان بضم اللام وسكون الميم، ضبط قلم.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة (١٦٣/٣) والمقاييس ٢١٢/٥.

مِدادَها) فهى مَلُـوقَةٌ : قال ابنُ بَرِّى : حكاها الزجّاجى .

(واللَّوْقة : السَّاعة) يقال : ذَهَب[1] فلانٌ لَوْقَة ، أَى : ساعةً ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) اللُّوقَة (بالضَّمّ : الزُّبْـدَةُ) عن الكسائىِّ والفرّاءِ ، قاله أَبوعُبَيد .

(أَو) الزُّبْدَةُ (بالرُّطَب) ، قاله ابنُ الكلْبى، حكاه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو السَّمْنُ بالرُّطَبِ ، كالأُلُوقـةِ ، كَمَلُولَة) لُغَتان حَكاهُما أَبو عُبَيد عن ابن الكَلْبِىِّ ، وتَنْظِيرُه بمَلُولة يَدُلُّ على أَنَّ أَلِفَه أَصْلِيَّة ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ لرجُل من بَنى عُذْرة :

وإِنِّـى لِمَـنْ سـالمتُمُ لأُلُوقـةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْـودِ[2]

وقالَ الآخـر :

حَدِيثُك أَشْهَى عِنْـدَنا من أَلُوقَـة
تَعجَّلَها ظَمآنُ شَهْوانُ للطُّعْـمِ[3]

وقد تَقدَّم فى «أَلَق» هٰذِه الأَقوالُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَتْ لتأَلُّقِها ، أَى : بَرِيقِها ، فَراجِعْ كلامَ ابنَ بَـرِّى هُنـاك .

(وتَلْوِيقُ الطَّعامِ : إِصْلاحُه بِهَا) . ومنْه حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضِىَ اللهُ عنه : «ولا آكُلُ إِلاَّ مَا لُوِّقَ لى » أَى لُيِّن حتى يَصِيرَ كاللُّوقَة فى اللِّين ،قاله الزَّمَخْشرىّ .

(و) يُقالُ :(ماذَاقَ لَواقاً) أَى:(شَيْئًا).

(و) يُقال : هو (لايَلُوق) عندَك ، أَى : (لا يَقِـرُّ) . ونص المُحِيط : هما لا يَلُوقانِ عليك أَى لا يَقِرّان عِندَك .

(واللَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهـو أَلْوَقُ) أَى : أَحمقُ فى الكَلامِ . وكذٰلك أَولَقُ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

رجل عَوِقٌ لَوِقٌ ، ككَتِفٍ : إِتبـاع. وقد مـرَّ للمصنِّف ، وكذٰلِك : ضَيِّق عَيِّق لَيِّق ، كلُّ ذٰلِك على الإِتْباعِ .

---

(١) مثّله الصاغانى بقوله : « واصْـبِرْ لَوْقَةً أى : سـاعةً » .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسـان .

واللُّوقُ ، بالضَّمِّ : كُلُّ شيءٍ لَيِّنٍ من طَعَام وغَيْره .

وذَوَّاقٌ لَوَّاقٌ ، إتبــاع .

ولُوَاق ، كغُرابٍ : أَرضٌ معــروفةٌ . قال أَبو دُواد :

لمَــنْ طَلَــلٌ كعُنْــوانِ الكِتــابِ
ببَطْنِ لُواقَ أَو بَطْنِ الذُّهــابِ (١)

وباب اللُّوقِ ، بالضَّمِّ : أَحدُ أَبْوابِ مِصْر ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

ولُوقَان ، بالضَّمِّ : عَلَم .

وشَبْرَا اللُّوق ، وتُعْرَفُ بشَــبْرَا النَّخْلَةِ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الشَّرْقية

[ل ه ق] *

(اللَّهِــق ، ككَتِف ، وبالتَّحْــريك : البَعِيرُ الأَعْيَسُ ، وهى بِهاء ، ج : لَهِقاتٌ ولِهــاقٌ) . قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ إبلاً :

وإذا شَفَــنَّ إلى الطَّــرِيق رَأَيْتَــهُ
لَهِــقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ (١)

(و) اللَّهِقُ : (الثَّورُ الأَبيضُ . وكُلُّ أَبْيَض كاللُّهاق فِيهِما) كسَحاب . قال أُميَّةُ بن أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىّ :

حَــديدِ القَناتَيْن عَبْــلِ الشَّــوَى
لَهــاقٍ تَلأْلُــؤُهُ كالهِــلالْ (٢)

(وأَبيَضُ لَهَق ، كجَبَل ، وكَتِــف ، وسَحَاب ، وكِتــاب) أى : (شَــدِيدُ البَياضِ) مثل يَقَق ويَقِق .

(وهى لَهِقَة ، كفَرِحة ، وكِتاب) .

(أو اللَّهَقُ) مُحرَّكة : (الأَبيَضُ لَيْس بذِى بَرِيقٍ) إنَّما هو نَعْتٌ فى الثَّــوْبِ والشَّيْبِ ، قاله اللَّيثُ . وقال غَيْــرُه : هو (وَصْفٌ فى الثَّوْر والثَّوْب والشَّيْب) قال الأَعْشَى :

حــرفاً مُضبَّرةً فُتْــلاً مرافِقُهــا
كأَنها ناشِطٌ فى غَمْــرة لَهِــقُ (٣)

(١) اللسان ، وعجز البيت أنشده ياقوت فى معجم البلــدان (لوان) بالنون فقال : « لوان ، بالفتح ، وآخــره نون : موضع فى قول أبى دواد :

* ببطن لَوان أو قَــرْنِ الذهــاب * »

(١) الديوان /٣٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٩٨ واللسان والعباب وصدره فى الصحاح والمقاييس ٥/٢١٧
(٣) الديوان /٢٥٠ والعباب .

وقال أُسامةُ الهُذَلِيُّ :

وإلاَّ النَّعـامَ وحَفَّـانَـه
وطَغْيا مع اللَّهِقِ الناشِطِ [1]

وقالَ آخر فى وَصْفِ الشَّيْب :

بانَ الشَّبابُ ولاحَ الواضِحُ اللَّهَقُ
ولا أرى باطلا والشَّيبَ يَتَّفِقُ [2]

(ولَهِقَ) الشىءُ (كفَرِح) لَهَقاً .

(و) لَهَقَ مثل (مَنَع) لَهْقاً ، فهو لَهِقٌ : (ابيَضَّ شَدِيداً) . ويُقالُ : اللَّهَقُ مقصورٌ من اللَّهاقِ . وقالَ كَعْبٌ رَضِى الله عنه :

* تَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * [3]

المُفْرَدُ : الثَّورُ الوَحْشِىّ . ولَهَقٌ ، بفَتْح الهاء وكَسْرها : الأَبيضُ .

(كتَلَهَّق) . قالَ رُؤْبةُ :

(١) فى شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ معزو لأسامة بن الحارث الهذلى واللسان والصحاح والعباب وفيه وفى مطبوع التاج « أبو أسامة » .
(٢) العباب .
(٣) شرح الديوان / ١٠ وعجزه :
* إذا توقدت الحُزّانُ والميلُ *
واللسان .

* ومجَّت الشمسُ عليه رَوْنقا *
* إذا كَسَا ظاهِرَهُ تَلَهُّقا * [1]

(ورَجُلٌ لَهْوَقٌ كجَرْوَلٍ : مُطَرْمِذٌ) مَلَق (فَيَّاشٌ) مُتكبرٌ ، يُبْدِى غيرَ ما فى طَبِيعَتِه ، ويتَزَيَّنُ بما ليس فيه من خُلُق ومُروءة وكَرَم .

(واللَّهْوَقَةُ : أَن تَتَحَسَّنَ بما لَيْس فِيك) ونَقَلَ الجوهرىُّ عن أَبى الغَوْثِ : اللَّهْوَقة : أَن تتحَسَّن بالشَّىء ، وأَن تُظْهِرَ شَيْئاً باطِنُك على خِلافِه ، نحو أن يُظْهِرَ الرَّجلُ من السَّخاءِ مالَيْس عليه سَجِيَّتُه . قال الكُمَيْتُ يمدَحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بْنِ المُهلَّبِ :

أَجْـزِيهِمُ يَـدَ مَخْلَـدٍ وجَزاؤُهـا
عِنْدِى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ [2]

(وكُلُّ ما لم تُبالِغْ فيه من عَمَلٍ وكَلامٍ فقد لَهْوَقْتَه ، وتَلَهْوَقْتَ فيه) ، نقله الجوهرِىُّ عن الفَرَّاء . وقال غيره : المُتَلَهْوِق : المُبالِغُ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ أو لُبْسٍ . وفى الحَدِيثِ : « كان

(١) الديوان / ١١١ والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

خُلُقُه سَجِيَّةً ولم يكن تَلهْوُقاً » أَى : لمَ يَكُنْ تَصَنُّعاً وتكلُّفاً .

وقال الآمِدىُّ فى كِتـاب المُوازنَةِ : إِنَّ التَّلَهْوُقَ لُطْفُ المُداراةِ والحِيلَـةِ بالقَوْلِ وغَيْرِه ، حَتى تَبلغَ الحاجَةَ ، ومنْه قَولُ أَبِى تَمَّامٍ :

ما مُقَـربٌ يَخْتـالُ فى أَشْطانِـه
مَلآنُ من صَلَفٍ بـه وتَلَهْـوُقِ (١)

قالَ : ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِىِّ يصِفُ مُداراةَ رَجُل له امرأَةً حتَّى نالَ منها :

* فلَـمْ يَـزَلْ بالحَلِفِ النَّجِـىِّ *
* لهـا وبالتَّلَهْـوُقِ الخَفِـىِّ *
* أَنْ قـد خَلَـوْنا بفَضًا نَفِـىِّ *
* وغابَ كـلُّ نَفَـسٍ مَخْشِـىِّ *

وفى «الغَرِيبِ المُصَنَّف» لأَبِى عُبَيد فى أَولِ نَوادِرِ الأَسماء : التَّلَهْوُقُ : مثلُ التَّملُّق ، نَقَله شَيْخُنا هكذا ، قـال : والمُصنِّفُ أَغْفَل بيانَه والتَّعرُّض لـه تَقْصِيراً .

قلتُ : هذا الذى نَقَلَه عن أَبِى عُبَيدٍ ، وكذا كلام الآمِدِىِّ فإِنه يُفْهَم من قَوْل المُصَنِّف : أَنْ تتحَسَّنَ بما لَيْسَ فِيكَ ، والتَّمَلُّق ولُطْفُ المُدارَاة ، كلاهُما من التَّصنُّع والتَّحسُّن بما ليْسَ فى الإِنسانِ سَجِيَّـة ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) رجلٌ (مُلهَّقُ اللَّوْنِ ، كمُعَظَّمٍ) وفى العُبـابِ : بسُـكُونِ اللامِ ، أَى : (أَبيَضُه) واضِحُه .

* [ل ى ق]

(لاقَ الدَّواةَ يَلِيقُها لَيْقَة ، ولَيْقاً ، وأَلاقَها) إِلاقَةً ، وهى أَغْربُ : (جَعَـل لهـا لِيقَةً ، أَو أَصْلَحَ مِدادَها ، فلاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَ المِدادُ بِصُوفِها) فهـى مُلِيقَةٌ ، ولائِقٌ ، لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، وكَذلِك لُقْتُها لَوْقاً ، فهى مَلُوقَة ، وقد تَقدَّمَ .

(واللِّيقَةُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ منـه) وهى ذاتُ وَجْهَينِ .

قالَ الأَزهرىُّ : لِيقةُ الدَّواةِ : ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها من سَوادِها بِمائِها .

وحَكَى ابنُ الأَعرابِىِّ : دَوَاةٌ مَلُوقَـة ،

(١) الديوان ٢ /٤٠٩ وفى مطبوع التاج « ما معرب» .

أى : مَلِيقَةٌ : إذا أَصْلَحْتَ مِدادَهـا ، وهٰذا لا يُلْحِقُها بالواو ؛ لأنه إنَّما هـو عَلَى قَول بَعضِهم : لُوقَت فى لِيقَت ، كما يَقُولُ بَعضُهم : بُوعَتْ ، فى بِيعَت ، ثم يَقُولونَ على هٰذا : مَبُوعةٌ فى مَبِيعَة .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ عن الزَّجاجِىِّ تَصْحِيحُ هٰذا القَوْل ، كما حَكاه عَنْه ابنُ برِّى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : اللِّيقَةُ (الطِّينَة اللَّزِجَةُ) تَلينُ باليدِ ، ثم (يُرْمَى بهـا الحائِطُ فتَلْزَقُ) به .

(ولَاقَ به) فلانٌ : (لاذَ) بِه .

(و) لاقَ (بِهِ الثَّوْبُ) أى: (لَبِقَ) به.

(و) يُقال : هٰذا الأَمْرُ (لا يَلِيقُ بك) أى :(لا يَعْلَقُ) ولا يَلْبَق بِكَ ، بالمُوَحَّدة أى : لا يزْكُو . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَب تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيقُ بكَ ، معنـاه لا يَحْسُن بكَ حَتى يَلْصَقَ بك ،وقِيلَ : ليس يُوَفَّقُ لك .

(واللِّـيق ، بالكَسْر : شَىْءٌ أَسـوَد يُجْعَلُ فى الكُحْلِ) . قالَ الزَّمَخْشـرىُّ : وهو بعضُ أَخْلاطِه .

(و) اللِّيَقُ (كعِنَبٍ : قَزَعُ السَّحاب) عن ابن عبَّـادٍ . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : الواحِدَةُ لِيقَة ، يقالُ : رأيتُ فى السَّماءِ لِيقَــةً .

(وأَلاقَه بنَفْسِه) أَى : (أَلْزَقَـه) . ونَصُّ الصِّحاح : أَلاقُـوه بأَنْفُسِهم ، أَى : أَلْزَقُوه . قالَ زُمَيلُ بنُ أُبَيْر :

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَـــهُ
بَنُو عَمِّه حَتى بَغَى وتَجَبَّـرا ؟[1]

(و) فُلانٌ (ما يَلِيقُ دِرْهَماً مِنْ جُودِه) كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَســاسِ : لاتَلِيقُ كَفُّه دِرْهَماً ولا تَلِيقُ بكفِّـه دِرْهم ، أى : (مايُمْسِكُه) ولا يَلْصَـق به، أَو مايَحْتَبِس ، قال الشاعرُ :

تَقولُ – إذا استَهْلَكْتُ مالاً للذَّة –
فُكَيْهَةُ: هلْ شَىْءٌ بِكفَّيْكَ لائِقُ؟![2]

وقال آخــرُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى فى (حتك) مع بيتين قبله ، ونسبها إلى خارجة بن ضرار المرى ، وحكى عن ابن برى أنهـا تــروى لزُمَيل يهجـو خارجة .

(٢) اللســان .

* كَفَّاك كَفٌّ لا تُلِيـقُ دِرْهَمـا *

*جُوداً وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيفِ الدَّمَا * [1]

(والْتاقَ به): إذا (صَافاه حتَّى كأَنَّه لَزِق به).

(و) التاقَ (لَه: لَزِمَه).

وقالَ اللَّيْثُ: الالْتِياقُ: لُزومُ الشَّيءِ للشَّيْءِ

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الْتاقَ (فُلانٌ) أي: (اسْتغْنى). تَقولُ: أَنا مُلْتـاقٌ بِكَذا، قال ابنُ مَيّادَةَ:

ولا أَنْ تكونَ النَّفْسُ عنها نجِيحةً

لشيْءٍ ولا مُلْتـاقـةً ببَـدِيـلِ [2]

(واللِّياقُ) بالكَسْرِ: (شُعْلَة النَّار)، عن ابنِ عبّاد.

(و) اللَّيَاقُ (بالفَتْح: الثَّبـاتُ فى الأَمْر). يُقالُ: ليس لِفُلانٍ لَياقٌ.

(و) اللَّيـاقُ أَيضا: (المَرْتَـع). يُقالُ: ما بالأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَيـاقٌ، أى: مَرْتَـع يُؤْكلُ.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

يُقال: للمَرْأَة إِذا لم تَحْظَ عنـد زوْجِهـا: ما عاقَت ولا لاقَت، أَى: مالَصِقَتْ بقَلْبِه.

واللَّيـاقُ، واللَّيَقَانُ: اللُّزُوق.

وما لاقَ ذٰلك بصَفَرِى: لم يُوافِقْنى. وقالَ ثَعْلبٌ: ما يلِيقُ ذٰلك بصَفرِى، أَى: ما يَثْبُتُ فى جَوْفِى.

وما يَلِيقُ هٰذا الأَمرُ بفُلان، أَى: لَيْس أَهْلاً أَن يُنْسَبَ إِليه، وهُو مِنْ ذٰلِك.

والْتاق قَلْبِى بفُلانٍ، أَى: لَصِـقَ به وأَحبَّـه.

ووجْه مُلْتاقٌ، أَى: حَسَنٌ نضِيـرٌ يَلْتاقُ به كُلُّ مَنْ رآه، ويأْلَفُهُ، وأَصلُه مُلْتـاقٌ به.

وليَّقَ الطَّعامَ: لَيَّنه.

ولَيَّق الثَّرِيد بالسَّمْنِ: إِذا أَكثرَ أُدمَه.

وقَولُ أَبى العِيال:

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس، والأول فى المقاييس ٥/٢٢٤.

(٢) اللسان وفيه « بشىء ».

خِضَمٌّ لَمْ يُلِقْ شَيْئًا
كَأَنَّ حُسامَه اللَّهَبُ (١)

أى : لم يُمْسِك شيئاً إلاَّ قَطَعه حُسامُه ، يُقال : أَلاقَ ، أى : حَبَس .

واسْتَلاقَه به : مثل أَلاقَه به .

وما يَلِيقُ ببَلَدٍ ، أَى: ما يَمْتَسِكُ ، وما يُلِيقُه بَلَدٌ ، أَى : ما يُمْسِكُه . وقال الأَصْمَعِىُّ للرَّشِيدِ: ما أَلاقَتْنِى أَرْضٌ حتى أَتيتُكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ أى : ما ثَبَتُّ فيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ ، وضَيِّقٌ لَيِّقٌ : إتباعٌ .

(فصل الميم) مع القاف

[م أ ق] *

(مَأْقُ العَيْنِ ، ومُؤْقُها) مَهْموزان ، عن أَبى الهَيْثَمِ .

(و) يُقالُ أَيضاً : (مُؤْقِيها) ناقِص الآخر (وَماقِيها) بكَسْر القافِ ، وسُكونِ التَّحْتِيّة ، قالَ مُعَقِّرٌ البارِقىُّ :

* وَماقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ * (١)

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى تَثْنِيَته :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّب مَأْقِيَيْها
غَلَبْتُكَ والسَّماءِ وما بَناها (٢)

ويُروى :

* أَتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياهَا *

وفى الحديث : «كان يَمْسَح المَأْقِيَيْن» . وقال الشاعِرُ :

كأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْن بطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُه (٣)

(ومَاقُها) بتَرْكِ الهَمْزةِ فى اللُّغَةِ الأُولى ، عن أَبِى الهَيْثَمِ ، قالت الخَنْساءُ :

* ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرَةٍ ماقِى * (٤)

قالَ : (و) يُقال أَيضا : (مُوقِئُها ، و) يُهمَز فى اللّغةِ الرابعة ، فيقالُ : هٰذا (مَأْقِيها) وليسَ لهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العربِ ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٩ واللسان وفى مطبوع التاج «حسامه لهب» .

(١) اللسان ومادة (حذل) وصدره فيها :
* فأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظَتْ *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) الديوان /١٨٢ وصدره فيه :
* تبكى لفُرْقَتِه عينٌ مُفَجَّعَةٌ *
واللسان .

فيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوى ؛ [1] لأَنَّ أَلفَ كلِّ فاعلٍ من بَناتِ الأَربعةِ مِثلُ داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لايُهمَز . وحَكَى الهَمْز فى المأْق خاصّة . (ومُوقُها) بتَرْك الهَمْزِ فى اللُّغَةِ الثانية عن أَبى الهَيْثم (وأُمقُها ومُقْيَتُها ، بضَمِّهما)أَى: بضَمِّ هٰذين الأَخِيريَن . أَمّا أَمْقٌ فقال اللِّحْيانِىُّ : القلب فى مَأْق فيمَنْ لُغَتُه مَأْق ، ومُؤْقٌ : أَمْقُ العينِ ؛ لأَنَّهم وَجَدُوه فى الجَمْعِ كذٰلِك ، وقد تَقدَّم ذِكْرُه للمصنف فى « أ م ق » .

وأَما المُقيَة فموضعُ ذِكره المُعْتَلّ ، على ما سيأْتى بيانُه إن شاءَ اللهُ تعالَى . فهٰذه عَشْر لُغات : خَمْسة منها ذَكَرها أَبو الهَيْثم ، والسابعَةُ الفرَّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ ونُصَيْر ، والسادسةُ والثامِنَة والتاسِعَة اللِّحْيانىّ . ثم شرَعَ المصنفُ فى ضَبْطِ هٰذِه اللُّغاتِ بقَوْلِه : (كمَعْق ، ومُعْقٍ) بالفَتْح والضّم (ومُعْط ، وقَاضٍ ، ومال ، ومُوقِعٍ) على صِيغَةِ اسمِ الفاعل (ومَأْوِى الإِبِل) بكسْر الواوِ (وسُوقٍ) . وفاتَه : مَاقِئٌ كضارِبٍ ومُوقِئٌ كمُعْسِرٍ ذَكَرهُما اللِّحيانىُّ وابنُ بَرِّىٍّ الأُولى بالهمْزِ فى اللُّغةِ الرابعة ، والثانِيَة بالهَمْزِ فى اللُّغـةِ السادسةِ ، فصارَت اللُّغاتُ اثنتىْ عَشْرة .

وأَنشد أَبو زَيْدٍ فى تَثْنِية اللُّغَةِ الأُولى:

* يامَنْ لعَيْنٍ لم تَذُق تَغْميضا *
* وماقِيَيْن اكتَحلا مَضِيضا [1] *

وقد ذَكر المُصنِّفُ هاتَين اللُّغَتَيْنِ فى تَرْكيب « م ق أ » من باب الهَمْز ، وقال هُناك : هٰذا موضِعُ ذِكْرِهِما لا القافُ ، كما وهِمَ الجَوْهَرِىُّ . وذكَرْنا هناك أَن ابنَ القَطَّاعِ صرَّح بزِيادةِ هَمْزتِها أَو الياء ، مع أَنَّ الجَوْهرِىَّ رحمه اللهُ تعالى لم يذْكُرْ هاتَيْنِ اللُّغتَيْن هنا ، وإِنما ذَكَر المُؤْق والمَأْق والمَأْقى فتأَمَّلْ ذٰلك .

وقال أَبو علىّ : من قال ماقٍ فالأَصلُ ماقِئٌ ، ووَزْنُه فالِع ، وكذٰلك جَمْعه مَواق ، ووزنه فَوالِع ، فأُخِّرَتِ الهَمزَةُ وقلِبت ياءً ، والدَّليلُ عَلَى ذٰلك ماحُكِى عن أَبى زَيْد أَنَّ قوماً يُحقِّقونَ الهمزَةَ ،

(1) أبو المنذر نصير – كزبير – النحوى: تلميذ الكسائى .

(1) اللسان .

فيَقُولونَ : ماقِىءُ العَيْنِ ، قالَ الجَوْهرىُّ : مَأْقِى العَيْنِ لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَينِ ، وهـى فَعْلِى ، وليس بمَفْعِلٍ ؛ لأَنَّ الميمَ مـن نفْسِ الكَلِمة ، وإِنَّما زِيدَ فى آخرِه الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فلم يَجِدُوا له نَظِيرا يُلْحِقُونَه به ؛ لأَنَّ فَعْلِى ، بكسرِ الّلام نـادِرٌ ، لا أُخْتَ لهـا ، فأُلْحِقَ بمَفْعِلٍ ، فلهٰذا جَمَعـوه عـلى مَـآقٍ [1] على التَّوَهُّمِ ، كما جَمَعُوا مسِيلَ الماءِ أَمْسِلةً ومُسْلاناً ، وجَمَعُوا المَصِير مُصْراناً تَشْبِيها لهمـا بفَعِيل على التَّوهُّم .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبعة مَفْعِلٍ ، بكَسْرِ العينِ ، إِلاَّ حَرْفان : مَأْقِى العَيْنِ ، ومأْوِى الإِبِلِ . قال الفَرّاءُ سَمِعْتُهما ، والكَلامُ كُلّه مَفْعَل ، بالفَتْحِ نحو : رميتُه مَرْمىً ، ودَعَوْتُه مَدْعـىً ، وغزوتُه مَغْزًى ، وظاهِرُ هٰذا القَوْل ــ إِنْ لم يُتَـأَوَّلْ على ماذكرناه ــ غلط ، انْتَهى نَصُّ الجوهرىّ .

قلتُ : ونصّ الفَرَّاء فى باب مَفْعَـل مانصّه : ما كانَ من ذَواتِ اليَـاءِ والواو من دَعَوْتُ وقضيتُ فالمَفْعَلُ فيه مَفْتوحٌ اسـماً كان أَو مَصْدرا ، إِلاَّ المَأْقِى من العَيْنِ ، فإِنَّ العَرَب كَسَرت هٰذا الحَرْفَ قالَ : ورُوِى عن بعضِهم أَنّه قالَ : فى مأْوَى الإِبِلِ مَأْوِى . فهٰذان نـادِران لا يُقاسُ عليهما .

قالَ ابنُ بَرِّىّ ــ عند قَولِه : وإِنّمـا زِيدَ فى آخِره الياءُ للإِلحاقِ قال ــ الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائدةٌ لغير إِلْحــاق ، كزِيادة الواوِ فى عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، وجمعُها مَآقٍ كَعراق وتَراقٍ ، ولا حاجـةَ إِلى تَشْبِيه مَأْقِى العَيْنِ بمفْعِل فى جمعِـه ، كما ذَكَر فى قوله فلهٰذا جَمَعُوه على مآقٍ على التَّوَهُّم لِمَا قدَّمْتُ ذِكره ، فيكون مَأْقٍ بمنزلة عَرْقٍ جَمْع عَرْقُوة ، وكمـا أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى ليست للإِلْحاق كذٰلك الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَت للإِلْحاقِ .

وقد يُمكِنُ أَن تَكونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ ، والأَصْـلُ عَرْقُوٌ ، فانقَلَبَتْ الواوُ ياءً ؛ لتطرُّفِهـا وانْضِمام ما قَبْلها .

وقالَ أَبو عَلِى : قُلِبَت ياءً لمّا بُنِيت الكَلِمةُ على التَّذكيرِ . وقال ابنُ بَـرِّى أَيضاً ــ بعد ما حَكاهُ الجَوهرىّ عن ابنِ

[1] فى مطبوع التاج « مآقى » والمثبت كما فى اللسان .

السِّكِّيت : إنَّه ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعة إلى آخِرِه ـ : قالَ : وهٰذا وَهَمٌ من ابنِ السِّكِّيتِ ؛ لأَنَّه قد ثَبَت كونُ المِيم أَصلاً فى قَوْلِهم : مُؤْق ، فيَكُونُ وزنُها فَعْلِى ، على ما تقدم . ونَظِيرُ مأْقِى مَعْدِى فيمنْ جعله من مَعَدَ ، أَى : أَبعَد ،ووزنه فَعْلِى . وقال ابنُ برِّىّ : يقال فى المُؤْقِ : مُؤْق ومَأْق ، وتَثْبُت الياءُ فيهما مع الإِضافة والأَلف واللام .

قال أَبو عَلِىّ : وأَما مُؤقِى فالياءُ فيه للإِلحاق بِبُرْثُن وأَصله مُؤْقُوٌ بزيادَة الواوِ للإِلْحاقِ ، كعُنْصُوَةٍ ، إلاَّ أَنَّها قُلِبت كما قُلبت فى أَدْل . وأَما مَأْقِى العَيْن ، فوزنه فَعْلِى زِيدَت الياءُ فيه لغَيْر إلحاق ، كما زِيدَت الواوُ فى تَرْقُوَة وقد يُحتَمل أَن تكونَ الياءُ فيه مُنْقَلِبةً عن الواوِ ، فتكُون للإِلحاق بالواوِ ، فيكونُ وزنُه فى الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ ، إلاّ أَنّ الواوَ قُلِبت ياءً لمّا بُنِيت الكلمةُ على التَّذْكير . انْتَهَى [١] كلام أَبِى علىّ .

(طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأَنفَ ، وهو مَجْرَى الدَّمْعِ مِن العَيْنِ) واللِّحاظُ طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأُذُنَ ، كما فى الصِّحاحِ (أَو مُقَدَّمُها أَو مُؤَخَّرُها) هٰذه إشارة إلى قَوْلِ اللَّيْثِ ، فإِنه قال : مُؤق العَيْن : مُؤْخِرُها ومَأْقُها : مُقدِّمها ، رواه عن أَبِى الدُّقَيْشِ ، قالَ : ورُوِىَ عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم : «أَنّه كانَ يكتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِه مَرَّة ، ومن قِبَل مَأْقِه مرة» يَعْنِى مُقدَّم العَيْنِ ومُؤْخِرَها .

قال الأَزهرِىُّ : وأَهلُ اللُّغَةِ مُجمِعونَ على أَن المُؤْق والمَأْق : حَرْفُ العَيْنِ الذى يَلِى الأَنفَ ، وأَنّ الَّذى يلى الصُّدْغَ يُقالُ له : اللِّحاظُ . والحَدِيثُ الذى استَشْهَدَ به غيرُ مَعْروف .

(ج : آماقٌ ، وأَمآقٌ) مثل آبار وأَبآر ، وهُما جَمْعان للمُؤْق والمَأْق . والمُوقُ والمَاقُ ، والأَخِيران . قد يُجمَعان أَيضاً على أَمْواق إلاَّ فى لُغَةِ من قَلَب ، فقال : آماق . وأَنشدَ ابنُ بَرِّى شاهِدا على الأَوَّل قولَ الخَنْساءِ :

* . . . تُرَى آماقُها الدَّهْرَ تَدْمَعُ * [١]

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « انقمر » .

(١) شرح الديوان /١٦٣ والبيت بتمامه :
فبَكِّى بعَيْنٍ ما يَجِفُّ سُجومُها
هَمُولٍ تُرَى آماقُها الدهرَ تَدْمَعُ
واللسان .

وشاهدُ الثَّانى قَولُ الشاعرِ :

فـارقْـتُ ليـلَى ضَـلَّـةً
فنَـدِمْتُ عنـد فِـراقِهـا

فالعَيـنُ تُـذْرِى دَمعَهـا
كـالـدُّرِّ مـن أمـآقِهـا [1]

(و) من قالَ : مَاقِى قال فى جَمْعه : (مَواقٍ) ومَواقى . قالَ الشّاعرُ :

فظَـلَّ خَليـلى مُسْـتكيناً كأَنَّـه
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِـلُ [2]

ومن قالَ : مَوْقِى ، كمَوْقِـع ، قـال فى جَمْعه : مَواقِى ، قالَه اللِّحيانىُّ ، وقد أَغفلَه المُصنِّف .

(و) من قال : مُؤقٍ ، كمُعْط ، ومَأْقى كمَأْوِى ، وبالهَمْز أَيضاً ، قال فى جَمْعه : (مآق) . قال حسَّان رضىَ اللهُ عنه :

مـا بالُ عينـكِ لا تَنـامُ كأَنَّمـا
كُحِلَتْ مآقِيها بكُحْلِ الإِثْمِـدِ [3]

وقال آخـر :

* والخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مآقِيها * [1]

وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط :

* كأَنَّما عَيْناهُ فى وَقْبَـىْ حَجَـرْ *
* بين مآقٍ لم تُخرَّقْ بالإِبَـرْ * [2]

(والمَأْقة ، مُحرَّكَةً : شِبْـهُ الفُواقِ) يأْخُذُ الإِنسان (كأَنَّه نَفَسٌ يَنْقَلِـعُ من الصَّدْرِ عند البُكاءِ والنَّشِيجِ) .

وقد (مَئِـق) الصَّبىُّ ، (كفَـرِح) يَمْأَقُ ، مَأْقاً ، فهو مَئِـقٌ .

(وامتَأَقَ) مِثْلُه ، كما فى الصِّحاحِ . قالَتْ أُمُّ تـأَبط شرًّا : « ولا أَبتُّه مَئِقاً » [3] وفى المَثَل : « أَنتَ تئِق ، وأَنا مَئِـق ، فكيفَ نَتَّفِق ؟ ! » يُضرَبُ لغيـرِ المُتوافِقَيْنِ . وقد ذُكِرَ فى « ت أ ق » قال رُؤبَةُ :

* كأَنَّمـا عَوْلَتُها بعـدَ التَّـأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَأوْلَتْ بعدَ المَأَقْ * [4]

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .
(٣) الديوان ٥٧/ واللسان

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .
(٣) فى اللسان : قالت أم تأبط شرا تؤبن ولدها « ما أبتُّه مئقاً » أى : باكيا .
(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والرجز فى وصف فرس .

وقالَ اللِّحيانىُّ : مَئِقَت المرْأَةُ مَأْقَةً : إذا أَخذَها شِبْهُ الفُواق عندَ البُكاءِ قبلَ أَنْ تبْكِىَ .

ومَئِـقَ الرجل : كادَ أَنْ يَبْكِىَ أَو بَكَى وقِيلَ : بَكَى واحْتَدَّ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : المَأْق : شِـدَّة البُكاءِ .

(والمُـؤقُ ، بالضَّـمّ) عن اللَّيْثِ (ويُتْرك هَمْزُه ، من الأَرَضِين : نَواحِيها الغامِضَةُ) من أطرافِها (ج : أَمْـآق) قالَه اللَّيثُ ، وأنشد :

* تُفضِى إلى نازِحَـــةِ الأَمْآقِ *[1]

ويُقال : أَرضٌ بَعِيدةُ الأَمْآق ، أى : بعيدةُ النَّواحى ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ الأَصمعىُّ : (امتَـأَق غضَبُه) امتِئاقاً : (اشْـتَدَّ) .

(و) قالَ الليثُ : (أَمْأَقَ) الرجـلُ عَلَى أَفْعلَ : (دَخَل فى المَأْقَةِ) كمـــا تَقُول : أَكْأَبَ : دخلَ فى الكَأْبَة . (ومنه الحَدِيثُ) كَتَب النبىُّ – صلّى الله عليه وسَلَّم – إلى بَعْضِ الوُفودِ من اليَمانِيِّين : « (مالم تُضْمِرُوا الإِمْآق) وتَأْكُلُـــوا الرِّماق » . (أَى : الغَيْظ والبُكاءَ مِمَّـا يَلْزَمُكم من الصَّدَقَةِ) . ويُقالُ : أَرادَ به الغَدْرَ والنَّكْثَ ، كما فى الصِّحاحِ . قال الصَّاغانىُّ : ويُرْوَى الآماق ، عـلى نَقْلِ الهمزةِ وتَلْيِينِها . زادَ صـاحبُ اللِّسان : تَركَ الهمزَ من الإمْآق لِيُوازِنَ به الرِّماق . يقولُ لكم الوَفاءُ بمـــا كَتَبْتُ لكم ما لم تَـأْتُوا بالمَـأْقَـةِ ، فتَغْدِرُوا ، وتَنْكُثُوا ، وتَقْطَعُوا رِبـاقَ العَهْدِ الذى فى أَعْناقِكم .

قالَ الزَّمَخْشرىُّ : وأَوْجَهُ من هٰذا أَن يَكُونَ الإِماقُ مَصدر «أَماق» وهو أَفْعل من المُوقِ بمَعْنَى الحُمْقِ . والمُـرادُ إِضْمـارُ الكُفـرِ ، والعَمَـلُ على تَرْكِ الاستِبْصار فى دِينِ الله تعالى .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

المَأْقَةُ ، بالفتح : الحِقْدُ . وروَى ابنُ القَطَّاع : المَأَقَةُ ، بالتَّحْرِيك : شِـدَّةُ الغَيْظِ والغَضَب . وقالَ غيرُه : المَأْقَةُ ، بالفَتْح : الأَنَفَة والحَمِيَّةُ ، وقد أَمْأَق :

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس : « الآماق » .

دخَلَ فِيها . قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وخَصْمَىْ ضِـرارٍ ذَوَىْ مَأْقـــةٍ
مَتى يَدْنُ رِسْـلُهما يُشْـعَبِ [1]

فمَأْقةٌ على هٰذَا ، ومَأَقة ، مثل : رَحْمَة ورَحَمَة . وقالَ أبو وَجْزة :

كانَ الكَمِىُّ مـعَ الرَّسُولِ كأَنَّـه
أَسَدٌ بمَأْقَتِـه مُـدِلٌّ مُلْحِـمُ [2]

وامْتَـأَقَ إليه بالبُكاءِ : أَجْهَش إليـه به . ويُقال : قَدِمَ علينا فُلانٌ فامْتَـأَقْنـا إليه ، وهو شِبْهُ التَّباكِى إليه ؛ لِطُـول الغَيْبَةِ .

وقال أبو زَيْـد : مَأَقَ الطَّعـامُ : إذا رَخُص ، وسيأْتى فى « م و ق » .

[] ومما يُسـتدرك عليه :

[م ج ن ق] *

المَـنجْنَيِق « بكسر الميم ، وفتحها » والمَنْجَنُوق ، قال سِيبويْهِ : هى فَنْعَلِيل ، المِيمُ من نفْسِ الكلمة أَصْلِية ؛ لقولهم فى الجَمْع : مَجانِيق . وفى التَّصْغِيـر : مُجَيْنِيق ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً والنُّون زائدة لاجْتَمَعت زائِدَتان فى أَوَّل الاسم ، وهٰذا لا يَكُونُ فى الأَسْماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى ليسَت على الأَفْعـال المَزِيـدة . ولو جُعِلَت النُّونُ من نَفْسِ الحَـرْفِ صار الاسم رُباعِيًّا ، والزِّياداتُ لا تلْحَق ببَناتِ الأَرْبَعة أولا ، إلا الأَسمـاءَ الجارِيَة على أَفعالِهـا ، نحو مُدَحْرِج [1] وقد سَبَق للمصنِّف ذِكرُها فى « ج ل ق » . فكانَ واجِبـاً عليه التَّنْبِيه على ذٰلِـك لأَجْلِ الاخْتِلاف بين الأَئمَّةِ فى وَزْنِها ، فتـأَمَّلْ ذٰلِك .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[م ج ل ق] *

المِنْجَلِيق ، باللَّام ، نقله الأَزْهَرِىّ فى رُباعِى التَّهْذِيب ، عن أَبى تُـرابٍ ؛ لغـة فى المَـنْجَنِيق .

[م ح ق] *

(مَحَقَه ، كمَنَعه) يمْحَقُه مَحْقـاً :

(1) شعر الجعدى ٢٧ وفيه :
. . . ذَوَىْ تُـــدْرَأٍ
مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُما يَشْغَبِ
والمثبت كاللســان .

(2) العباب وفى مطبوع التاج « . . . بمـأقة مـدل مستلحم » والتصحيح والضبط من العباب .

(1) جاء فى اللسان بعد هذه العبارة : « ومنهم من قال : إن الميم والنون زائدتان لقولهم : جنق يجنق إذا رمى » .

(أَبْطَله ومَحاهُ) حَتَّى لم يَبْقَ منه شَيْءٌ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْقُ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيءُ كُلُّه حتّى لايُرَى منه شَيْءٌ . قالَ اللهُ تعـالَى : ﴿ويَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (١) أَى : يَسْتأْصِلهم ويُحْبِط أعمالَهم .

(كَمحَّقَه) تَمْحِيقاً ، للمُبالَغَة . ومنه قِراءَةُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما . ﴿يُمَحِّقُ اللهُ الرِّبَا ويُرَبِّى الصَّدَقَاتِ﴾ (٢) من التَّمْحِيـق والتَّرْبِيَـةِ (فَتمحَّقَ ، وامْتَحَـق ، وامَّحَـق ، كافْتَعَـل) أى : انتَقَصَ وبَطَل .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : مَحَق (اللهُ تَعالى الشَّيءَ) مَحْقاً : (ذَهَبَ بِبَركَتِه) وخَيْرِه ورَيْعِه ، (كأَمْحَقَه فى لُغَيَّةٍ) رَدِيئَـة ، وأَبَى الأَصمَعِيُّ إلاّ مَحَقَه .

ومن المَحْقِ الخَفِيِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ قـال ابنُ سِيدَه : المَحْـقُ : النَّخْـلُ المُقارَبُ بَيْنَه فى الغَرْس .

(و) مَحَقَ (الحَرُّ الشَّيْءَ) مَحْقـاً : (أَحْرَقَه) وأَهْلَكَه (فامْتَحَقَ) . (٣)

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٤١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٧٦ .
(٣) فى القاموس : « كامتَحَق » .

(والمَحاقُ ، مُثَلَّثَة) ، واقتَصـرَ الصاغانِيُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ ، كالأَزْهَرِيّ وابنِ سِيدَه : (آخِرُ الشَّهْرِ) إذا امَّحَـقَ الهِلالُ فلم يُر ، عن ابنِ سِيدَه ، وأَنْشَدَ :

أَتَوْنِى بهـا قَبْلَ المُـحاق بلَيْلَـةٍ
فكانَ مُـحاقاً كُلَّه ذٰلِك الشَّهرُ (١)

وأَنْشَـد الأَزهَرِيُّ :

يَزْدادُ حَـتَّى إذا ماتَـمَّ أَعْقَبَـه
كَـرُّ الجَدِيدَيْن منه ثُمَّ يَمَّحِقُ (٢)

(أَو ثَلاثُ لَيالٍ من آخِرِه) وفِيهـا السِّـرارُ : وهـو قولُ أَبِى عُبَيْـدٍ وابنِ الأَعْرابِىِّ ، وإليه مالَ الزَّمَخْشَـرِىّ والصاغانىّ .

(أَو أَن يَسْتَسِرَّ القَمَرُ) لَيْلَتَيْن (فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّة) ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابىّ .

ومنهم من جَعَلَ ليالىَ المُحاق ليلـةَ خَمْس وسِتٍّ وسَبْعٍ وعشرين ؛ لأَنَّ القَمَر يطلُـع ، وهٰـذا قولُ الأَصمَعِىِّ وابنِ

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .

شُمَيلٍ ، وإليه ذَهَبَ أَبو الهَيْثَم والمُبَرِّدُ والرِّياشيُّ . قالَ الأَزهريُّ : وهو أَصحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدِى .

وقال ابنُ الأَعرابي : (سُمِّى) بــه (لأَنَّه طَلَع مع الشَّمْس فمَحَقَتْه) فلــم يَــرَه أَحد .

(و) من المجاز : (نَصْلٌ مَحِيــقٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ) ، كأَنَّـه مُحِقَ لفَرْط رِقَّتِه ولُطْفِه . وكذٰلك قَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِكَ فذَهَب حَدُّه ومَلُس . قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ :

يُقلِّب صَعْـدةً جَـرْداءَ فيهــا
نَقِيــعُ السَّمِّ أَو قَـرْنٌ مَحِيــقُ (١)

قالَ الجوهرىُّ : فَعِيلٌ من مَحَقَــه . وأَما قولُ ابنِ دُرَيد إنه مَفْعولٌ فبَعِيدٌ ، كما فى الصِّحاح .

(ويومٌ ماحِقُ الحَرّ) : أَى (شَدِيدُهُ) لأَنَّه يَمْحَقُ كلَّ شىءٍ ويُحْرِقُه .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : جاءَ فى

(١) اللســان والصحاح والعباب والجمهــرة (٢/١٨٢) والمقاييس ٥/٣٠١ .

(ماحِقِ الصَّيْفِ) أَى : فى (شِدَّة حَرِّهِ) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِى يَصِــف الحُمُــر :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزان صاوِيَــةً (١)
فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ (٢)

(وأَمْحَقَ : هَلَكَ كَمِحاقِ الهِــلال) ، وهو قَولُ أَبِى عَمْرٍو ، قال : الإِمْحاقُ : أَنْ يَهْلِكَ المــالُ أَو الشىءُ ، كمُحاقِ الهِلالِ . ومنه قولُ سَبْرَةَ بنِ عَمْـــرٍو الأَسَدِىِّ يهجُو خالدَ بنَ قَيْس :

أَبُوكَ الّذِى يَكوِى أُنوفَ عُنوقِــه
بـأَظفــاره حتى أَنَسَّ وأَمحَقَــا (٣)

(ومَحَّق) فُلانٌ بفُلان (تَمْحِيقاً وذٰلِك أَنَّهم فى الجاهِلِيَّة إذا كان يَوْمُ المِحاق) من الشَّهْرِ (بَدَر الرَّجُلُ إلى مَاءِ الرَّجُــل

(١) فى مطبوع التاج : صادية . وجــاء فى هامشه : « قوله : صادية ، هكذا وقع فى النسخ صادية « بالدال » ، والرواية صاوية « بالواو » لاغير . وقال ابن حبيب : صــاوية : عطاشا ولعل هذا التفسير أوهم الجوهري أنها صـــادية « بالدال » ا هـ تكملة .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٢٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وفيه وفى التكملة : « والرواية أباك مردودا على ماقبله ، وهو :
ألم تــر أنى إذْ تَختَّمتُ سَيِّــداً
أبَنْتُك تَيْسا من مُزَيْنَة حَنْبَقَــا »

إذا غابَ عَنْه ، فيَنْزِل عَليه ويَسْقِي به مالَه) ، فلا يَزالُ قَيِّمَ المَاءِ ذٰلكَ الشَّهْرَ حتّى يَنْسَلِخَ (فإذا انْسَلَخ كانَ رَبُّه الأَوَّلُ أَحَقَّ به ، فذٰلِك يُدْعَى) عندهم (المَحِيقَ ، كأَمِيرٍ) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الأَمْحاق : جمعُ المَحْقِ . قال رُؤْبَةُ :

* بِـلالُ يا بْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ *
* لسْنَ بِنَحْساتٍ ولا أَمْحاقِ * (١)

وشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحوقٌ .

وهٰذا الشَّيْءُ مَمْحَقَةٌ للبركَة ، مَفْعلةٌ من المَحْقِ ، أَى : مَظِنَّةٌ له ومَحْراةٌ به .

وامْتِحاقُ القمرِ : احْتِراقُه ، وهو أَنْ يطْلُع قبل طُلُوعِ الشَّمسِ ، فلا يُرَى ، يفْعَلُ ذٰلِك لَيْلَتَيْن من آخرِ الشهرِ .

ومُحِق الرَّجُلُ ، كعُنِىَ ، وامَّحَق ، كافْتَعل : قارب المَوْت .

وأَما قَوْلُ رُؤْبة :

* وَفْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وأُفُقْ *
* أَمْسَى شَفًى أَو خَطُّه يومَ المَحَقْ * (٢)

فإِنَّه يُرِيدُ المِحاقَ فى آخرِ الشَّهْرِ حينَ دقَّ وصَغُرَ .

وامْتحقَ النَّباتُ : يبِسَ واحْتَرقَ بشِدَّةِ الحَرِّ .

والانْمِحاقُ : الانْمِحاءُ والانْسِحاق .

وأَمْحق القمرُ : دخل فى المِحاق .

والمَحقَةُ ، مُحَرَّكةً : الهَلَكة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[م خ ق] *

مَخِقَتْ عينُه ، كعلِم : بَخِقت ، ذكره صاحبُ اللِّسان ، وأَهمله الجماعةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[م خ ر ق] *

المَخْرَقَةُ : إِظْهارُ الخُرْقِ تَوصُّلاً إِلى حِيلَةٍ ، وقد مَخْرقَ .

والمُمَخْرِقُ : المُمَوِّهُ ، وهو مُسْتعارٌ من مخارِيقِ الصِّبيانِ . هنا أَورَدَه صاحبُ اللِّسان وهو على شَرْطِ المُصنِّف فإِنّه ذَكَر فيما بَعْدُ «مَذْرَقَ به » ، وهى

(١) ديوانه /١٩٦ واللسان .
(٢) ديوانه /١٠٧ والعباب .

لُغَة فى « ذ ر ق » فبالأُخْرى أن تُذْكَر المَخْرَقَة هنا .

وأما الجَوهرىُّ فإنه أَورده فى « خ ر ق » وحكم على أَنَّها مُولَّدة ، والميمُ عنده زائدةٌ .

[م د ق] *

(مَدَقَ الصَّخْرَةَ) يمدُقُها مَدْقاً ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال الخارْزَنْجِىُّ –فى تكملة العين– أى : (كسَرها) ، نَقلهُ الصَّاغانىُّ ، وأَوردهُ صاحب اللِّسانِ أَيضاً .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

مَيْدق ، كصَيْقل : اسم .

[م ذ ق] *

(المَذِيقُ ، كأَمِير : اللَّبَنُ المَمْزوجُ بالماءِ) ، وقد (مَذَقَه) يَمذُقه مذْقا : خَلَطه (فامْتَذَقَ ، وامَّذَقَ) على افْتَعلَ .

قال ابن بُزُرْج : قالت امرأَةٌ من العرب : امَّذقَ ، فقالَتْ لها الأُخْرى : لم لا تَقُولين امْتَذَقَ ؟ فقالَ الآخر –يَعْنى رَجُلا– : واللهِ إِنِّى لأُحِبُّ أَن تكونَ ذَمَلَّقِيَّةَ اللِّسان ، أَى : فصِيحة اللِّسانِ (فهو مَمْذُوقٌ ومَذِيقٌ) كما فى الصِّحاح .

(و) من المجاز : مَذَقَ (الوُدَّ) يَمْذُقه مَذْقاً : إِذا (لم يُخْلِصْه ، فَهُو مَذَّاقٌ) ككَتّانٍ ، ومَمْذُوقُ الوُدِّ .

وماذَقَه فى الوُدِّ مُماذَقَةً .

(و) هو(مُماذِقٌ) أى : (غَيْرُ مُخْلِصٍ) كما فى الصِّحاح ، وقيل : مَلُول .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَبَنٌ مَذِقٌ ، ككَتِفٍ على النَّسَب : مَخْلوطٌ بالماء .

ومَذَقَ الشَّرابَ : مَزَجَه فأَكْثَرَ ماءَه .

ورجل مذَّاقٌ : كَذّابٌ .

ومَذِقٌ ، ككَتِف : مَلُولٌ .

والمِذاقُ ، بالكَسْر : المُماذَقة . قالَ رُؤْبة :

* ماوجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماقِ *
* ولا مُؤاخاتُك بالمِذاقِ * (١)

(١) الديوان /١١٦ والثانى فى اللسان ، وهما فى العباب .

والمَذْقَةُ : الطائِفَةُ من اللَّبَنِ .

ومَذَق له : سَقاه المَذْقَة :

ولَبَنٌ مَذِقٌ : مَمْذُوقٌ . وبه فُسِّرَ الحَدِيث : «بارَكَ لكم فى مَذْقِها ومَحْضِها » .

وأبو مَذْقَةَ : الذِّئْبُ ؛ لأَنَّ لونَه يُشبِه لوْن المَذْقَةِ ، ولذلك قال :

*جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ(١) *

شَبَّه لون الضَّيْحِ ، وهو اللَّبنُ المَخْلُوط ، بلَوْنِ الذِّئبِ .

[م ذ ر ق]

(مَذْرقَ بِهِ) مَذْرَقَةً ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عبّادٍ : أَى (رَمى به) ، وكَذٰلِكَ ذَرَقَ به ، والكَلامُ على المِيمِ هنا [هو] بعَيْنِه مامَرَّ فى المَخْرَقَةِ ، فتأَمَّلْ .

[م ر ق] *

(المَرْقُ : الطَّعْنُ بالعَجَلَةِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) المَرْقُ : (إِكْثارُ مَرَقَةِ القِدْرِ ، كالإِمْراقِ) . يُقال : مَرَقْتُها أَمرُقُها وأَمْرِقُها مَرْقاً ، وأَمْرَقْتُها ، أَى : أَكثرتُ مَرَقَها .

(و) المَرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) والشَّعَر (عن الجِلْدِ) . وخَصَّ بَعْضُهم به (المَعْطُون) إذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِيَ .

(و) المَرْقُ : (غِناءُ الإِماءِ والسِّفِلَة) وهو اسمٌ ، كالنَّصْبِ لغِناءِ الرُّكْبانِ .

(و) المَرْقُ : (الإِهابُ المُنْتِنُ) ، وهو الّذى عُطِنَ فى الدِّباغ وتُرِكَ حتى أَنْتَنَ ، وامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُه . قالَ الحارِثُ ابن خالِدٍ :

سـاكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القَلْـ
ـبِ من السّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ(١)

(١) اللسان والمخصص (١٣ /١٧٧) وأنشده فى خمسة مشاطير ، وقبله :
* حَتَّى إذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ *

(١) شعر الحارث بن خالد المخزومى ١٦٢ واللسان ، والثانى فى العباب والأساس والجمهرة (٢/١٦٤ و ٤٠٦) وهما فى الأغانى ٩/٢٢٧ فى أخبار الحارث ونسبه ، والرواية « قاطنات الحجون أشهى » . وتقدما فى (صمح) والثانى فى(ضوع) والرواية « صُماحا » وهو الصنان .

(و) المُـرْقُ (بالضَّـمِّ : الذِّئابُ المُمَعَّطَةُ) عن ابنِ الأعرابِي.

(و) المِـرْقُ (بالكَسْـرِ : الصُّوفُ المُنْتِنُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، وصَـوابُه المُنَفَّشُ، كما هو نصُّ ابنِ الأعرابىّ .

(و) مَرَقُ (بالتَّحْريك :ة بالمَوْصِل) على مَرْحَلَتَيْن منها للقاصِدِ مصر .

(و) المَرَق : (آفة تُصِيبُ الزَّرْعَ) نقله الجَوْهرِىُّ .

(و) المَـرَقُ (من الطَّعـام : م) معرُوف، وهو الذى يُؤْتَدَمُ به ، واحدَتُه مـرَقةٌ ، (والمَرَقَة أخصّ) منه ، قالَـه الجوهرىُّ وفى الحَديثِ : «يا أبا ذَرٍّ إذا طَبَخْت مَرَقَةً فأَكْثِرْ ماءَها ،وتَعاهَـدْ جِيرانَكَ» . وقال ابنُ عَبّادٍ : يُقَـالُ : أَطعَمَنا فلانٌ مَرَقَةَ مَرقَيْنِ، وهـى التى تُطبَخ[1] بلحُوم كَثِيرة .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وهى التى تطبخ ، عبارة الأساس : وهى ماء القـدر يُعادُ عليه اللحم مرتين فصاعِـدا اهـ»
وجاء فى اللسان عن الفراء : «سمعت بعض العرب يقول : أطْعَمَنَا فلانٌ مَـرَقَـةَ مَرَقَيْنِ ، يريد اللحمَ إذا طبخ ، ثم طبخ لحـم آخـر بذلك المـاء ، وكذا قال ابن الأعرابى» .

(ومَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّـة) مَـرْقا و (مُرُوقاً) بالضم : (خَـرَج) طـرفه (من الجَانِب الآخَرِ) وسائِرُه فى جَوْفها . (و) بـه سُمِّيت (الخَوارِج مارِقَـةً لِخُرُوجِهم عن الدِّينِ) وهو مَجازٌ . وفى حَدِيثِ أبى سَعِيدِ الخُدْرِىِّ - رضى الله عنه - وذَكَر الخَوارِجَ : «يَمْرُقونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّـة» أى : يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَه ويَتَعَـدَّونه كما يَخْـرِقُ السَّهْمُ المَرْمِىَّ به ويَخرُجُ منه . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنـه : «أُمِـرْتُ بقِتـالِ المـارِقِينَ» يَعْنِى الخَوارِجَ . وقالَ ابنُ رَشِيقٍ فى العُمدة : المُروقُ : سُرْعةُ الخُرُوج من الشَّىء . مَرَق الرجلُ من دِينِه ، ومن بَيْتِه .

(و) يُقال : (كانَت امْرَأَةٌ تَغْزُو) ، قالَ ابنُ بَرِّى : قال المُفَضَّلُ : هـى رَقاشِ الكِنانِيَّة كانُوا يتَيَمَّنون برأْيِها ، وكانتْ كاهِنةً لها حَزْمٌ ورَأْىٌ ، فأَغارَت طَيِّىءٌ - وهِى عليهم - على إيـادِ بـنِ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ يومَ رَحَى[1] جابِرٍ ،فظَفِرَتْ

(١) فى مطبوع التاج «رمى جابر» تحريف والتصحيح من العباب ، ورحى جابر : موضع .

بهم وغَنِمَت ، وكانَ فِيمَنْ أصابَت من إياد شابٌّ جَمِيلٌ ، فاتَّخَذَتْه خادِمـاً ، فرأَتْ عَوْرَتَه ، فأَعْجَبَتْها ، فدعَتْـه إلى نفسِها (فحَبِلَتْ ، فذُكِر لَها الغَـزْوُ) فقالُوا : هٰذا زمانُ الغَزْوِ فاغزِى إن كُنتِ تُرِيدِينَ الغزْوَ (فقالَت : رُوَيْدَ الغَـزْوَ يَنْمَرِقْ) ، فأَرسَلَتْها مَثَلاً (أى : أَمْهِلِ الغزْوَ حَتّى يَخْرُجَ الوَلَدُ) ، ثم جاءُوا لِعادَتِهم ، فوجَدُوها نُفَساءَ مُرضِعـاً قد وَلَدت غُلاماً ، فقالَ شاعِرُهم :

نُبِّئْتُ أَنَّ رَقـاشِ بعـدَ شِماسِهـا
حَبِلَتْ ، وقد وَلَدَتْ غُلاماً أَكْحَلاَ
فاللهُ يُحظِيهـا ويَرْفَـعُ بُضْعَهـا
واللهُ يُلْقِحُها[1] كِشـافاً مُقْبِـلاَ

كانَتْ رَقاشِ تَقُـود جَيْشاً جحْفَلا
فصَبَتْ وأحرِ بمَنْ صَبَا أن يَحْبَلا[2]

(ومَرِقَت النَّخلَةُ ، كفَرِح : نَفَضَت حَمْلَها بعدَ الكَثْرَة) كما فى العُبـاب . وفى اللِّسانِ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِرَ .

(و) مَرِقَت (البَيْضَـةُ) مـرَقاً ، ومَذِرَتْ مَذرا : (فَسَدَت فَصارَتْ مَاءً) . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضى الله عنه : « إنَّ من البيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً » أى : فاسِداً.

(والمُرِّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَط ، لأَنه قد سَبَق لـه فى « دَرَأَ » أنه ليسَ فى الكَلامِ فُعِّيـل - بضَمٍّ فكَسْر مع تَشْدِيد - إلاّ دُرِّىء ومُرِّيق هٰذا ، ففيه مُخالَفَة ظاهِرةٌ . وأَما الصاغانِىُّ فإنّه ضَبَطه بضَمٍّ فكَسْر ، وزادَ فقالَ : وبَعضُهم يَكْسِر المِيـمَ ، فالصَّوابُ إذن ضَبْطُه بضَمٍّ فكَسْـرٍ : (العُصْفُرُ) وقِيلَ : حَبُّ العُصْفُرِ . وفى التَّهذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُر . واختَلَفـوا فِيها ، فقِيل: إنَّها عَرَبِيَّةٌ مَحْضَـة ، وبعضٌ يقولُ : ليست بعرَبِيَّة . وابـنُ دُرَيد يقولُ : أَعجَمِىٌّ معرَّبٌ ، وهكـذا قالَه أَبُو العَبّاسِ . قال ابنُ سِيـدَه : وقالَ سِيبَوَيْهِ : حكاه أَبُو الخَطّاب عن العَرَبِ ، فكيفَ يكونُ أَعجَمِيًّا ، وقـد حكاه عن العَرَب .

(والمُتَمَرِّقُ) بفَتْحِ الرّاءِ : الثَّوْبُ

(1) فى مطبوع التاج وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ « يلحقها » تحريف والتصحيح من العباب وهو من قولهم : لقحت كشـافاً .

(2) العباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ وفى مطبوع التـاج « ويرفع صنعها » تحريف .

(المَصْبُوغُ بهِ أَو بالزَّعْفَران)، وهٰكذا فَسَّر المازنيُّ ما أَنْشَده الباهِليُّ:

يالَيْتَنِـى لكِ مِئْـزَرٌ مُتَمَـــرِّقٌ
بالزَّعْفَـرانِ لَبِسْـتِهِ أَيّامَـــا[1]

وفى اللِّســان: قولُه مُتمَــرِّق، أَى: مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ. وقالَ بالزَّعفــرانِ ضَرُورةً، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ بالعُصْفُرِ.

(و) المُتَمَرِّقُ (بكَسْرِ الرَّاءِ: الَّذِى أَخَذَ فى السِّمنِ من الخَيْلِ) وغَيرِها نحو المُتمِلِّح.

(و) المُراقَة (كثُمامة: ما انتَتَفْتَهُ من الصُّوفِ) والشَّعر، وخَصَّ بَعضهُم به مايُنْتَفُ من الجِلْدِ المَعْطُون.

(أَو) ما انْتَتَفْتَه (من الكَلأ القَلِيل لِبَعِيرِك) رُبَّما قِيلَ له ذٰلِك، كالمُراطَة وقال أَبو حَنِيفة: هو الكَــلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ. وقالَ غيرُه: مايُشْبِــعُ المالَ. قال اللِّحْيانِىُّ: وكذٰلِكَ الشىءُ يَسقُطُ من الشَّىءِ، والشَّىء يفْنى منه فيَبْقَــى منه الشَّىءُ.

(و) من المَجاز: (أَمْرَق) الرجلُ: إِذا (أَبْدى عَوْرَتَه)، نقله ابنُ عبّــادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) أَمْرَقَ (الجِلْدُ: حَانَ لــه أَنْ يُنْتَفَ) وذٰلك إِذا عطِنَ.

(والامْتِراقُ: سُرْعَة المُرُوق)، وقد امْتَرَقَت الحَمامةُ من الوَكْرِ، وكــذا امْتَرقَ من البَيْتِ: إِذا أَسْرَعَ الخُروجَ، وهو مَجازٌ.

(وبِئْرُ مَرْقٍ) بالتَّسْكِين.

(و) قد (يُحَرَّكُ، بالمَدِينَة) علــى ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسلام، لهــا ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرة، والتَّحْرِيكُ هو المَشْهُورُ عند المُحدِّثِين، كما فى النِّهاية والمُعْجم.

(والمُمَرِّق، كمُحَدِّث: الذى يَصِير فَوْقَ اللَّبَن من الزُّبْد) الذى يَصِيـــر (تَبارِيقَ، كأَنَّها عُيونُ الجَرادِ) نَقَلــه الصاغانىُّ.

(والأَمْراقُ، والمُرُوقُ: سَفا السُّنْبُلِ) عن ابن عبّاد. واقتصرَ أَبو حَنِيفَة على

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس.

الأَوَّلِ ، وقال : مُفْرَدُه المُرْقُ ، بالضمِّ ، هٰكذا رَواه عن الأَعْرابِ ، وضَبَطَه غيرُه بالفَتْحِ أَيضاً .

(ومَرَقِيَّةُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ بالشّامِ) فى سَواحلِ حِمْص ، كما فى العُبابِ .

(و) يُقال : (أَصابَه ذٰلِك فى مَرْقِك) بالفَتْح ، (أَى : من جَرَّاك ،وفى جُرْمِكَ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

تَمرَّقَ الشَّعرُ ، وامَّرقَ : انتَثَر وتَساقَط من مَرضٍ أَو غيرِه .

والمَرْقَة ، بالفتحِ : الصُّـوفة أَولَ ماتُنْتَفُ ، وقِيلَ : هو مايَبْقى فى الجِلْدِ من اللَّحم إذا سُلِخَ ، وقِيلَ : هو الجِلْدُ إذا دُبِـغ ، والجمع مَرْقات . يُقال : هو أَنتَنُ من مَرْقاتِ الغَنَم . وقالَ ابـنُ الأَعرابِىِّ : المَـرْق : صُـوفُ العِجافِ والمَرْضَى .

وأَمْرَقَ الشَّعْرُ : حانَ له أَن يُنْتَفَ .

والمُراقَةُ ، بالضـمِّ : ماسَـقَطَ من الشَّعر بعد الامْتِشاط ، ومنه قولُهــم : ادفن مُراقَةَ شَعْرِك .

وأَمْرقَتِ النَّخْلَةُ ، وهى مُمْرِقٌ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِر . والاسمُ المَـــرْق بالفتح .

وأَمْرَقَ السَّهْمَ إمْراقاً : أَنْفَذَه .

وجمعُ المارِق مارِقُون ، ومُرَّاق . قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ :

* مافتِئَتْ مُـرَّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْن *
* سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنِ * (١)

وأَمْرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه : امْتَرَق .

ومَرقَ فى الأَرْضِ مُروقاً : ذَهَب .

ومَرَقَ الطائِرُ مَرْقاً : ذَرق ، والـزاىُ لغــةٌ فيه .

والتَّمْرِيقُ : الغِناءُ . وقِيلَ : هو رَفْــع الصَّوْت به . قال الشاعِرُ :

ذهَبَت معَـدٌّ بالعـلاءِ ونَهْشَـــلٌ
من بينِ تالِى شِعْـرِه ومُمَـرِّقِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (جفف) .
(٢) اللسان ، والأساس وعزاه إلى لقيط بن زرارة .

والمُمرَّق ، كمُعَظَّم ، من الغِنـــاءِ : الذى تُغَنِّيه السَّفِلَةُ والإماءُ . وحكـى ابنُ الأَعرابى مَرَّقَ بالغِناء ، وأَنشد :

أَفى كُلِّ عــامٍ أَنتَ مُهدِى قَصِيدَة
يُمرِّقُ مَذْعورٌ بهـا فالنَّهـابِــلُ
فإِنْ كُنتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَق
فدَعْها ، ولٰكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ[(١)]

قال ابنُ بَــرِّىّ : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ليس أَحدٌ فسَّر التَّمْرِيقَ إلا أَبو عُمَـر الزّاهِدُ قالَ : هو غِناءُ السَّفِلَة والسّاسَةِ . والنَّصْبُ : غِناءُ الرُّكْبانِ . وفى الحَدِيث ذَكَر « المُمَرِّقَ » ، وهو المُغَنِّى .

قلتُ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وغِنــاءٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّم ، كأَنّه المُخْـرَج من جُمْلَةِ أَلْحانِ المُغَنِّينَ .

وامَّرَقَ الرَّجُلُ ، على افْتَعَل : بَــدَتْ عَورتُه .

وامْتَرقَ السَّيفَ من غِمْدِه : اسـتَلَّه ، كذا فى النَّوادر .

والمُمْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّحْمُ الـذى فيه سِمَنٌ قَلِيلٌ ، عن أَبى حنيفةَ . وقال أَبو عمرو : هُو اللّحم الذى يُشَكُّ فيه ، هل فيه دَسَمٌ أَم لا .

وقالَ غيرُه : لحم مُمرِّقٌ ، كمُحدِّث : دَسِمٌ جدًّا ، زادَ الزمخشرى : يُكثِـــرُ المَــرَق .

ومَرَقَ حَبُّ العِنَب يَمْرُق مُـروقاً : انتَثَرَ من رِيح أَو غيرِه ، عن أَبى حَنِيفةَ .

وثَوْبٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُــوغٌ بالمُرِّيقِ .

ومَرقْتُ الصِّبغَ من العُصْفُر :أَخرجتُه ، وهو مجاز .

ورجل مِمْراقٌ : دَخَّالٌ فى الأُمـورِ ، وضَبَطَه الصّاغانىُّ بالزَّاى ، وهو غَلَط .

والمارِقُ العِلْم : النافِذُ فى كُلِّ شىءٍ لا يتعَوَّج فيه .

ومن المَجازِ : يُقال : ما أَنتَ بأَنْجاهُم مَرَقةً ومَرَقاً ، وما أَنت بأَحْرَزِهم مَرَقاً ، أَى : ما أَنتَ بأَسْلَمِهم نفسا . وأَصلُه أَنَّ رَجُلاً أَفلَت من بَيْن قَوم أُخِـذُوا ، فقيلَ له ذٰلك .

(١) اللســان .

والمُمْرَق : المَخْرَجَ . قال رُؤْبَــةُ يَصِفُ صائِدًا بَنَى نامُوسا :

* وقد بَنَى بَيْتاً خَفِــيَّ المُنْزبَقْ *

* رَمْساً من النامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ *

* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمَّرَقْ * (1)

وكذٰلك المَمْرَق ، كمَخْرَجٍ وَزْنــاً ومَعْنىً ، وهو شِبْه كُوَّة تَمْرُقُ منه الرِّيحُ .

ومَرَقا الأَنفِ ، مُحَرَّكة : حَرْفاه . قالَ ثَعْلبٌ : هٰكذا ضَبَطه ابنُ الأَعْــرابِىّ ، والصَّوابُ : مَرقَّا الأَنفِ بالتَّشْــدِيدِ ، وقد ذكر فى « ر ق ق » .

ومُنْيَةُ أُمارقة (2) : قَرْيــة بمِصْر من أَعمال المَنْصورة .

ومَحلَّةُ مرقة : أُخْرَى بالبُحَيرة .

[م ز ق] *

(مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزْقَةً : خَرَقَه) . قال العَجّاجُ :

* بحَجَنــات يتثَقَّبــن البُهَـــرْ *

* كأَنَّما يَمزِقْنَ باللَّحمِ الحَوَرْ * (1)

والحَوَرُ : جُلودٌ حُمْر . والبُهَرُ : الأَوْساط.

(كمَزَّقَه) تَمْزِيقًا للمُبالَغة ، أَى : خَرَّقه وقَطَّعه (فتَمَزَّق) : تخرق وتقَطَّع.

(و) مَزَق (الطّائرُ) بسَلْحِه (يَمزُق ويَمْزِق) مَزْقاً : (رَمَى بذَرْقِه) . ومنــه حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « أَن طائِراً مَزَقَ عليه ».

(و) من المَجازِ : مَزَقَ (عِرْضَ أَخِيه) مَزْقاً : إذا (طَعَنَ فيه) كهَرَدَه ، وهــو من حدِّ ضَرَبَ ، ومثله : مَزَق فَرْوَةَ أَخِيه .

(والمُمزَّق ، كمُعَظَّم) هٰكذا ضَبَطه الفَــرّاءُ (أَو مُحَدِّث) ، وبــه صَــدَّرَ الجوهرىُّ : (لَقَب شَأْسِ بن نَهار) بنِ أَسْوَدَ بن حَرِيدٍ (2) بن حُيَيّ بن عَوْف

(1) فى الديوان /107 : « المُمْتَرَقْ » والمثبت كالعباب .

(2) فى تكملة القاموس للزبيدى : « هيئة المارقة » : ة بمصر من المرتاحيـــة » .

(1) شرح ديوانه /30 واللســان ، والثــانى فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج ــ كاللسان ــ « بحجبات » والمثبت من العباب وشرح الديوان وفسره الأصمعى فقال : « من الأحجــن ، المعوجّ المُعَطَّف ، أى : بأظفار عُطِفَت ، أى مَخالِبَ معوجّة » .

(2) فى مطبوع التاج : « بن خريك » تطبيع ، وفى جمهــرة ابن حزم /299 « جزيل » والتصحيح ممــا تقــدم فى مادة (شــأس) .

ابن سُود بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْـرَة [ابن لُكَيْز] (١) بن أَفْصَى بن عَبدِ القَيْس العَبْدِيِّ الشاعر ، لُقِّب بذٰلك (لقَـوْلِه) لِعَمْرِو بنِ المُنْذِر بنِ عَمْرِو بن النُّعمان :

(فإِن كُنتُ مَأْكُولاً فكُنْ خيْرَ آكِلٍ
وإِلاَّ فـأَدْرِكْنى ولَمَّا أُمَـزَّقِ) (٢)

وكانَ عَمْرٌو قد هَمَّ بغَزْو عبدِالقَيْس فلما بلغَتْه القَصِيدةُ التى منها هٰـــذا البَيْتُ انْصرفَ عن غَزْوِهم . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحَكَى المُفضَّلُ الضَّبِّىُّ عـن أَحمدَ اللُّغَوِى ، أَن المُمزَّق العَبْدى سُمِّى بذٰلك لقوله :

فمَنْ مُبْلِـغُ النُّعمانَ أَنَّ ابنَ أُختِـهِ
على العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفَا ويُمزِّقُ (٣)

ومعنى يُمـزِّق يُغَنِّى . قال : وهٰـذا يُقوِّى قولَ الجَوْهرِىِّ فى كَسْرِ الزَّاى فى المُمزِّقَ . إِلاَّ أَنَّ المَعْرُوفَ فى هٰذا البيت يُمرِّقُ بالرَّاءِ . والتَّمْرِيق بالرَّاء : الغِناء ،

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن بكرة بن أفصى » والتصحيح والزيادة من الاشتقاق ٣٢٩ وممـا تقدم فى (شأس) .
(٢) القاموس ، وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المـائة ، وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/ ١٤) والمؤتلف والمختلف /٢٨٣ .
(٣) اللسان والمفضليات ٣٠١ .

فلا حُجَّةَ فيه على هٰذَا ؛ لأَنَّ الزّاى فيه تَصْحِيف .

(و) قالَ الآمِدِىُّ فى المُـوازَنـة : المُمَزَّق « بالفَتْح » هو شأْس بن نَهـار العَبدِىُّ ، سُمِّىَ لقوله :

« فإِن كُنتُ مَأْكُولاً . . . » البيت .

وأَما المُمَزِّقُ (كمُحَدِّث) فهو (شاعِرٌ حَضْرمِىٌّ) متأَخِّرٌ ، وكان وَلَدُه يُقـالُ له : المُخزِّق لقوله :

أَنا المُخزِّقُ أَعراضَ اللِّئـامِ كما
كان المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى (١)

وهَجا المُمزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ ، فقال :

كنـتَ المُمَـزِّقَ مَـــرَّةً
فاليـومَ قـد صِـرْتَ المُمَـزَّقْ

لمّـا جَـرَيْتَ مـع الضَّــلا
لِ غَرِقْتَ فى بَحْـرِ الشَّـمَقْمَقْ (٢)

(١) اللسان والعباب وفى المؤتلف والمختلف /٢٨٤ – وذكر المزق الحضرمى هذا – وقال : « . . . وابنه عباد بن الممـزِّق ، ويعرف بالمخرق – وله أشعار كثيرة ، وهو القائل : أنا المخرق . . . إلخ » فذكره هكذا بالراء المهملة بعد الخاء فى اللقب والشعر جميعا ، وتقدم كذلك فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمؤتلف والمختلف /٢٨٤ .

وأَنْشَده الأَخفش عن المُبرِّد ، إلاَّ أنّه قالَ المُمَزِّقُ بن المُخرِّق .

(و) المُمَزَّق (كمُعَظَّم : مَصْدَرٌ كالتَّمْزِيق) . ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ومَزَّقْناهُم كُلَّ مُمَزَّق﴾ [1] أي : فَرَّقْناهم فتَفرَّقوا . وقولُه تَعالَى : ﴿إذَا مُزِّقْتُم كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [2] أي : إذا فُرِّقَتْ أَجْسامُكم فى القُبُورِ . وفى حَديثِ كِتابه إلى كِسْرَى «لَمَّا مَزَّقه دَعَا عليهم أن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ» ، أَرادَ زَوالَ مُلْكِهم ، وقَطْعَ دابِرِهم ، وهو مَجازٌ .

(والمِزَقُ ، كعِنَب : القِطَعُ من) الثَّوْبِ (المَمْزُوق) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . يُقالُ : صارَ الثَّوْبُ مِزَقاً . قالَ الليثُ : ولا يَكادُون يُفْرِدُون المِزْقَة ، وكذلِك المِزَق من السَّحاب . يُقال : سَحابَةٌ مِزَقٌ ، على التَّشبِيهِ ، كما قالُوا : كِسَفٌ. قال رُؤْبة :

* فى عانَةٍ تُلْقِى النَّسِيلَ عِقَقَا *
* قد طارَ عنها فى المَراغِ مِزَقَا * [3]

(١) سورة سبأ ، الآية ١٩ .
(٢) سورة سبأ ، الآية ٧ .
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفي مطبوع التاج كالعباب « يلقى » والمثبت من الديوان .

(وناقَةٌ مِزاقٌ ، كَكِتاب : سَرِيعَةٌ جِدًّا) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وهو قَولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، زادَ غيرُه : يكادُ يتَمزَّقُ عنها جِلْدُها من نَجائِها ، وزادَ فى التَّهذِيبِ : ناقَةٌ شَوْشاة مِزاقٌ : سَرِيعَة . قالَ اللَّيثُ : سُمِّيت مِزاقاً لأَنَّ جِلدَها يكادُ يتَمزَّقُ عنها من سُرْعَتِها . قال حُمَيْد بنُ ثَوْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

فجاءُوا بشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بها
نُدُوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَما [1]

(ومُزَيْقِياءُ : لَقَب عَمْرِو بنِ عامِرِ) ماءِ السَّماءِ بنِ [2] حارِثَةَ الغِطْرِيف بن امْرِىءِ القَيْس البِطْرِيقِ ، بن ثَعْلبة البُهْلول بن مازِن السّبراح [3] بنِ الأَزْد (مَلِكُ اليَمَن) وهو جَدُّ الأَنْصارِ ، لأَنَّه (كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْم حُلَّتَيْن ، ويُمَزِّقُهُما بالعَشِىِّ ، يَكْرَه العَوْدَ فِيهِما ، ويأْنفُ أَنْ يَلْبَسهما) أَحدٌ (غَيْرُه) . وقِيلَ : إنَّه كان يُمَزِّقُ كلَّ يوم حُلَّةً ، فيَخْلَعُها على أَصحابِه ، وقيلَ : لأَنَّه كان يَلْبَسُ

(١) الديوانُ /٢١ واللسان ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج «أى حارثة» والتصحيح من الاشتقاق ٤٣٥ .
(٣) هكذا فى مطبوع التاج ، ولم أقف عليه فى مظانه من كتب النسب وأخشى أن يكون محرفا .

كلَّ يوم ثَوْباً ، فإذا أَمْسَى مَزَّقه ووَهَبه. والأَقْوالُ مُتَقارِبَةٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

وهُمُ عَلَى ابنِ مُزَيْقِيــاءَ تَنــازَلُوا
والخَيلُ بينَ عَجاجَتَيْها القَسْطَلُ (١)

هو الحارِثُ بنُ عَمْرو بنِ عامر .

وقال آخــر :

أَنا ابنُ مُزَيْقِيــا عَمْــرٍو وجــدِّى
أَبــوه عامِــرٌ مــاءُ السَّــماءِ (٢)

(و) قالَ ابن دُرَيد : (المُزْقَــة ، بالضَّم : طَائِرٌ صَغِيرٌ) وليس بثَبتٍ .

(و) المِزْقَة (بالكَسْر : قِطْعَــةٌ من الثَّوْبِ وغَيْرِه) كالسَّحابِ ، والجمــعُ : مِزَقٌ . وقد تقَدَّمَ ما فيهِ عن اللَّيثِ قريباً.

(و) فى النَّوادِرِ : (مازَقَه) مُمازَقَة ، ونَازَقَه مُنازَقَة : إذا (سَابَقَهُ فى العَدْوِ) .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

انْمزَقَ الثَّوبُ : تَخرَّقَ .

وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومَزِقٌ ، الأَخيرةُ على النَّسَبِ.

(١) شرح الديوان ٢ /٧١٨ والعباب والجمهرة ٣ /١٤ .
(٢) اللســان .

وحَكَى اللِّحيانِىُّ : ثَوْبٌ أَمْزاقٌ .

وفَرَسٌ مِزاقٌ ، بالكسر : سَــرِيعَــةٌ خَفِيفة ، وهو مَجازٌ . قال ذو الرُّمَّة :

أَفــاءُوا كــلَّ شــاذِبَةٍ مِـــزاقٍ
بَرَاها القَوْدُ واكتَسَتِ اقْــوِرارَا (١)

والمُمَزَّق ، كمُحَمَّدٍ : لَقَبُ عبدِ اللهِ ابنِ حُذافَةَ السَّهْمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنــه ، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِىُّ فى الجُزْءِ الأَولِ من الطَّبقات فى شُعَراءِ مَكَّةَ .

وتمزَّقَ القومُ : تفرَّقوا ، وهو مَجازٌ .

ويكادُ إهابُه يتمزَّق ، للمُسْرِع ،وهو مَجــازٌ .

[م س ت ق] *

(المُسْتُق) بضَمّ التَّاءِ ، وفَتْحِهــا ، والمِيمُ مَضْمومة : فَــرْوٌ طوِيلُ الكُمَّينِ قاله ابنُ الأَعرابِىِّ ، وكذٰلِكَ قالــه الأَصمَعِىُّ .

(١) الديوان /١٩٨ وروايته :
أجِنّة كل شازبة مِزاقٍ طــواها القودُ . . .
واللسان ، والأساس .

وقال ابنُ شُمَيْل : هى الجُبَّةُ الواسِعَة ، فارسى مُعَرَّبٌ . وأَصلُه بالفارسيـــة مُشْتَه ، وقد رُوِى عن عُمَر رضىَ اللهُ عنه : « أَنّه صَلَّى بالناسِ ويَداهُ فى مُسْتُقَة » . والجَمعُ المَساتِقُ . قال أَبو عُبَيْد :وهى فِــراءٌ طِوالُ الأَكمامِ ، واحِدُها مُسْتُقَةٌ. وفى الحَدِيث : « كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمَساتِقَ ، ويُصلِّى فيها » وأَنشدَ شَمِر :

إذا لَبِسَــتْ مَســاتِقَهـا غَـــنِىٌّ
فيـــا وَيْحَ المَســاتِقِ ما لَقِينَــا(١)

وقد ذَكَره المُصَنِّف (فى س ت ق) وهو غَرِيبٌ ، فإنّها كلمةٌ عجَمِيـــة وحُروفُها كلّها أَصلِيَّة ،فكَيْف يذكرُها ، فى « ستق » ، والصوابُ ذِكرُها هنا .

وأُغفِلَ عن ذكرِ المَساتِقِ ، وهـــو : موضِعٌ من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ .

[م ش ق] *

(المَشْق : سُرْعَةٌ فى الطَّعْنِ والضَّرْب) يُقال : مَشَقَه مَشْقاً : إذا طَعَنه . قــال ذُو الرُّمَّــةِ يَصِف ثَوْراً وحْشِيًّا :

فكَرَّ يَمْشُــقُ طَعْناً فى جَواشِنِهـــا
كأَنَّه الأَجْرَ فى الإِقبالِ يَحْتَسِبُ(١)

ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبه ، (أَو) هــو الضَّرْبُ (بالسَّوْطِ) خاصَّـــةً . يقالُ : مَشَقَه عِشْرِينَ سَوْطاً عن ابن الأَعرابِىِّ . وقالَ رُؤْبةُ :

* إذا مَضَتْ فيهِ السِياطُ المُشَّقُ *(٢)

وقال أَيضاً :

* والخَيلُ تَجْرِى بعدَ خَرْقٍ خَرْقَا *
* تَنجُو وأَدْناهُــنّ يَلْقَى مَشْقَا *(٣)

وهو من حَدِّ نَصَر ، ويُقالُ : إنَّمــا هو مَشَنَهُ .

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : مَشَقَه بسَوْطِه مَشَقاتٍ ، ورَشَقَه بلسانِه رَشَقات .

(و) المَشْــقُ أَيضــاً : سُــرْعَةٌ فى (الأَكْلِ) وشِدَّةٌ فيه ، يأْخُذُ النَّحْضَـــةَ فيَمْشُقُها بِفِيه مَشْقاً جَذْباً .

(١) اللسان والمعرب ٣٥٦ وتقدم فى (ستق) .

(١) الديوان ٢٥ واللسان ومادة (جشن) والصحــاح ، والعباب .
(٢) ديوانه /١٧٩ فى الزيادات واللسان، وفى العباب : « إذا جَـــرَتْ فيـــه . . . » .
(٣) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات والعباب .

(و) المَشْــقُ (فى الكِتــابَةِ : مَــدُّ حُرُوفِها)، مَشَق يَمْشِق، من حَدِّ ضَرَب فيهما .

(و) المَشْقُ : (ضَرْبٌ من النِّكاح)، وقد مَشَقَها مَشْقاً : إذا نَكَحَها ، وهو مَجازٌ.

(و) المَشْقُ : (المَشْطُ)، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ، وقد مَشَقه مَشْقاً .

(و) المَشْقُ : (جَذْبُ الشَّىءِ لِيَمْتَدَّ) ويَطُول ، والسَّيْر يُمْشَق حتى يَلِينَ .

(و) المَشْقُ : (مَزْقُ الثَّوْب) وقــد مَشَقه مَشْقاً .

(و) يُقــالُ : المَشْــقُ : (الأَكْــلُ الضَّعِيف) . يُقال : مَشَقَ من الطَّعــام مَشْقاً : إذا تَناولَ منه شَيْئًا قليلاً ، وفى العُباب : مَشَقْتُ من الطَّعام مَشْقاً ،وذٰلك أَنْ تُبقِــىَ أَكثرَ ممّا تَــأْكُلُ و (كَأَنّــه ضِــدٌّ) .

(و) المَشْقُ : (قِلَّــةُ الحَلَب) .

(و) المَشْقُ : (مَــدُّ الوَتَرِ لِيَلِيــنَ) ويُجَوَّفَ ، كما يَمْشُقُ الخَيّاطُ خَيْطَــه بخُرَيْقة .

(و) المَشْقُ : (الطُّولُ مــع الرِّقَّــةِ) وقِلَّةِ اللَّحْمِ . (وقد مُشِقَتِ الجَارِيَة ، كعُنِىَ) : قَلَّ لَحْمُها ، ورَقَّتْ أَعْضاؤُها.

(و) فى قَوائِمه مَشْقَةٌ (بِهاءٍ)، وهو (أَثَر الحَبْلِ برِجْلِ الدَّابَّةِ) .

(و) المَشْقَةُ : (تَفَحُّجٌ فى قَوائِــمِ ذَواتِ الحَوَافِر[1] وتَشَحُّجٌ) كمــا فى المُحْكم .

(و) فى الحَدِيثِ : « أَنه سُحِرَ فى مُشْطٍ ومُشاقَة » (المُشاقَة ، كثُمامة : ماسَــقَطَ من الشَّعَرِ ، أَو) الإِبْرَيْسَم و (الكَتّــان) والقُطْن (عِنْد المَشْط) أَى : تَخْلِيصِه وتَسْرِيحِه ، وهى المُشاطَةُ أَيضاً : (أَو مَاطَارَ) وسَقَطَ عن المَشْقِ ، (أَو ما خَلَصَ) أَو ما انْقَطَــعَ .

(وامْتَشَقَه) من يَدِه : (اخْتَلَسَــــه) واختَطَفَه ، ولم يَدَعْ شَيْئاً ، كامْتَشَغه ، وكذٰلِك : اختَدَفَه ، واخْتَواه ، واخْتاتَه ، وتَخوَّته ، وامتَشَنَه ، عن ابنِ الأَعرابِىّ .

(و) امْتَشَقَ (الشىءَ : اقْتَطَعه) .

(١) فى القاموس : « ذوات الحافــر » .

(و) امْتَشَقَ (ما فِى الضَّرْعِ) أَى: (استَوْفاه حَلْباً) ولم يدَعْ فيه شَيْئاً، وكذلك امتَشَغَه، بالغينِ المعجمة، كما تَقَدَّمَ.

(ورَجُلٌ مِشْقٌ، بالكَسْر، ومَشِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَمْشُوقٌ) أَى: (خَفِيفُ اللَّحْمِ) خِلْقَةً، أَو مِنْ هُزالٍ. الأُولَى عن اللِّحْيانِىِّ، وأَنْشَد:

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ، وكُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمِ (١)

وشاهِدُ الثانِيَة قولُ أَبِى ذُؤَيب الهُذَلِىّ:

وأَشْعَثَ مالُه فَضَلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَرْكانِ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ
قَلِيلٍ لحمُه إلاّ بَقايَا
طَفاطِفِ لَحمٍ مَنْحوضٍ مَشِيقِ (٢)

(ومَشَقَت الإِبِلُ الكَلأَ)، وفى اللِّسان: فى الكَلأِ (كَنَصَر: أَكَلَتْ أَطايِبَه). زاد الصاغانِىُّ: ويُقالُ لها إذا تناوَلَت من الرِّعْيِ وهى تَسِيرُ وعَلَيْها أَحمالُها: مَشَقَتْ شَيْئاً قليلاً. وتَقولُ امشُقُوا إبِلكم، أَى: دَعُوها تُصِبْ من الكَلأ.

(و) مَشَقَ (الطَّعامَ): إذا (أَبْقَى منه أَكْثَر مِمَّا أَكَلَ) وهو أَن يَتَناوَلَ منه شَيْئاً قليلاً، وقد تَقَدَّمَ.

(و) مَشَقَ (الثَّوبُ الجَدِيدُ السَّاقَ) مَشْقاً: أَحْرَقَها، (وهو اخْتِراقٌ يُصِيبُها) أَى: الساقَ باطِنَها وظاهِرَها (منه) أَى: الثَّوب، إذا كانَ خَشِناً عن ابنِ الأَعرابىِّ (والاسمُ المُشْقَةُ، بالضَّمِّ).

(والأَمْشَقُ: الجِلْدُ المُتَشَقِّقُ، ج: مُشْقٌ، بالضَّم) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ.

(ومَشِقَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) مَشَقاً: (أَصابَت إِحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى)، هٰذا قولُ أبى زَيْدٍ، كما نقلَه الجوهَرِىُّ.

وقالَ غيرُه: مَشِقَ الرجلُ يَمْشَق مَشَقًا فهو مَشِقٌ: إذا اصْطَكَّت أَلْيَتاه حَتّى تَشَحَّجَا، وكذٰلك باطِنَا الفَخِذَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: إذا كانَت إحْدَى رُكْبَتَيه تُصِيبُ الأُخْرى، فهو المَشَقُ، وهٰذا قد حكاهُ أَبو عُبَيد عن أَبِى زَيْد، (فهو أَمْشَق، ج: مُشْقٌ) بالضَّمّ.

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب.

(وهى مَشْقاءُ) بَيِّنا المَشَق .

(والاسْم المُشْقَةُ بالضَّمّ) نقلـــه اللَّيثُ .

(والمِشْقُ ، بالكَسْرِ) ، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ،(و) رَوَى غَيرُه (الفَتْح) فيه أَيضاً :(المَغْرَةُ) ، وهو صِبْغ أَحمَرُ . وقال اللَّيْثُ : هو طِينٌ أَحْمَر يُصْبَغُ به الثَّوب.

(و) المُمَشَّقُ ، (كمُعَظَّم : المَصْبوغ به) . ومنه حَدِيثُ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإِحرامِ » .

(و) المَشِيقُ ، (كأَمير ، من الثِيابِ اللَّبِيسُ) نقله الجوهرىّ .

قال : (و) المَشِيقُ (من الخَيْـــل : الضامِر كالمَمْشُوقِ) . وقِيلَ : فَـرَسٌ مَشِيقٌ ، ومَمْشُوقٌ : فيه طُولٌ وقِلَّـــةُ لَحْم ، وليسَ من رَهَقِ الهُـزال ، وقد يَكُونُ من الهُزال . قالَ حُمَيْدبنُ ثَـوْر ـرضى الله عنه ـ يصِف مطىَّ الحَجِيجِ :

حُرِمْنَ القِرَى إلاَّ رَجِيعــاً تَعلَّلَــتْ
بــه عَرِصاتٌ لَحمُهُنَّ مَشِيــقُ [(١)]

(١) الديوان ٣٥ والعباب وفي مطبوع التاج « صرمن ... غرصات ... » .

الرَّجِيعُ : الجِــرَّةُ .

(وجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَة القَــوَام) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زاد الأَزْهرىُّ : قَلِيلَــةُ اللَّحْمِ .

(وقَضِيبٌ مَمْشُوقٌ : طَوِيلٌ دَقِيقٌ) .

(و) من المجاز : (تَمَشَّق اللَّيـــلُ) : إذا (وَلَّى) .

(و) من المَجاز أَيضا : تَمَشَّـــقَ (جِلبابُ اللَّيل) . وفى الأَساسِ : ثَوبُ اللَّيْـــلِ : إذا (ظَهَـرَ) . وفى العُبـــاب : ظَهَرت (تَباشِيرُ الصُّبْحِ) . قالَ الراجِزُ ؛ وهو من نَوادِرِ أَبى عَمْرٍو :

* وقــد أُقِيمُ النّاجِياتِ السُّنَّقَــا *
* لَيْلاً وسِجْفُ اللَّيْلِ قد تَمشَّقَا * [(١)]

(و) يقال : تَمشَّق (الغُصنُ) إذا (تقشَّر وتَحسَّر) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ ذاتِ أَسلامٍ عِصِيًّــا شِقَقَا *
* من سَيْسَبانٍ أَوقَنًــا تَمَشَّقَــا * [(٢)]

(١) اللسان وفيه « الشنقا » تصحيف والتكملة والعباب .
(٢) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

(و) تمَشَّق عَنْ فلانٍ (ثَـوبُه) أى : (تمَـزَّقَ) .

(و) يقالُ : (تَماشَقُوا اللَّحْمَ) : أى (تَجاذَبُوه) فأَكَلُوه . قالَ الرَّاعِى :

فلا يَزالُ لَهـم فى كُـلِّ مَنْزِلَـة
لَحْمٌ تماشَقُهُ الأَيْدِى رَعابِيـلُ (١)

وقولُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَير :

تَفْرِى السِّباعُ سَلًى عنه تُماشِقُـــه
كأَنَّه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ (٢)

فسَّره ابنُ الأَعرابِىّ فقالَ : تُماشِقُه : تُمزِّقُه .

(والمُماشَقَة : المُجاذَبَةُ) ، وأَنشَـدَ الأَصْمَعِىُّ :

* قُـولا لسَـحْبانَ أَرى نَـوارَا *
* جالِعـةً عن رأْسِهـا الخِمـارَا *
* تَدْعُـو بثُكْـلٍ أُمَّهـا وتَـارَا *
* تُماشِـقُ البـادِينَ والحُضَّـارَا *
* لم تَعْرِف الوَقْفَ ولا السِّوارَا * (٣)

(١) اللسان والتكملة والعبـاب، وفى الأساس : « يصف أصحابه بطيب العيش » .
(٢) اللســان .
(٣) اللسان (الرابـع والخامس) والتكملـة ، والعبـاب (الأربعة الأولى) ، والأساس (الرابع والخامس)، وتقـــدم الثالث فى (جلـع) .

(و) قِيلَ : المُماشَقَةُ هنا : (المُسابَّة والمُصاخبَةُ) والمُباذَاة . يُقالُ : هـو يُماشِقُ النَّاسَ بلِسانِه ، أَى : يُباذِيهِم ، وهو مَجازٌ .

(والمِشْقَةُ ، بالكَسْر) هى :(المُشاقَةُ) لِمَا طارَ من الكَتّانِ عن المَشْقِ .

(و) المِشْقَةُ : (الثَّوبُ الخَلَق ، أَو القِطْعَةُ من القُطْن ، ج) مِشَقٌ (كعِنَبٍ).

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَمْشَقَهُ) إِمْشاقاً (ضَربَه بالسَّوْطِ) مثل مَشَقَه .

والتَّركيبُ يدلُّ على سُرْعة وخِفَّـة ، وقد شَـذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب المِشْـقُ : المَغْرةُ ، قالَه الصاغانِىُّ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

فرس مُمَشَّقٌ ، كمُعَظَّم ، ومُحَدَّث : مُمْتَدٌّ .

وقد امتَشَقَ : امتَدَّ ، وذَهَبَ ما انْقَشَر من لَحْمِه وعَصَبه .

وقال ابنُ شُمَيلٍ (١) : مَشْقُ الوَتَـرِ :

(١) لفظ ابن شميل فى اللسان (الشِّرْعَةُ : أَقَل=

أَن يُقْشرَ حَتّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ منه .

والمِمْشَقةُ ، كمِكْنَسة : طِينَة غُرِزَت فِيها خَشَباتٌ كالأَسْنان يُمَرُّ عَلَيها بالكَتّانِ ، نقله الزَّمخشريُّ .

وقلم مَشّاق ، ككَتّان : سَرِيعُ الجَرْيِ في القِرْطاسِ .

والمَشْقُ : الطَّعنُ الخَفِيفُ .

ومَشَقَت الإِبلُ وغيرُها ، تَمشُق مَشْقاً : أَسْرَعَت . وقالَ الأَزهريُّ : سَمِعتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ وهو يُمارِسُ عَمَلاً فيَحُثُّه ، ويَقولُ : امشُقْ امشُقْ ، أي : أَسْرِع وبادِرْ مثلَ حَلْبِ الإِبلِ وما أَشبهَه .

وامتَشَقَ الكَتّانَ ، مثلُ مَشَقه .

وثَوْبٌ مَشْق وأَمشْاق : مُمَشَّقٌ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيانِيِّ .

= الأوتار ، وأشدّه مَشْقاً ، والمَشْق : أن يُلْحَم ويُقْشَر حتى يسقطَ كُلُّ سَقَط منه ، وذلِك أن العَقَبَ يؤخذُ من المَتْنِ ، ويخالطه اللحم ، فيُيَبَّس ثم ينسط حتى لايبقى فيه إلا مُشاقُ العَقَب وقلبه ، وقد هذَّبُوه من أسقاطِه كُلِّها ، ومُشاق العقب أجودُه . . . » .

وامتَشَقَ السَّيْفَ : استَلَّه ، عن الزَّمَخْشَرِيّ .

وفى الأُصُول : مُشاقٌ من كَلأٍ ، ومُشَاقَةٌ ، أَي : قَلِيلٌ ، وهو مَجازٌ .

وثَوبٌ مَمْشُوقٌ : مَصْبوغٌ بالمَشْقِ .

وامتَشَقَ مافى يَدِه : أَخذَه كُلَّه .

والتَّماشُق : التَّنازُع .

ومَشَقُوا رَحِيلَهُمْ : عَجِلُوا به .

ومَشَقَت الإِبلُ مَشْقَةً من المَرْتَعِ ، ثم مَضَت ، وهو مَجازٌ .

وأَبو بَكر مُحمَّد بنُ المُبارك بنِ مُحمّد البَيِّع ، يُعرَفُ بابنِ مَشِّق ، بالفتح وتَشْدِيدِ الشينِ المَكْسورةِ ، رَوَى عن أَحمدَ بنِ الأَشْقَرِ (١) ، نقله الحافِظُ .

[م ط ق] *

(المَطَقُ ، مُحَرَّكةً : دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ) فلا تَحمِلُ عن أَبي زَيْد ، وهي لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

(١) في مطبوع التاج « الأسفر » والتصحيح من التبصير ١٢٩٢ والمشتبه ٥٩٣ .

(والمَطْقَةُ ، بالفَتْحِ : الحَــلاوَةُ) . يُقال : تَمْرُهُم له مَطْقَةٌ ، أَى : حَلاوةٌ يَتَمطَّقُ فِيها ذائِقُها ، نقله الزَّمخشَرِىُّ .

(والتَّمَطُّق) والتَّلَمُّظُ : (التَّذَوُّق) .

(و) قــالَ اللَّيْثُ : التَّمَطُّــقُ هــو (التَّصْوِيتُ باللِّسان والغَارِ الأَعْلَــى) ، وذٰلك عندَ اسْتِطابةِ الشَّيْءِ ، وقد يُقالُ فى التَّلمُّظ : إنه تَحْريكُ اللِّسانِ فى الفَمِ بعــدَ الأَكْــلِ ، كأَنّه يَتَتَبَّــع بَقِيَّــةً من الطَّعامِ بينَ أَسْنانِه . والتَّمطُّــقُ بالشَّفَتَين : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ مِنْهما . قال الأَعشى :

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهْىَ دُونَه
إذا ذَاقَهــا مَنْ ذَاقَهــا يَتَمطَّقُ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحُرَيْث بنِ عَتّــاب يَهْجُو بنى ثُعَل :

دِيافِيَّــة قُلْفٌ كــأَنَّ خَطِيبَهُــم
سَرَاةَ الضُّحَى فى سَلْحِه يَتَمَطَّــقُ [2]

أَى : بسَلْحِه .

(١) الديوان / ٢١٩ واللسان (العجز) والعباب والأساس ، والجمهرة (٣ / ١١٤) والمقاييس ٥ / ٣٣٣ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كالعباب «يريك» .

وأَنشدَ ابن بَرِّىّ لرُؤْبَةَ :

* إذا أَرَدْنا دُسْمــةً تَنفَّقَــا *
* بناجِشاتِ المَوْتِ إذْ تَمَطَّقَا * [1]

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

تَمطَّقَت القَوْسُ ، أَى : تَصدَّعَت ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

[م ع ق] *

(المَعْقُ ، كالمَنْعِ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ) وكذٰلِكَ المَقْعُ ، نَقَلَــهُ الأَزْهَــرِىُّ عن اللَّيْثِ .

(و) المَعْقُ : (الأَرْضُ لانَباتَ بها) .

(و) المَعْقُ : (البُعْدُ) وهــو قَلْبُ العَمْــق ، كمــا فى الصِّحاحِ ، يُــرِيدُ بُعْدَ أَجوافِ الأَرْضِ على وجه الأَرْض يقود المَعْق الأَيام [2] .

(١) الديوان / ١١٥ وفيه «دَسْمَة» و «بناخشات» واللسان والثانى فى العباب .

(٢) قوله : «يريدُ بُعدَ أجواف الأَرْض على وجه الأَرْضِ يقودُ المَعْقُ الأَيّامَ» هكذا فى مطبوع التاج ، والعبارة مقحمة هنــا ، وهى فى اللسان واردة فى شرح قول رؤبــة الآتى بعــد : * كأنّها وهى تهــادى فى الرَّقَقْ . . . إلخ .

يُقــالُ : علَوْنا مُعُــوقاً من الأَرْضِ مُنْكَرة ، وعلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وأَنْشَــد الجَوْهَرِىُّ لرُؤبةَ :

* وإن هَمَــرْنَ[1] بعد مَعْق مَعْقَــا *

* عرفتَ من ضَرْبِ الحَرِير عِتْقا *[2]

أَى : بَعْدَ بُعْدٍ بُعْداً ، والهَمْــرُ : الغَرْفُ من غَيْرِ حسابٍ . وقِيلَ : شِــدَّةُ العَــدْوِ . وضَرْبُ الحَــرِير : نَسْــلُه ، والحَرِير : جَــدُّ هٰذا الفَرسِ .

(ويُضَمُّ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَــخ ، ومِثْلُه فى المُحْكم . والَّذِى فى الصِّحاح ويُحَرَّك ، مثل : نَهْر ونَهَــر ، ومِثْلُه فى العُبابِ ، وأَنْشَــدَ لرُؤْبةَ :

* أَسَّسَــه بَيْنَ القَرِيبِ والمَعَقْ *[3]

فهو مُسْــتَدركٌ على المُصَنِّف .

(و) المَعْقُ : (فَسادُ المَعِدَة ، وهــو مَمْعُوقٌ) أَى : فاسِــدُ المَعِدة .

(و) المَعْقُ : (جَرْفُ السَّيْلِ) .

(و) أَيضاً : (سُــوءُ الخُلُق) .

(و) يُقالُ : (نَهْــرٌ مَعِيــق) أَى : (عَمِيق . وبِئْر مَعِيقَة) أَى : (عَمِيقة ، وقد مَعُقَت ، ككَرُمَ) مَعْقاً ومَعــاقَةً . وإِنَّها لبَعِيدَةُ العُمْق والمُعْق ، وفَــجٌّ مَعِيقٌ ، وقلَّما يَقُولُونه ، إِنَّما المعروفُ عَمِيقٌ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَــرَّاء قالَ : لُغَةُ أَهلِ الحجازِ عَمِيق ، وبنُــو تميم يقولون : فجٌّ مَعِيقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّها وَهْىَ تَهــادَى فى الرُّفَــقْ *

* مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٌّ ذِى مَعَقْ * [1]

أَى : ذى بُعْد فِى الأَرْضِ .

قال الصَّاغانِىُّ : هٰكَذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، والرِّواية : «من ذَرْوِها »ويروى «عَمَق ».

وقالَ اللَّيْثُ : يَخْتارُونَ المَعْقَ أَحْياناً فى أَشْياءَ مثلِ الأَوْدِية ، والشِّعابِ البَعِيدَةِ فى الأَرْضِ ، ويَخْتارُونَ أَحْياناً العَمْــقَ

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وإن همرن ، كذا فى التكملة . والذي فى الصحاح :
* وإن هَمَتْ من بعــد مَعْق معقا * »
(٢) الديوان /١٨٠ فى الزيادات ، والأول فى اللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان /١٠٧ والعباب .

(١) ديوانه ١٠٨ وفيه « . . . تَهاوَى بالرَّقَقْ . . . من ذَرْوِها شِبْراقُ ...عمق» واللسان والعباب وتقدم فى (رقــق) .

فى البِئْرِ ونحْوِها : إذا كانَتْ ذاهِبَةً فى الأَرْضِ . والمَعْنى فى كُلِّه واحِدٌ ، يَرْجِـع إلى البُعْدِ والقَعْرِ الذّاهِبِ إلى الأَرْضِ .

(وأَمْعَقْتُها) كأَعْمَقْتُها . وقـال أَبو عَمْرٍو : الإِعْماقُ والإِمْعاقُ : أَن تَحْفِـرَ سُـفْلاً .

(وتَمَعَّقَ) الرَّجُلُ ، مثْل (تَعَمَّـق) . وقالَ رُؤْبَةُ :

* وإن عَـدُوٌّ جَهْـدَه تَمَعَّقَـا *

* ضُرْناهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَضْعَقَا *[1]

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : تَمَعَّق علينـا فُلانٌ : إذا (ساءَ خُلُقُه) .

(والأَمْعاقُ) و (الأَعْماقُ) : أَطْـرافُ المَفاوِزِ البَعِيدَةُ ، جمع مَعْقٍ ، وعَمْـق (ج) جمع الجَمْع (أَماعِقُ ،وأَماعِيقُ) وأَعامِقُ وأَعامِيقُ .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : (تَمْعُـق كتَنْصُر) : اسمُ (جَبَل) .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

غائِطٌ مَعِيقٌ : شَـدِيدُ الدُّخُـولِ فى الأَرْضِ .

والمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْج . وأَيضاً الدَّقِيقَةُ الوَرِكَينِ ، كذا فى اللِّسـانِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه من تَرْكِيبِ «ع و ق» .

[م ق ق] *

(مَقَّ الطَّلْعَةَ) يَمُقُّها مَقًّا : (شَقَّهـا للإِبارِ) عن أَبى عُبَيْدَة .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ . (امتَـقَّ الفَصِيلُ مَا فى الضَّرْعِ) وامْتَكَّه : (شَرِبَهُ كُلَّه) وكذلِكَ الصَّبِىُّ إذا مصَّ جَمِيعَ ما فِى ثَدْىِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ أَنَّ قافَها بَـدَلٌ من كافِ امتَكَّ .

(وتَمَقَّقَه) أَى : الشَّرابَ ، وتَمزَّزَه : (شَرِبَه) قليلاً قليلاً (شَيْئاً بَعْد شَىْءٍ) .

(و) يُقالُ : (أَصابَه جُـرْحٌ فما تَمَقَّقَه) أَى : (لم يَضُرَّه) ولم يُبالِه ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وفَرَسٌ أَمَقُّ ، بَيِّنُ المَقَق) مُحرَّكَةً ، أَى : (طَـوِيلٌ) كمـا فِى الصِّحاحِ . وقيلَ : هو الفاحِشُ الطُّولِ فى دِقَّـة عن

(١) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

اللَّيْثِ . قال رُؤْبَة يَصِف الحَمِير :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ *
* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ * (١)

ويُقال : فَرَسٌ أَشَقُّ أَمَقُّ ، وهى شَقّاءُ مَقّاءُ ، والكافُ فى قَوْلِ رُؤْبة : كالمَقَق زائِدَةٌ .

(والمُقامِقُ : المُتَكَلِّمُ بأَقْصَى حَلْقِه) وتَقْـدِيره فُعافِل ، بتَكْرِيرِ الفـاءِ ، ولا يُقال : مُقانِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال النَّضْرُ : (فَخِـذٌ مَقَّـاءُ) : مَعْرُوقَةٌ (عارِيَةٌ عن اللَّحْمِ) طَوِيلَةٌ .

(و) من المَجازِ : (أَرضٌ مَقَّـاءُ : بَعِيدَة) الأَرْجاء . وقِيلَ : بَعِيدةُ ما بَيْن الطَّرَفَينِ. وكُلُّ تَباعُد بين شَيْئَينِ : مَقَقٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (المَقَقَةُ ، مُحرَّكَةً : الجِـداءُ الرُّضَّـعُ) .

(و) أَيْضاً : (الجُهَّالُ) .

قالَ : (ومَقَّقَ) الرَّجلُ (عَلَى عِيالِه) تَمْقِيقاً : إذا (ضَيَّقَ) عليهم فَقْـرًا ، أو بُخْلاً ، وكذٰلك أَوَّقَ ، وفَوَّقَ .

قال : (و) زَقَّ (الطَّائِرُ فَرْخَه) ومَقَّقه و (غَـرَّه) ومَجَّه ، كُلُّه بمعنًى .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (مَقْمَقَ : لَانَ وسَلِس) .

قالَ : (و) مَقْمَقَ (الشَّىْءَ : خَيَّسَـه وذَلَّلَه) ، وفى بعض النُّسَخ : حَبَسه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : مَقْمَقَ الحُوارُ (أُمَّـه : مَصَّ ضَرْعَها) ونَصُّ الجَمْهَرةِ : خِلْفَ أُمِّـه : مَصَّه مَصًّا (شَدِيداً) .

(ومَوْقَقُ ، كمَوْهَب : ة بأَجَأ) لِبَنِى جَرْم . وقيل : ماءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ الغَوْث .

☐ ومما يُسْتدركُ عليه :

رجلٌ أَمقُّ : طَوِيلٌ ، وهى مَقَّاءُ .

وقِيلَ : المَقَّاءُ : الطَّويلةُ الرُّفْغَيـنِ الرَّخْوتُهُما ، الطَّوِيلة الإِسْكَتَيْنِ ، القَلِيلةُ لَحْمِ الرُّفْغَينِ . وقِيلَ : هى الرَّقِيقَـةُ الفَخِذَيْنِ ، المَعِيقَةُ الرُّفْغَين . وغَـزا أَعرابِىٌّ بنى بَكْرِ بنِ وَائِل فَفَلُّوا ، فجاءَ ثَلاثُ جَوار إلى مُهَلْهِلٍ ، فسأَلْنَـه عن

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب .

آبائِهِنَّ ، فقالَ للأُولَى : صِفِي لى فَرَسَ أَبِيكِ ، فقالت : «كانَ أَبِى على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلةِ الأَنْقاءِ ، تَمطَّقُ أُنْثَياها بالعَرَق ، تَمَطُّقَ الشَّيخِ بالمَرَق» قالَ : نَجَا أَبُوكِ . قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أُنْثَياها : رَبَلَتا فَخِذَيْها : والمَقَّاءُ : الواسِعَةُ الأَرْفاغِ وأَنشد غيرُه للرَّاعى يَصِفُ ناقةً :

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ(١)

ووجهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ ، كوَجْهِ الجَرادة.

والمُقُّ من النِّساءِ : الطِّوال ، جمعُ المَقَّاءِ . ومنه قَولُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه : «مَنْ أَرادَ المُفاخرَةَ بالأَوْلادِ ، فعَلَيْهِ بالمُقِّ من النِّساءِ» .

وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ، قال :

وَلِى مُسْمِعانِ وزَمَّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ(٢)

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَقَقَةُ ، مُحَرَّكةً : شُرَّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وأيضا فى (زمر) و (سمع) .

ومَقَقْتُ الشىءَ أَمُقُّه مَقًّا : فتَحْتُه .

ويُقالُ : فيه مَقْمَقةٌ ولُقَّاعاتٌ ،نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . والمَقْمَقَة : حِكايَةُ صَوْت أَو كلام .

وتَمَقَّق : تَباعَد وطال . قال رُؤْبة :

* عن ظَهرِ عُريانِ المَعارِى أَعْمَقَا *
* أَمَقَّ بالرَّكْبِ إذا تَمَقَّقَا * (١)

وتَمقَّقَ ما فى العَظْمِ : اسْتَخْرجه .

ومَقَّ اللهُ عينَه : قَلَعَها ، نقلَه الزَّمخْشَرِىُّ .

[م ل ق] *

(مَلَقَه) يَمْلُقه مَلْقاً : (مَحَاه) كَلَمقه ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

(و) مَلَقَ (جارِيَتَه) ومَلَجَها ، أَى : (جامَعَها) كما يَمْلُقُ الجَدْىُ أُمَّه إذا رَضَعَها .

(و) مَلَقَ (الثَّوْبَ) والإِناءَ يَملُقه مَلْقاً : (غَسَلَه) .

(١) الديوان ١٠٩/ ، العباب .

(و) المَلْقُ : الرَّضْعُ . يُقالُ : مَلَق الجَدْىُ (أُمَّه) يمْلُقها مَلْقاً : (رَضَعَها) وكذٰلك الفَصِيلُ والصَّبِىُّ ، عن ابنِ الأَعرابىِّ . وقُرِىءَ على المُنْذِرِى : مَلَق الجَدْىُ أُمَّهُ يَمْلِقُها ، قال : وأَحسَب مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَمْلُقها : إذا رضَعها لُغَة .

(و) مَلَقَه (بـ) السَّوْطِ و (العصا) مَلْقاً : (ضرَبَه) . ويُقالُ : مَلَقه مَلَقاتٍ إذا ضَرَبه .

(و) قالَ الأَصْمعِىُّ : مَلَق (فُلانٌ) : إذا (سارَ شَدِيداً) ، وكَذٰلِكَ مَلَخ .

(وتَمَلَّقه . و) تَملَّق (له تَمَلُّقاً ، وتِمِلَّاقاً) بكَسْرتَيْن مع تَشْدِيدِ اللَّام : (تَودَّدَ إليه ، وتَلَطَّفَ له) . قالَ الشاعرُ :

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَة
وحُبٌّ تِمِلَّاقٍ ، وحُبٌّ هو القَتْلُ[(١)]

وقد ذُكِر البَيْت فى «علق» .

(والمَلَق ، مُحَرَّكَةً : الوُدُّ واللُّطْفُ) الشَّدِيدُ ، وأَصْلُه التَّلْيِينُ . وقِيلَ : هو شِدَّة لُطْفِ الوُدِّ ، وقِيلَ : التَّرفُّقُ والمُداراةُ ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان .

(و) المَلَقُ أَيضاً : (أَن تُعْطِىَ باللِّسان مالَيْسَ فى القَلْب) . ومنه الحَدِيثُ : «لَيْسَ من خُلُق المُؤْمِنِ المَلَقُ» . (والفِعْل) مَلِق (كفَرِح) وهو مَلِقٌ . ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ :

أَرْوَى بجِنٍّ العَهْد سَلْمَى ولا
يُنصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[(١)]

وقِيلَ : المَلِقُ : الذى يَعِدُكَ ويُخلِفُك ، فلا يَفِى ويتزيَّنُ بما لَيْس عندَه .

(و) المَلَقُ أَيضاً : (ما اسْتَوى من الأَرْضِ) . قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ الحِمار :

* مُعتزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ *
* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ *[(٢)]

الواحدة مَلَقَة .

(و) المَلَق أَيضا : (أَلطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُه) عن أَبى عُبَيْدةَ . قالَ : (و) منه

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (علق) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨ ويروى «المَذِق الحُوَّلِ» واللسان والصحاح والعباب .

(٢) الديوان /١٠٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(فَرَسٌ مِلِق ، ككَتِف ، وهِى بهاءٍ) ، وأَنشد للنّابِغَةِ الجَعْدِىّ رَضِى الله عنه :

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ روثَه
أَحادَ إذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلاَ[1]

(ومَلِقَ الخاتَمُ ، كفَرِح : جَرِجَ) أَى : قَلِق .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (المَلِق ، ككَتِفٍ : الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم : المَلِقُ من الخَيْل : (فَرَسٌ لايُوثَقُ بجَرْيِه) ، أَخذَه من مَلَقِ الإِنسانِ الذى لايَصْدُقُ فى مَوَدَّتِه . وأَنشد قولَ النّابِغَةِ السّابِق .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : فَرَسٌ مَلِقٌ : يَقْفِزُ ويَضْرِبُ الأَرْضَ بحوَافِرِه ولا جَرْىَ عندَه ، وهو مجازٌ .

(والمَالَق ، كهَاجَر : مايُمَلَّسُ به الحارِثُ الأَرْضَ المُثارَةَ) قاله اللَّيْثُ . وقالَ النَّضرُ : هى الخَشَبَةُ العَرِيضَةُ التى تُشَدُّ بالحِبالِ إلى الثَّوْرَيْن ، فيَقُوم عليها الرَّجلُ ، ويجُرُّها الثَّوران ، فيُعَفِّى آثارَ اللُّؤَمَةِ والسِّنّ .

(و) قال أَبو سَعِيد : و(مَالَجُ الطَّيَّانِ) يُقال له : مالَق (كالمِمْلَقِ) كمِنْبرٍ .

وقال أَبو حنِيفةَ : المِمْلَقَةُ : خَشَبَة عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيران .

(وقد مَلَّقَ الأَرضَ والجِدارَ تَمْلِيقاً) أَى : ملَّسها بالمالَق . وقال الأَزهرىُّ : مَلَّقُوا ومَلَّسوا واحد ، فكأَنَّه جعلَ المَالَق عربِيًّا .

(ومالَقَة) بفتْحِ اللّام ، والعَامَّة تكْسِرُها ، قال الصاغانِىُّ : وهو غَلَط ، وأَكثَرُ الأَنْدَلُسِيِّين يضْبِطُونه بفَتْحِها . قالَ شَيخُنا : وسَمِعْنا من الشُّيُوخِ أَنّه بالوَجْهَينِ : (د ، بالأَنْدَلُس) كَثِيرُ الفَواكِهِ والثِّمارِ ، ولا سِيَّما الزَّيتونُ والتِّينُ ، والأَمثالُ تُضرَبُ بِتِينِه ، ومنه يُحْمَلُ إلى الآفاقِ ، وقِيلَ : إنَّه ليسَ فى الدُّنيا مثلُه . وفيه يَقولُ أَبو الحَجَّاجِ ، يُوسُفُ بنُ الشيخِ البَلَوِىُّ المالَقِىُّ ، حسبما أَنشدَه غَيرُ واحدٍ ، وهو فى نَفْحِ الطيبِ وغَيْره من تَوارِيخِ الأَندلس :

(1) فى مطبوع التاج «وينبذ روثه . . .» ومثله فى التكملة والعباب والمثبت من شعر الجعدى ١٢٨ واللسان والأساس.

مالَقَــةٌ حُيِّيــتَ يا تِينَهَـــــا
الفُلكُ مــن أَجلِــكِ يَأْ تِينهــا

نَهَــى طَبِيــبِى عنــه فى عِلَّتِـــى
ما لِطَبِيبِى عن حَيــاتِــى نَهَى[1]

وقد ذَيَّل عليه الخَطِيبُ أبو عبــدِ الوهَّابِ المُنْشِى[2] بقَوْلِه :

وحِمْــصُ لاتَنْــسَ لهــا تِينَهَـــا
واذكُرْ مــع التِّيــنِ زَياتِينَهـــا

(والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّرِيعُ) ، والياءُ زائِدَةٌ ، قالَ الزَّفَيانُ :

* نــاجٍ مُلِــحٌّ فى الخَبارِ مَيْلَـــقُ *
* كأَنَّه سُــوذَانِــقٌ أو نِقْنِــقُ[3] *

(و) المَيْلَق : (اسم) ، ومنهم ابــنُ المَيْلَقِ المَشْهور ، وقدذَكَرناه وآل بَيْتِه فى «أ ل ق» فراجِعْه .

(١) نفح الطيب ١ /٢٩٨ ط الحلبى . وجاء فى شرحه : أن السفن يأتين إليها من أجلك . ويقرأ بحذف همزة الفعل «يأتينها» ليكون فى البيت جناس تام .

(٢) كذا فى نفح الطيب ١ / ٢٩٨ . وجاء فى هامشه : أظنــه القيسى وهو الخطيب الفقيه الأديب أبو محمد عبد الوهــاب ابن على القيسى من شيوخ أبى الحجاج البلوى وأصحابه ، وكثيرا مايذكره وينقل شيئا من كلامه فى كتابه «ألف باء» .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة .

(وانْمَلَقَ) الشيءُ : (امَّلَس) أى : صارَ أَمْلَسَ . قالَ الراجِزُ :

* وحَــوْقَلٍ ســاعدُه قــد انْمَلَقْ *
* يقولُ قَطْبــاً ونِعمًّا إنْ سَلَقْ[1] *

أَى : انسَحَجَ من حَمْلِ الأَثْقــالِ (كامَّلَق) على افْتَعَل .

(و) انْمَلَقَ (مِنِّى) وانْمَلَس ، أى : (أُفْلِت) .

(والمَلَقَة ، مُحَرَّكَة : الصَّفاةُ المَلْساءُ) اللَّيِّنَةُ ، والجَمع مَلَقاتٌ . قالَ صَخْرُ الغيِّ :

أُتِيــحَ لَهــا أُقَيْدِرُ ذو حَشِـــيفٍ
إذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَــامَا[2]

ويروى : «أُغَيبِر» ، ويُــرْوَى . «ذو قطاع» .

وقِيلَ : المَلَقاتُ : صُفُوح لَيِّنــةٌ مُلْتَزِقَةٌ من الجَبَلِ ، وقِيلَ : هى الآكامُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٥١ وفى مطبوع التاج «وساعد حوقله» والتصحيح مما سبق ، وتقــدم فى (قطب) منسوبا لجندل الطهوى .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٨٨ واللسان ، وأيضا فى (قدر) و (حشف) و (سوم) والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢ /٢٥٣) .

المُفْتَرِشَة ، وقِيلَ : المَلَقَةُ : مكانٌ أَملَسُ يُزْلَقُ منه .

(و) مُلاق (كغُراب : نَهْر) .

(ومَلَقُونِيَةُ ، مُخَفَّفة ، كحَلَزُونِيَة : د) بالروم (قُربَ قُونِيَةَ) ومَعْناها بلُغَتِهم : مَقْطَع الأَرْحاءِ ؛ لأَنّ من جَبَلِها تُقْطَعُ أَرْحاؤُها .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (فَرَسٌ مَمْلُوقُ الذَّكَر) أَى : (حَدِيثُ العَهْدِ بالنِّزاءِ) .

(و) من المجازِ : (أَمْلَقَ) زَيدٌ : أَنْفَقَ مالَه حتّى (افْتَقَرَ) . قال الصاغانيُّ وهو جارٍ مَجْرِي الكِنايةِ؛ لأَنّه إِذا أَخْرَجَ مالَه من يَدِه رَدَفَه الفَقْر ، فاستُعمِلَ لَفظُ السَّبَبِ فى مَوْضِعِ المُسَبَّب . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ ولا تَقْتُلُوا أَولادَكُمْ من إِمْلاقٍ ﴾ [1] .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَمْلَقَتْ (الفَرَسُ) مثل : (أَزْلَقَتْ ، والوَلَدُ مَلِيقٌ) كأَمِيرٍ . وفى اللِّسان : يقال : وَلَدت النّاقةُ فخَرَج الجَنِينُ مَلِيقاً من بَطْنِها ، أَى : لاشَعْرَ عليه .

(1) سورة الأنعام ، الآية ١٥١ .

والمَلَق : المَلوسَةُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : الجَنِينُ مَلِيطٌ بهٰذا المعنى .

(و) أَملَقَ (الثَّوبَ : غَسَلَه) لغةٌ فى مَلَقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (امْتَلَقَه) أَى : الفَرَسُ قَضِيبَه من الحَياءِ ، أَى : (أَخْرَجَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

رَجُلٌ مَلّاق ، ككَتّان : مثل مَلِقٍ .

والمَلَقُ : الدُّعاءُ والتَّضَرُّع ، ومنه قَولُ العَجّاج :

* لا هُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* إِيّاكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى * [1]

يَعْنى دُعائِى وتَضَرُّعى .

ومَلَّقَ الشيءَ تَمْلِيقاً : مَلَّسَه .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِمْلاق : الإِفْسادُ . وإِنه لمُمْلِقٌ ، أَى : مُفسِد .

وقالَ غيرُه : المُمْلِقُ : الذى لاشَىْءَ له .

(1) الديوان /٤٠ واللسان والعباب والثانى فى الأساس .

وقال شَمِر : أملَق لازمٌ متعدٍّ . أمّا اللّازِمُ فقد ذَكَره المُصنِّف . وأمّا المُتَعدِّى فيُقالُ : أملَق الدّهرُ مابِيَدِه . ومنه قولُ أوْس :

لمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلى
وأَمْلَقَ ماعِنْدِى خُطوبٌ تَنَبَّلُ (١)

وأَملقَتْه الخُطوبُ : أفقرَتْه .

وأَملَقَ مالِى خُطوبُ الدَّهرِ : أَذْهَبَتْه .

ويُقال : أملَق ما مَعَه إمْلاقاً ، ومَلَقَه مَلْقاً : إذا أخرَجَه ولم يَحْبِسْه .

ورَجُلٌ أَمْلَقُ من المالِ ، أى : فقِيرٌ منه .

ومَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقه مَلْقاً : إذا دَلَكَه حَتّى يَلِينَ .

ويُقالُ : مَلَقْتُ جِلدَه : إذا دَلَكْتَه حَتّى يَمْلاسَّ ، قالَ :

* رَأَتْ غُلاماً جِلدُه لم يُمْلَقِ *
* بماءِ حَمّامٍ ولم يُخَلَّقِ (٢) *

(١) الديوان /٩٤ واللسان ، والعباب ، وسيأتى فى (نبل) .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٤٦٣ .

والاسْتِمْلاقُ : يُكْنَى به عن الجِماعِ استِفْعالٌ من المَلْقِ ، وهو الرَّضْع ؛ لأَنَّ المرأَةَ ترضَعُ ماءَ الرَّجُلِ إذا خالَطَها ، كما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ .

ومَلَقَ عينَه يَمْلُقُها مَلْقاً : ضَرَبَها .

والمَلْقُ : ضَرْبُ الحِمار بحَوافِره الأَرْضَ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُعتزِمُ التَّجْلِيح مَلّاخُ المَلَقْ (١) *

أَرادَ المَلْق فثقَّلَه . يَقُول : لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بثَقِيلِ الوَقْعِ على الأَرْضِ . وفيه قَولٌ آخر سَبَق آنِفاً .

ومَلْقُ الأَدِيم : غَسْلُه .

والمَلْقُ : المَرُّ الخَفِيفُ . يُقالُ : مَرَّ يَمْلُقُ الأَرضَ مَلْقاً .

وانْمَلَق الخِضابُ : املاسَّ وذَهَب .

وأَبشيه المَلَق : قريةٌ بالغَرْبِيَة من أعمالِ مِصْر .

وشَبْرا مَلَق : أُخرى بها .

(١) الديوان /١٠٦ واللسان وتقدم فى المادة قريبا .

والنِّساءُ يتملَّقْنَ العِلْكَ بأَفْواهِهِنَّ ، أى : يَمضُغْنَ ويَسْتَخرِجْنَ .

ومُلْقاباذ : من مَحالِّ أَصْفِهانَ ، يُنْسَبُ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثين .

[م و ق] *

(المُوقُ ، بالضَّم : النَّمْلُ له أَجنِحَةٌ) ، ونَصُّ المُحيطِ : الَّذِى له جَناحانِ .

(و) المُوقُ : (الغُبارُ) كما فى اللِّسان .

(و) المُوقُ : لغةٌ فى المُؤْقِ ، وهو (ماقُ العَيْنِ) . وجَمْعُهُما جَميعاً : أَمواقٌ ، وآماقٌ عند القَلْبِ .

(و) المُوقُ : (خُفٌّ غَليظٌ يُلبَس فَوقَ الخُفِّ) ، فارسيٌّ مُعرَّبٌ قال الصّاغانِيُّ : وهو تَعْريبُ مُوكه ، هكذا قالَ ، والمَشْهُور مُوزه . وفى الحَديثِ : « أَنَّ امْرأَةً رأَتْ كَلْباً فى يوم حارٍ ، فنَزَعت له بمُوقِها ، فسَقَته ، فغُفِرَ لَها » ، وفى حديثٍ آخر : « أَنَّه توضَّأَ ومَسَحَ على مُوقَيهِ » . ورُوِى أَنَّ عمر رضى اللهُ عنه لَمَّا قَدِم الشّامَ عَرَضَتْ له مَخاضَة ، فنَزلَ[1] عن بَعِيره ، ونَزعَ مُوقَيْه ، وخاضَ الماءَ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المُوقُ : ضَرْبٌ من الخِفافِ (ج : أَمواقٌ) ، وهو عَربِىٌّ صَحِيح ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

فَترى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْىَ العِبادِيِّينَ فى الأَمْواقِ[2]

(و) المُوقُ : (الحُمْقُ فى غَباوَة . يُقالُ : أَحمَقُ مائِقٌ) وهىَ مائِقَةٌ (ج : مَوْقَى ، كسَكْرَى) . قالَ سِيبَوَيْهِ : مثالُ حَمْقَى ونَوْكى ، يَذْهَب إلى أَنَّه شَىْءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولهم ، فأُجرَى مُجْرَى هَلْكَى .

(و) قالَ الكِسائىُّ : هو مائِقٌ ودائِقٌ ، وقد (مَاقَ مَواقَةً) ، وداقَ دَواقَةً (ومُؤُوقاً) ودُؤُوقاً ، زادَ غيرُه (ومُوقاً ، بِضَمِّهِما) ، وضَبَطه بعضٌ : مَوْقاً ، بالفتح ، أى : (حَمُقَ) .

(و) من المَجازِ : ماقَ (البَيْعُ مَوْقاً ، بالفَتْح) أى : (رَخُص) مثلُ حَمُقَ البيع .

(١) فى مطبوع التاج «نزل» والمثبت من النهاية ٤ /٣٧٢ واللسان.
(٢) اللسان ، والمعرب /٣٦٠ .

(و) يُقَال: ماقَ (فُلانٌ) يَمُوق (مَوْقاً) بالفتح (ومُوقاً ومُؤُوقاً بضَمِّهما، ومَواقَةً) أى: (هَلَكَ) حُمْقا وغَبَاوَةً، وهو بعَيْنه مِثْلُ الأَول، فتأَمَّلْ ذلِكَ. (كانْماقَ).

(ومُوقانُ، بالضَّمِّ: كُورَة بإِرمِينِيَة) من بلادِ فارِس، قالَ الشَّمَّاخُ:

لقدغابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرت
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدّاخِ فارِسُ أَطْلالِ[1]

(واسْتماقَ: استَحْمقَ)، وقيل: هَلَكَ حُمْقاً.

☐ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَائِقُ والمَئِقُ: السَّيِّئُ الخُلُق.

والسَّرِيعُ البُكاءِ، القَلِيلُ الحَزْم والثَّباتِ. نَقلَهُما صاحِبُ اللِّسانِ عن أَبِى بكرٍ.

وتَماوَق: أَظهرَ الحُمْق، نقله الزَّمَخشَرِىُّ.

(١) ديوانه ٤٥٦ فى الزيادات وتخريجه فيه، وروايته:
«لقد غادَرَتْ خيلٌ بموقانَ أَسْلَمَتْ ...»
وروايته فى معجم البلدان (موقان):
«وغُيِّبَ عَنْ خيْلٍ بمُوقانَ أَسْلَمَتْ ...»
والمثبت كروايته فى التكملة والعباب.

وماقَ الثوبَ: غَسَلَه.

وماقَ الفَصِيلُ أُمَّه: رَضَعَها، كامْتاقَها، الثَّلاثةُ عن الصاغانِىّ.

وامتَاقَ الرجلُ: احتَمَقَ.

ويقال: ماقَ الطَّعامُ مَوْقاً: إِذا كَسَد، عن ثَعْلب، ونقله الزمخشرىّ.

وابن المَوّاق: مُحدِّث مَغْرِبِىّ.

وأَماقَ إِماقةً، وإِماقاً: أَضمَرَ الحِقْدَ والكُفْر، وبه رُوِى الحَدِيثُ الذى سَبَق فى «م أ ق».

ومائِق: قريةٌ بنَيْسابور، منها عبدُ الوهّاب بنُ عبد الرحمن الأُسْتُوائِىُّ[1] المائِقِىُّ، أَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الكِبارِ، نقله الحافظ.

وشَبْرا مُوَيْق: قَريَةٌ بمصر.

[م ه ق] *

(المَهَق، مُحَرَّكةً: خُضْرَةُ الماءِ)، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قولَ رُؤْبة:

(١) فى مطبوع التاج «الدستوائى» والمثبت من معجم البلدان (مائـق الدشت) و «أستوا» من نواحى نيسابور كما فى معجم البلـدان (أستـوا).

* حَتَّى إذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ *
* وبَلَّ نَضْحُ الماءِ أَعْضادَ اللَّزَقْ(١) *

وقالَ غيرُه : هو البَياضُ .

(و) فى صِفَتِهِ صلَّى الله عليه وسلم : « كان أَزْهَرَ ، ولم يَكُن بالأَبيَضِ الأَمهَقِ » .

قالَ أَبو عُبَيد : (الأَمْهَقُ : الأَبيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ الَّذِى (لايُخالِطُه) أَى : بياضَه شَىْءٌ من (حُمْرَة ، ولَيْسَ بنَيِّرٍ ، لٰكِنّه كالجِصِّ) أَو نَحوِه . يَقُولُ : فليسَ هو كَذٰلِك ، بل إِنَّه كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، صَلَّى الله عليه وسلم .

(و) المَهِيقُ ، (كأَمِير : الأَثَرُ المَلْحوبُ) .

(و) أَيضا : (الأَرضُ البَعِيدَةُ) .قالَ أَبو دُوادٍ يَصِفُ فرساً :

لـه أَثرٌ فى الأَرض لَحْبٌ كأَنَّـه
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءٍ مَهِيقِ (٢)

قالوا : أَرادَ باللِّحاءِ : ماقُشِرَ من وَجْهِ الأَرضِ .

(وتَمَهَّقَ الشَّرابَ : شَرِبَه ساعَةً بعدَ سَاعَة) . ومنه قَوْلُهم : ظلَّ يتَمَهَّقُ شَكْوَتَه ، كذا فى الصِّحاح . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو يتَمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً : إِذا شَرِبَه النَّهارَ أَجمع ، زاد أَبو عَمْرو : ساعةً بعدَ ساعَة . قالَ : ويُقالُ ذٰلك فى شُرْبِ اللَّبنِ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ :

تَمهَّقَ أَخلافَ المَعِيشَةِ بينَهم
رِضَاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ (١)

(والتَّمْهِيقُ : الرَّضاعُ المُخَرْفَجُ) عن ابن عَبّاد .

(والخَيْلُ تَمْهَقُ ، كتَمْنَع) أَى : (تَعْدُو) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ فارِس .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المَهَقُ ، كالمَرَه . وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنفِى عَيْناها الكُحْلَ ، ولا تَنْقِى بياضَ جِلْدِها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وقِيلَ : هو

(١) الديوان/١٠٨ وروايته :
* حتّى إذا ماكُنَّ فى الحَوْم ... *
والأول فى اللسان ومادة (حوم) وهما فى العباب.
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(١) اللسان .

إذا كانت كَرِيهَةَ البَياضِ ، غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَينِ . وقالَ ابنُ فارِس فى قَوْلِهم : عَيْنٌ مَهْقاءُ : ينبَغِى فى القِياس أَن تَكُونَ الشَّدِيدَةَ البَياضِ ، إلاّ أَنَّهم يَقُولُونَ : هى المُحْمَرَّة المَأْق .

وشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُه لوْنُ الأَمْهَقِ من الرِّجالِ .

ومَهَقَ فَصِيلَه : أَرواهُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون) مع القاف

[] ومما يستدرك عليه :

[ن أ ق]

نَأَق يَنْئِقُ ، من حد ضَرَب ، مثل نَعَق يَنعِقُ ، الهَمْزَةُ بدَلٌ من العَيْنِ ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ . وأَنْشَدَ للشاعِر ، وقد استَعارَه فى الأَرانِبِ :

والسُّعْسُعِ الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تنئِقُ فى اللِّهْزِمِ [1]

أَراد تَنعِقُ ، وقد أَهمله الجَماعة .

(١) اللسان (سعع) وتقدم فى (سعسع) .

[ن ب ق] *

(النَّبْقُ : الكِتابَةُ)[1] مثل النَّمْق . ونَبَّق الكِتابَ ونَمَّقه إذا سَطَّره .

(و) النَّبْق : (حَمْلُ السِّدْرِ ، كالنِّبْقِ ، بالكَسْرِ . و) النَّبِق (ككَتِف) الأُولى مُخفَّفة عن الأَخِيرة ، وفى الحَدِيث : « فإذا نَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر » . وفيه لُغَةٌ رابِعَةٌ . وهى النِّبَق ، كعِنَب ، ذكرها صاحبُ اللِّسانِ ، (واحِدَتُه بهاءٍ) فى الجَمِيع .

وقال الجَوْهرىُّ : الواحِدَةُ نَبِقَةٌ ، ونَبِقٌ ونَبِقات مثال كَلِمة وكَلِم وكَلِمات . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

* فى قَعْرِهِ كالنَّبِقِ الجَنِىِّ [2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّبْقُ : (دَقِيقٌ يَخرُجُ من لُبِّ جِذْعِ النَّخْلة حُلْوٌ ، يُقَوَّى بالدِّبْسِ ، ثم يُجعَلُ نَبِيذاً) فيكونُ نِهايةً فى الجَوْدَةِ . ويُقالُ لِنَبِيذِه الضَّرِىُّ .

(١) فى القاموس : « النبق : الكبابة » وفى هامشه : قوله : الكبابة ، هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها الكتابة ، وهى التى كتب عليها وكذلك عاصم أفندى اهـ من هامش المتن» .
(٢) العباب ، والجمهرة (١/٣٢٢) .

(وذو نَبِقٍ) ككَتِف، أَو كَجَبَلٍ: (ع). قالَ الرَّاعِي:

تَبيَّنْ خَليلِى هل تَرَى من ظَعائِن
بذِى نَبَقٍ زالَتْ بهِنَّ الأَباعِرُ[1]؟

(ونَبَّقَ بها تَنْبِيقاً، وأَنْبَقَ): إذا (حَبَقَ) حَبْقاً (غَيْر شَدِيدٍ) عن أَبِى زَيْدٍ.

وقال غيرُه: يُقالُ: أَنبَقَ: إذا حَبَقَ بصَوْت، وطَحْرَب بغَيْر صَوْتٍ، وإذا عَظُم الصَّوتُ قِيل: رَدَم.

(و) المُنَبَّقُ (كمُعَظَّم ومُحَدِّث: المُسْتَوِى المُهَذَّب المُصْطَفُّ على سَطْرٍ من النَّخْلِ وغَيرِها) من سائِرِ الأَشْياء، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد، وقالَ ابنُ بَرّى: هو للمُتَلَمِّس:

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ
وأُبايِضٌ ولكَ الخَوَرْنَقْ
والبَيتُ ذُو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبَّقْ[2]

وقال امرؤُ القَيْس:

وحَدَّثْ بأَنْ زالَت بلَيْلٍ حُمولُهُم
كنَخْلٍ من الأَعراضِ غَيرِ مُنَبَّقِ[1]

يُروَى بالوَجْهَين.

(و) النَّبِيقَة (كسَفِينة: زَمَعَةُ الكَرْمِ إذا عَظُمَتْ)، نَقَله الصاغانىُّ.

(وأَبو نَبْقَة، كحَمْزة: جَدُّ جَماعة من بَنِى المُطَّلِب) بنِ عبدِ مَناف، ثم من بَنِى الحارِثِ منهم.

(وانْتَبَق الكَلامَ) انْتِباقاً، وانتَبطَه انتِباطاً: (استَخْرَجَه) عن أَبِى زائِدةَ، وأَبِى تُرابٍ.

(وانْباقَ) عليهم بالكَلامِ، أَى: انْبَعَثَ مثل انْباع (أَجوَفُ، ومَوضِعُه: ب و ق) كما تَقدَّم، (ووَهِم الجَوْهَرى) فى ذِكْرِه هنا. وقد نَبَّه على ذٰلك ابنُ بَرِّىّ فى حَواشِيه.

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان (نبق).

(٢) ديوانه/٢٣٦–٢٤١ (ط معهد المخطوطات) وتخرجيهما فيه، والرواية «والنخل المُبَسَّق» والمبسق: المستوى، ويروى «المبنق» بتقديم= الباء، أى: المستوى على بنيقة واحدة، أى على سطر واحد» واللسان (الثانى)، والعباب والجمهرة (١/٣٢٢ و ٣٢٣) ومعجم البلدان (مرابض) و (منابض).

(١) ديوانه /١٥٨ واللسان والعباب والمقاييس ٥ /٣٨٢.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

نَبَّقَ الكِتَابَ تَنْبِيقاً ، ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : سَطَّره ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ الزَّمخشَرِىُّ : ومنه شَجَرٌ مُنَبَّقٌ ، أَى : مُسَطَّرٌ .

ونَبَّق النَّخْلُ تَنْبِيقــاً : فَسَدَ وصارَ تَمْرُه صَغِيراً مثلَ النَّبِقِ ، وقِيل : نَبَّقَ : أَزْهَى . وقالَ المُفَضَّلُ فى قولِ امْرِىءِ القَيْسِ السابِق : غير مُنَبَّق ، أَى : غير بالِــغٍ .

والتَّنْبِيقُ : التَّرتِيبُ .

وقــالَ الفَرَّاءُ : النُّباقِىُّ مأْخوذٌ من النُّباقِ ، وهو الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

ومُنَيْبِــقٌ بالتَّصغِيرِ : ابنُ حاطِــب الجُمَحِىُّ : صحابِىٌّ استُشْهِدَ يوم أُحُد ، نَقَلَه الحافظُ .

ونَيْبَقُ القَمِيصِ : نَيْفَقُه ، وسَيأْتِى .

وعبدُ الله بنُ العَلاءِ بن أَبِى نَبْقَــة : مُحَدِّثٌ .

[ن ت ق] *

(نَتَقَــه) يَنْتِقُه ، ويَنْتُقُه ، نَتْقاً : (زَعْزَعَه) وهَزَّه ، ومنه قَوْلُه تَعــالَى : ﴿وإذ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (١) قال أَبُو عَبيْد : أَى زَعْزَعْناهُ فاستَخْرَجْنــاه من مَكانِه . وجاءَ فى الخَبَرِ أَنَّه اقْتُلِــعَ من مَكانِه . وقالَ الفَرّاءُ : أَى رَفَعْنــاه على عَسْكَرِهم فَرْسَــخاً فى فَرْسَخ ، وأَظَــلَّ عليهم ، فقالَ لهم سَيِّدُنا مُوسَــى عليه وعلى نَبِيِّنا السَّــلامُ : إِمّا أَنْ تَقْبَلُــوا التَّوراةَ وإِمّا أَن يَسْقُطَ عليكم .

(و) نَتَق السِّقاءَ والجِرابَ ، وغَيْرَهما من الأَوْعِيَة نَتْقاً : إِذا (نَفَضَه) لِيَقْتَلِع منه زُبْدَتَهُ ، وقِيلَ : حَتَّى يَسْتَخْــرِج مافِيه ، وأَنشَدَ الرِّياشِىُّ :

* يَنْتِقْنَ أَقْتــادَ الشَّلِيلِ نَتْقَا (٢) *

(و) نَتَق (الغَرْبَ من البِئْر) نَتْقاً : إِذا (جَذَبَه) بمَــرَّةٍ .

(و) من المَجازِ : نَتَقَت (المَــرأَةُ) والنّاقَةُ تَنْتُق نتُوقاً : (كَثُر وَلَدُهــا ،

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٧١ .

(٢) عزى للعجاج ، وهو فى شرح ديوانه ٧٢/ وروايتــه : يَنْتُقُ رَحْلِى والشَّليل . . . والمثبت كالعبــاب ، وفى الجمهرة (٢٧/٢) « يَنْتِق أَثناء . . . » .

فهى ناتِقٌ ومِنْتاقٌ) ، وإنَّما قِيلَ لهـا ذٰلِكَ لأَنَّها تَرْمِى بالأَوْلادِ رمْياً ، ومنه الحَدِيثُ : «عَلَيكُمْ بالأَبْكارِ ، فإنَّهـنَّ أَعْذَبُ أَفْواهاً ، وأَنْتَقُ أَرْحاماً ، وأَرْضَى باليَسِيرِ» أَى : أَكثر أَوْلاداً ، أُخِذَ من نَتْقِ السِّقاءِ ، وهو نَفْضُه . قال الشاعِرُ :

* بَنُو ناتِقٍ كانَتْ كَثِيراً عِيالُها(1) *

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِـذاءِ وأُمُّهـم
دَحَقَت عليكَ بِنـاتِقٍ مِذْكـارِ(2)

عَنَى بالنَّاتِق الرَّحِـمَ ، وذَكَّر على مَعْنَى الفَـرْجِ ، أَو العُضْو .

(و) قـال أَبو زَيْـد : نَتَـق (زَيدٌ نُتوقاً) : إذا (سَمِنَ حتى امتَلأَ) جِلْـدُه شَحْماً ولحماً .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : فلان (لايَنْتِق) أَى : (لايَنْطِقُ) .

قال الصاغانِىُّ : وفى كُتُبِ المَصادِرِ ، والفـارابِىُّ(1) : صَرَفَ هٰذا التَّركيبَ كصَرْفِ نَصَر ، وفى النُّسَخ المُعْتَبَـرةِ من الجَمْهَرة كصَرْف «صَرَفَ» .

(و) قـالَ ابـنُ عبَّـادٍ : المَنْتَـق (كمَقْعَـد : مَصَكٌّ ثَفِنَـةٍ الفَرَس من بَطْنِه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (النـاتِقُ : الفاتِقُ) ، قالَ : (و) النَّاتِقُ : (الرافِعُ) ، وبه فُسِّرت الآيَةُ ، وقد نَتَقه نَتْقاً : إذا رَفَعَه من مَكانِه ليَرْمِىَ به .

قال : (و) النَّاتِقُ : (البَاسِطُ) ، يقال : انْتُق لَوْطكَ فى الغَزالَةِ ليَجِفَّ ، أَى : ابْسُـطْه .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من الزِّناد الوَارِى) .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من النُّوق : التى تُسْرِعُ) اللِّقاح ، أَى : (الحَمْلَ) .

(و) النـاتِقُ (من الخَيْل : الـذى يَنفُض راكِبَه) ويُتعِبه حتى يأْخـذه لذٰلك رَبْو ، وقد نَتَقَه ونَتَق به يَنْتِـق

(1) العباب ، والأساس ، وصدره :
* أَبَى لهمُ أن يَعـرِفوا الضَّيْمَ أَنَّهُـم *
(2) الديوان /٦١ واللسان والعباب ، والمقاييس ٥ /٣٨٧ وتقدم عجزه فى (دحق) وفى مطبوع التاج «وحقت» تطبيع.

(1) انظره فى ديوان الأدب ٢ /١٢٦ .

ويَنْتُق نَتْقاً ونُتوقاً . قال العَجّاج :

* يَنتقْنَ بالقــوم ِ من التَّزعُّـــلِ *
* مَيْسَ عُمــانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ [1] *

(و) نَاتِق (بلا لام) : اسم (شَهْــر رَمضانَ) من أَسْماءِ الجاهِلِيَّةِ ، نَقَلَـــه الوَزِيرُ [ابن] المَغْرِبِيّ [2] ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه فى المُحْكم :

وفى ناتِقٍ أَجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى
وولَّت على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَما [3]

(و) قالَ ابن الأَعرابِىّ : (أَنتَــق) الرجلُ إِنْتاقاً : (شَالَ حَجَرَ الأَشِدَّاءِ) .

(و) أَيضا (بَنَى دَارَه نِتَــاقَ دَارِ غَيْره ، كَكِتاب ، أَى : بحِيالِه) مُطِلَّــة عليها ، ومنه حَدِيثُ عَلِى رَضِى اللهعنه : « البَيْتُ المَعْمُور نِتاقُ الكَعْبةمن فَوْقِها » أَى : هو مُطِلٌّ عليها فى السماءِ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (تَزَوَّجَ) امــرأَة (مِنْتاقاً) ، وهى الكَثِيرة الأَوْلاد .

وقالَ : (و) أَنْتَق : (حَمَلَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصواب : عَمِلَ (مِظَلَّة من الشَّمْسِ) ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعرابِىّ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (نَفَضَ جِـــرابَه لِيُصْلِحَه من السُّوسِ) . وقالَتْ أَعرابِيَّةٌ لأُخْرَى : انْتُقِى جِرابَكِ فإِنَّه قد سَوَّس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (صَامَ) ناتِقــاً ، وهو شَهْرُ (رَمَضانَ) .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

النَّتْق : الهَـزُّ والاقْتِلاعُ والإِتْعاب .

وانْتَتَق الجِرابُ : انتَفَض .

وانْتَتَقَ الشيءُ : انجذَب . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَكَّــة : « والكَعْبة أَقَلّ نَتائِقِ الدُّنْيــا مَدَراً » جَمْع نَتِيقَةٍ ، فعِيلــة بمعنَى مَفْعولَة ، من النَّتْقِ ، وهــو أَنْ يَقْلَعَ الشَّىْءَ فيَرْفَعَه من مَكانِهِ لِيرمِىَ به ، هٰذا هو الأَصْلُ . وأَرادَ بها هُنَــا البِــلادَ ؛ لرَفْع بِنائِهــا ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعِها .

---

(١) الديوان /١ ٥ واللسان .
(٢) الحسين بن على بن الحسين، أبو القاسم بن المغربى، الوزير الكامل . اشتهر بالوزير ابن المغربى ، ينتهى نسبه إلى يزدجرد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين، ولى الوزارة بمصر للحاكم بأمر الله ثم وزر لأبى نصــر بن مروان صاحب ميافارقين ت ٤١٨ ولأبى الحسن التهــامى فيه مدائح كثيرة، وله مؤلفات منها : مختصر إصــلاح المنطق ، وأدب الخواص، والمأثور فى ملح ربـــات الخدور ، والإيناس بعلم الأنساب ، وغيرها .
(٣) اللســان والأساس .

وفى الصِّحاح : والبعِيرُ إذا تَزَعْزَع حِملُه – وفى التهذيب : بحِمْله – نَتَقَ عُرَا حِبالِـه ، وذٰلِكَ جَذْبُه إيّاهـا ، فتَسْتَرْخِي عُقَدُها وعُراها ، فانتَتَقَـت . وأنشدَ الأَزْهَرِىُّ لرُؤْبة :

*يَنْتُقْن أَقتادَ النُّسوعِ الأُطَّطِ[1] *

ونَتَقَت الماشِيةُ تَنْتُقُ : سَمِنَتْ عن البَقْلِ ، حكاه أبو حَنِيفةَ .

والنّاتِقُ ، من المَاشِية : البَطِينُ ، الذَّكَرُ والأُنثى فى ذٰلِك سَواء ، كما فى اللِّسانِ .

ونَتَقْتُ الجِلدَ ، أى : سَلَخْتُه ، كما فى العُباب والصِّحاح .

[ن خ ن ق]

(النَّخانِيـقُ) هٰكـذا فى النُّسَـخِ ، والصـوابُ : النَّخابِيق بالمُوحَّدَة بعد الأَلف ، وقد أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقـال ابنُ عَبَّادٍ : هى (شِبْه الجُـولِ فى البِئْر ، إلا أَنَّها) تكـونُ (صِغاراً) ، (الواحِدُ نُخْنُوق) بالضَّم ، صوابُه نُخْبُوق .

(و) قالَ غيرُه : (النَّخانِقَة) صوابُه النَّخابِقَة : (قَـومٌ من بَنِى عامِـرِ بنِ عَوْف) بن عُـذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللّاتِ بن رُفَيدَةَ (من) بَنِى (كَلْب) بنِ وَبَرةَ ، وهى لَقَبٌ ، كما فى العُبابِ .

* [ن د ق]

(أَنْداقُ ، بالفَتْح وإهْمـالِ الدّال) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانِىُّ ، وهـى : (ة بسَمَرْقَنْدَ) على ثَلاثةِ فَراسِخَ . (مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ سِبـاع) بن نَصْرٍ البَكْـرِىُّ السَّـمَرْقَنْدِىُّ الأَنْداقِـىُّ ، (المَعْرُوفُ بابْنِ أَبِى الحَسَنِ) .

(و) أَنْـداقُ أَيضاً : (ة بمَـرْوَ) بَيْنَهُما فَرْسخان .

☐ ومما يُسْتَدركُ عليه :

انْتَـدقَ بَطْنُـه : انشَقَّ فتَدَلَّى منه شَىْءٌ ، كما فى اللِّسانِ .

وأَنْدَقُ ، كأَحْمَدَ : قَرْيَة على عَشرة فَراسِـخَ من بُخارى . منها أَبُو المُظَفَّرِ عبدُ الكَريمِ بنُ حَنِيفةَ بنِ العَبّـاس الأَنْدَقِىُّ ، كان فَقِيهـاً فاضِلاً ، ماتَ

(1) الديوان /٨٤ واللسان والعباب وتقدم فى (أطط) .

سنة إحدَى وثمانِينَ وأربعمائة .

[ن ر م ق] *

(النَّرْمَقُ) بالفَتْح أهمله الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (اللَّيِّنُ النَّاعِم) فارِسِىٌّ (مُعَرَّب : نَرْمَهْ) . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ شَبابَه :

* أَجُــرُّ خَــزًّا خَطِــلاً ونَرْمَقَــا *
* إنَّ لرَيْعــان الشَّباب غَيْهَقَــا[1] *

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

نَرْمق ، بالفَتْحِ : اسمٌ .

والمُفَضَّلُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ بنِ ثَوْرِ ابن نَرْمَق النَّرْمَقِيُّ : مُحدِّث .

وأَبو يَحْيَى النَّرْمَــقِى حَــدَّث عنه إسْحاقُ بن يَزِيد ، حَبُّويه[2] .

[ن ز ق] *

(نَزِقَ الفَرسُ ، كسَمِــع ، ونَصَر ، وضَرَب) اقْتَصَر الجوهرىُّ على الثانية (نَزْقاً ، ونُزوقاً) كَقُعُــودِ : (نَــزا) ، وكذلك الرجلُ .

(أو تَقدَّم خِفَّةً ووَثَب) ، فهو نَزِقٌ ، وهى نَزِقَةٌ ، قال زُهَيْر :

فَضْلُ الجَوادِ عَلَى الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعطِى بذٰلك مَمْنوناً ولا نَزِقَــا[1]

(وأَنزقَــه ، ونَزَّقَه غَيرُه) إنْزاقــاً ، وتَنْزِيقاً : ضَرَبــه حتى يَنْزو ويَنْزَقَ . وفى التَّهذيبِ : حتى يَثِبَ نَهْزاً .

(و) نَزِق (كفَرِح ، وضَرَب) نَزَقاً ونَزْقاً : (طاشَ وخَفَّ عِنْد الغَضَب) ، وقِيلَ : النَّزَق : خِفَّةٌ فى كلِّ أَمر وعَجَلة فى جَهْل وحُمْق . قال رُؤْبةُ يَصِف حِماراً :

* مُمــاتِنٌ غايَتَهــا بعد النَّزَقْ[2] *

(و) نَزَقَ (الإِنــاءُ والغَدِيرُ : امتَلأَ إلى رَأْسِه) .

(وناقَةٌ نِزاقٌ) مثل مِزاق (ككِتاب : سَرِيعة) .

(١) الديوان /١٠٩ وروى فى اللسان : « أعــد أَخْطالا له ونَرْمقا » والتكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « حموية » وفى التبصير ٢٠٧ « حيويه » والتصحيح بالحاء المهملة والباء الموحدة من الإكمال ٢/ ٣٥٨ .

(١) شرح ديوانه ٤٩ والعباب .

(٢) الديوان /١٠٦ والعباب .

(ونَازَقا[1] نِزاقاً ومُنازَقة ، وتَنازقا) : إذا (تَشاتَما) ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : تَنازَق الرَّجُلان تَنَازُقا ونِزاقاً ومُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرتان على غَيْرِ الفِعْــل .

(ومكــانٌ نَــزَقٌ ، مُحَــرَّكة) أَى : (قَرِيبٌ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(ونازَقَه : قارَبَه) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (أَنزَقَ) الرجلُ : إذا (أَفْرَط فى ضَحِكِه) وأَكْثَر ، وكذلك أَهْــزَقَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : أَنْــزَقَ الرَّجُلُ : إذا (سَفِهَ بعدَ حِلْمٍ) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

المُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلام .

والنَّزَقُ والنَّيْزَق : لُغَة فى النَّيْــزَك ، قالَ الشاعِرُ :

وثَدْيانِ لولا ماهُمَا لم تَكَدْ تُــرَى
على الأَرْضِ إن قامَتْ كمِثْلِ النَّيازِقِ

(١) فى هامش القاموس عن إحــدى نسخــه « ونازَقَهُ . . . »

كأَنَّهُما عِــدْلا جُــوالِقٍ أَصْبَحـا
وحَشْوُهُما تِبْنٌ على ظَهْرِ ناهِــقِ[1]

ونازَقَه نِزاقاً : سابَقَه فى العَدْوِ ، وكذا فى النّوادر .

[ن س ت ق] *

(النُّسْتُق ، بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهرىُّ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الخــادِمُ) ، وقيل : الخَدَم لاواحِدَ لهم ، (أَو) هى كَلِمَةٌ (رُومِيَّة نَطَقُوا بِها) قاله الأَزهرىُّ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لعَدِىِّ بنِ زَيْد :

يَنْصُفُها نُســتُقٌ تكادُ تُكرِمُهــم
عن النَّصافة كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ[2]

وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِىِّ : هو بُسْتُق ، بالمُوَحَّدةِ ، وقد تَقدَّمَ تحقِيقُ ذٰلِك فى أَولِ الحَرف ، فراجِعْه .

[ن س ق] *

(نَسَق الكلامَ) نَسْقا : (عَطَف بَعضَه على بَعْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقــالَ

(١) اللسان والضبط منه .
(٢) ديوانه/١٧٠ واللسان والعباب وفى التكملة : «يصف امــرأة» والمعرب /٣٩١

ابنُ دُرَيْد : النَّسْقُ : نَسْقُ الشَّيءِ بَعضُه فى إثْرِ بَعْضٍ . وقالَ اللَّيْثُ : النَّسْــق ، كالعَطْفِ على الأَوَّلِ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : والنَّحْوِيُّون يُسَمُّون حُروفَ العَطْف حُروفَ النَّسَــقِ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا عَطَفْتَ عليه شَيْئاً بعدَه جَرَى مَجْرًى واحداً .

(و) قــالَ الجَوْهرِيُّ : (النَّسَــقُ ، مُحَرَّكَةً : ماجَاءَ من الكَلامِ على نِظامٍ واحِــد) .

قالَ : (و) النَّسَقُ (من الثُّغُــورِ : المُسْتَوِيَة) يُقالُ : ثَغْر نَسَقٌ ، ونَسَقُها : انتِظامُها فى النِّبْتَة ، وحُسْنُ تَرْكِيبِها .

قال : (و) النَّسَــق (من الخَــرَز : المُنَظَّمُ) ، وأَنشدَ لأَبِى زُبَيْد الطّائِىّ :

فى وَجْــهِ رِيــمٍ وجِيدٍ زانَه نَسَــقٌ
يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ إلْهــابَــا [1]

(و) النَّسَقُ : (كواكِبُ الجَــوْزاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ . (أَو هِىَ بضَمَّتَيْن) عن ابنِ الأَعرابىِّ ، قال : وهى الّتى يُقــالُ لها : الفُرودُ [1] بالفاءِ ، وهى كــواكِبُ مُصْطَفَّة خَلْفَ الثُّرَيّا .

(و) قال اللَّيْثُ : النَّسَق (من كُلِّ شَيْءٍ : ماكانَ على طَرِيقة نِظام) واحد ، (عَامٌّ) فى الأَشْياءِ كُلِّها . قال ابنُ دُرَيْد . يقال : قام القَومُ نَسَقاً . وغَرستُ النَّخلَ نَسَقاً . وكُلُّ شيءٍ أُتبِــعَ بَعضُه بَعْضاً فهو نَسَقٌ له .

(والنَّسَقَان : كَوْكبان يَبْتَدِئان من قُرْبِ الفَكَّة ، أَحدُهما يمانٍ ، والآخَــر شآمٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَنسَقَ) الرجلُ : إذا (تَكَلَّمَ سَجْعاً) عن ابنِ الأَعرابىِّ . وقال غَيرُه : الكَلامُ إذا كان مُسجَّعاً قيلَ له : نَسَقٌ حَسَنٌ .

(والتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيم) يُقال : نَسَقَه نَسَقاً ، ونَسَّقَه تَنْسِيقاً ، أَى : نَظَّمَه على السَّواءِ .

---

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ / ٤٢٠ وروى :
* بِجِيدِ رِيــمٍ كَرِيمٍ زانَه نَسَــقٌ *

(1) فى التكملة : « يقال لها : الفُرْد » . وفى اللسان « الفُرود » وتقدم فى (فرد) قال : الفردود ، كسُرْسُور ، كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود : كواكب زاهرة مصطفة خلف — وفى بعض النسخ حــول — الثريا ، وهى النسق أيضا » . إلخ .

(وناسَقَ بَيْنَهما : تابَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه : «ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ» أَى : تابِعُوا وَواتِروا ، قاله شَمِر .

(و) يقال : (تَناسَقَتِ الأَشياءُ ، وانْتَسَقَت ، وتَنَسَّقَت بَعضُها إِلى بَعْض ، بمَعْنىً) واحد ، وكلٌّ من الثَّلاثةِ أَفْعالٌ مُطاوِعةٌ لنَسَّقَه تَنْسِيقاً .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَسِيقٌ ، ومَنْسُوقٌ ، ونَسَقٌ ، أَى : مُنَسَّقٌ ، وهٰذا كَلام مُتَناسِقٌ . ويَقولونَ لِطَوارِ الحَبْلِ إِذا امتَدَّ مُسْتَوِياً : خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ ، أَى : على هٰذا الطَّوارِ .

* [ن ش ق]

(النَّشوق ، كَصَبُور : كُلُّ دَوَاءٍ يُنْشَقُ مِمَّا لَه حَرارَةٌ ، أَو يُدْنَى من الأَنْفِ لِيَجِدَ) الإِنسانُ (رِيحَهُ وحَرَّه) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقالَ يَعْقُوبُ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجعَلُ فى المَنْخَرَيْنِ ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنَّ للشَّيطانِ نَشُوقاً ولَعُوقا ودِساماً» أَى : إِنَّ له وَساوِس مهما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فيه ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّىّ للأَغْلَب :

* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا (1) *

(ونَشِقَه ، كفَرِح) وكذا نَشِقَ منه رِيحاً طَيِّبة ، أَى : (شَمَّه) وكذا نَشِىَ منه نَشْوةً ، عن أَبى زَيْد .

(و) نَشِق (الظَّبىُ فى الحِبالَة) نَشَقاً : نَشِب و (عَلِق) فيها ، وكذٰلك فَراشَةُ القُفْلِ . وقالَ اللِّحيانىُّ : يُقال : نَشِبَ فى حَبْله ، ونَشِق ، وعَلِق ، وارْتَبَق ، كلُّ ذٰلك بمَعْنىً واحِد . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاء : «ونَشِقَ المُسافِرُ» أَى : نَشِبَ فلم يُطِق البَراحَ(2) ، وقد ذُكر فى «بشق» .

(وقد أَنشَقْتُه فِيهِما) أَى : فى النَّشُوق ، وفى الظَّبْىِ . يُقالُ : أَنشقْتُ الدَّواءَ فى أَنفِه ، أَى : صَبَبْتُه .

وأَنشَقَه القُطْنَةَ المَحْروقَةَ إِذا أَدْناها إِلى أَنفه لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَه .

(1) اللسان وتقدم فى (ملح) .
(2) فى اللسان : «فلم يطق على البراح من كثرة المطر» .

وأَنْشَقَ الصيدَ فى الحَبْلِ : إذا أنشبه قالَ أبو محمد الفَقْعَسِيّ :

* رَكْضَ القَطَا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ * (١)

وقال آخـر :

مَناتِينُ أَبْـرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهـم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائلِ (٢)

(و) المَنْشَق (كَمقْعَد : الأَنفُ) ، عن اللَّيثِ .

(والنُّشْقَة ، بالضَّمّ : الرِّبْقَـةُ) التى (تُجعَل فى أَعْناقِ البَهْمِ) ، والجمع نُشَـقٌ .

(والنَّشَاقَى ، كسَكارَى ، من الصَّيْدِ : ماوَقَعَت الرِّبْقَـةُ فى حُلوقِهـا) وهـى الشربَّةُ (٣) . والعَلاقَى : ماتَعلَّق بالرِّجْلِ عن ابنِ الأَعرابىّ .

قال : و (يَقولُ الصَّائِد لشَرِيكـه : لِىَ النَّشـاقَى ، ولَكَ العَـلاقَى . و) فى الحَديث : « أَنّه كان يَسْتَنْشِقُ فى وُضوئِه ثَلاثاً ، فى كُلِّ مرة يَسْتَنْثِرُ » أَى : يُبْلِـغُ الماءَ خَياشِيمَه . يُقال : (اسْتَنْشَقَ الماءَ) وغيرَه : (أَدخلَه فى أَنْفِه) وصَبَّـه . وقال أبو حَنِيفة : إن كانَ المَشْمـوم مِمَّا تُدْخِلُه أنفكَ قلتَ : تنشَّقْتُـه ، واسْتَنْشَقْتُه .

(و) نُشاق (كغُراب : ع بدِيـارِ خُزاعَة) نقله يَاقُوت والصاغانِىُّ .

(و) النَّشِقُ (ككَتِف : مَنْ إذا دَخَل فى أَمْرٍ نَشِبَ فيه) لايكادُ يَتخَلَّص منه ، نَقَله الجوهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ : شَمَّها مـع قُـوَّةٍ ، واسْتَنْشَقَ النُّشُوقَ ، وانْتَشَقه : شَمَّه .

وانْتَشَقَ الماءَ فى أَنْفه : اسْتَنْشَقَه .

والنَّشْق ، بالفَتْحِ ، والتَّحريك : الشَّمُّ يقال : رائِحـةٌ مكروهةُ النَّشَقِ ، أَى : الشَّمّ . قال رُؤبَةُ يَصِفُ حِمارًا :

* كأَنّه مُسْـتَنْشِـقٌ من الشَّـرَقْ *
* حُرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروهَ النَّشَقْ * (١)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) ضبطه فى التهذيب ٨/٣٣١ شكلا بضم الشين والـراء وتشديد البـاء مفتوحة ، واقتصر اللسان على تشديد الباء.

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب والأساس (الثانى) والجمهرة (٣/٦٧) .

ونَشِقَ فُلانٌ ، كفَرِح : عَطِب ، نَقَلَهُ الزَّمخشَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : أَنشَقَ الصائِدُ : إِذا عَلِقَت النُّشْقَـة بعُنُقِ الغـزالِ فى الكَصِيصَة .

والمَنْشقَةُ ، بالفتح : مايُجعَـلُ فيه النَّشُـوق .

ومحلَّةُ أَنْشاق : قَريةٌ بمِصْرَ مـن أَعمالِ الدَّقَهْلِيَّة ، وقد رَأَيتُها ، والعامَّةُ تَقولُه بالمِيم بدل النُّون ، وهو غلط .

[ن ط ق] *

(نَطَق يَنْطِق نُطْقاً) بالضمِّ (ومَنْطِقاً) كمَوْعِد . (و) زاد ابنُ عَبَّاد : نَطْقاً ، بالفَتْح و (نُطوقـاً) كقُعودٍ : (تكلَّم بصَوْت) .

وقَولُه تعالَى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (١) قالَ ابنُ عَـرَفَة : إِنَّمـا يُقـالُ لغَيْـرِ المُخاطَبِينَ من الحَيوان : صَـوْتٌ ، والنُّطْقُ إِنَّما يكونُ لمَن عَبَّرَ عن مَعْنًى ، فلما فَهَّمَ اللهُ تعالَى سـيدَنا سُليمـانَ

(١) سورة النمل ، الآية ١٦ .

ـ عليه وعلى نَبيِّنا السَّلامُ ـ أَصواتَ الطَّيرِ سَمَّاه مَنْطِقاً ؛ لأَنَّه عَبَّر به عن مَعْـنَى فَهِمه .

قالَ : فأَما قَولُ جَـرِير :

* لَقَدْ نَطَقَ اليومَ الحمامُ لِيُطْرِبَا * (١)

فإِنَّ الحَمـامَ لانُطْـقَ له وإِنَّما هو صَوْت . وكلُّ ناطِق مُصَوِّت : ناطِقٌ ، ولا يُقالُ للصَّوت : نُطْقٌ حَتَّى يكـونَ هُناكَ صَوْت .

(وحُروفٌ تُعرَف بها المَعانى) ، هٰذا كُلُّه قولُ ابنِ عَرَفَة .

قال الصاغانىُّ : والرِّوايةُ فى قَـوْل جَرِيرٍ : «لقد هَتَف» لاغَيْر (٢) .

وفى اللِّسـان : وكَـلام كل شَىْءٍ : مَنْطِقُه . ومنه قولُه تعـالَى : ﴿عُلِّمْنـا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (٣) . قال ابنُ سِيدَه : وقد يُسْـتَعْمل المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإِنسـان ، كقوله تَعالَى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (٣) وأَنشدَ سِيبَوَيهِ :

(١) ديوانه ١٢ وفيه : «لقد هتف اليوم . . » والمثبت كالعباب ، وعجـزه :

* وعَنَّى طِلابَ الغانيـاتِ وشَـيَّبَا *

(٢) العباب .

(٣) سورة النمل ، الآية ١٦ .

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطقَتْ
حَمامةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوقَـالِ[1]

وحَكَى يَعْقوبُ أَنَّ أعـرابيًّا ضَرِط فتَشوَّر ، فأَشارَ بإِبْهامه نَحْو اسْتِه ، وقـالَ : إِنَّهـا خَلْفٌ نَطَقَت خَلْفـاً يَعْنِى بالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وقالَ الرَّاغبُ : النُّطقُ فى التَّعارُف : الأَصْواتُ المُقَطَّعَةُ التى يُظهِرها اللِّسان ، وتَعِيها الآذانُ ، ولا يُقالُ للحَيواناتِ : ناطِقٌ إلاَّ مُقيَّـداً ، أَو عَلَى التَّشْبِيـه ، كقَوْل الشّاعر :

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُـونُ غِنـاؤُهـا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا[2]

(وأَنطَقَه اللهُ تَعالى ، واستَنْطَقَـه) : طَلَب منه النُّطْق .

(و) من المَجـازِ قولُهم : (مالَـه ناطِقٌ ولا صامِتٌ ، أَى : حَيوانٌ ولاغَيْرُه من المَـالِ) ، فالنّـاطقُ : الحَيـوانُ ، والصامِتُ : ما سِواه ، وقِيلَ : الصّامِتُ : الذَّهبُ والفِضَّة .

وقال الجَوْهرِىُّ : الناطِقُ : الحَيوانُ من الرَّقِيقِ وغَيْرِه ؛ سُمِّى ناطِقاً لصَوْته. وصَوْتُ كُلِّ شىءٍ ، مَنْطِقُه ونُطْقُه .

(والنـاطِقَةُ : الخاصِـرَةُ) نَقَلـه الجَوْهرِىُّ .

(و) المِنْطَقَة (كمِكْنَسة : مايُنْتَطَقُ به . و) المِنْطَقُ والنِّطـاقُ (كمِنْبـر وكِتاب) : كلُّ ماشُـدَّ به الوَسَط . وفى حَدِيث أُمِّ إِسماعيلَ عَلَيه السّلام : « أَوَّلُ ما اتَّخذَ النِّسـاءُ المِنْطَقَ من قِبَـلِ أُمِّ إسماعيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً » وهو النِّطاقُ ، والجَمْعُ : مَناطِقُ ؛ وهو أَن تَلْبَس المَرأَةُ ثَوْبَها ، ثم تَشُـدّ وَسَطَها بشَىْءٍ ، وتَرْفَع وَسَط ثَوْبِها ، وتُرْسِله على الأَسْفَلِ عند مُعاناةِ الأَشْغال ؛ لئَلَّا تَعْثُرَ فى ذَيْلِهـا ، وفى العَيْنِ : شِبْهُ إزارٍ فيه تِكَّةٌ ، كانت المرأَة تَنْتَطِق به .

وفى المُحْكَم : النِّطاقُ : (شُـقَّةٌ) أَو ثَوْب (تَلْبَسُها المَرْأَة وتَشُـدُّ وَسَطَها) بحَبْلٍ ، (فتُرْسِلُ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ إلى

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٣٦٩ .
(٢) المفردات للراغب الأصفهانى /٥١٦ ط الحلبى والشعر لحميد بن ثور الهلالى فى ديوانه /٢٧ والبيت فى اللسان (فغر) .

الأَرْضِ) نَصُّ المُحكم : إلى الرُّكْبَــة ، ومِثْلُه فى الصحاح والعُباب : (والأَسفَلُ يَنْجَـرُّ على الأَرضِ) ، و (لَيْس لَهــا حُجْزَةٌ ، ولا نَيْفَقٌ ، ولا سَاقَانِ) كمِلْحَف ولِحاف ، ومِئْزَر وإِزار ،[1] والجمـع نُطُقٌ بضَمَّتَين .

(و) قد (انتَطَقَت : لَبِسَتْها) على وَسَطِها .

(و) انْتَطَقَ (الرَّجلُ : شَـدَّ وَسَطَـه بمِنْطَقَة) ، وهو : كلُّ ماشَـدَدْتَ به وَسَطَكَ ، (كتَنَطَّق) ، وكذٰلكَ المَرْأَة .

(وقَولُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيه) هٰكذا فى الصِّحاح ، وفى بَعْض الأُصُولِ : أَيْرُ أَبيهِ (يَنْتَطِقْ به ، أى : مَن كَثُر بَنُو أَبِيه يَتَقَـوَّى بِهِمْ) . قالَ الصاغانىُّ : ضَرَب طُولَــه مَثَلاً لكَثْرةِ الوَلَدِ ، والانْتِطاق مثــلاً للتَّقَوِّى والاعْتِضاد . والمَعْنَى : من كَثُرَ إِخْوَتُه كانَ منهُم فى عِـزٍّ ومَنَعَةٍ . قالَ ابنُ بَرِّى : ومنه قَوْلُ الشّاعر :

فلو شَـاءَ رَبِّى كانَ أَيْـرُ أَبِيكُـمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِث بنِ سَدُوسِ[1]

(وذَاتُ النِّطاقَيْنِ) هى (أَسماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْر) الصِّدِّيق رَضِىَ اللهُ عنهما ؛ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً على نِطاق ، وقِيلَ : إِنَّه كانَ لها نِطاقَان تَلْبَـس أَحدَهما ، وتَحْمِل فى الآخَرِ الزَّادَ إلى سيِّدِنا رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسـلم وأَبِى بَكْر رضى اللهُ عنه ، وهُمَا فى الغَارِ ، وهٰذا أَصحُّ القَوْلين ، وقِيلَ : (لأَنَّهـا شَقَّتْ نِطاقَها ليلةَ خُـرُوجِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إلى الغَارِ ، فجَعَلَتْ واحدةً لِسُفْرةِ رسول اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، و الأُخرَى عِصاماً لقِرْبَتِهِ) . ورُوِىَ عن عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها أَنَّ النبِىَّ صلى اللهُ عليه وسَلَّم لَمَّا خَرجَ مع أَبِى بَكْر مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لهما سُفْرَةً فى جِرابٍ ، فقَطَعت أَسماءُ من نِطاقِها ، وأَوْكَت به الجرابَ ، فلِذٰلك كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ .

(وذَاتُ النِّطاق : أَكَمَةٌ م) معروفة

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : كملحف ولحاف ومئزر وإزار ، الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر وكتاب اهـ» .

(١) اللسان ، وتقدم فى (أير) منسوبا إلى السرادق السدوسى ومعه بيت قبلــه .

(لِبَنِى كِلاب) ، وهى (مُنَطَّقَةٌ بِبَياضٍ) وأَعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِلٍ :

ضَحَّوا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النِّطاق فلم
يَجْمَع ضحاءَهُمُ هَمِّى ولا شَجَنِى (١)

وقالَ أَيضاً :

خَلَدَت ولم يخْلُدْ بهـا مَنْ حَلَّهـا
ذاتُ النِّطاقِ فبَرْقَـةُ الأَمْهـارِ (٢)

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : (النِطـاقَانِ : أَسْكتا المَرْأَةِ) .

(والمِنْطِيقُ) بالكسرِ : (البَلِيـغُ) ، أَنشـدَ ثَعْلبٌ :

والنَّـومُ ينتَزِع العَصَـا من رَبِّهـا
ويَلُوكُ ثِنْىَ لِسـانِه المِنْطِيـقُ (٣)

(و) قالَ شَمِرٌ : المِنْطيقُ فى قَـوْلِ جَـرِيرٍ :

والتَّغْلَبِيُّون بِئْسَ الفَحلُ فَحْلُهُـمُ
قِدْماً ، وأُمُّهُـمُ زَلّاءُ مِنْطِيـقُ (٤)

(١) الديوان /٣٠١ والعباب ومعجم البلدان (النطاق) .
(٢) الديوان /١١٨ والعباب ومعجم البلدان (برقـة الأمهـار) و (النطاق) .
(٣) اللسـان والبيت لحميد بن ثور فى ديوانه ١١٣ .
(٤) الديوان ٣٩٥ ويروى : « . . . فحلُهُم فحلا » واللسان والعباب والتكملة .

قالَ : هى (المرأة المُتَأَزِّرَةُ بحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بها عَجِيزَتَها) .

(و) يُقالُ : (نَطَّقَه تَنْطِيقا) إِذا (أَلْبَسَه المِنْطَقَةَ) فتَنَطَّق وانْتَطَـق . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

* تَغْتالُ عُـرْضَ النُّقْبَـةِ المُذالَهْ *
* ولـم تَنَطَّقْها على غِـلالَـهْ * (١)

(و) من المَجازِ : نَطَّقَ (المَـاءُ الأَكَمةَ وغَيْرَها) كالشَّجَرةِ : (بَلَـغ نِصْفَها) ، واسمُ ذلكَ الماء النِّطاقُ ، على التَّشَبُّهِ بالنِّطاق المُقَدَّم ذِكْـرُه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(والنُّطُق ، بضَمَّتَيْن فى قَوْلِ العَبَّاسِ) ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ رَضِىَ الله عنه يمـدحُ رسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ :

حَتّى احْتَوى بيتُـك المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُـقُ (٢)

هـى (أَعْراضٌ ونَواحٍ من جِبـالٍ بَعضُها فَوقَ بَعْضٍ) واحِدُها نِطـاقٌ ،

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان والعباب .

(شُبِّهَتْ بالنُّطُق التى تُشَدُّ بها الأَوساطُ) ضَربَه مَثَلاً له فى ارْتِفاعِه وتَوَسُّطِه فى عَشِيرَتِه ، وجَعَلَهم تَحْتَه بمَنْزِلة أَوْساط الجِبال . وأَرادَ بِبَيْتِه شَرَفَه ، والمُهَيْمِنُ نعتُه ، أَى : حتى احتَوى شَرَفُك الشاهدُ على فَضْلِك أَعْلَى مَكانٍ من نَسَب خِنْدِف .

(و) من المَجازِ : (المُنْتَطِقُ :العَزِيزُ) مَأْخُوذٌ من قَوْلِ علِيٍّ رضِيَ الله عنه السابق ، نَقَلَه ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) المُنَطَّقَة (كمُعَظَّمةٍ من الغَنَم : ما عُلِّم عليها بحُمْرةٍ فى مَوْضِعِ النِّطاق) ، نقله الصاغانِىُّ . وفى اللِّسان : المُنَطَّقَة من المَعزِ : البَيْضاء مَوْضِعَ النِّطاق .

(وقولُهم : جَبَلٌ أَشَمُّ مُنَطَّق،كمُعَظَّم) مأْخوذٌ من نَطَّقه المِنْطقَة فتَنَطَّق ؛ (لأَنَّ السَّحابَ لايَبْلُغ رَأْسَه) أى : أَعلاهُ ، كما هو فى الصِّحاح .

(و) من المَجازِ : (جاءَ مُنْتَطِقاً فرسَه : إذا جَنَبَه ولم يَرْكَبْه) . وفى نُسْخة : مُتَنَطِّقاً ، وهُما صَحِيحان . وأَنشَدَ الجوهرىُّ لخِداشِ بنِ زُهَيْر :

وأَبْرحُ ما أَدامَ اللهُ قَومِى
على الأَعْداءِ مُنتَطِقاً مُجِيدَا [1]

يقول : لا أَزالُ أَجنُب فرِسِى جَوادا . ويُقال : إنه أَراد قَوْلاً يُستَجاد فى الثَّناء على قَوْمِى ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَراد لا أَبرحُ فحَذَف «لا» . والرواية «رَهْطِى» بدلَ «قَوْمِى» وهو الصَّحِيحُ لقَوْله : «مُنْتَطِقاً» بالإِفرادِ ، كما فى اللِّسانِ ، وأَنشدَ الصَّاغانِىُّ فى العُباب قَولَ خِداشٍ هكَذا :

ولم يَبْرَحْ طِوالَ الدَّهرِ رَهْطِى
بحَمْدِ الله مُنْتَطِقِينَ جُودا [2]

يُريد مُؤْتَزِرِينَ بالجُودِ ، مُنْتَطِقِينَ به ، ومُرْفَدِينَ به .

□ ومما يُستَدْرَكُ عليه :

ناطقَه مُناطَقَةً : كالَمَه .

وهو نِطِّيقٌ كسِكِّيتٍ : بَلِيغ .

ويُقال : تَنَطَّقَت أَرْضُهم بالجِبالِ ، وانْتَطَقت ، وهو مجاز .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٤١ وروى فى الأساس « رخى البـال » بدل « على الأعداء » .
(٢) العبـاب .

وكتاب نَاطِقٌ ، أَى : بَيِّنٌ على المَثَلِ ، كأَنَّه يَنْطِقُ ، قالَ لَبِيد :

أَو مُذْهَـبٌ جُـدَدٌ على أَلواحِـــه
أَلنَّـاطِق المَبـرُوزُ والمَخْتومُ (١)

وتَناطَقَ الرَّجلانِ : تَقاوَلا وناطَقَ كُلٌّ واحد منهما صاحِبَهُ . وقَولُه - أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابِىِّ - :

* كأَنَّ صَوتَ حَلْيِهـا المُناطِـقِ *
* تَهَـزُّجُ الرِّياحِ بالعَشـارِقِ * (٢)

أَراد تَحرُّكَ حَلْيها ، كأَنَّه يُنـاطِقُ بَعضُه بَعْضاً بصَوْته .

وتَمَنْطَقَ بالمِنْطَقة ، مثل تَنطَّق ، عن اللِّحيانِىّ .

ويُقال : هو واسِعُ النِّطاق على التَّشْبيه ومثلُه اتَّسَـعَ نِطاقُ الإِسْلامِ .

قالَ ابنُ سِـيدَه : ونُطُـقُ المـاءِ ، بضَمَّتَيْن : طَرائقُه ، أَراهُ على التَّشبِيه ، قال زُهَيرٌ :

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُـه
حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا (١)

وفى الأَساسِ :

* بحَوْرانَ أَنْباطُ عِراضُ المَناطِقِ * (٢)

أَى : يَهُود ونَصارى . ومَناطِقُهم : زَنَانيرُهم ، وهو مجاز .

والنِّطاقة ، بالكسر : الرُّقْعَةُ الصَّغيرةُ ، لأَنَّها تَنْطِقُ بما هو مَرْقُومٌ فِيها ، وهو غَرِيبٌ ، وقد مَـرَّ ذِكرُه فى « بطق » .

ونَطُـقَ الرَّجـلُ ، كَكَـرُم : صارَ مِنْطِيقاً (٣) [أَى : بَلِيغا] عنِ ابنِ القَطّاعِ .

والنِّطـاقُ : قرية بمِصْر من أَعمـال الغربية .

[ن ع ق] *

(نَعَـقَ) الرَّاعى (بغَنَمـه ، كمَنَع وضَرَب) ،واقتصَر الجَوهرِىّ والصاغانِىّ

(١) الديوان /١١٩ واللسان، وتقدم فى (ذهب) و (برز).
(٢) اللسان ، وتقدم فى (عشرق) .

(١) شرح الديوان /٤٠ .
(٢) فى الأساس عزى لذى الرمة ، وهو فى ديوانه /٤١٠ وصـدره :
* ولكنّ أصْل القوم قـد تعْلمُونه *
(٣) فى مطبوع التاج « منطقياً » والتصحيح والزيادة من أفعال ابن القطاع ٣ /٢٤٦ .

على الأَخيرة (نَعْقاً) بالفَتْح ، (ونَعِيقاً) كأَمِيرٍ (ونُعاقــاً) بالضَّمِّ (ونَعَقَانــاً) بالفَتْح [1] : (صاحَ بِها وزَجَـرَها) . قالَ الأَخْطَلُ :

فانْعِقْ بضَأْنِكَ ياجَـرِير فإِنَّمـــا
مَنَّتْك نَفْسُكَ فى الخَلاءِ ضَلالاَ [2]

أى ادْعُها ، يكونُ ذٰلكَ فى الضَّــأْنِ والمَعِــز .

ونقلَ شيخُنا عن بَعْضٍ : نَعَق بالإِبِل أَيضاً ، فليُنْظَرْ ذٰلك ، فإِنَّه ثِقَــة فيما يَنْقُــل .

وفى الحَدِيثِ : «وإِيّاكُنَّ ونَعِيــقَ الشَّيطانِ» يعنى الصِّياحَ والنَّــوْحَ ، وأَضافَه إِلى الشَّيْطانِ لأَنّه الحامِلُ عليه .

وقولُه تَعالَى : ﴿ ومَثَلُ الَّذِين كَفَروا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إِلاّ دُعاءً ونِداءً ﴾ [3] قالَ الفَرّاءُ : أَضاف المَثَــل إِلى الَّذِينَ كَفَرُوا ، ثم شَبَّهَهم بالرّاعِى ولم يَقُل كالغَنَم . والمَعْنَى ـ واللهُ أعلم ـ : مثلُ الّذين كَفَرُوا كالبَهائِم التى لا تَفْقَهُ ما يَقُــولُ الرّاعِــى أَكْثَرَ من الصَّوْتِ فأَضافَ التَّشْبِيه إِلى الرّاعِى ، والمَعْنى فى المَرْعِىِّ قالَ : ومِثْلُه فى الكَلام :فلانٌ يَخافُك كخَوْفِ الأَسَدِ ، المَعْنى كخَوْفِه الأَسد ؛ لأَنَّ الأَسَدَ مَعْروفٌ أَنّه المَخُوفُ .

قــالَ الجَــوْهَرِىُّ : (و) حَكَــى ابــنُ كَيْســانَ : نَعَـــقَ (الغُــرابُ) بالعَيْــنِ غيــر مُعْجَمــة ، قــالَ الزَّمَخْشَــرِىُّ : والغَيْنُ أَعلَــى ، أى : (صَاحَ) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : نَعِيـــقُ الغُرابِ ، ونُعاقُه ، ونَغِيقُه ، ونُغاقُــه ، مثل نَهِيــقِ الحِمــارِ ونُهاقِه ، وَلكــنَّ الثِّقات مِن الأَئِمَّة يَقُولونَ : كَــلامُ العَرَبِ : نَغَقَ الغُرابُ ، بالغَيْنِ المعجمة ، ونَعَقَ الرّاعِى بالشاءِ ، بالعَيْنِ المُهْملــة ، ولا يُقالُ فى الغُرابِ نَعَق ، ويجوز نَعَب، قال : وهٰذا هو الصحيح .

(والناعِقان : كَوْكَبانِ من) كَواكِب (الجَوْزاءِ) كما فى الصِّحاح ، وهمــا أَضْوأُ كوكَبَيْنِ فيها ، يقالُ : أَحَدُهما

(١) قوله «بالفتح» يقتضى فتح النون وسكون العين ، كما هو اصطلاحه ، والذى فى القاموس والصحاح واللســان «نعقانا» بفتح النون والعين ، فحقه أن يقول : «بالتحريك» كما هو اصطلاحه فى نظائره .
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والعباب .
(٣) سورة البقــرة ، الآية /١٧١ .

رِجْلُها اليُسْرَى ، والآخر مَنْكِبُها الأَيْمن وهو الذى يُسَمَّى الهَنْعَةَ .

(وناعِق : فَرَس) كان (لِبَنِى فُقَيْم). قال دُكَيْن بنُ رَجاء الفُقَيْمِى :

* وبَيْن آل ساطِع وناعِقِ *(١)

كما فى العُباب .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الناعِقاء : جُحْرُ اليَرْبُوع يَقِفُ عليه يَسْمَع الأَصوات ، والمَعْرُوف عن كراع : العانِقاءُ ، وقد تقدم .

وسمعتُ نَعْقَةَ المُؤَذِّنِ ، أَى : صوته بالأَذان .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَعَقَ فى الفِتْنَةِ نَعِيقاً ونَعَقاناً : جَلَبَ .

ويقال : هو ناعِقَةُ بَنِى فُلانٍ ، والجَمْع نَواعِقُ .

وهو نَعَّاق ، كَكَتَّان : كَثِيرُ النَّعِيقِ .

(١) العباب، وهو فى أنساب الخيل لابن الكلبى /١١٥ فى سبعة مشاطير ، وقبله :
* بين الخُباسِيّاتِ والأَوافقِ *
وبعده :
* والأَعْوَجِيّات وآلِ لاحِقِ *

[ن غ ب ق] *

(النُّغْبُق ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىُّ. وقال ابنُ عبّاد : هو (الأَحمَقُ) .

قال : (و) النُّغْبُوق (كعُصْفُور: طائِر).

(و) قال ابنُ دُرَيْد : النُّغْبُوقُ : (ع).

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (النُّغْبَقَة) والوُعاقُ والوَعِيقُ : (الصَّوْت) الذى (يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّة) .

(أَو) هو (صَوتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه) عن الأَصمعىّ وأَبِى عمرو (كالنُّغْبُوقَةِ) ، وهٰذه عن أَبِى عَمْرٍو وأَنْشَدَ :

عَلَفْتُه غَرَزاً وماءً بارِداً
شَهْرَىْ رَبِيعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ

حَتّى إذا دُفِع الجِيادُ دَفَعْتُه
وَسْطَ الجِيادِ ولاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ(١)

كذا فى رُباعىّ التهذيب .

وقال ابنُ عبّاد : الدّابَّةُ تُنَغْبِقُ استَها ، أَى : تدخل وتخرج مُتَحرِّكةً للهُزال .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

[ن غ ر ق]

(النُّغْرُقَة ، بالضَّمّ)أهمَلَه الجَوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (قَصِيبَةُ الشَّعَر) .

[] ومما يُســتدرَك عليه :

قــال ابنُ الأَعرابى : يقال : جَذَب غُرنوقَه ، أَى : ناصِيَتَه ، وجَذَب نُغْرُوقَه أَى : شَعْر قَفاه ، كذا فى نَوادِره .

[ن غ ق] *

(نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ) ويَنْغَقُ من حدِّ ضَرَب ومَنَع (نَغِيقاً) ونُغاقاً بالضَّمّ ، وهٰذهعن اللِّحيانِىِّ : (صاحَ) غِيقْ غِيقْ .

(أو نَغَقَ فى الخَيْر ، ونَعَب فى الشَّر) قالَه الليثُ ، وأَنشدَ :

وازجُرُوا الطَّيْــرَ فإن مَــرَّ بِكُــم
ناغِقٌ يَهْــوِى فقوُلــوا سَنَحَــا (١)

قال : ويُقال أَيضا : نَغَق بِبَيْــنٍ ، وأَنشــدَ لزُهَير :

* أَمْسَى بِذاكَ غُرابُ البَيْنِ قد نَغَقَا * (١)

هٰكذا قال . وقال الصّاغانِىُّ : لم أَجِدْ هٰذا البيتَ فى دِيوانِه ولا دِيوانِ ابْنِــه كَعْب رضِىَ اللهُ عنه .

(وناقةٌ نَغِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهى التى تَبْغِم بُعَيْداتِ بَيْن ، أَى : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : ناقة نَغِيقَة ، وقد نَغَقَت نَغِيقاً : إذا بَغَمَت ، وكذٰلك نَغُوق . قال حُمَيد [بنُ ثورٍ] :

وأَظْمَى كقَلْب السُّــوذَقانىّ نازعت
بكفَّىّ فَتْلاءُ الذِّراع نَغُــوقُ (٢)

أى : بَغُوم . أَرادَ بالأَظْمَى الزِّمــامَ الأَسودَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أَى : سُودٌ ، كما فى اللِّسانِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف.

وكذٰلك قَولُهم : غُرابٌ نَغّاق ، نقله الزّمخشَرِىّ .

[ن ف ق] *

(نَفَق البَيــعُ) يَنْفُــقُ (نَفــاقاً ،

(١) اللسان والعباب .

(١) شرح الديوان /٤١ ، وصدره :
* فعَدِّ عمّا ترى إذ فات مَطْلَبُــه *
والعبــاب .
(٢) الديوان /٣٦ واللسان .

كسَحاب : رَاجَ) ، وكذٰلك السِّلْعَةُ تَنْفُق : إذا غَلَت ورُغِبَ فيهـا ، ونَفَق الدِّرْهَـمُ نَفـاقاً كذٰلك ، وهٰـذه عن اللِّحيانِيّ ، كأَنّه قَلَّ فرُغِبَ فيه .

(و) من المجاز : نَفَقت (السُّوقُ) أي : (قامت) وراجَتْ .

(و) من المَجاز : نَفَقَ (الرَّجلُ ، و) كذا (الدَّابَّةُ) كالفَرَسِ والبَغْلِ ، وسائِر البَهائـم ، يَنفُقُ (نُفوقـاً) بالضم : (مَاتَا) ، قال ابنُ بَرّى وأنشدَ ثَعْلب :

فمـا أَشْيـاءُ نَشْـرِيها بمـــال
فإنْ نَفَقَتْ فأَكسَـدُ ماتَكُـونُ[1]

وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس : «والجَزُورُ نافِقَةٌ » أي : مَيِّتَة . وقال الشاعِرُ :

نَفَـقَ البَغْـلُ وأَوْدَى سَـرْجُـه
فى سَبِيلِ اللهِ سَـرْجِي وبَغْـلْ[2]

وروايةُ ابنِ بَرّى : سرْجِي والبَغْل . ثم إنّ ظاهرَ سِياق المُصنِّف كالجَوْهَرِىّ وغيرِهِ من الأَئِمَّة أنه من حَدِّ كَتَبَ لاغير.

قال شَيخُنا : وزاد ابنُ القَطَّاع أنه يقال : نَفِقَت الدّابةُ ، كفَرِح ، ووافَقَهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) نَفَق (الجُرحُ) نُفوقاً : (تَقَشَّر) وهو مجاز .

(و) نَفِـقَ مالُه ودِرْهَمُه وطَعـامُه (كفَرِح ونَصَر) نَفْقاً ونَفاقاً : (نَفِـد وفَنِـيَ) وذَهَبَ ، أو نَقَص (أَو قَـلَّ) فرُغِبَ فيه وراجَ ، وهٰذا عن اللِّحيانى .

(و) النِّفاق (كَكِتاب : فِعْلُ المُنافِق) وهو الدُّخُول فى الإِسـلامِ من وَجْـهٍ ، والخُروجُ عنه من آخر ، وقـد نافَـقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقد تَكَرَّر فى الحَدِيث النِّفاق وما تَصرَّفَ منه اسْماً وفِعْـلاً ، وهو اسمٌ إِسْلامىٌّ لم تَعْرِفْه العَـربُ بالمَعْنَى المَخْصُوصِ به ، وهُوَ الَّـذى يسْتُر كُفرَه ، ويُظْهِر إيمانَهَ ، وإن كانَ أصلُه فى اللُّغَة مَعْروفاً ، صَرَّح بذٰلك ابنُ فارِس وابنُ الأَثـيرِ ، وعَقَـد لـه السُّيوطىُّ فى المُزْهِرِ نَوْعاً خاصًّا ، وبَسَطه

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .

الشِّهابُ فى العنايَة ، وفى مواضِـعَ من شَرْح الشِّفاء .

ونقَـل الصّاغانىُّ عن ابنِ الأَنبـارىّ – فى الاعتلال لِتَسْمِية المُنافق مُنافِقاً – ثَلاثَة أَقْوال :

أَحدُها : أَنّه سُمِّىَ به لأَنه يَسْـتُر كُفرَه ويُغَيِّبه ، فشُبِّه بالَّذِى يَدْخُـل النَّفَق ، وهو السَّرَبُ ، يَسْتَتِرُ فيه .

والثانى : أَنه نافَقَ كاليَرْبُوع ، فشُبِّه به ؛ لأَنه يَخْرُج من الإيمان من غيـرِ الوَجْه الذى دَخَلَ فيه .

والثالِثُ : أَنّه سُمِّىَ به لإِظهارِه غيرَ مايُضْمِر ، تَشْبِيها باليَرْبُوعِ ، فكذلك المُنافِقُ ظاهِرُه إيمانٌ وباطِنُه كُفْر .

قُلتُ : وعلى هـٰـذا يُحملُ حَدِيثُ : «أَكْثرُ مُنافِقِى هٰذه الأُمة قُرَّاؤُها »أَراد بالنِّفاق هُنا الرِّياءَ ؛ لأَنَّ كِلاهُما إظهارُ غيرِ ما فى البـاطنِ .

(و) النِّفاقُ أيضاً : (جَمْع نَفَقَةٍ) مُحَرَّكة ، كثَمَرة وثِمارٍ .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : (نَفِقَت نِفاقُهُم) كفَرِح ، أَى :(فَنِيَتْ نَفَقاتُهم)ونَفِدَتْ.

(ورجُلٌ مِنْفاقٌ) بالكَسْر : (كَثِيـرُ النَّفَقَةِ) لِمَا يَصْرِفُه من الدَّراهِم وغيرِها.

(و) من المَجازِ : (فرَسٌ نَفِقُ الجَرْيِ ، كَكَتِفٍ) : إذا كانَ (سَرِيع انْقِطاعِـه) نقله الجوهَرِىُّ ، وأَنشد لِعَلْقَمَةَ بـنِ عَبَدَة يصِف ظَلِيماً :

فـلا تَزيـدُهُ فى مَشْيِـه نَفِـقٌ
ولاَ الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ (١)

أَى : عَدْو غَيْر مُنْقَطِـع .

(و) النُّفَيْق (كَزُبَيْر : ع) .

(ونَافِقانُ : ة بمَرْوَ) .

(والنَّفَق ، مُحَرَّكةً : سَرَبٌ فى الأَرْضِ) مُشتَقٌ إلى موضعٍ آخـر . وفى الصَّحاح والتَّهذِيب : (له مَخْلَصٌ إلى مَكـان) آخر . ومنه قَولُه تعالى : ﴿ فإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تبْتَغِـىَ نَفَقاً فى الأَرض أَو سُلَّمـاً فى السَّماءِ ﴾ . (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٠ : ٢٢) .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٣٥ .

(وانْتَفَق) الرجلُ : (دَخَله . و) فى المَثَل : (ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه) أَى : جُحْرَه ، كما فى الصِّحاح . يُضرَبُ لمَنْ يَعْيا بأَمرِه ، ويَعُدُّ حُجَّة لخَصْمه ، فيَنْسَى عند الحاجةِ ، وقد ذُكِر (فى د ر ص) .

(و) النَّفَقَة (بهاءٍ : ماتُنْفِقُه من الدَّراهم ونَحوِها) على نَفْسِكَ وعلى العِيالِ .

(والنافِقَةُ : نافِجَةُ المِسْكِ) .

(وجَبَلٌ) .

(والنافِقاء ، والنُّفَقَة ، كهُمَزة : إحدَى جِحَرةِ اليَرْبُوع ، يكتُمُها ويُظهِر غَيْرَها) وهو موضع يُرَقِّقُه ، (فإذا أُتِى من قِبَلِ القَاصِعَاء ضَرَبَ النّافِقاءَ برَأسِه ، فانْتَفَق) أى : خَرَج ،والجمعُ النَّوافِقُ ، كما فى الصِّحاح . وقال أَبو عُبَيد : وله جُحْر آخرُ يقال له : القاصِعَاءُ ، فإذا طُلِبَ قَصَع ، فخَرَج من القاصِعَاءِ ، فهو يَدخُلُ فى النّافِقاءِ ، ويَخْرُجُ من القَاصِعاءِ ، أَو يَدْخُلُ فى القَاصِعاءِ ويَخرُج من النّافِقاء . وقال ابنُ الأَعرابىّ : قُصَعَةُ اليَرْبوع : أَن يَحْفِرَ حَفِيرةً ، ثم يَسُدَّ بابَها بتُرابِها - ويُسَمَّى ذٰلِكَ التّراب الدّامّاء - ثم يَحفر حَفْرا آخر يُقال له : النّافِقاء ، والنُّفَقَة ، والنَّفَق ، فلا يُنْفِذُها ، ولٰكنه يَحفرُها حتى تَرِقَّ ، فإذا أُخِذ عليه بقاصِعائِه عَدَا إلى النّافِقاء ، فضَرَبها برأْسه ومَرَقَ منها . وتُرابُ النُّفَقَة يُقال له : الرّاهِطَاء .

وقالَ ابنُ بَرّى : جِحَرَةُ اليَرْبوعِ سَبْعَة : القاصِعاءُ ، والنّافِقَاءُ ، والدّامّاءُ ، والرّاهِطَاءُ ، والعَانِقَاءُ ، والحاثِيَاءُ ، واللُّغَيْزَى .

وقال أَبو زَيْد : النّافِقاءُ ، والنُّفَقاءُ ، والنُّفَقَة ، والرّاهِطاءُ [1] ، والرُّهَطَة ، والقُصَعاءُ ، والقُصَعَة .

(ونَفَقَ) اليَرْبُوعُ (كنَصَر ،وسَمِع ، ونَفَّقَ) تَنْفِيقاً ، (وانْتَفَقَ : خَرَج من نافِقائِه) .

(ونَيْفَقُ السَّراوِيلِ ،بالفَتْح : المَوضِعُ المُتَّسِعُ منه) . قال الجوهرىُّ : والعامَّةُ تقول : نِيفَق ، بكَسْر النُّون . وقالَ

(١) فى اللسان « والرهطاء » وكلاهما صحيح ، وتقدم فى (رهط) .

غَيرُه : وكذٰلك نَيْفَقُ القَمِيصِ ، وهو فارسيٌّ مُعرَّب .

قُلتُ : فإِذَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْكِيب مُستَقِل .

(وأَنْفَقَ) لازم مُتعَدّ ، يُقال : أَنفقَ : إذا (افْتَقَر) وذَهَب ماله .

(و) أَنفَقَ (مَالَه : أَنْفَدَهُ) وأَفْناه ، وقولُه تعالَى : ﴿ إذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإنْفاقِ ﴾ (١) أَى : خَشْيةَ الفَناءِ والنَّفاد وقال قَتادَةُ : أَى خَشْيَةَ إنفاقِه ، والكَلامُ عليه كالكَلامِ على أَمْلَق ، وقد تَقدَّم .

(كاسْتَنْفَقَه) أَى أَنْفقَه وأَذْهَبه . ومنه حدِيثُ خالِد بنِ زَيْد الجُهَنىّ رَضِى اللهُ عنه : «فإن جاءَ أَحدٌ يُخبِرُكَ بهــا وإلاّ فاسْتَنْفِقْها» نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ والصّاغانِىّ .

(و) أَنْفَق (القَومُ : نَفَقَت سُوقُهم) أَى : راجَتْ .

(و) من المَجازِ : أَنفقَت (الإبِلُ) : إذا (انْتَشَرَت) . وفى النَّوادر : انتَشَرت بالثّاءِ (أَوبارُها سِمَناً) أَى : عن سِمَن .

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .

(ونَفَّق السِّلعةَ تَنْفِيقاً : رَوَّجَهــا) ورَغَّب فيها . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : «لايُنفِّقْ بَعضُكــم بَعْضاً» أَى : لا يَقْصِد أَن يُرَوِّج سِلْعَتَه على جِهة النَّجْش ، فإنه بزِيادَتِه فيهــا يُرغِّبُ الســامِعَ ، فيكون قَولُه سَــبَباً لابْتِياعِها ، ومُنفِّقاً لها ، وكذا الحَدِيثُ : «المُنفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِفِ الكــاذِب » (كأَنْفَقَها) يُنفِقُها إنفاقاً .

(والمُنْتَفِقُ : أَبو قَبِيلــة) ، وهــو المُنْتَفِقُ بنُ عامِر بن عُقَيل بن كَعْبِ ابنِ رَبِيعةَ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ .

(ومالِكُ بنُ المُنْتَفِق) الضَّبِّىُّ : أَحدُ بَنِى صُبَاحِ بنِ طَرِيف ، (قاتِلُ بِسْطامِ ابنِ قَيْسٍ) بنِ مَسْعود الشَّيْبانِىّ . قُلتُ : والّذى فى أَنْسابِ أَبِى عُبَيدِ القاسِمِ بنِ سَلّام أَنَّ قاتِلَ بِسْطام بن قَيْسٍ هــو عاصِمُ بن خليفة بن مَعْقِل بن صُباح ابن طَرِيف بنِ زَيْد بنِ عَمْرو بنِ عامِرِ ابنِ رَبِيعة بنِ كَعْب بن رَبِيعة بنِ ثَعْلَبة ابن سَعْدِ بنِ ضَبَّة ، فانظر ذٰلك .

(و) من المجاز : (نافَق فى الدِّين) :

إذا (سَتَر كُفرَه، وأَظْهَر إيمانَه)، ومَصْدرُه النِّفاق، وقد تقدّم مافيه، (و) هو مأْخوذ من قَوْلِهم: نافَقَ (اليَرْبُوع): إذا (أَخَذَ فى نافِقَائِه)، وكذٰلك نفق به (كانْتَفَق)، وذٰلك إذا أَتَى فى قاصِعَائِه.

(وتَنَفَّقَه: استَخْرَجْتُه) من نافِقائِه بالحَرْشِ، واسْتَعارَه بعضهُم للشَّيْطانِ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بِعَالمةٍ بأَخْلاقِ الكِرامِ

إذا الشَّيْطانُ قَصَّع فى قَفاهَا
تَنفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ [1]

أَى: استَخْرَجْناه اسْتِخْراجَ الضَّبِّ من نافِقَائِه.

[] ومما يُستدرك عليه:

فى الحَديث: «اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للبَرَكةِ» أَى: هى مَظِنَّة لنَفَاقِها ومَوْضِع له.

(١) اللسان، والثانى فى التكملة والعباب.

وأَنْفَقُوا: نَفَقَت أَموالُهم.

وجمع النَّفَقة أَنْفاق. وكذٰلك جَمْع النَّفَق بمعنى السَّرَب. واستَعاره امرؤُ القَيْسِ لجِحَرَةِ الفِئَرةِ، فقال يَصِف فرساً:

خَفاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنّما
خَفاهُنّ ودْقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّبِ [1]

ونَفَق السِّعْرُ نُفوقاً: كَثُر مُشْتَروه، عن اللَّيْث.

وأَنفَق الرَّجلُ: وجد نَفاقاً لمتاعه. وفى المَثَل: «مَنْ باعَ عِرضَه أَنْفَقَ» أَى: من شاتَمَ النَّاسَ شُتِم. ومعناه أَنه يجدُ نَفاقاً بعِرْضِه يَنالُ منه. ومنه قَولُ كَعْبِ [2] بنِ زُهَيْرٍ رضى الله عنه:

أَبِيتُ ولا أَهْجُو الصَّدِيقَ ومن يَبِعْ
بعِرْضِ أَبِيه فى المَعاشِرِ يُنفِقِ [3]

(١) الديوان /٥١ واللسان.
(٢) ليس الشعر لكعب وإنما هو لأبيه زهير بن أبى سلمى فى ديوانه /٢٥٠ وبعده:
ومَنْ لايُقَدِّمْ رِجلَه مطمئنةً
فيُثْبِتُها فى مستوى الأرض تَزْلَقِ
أكفُّ لسانِى عن صديقى وإن أُجَأْ
إليه فإنى عارِقٌ كلَّ مَعْرَقِ
(٣) ديوان زهير بن أبى سلمى /٢٥٠ واللسان والأساس.

أى : يَجِدُ نَفاقاً ، والبــاءُ مُقْحَمَة فى قَوْله : «بعِرْضِ أَبيــه » .

ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً : إذا كَثُر خُطَّابُها . وفى حديث عُمَر : «مِنْ حَظِّ المرْءِ نَفاقُ أَيِّمهِ » أى : من سَعادَتِه أن تُخْطَب نِساؤُه من بَناتِه وأَخَــواتِه ، ولا يَكْسُدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التى لاتَنْفُق .

وانْتَفَق الحارِشُ اليَرْبوعَ : استَخْرجه من نافِقَائِه .

وأَنْفَقَ الضَّبَّ ، واليَرْبُوعَ : إذا لــم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويَذْهَبَ .

وقَولُ أَبى وَجْــزة :

يَهــدِى قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَــه
صُعْرَ الخُــدُودِ نَوافِقَ الأَوْبــارِ (١)

أى : نَسَلَت أَوبارُها من السِّمَنِ .

وزَيْت أَنفاق : غَضٌّ . قال الراجز :

* إذا سَمِعْن صَوْتَ فَحْــلٍ شَقْشَاقْ *
* قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كزَيْتِ الأَنْفــاق (٢) *

وقد ذكر فى «ف و ق ».

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللســان .

وفى المَثَل: « دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمار » وأَصلُه أَنَّ إنساناً أَرادَ بَيْــعَ حِمــارٍ له ، فقال لمُشَوِّرٍ : أَطْرِ حِمارِى ولَــكَ علَىَّ جُعْلٌ ، فلما دَخَلَ به السُّوقَ قالَ له المُشَوِّر : هٰذا حِمارُك الذى كُنتَ تَصِيدُ عليه الوَحْشَ ، فقال الرجُل : « دُونَ ذا ويَنْفُق الحِمار » أى : الزَمْ قَولاً دُونَ الذى تَقولُ ، أى : أَقــلَّ منه والحِمار يَنْفقُ الآنَ دُونَ هٰذا ، والوَاو لِلْحال .(١)

ومُنَفَّقُ السَّراوِيلِ ، كمُعَظَّمٍ : نَيْفَقُها. يُقال: وَسِّــع مُنَفَّقَها ، وخَدِّلْ مُسَوَّقَها ، وأَحْكِم مُنَطَّقَها ، كما فى الأَساسِ .

وطَعام نَفِقٌ ، ككَتِف : نَقِيضُ نَزِلٍ ، وهو الَّذى لارَيْع له .

ونَفَق رُوحُه : خَرَج ، وهو مجاز .

وكذا امرأَةٌ نُفُقٌ ، بضَمَّتَيْن : إذا كانت تَنْفُق عنــد الأَزْواج ، وتَحظَى عندهم .

(١) فى العباب « ويروى : دون ذا يَنْفُــق الحمار » بدون الواو ، وانظر جمهرة الأمثال ١/٤٥٠ .

[ن ق ق] *

(نَقَّ الضِّفْدِعُ يَنِقُّ نَقِيقاً : صَاحَ). وفى الصّحاح : صَوَّت . وفى العُبـاب : صاحَتْ . ومن خُرافاتِ مُسَيْلِمَة الكَذّاب «ياضِفْـدع ، نِقِّـى كـم تَنِقِّين ، لا الشَّرابَ تَمْنَعِين ، ولا الماءَ تُكَدِّرِين». وقال العُلَيْكِمُ الكِنْدِىّ يَصِف امرأة :

* تُسامِر الضِّفْدِعَ فى نَقِيقِهـا *(١)

(وكذا العَقْرَبُ ، والدَّجاجَةُ ، والهِرُّ) ، والحَجَلَة ، والرَّخَمَة ، والظَّلِيمُ . قـال جَـرِيرٌ :

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائِـه
فَحِيحُ الأَفاعِى أَو نَقِيقُ العَقارِبِ(٢)

وأَنشـدَ أَبو عَمْرٍو :

* أَطْعَمْتُ راعِـىَّ من اليَهْيَـرِّ *
* فظَـلَّ يَبكِـى حَبَجاً بشَـرِّ *
* خَلْفَ اسْتِه مثلُ نَقِيقِ الهِرِّ *(٣)

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٨٣ وفيه «نقيق الأفاعى» واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (هـير) .

(والنَّقّاقَة : الضِّفْدِعَة) والنَّقّـاق : الضِّفْدِعُ ، صِفَة غالِبَةٌ ، تقول العرب : «أَرْوَى من النَّقّاق» .

(والنَّقْنَقَة : صَوتُها إذا ضُوعِفَ) كما فى الصِّحاحِ ، أى : إذا فَصَلَ بينه بمَـدٍّ وتَرْجِيعٍ . ويُقـالَ : الدَّجـاجةُ تُنَقْنِقُ للبَيْض ، ولا تَنِقُّ ، لأَنها تُرجِّع فى صَوْتِها .

(والنِّقْنِق ، كـزِبْرِج : الظَّلِيم ، أَو النافِرُ ، أَو الخَفِيفُ) . قالَ ذو الرُّمَّـة يَصِف الظَّلِيمَ :

يُخيِّلُ فى المَرْعَى لَهُـنَّ بنَفْسِـه
مُصَعْلَكُ أَعلى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ(١)

وقال امـرؤُ القَيْس :

كأَنّى ورَحْلِى والقنانَ ونُمـرُقِـى
على يَرْفَئِىٍّ ذِى زَوائدَ نِقْنِـقِ(٢)

(و) قالَ أَبو عمرو : نَقْنَق فى صَوْته و (هى بِهـاءٍ) .

قال : (و) يقال : (نَقْنَقَت عَيْنُه)

(١) الديوان /٣٩٨ والعباب ، وسيأتى فى (صعلك) .
(٢) الديوان /١٧٠ والعباب، وتقدم فى (رفـأ) .

أَى : (غارَت) وأَنشد لحَبِيبٍ العَنْبرِىِّ :

*خُوصٍ ذَواتِ أَعيُنٍ نقانِقِ *
*جُبْتُ بها مَجْهُولَةَ السَّمالِقِ *[1]

وهٰكذا أَنشَده اللَّيثُ فى العَيْنِ ، ويَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، ومَرَّ له ذٰلك بعَيْنه فى «ت ق ت ق» .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

ضِفْدِعٌ نَقُوقٌ ، والجمعُ نُقُقٌ ، كعُنُق . قال رُؤْبَة :

*إذا دَنَا مِنْهُنَّ أَنقاضُ النُّقُقْ *[2]

ويُروَى أَيضا : النُّقَق «بضَمّ ففَتْح» على من قال : جُدَدٌ فى جُدُدٍ ، ويُجْمع أَيضاً على نُقٍّ ، أَنشد ثَعْلب :

*على هَنِيـن وهَنَـاتٍ نُـقِّ *[3]

وكأَنَّ أَعناقَهم أَعناقُ النَّقانِق ، أَى : طَويلَة .

والنِّقْنِيقُ ، بالكسرِ : الخَشَبةُ التى يكُونُ عليها المَصْلُوبُ .

وأَنقَّ : إذا صارَ ذا نَقِيق ، أَو دَخَل فى النَّقِيقِ . ومنه رِوايةُ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ . «ودايِسٍ ومُنِقّ» بكَسْرِ النُّون . قال أَبو عُبَيْد : ولا أَعرِفُ المُنِقَّ . وقالَ غيرُه : إن صَحَّت الرِّوايةُ فيكونُ من النَّقِيق الصَّوت ، يُرِيد أَصواتَ المَواشِى والأَنْعام ، تَصِفُه بكَثْرة أَمواله .

والنَّقْنَقَةُ : الأَكلُ قَلِيلا ، عامِّيَّة مولَّدة .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

نَقْتَق ، أَى : هَبَط ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأَعرابِىِّ بالنُونِ ، وبينَ القافين تاء . وقالَ غيرُه : نَقْتَقَتْ عينُه : غارت ، وأَنكره ابنُ الأَعرابِىّ . وفى المُصَنَّفِ لأَبِى عُبَيدٍ : تَقْتَقَت ، بتاءَيْن . قال ابنُ سِيدَه : وهو تَصْحِيفٌ ، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه فى «تَقْتَق» فراجِعْه .

[ن م ر ق] *

(النُّمْرُق والنُّمْرُقَة ، مُثَلَّثة) أَى : بتَثْلِيث النّون ، الضمُّ هو المَشْهور ، والكَسْرُ لُغَة حكَاها يَعْقُوب ، كما فى

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (تقتق)
(٢) الديوان /١٠٨ واللسان .
(٣) اللسان .

الصِّحاح والعُبابِ . وقالَ الفَــرّاءُ : وسَمِعْتُها من بَعْضِ كَلْبٍ ، كمــا فى اللِّسان . وأما الفَتْحُ فلم أَرَه فيمــا تَيَسَّر عندِى من المَوادّ ، إلاّ أَنْ تكُون اللُّغَةُ الثالثةُ فَتْحَ الرّاءِ مع ضَمّ المِيــم ، ولكن يَحْتاجُ إلى دليلٍ قَوِىٍّ : (الوِسادَةُ) قاله الفرّاءُ ، أو (الصَّغِيرة ، أو) هــى (المِيثَرَة) ، وهى : ما افْترشَتْ اســتُ الرّاكب على الرَّحْلِ ، كالمِرْفَقَة ، غيرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعظمُ من مُقدَّمِها ، ولهــا أَربعةُ سُيورٍ تُشَدُّ بآخِرة الرَّحْلِ ، قاله أَبُو عُبَيد . (أَو) هى (الطِّنْفِسَة) التى (فَوْق) نُمرُق (الرَّحْل) ، قاله أبو عُبَيد أَيضاً . والجَمْعُ النَّمارِقُ قال الله تعالى ﴿ونَمارِقُ مَصْفُوفَة﴾ (١) قال محمد بنُ عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ :

إذا مابِســاطُ اللَّهْــوِ مُــدَّ وقُرِّبتْ
لِلَذّاتِه أنمــاطُــهُ ونمــارِقُــه (٢)

وقالَ آخــر :

* تَضِــجُّ من أَسْتاهِهــا النَّمــارِقُ *
* مفــارِشُ الرِّحــال والأَيانِقِ * (٣)

وفى حَديثِ هِنْد :

* نَحْــنُ بَنــاتُ طــارِق *
* نَمشِــى عــلى النَّمــارِق (١) *

(وذُو النُّمْرُق الكِنْدِىُّ) هو (النُّعْمانُ ابنُ يَزِيد) بن شُرَحْبيل بنِ يَــزِيدَ بنِ امرىءِ القَيْس بن عَمْرو المَقْصور بن حُجْرٍ آكلِ المُرار بن عَمْرِو بن مُعاوية .

(و) يُقال : ما عَلَى السَّحاب نِمْرِقة . (النِّمْرِقَةُ ــ بالكَسْرِ ــ من السَّحاب : ما كانَ بَيْنَــه) خُلوصٌ ، أَى : (فُتُوقٌ) نَقَــله الصاغانِىُّ .

[ن م ق] *

(نَمَقَ عينَه) يَنْمُقُها : (لَطَمَهــا) عن ابنِ عَبّاد .

(و) نَمَقَ (الكِتابَ) يَنْمُقه نَمْقاً : (كَتَبَه) ، وكذٰلك نَبَقه وقد ذكر .

(ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : حَسَّنَه وزَيَّنَــه بالكِتابة) وجَوَّدَه. قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كأَنَّ مَجَــرَّ الرّامِســاتِ ذُيُولَهــا
عليه قَضِيــمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِــعُ (٢)

(١) سورة الغاشية ، الآية ١٥ .
(٢) اللســان .
(٣) اللســان .

(١) اللسان ، وتقدم الرجــز فى (طرق) .
(٢) الديوان /٧٩ واللسان ومادة (قضم) والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٦٦ والمقاييس ٥/٤٨٢ .

ويُرْوى : «حَصِير نَمَّقَته» .

(ويُقـالُ للشَّىءِ المُـرْوِح) أى : المُنْتِنِ : (فيـه نَمقَةٌ ، مُحرَّكَةً) أى : زُهُومة ، وكذٰلك نَمَسَةٌ ، وزَهْمَقَةٌ ، عن الأَصْمَعِىِّ . وقال أَبو حَنِيفةَ : فيـه نَمَقةٌ ، أى : رِيحٌ مُنتِنَة ، كأَنَّه مقلوبٌ من قَنَمة .

(ونَمَقُ الطَّرِيقِ) ولَمَقُه : (لَقَمُـه) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (ورُطَبٌ مُنْمِقٌ ، كمُحْسِـنٍ : مالَه نوًى . و) قد (أَنْمقَت النَّخْلةُ) لم يكن لرُطَبِها نَواةٌ .

[] ومما يستـدرك عليه :

نَمَّقَ الجلدَ تَنْمِيقاً : نَقَشَه .

وثوب نَمِيق ومُنَمَّق : مَنْقوش .

ومن المَجازِ : وَعْد مُنَمَّق ، وقَول مُنَمَّق .

ونامق : قَريةٌ بخُراسان من أَعْمالِ جام .

[ن و ق] *

(النَّاقَةُ : م) معروفةٌ ، وهى الأُنْثَى من الإِبلِ ، وقِيلَ : إِنّما تُسمَّى بذٰلـك إِذا أَجْذَعَتْ (ج : نَاقٌ) بحذفِ الهاءِ .

(و) قال الجوهرىُّ : تَقدِيرُها فَعَلة بالتَّحْريكِ ؛ لأَنَّها جُمِعَت على (نُـوق) كبَدَنَة ، وبُدْن وخَشَبة وخُشْب ، وفَعْلة بالتَّسكِين لاتُجمَع على ذٰلك .

قال : (و) قد جُمِعَت فى القِلَّةِ على (أَنْوُق ، و) يُقال : (أَنْؤُق ، بالهمزِ) ، وهٰذه عن اللِّحْيانِىِّ . قال ابنُ سِيدَه : هَمَـزُوا الواو للضَّمَّـةِ . (و) قـال الجَوْهَرىُّ : ثم اسـتَثْقَلوا الضَّمَّةَ على الواوِ فقَدَّمُوها ، فقالوا (أَوْنُق) ، حَكاهَا يَعْقُوبُ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ ثم عَوَّضوا من الواوِ ياءً .

(و) قالوا : (أَيْنُـق) . زادَ ابنُ سِيدَه : فِيمَن جعلها أَيْفُلا ، ومن جَعَلَها أَعْفُلا فقَدَّم العَين مُغَيَّرة عن الـوَاوِ إِلى اليَاءِ جعلَها بَدَلا من الوَاوِ ، فالبَدَلُ أَعمُّ تَصَرُّفا من العِوَضِ إِذ كُلّ عِوَضٍ بَدَلٌ ، وليس كُلُّ بَدَل عِوَضا .

وقالَ ابنُ جِنِّى مرةً : ذَهَب سِيبَوَيْهِ فى قولهم : أَيْنُقٌ مَذْهَبَيْنِ :

أَحَدُهما : أَنْ يكونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إلى ما قَبْلَ الفاءِ ، فصارَت فى التَّقْدِير أَوْنُق ، ثم أُبْدِلَت الواو ياءً ؛ لأَنَّها كما أُعِلَّت بالقَلْبِ كذٰلك أُعِلَّت أَيضاً بالإِبْدال .

والآخر : أَنْ تَكُونَ العَيْنُ حُذِفَت ، ثم عُوِّضَت الياءُ منها قبلَ الفاءِ ، فمِثالُها على هٰذا القَوْل أَيْفُل ، وعلى القَوْل الأَول أَعْفُل .

(و) قد تُجْمَعُ النَّاقةُ على (نِيَاق) مثل : ثَمَرةٍ وثِمَار ، إلاّ أَنَّ الوَاو صارَت ياءً لكَسْرةِ ماقَبْلَها . قال القُلاخُ بنُ حَزْن :

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ *
* إن لم تُنَجِّينَ من الوَثَاقِ * [1]

هٰكذا أَنشَدَه أَبو زيد .

(و) يقال : ناقة و (ناقَاتٌ) كبَاقَة وبَاقَات .

(و) يُجمَع أَيْضاً على (أَنْواق) كنَفَقَة وأَنْفاق ، عن يَعْقوب . (جج) جَمْع الجَمْع (أَيانِق) هو جَمْع أَيْنُق ، قال عُمارَةُ بنُ طارِق[1] :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ *
* لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ * [2]

(ونِيَاقات) بالكَسْر ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

* إنّا وجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ *
* خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ *
* حين تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ * [3]

(وتَصْغِيرُ أَيْنُقٍ أُيَيْنِقاتٌ) عن يَعْقُوب ، (والقِياسُ أُيَيْنِق) كقَوْلِك فى أَكْلُب : أُكَيْلِب .

(ونُوقُ ، بالضَّم : ة ببَلْخ) .

(ونُوقانُ : إحْدَى مَدِينَتَىْ طُوس) ، والأُخْرَى طابَران ، وضَبَطه الحافِظُ بفَتْح النُّونِ وقالَ : هى قَصَبة طُوس ، منها القاسِم أَبو شُجاعٍ ناصِرُبنُ مُحمّدٍ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى التكملة : والرواية :
* أبعدهُنَّ اللهُ من نِياقِ *
* ولا نواها الله فى الرِّفاقِ *
* إنْ هُنَّ أنجَيْنَ من الوَثاقِ *
والأساس ، والجمهرة ٣ /١٦٨ .

(١) فى اللسان (مسد) «وقيل لعقبة الهجيمى» .
(٢) العباب ، وتقدم فى (مسد) برواية « ليس بأنياب ... » .
(٣) اللسان .

نوق

النُّوقانِىُّ ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ أَحمدَ السَّمَرْقَنْدِىّ ، وعنه ابنُ السَّمْعانِىّ .

وأَبو مَنْصور مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ النُّوقانِىُّ ، حَدَّثَ عن الدَّارَقُطْنِىّ بالسُّنَنِ ، رَواه عنه الفَضْلُ بن محمد الأَبِيوَرْدِىُّ ، مات سنة ثمانية وأَربعين وأَربعمائة .

(ونُوقات) بالضَّمّ : (مَحَلَّة بِسِجِسْتانَ) ، وقيل : قَرْية بها ، منها الحافِظُ أَبو عَمْرو محمدُ بنُ أَحمد بن محمد بن عُمَر بنِ سُلَيمانَ بن أَيّوب السِّجْزِىُّ .

(والناقَةُ : كَواكِب مُصْطَفَّة بهَيْئة نَاقَة) ، نقله الصّاغانىُّ .

(والمُنَوَّقُ ، كمُعَظَّم) : المُرَوَّض (المُذَلَّل من الجِمالِ) ، نَقَلَه الجوهرىُّ. زادَ غيرُه : قد أُحْسِنَت رِياضَتُه .وقيل : هو الذى ذُلِّل حتى صُيِّر كالناقةِ .وناقة مُنَوَّقة : عُلِّمَت المَشْى . وفى الحديث أَنّ رَجُلاً سار مَعَه على جَمَلٍ قد نَوَّقَه وخَيَّسَه «أى : كأَنَّه أَذْهَب شِدَّةَ ذُكُورَتِه ، وجَعَله كالنَّاقةِ المُرَوَّضَةِ المُنْقادَة . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ رَضِى اللّهُ عنه : «وهى نَاقةٌ مُنَوَّقةٌ » ورَوى الفرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة أَنّها قالت : تَقولُ للجَمَلِ المُلَيَّنِ : المُنَوَّق .

(و) قال الأَصمعِىُّ : المُنوَّقُ (من النَّخْلِ : المُلَقَّح) .

(و) المُنَوَّقُ (من غَيْرِها :المُصَفَّفُ ، و) هو (المُطَرَّق والمُسَكَّك)[1] . ونص الأَصمعىّ : ومن العُذُوقِ : المُنَقَّى .

والتَنْوِيقُ : التَّذْلِيلُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتّى الفَاكِهَة إذا قَرُبَ قُطوفُها لآكِلِهَا .

(وهى بِهاءٍ) . يُقال : ناقةٌ مُنَوَّقة ، ونَخْلةٌ مُنَوَّقة ، وعِذْقَةٌ مُنَوَّقَة ، وقد تَقَدَّم قريبا .

(والنَّوّاق) من الرِّجال : (رَائِض الأُمور ، ومُصْلِحُها) ، نقَله الجوهرىُّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والمُسَكَّك هكذا [فى] النسخة التى كتب عليها الشارح ، ومثله فى التكملة واللسان فليتنبه ا هـ » ورأيته كذلك فى العباب .

(والنَّوْقَة) بالفَتْح : (الحَذاقَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

قال : (و) النَّوَقَة (بالتَّحْرِيكِ :الذين يُنقُّونَ الشَّحْمَ من اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ ، وهم أُمَناؤُهم) . قال الأَزْهَرِىُّ : جمع نائِق ، مَقْلوب ناقِىء ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

مُخَّةُ ساقٍ بأَيادِى ناقِىءْ
أَعْجَلَها الشَّاوِى عن الإِحراقِ [1]

ويروى : «بينَ كَفَّىْ ناقىءْ» .

قال : (ونُقْ نُقْ) بالضمِّ (أَمرٌ بذٰلِك) أى : بتَمْيِيز الشَّحْم من اللَّحْم .

(و) يُقال : هو أَضيق من (النَّاق). قال الليثُ : هو (شِبْه مَشَقٍّ بَيْن ضَرَّة الإِبْهامِ وأَصْلِ أَلْيَةِ الخِنْصَر ، مُسْتَقْبِلٌ بَطْنَ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحَةِ) ، قال: (و) كذٰلك (كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُه فى بَطْنِ المِرْفَق وفى أَصْلِ العُصْعُصِ) ، ونقله الزمخشَرِىُّ أَيضا هٰكذا ، والجمع نُيوقٌ.

(و) قال غيرُه : النَّاقُ : (بَثْرٌ) أَو شِبْهُه (يخرُج باليَدِ ، الواحِدَةُ ناقَةٌ) .

[1] اللسان .

(و) قال ابنُ دُرَيد : (النَّوَق ، مُحَرَّكَةً : بَياضٌ فيه حُمْرَةٌ يَسِيرَة) شَبِيهَة بالنَّعَج .

(وتَنَيَّقَ فى مَطْعَمِه ومَلْبَسِه)وأُمورِه ، أَى : (تَجوَّدَ وبَالَغ) وتأَنَّق فيه (كتَنَوَّق . والاسْمُ النِّيقَة ، بالكَسْر). قال الصَّاغانىُّ والجَوهرىّ : وبَعضُهم يُنكِرُ تَنَوَّق .

قال ابنُ فارِس : عِنْدَنا أَنَّ تَنَوَّقَ من قِياسِ التَّرْكِيبِ ، وهم يُشَبِّهون الشَّىْءَ بما يَسْتَحْسِنُونه ، فكأَن تَنَوَّقَ مَقِيسٌ على اسمِ النَّاقَةِ ، وهى عِنْدَهم من أَحْسنِ أَموالِهم ، قالَ : ومن قالَ : إن تَنَوَّق خطَأٌ ، فقد غَلِطَ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُ النِّيقَة قولُ الرّاجِزِ :

* كأَنَّها من نِيقَةٍ وشارَهْ *
* والحَلْى بينَ التِّبْنِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَعُ مِيثاءَ إِلى قَرارَهْ *
* لكِ الكَلامُ واسْمَعِى ياجارَهْ [1] *

وأَنشدَ ابنُ سِيدَه شاهِدا على تَنَوَّق قَولَ ذِى الرُّمَّة :

[1] اللسان .

كأنَّ عليها سَحْقَ لِفْـقٍ تنوَّقَـتْ
به حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ(١)

عدّاه بالبـاءِ ، لأنّه فى مَعْنَى ترفَّقَتْ به ، قـالَ : وهى مَأْخُوذة من النِّيقَةِ .

وقـالَ غَيرُه :

لَأُحْسِنُ رَمَّ الوَصلِ مِنْ أُمّ جَعْفَـرٍ
بحَدِّ القَوافِى والمُنوَّقةِ الجُـرْدِ(٢)

وقال جَمِيلٌ فى النِّيقَة :

إذا ابْتُـذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَـةٍ
وفِيها إذا ازْدانَت لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ(٣)

وقالَ علىُّ بن حَمْزة : تـأنَّقَ من الأَنَق ، ولا يُقـال : تـأنَّقْتُ فى الشـىءِ : إذا أَحْكَمْتَه ، وإنما يقال : تَنَوَّقْت .

(ورجل نَيِّق، ككَيِّس) : ذو أَنِيقة ، نقله الصاغانى عن الفَـرّاءِ .

(وانْتَاقَ) مثل (انْتَقى) عن أبى عُبَيْدٍ ، كما فى الصّحاح ، وهومَقْلوبٌ ، قال :

(١) الديوان ٤١٦ واللسان .
(٢) اللسان وعزى لابن هـرم الكلابى .
(٣) ديوانه ٢٦ واللسان .

* مثلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى * (١)

يعنى القِسِىّ ، وكان الكِسائىّ يقولُ : هو من النِّيقَة .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر : أَرفَعُ مَوْضعٍ فى الجَبَل ، ج : نِياقٌ) بالكَسْر ، وعليـه اقتَصَر الجوهرىُّ (وأَنْياقٌ ونُيـوقٌ).
وقِيلَ : النِّيق : الطَّوِيل من الجِبـالِ ، وقيل : حَرْفٌ من حُروفِ الجَبَل ،وأنشدَ الجَوهرىُّ :

* شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ (٢) *

وأنشدَ الصّاغانىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

فيَمَّـمَ وَقْبَـةً فى رَأْسِ نِيـقٍ
دُوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنًى أَنِيقِ(٣)

(و) يُقال : إنه (أَنشد المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ بَيْنَ يَدَىْ عَمْرِو بنِ هِنْد) المَلِك ، فى وَصْف جَمَل :

(* وقد أَتلافَى الهَمَّ عِنْد احْتِضاره *)

ورَواه ابنُ بَرِّى :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (شيق) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨١ والعباب .

* وإنى لأُمضِى الهَمَّ عند احْتِضاره *

وفى العُباب :

فقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ادِّراكُـه
(بِناجٍ عَلَيْه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ .[١]

وطرفَةُ بنُ العَبْدِ حاضِرٌ ، وهو غُلامٌ ، فقـال : استَنْوَقَ الجَمَـلُ ، وذٰلِك لأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ من سِماتِ النُّوقِ دُونَ الفُحولِ فغَضِبَ المُسَيَّبُ وقالَ) : مَنْ هٰـذا الغُلام ؟ فقالُوا : طَرَفَةُ بنُ العَبْد ، فقال : (لَيَقْتُلَنَّه لِسـانُهُ ، فكانَ كما تَفَرَّس فيهِ) . قال ابنُ بَرِّى : وأَنشدَ الفَرَّاءُ :

هزَزتُـكُمُ لـو أَنَّ فيكم مَهَـزَّةً
وذكَّرتُ ذا التَّأْنِيثِ فاستَنْوَقَ الجَمَلْ[٢]

والمَعْنَى صارَ الجَملُ ناقةً فى ذُلِّها ، أُخرِجَ على الأَصلِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : لايُستَعْمل إلاَّ مَزِيداً . قال ثَعْلب : ولا يُقالُ : استَناقَ الجَملُ ، إنَّما ذٰلِك لأَنَّ هٰذه الأَفعال المَزِيدة – أَعنِى افْتَعـل واستَفْعل – إنما تَعْتَلُّ باعْتِلال أَفعالِها الثُّلاثِيَّة البَسِيطة التى لا زِيـادةَ فيها ، كاستَقام ، إنما اعتَلَّ لاعْتِلال قـامَ ، واستَقال إنَّما اعتَلَّ لاعْتِلال قالَ ، وإلاَّ فقَد كانَ حُكْمُه أن يَصِحَّ ؛ لأَنَّ فـاءَ الفِعْلِ ساكِنة . (يُضرَب) هٰذا المَثَلُ (للرَّجلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ) أو صِفَـة شَىْءٍ ، (ثم يَخلِطُه بغَيْره ويَنْتَقِلُ إلَيْه) كما فى الصِّحاح .

(ونِيقِيَةُ ، بالكَسْر ، أو أَنِيقِيَةُ ، أو أَنِيقِياءُ) : بَلْدَة (من أَعْمالِ اصْطَنْبول) دارِ مُلْكِ الرُّوم ، عمَّرها اللهُ تعـالَى بسُلْطانِها مَلِكِ الزَّمان ، المَلِك المُعَظَّمِ أَبى الفَتْح مُصْطفَى بنِ أَحْمَد خـان ، خَلَّد اللهُ ملكَه ، وأَيَّد سَلْطَنَته ، وأَعانَهُ على جِهادِ الكَفَرَةِ اللِّئامِ ، إلى يَوْمِ القيام .

(ونَيُوق)[٤] كَصَبُور : (جَبَل ضخم) أَحمَـر مَنِيـع لِبنِـى كِـلاب . قال الصّاغانىُّ : (ولَيْس مُصَحَّف يَنُـوف) بالفاء الذى تقدَّم ذكره ، وفى بَعْض النُّسَخ : يَنُوق بالقَافِ ، وهو غَلَط .[١]

(١) الشاهد الثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو فى شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٩ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (صعر) وفى جمهرة الأمثال ١ /٥٤ نسبه إلى المتلمس .

(٢) اللسان .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه (ينوق) بتقديم الياء ، ومثله فى التكملة ، ومعجم البلدان (ينوق) وقال ياقوت : « قال الحازمى : جبل أحمر ضخم منيع لكلاب . هكذا وجدته فى كتابه بالقاف » .

(وتَنُوق : مَوْضِع بعُمانَ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وكأَنَّه نَسِيَ قاعدتَه ، حيثُ لم يَذكُر الإشارةَ إلى الموضعِ بالعَيْنِ ، ثم إنَّ الذى فى مَعاجِم الأَنْسابِ أَن المَوضِع الذى بِعُمان تَنُوف «بالفاءِ» وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى مَوضِعه .

(وآنَقَنِى إيناقاً ، ونِيقاً بالكَسْرِ : أَعْجَبَنِى) ، هٰكَذا فى سائِر النّسخ ، وصَوابُه أَن يُذْكَرَ فى «أ ن ق» وقد مَرَّت للمُصنِّفِ هٰذه العِبارة بعَيْنِها هُناكَ ، فتأَمَّل ذٰلك .

(ونِيقُ العُقاب ،بالكَسْر : ع ، بين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر أَيضا : ع آخر) .

[] ومما يُستدرك عليه :

انْتاقَ الرَّجُلُ ،كتَنوَّقَ عن ابنِ سِيدَه .

والمُنَوَّق من العُذُوقِ : المُنَقَّى ، عن الأَصْمَعِىِّ .

والنّاقُ : الحَزُّ الذى فى مُؤَخَّر حافر الفَرَسِ ، والجمع نُيُوقٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ (١) .

وفى المَثَلِ : «خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَة » يُضرَب للجاهِلِ بالأَمْرِ ، وهو مع جَهْلِه يَدَّعِى المَعْرِفةَ ، ويتَأَنَّقُ فى الإرادَةِ ، قالَهُ أَبو عُبَيد .

وقد سَمَّوا ناقَة .

وبَنُو النّاقَة : بُطَيْنٌ فى طَرابُلُسِ الغَرْبِ .

وأَنْفُ النَّاقةِ : لَقَبُ جَعْفرِبنِ قُرَيْعٍ التَّمِيمىّ وقد ذُكِر فى «أ ن ف» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ن ى ف ق] *

نَيْفَقُ القَمِيص : المَوْضع المُتَّسِع منه ، كنيْبَقِه وقد ذكر فى «ن ف ق» .

وصرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ أَنّها فارسيَّة ، فإذن حُروفُها أَصلِيّة من نفس الكَلِمة ، فالصَّوابُ أَن يُذْكَر هنا ،

(١) الذى فى الأساس : «وأضيق من النـاق ، وهو الحز بين ضَرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه وباطن المرفق وأصل العصعص ، وفى مؤخرها حافر الفرس» .

وهكذا فعَله صاحبُ اللِّسان أيضاً .

[ن ه ق] *

(النَّهْقُ) بالفَتْح : (طائِر) طَوِيلُ الرِّجلَيْنِ والمِنْقار والرَّقَبةِ ، أَغْبَرُ ، وهى النَّهْقَةُ .

(و) النَّهْقُ : (نَباتٌ كالجِرْجِيرِ) . قالَ الجوهرىُّ : (أَو بالتَّحْرِيكِ) هو (الجِرْجِيرُ البَرِّىّ) . قال الأَزهرىُّ : هكذا سَماعِى من العَربِ ، وقد رأَيتُه فى رِياض الصَّمّان ، وكنا نأْكلُهُ مع التَّمْرِ ، وفى مَذاقِه حَمْزَةٌ وحَرارة ، ويُسَمَّى الأَيْهُقان ، وأَكثر مايَنْبُت فى قِربانِ الرِّياض .

(ونَهَقَ الحِمارُ ، كضَرَب ، وسَمِعَ) وقالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلباً قد حَكَى نَهِقَ ، أَى : بالكَسْرِ ، قال : ولَستُ منه على ثِقَة ، وفاتَه : نَهَقَ ، كنَصَر ، فقد نَقلَه ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانىِّ ،والصّاغانىُّ عن الفَارابِىّ ، وأَبو حَيّان فى البَحْر ، والجَلالُ فى الهَمْع ، وابنُ القَطّاع ،وفيه قُصورٌ من المُصَنِّفِ غَرِيبٌ (نَهِيقاً) كأَمِير (ونُهاقاً) بالضَّمِّ : (صَوَّتَ) .

وقال اللَّيثُ : هو النَّهِيقُ ، فإِذا كَرَّره واشتَدَّ يُقال : أَخذَه النُّهاقُ .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (النّاهِقان : عَظْمانِ شاخِصانِ من ذِى الحَافِرِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) . قال يَعْقوب :(ويُقال لَهُما : النَّواهِقُ أَيْضاً) . قال النابِغَةُ الجَعْدىُّ رَضى اللهُ عنه :

بِعارِى النَّواهِق صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيسِ ذى الحُلَّبِ[1]

(أَو النّاهِق : مَخْرَج النُّهاق من حَلْقِه) . كما فى الصّحاح . و (ج : النَّواهِق) . قال فى التَّهْذِيب : النَّواهِق من الخَيْل والحُمُر : حَيْثُ يَخرُجُ النُّهاقُ من حَلْقِه . وأَنْشَدَ للنَّمِر ابنِ تَوْلَب :

وأَخْرَج سَهْماً له أَهْزَعا
فشَكَّ نواهِقَه والفَمَا[2]

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

النَّهْق ، والتَّنْهاق «بفَتْحِهما» :

(1) ديوانه ١٦ بعجز مختلف واللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (حلب) .
(2) اللسان والصحاح والعباب .

صَوتُ الحِمار . قال حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقى :

بضَرْبٍ يُزِيل الهـامَ عن مُسْتَقَرِّه
وطَعْنٍ كتَشْحاجِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ (١)

والنَّواهِقُ من الخَيْلِ : العِظامُ الناتِئَةُ فى خُدودِها .

وقالَ أبو عُبَيدةَ فى كِتاب الخيلِ : نَواهِـقُ الدّابَّـةِ : عُـروقٌ اكتَنَفَـت خَياشِيمَها .

وذاتُ النَّهَـقِ ، محـركَةً : أرْضٌ معروفةٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* شَذَّبَ أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَـقْ *
* أحْقَبُ كالمِحْلَجِ مِن طُولِ القَلَقْ * (٢)

وذو نُهَيْق ، كزُبَيْر : مَوْضِع ، قال : (٣)

ألا يالَهْف نَفْسِي بعـدَ عَيْـشٍ
لنـا بجَنُوبِ دَرَّ فَذِى نُهَيْـقِ (١)

وعِرْقُ ناهِق : مَوْضِع بالبَصْرة ، وقد ذَكَره المُصنِف فى « ع رق » وأغفلَه هنا .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

(فصل الواو) مـع القاف

[و أ ق] *

الوَأْقة : من طَيْر الماء ، هٰكذا أورده صاحبُ اللسانِ ، وحَكاه بَعضُهـم فى التَّخْفِيف . قال ابنُ سِيده : فلا أدرِى أهو تَخْفِيف قِياسِيّ ، أو بَدَلِىّ ، أو لُغَة ، وعلى الأَوَّلين فهو من هٰذا الباب ، وعلى الأَخير لا .

[و ب ق] *

(وَبَـق ، كَوعَـد ، ووَجِل ، ووَرِث) ثلاث لغات ، ذكرهُنَّ الجَـوْهَـرى ، وَبْقاً كوعَد ، و (وُبوقاً) بالضَّمّ ، ووَبَقا كـوَجَلٍ (وَمْوبِقـا) كمَوْعِدٍ : (هَلَك كاسْتَوْبَق) ، نقلَه ابنُ سيده .

---

(١) فى مطبوع التاج « كتشحاج العيـاهـم » تطبيع ، والتصحيح من اللسـان (شـهق) و (سكن) و (عفا) والعباب . والعفـا : الجحش ، ويروى: « يزيلُ الهامَ عن سكناته» ويروى : « كتَشْهاق العفا » وعجزه فى المخصص (٤٤/٨) .

(٢) الديوان ١٠٥ والأول فى اللسان ، وفى التكملة والعباب : « يشذب أخراهن » وقـال : « يعنى أرضا تُنْبِتُ النـَّهَق » .

(٣) فى معجم ما استعجم /٥٤٩ نسبه إلى الخنساء .

(١) ديوان الخنساء /١٠٤ وعجزه فيه « لنا بندى المختَتَّم والمضيق » والمثبت كروايته فى اللسان ومعجم مااستعجم ٥٤٩ .

(و) المَوْبِق (كمَجْلِس : المَهْلِك) وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَه تعالى : ﴿وجَعَلْنا بَيْنَهم مَوْبِقاً﴾ [1] أي : جَعَلْنا تواصُلَهم فى الدُّنيا مَهْلكاً لهُم فى الآخِرَةِ . وحَكَى ابنُ بَرِّى عن السِّيرافىِّ مثلَ ذٰلِك ، فبَيْنَهم على هٰذا مَفْعولٌ أَولُ لجَعَلْنا ، لا ظَرْفٌ .

(و) قال أَبو عُبَيدٍ : المَوْبِقُ : (المَوْعِد) ، وبه فَسَّر الآية ، واحتَجَّ بقَوْلِ الشّاعِرِ :

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ
تِعارا لـه والوادِيَيْن بمَوْبِقِ [2]

أى : بمَوْعد ، فبَيْنَهم على هٰذا ظَرْف .

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : المَوْبِقُ : (المَحْبِس) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : مَوْبِقا أى: حاجِزاً .

(و) قِيلَ :المَوْبِقُ : (وَادٍ فى جَهَنَّم) ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (كُلُّ شَىْءٍ حَالَ) ، ونَصّ ابنِ الأَعرابِى : كلُّ حاجِزٍ (بَيْن شَيْئَيْن) فهو مَوْبِقٌ .

(وأَوْبَقَه : حَبَسَه) ، ومنهُ قَوْلُه تَعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا﴾ [1] أى: يَحْبِسُ السُّفُنَ ورُكْبانَها فلا تَجْرِى بهم ، عُقوبَةً لهم .

(أَو) أَوبَقَه : (أَهْلَكَه) قال الفَرّاءُ : يُقالُ : أَوبقَتْ فُلاناً ذُنوبُه ، أَى : أَهلكَتْه ، فوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً . وفى حَدِيث الصِّراط : «ومنهم المُوبَقُ بذُنُوبِه» أَى : المُهْلَكُ . وفى الحَدِيثِ : «ولو فَعَلَ المُوبِقات» أى : الذُّنوبَ المُهْلِكاتِ.

☐ ومما يُسْتدرك عليه :

أَوْبَقَه : إذا ذَلَّلَه . وفى نَوادِرِ الأَعراب : وَبِقَت الإِبلُ فى الطِّين : إذا وَحِلَتْ فنَشِبَت فيه .

ووَبِقَ فى دَيْنِه : إذا نَشِب فيه .

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه «فمِنْهم الغَرِيقُ الوَبِق» أى : الهالِكُ .

(1) سورة الكهف ، الآية ٥٢ .
(2) فى مطبوع التاج واللسان «وحاد» بالحاء المهملة والتصحيح من العباب .

(1) سورة الشورى ، الآية ٣٤ .

[و ث ق] *

(وَثِق به) يَثِقُ (كوَرِثَ) يَرِثُ (ثِقَةً ومَوْثِقاً) ،وعلى الأول اقْتَصرَ الجوهَرِىُّ ، زادَ ابنُ سِـيدَه : وِثاقَــة ، كوراثَةٍ ، وزادَ الزّمخشَرِىُّ بعد «ثِقَــة» وُثُوقاً ، بالضّمِّ : (ائْتَمَنَه) . يُقالُ : به ثِقَتِى .

(والوَثِيقُ) : الشَّىْءُ (المُحْكَم ، ج : وِثاقٌ) بالكَسْرِ .

(ووَثُق) الشَّىءُ وَثاقَةً (ككَــرُم) كَرامَةً : (صَارَ وَثِيقاً) أى : مُحْكما .

(أَو) وَثُقَ الرَّجلُ : (أَخذَ بالوَثِيقَةِ فى أَمْرِه ، أَى : بالثِّقَةِ) ، نقله الجوهرىُّ (كتَوثَّقَ) فى أَمْرِه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

(و) قالَ شَمِرٌ : (أَرضٌ وَثِيقَةٌ) أَى : (كَثِيرَةُ العُشْبِ) مَوْثُوقٌ بهــا ، وهــى مِثْلُ الوَثِيجَة ، وهى دُونَها .

(والمِيثاقُ ، والمَوْثِقُ ، كمَجْلِــس : العَهْدُ) صارت الوَاوُ ياءً لانْكِســـار ما قَبْلَها . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وإِذْ أَخَــذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّين﴾ (١) أَى : أَخَذَ العَهْدَ عليهم بأَنْ يُؤمِنوا بمُحمَّد صلّى اللهُ عليــه وسـلَّم ، وأَخْــذُ العَهْدِ بمَعْنَى الاستِحْلافِ . وقَولُه تَعالَى : ﴿حَــتَّى تُؤْتُــونِ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ﴾ (١) أَى : مِيثاقاً (ج : مَواثِيقُ) على الأَصل (ومَياثِيقُ) على اللَّفْظِ (ومياثِقُ) فى ضَرُورَة الشِّعر . وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لِعياضِ بنِ دُرَّةَ الطّائِىِّ :

حِمًى لايُحَلُّ الدَّهْـرَ إلاَّ بإِذْنِنَــــا
ولا نَسْأَلُ الأَقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ (٢)

وفى المُحْكَم : والجَمْع المَواثِــق ، ومَيَاثِق ، مُعاقبَة . وأَمّا ابنُ جِنِّى فقال : لَزِمَ البَدَلُ فى مَيَاثِق ، كما لَزِم فى عِيد وأَعْيــادٍ .

(والوَثاقُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : ما يُشَدُّ به) كالحَبْلِ وغَيْره . ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَشُدُّوا الوَثاقَ﴾ (٣) قال شَيخُنا : وهو ظاهِرٌ فى أَنّه اسمٌ لامَصْدرٌ ، وفى الغــايةِ : الظاهِرُ أَنَّ مايُوثَقُ به بالكَسْرِ ؛ لأَنــه مَعْروف فى الآلاتِ كالرِّكاب والحِزامِ

(٣) سورة آل عمران /٨١ .

(١) سورة يوسـف /٦٦ .
(٢) اللسان والصحاح والعبــاب والمخصص ١٤ /١٩ ولعياض فى المؤتلف والمختلف ٢٦٩ بيتان من البحر والروى ، وكأن هذا بعدهما .
(٣) سورة محمد ، الآية ٤ .

وهو اسمُ آلةٍ على خِلافِ القِياس ،نادِرٌ. وأَمّا بالفَتْحِ فمَصْدرٌ ، كالخَلاصِ. قال شَيخُنا : هٰذه التَّفْرقة تَحْتاجُ إلى نَظَرٍ ، فتأَملْ .

قُلتُ : الصَّحِيح أَن الوَثاق اسمُ الإِيثاق ، تقولُ : أَوْثَقْتُه إِيثاقاً ووَثاقاً ، والحَبْلُ أَو الشَّيءُ الذى يُوثَقُ به وِثاق ، والجَمْع الوُثُق ، كرِباطٍ ورُبُطٍ .

(وأَوْثَقَه فيه) أَى : (شَدَّه ، وَوَثَّقَه تَوْثِيقاً) فهو مُوَثَّقٌ : (أَحْكَمَه) وإِنه لمُوثَّق الخَلْقِ ، أَى : مُحْكَمُه .

(و) وَثَّق (فُلاناً : قال فيهِ إِنَّه ثِقَةٌ) أَى : مُؤْتَمَنٌ .

(واسْتَوْثَقَ منه : أَخَذَ) منه (الوَثِيقَة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : أَخَذ فيه بالوَثاقَةِ . قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَد ابنَ يَزِيد بنِ المُهَلَّب :

وخَلائِق مِنْه إِلَىَّ جَمِيلَة
حَسْبِى ، ونِعْم وَثِيقَةُ المُسْتَوْثِقِ (١)

(١) العباب ، وفيه « وخلائقا » بالنصب .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ ثِقَة ،وكذٰلك الاثْنان ، والجَمِيعُ ، ويُجْمَعُ على ثِقاتٍ ، يَسْتَوِى فيهِ المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

وأَنا واثِقٌ به .

وهو مَوْثُوقٌ به ، وهى مَوْثُوقٌ بِها ، وهم مَوْثُوقٌ بهم . فأَما قَولُه :

* إِلى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرضِ تذهَبُ (١) *

فإِنّه أَرادَ إِلى غَيْر مَوثُوق بِهِ ، فحَذَف حَرْفَ الجرّ ، فارتَفَع الضَّمِيرُ ، فاستَتَر فى اسْمِ المَفْعول .

وَكَلأٌ مُوثِق : كَثِير مَوْثُوق بـه أَن يكفِىَ أَهلَه عامَهم ، وماءٌ مُوثِقٌ كذٰلك ، قال الأَخْطَلُ :

أَو قارِبٌ بالعَرَا هاجَت مراتِعُه
وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ (٢)

والوَثِيقَة فى الأَمرِ : إِحكامُه والأَخْذُ بالثِّقَة ، والجمعُ الوَثائِقُ . وفى حَدِيث

(١) اللسان .
(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه .

الدُّعاءِ : « واخلَع وثائِقَ أَفْئِدَتِهِم » جمع وَثاق ، أو وَثِيقَة .

والوَثِيقُ : العَهْدُ المُحْكَم ، قال :

عَطاءً وصَفْقاً لا يُغِبُّ كأَنَّما
عليكَ بإتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ [1]

والمُواثَقَة : المُعاهَدَة ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿ ومِيثَاقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُم به ﴾ [2]

وتواثَقُوا عليه ، أى : تَحالَفُوا وتَعاهَدُوا .

ورجل مُوَثَّق : مَشْدُودٌ فى الوَثاقِ .

وأَوْثَقَه باللهِ ليَفْعَلَنَّ كذا ، وَوَاثَقَه .

وتَوثَّقَ من الأَمرِ : أَخذ فيه بالوَثاقَة .

وأَخَذَ الأَمرَ بالأَوْثَق ، أى : الأَشَدّ الأَحْكَم .

والمُوثِق من الشَّجَرِ : الذى يُعَوِّلُ النَّاسُ عليه إذا انْقَطَع الكَلأُ والشَّجَرُ .

وناقةٌ وَثِيقَةٌ ، وجملٌ وَثِيقٌ .

والواثِقُ باللهِ : من الخُلَفاءِ ، مَعْروفٌ .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة، الآية ٧ .

والوُثْقَى : تَأْنِيثُ الأَوْثَقِ : قال الله تعالى : ﴿ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى ﴾ . [1]

[و د ق] :

(الوَدْق : المَطَر) كله شَدِيدُه وهَيِّنه . ومنه قولُه تَعالى : ﴿ فَتَرى الوَدْقَ يَخرُجُ من خِلالِهِ ﴾ [2] قال زَيْدُ الخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بغَمْرةٍ فخَرَجْنَ منها
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ [3]

وقد (وَدَق) يَدِق وَدْقاً (كَوَعَد) يَعِد وَعْدا : (قَطَر) ، قالَ عامِرُ بنُ جُوَيْنٍ الطَّائِىُّ :

فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالَها [4]

هٰكذا أَنْشَدَه سِيبَوَيهِ . قال سِيبَوَيْهِ : وفى شِعْره : ولا رَوْضَ ، فلا يُحْتاجُ فيه إلى تَأْوِيل .

(و) وَدَق (إليه وُدُوقاً) بالضَّم (ووَدْقاً) بالفَتْحِ ، أى : (دَنا) . ويُقال

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٦ وسورة لقمان ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة النور ، الآية ٤٣ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والكتاب (١ / ٢٤٠) .

وَدَقَ الصَّيدُ : إذا دَنَا (مِنْه وأمكَنه) .

(و) وَدَق (به) وَدْقاً : (استأْنَس) به .

(و) وَدَق (بَطنُه) : إذا (اتَّسعَ) وَدنَا من السِّمَنِ .

(و) قِيلَ : وَدَق بَطنُه : إذا (استَطْلَق) .

(و) ودَقَت (السَّماءُ : أَمْطَرَت كأَوْدَقَت) : جاءت بَوَدْقٍ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد .

(و) وَدَقَ (السَّيفُ) وَدْقاً : (حَدَّ) ، فهو وادِقٌ . قال أَبو قَيْسِ بنُ الأَسلَتِ :

أَحفِزُها عنى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسمَرَ قَرَّاعِ (١)

وقيل : سَيْف وَادِق ، أَى : ماضِى الضَّرِيبة . قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أَبو عُبَيد فى باب الرِّماح . وقد غَلِطَ ، إنّما هو سَيْفٌ وادِقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهما فى قصيدته فى المفضليات (مف ٧٥ : ٧ و ٨) .

(و) وَدَقَتْ (سُرَّتُه) تَدِق وَدْقاً : (سَالَت واستَرْخَت) وشَخَصَت ، (أَو خَرَجَت) حتى يَصِير (كأَنَّه أَبْجَر) . قال ابنُ دُرَيد : ويُقال : إبلٌ وادِقَةُ البُطُون والسُّرَر : إذا اندَلَقت لكَثْرةِ شَحْمِها ، ودَنَت من الأَرْضِ . قالَ :

* كُوم الذُّرَى وادِقَة سُرَّاتُها * (١)

(و) وَدَقَت (ذَاتُ الحَافِر ، مُثَلَّثَة الدَّال) ، واقتصَر الجَماعة على وَدَقت تَدِق ، كوعَدَ (وَداقاً) كسَحاب (وَوَدَقاناً ، وَوَدَقاً ، محرَّكتَيْن) . وفاته وَدْقاً بالفَتْح ، وُوُدُوقاً بالضَّم ، وَوِداقاً بالكَسْر : (أَرادَتِ الفَحْلَ) واشتَهَتْه (كأَودَقَت ، واسْتَوْدَقَتْ) كِلاهُما عن الجوهَرِىّ .

(وأَتانٌ) وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، (وفَرسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، وبها وِداق ، ككِتاب) . قال الفرَزْدَقُ :

كأَنَّ زَبِيعاً من حِمايَة مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها للوِدَاقِ حِمارُها (٢)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٣٣٨ وفيه : « يهجو بنى ربيع بن الحارث رهط مرة بن محكان » واللسان .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس – رَضِى الله عنهما – فى إلْقاءِ عَصَا مُوسَى عليه السّلامُ : «وإنَّ فِرعَوْنَ كانَ على فَرَسٍ ذَنُوب حِصَان ، فتمثَّل له جِبْرِيلُ عليه السلامُ على فَرَس وَدِيقٍ ، فتقَحَّمَ خلْفَها» . وهى التى تَشْتَهِى الفَحْلَ .

قال ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ الوِداقُ مِثلُه فى الأَتانِ ، حكاه كُراع فى عِبارَة ، قال : فلا أَدْرِى : أَهو أَصلٌ أَم استَعْمَله؟ قالَ ابنُ بَرِّى : وقد ذَكَر ابنُ خَالَوَيْه : أَودَقَت فهى وَادِق ، ولا يُقالُ : مُودِق ، ولا مُسْتَوْدِق .

(وفى المَثَل : وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ) أَى : دَنَا منه . (يُضرَبُ لِمَن خَضَعَ لِشَىْءٍ حِرْصاً عليه) ،نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىّ .

(والمَوْدِقُ) كمَجْلِسٍ : (مَوْضِعُه) أَى: مَوْضِع وَدْق العَيْرِ . قالَ امرُؤُ القيسِ:

دخَلْتُ على بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُها
تُعَفِّى بذَيل المِرْطِ إذ جِئتُ مَوْدِقى (١)

(و) من المجازِ : (ذَاتُ وَدْقَيْن) : من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة) ، ويُقالُ أَيضاً : ذاتُ رَوقَيْنِ ، بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمصَنِّف (كأَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن) . وفى الصِّحاح : أَى ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، كأَنَّها جاءَت من وَجْهَيْنِ ، وأَنشَدَ الجَوهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وكائِنْ وكَمْ من ذَاتِ وَدْقَين ضِئْبِلٍ
نآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمينَ عُضالَها (١)

ويُقال : ذات وَدْقَيْن : من صِفَةِ الطَّعْنَةِ ، وقِيلَ : من صِفَةِ السَّحابة . يُقال : سحَابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ،أَى : ذاتُ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، شُبِّهتْ بها الحَرْبُ الشديد ، فقيل : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَينِ . وقِيلَ: هو من الوِداق : الحِرْصُ على طَلَبِ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الحربَ تُوصَف باللِّقاح . وَقيل: هو من صِفاتِ الحَيّاتِ.

وداهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وذات رَوْقَيْنِ : إذا كانت عَظِيمةً ، وكُلُّ ذٰلِك أَغفَلَه المُصنِّفُ . (ومنه قولُ) أَميرِ المُؤْمِنِينَ (عَلِيِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِى الله تعالى

(١) الديوان /١٧١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /٩٦ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

عنه) فِيما رُوِىَ عنه :

(تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّانى لِتَقْتُلَنى
فلا ورَبِّكَ مابَرُوا وما ظَفِرُوا
فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ
بذاتِ وَدْقَيْنِ لايَعْفُو لها أَثَرُ)(١)

(قال) أَبُو عثمان (المازنىُّ) النَّحْوِىّ : (لم يَصِحّ) عندنا (أَنّه) رَضِىَ اللهُ عنه (تَكَلَّم بشَىْءٍ من الشِّعْر غيرَ هذين البَيْتَيْن) ، وهكذا نقله المَرْزُبانى فى تاريخ النُّحاة عن يُونُس : ماصحّ عندنا ، ولا بَلَغَنا أَنَّهُ قالَ شِعْرا إلاّ هذين البَيْتَين ، كذا فى شَرْح شَواهِد المُغْنِى فى مَبْحَث « كُلّ » .وسَبَقَ للصّاغانِىّ مثلُ ذٰلك عن المازنِىّ فى تَرْكيب « روق » ، (وصَوَّبه الزَّمَخْشَرِى رَحِمَه اللهُ تعالى) .

قالَ شيخُنا : ولعلَّ سَنَدَ ذٰلِكَ قَوِىٌّ لديهِم ، وإلاَّ فقَدْ وَرَد عنه :

* أنا الَّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ * (١)

الأَبيات . ونقل عنه المصنف فى « خيس » شِعْرا وتَواتَر عنه :

* مُحَمَّدٌ النَّبِىُّ أَخِى وصِهْرِى *

الأَبيات ... وغير ذٰلك مما كَثُر وشاع ، بحيث إنَّ النفوسَ لا تطمَئِنُّ إلى أَنّه لم يَقُلْ غيرَ هذين البيتين لاسيّما وقد قال الشَّعْبِى : كانَ أَبو بكر شاعِرًا ، وكان عُمَرُ شاعرًا ، وكان عُثْمانُ شاعرًا ، وكان علىٌّ أَشعرَ الثلاثة . ونقله الحافظُ أَبو عَمْرو بنُ عبد البَرّ فى الاسْتِيعابِ فى تَرْجمة « مِسْطَح بنِ أَثاثَةَ » ، وذَكَر مثلَه جماعةٌ ، ونُسِب إليه من أَشْعارِ الحِكَم وغيرِها شىءٌ كَثِير، واللهُ أَعلمُ ، انتهى .

قلت : ويُرْوَى أَيضاً عنه ـ رضى الله عنه ـ أَنّه قالَ يومَ خَيْبر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *
* كأْسًا زُعافاً مُزِجَت زُعاقَا * (٢)

(١) الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، والثاني في اللسان، وتقدم البيتان فى (روق) للمصنف برواية : « . . . بذات رَوْقَيْن » والثانى فى الأساس برواية : « فإن بقيت فرهن » .

(١) اللسان (حدر) و (سدر) وتقدم فيهما .
(٢) اللسان (زعق) وتقدم فيها ، وفى الأساس أنه قاله يوم حنين .

وقد ذُكِر فى «ز ع ق» .

وقرأتُ فى تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيم مانَصُّه : وأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بنُ شَبَّةَ بنِ خَلَف بنِ سالمٍ ، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير ، عن ابنِ الخَطَّابِى مُحمدِ بنِ سَواء ، عن أَبى جَعْفَرٍ محمدِ بن مَرْوانَ أَنَّ عَلِيًّا قال :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما (١)

فَيُورِدُها فى الصَّفِّ حَتّى يَقِيلَها (٢)
حِياضَ المَنَايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّمَا

جَزَى اللهُ قوما قاتَلُوا فى لِقائِهم
لَدَى المَوْت قِدْمًا ما أَعزَّ وأَكرَمَا (٣)

رَبِيعةَ أَعنِى إِنَّهم أَهلُ نَجْدَة
وبأْسٍ إِذا لاقَوْا خَمِيساً عَرَمْرَما

وأَخرج أَيضاً بسَنَدِه إِلى أَبى عَبدِ الله إِبراهيمَ بنِ محمّدِ بن نِفْطَوَيْه ، والحَسَن ابن محمّد بن سعيد العَسْكَرِى . قال : ومِمَّا يُروَى لعلِىٍّ بنِ أَبِى طالبٍ رضىَ الله عنه :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ ... الأَبيات .

قال : وقال السُّدى : كانَتْ رايتُه حَمْراءَ بصِفِّين ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والوَدِيقَة : شِدَّةُ الحَرِّ) فى نِصْفِ النَّهار . قالَ شَمِرٌ : سُمِّيَتْ لأَنها وَدَقت إِلى كلِّ شىءٍ ، أَى : وَصَلت إِليه . قالَ أَبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَرْثِى صَخْرَ الغَىِّ :

حامِى الحَقِيقةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـنَاقُ الوَسِيقةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

وقالَ ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ :

كَلَّفْتُها فرَأَتْ حقًّا تكَلُّفَه
وَدِيقَةً كأَجِيجِ النّارِ صَيْخُودَا (٢)

وفى حديثِ زِيادٍ بَلَغَه قولُ المُغِيرةِ رَضِى الله عنه : «لَحَدِيثٌ مِنْ عاقل

---

(١) الشعر فى تاريخ الطبرى (٥ /٣٧) فى حوادث سنة ٣٧ مع زيادة فى الأبيات واختلاف فى بعض الكلمات .

(٢) فى الطبرى : «يقدِّمُها فى الموتِ حتّى يُزيرَها» .

(٣) فى تاريخ الطبرى : «ماأعفَّ وأَكرَمَا» .

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٨٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والتكملة ، وتقدم فى (عتق) اختلاف الرواية فيه ، وصحة الإنشاد .

(٢) العباب والمفضليات (٢ /١٥) وقبله :

وجَسْرة حَرجٍ تَدْمَى مناسِمُها
أَعْمَلْتُها بى حتى تقطعَ البِيدا

أحبُّ إلَيَّ من الشُّهْدِ بماءِ رَصَفَةٍ ، فقال : أَكذاك هو ؟ ، فلهو أَحبُّ إلَيَّ من رَثِيئَة فُثِئَتْ بسُلالَة من ماءِ ثَغْب فى يوم ذِى وَدِيقَة تَرْمَضُ فيه الآجالُ » .(١)

(و) قالَ أَبو صاعد : الوَدِيقَة : (المَوْضِع فيه بَقْل أَو عُشْب). ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيقة مُنكَرةٍ .

(والوَدْقُ) بالفَتْح (ويُحَرَّك) عن كُراع ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغانىُّ : (نُقَطٌ حُمْرٌ تَخرُجُ فى العَيْنِ) كما فى العُباب ، زادَ كُراع : (من دَمٍ تَشْرَق بـه ، أَو لَحْمَة تَعظُم فيها ، أَو مَرَض فيها) ليس بالرَّمَد (تَرِمُ منه الأُذُنُ) وتَشْتَدُّ منه حُمرةُ العَيْنِ ، (الواحِدَة بِهاءٍ) . وقالَ الأَصمَعِىُّ : يقالُ : فى عَيْنِه وَدَقَةٌ خَفِيفة إذا كانَتْ فيها بَثْرةٌ أَو نُقْطةٌ شَرِقةٌ بالدَّم .

(وقد وَدِقت عَينُه ، كوَجِلَ ، تِيدَقُ ، بكَسْرِ التَّاءِ ، فهى وَدِقَةٌ كفَرِحَةٍ) عن الأَصمعىِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ *
* لايَشْتَكِى صُدْغَيْهِ من داءِ الوَدَقْ *(١)

(والوَادِق : الحَدِيدُ من السَّيْفِ) وقد تَقَدَّم شاهدُه من قول أَبِى قَيْسِ بنِ الأَسْلت (وغَيْره) . يُشِيرُ إلى ماذَهَب أَبو عُبَيد أَنّه يُقالُ : رُمْحٌ وادِقٌ ،وأَنشَدَ قولَ أَبِى قَيْس السابقَ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ ابنَ سِيدَه غَلَّطَه ، قالَ : وقد رُوِىَ البَيْتُ الأَول :

أَكفِتُـه عَنِّـى بـذِى رَوْنَـق
أَبْيَضَ مثـلِ المِلْحِ قَطَّـاعِ (٢)

قالَ : والدِّرْعُ إنما تُكْفَتُ بالسَّيفِ لا بالرُّمْحِ .

(وَوَدْقان : ع) نَقلَه ابنُ دُرَيْد .

(وَوَدْقَة : اسم) ، منهم : وَدْقَةُ بنُ عَمْرِو بنِ سَعِيد فى كِنانَة .

وَوَدْقَةُ بن إياس(٣) الخَزْرجِىُّ بَدْرِىٌّ ،

(١) فى مطبوع التاج ورد محرفاً هكذا : « لحديث ابن عاقل ... بمـاء أرصفة ، فقال : كذاك ، فلهو أحب إلىَّ من رثيئة فست بثلاثة . . . إلخ والتصحيح من النهاية ، ومما تقدم فى (رثأ) .

(١) الديوان /١٠٧ والعباب .
(٢) تقدم البيت فى هذه المـادة .
(٣) انظر التبصير ١٤٧٠ وأسـد الغابة ١٨٧/١ وفيهما « إياسُ بنُ وَدْقة » .

ويُرْوَى وَرْقة، ويُقالُ : وَدْفَة[1] ، وقــد تَقَــدَّم .

□ ومما يُسْــتدركُ عليه :

يُقال : مَارَسْنا بَنِي فُلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشَيْءٍ ، أى : ما بَذَلوا ، ومَعْنــاه : ما قَرَّبُوا لنا شَيْئاً من مأْكُولٍ أَو مَشْروب يَدِقون وَدْقا .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : فُــلانٌ يَحمِي الحَقِيقَة ، وينَسُلُ الوَدِيقَــة ، للمُشَمِّرِ القَوِيِّ ، أى : يَنْسُلُ نَسَــلاناً فى وقتِ الحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقيلَ : هــو دَوَمانُ الشَّمْسِ فى السَّماءِ ، أى : دَوَرانُها ودُنُوُّها .

والمَوْدِق ، كمَجْلِس : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ .

والحائِلُ بينَ الشَّيْئَينِ .

ويُقالُ : إنه لَــوادِقُ السِّــنَةِ ، أى : كَثِيرُ النَّوْمِ فى كُلِّ مَكان ، عن اللِّحيانيِّ . وقالَ الزَّمخشريُّ : أى قَرِيبُ النُّعَاسِ نُوَمَةٌ .

[و ر ق] *

(الوَرْقُ مُثَلَّثة ، وكَكَتِف ، وجَبَل) خَمْس لُغات ، حَكَى الفَرَّاءُ منها وَرْقــاً بالفتح ، ووَرِقاً كَكَتِف ، ووِرْقاً بالكسر ، مثل : كَبِد وكِبْد ؛ لأَنَّ فيهم من يَنْقُل كَسْرَةَ الرَّاءِ إلى الواو بعد التَّخْفِيف ، ومنهم مَنْ يَتْرُكها على حالِها ، كما فى الصّحاح . وقرأَ أبو عَمرو ، وأبو بَكْر ، وحَمزةُ ، وخَلَف «بوَرْقكم»[1] بالفَتْح . وعن أَبي عَمْرٍو أَيضاً ، وابن مُحَيْصِن «بوِرْقكم» بكَسْر الوَاو . وقرأَ أَبــو عبيدَةَ بالتَّحرِيك ، وقــرأَ أبو بكــر «بوُرْقكــم» بالضَّــم : (الدَّراهِــم المَضْرُوبَةُ) كما فى الصِّحاح . وقــال أَبو عبيدَةَ : الوَرَق : الفِضَّــةُ كانــت مَضْروبة كدَراهِم أَوْلا ، وبــه فُسِّــر حَدِيثُ عَرْفَجَةَ أَنَّه لَمَّا قُطِــع أَنْفُــه اتَّخذ أَنْفاً من وَرِق ، فأَنْتَن عليــه ، فاتَّخذ أَنْفاً من ذَهَبٍ . وحَكَــى عــن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ إنما اتَّخذ أَنْفاً من وَرَق «بفَتْح الرَّاءِ» ، أَرادَ الرَّقَّ الذى يُكْتَبُ فيه ، لأَنَّ الفِضَّةَ لاتُنْتِنُ . قالَ ابــنُ سيدَه : وكُنتُ أَحسِبُ أَنَّ قولَ الأَصمعىّ

(١) فى مطبوع التاج «وزفة» وانظر : مادة (ردف) .

(١) يعنى فى قوله تعالى : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُم بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

إنَّ الفِضَّـة لاتُنْتِن صَحِيحا ، حتى أخبَرنِى بعضُ أَهلِ الخِبْرة أَنَّ الذَّهَبَ لا يُبلِيه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّـدَى ، ولا تَنقُصُه الأَرضُ ، ولا تأْكُله النّارُ . فأَمّا الفِضَّةُ فإِنَّها تَبْلَى ، وتَصْـدأُ ، ويَعلُوها السّوادُ ، وتُنْتِنُ (ج : أَوراقٌ) يُحْتَمل أَن يكونَ جمع وَرِق ككَتِف ، وجمع وِرْق ، بالكَسْرِ وبالضَّم وبالتَّحريك. (و وِراق) بالكَسْـرِ نقلـه الصّاغانىُّ (كالرِّقَةِ) كعِـدَة ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . ومنه الحَدِيث : «فى الرِّقَة رُبـعُ العُشْرِ» . وفى حَدِيث آخر : «عَفوْتُ لكم عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيق ، فهاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ» يُرِيد الفِضَّةَ والدَّراهِـم المَضْروبةَ منها . وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ قولَ خالدِ بنِ الوَلِيدِ – رضى الله عنه – فى يوم مُسَيْلِمةَ :

* إِنَّ السِّهـامَ بالرَّدَى مُفَوَّقَـهْ *
* والحَرْبَ وَرْهاءُ العِقال مُطْلَقَـه *
* وخالِـدٌ من دِينِـه على ثِقَـهْ *
* لا ذَهَبٌ يُنجِيكُمُ ولا رِقَـهْ * (١)

(١) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : وربّما سُمِّيت الفِضَّة وَرَقاً ، يقال : أَعطاه أَلفَ دِرْهم رِقَـةً لا يُخالِطُها شَىْءٌ من المالِ غيرها .

وقال أَبو الهَيْثَم : الوَرِق والرِّقَـة : الدَّراهم خاصّة .

وقال شَمِر : الرِّقَةُ : العَيْن . ويُقال : هى من الفِضَّة خاصّةً . ويقال : الرِّقَةُ : الفِضَّةُ والمَالُ ، عن ابنِ الأَعْرابِـىِّ ، وأَنشَـدَ :

فـلا تَلْحَيـا الدُّنْيـا إِلَىَّ فإِنَّنِـى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائمَـا
ويارُبَّ مُلْتـاثٍ يَجُـرُّ كِسـاءَه
نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقِينَ العَزائما (١)

يَقُول : يَنفِى عنه كَثرةُ المـالِ عَزائمَ النّاس فيه أَنّه أَحمَقُ مَجْنُـون . قـال الأَزهَـرِىّ : لاتَلْحَيا : لاتَذُمّـا . والمُلْتاث : الأَحمَق . قال ابنُ بـرِّىّ : والشِّعْر لثُمامَة السَّدُوسِىّ .

(والوَرَّاقُ : الكثِيرُ الدَّراهم) كما فى الصّحاح .

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس بـرواية : « العَظائما » .

وقال غيرُه : رَجُل وَرّاقٌ : صاحِبُ وَرَق . وقَـرَأَ عـلىٌّ رَضِـى الله عنـه «فـابْعَثُوا بورَّاقِكُم »(١) أى بصَاحِب وَرِقكم . قالَ الرّاجِزُ : (٢)

* يارُبَّ بَيْضـاءَ من العِـــراقِ *
* كأَنَّهـا فى القُمُصِ الرِّقـــاقِ *
* مُخَّـةُ سـاقٍ بينَ كَفَّىْ نـاقِ *
* أَعْجَلَها النَّـاقِى عن احْتِـراقِ *
* تـأْكُلُ من كِيسِ امْرِئٍ ورَّاقِ *(٣)

قال ابنُ الأَعرابىّ : أى كَثِيرُ الوَرَقِ والمَـالِ .

(و) الوَرَّاقُ أَيضاً : (مُوَرِّقُ الكُتُب) كما فى العُبابِ . وفى الصِّحاح : رجل وَرَّاق ، وهـو الَّـذِى يُوَرِّقُ ويَكْتُب ، (وحِرْفَتُه الوِراقَةُ) بالكَسْر .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والآية والقـراءة : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

(٢) هو جـرير ، كما فى العباب .

(٣) ديوان جرير ٣٩٢ وبعضه فى اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة ٢/٤١٠ ويروى : « جارية من ساكنى العراق . . . » وزاد فى التكملة – بعد الخامس – :
* قـد وَثِقَـتْ إنْ مـاتَ بالنَّفـاقِ *
* فهـوَ عليهـا هَيِّنُ الفِـراقِ *

(و) الوَرَاق (كَسحَاب : خُضْـرَةُ الأَرْضِ من الحَشِيشِ) . قـالَ ابـنُ الأَعرابىُّ : (ولَيْس من الوَرَق) أى : من وَرَقِ الأَرض (فى شَىْءٍ) . وقـال أبو حَنِيفةَ : هو أن تَطَّرِدَ الخُضْرةُ لعَيْنِكَ ، قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف جَيْشاً بالكَثْرةِ كما فى الصِّحاح ، ونَسَبَه الأَزْهَـرِى لأَوْسِ بنِ زُهَيْر :

كـأَنَّ جِيادَهُـنَّ برَعْـنِ زُمٌّ
جَـرادٌ قـد أَطاعَ لـه الوَراقُ (١)

ويُرْوَى : برَعْن قُفٍّ . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أن الوَرَاق من الوَرَق .
وأَنشـدَ الأَزْهَرِىُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَـرٍ
إذا شَكِرَتْ عند الوَراقِ جِلامُها (٢)

(ومُحَمَّد بنُ عَبْدِ الله بنِ حَمْـدَوَيْهِ ابنِ) الحَكَـم بـن (وَرْق ، كوَعْـد) السَّماحىُّ : (مُحدِّث) ، روى عن أَبـى حَكِيم الرّازىّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنَةَ تِسْع عَشْرة وثَلْثِمائة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٧٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٦/١٠٢ .

(٢) اللسان .

(والوَرَق – مُحَـرَّكة – من الكِتاب والشَّجَر : م) معروف ، (واحِدَتُه بِهاءٍ) . أما وَرَق الكِتاب فأُدُمٌ رِقاقٌ . ومنـه كأَنَّ وَجهَه وَرَقةُ مُصْحَف ، وهو مَجاز . وأما وَرَق الشَّجَرِ فقالَ أَبو حَنِيفةَ : هو كُلُّ ماتَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْـر فى وَسَطه تَنْتَشِرُ عنه حاشِيَتاه .

(و) من المجازِ : الوَرَق : (ما استَدارَ من الدَّمِ على الأَرْضِ) . وقـالَ ابـنُ الأَعرابىُّ : مِقْدارُ الدِّرْهَم من الـدَّمِ ، (أَو) هو (ما سَقَط من الجِراحَة) عَلَقـا قِطَعاً . قال أَبو عُبَيْدَةَ : أَوَّله وَرَق ، وهو مِثْل الرَّش ، والبَصِيرة : مثل فِرْسِـن البَعِير ، والجَـدِيَّةُ أعظَـم من ذٰلك ، والإِسْـباءَةُ فى طُولِ الرُّمح ، والجمـع الأَسابىّ . كذا فى الصِّحاح .

(و) قال عَمْرٌو فى ناقَته ، وكـان قَـدِمَ المَدِينةَ :

طالَ الثَّـواءُ عليـه بالمَدِينـةِ لا
تَرْعَى وبِيعَ له البَيْضاءُ والوَرَقُ[1]

أَرادَ بالبَيْضاءِ الحَلْيَ[1] ، وبالوَرَق : (الخَبَط) . وبِيع : اشْتُرِى .

(و) الوَرَق : (الحَىُّ من كُلِّ حَيَوان) قال أَبو سَعِيد: رأَيتُه وَرَقا ، أَى : حَيًّا ، وكُلُّ حَىٍّ وَرَق ؛ لأَنهم يَقُولون : يَمُوتُ كما يَمُوتُ الوَرَق ، ويَيْبَس كما يَيْبَس الوَرَق ، قال الطَّائِىُّ :

وهَـزَّت رأْسَـها عَجَبًـا وقالـت
أَنـا العُبْـرِى أَإِيَّـانا تُـرِيـدُ ؟

ومـا يَـدْرِى الوَدُودُ لعـلَّ قَلْبِـى
ولـو خُبِّـرتَه ورَقـاً جَلِيـدُ[2]

أَى : ولو خُبِّرته حَيًّا فإِنه جَلِيد .

(و) من المجاز : الوَرَق : (المَـالُ من إِبلٍ ودَراهِم وغَيْرِها) ، قال العَجّاج :

* إِيَّاكَ أَدعُـو فتَقَبَّلْ مَلَقِـــى *
* واغْفِر خَطَايَاى وثَمِّرْ وَرَقِـى *[3]

أَىَ : مالِى ، نَقَله الجوهَرِىُّ .

وقال ابنُ الأَعرابى : الوَرَق : المَـالُ الناطِقُ كله .

(١) اللسان ، والتهذيب ٩/٢٨٩ .

(١) فى مطبوع التاج « الحى » والتصحيح من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) ديوانه /٤٠ واللسان ، والصحاح ، والثانى فى المقاييس ٦/١٠٢ وتقدم فى (ملق) .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : ثَمَّر اللهُ ورقَه ، أَي : ماشِيَتَه .

(و) الوَرَق (من القوم : أَحْداثُهم) عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ لهُدْبَة بنِ الخَشْرَمِ يَصِفُ قوماً قَطعُوا مَفَازَةً :

إِذا وَرَقُ الفِتْيان صارُوا كأَنَّهُم
دَراهِمُ منها جائِزاتٌ وزائِفُ[1]

(أَو الضِّعافُ من الفِتْيانِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الوَرَقُ : (حُسْن القَوْم وجَمالُهم) ونَصُّه فى الجَمْهرة : وَرَقُ الفِتْيانِ : جَمالُهم وحُسْنُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَرَقُ : (جَمالُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها) . ونَصُّ العَيْن : وَرَق الدُّنيا : نَعِيمُها وبَهْجَتُها ، وأَنْشَدَ :

* فما وَرَقُ الدُّنيا بِباقٍ لأَهْلِها * [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب، والجمهرة٣ /٤٧٤ ورواية التكملة والعباب :
« ترى وَرَق الفتيان فيها كأنها » ويروى عجزه : « دراهم ماض بعضهن وزائف » .

(٢) العبــاب .

(و) من المَجاز : الوَرَقة (بهاءٍ : الخَسِيسُ) من الرِّجال .

(و) الوَرَقة : (الكَرِيمُ) من الرِّجال عن ابنِ الأَعرابِّى (ضِدٌّ . ورَجُلٌ وَرَقَة ، وامرأَة وَرَقةٌ[1] : خَسِيسان) .

وفى الأَسَاس : يقال : إِنّه وإِنَّها وَرَقَة : إِذا كانا ضَعِيفَين حَدِيثَيْن .

(ووَرقَة : د ، باليَمَن) من نَواحِي ذَمَار .

(و) وَرَقة (بنُ نَوْفل بنِ أَسَدِ بنِ عَبْد العُزَّى) بنِ قُصَىّ (وهو ابنُ عَمِّ) أُمِّ المؤمنين ، وجَدَّةِ أَهلِ البَيْتِ (خَدِيجَة) بنتِ خُوَيْلِد بنِ أَسَدِ بنِ عَبدِ العُزَّى ، رضى الله عنها . وقال ابنُ مَنْدَه : (اختُلِف فى إِسْلامِه) ، والأَظْهَر أَنَّه مات قَبْل الرِّسالة ، وبَعْد النُّبُوَّة .

(و) وَرَقَة (بنُ حَابِس التَّمِيمِىّ : صَحابِىٌّ) رضى الله عنه ، قَدِمَ نَيْسابُور ، قاله الحَاكِم ، قَدِم مع الأَحْنَفِ بنِ قَيْس ، ورَجُلانِ من الصَّحابة يُعرَفان بوَرَقَةَ ، أَحدُهما : من بَنى أَسَدِ بنِ

(١) لفظ القاموس : «ورَجُلٌ وَرَقٌ ، وامرأَةٌ وَرِقَةٌ» .

عَبدِ العُزَّى ، وقد رَوَى عن ابنِ عَبّاس ، والثّانِي : له ذِكْـرٌ فى حَدِيثٍ ذَكَـره أَبو مُوسى .

(وشَجَرَةٌ) وَارِقة و (وَرِيقَة وَوَرِقَة) الأَخِيرةُ على النَّسَب ، لأَنه لا فِعْلَ لـه : (كَثِيرَةُ الوَرَق ، وقد وَرَق الشَّجَرُ يَرِقُ كوَعَـد يَعِد ، (وأَوْرَق) إيراقاً (وَورَّق تَوْرِيقـاً) . قـالَ الأَصمعىُّ : وأَوْرَقَ بالأَلِف : أَكْثَر ، أَى : خَرَج ورَقُـه . وقالَ أَبو حَنِيفَة : إذا ظَهَر وَرَقُه تَامًّـا .

(و) الوِراقُ (كَكِتاب : وَقْتُ خُروجِه) أَى : الوَقْتُ الذى يُورِقُ فيـه الشجر .

(والوَرَقَة : الشَّجَرةُ الخَضْراءُ الوَرَق الحَسَنَتُه) ، وقيل : الكَثِيرَةُ الأَوْراق .

(والرِّقَةُ كعِدَة : أَولُ نَبات النَّصِىِّ والصِّلِّيان) والطَّرِيفة رَطْباً . يُقـال : رَعَيْنا رِقَة الطَّرِيفة .

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقـال للنَّصِىِّ والصِّلِّيان إذا نَبَتا : رِقَةٌ ماداما رَطْبَيْنِ ، وأَيضا رِقَةُ الكَلأَ : إذا خَرَج له وَرَق .

(و) قـال ابنُ سَمْعان : الرِّقَـة : (الأَرْضُ التى يُصِيبُها المَطَر فى الصَّفَرِيَّة أَو فى القَيْظِ ، فتَنْبُتُ ، فتكون خَضْراءَ) ، فيُقال : هى رِقَةٌ خَضْراء .

(ووَرْقان [1] : ع) . قال جَمِيلٌ :

ياخَلِيلَـىَّ إِنَّ بَثْنَـةَ بانَـت
يوم وَرْقـانَ بالفُـؤاد سَبِيّـا [2]

(و) وَرِقان (بكَسْر الرَّاءِ : جَبَـل أَسْود) من أَعظَم الجبال (بَيْن العَرْجِ والرُّوَيْثَة) يدفَعُ سَيلَه فى رِئْم [3] ، وهو أَول جَبَل (بِيَمِينِ المُصْعِدِ من المَدِينة إِلى مَكَّةَ حَرسَهما الله تَعالَى) مُنْقاد من سَيالَةَ إِلَى المُتَعَشَّى ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد للأَحْوَص :

وكَيفَ تُرَجِّى الوَصْلَ منها وأَصبحَت
ذُرَا وَرِقان دُونَهـا وحَفِيـرُ [4]

(١) فى معجم البلدان (ورقان) ضبطه ياقوت بالنص والتنظير فقال : « بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بـوزن ظربان » ثم قال : « ويروى بسكون الراء » وضبطه البكرى فى معجم ما استعجم ١٣٧٦ بكسر ثانيه ، ولم يذكر ضبطا آخـر .

(٢) ديوان جميل ١٣٧ والعباب ، ومعجم البلدان (ورقان) ومعجم مااستعجم ١٣٧٧ .

(٣) فى مطبوع التاج « زيم » والتصحيح من معجم البلدان .

(٤) شعر الأحوص ١٢٦ وتخريجه فيه ، وهـو فى معجـم ما استعجم ١٣٧٧ وفى مطبوع التـاج : « وكيف نرجى ... وجفير » .

هٰكذا قَيَّدَه أَبو عُبَيد البَكْرِىُّ وجَماعةٌ . ويُقال : إِنَّ الذى ذَكَره جَمِيلٌ هو هٰذا الجَبَل ، وإِنما خَفَّفه بسُكُون الرّاءِ . قال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : ووَقَع فى نُسْخةِ أَبى بَحْرِ سُفْيانَ بنِ العَاصِى الأَسَدِىّ « بفَتْح الرّاءِ » .

(ومَوْرَقٌ ، كمَقْعَد) : اسمُ (مَلِك الرُّوم) . قالَ الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ قدوَدَّعتُ ماكانَ قدمَضَى
وقَبْلِىَ ماماتَ ابنُ سَاسَا ومَوْرَقُ[1]

أَراد كِسْرى بنَ ساسان .

(و) مَوْرَق: (وَالِدُ طَرِيفِ المَدَنِىّ) ، هٰكَذا فى العُباب . وفى التَّبْصِير :المَدِينِىّ (المُحَدِّث) عن إِسْحاق بنِ يَحْيى بنِ طَلْحة وغَيْره ، رَوَى الزُّبيرُ بنُ بَكّار عن يَحْيى بنِ مُحمد عنه .

ومَوْرَقٌ شاذٌّ فى القِياس لأَنَّ ماكانَ فَاؤُه حَرفَ عِلّة فإِنَّ المَفْعَلَ منه مَكْسُور العَيْن ، مثلُ مَوْعِد ومَوْرِد . (ولا نَظِيرَ لها سِوَى مَوْكَل ومَوْزَن ومَوْهَب ومَوْظَب ومَوْحَد) كما فى العُباب .

(وفى القَوْس وَرْقَةٌ ، بالفَتْح) هٰكذا ضَبَطه كُراع ، أَى : (عَيْب) وهو مَخْرَج الغُصْنِ إِذا كان خَفِيًّا . قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : فإِذا زَادَت فهى الأُبْنَة ، فإِذا زَادَت فهى السَّحْتَنَة[1] .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (الأَوْرَقُ من الإِبِل : ما فى لَوْنه بَياضٌ إِلى سَوادٍ) .

والوُرْقَةُ : سَوادٌ فى غُبْرة ، وقيل : سَوادٌ وبَياض كدُخَان الرِّمْثِ يكونُ ذٰلك فى أَنْواعِ البَهائم ، وأَكثرُ ذٰلك فى الإِبلِ . قال أَبو عُبَيدٍ : (وهو من أَطْيَب الإِبلِ لَحْماً لاسَيْرا وعَمَلاً) أَى : لَيْس بمحمودٍ عندَهم فى عَمَله وسَيْره .

وقال الأَصمَعِىُّ : إِذا كان البَعِيرُ أَسْودَ يُخالِط سوادَه بَياضٌ كدُخان الرِّمْثِ فتِلك الوُرْقَة ، فإِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُه حتى يَذْهَب البَياض الذى هو فيه فهو أَدْهَم . ويقال : جَمَلٌ أَورَقُ ، وناقةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيث قَيْس : «على

(١) الذى فى الديوان /٢١٧ :
فمـا أَنْتَ إِن دامتْ عليكَ بخالد
كما لم يُخَلَّد قبلُ ساسا ومَوْرَقُ
والمثبت كروايته فى العباب ، وفى مطبوع التاج « ساسان مورق » تحريف .

(١) فى مطبوع التاج « السخية » والتصحيح من التهذيب ٢٨٨/٩ .

جَمَل أَوْرَق » . وفى حَدِيث ابنِ الأَكْوعِ : «خَرجتُ أَنا ورَجُل من قَوْمى وهو على نَاقَة وَرْقاءَ » وقال ابنُ الأَعرابىّ : قال أَبو نَصْر النُّعامِىّ : هَجِّر بحَمْراءَ ، وأَسْر بورْقاءَ ، وصَبِّح القومَ على صَهْباء قِيلَ له : ولِمَ ذٰلِك ؟ قال: لأَنَّ الحَمراءَ أَصبرُ على الهَواجِر ، والوَرْقاءَ أَصبَرُ على طُول السُّرَى ، والصَّهْباء: أَشهَرُ وأَحسَنُ حين يُنْظَرُ إِليها .

(و) من ذٰلِك قِيلَ : (الرَّمادُ) أَوْرَقُ.

(و) من المَجاز : (عَامٌ) أَورَقُ ، أَى : (لا مَطَرَ فيه) . قال جَنْدَلٌ :

* إِن كانَ عَمِّى لكَرِيمَ المَصْدَقِ *
* عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ [1] *

(و) الأَوْرَقُ : (اللَّبَنُ) الذى (ثُلُثاه مَاءٌ ، وثُلُثه لَبَنٌ) . قال :

يَشْربهُ مَحْضاً ويَسْقِى عِيالَه
سَجَاجاً كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا [2]

(ج) الكُلِّ (وُرْقٌ) بالضّم .

(١) اللسان والتهذيب ٩/٢٩١ .
(٢) اللسان ومادة (سجج) .

(والوَرْقاء : الذِّئْبَة) ، والذَّكَر أَورَقُ . ويُقال : هو من وُرْقِ الذِّئاب ، وقد شَبَّهُوا لَونَ الذِّئبِ بلون دُخان الرِّمْثِ ؛ لأَن الذِّئبَ أَوْرَقُ . قال رُؤْبَةُ :

* فلا تَكُونِى يا بنَةَ الأَشَمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّى ذِئبَها المُدَمِّى * [1]

وقالَ أَبو زَيْد : هو الَّذى يَضْرِبُ لونُه إِلى الخُضْرةِ ، قالَ : والذِّئاب إِذا رَأَتْ ذِئْباً قد عُقِرَ وظَهَرَ دَمُه أَكَبَّتْ عليه فقَطَّعَتْه ، وأُنْثاه مَعَها . وقِيلَ : الذِّئبُ إِذا دُمِّىَ أَكَلَتْه أُنْثاهُ ، فيَقُولُ هٰذَا الرَّجل لامرأَتِه : لاتكُونِى إِذا رَأَيْتِ النّاسَ قد ظَلَمُونى مَعَهم عَلَىَّ ، فتَكُونِى كذِئْبَة السُّوءِ .

(و) الوَرْقاءُ : (الحَمامَةُ) . قال عُبَيْد بنُ أَيُّوبِ العَنْبَرِىُّ :

أَإِن غَرَّدَت وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ رِئْدٍ تَحِنُّ وتَطْرَبُ

قالَ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحمّدِ ابنِ يَحْيَى الكاتِبِ الأَصْبهانى فى كِتاب

(١) الديوان /١٤٢ واللسان والصحاح والعباب .

الحَمام المَنْسُوب [إليه] الأَوْرَق: الَّذِى لونُه لَوْنُ الرَّمادِ فيه سَوادٌ . يُقالُ : أَورَق ووَرْقاء ، والجَمْع الوُرْقُ ، قال :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوقَ غَيرُ حَمامَـةٍ
من الوُرْقِ حَمَّـاءِ الجَناح بَكُـورِ
غَدَتْ حينَ ذَرَّ الشَّرْقُ ثم ترنَّمت
بلا سَحَـلٍ جـافٍ ولا بصَفِيـرِ

وقال ذُو الرُّمَّـةِ :

ومـاءٍ تَجافَى الغَيثُ عنه فما بِـه
سَواءَ الصَّدَى والخضّف الوُرْق حاضِرُ
وردتُ اعتِسـافاً والثُّرَيَّا كأَنَّهـا
وراءَ السِّماكَيْنِ المَهَا واليَعافِـرُ (١)

(ج : وَراقَى ، ووِراق ، كصَحارَى وصِحار ، والنِّسْبَةُ وَرْقاوِىّ) كمـا فى الصِّحاح .

(و) من أَمثالِهم : (جاءَنـا بـأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق) : إذا جاءَ بالدَّاهِيَـةِ المُنْكَرة ، تَقَـدم ذِكْرُه (فى : أرق) . وهٰذا مَوضِع ذِكْره كما فَعَله الجوهَرِىّ والأَزْهَرِىُّ ، فإِنَّ أُرَيْقاً مُصَغَّرُ أَوْرَق على التَّرخِيم ، كما صَغَّرُوا أَسْودَ على سُوَيد ، وأُرَيْق فى الأَصْل وُرَيْق .

(وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عَبدِ العُزَّى ابن رَبِيعةَ الخُزاعِىّ : (صَحابِىٌّ) رَضِى الله عنه ، أَسْلَم هو وابْنُه عَبدُ الله وَحكِيمُ ابنُ حِزام ، وكانَ ابْنُه عَبدُ الله سَيِّـدَ خُزاعةَ ، قُتِل مع أَخِيه بِصِفِّين ، رضى الله عنهم .

(وأَوْرَق) الرجلُ : (كَثُر مَالُـه) يَعْنِى به الماشِيَةَ (ودَراهِمُه) .

(و) من المَجازِ : أَورَقَ (الصائِدُ) أَى : (لم يَصِد) . وفى المُحْكَم : أَخْطَأَ وخَابَ . ويُقال : أَوْرَقَ الحَابِلُ إِيراقاً ، فهو مُورِقٌ : إذا لم يَقَع فى حِبالَتِه صَيْدٌ .

(و) كذا أَوْرَق (الطّالِبُ) للحاجَةِ : إذا (لم يَنَلْ) وأَخفقَ بمَعناه .

(و) أَوْرَقَ (الغَازِى) : إذا (لم يَغْنَم) فهو مُورِقٌ ، ومُخْفِقٌ ، وهو مجاز .

(١) روايته فى الديوان /٢٤٨ :
ومـاءٍ تجـافى الغيثُ عنـه فمـا بـه
سـواء الحمام الحُضّن الخُضْر حاضِرُ
ورَدْتُ وأردافُ النجـوم كأنهـا
وراءَ السِّماكين المَهـا واليَعـافِـرُ

(ومُورَق ، بالضَّمِّ وفَتْحِ الـرَّاءِ ، مُخَفَّفَةً : ع بفارِس) ولو قالَ : كمُكْرَمٍ كان أَخْصَر .

(و) مُورِّق (كمُحَدِّث ابن مُهَلَّبٍ) يَروِى عن أَبِى بَكْرٍ الصِّـدِّيق رضى الله عنه ، وعنه بِشْرُ بنُ غالبٍ .

(و) أَبو المُعْتَمِـر مُـورِّق (بـن مُشَمْرِخٍ)[1] العِجْلِىّ من أَهْلِ البَصْرةِ ، يَرْوِى عن أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ الله عنهُ ، وعنهُ أَهلُ العِراقِ ، وكانَ من العُبّادِ الخُشْنِ ، ماتَ فى ولايةِ ابن هُبَيْرة سـنة خَمْسٍ ومائة :(تَابِعِيّانِ) ذكرَ الأَخيرَ ابنُ حِبّان فى الثّقاتِ . أَمّا الأَول فأَوْرَدَه الذّهبِىُّ فى ذَيْلِ الدِّيوان ، وقالَ فيه: إِنَّه مَجْهُول.

(و) مُورِّق (بن سُخَيْت : مُحدِّث ضَعِيفٌ) ، رَوَى عن أَبِى هِلال ، تَفَـرَّدَ بحَدِيثٍ ، وفيه جَهـالَة ، كذا ذَكَـره الذّهبِىُّ فى الدّيوان .

(١) فى هامش القاموس عن نسخة : «مُشَمْرَج» وكذلك هو فى طبقات خليفة بن خياط ٢٠٩ والمثبت كالعباب وانظر تهذيب التهـذيب ١٠/٣٣١ .

(و) قال النَّضْر : (إِيراقُّ العِنَـبُ يَوْراقُّ) : إِذا (لَوَّن فهو مُوراقٌّ) ، كذا نَصّ العُباب . وفى اللسان : اوراقَّ العِنَبُ يَوْراقّ ايرِيقَاقاً : إِذا لَوَّنَ ، قاله النَّضْرُ.

(و) الوُرَيْقة (كجُهَيْنة : ع) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : زَعَمُوا . والَّذِى فى الجَمْهرة كَسَفِينةٍ .

(وتَورَّقَت النَّاقةُ :) إِذا (أَكلَـت الوَرَقَ) . ويُقال : إِذا رَعَت الرِّقةَ .

(و) يُقال : (مازِلتُ مِنك) ولَـك (مُوارِقاً) أَى:(قَرِيباً) لك(مُدانِياً)منك.

(و) يُقال : اتَّجِرْ فإِنَّ (التِّجـارة مَوْرَقَةٌ للمَالِ ، كمَجْلَبَة)أَى : (مُكَثِّرة) ومَظِنّة للنموِّ والبَرَكة .

[] وممّا يُسْـتَدركُ عليه :

قالَ اللِّحْيانِىّ : وَرَقَت الشَّجَرةُ وَرْقاً : أَلْقَتْ وَرقَها . ويُقال : رِقْ هذه الشّجرة وَرْقاً ، أَى : خُذْ وَرَقها ، وقـد وَرقتُهـا أَرِقُها وَرْقًا ، فهى مَوْرُوقَة .

وفى الحَدِيث أَنّه قال لعَمّار : «أَنتَ

طَيِّبُ الوَرَق » أرادَ به نَسْلَه تَشْبِيهــاً بوَرَقِ الشَّجر ؛ لخُرُوجِها منها .

وما أَحْسَنَ وَرَاقَــه وأوراقَــه ، أَى : لِبْسَته وشارَتَه ، على التَّشْبِيه بالوَرَقِ .

واخْتَبَطَ منهوَرَقاً : أصابَ منه خَيْراً .

والوَرِيقَةُ : الشَّجرةُ الحَسَنَةُ الوَرَقِ ، عن أَبِى عَمْــرٍو .

وفَرْعٌ وَرِيقٌ : كَثِير الوَرَق . قــالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رضِىَ اللهُ عنه يَصِفُ سَرْحَةً :

تَنوَّطَ فيها دُخَّلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
ذُرَى هَــدَباتٍ فَرْعُهُنَّ وَرِيــقُ [1]

والوَرَق : الدُّنْيــا .

ووَرَق الشَّبابِ : نُضْرَتُه وحَدَاثَتُه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وحُكِىَ فى جَمْع الرِّقة : رِقاتٌ .

والمُستَورِقُ : الذى يَطْلب الــوَرَق قالَ أَبو النَّجْم :

* أَقبلَتْ كالمُنْتَجِــع المُسْتَورِق * [2]

(١) الديــوان/٣٩ والعباب وفيه « يورط فيها » وفى مطبوع التاج « يورط منها ... ذوى ... » والمثبت من الديوان .
(٢) اللســان .

وأنشــد ثَعْلب :

إذا كَحَلْنَ عُيوناً غيــرَ مُورِقَــة
رَيَّشْن نَبْلاً لأَصْحاب الصِّبا صُيُدَا [1]

قال : يَعْنِى غيرَ خائِبَة .

وأَوْرَقَ الغَازِى : إذا غَنِمَ [2] ، وهو من الأَضْداد ، قال :

أَلم تَــرَ أَنَّ الحَرْبَ تُعْــرِجُ أَهلَها
مِــرارا وأَحْيانا تُفِيدُ وتُورِقُ [3]

والأَوْرَقُ : الأَسمَرُ من النّاسِ . ومنه حَدِيثُ المُلاعَنَة : « إن جاءَتْ به أَوْرَقَ جَعْدا جُمالِيًّا » [4] قالَ أَبو عُبَيْد : ومِنْ أَمثالِهم : « إِنَّه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ » . وهى مَشْؤومة يعنى النّاقَة . ورُبَّما نَفَــرَتْ فذَهَبت فى الأَرْضِ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٧٦ .
(٢) فى اللسان : « وأورق الغازى : أخفق ، وغنم . وهــو من الأضــداد » .
(٣) اللسان ، وفى مطبــوع التــاج كاللسان « تعوج أهلها » والتصحيح من مجالس ثعلب /٣٧٦ وفسره ثعلب ، فقال « تعرج : تعطيهم عرجا من الإبل » وأنشده على الصواب فى اللســان (عــرج) .
(٤) فى اللسان : والأورق من الناس : الأسمر . ومنه قــول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة : إن جاءت به أمــه أورق ، أى أسمر . . . وروى فى حديث الملاعنة : «إن جاءت به أورق جعدا » ومثله فى النهاية .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ : بُرِدَ أَو جُلِيَ ، ثم لُوِّح بعدَ ذٰلك عَلَى الجَمْر حَتَّى اخضَرَّ ، قال العَجَّاج :

* عليه وُرْقان القِـــرانِ النُّصَّلِ * (1)

ووَرَقة الوَتَرِ : جُلَيْدة تُوضَـــع عــلى حَــزِّه ، عن ابن الأَعرابِيِّ .

والوَرْقاءُ : شُجَيْرة تَسمُو فوقَ القامةِ ، لها وَرَقٌ مُدوَّر واسعٌ دقيقٌ ناعِمٌ تأْكُلُه الماشِيَةُ كلُّهـــا ، وهى غَبْراءُ السّـــاق ، خَضْراءُ الوَرَقِ ، لها زَمَع شَعْرٍ فيه حَبٌّ أَغبَرُ مثلُ الشَّهْدانَج ، تَرْعاه الطَّيْـــرُ ، وهو سُهْلِيّ يَنْبتُ فى الأَودِيَةِ(2) ، وفى جَنَباتَها ، وفى القِيعانِ ، وهى مَـــرْعىً .

والوِراقُ ، بالكَسْرِ : موضــع . قـــال الزِّبْرِقان :

وَعِيـــدٌ من ذَوِى قَيْسٍ أَتانِــــــى
وأَهلِــى بالتَّهـــائِمِ فالـــوِراقِ(3)

وثَنّاهُ ابنُ مُقبِل فقالَ :

رآها فُؤادِى أُمَّ خِشْـــف خَلالَهـــا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّرَاءُ المُصنِّفُ(1)

قالَ الجَوْهرِىُّ : النِّسْبَةُ إِلى وَرْقـــاءَ -اسم رَجُل - : وَرْقاوِىّ ، أَبدَلُوا من هَمْزةِ التَّأْنِيثِ واواً .

والوَرَّاق ، كَكتّان : قَريَتان بالقُرب من مِصْر على شاطىءِ النيلِ .

والوَرَق ، مُحَرَّكة : قَرْية من أَعمْال الغربِيَّة .

* [و س ق]

(وَسَقَه يَسِقُه) وَسْقاً وَوُسُوقاً : ضَمه و (جَمَعَه وحَمَله . ومنه) قَولُه تَعالَى : ﴿ واللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ (2) أَى وما جَمَع وضَمَّ ، قاله الفَرّاءُ . وقالَ أَبو عُبَيْدة : أَى وما جَمَع من الجبالِ والبِحارِ والأَشْجار ، كأَنَّه جَمَعها بأَنْ طَلَعَ عليها كُلّها ، فإِذا جَلَّل اللَّيلُ الجبالَ والأَشجارَ والبِحارَ والأَرضَ فاجتَمَعت لــه فقد وَسَقَها . وأَنشد الجَوهرىُّ لضَابِىءِ بنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ :

(1) الديوان /47 واللسان .
(2) فى مطبوع التاج « الأدوية » تطبيع .
(3) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وعبد » تطبيع .

(1) الديوان /189 والعباب .
(2) سورة الانشقاق ، الآية 17

فإِنِّى وإِيّاكُم وشَوْقاً إِليكُمُ
كقابِضِ ماءٍ لم تَسِقْهُ أَنامِلُهْ [1]

أَى : لم تَحْمِلْه . يقولُ : ليس فى يَدِى شَىْءٌ من ذٰلِك ، كما أَنّه ليس فى يَدِ القَابِضِ على الماءِ شَىْءٌ .

(و) وَسَقه يَسِقه وَسْقاً : (طَرَده . ومنه) سُمِّيَت (الوَسِيقَة وهى مِنَ الإِبِلِ) والحَمِيرِ (كالرُّفْقَةِ من النَّاسِ) ، وقد وَسَقَها وَسْقاً (فإِذا سُرِقَت طُرِدَت مَعاً) . قال الأَسودُ بنُ يَعْفُر :

كَذَبْتُ عليكَ لا تَزال تَقُوفُنِى
كما قافَ آثارَ الوَسِيقةِ قائِفُ [2]

هو إِغراءٌ ، أَى : عَلَيك بِى .

وقالَ الأَزهرى : الوَسِيقَة : القَطِيعُ من الإِبلِ يَطرُدها الشَّلَّال ، وسُمِّيت وَسِيقَة ؛ لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر عليه ، فيلحَقُها الطَّلَبُ فيردّها . وهٰذا كَما قِيل للسَّائق : قابِضٌ ؛ لأَنَّ السائِقَ إِذا ساقَ قَطِيعاً من الإِبل قَبَضها

أَى : جَمَعها ؛ لئَلا يتعذَّرَ عليه سَوْقُها ، ولأَنّها إِذا انتَشَرت عليه لم تتتابع ، ولم تَطَّرِد على صَوْبٍ واحدٍ .

والعَرَبُ تَقُول : فلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَة ويَنْسُل الوَدِيقة ، ويَحْمِى الحَقِيقةَ . وقد مرَّ شاهِدُه من قَوْلِ الهُذَلِىِّ فى « وَدَق » قريبا .

(و) وَسَقَت (النَّاقَةُ) وغَيرُها وَسْقاً ووُسوقاً [1] : (حَمَلَت وأَغْلَقَت على المَاءِ رَحِمَها ، فهِىَ) ناقَةٌ (وَاسِقٌ من) نُوق (وِساقٍ) بالكَسْر ، مثل نَائِم ونِيام ، وصَاحِب وصِحاب . قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدوهُنَّ حَتّى
تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِسَاقِ [2]

(و) يُقال أَيضاً : نُوقٌ (مَواسِقُ ومَوَاسِيقُ) جَمْع على غَيْر قِياسٍ ، كما فِى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وعِندِى أَنَّهما جَمعُ مِيسَاق ومَوْسِق .

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : لا آتِيكَ ماوسَقَت (العَيْنُ المَاءَ) أَى : ما (حَمَلَتْه) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ / ١٠٩ .
(٢) شعر الأسود بن يعفر فى الصبح المنير ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (ق و ف) .

(١) فى مطبوع التاج « وسقا ووسقا » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ١٦٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (لظظ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسان : (الوَسِيقُ) كأَمِيرٍ : (السَّوْقُ) . ومنه قَولُ الشّاعِر :

* قَرَّبَهـا ولـم تكَـدْ تُقَـرَّبُ *
* من آل نَسْيان وَسِيقٌ أَجْدَبُ * (١)

(و) فى المُحِيط : الوَسِيق : (المَطَر) لأَنّ السَّحاب يَسِقُهُ أي يَطرُده .

(والوَسْقُ) بالفَتْح ، كما ضَبَطه غيرُ واحد ، وهو المَشْهُور ، وفيه لُغَةٌ أُخْرى بكَسْرِ الواوِ . نَقلَهُ ابنُ الأَثِير ،وعِياضٌ وابنُ قُرْقُول ، والفَيُّومىُّ ، وهو مِكْيلَـةٌ مَعْلومة ، وهو (سِتُّون صَاعاً) بصَـاعِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلم ، وهو خَمْسَةُ أَرْطال وثُلُث . فالوَسْقُ عَلى هٰذا الحِساب مائَةٌ وسِتُّون مَنًّا . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ وَسْق بالمُلَجَّم ثَلاثةُ أَقفِزة . قـال : وسِتُّون صاعاً : أَربعةٌ وعِشْرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم ، وذٰلِك ثلاثَةُ أَقْفِزةٍ . وفى التَّهْذِيب : الوَسْقُ بالفَتْح : سِتُّون صَاعاً وهو ثَلٰثمائة وعِشْرُون رِطْلا عند أَهـلِ الحِجاز ، وأَرْبَعمائة وثَمانُون رِطْلاً عند أَهْلِ العِراقِ على اخْتِلافهم فى مِقـدار الصّاعِ والمُـدِّ .

(١) اللســان .

والجمع أَوْسُقٌ ، ووُسُوق . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

ما حُمِّـلَ البُخْتِىُّ عـامَ غِيـارِه
عليه الوُسُوقُ بُرُّهـا وشَعِيـرُهَا (١)

وفى الحَـدِيثِ : « لَيْس فيما دُونَ خَمْسةِ أَوْسُقٍ من التَّمرِ صَدَقَةٌ » . قـال عَطاء : خَمْسَةُ أَوْسُق هى ثَلٰثمائة صاعٍ ، وكذٰلكَ قالَ الحَسَنُ وابنُ المُسَيِّب .

(أَو) الوَسْـق : (حِمْـلُ البَعِير) ، والوِقْرُ : حِمْلُ البَغْل أَو الحِمار ، هٰـذا قَولُ الخَلِيل .

وقال غيره : الوَسْق : العِدْل ، وقِيلَ : العِدْلانِ ، وقيل : الحِمْلُ عامَّةً .

وجمع الزَّمخشَرِى بَيْن القَوْلين فقال : الوَسْقُ : سِتُّون صاعاً ، وهو حِمْلُ بَعِيرٍ ، وأَنشـد غيرُه :

* أَينَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* [وأَينَ وَسْقُ الناقَةِ الجَلَنْفَعَهْ *] (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان .
(٢) اللسان (شظظ) و (جلفع) والجمهـرة (٣٦٩/٣) والزيادة منهما وفيهما الشاهد ، وفي العباب « . . النـاقة المطبّعَهْ » وفـى الجمهرة ٢٦٥/١ :
* هات الشظاظين وهات المِـرْبَعَهْ *
وتقدم فى (جلفع) و (طبع) .

(ووسَّق الحِنْطَة تَوْسِيقاً : جَعَلَها) ، وفى بعض نُسَخ الصحاح : حَمَلَهــا (وَسْقاً وَسْقاً) .

(وأوسَــقَ البَعِيــرَ) : أَوْقَــرَه ، وفى الصحاح : (حَمَّلَه حِمْلَه . و) يُقال : وَسَّقَت (النَّخْلَةُ) : إذا حَمَلت ، فــإذا (كَثُر حَمْلُها) فقد أَوْسَقَت ، أى :حَمَلت وَسْقاً . قال لَبِيد :

يــومَ أَرْزاقُ من يُفضِّــلُ عُــمٌّ
مُوسَقاتٌ وحُفَّــلٌ أَبْكـــارُ [(١)]

(واستَوْسَقَت الإِبِل) أَى (اجْتَمَعَت) . وأنشـدَ الجوهرىّ للعَجَّاج :

* إنَّ لنــا قلائِصًــا حَقائِقَــــا *
* مُسْتَوسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائِقَا * [(٢)]

(و) من المَجاز : (اتَّسَقَ) أمــرُه ، أَى : (انْتَظَم) .

(و) من المَجازِ : (واسَقَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً : (عارَضَه فكانَ مِثْلَه ولم يَكُنْ دُونَه) . قال جَنْدَلٌ :

* فلسْتَ إنْ جارَيْتَنِــى مُواسِقِــى *
* ولستَ إن فَرَرْتَ مِنّى سابِقِى * [(١)]

(و) واسَقَه أَيضا : إذا (ناهَــدَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً . قال عَدِىُّ بنُ زَيْــدٍ العِبادِىُّ :

ونَدامَــى لا يبْخَلُــونَ بمــا نــا
لُوا ولا يُعْسِــرُونَ عندَ الوِساقِ [(٢)]

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (المِيســاقُ : الطّائِر) الذى (يُصفِّقُ بجَناحَيْــه إذا طــار ، ج : مَياسِيقُ) ، هٰكــذا نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الأَزْهَــرِىُّ : (مآسِيقُ) . قالَ : هٰكذا سَمِعْتُه بالهَمْزِ .

☐ ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الوَسْق ، بالفَتح لاغيرُ : وِقْرُ النَّخْلَةِ ، نقلَه ابنُ بَرِّىّ عن أَبى عُبَيْد ، ذَكَــره فى باب طَلْع النَّخل . يُقالُ : حَمَلَــتْ وَسْقاً ، أَى : وِقْــراً ، زاد شَمِــرٌ : وهى لُغةُ العَرَب ، والجَمْع الأَوْساقُ والوُسُوقُ .

(١) الديوان /٤١ واللسان والصحاح والعبــاب والأساس وفيه « يصف الجنة » .
(٢) الديوان /٨٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والتكملة ، وزاد فى العباب مشطورا بينهما هو :
* ولست إنْ عَضَّ شَكِيمِى صادِقِى *
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقد وَسَقَتْ وَسْقاً ، أى : حَمَلت وِقْراً . ووَسَقت الأَتانُ : حَمَلَت ولداً فى بَطْنِها ، وكذلكَ الشَّاةُ .

والمِيساقُ من الحَمَامِ : الوافِرُ الجَناح ، وقِيلَ : هو على التَّشْبيهِ ، جعلوا جَناحَيْهِ له كالوَسْق ، جمعُه : مَآسِيقُ بالهَمْز . وقد ذُكِر فى الهَمْزِ .

وكلُّ ما انضَمَّ فقد اتَّسَقَ .

والطَّريق يأْتَسِقُ ، ويَتَّسِقُ ، أى : يَنْضَمُّ ،حكاه الكِسائِيُّ . وقولُه تعالى : ﴿والقَمَرِ إذا اتَّسَقَ﴾ (١) أى : اسْتَوى . واتِّساقُ القَمَرِ : امتلاؤه واجْتِماعُه واستِواؤه ليلَةَ ثَلاثَ عَشْرةَ وأَربعَ عَشْرَةَ . وقالَ الفَرَّاءُ : إلى سَتَّ عَشْرَةَ فِيهِنّ امتلاؤُه واتِّساقه . وقال أبو عَمْرو: مِن أَسْماءِ القَمَر : الوَبَّاصُ ، والطَّوْس ، والمُتَّسِق ، والجَلَمُ ، والزِّبْرِقانُ ، والسِّنِمَّار .

والوَسْقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ .

واستَوْسَقُوا : استَجْمَعُوا وانْضَمُّوا . وفى حَدِيث النَّجاشِي : « واستَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشَةِ » أى : اجْتَمَعوا على طاعَتِه واستَقَرَّ المُلْكُ فيه .

ووَسَّقَ الإبلَ ، فاستَوْسَقَت ، أى : طَرَدَها فأَطاعت ، عن ابنِ الأَعرابِىّ .

واستَوْسَقَ لك الأَمْرُ : أَمكنَك .

واتَّسَقَت الإبِلُ : اجْتَمَعَتْ .

وناقَةٌ وَسِيقَةٌ : حامل .

واسْتَوْسَق أَمْرُه : انْتَظَم ، وهو مجاز.

وطَرَدَ الحِمارُ وَسِيقَتَه ، أى : عانَتَه ، وهو مَجازٌ .

وهُو لايُواسِقُ فُلاناً ، أى : لا يُعادِلُه ، وهو مَجازٌ .

وتَقولُ العَربُ : إنَّ اللَّيلَ لَطَوِيلٌ ولا أَسِقُ بالَه ، ولا أَسِقْهُ بالاً «بالرَّفع والجَزْم » من قَوْلك : وَسَق : إذا جَمَع ، أى : وُكِلتُ بجَمْع الهُمومِ فيه . وقال اللِّحيانى : مَعْناه لايَجْتَمِعُ لـه أَمْرُه ، قال : وهو دُعاءٌ .

قالَ الأَزهرىُّ : ومثلُه : إنَّ الليلَ

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٨ .

طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إلاَّ بخَيْرٍ ، أَي : لاطَالَ إلاَّ بخَيْـر .

وقال الأَصْمَعِـىّ : فـرَسٌ مِعْتَـاقُ الوَسِيقة ، وهو الذى إذا طُـرِد عليـه طَرِيدةٌ أَنْجاها ، وسَبَق بها ، وأَنشَد :

أَلم أَظْلِفْ عن الشُّعَـراءِ عِرْضِـى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَـةُ بالكُراعِ (١)

[و ش ق] *

(الوَشِيقُ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُقَـدَّدُ حتّى) يَقِبَّ ، أَى : (يَيْبَس) وتَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، قاله اللّيث ، (أَو يُغْلَى) فى ماءٍ وملح ، ويُرْفَعُ ، وقيل : هو أَنْ يُغْلَـى (إغلاءَةً) ثم يُرْفَع ، وزادَ بَعضُهـم : (ثـم يُقـدَّدُ ويُحملُ فى الأَسـفارِ) ولا يَنضَجُ فيتَهَرَّأ ، قالَه أَبو عُبَيْـد . قالَ : وزَعَم بعضُهم أَنّه بمَنْزِلَة القَدِيدِ لاتَمَسُّه النّارُ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو لَحْم يُطْبَخُ فى ماءٍ ومِلْحٍ ، ثم يُخْرَجُ ، فيَصِير فى الجُبْجُبَة – وهو جِلْدُ البَعِير يُقَوَّر – ثم يُجعَلُ ذلك اللَّحْم فيـه ، فيكونُ زاداً لهم فى أَسْفارِهم ، (وهـو أَبْقَى قَـدِيدٍ) يَكونُ ، والجمعُ الوَشائِق ، ومنه حَدِيثُ عائِشةَ رَضِىَ الله عنهـا : «أَهْدِيَتْ له وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْيٍ فرَدَّها» . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : «كُنا نَتَزَوَّدُ من وَشِـيقِ الحَجِّ» . وفى حَدِيثِ جَيْـشِ الخَبَط : «وتَزوَّدْنا من لَحْمِه وَشائِقَ» . وقالَ جَـزْءُ بنُ رَبَاحٍ الباهِلِىُّ :

تـرُدُّ العَيْنَ لا تَنْـدَى عِـذاراً
ويَكثُر عِنْـدَ سائِسِها الوَشِيـقُ (١)

(وَوَشَقَه يَشِقُه) وَشْقاً ، وأَشْقَه على البَدَل : (قَدَّدَه ، كاتَّشَقَه) جعله وَشائِقَ . ويقال : اتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها . قالَ حُمام بنُ زَيْدِ مَناةَ : (٢)

إذا عَـرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَـةٌ
فَلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ (٣)

(و) وَشَق (فُلاناً) وشقا : (طَعَنَه) .

(و) وَشَـق (زَيْدٌ) إذا (أَسْـرَعَ) . يقال : مَـرَّ يَشِق ، أَى : يُسرِع .

---

(١) اللسان وتقدم فى (ظلف) منسوبا إلى عوف بن الأحوص.

(١) اللسـان .
(٢) اللسان والصحاح ونسب فى هامشه لبروع الصحابيـة ، والعباب وتقدم فى (جبب) .
(٣) اللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦ /١١٢ .

(والوَاشِق ، كَصَاحِب : القَلِيل من اللَّبَن) .

(و) أيضا (الذَاهِبُ المُضِيءُ ، كالوَشَّاقِ) كَكَتَّان ، نقله الصاغانىّ .

قال : (و) الوَاشِق : (لُغَة فى البَاشِق) لهٰذا الطّائر .

(و) وَاشِق (بِلاَ لاَم) : اسم (كَلْب) . قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

لمّا رَأَى واشِقٌ إقْعاصَ صاحِبه
ولا سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ [1]

(و) واشِقٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو (وَالِدُ بَرْوَع الصَّحابِيَّة) رَضِىَ اللهُ عنها ، وهى زَوْجة هِلالِ بن مُرَّةَ ، قِيلَ : رُؤاسِيَّةٌ ، وقيل : أَشْجَعِيَّةٌ ، رَوَى عنها سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ، وقد ذُكِرَت فى «ب ر ع» .

(والتَّوشِيقُ : التَّقْطِيعُ والتَّفْرِيقُ) .

(وتَواشَقَه القَومُ) بأَسْيافِهم : (جَعَلُوه وشائِقَ) كما يُقْطَع اللَّحْمُ إذا قُدِّدَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رَضِىَ الله عنه (كاتَّشَقُوه) اتِّشاقاً .

(وأَوْشَقَ) الشَّىْءُ : (نَشِبَ فى شَىْءٍ) كما يُوشَقُ القُفْلُ إذا نَشِبَ فيه المِفْتاح .

(والمَواشِيقُ : أَسْنانُ المِفْتاحِ) سُمِّيَتْ لذٰلك .

(والوَشْقُ ، بالفَتْح : الرِّعْىُ المُتَفَرِّقُ) يقالُ : ليسَ فى أَرْضِنا غَيْرُ وَشْق .

(ووَشْقَة ، كحَمْزَة : د ، بالأَنْدَلُس)

(والوُشَّقُ) كرُكَّعٍ : لُغَةٌ فى (الأُشَّقِ) لهٰذا الدَّواءِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الوَشْقُ : العَضُّ ، وقد وَشَقَه وَشْقاً : خدَشَه .

وسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

ووَشَقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : إذا نَشِبَ .

والمَوْشِق ، كمَجْلِس : قِرابُ القَوْسِ.

والوَشَق ، مُحرَّكةً : دابَّة تُتَّخَذُ منها

(١) ديوانه ٢٠ (ط دار المعارف) والعباب .

الفِــراءُ الجَيِّــدَةُ ، استَــدْرَكَه المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ فى هامِش قَامُوسِــه .

[و ص ق]

(الوَصِيقُ ، كأَمِيرٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الصاغانِــىُّ : هو (جَبَل أَدْناه لكِنانَةَ) وشِقُّه الآخــرُ لهُــذَيْل .

[و ع ق] *

(الوَعِيقُ) والوُعاقُ (كأَمِير ، وغُراب : صَوْت يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذا مَشَتْ) بمَنْزِلَةِ الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ . وقيلَ : هو من بَطْنِ الفَــرَسِ المُقْرِف[1] ، وكذلك الوَغِيقُ ، والوُغاقُ. وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هو صَوْت جُرْدانِه إِذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِه ، وصَوَّبه الأَزْهرىُّ ، قالَ : وجَمِيعُ ما قالَه اللَّيْثُ فى الوَعِيق والخَقِيقِ فهو خَطَأٌ .

(فِعْلُه كوَعَد) يُقال . وَعَقَ يَعِــقُ وَعِيقاً ووُعــاقاً ، قالَه اللَّيْثُ . وقــال اللِّحْيانِىُّ : لَيْس له فِعْلٌ .

(١) فى مطبوع التــاج كاللسان « المقرب » والمثبت من المحكم ٢ /١٩٦ ، وانظر تعقيب محقــق اللسان (ط دار المعارف) .

(ورَجُلٌ وَعْق ، كعَدْل ، وصَخْــرَة ، وكَتِفٍ : شَرِسٌ) ضَيِّقٌ (سَيِّئُ الخُلُقِ) عن ابن الأَعرابِىِّ . وأَنشدَ قولَ الأَخْطَلِ :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمــودٌ شَمائِلُــــه
عندَ الحَمالَةِ لاكَــزٌّ ولا وَعِقُ [1]

ويُرْوَى : ولا عَوِق ، وقد تقدَّم .

وقال الفَرّاءُ : رجلٌ وَعْقَةٌ : (ضَجِر مُتَبَرِّمٌ) . ومنه حَدِيث عمر ـ وذُكِــر له الزُّبَيْر رضى الله عنهما ، فقــال ـ : «وَعْقَةٌ لَقِسٌ» .

(وبه وَعْقَةٌ) أَى : (شَراسَةٌ) وشِدَّةُ خُلُقٍ ، نَقَله الجوهَرِىّ .

(و) أَصلُ الوَعْقِ : العَجَلَة والسُّرْعةُ. يُقالُ : (وَعِقْتَ عَلَىَّ يارَجُلُ ، كورِثْتَ) أَى : (عَجِلْت) علىَّ .

وأَنتَ وَعْقٌ ، أَى : نَزِقٌ .

(وما أَوعَقَك) أَى : (ما أَعْجَلَك) عن ابنِ عَبّاد .

(وَوَاعِقَة : ع) عن ابنِ دُرَيْد .

(والتَّوْعِيقُ : التَّعْوِيقُ) على القَلْب .

(١) الديوان /٢٦٣ واللسان .

(و) قالَ شَمِرٌ : التَّوعِيقُ : (الخِلافُ) والفَسادُ (والعَيْثُ) . وأَنشدَ لرُؤْبَةَ :

* حَتّى اشْفَتَرُّوا فِي البِلادِ أَبْقَا *
* قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقَا *[1]

(و) قِيلَ : التَّوعِيقُ : (النسْبَةُ إِلى الشَّراسَةِ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَة :

* مَخافَةَ اللهِ وأَن يُوعَّقَا *
* على امرىءٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقَا *[2]

أَى : أَن يُنسَبَ إِلى ذلِك . وقال الجوهَرِىّ أَى : يُقال له : إِنَّكَ لوَعِقٌ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ وَعْقَة لَعْقَة : نَكِدٌ لَئِيمُ الخُلُقِ . ويُقال : وَعِقَةٌ أَيضاً ، بكَسْر العَيْن ، وقد تَوعَّق ، واستَوْعَق .

ورجل وَعِق لَعِق ، ككَتِف ، أَى: حَرِيصٌ جاهِلٌ . وقيل : فيه حِرْصٌ ووُقوعٌ فى الأَمْرِ بالجَهْلِ ، وقد وَعِقَه الطَّمَعُ والجَهْلُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَعْقَة ، أَى : صَخَّابة .

والوَعِيقُ ، والوُعاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ .

وتَوعَّق : خالَفَ . قال رُؤْبةُ :

* بُعْداً من الغَدْرِ وإِنْ تَوعَّقَا *[1]

[و غ ق]

(الوَغِيقُ) كأَمِير ، أَهملَه الجوهَرِىّ . وقال اللِّحْيانِىُّ : هو مِثْلُ (الوَعِيقِ) بالعَيْنِ المُهْمَلة (أَو هُوَ صَوْتٌ يَخرُجُ من قُنْبِ الذَّكَرِ) ، وقد تَقدَّم الاخْتِلافُ فيه ، كما فى العُبابِ . وأَورده صاحِبُ اللِّسان اسْتِطراداً فى « و ع ق » .

[و ف ق] *

(الوَفِيقُ) من الرِّجال (كأَمِير : الرَّفِيقُ) . يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، قالَه أَبو زَيْد .

(و) وَفِيقٌ (بلاَ لاَم : عَلَمٌ) .

(١) الديوان /١١٤ وفيه « عوّقا » بدل « وَعّقا » واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ١١٤ ورواية : الأول « بعداً من الغَدْرِ وإِنْ تَوَعّقَا » وسيرد فى هذه الماده واللسان والصحاح والتكملة .

(١) ديوانه /١١٤ والتكملة ، والعباب .

(و) الوَفْقُ ، من المُوافَقَة بين الشَّيْئَيْن ، كالالْتِحام . يُقال : (حَلُوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه) أَى : (لَبَنُها قَدْر كِفايَتِهم) لافَضْلَ فيه ، كما فِى الصّحاح .وقِيلَ : قَدْر مايَقُوتُهم . قال الرّاعى :

أَمّا الفَقِيرُ الَّذى كانت حَلُوبَتُه
وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[1]

(و) يُقال : (أَتيتُك لوَفْقِ الأَمرِ ، وتَوْفاقِه ، وتَيْفاقِه ، وتِيفاقِه) بالكَسْرِ ، وكذا : لِتَوْفِيقِه ، كله بمعنىً .

(و) يقال : أَتيتُك (لتَوْفِيقِ الهلال ، وتَوْفاقِه وتِيفاقِه) بالفَتْح والكَسْر (ومِيفَاقِه) بالكَسْرِ (وتَوَفُّقِه) الأُولى والأَخيرة ــ وهما التَّوفِيقُ والتَّوَفُّق ــ عن اللِّحْيانى ، وما عَداهُما عن الأَحْمَر (أى : حِينَ أَهَلَّ) الهِلالُ ، أى : وقت طَلَع الهِلال .

(و) فى حَدِيثِ علىٍّ رضى الله عنه ، وسُئِلَ عن (البَيْت المَعْمُور) فقالَ : هو بَيْتٌ فى السَّماءِ (تِيفاقَ الكَعْبةِ) بالكَسْر (ويُفْتَحُ) أى : (حِذاءَها) ومُقابِلَها .

وأَصلُ الكَلِمة الوَاوُ ، والياءُ زائِدَةٌ ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى « ت ف ق » . والصَّوابُ أَنَّ موضعَه هُنا .

(ووَفِقْتَ أَمْرَكَ ، تَفِقُ) بالكَسْر فيهما (كرَشِدْتَ) أَمرَك ، أَى : (صادَفْتَه مُوافِقاً) . قال شيخُنا : الأَوْلَى وزنه بورِثْتَ ؛ لأَنه أَخوه ، وأَمّا رَشِد فالأَفْصَح فيه فَتْح الماضِى وضَمّ المُضارع ، ككَتَب ، ورُبَّما قِيلَ رَشِدَ ، بالكسر ، والحَدِيثُ إنما رُوِى كنَصَر ، كما وَقَع فى مُناظَرَةِ الدِّمْياطِىِّ وابنِ المُرَحِّلِ ، وعليه اقتَصَر سِيبَوَيهِ فى الكِتابِ ، وابنُ هِشامٍ وغيرُ واحد ، فلا مُشابَهَةَ بَيْنَه وبين وَفِقَ حتى يَزِنَه به ، انْتَهى .

قُلتُ : الأَمرُ كما ذكره شَيخُنا ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ نَظَر إلى اتِّحادِهِما فى المَعْنى ، مع اشْتِراكِهما فى الضَّبْطِ ، ولو عَلَى غَيْرِ الأَفْصحِ ، ويَدُلُّ لذلك نَصُّ الجَوهرى والصاغانى ، قالا : يُقال : وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُ ، بالكسر فيهما ، أى : صادَفْتَه مُوافِقاً ، وهو من التَّوفيق ، كما يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ .

---

(١) اللسان والعباب ، والأساس .

قُلتُ : وهٰكذا هو نَصّ الكِسائىّ . يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، ووَفِقْتَ رَأْيَك . ومَعْنى وَفِق أَمرَه : وَجَدَه مُوافِقاً ، فتأَمّل ذٰلك .

(وأَوفَقَ السَّهْمَ ، و) أَوْفَق (بِهِ) : إذا (وَضع الفُوقَ فى الوَتَر لِيَرْمِىَ) كأَنّه قَلْبُ أَفْوق . (ولا يقال أَفْوَق) كما فى الصحاح ، واشْتُقَّ هٰذا الفعل من مُوافَقَة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق . قال الأَزهرىّ : الأَصل أَفْوَق ، ومن قالَ : أَوْفَق فهو مَقْلوبٌ . وأَنشَد الأَصمَعِىّ :

* وأَوْفَقَتْ فى الرَّمْىِ حَشْراتُ الرَّشَقْ *[1]

وقد مضى شَىْءٌ من ذٰلك .

(و) قالَ ابن بُزُرجَ : أَوفَقَ (القَومُ لِفُلان) : إذا (دَنَوْا منه واجْتَمَعَت كَلِمَتُهم) عليه .

قال : (و) أَوفقَت (الإِبلُ) أَى : (اصطَفَّتْ واسْتَوَتْ مَعاً) كذا فى اللِّسان والعُباب .

(و) يُقال . (أُوفِقَ لِزَيْد لقاؤُنا بالضّمِّ) أَى : (كان لِقاؤُه فَجْأَةً) ومُصادَفةً ، نقَله الصاغانِىّ .

(ووافَقْتُ السَّهمَ بالسَّهْمِ) أَى : (قَصدتُ له به) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(و) وافَقتُ (فُلاناً) بمَوضِع كذا أَى : (صادَفْتُه) .

وكذا وافَقْتُه على كَذَا ، أَى : اتَّفَقْنا عليه مَعاً ، كما فى الأَساسِ .

(والتَّوافُق : الاتِفاق والتَّظاهُر) . يُقالُ : وافَقَه مُوافَقَة ووِفاقاً ، واتَّفَق معه وتَوافَقا .

وقد تَوافَقُوا بالنَّبل .

(واتَّفَقا : تَقارَبا) واجْتَمَعا على أَمْرٍ واحدٍ .

(والمُتَوَفِّقُ : مَنْ جمَع الكَلامَ وهَيَّأَه) نَقَله الصاغانِىُّ .

(واستوفَقْتُ اللهَ) جلَّ وعزَّ : (سَأَلْتُه التَّوْفِيق) أَى : الإِلْهامَ للخَير .

(وإِنّه لَمُسْتَوفَقٌ له بالحُجّة) بفَتْح

(١) اللسان ، وفى ديوان رؤبة /١٠٧ :
* وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتِ الرَّشَقْ *

الفاءِ ، ومُفِيق له : (إذا أصابَ فِيها) .

(و) يُقال : (وَفَّقَه اللهُ تَوْفِيقـاً) : أَلْهَمَه للخيرِ ، أَو جَعَله رَشِيداً .

(و) يُقـال : (لا يتوفَّقُ عَبْـدٌ إلاّ بتَوْفِيقِه) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيث : « لايَتَوفَّقُ عَبْدٌ حتّى يُوفِّقَه اللهُ » .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوِفاقُ ، بالكَسْر : المُوافَقَةُ ، وقولُه تَعالى : ﴿جَزاءً وِفاقاً﴾ (١) أَي: جَزاءً وافَقَ أَعْمالَهم . وقال مُقاتِلٌ: وافَقَ العَذابُ الذَّنبَ ، فلا ذَنْبَ أَعْظَمُ من الشِّرْكِ .

وتقولُ : هٰذا وَفْقُه ، ووِفاقُه ، وفِيقُه وفُوقه ، وسِيُّه وعِدْلُه واحد .

قالَ اللَّيْثُ : الوَفْقُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقًا ـ على تِيفـاقٍ واحِـد ـ فهـو وَفْق ، كقوله :

* يَهْوِين شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقـا * (٢)

ومنه المُوافَقَة .وقال عُوَيْفُ القَوافِي :

* ياعَمـرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَــهْ *
* سُمِّيت بالفَارُوقِ فافْرُق فَرْقَهْ (١) *

قُلتُ : ومنه الوَفْق عند أَئِمَّة الحَرْف لتَوافُقِ أَضلاعِهِ وأَقْطاره ،والجَمْـع أَوفاقٌ.

ووافَقَه على أَمرٍ : اتَّفَقَ مَعَه عليه .

وجاءَ القَومُ وَفْقاً ، أَي : مُتَوافِقِينَ .

وكُنتُ عندَ وَفْقِ طَلَعَتِ الشَّمـسُ أَي : حينَ طَلَعت ، أَوساعَةَ طَلَعت ،عن اللِّحْيانِيِّ .

والوَفْق : التَّوفِيقُ .

وإِنَّ فلاناً مُوَفَّقٌ ، أَي : رَشِيدٌ .

وكُنَّا من أَمرنا عَلى وِفاقٍ .

ووَفَّق بَيْن الأَشياءِ المُخْتَلِفة : إذا ضَمَّها بالمُناسَبة .

ووَفِق الأَمرُ يَفِق ـ بالكَسْرِ فيهما ـ : كان صَواباً مُوافِقاً للمُراد ، كمـا فى الأَساس . وقيل : حَسُن ، كما فى شَرْح لامِيَّةِ الأَفعالِ لابْنِ النّاظِمِ .

وقال اللِّحيانِيُّ : وَفِقه بالكَسْرِ : إذا

(١) سورة النبأ ، الآية ٢٦ .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان وتقدم فى (فرق) فانظره .

فَهِمه ، قـال : ونَظِـيره وَرِع يَـرِع ، ووَثِق يَثِـق .

وفى النّوادِرِ : فلانٌ لايَفِقُ لكَـذا وكَذَا ، أى : لايَقْدِرُ له لِوقْتِه .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : أَتيْتُك لوَفْـقِ تَفْعَلُ ذٰلِك ، وتَوْفاق ، وتِيفَاق ، ومِيفاق أى : لِحِينِ فِعْلِك ذٰلِك .

ووَفِقْتَ أَمـرَك : صادَفْتَه مُوافِقـاً لإرادَتِك .

ووُفِّقْتَ أَمْرَك : أُعطِيتَه مُوافِقـاً لمُرادِكَ ، كما فِى الأَساس .

وقد سَمَّوا مُوَفَّقا ، ووِفاقاً ، كمُعَظَّم وكِتاب .

□ والمُوَفَّقُ ، كمُعَظَّم : لَقَبُ عبد العزيزِ ابن عبدالرّحمٰنِ الثَّعالِبِىّ ، قَاضِى القُضاةِ بالمَغْرب .

[و ق ق] *

(الوَقُّ : صِيـاحُ الصُّرَدِ) ، نَقَلَـهُ الصاغانِىُّ .

(والوَقْواقُ : الجَبَـانُ) كالوَكْواك ، نقله الجَوْهرىُّ .

قال : (و) الوَقْواقُ : (شَجَرٌ تُتَّخَـذُ منه الدُّوِىُّ) .

قالَ : (وبِلادُ) الوَقْواقِ : (فَـوْقَ) بِلادِ (الصِّينِ) .

قالَ : (والوَقْوَقَة : نُبـاحُ الكِلابِ) عندَ الفَرَقِ . قالَ الشاعِرُ : [١]

* حـتّى ضَغَا نابِحُهم فَوَقْوَقَـا *
* والكَلْبُ لايَنْبَحُ إلاَّ فَـرَقَـا * [٢]

(و) الوَقْوَقَة : (أَصواتُ الطُّيـور) وجَلَبَتُها عند السَّحَرِ ، عن ابنِ دُرَيدٍ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (رَجُلٌ وَقْواقَة) أى : (مِكْثار) ، وامْرأَةٌ وَقْواقة كَذٰلِك ، قالَ أبو بَدْرٍ السُّلَمِىّ :

* إنَّ ابْنَ تُرْنَى أُمُّـه وَقْـواقَـهْ *
* تَـأْتِى تَقُول البُوق والحَماقَهْ * [٣]

□ ومما يُسْـتَدْرك عليه :

وَقْوَقَ الرَّجل : ضَعُف .

والوَقْواقُ : طَائِرٌ ، وليس بثَبَت .

(١) هو رؤبة ، والرجز فى ديوانه .
(٢) ديوان رؤبة /١١٣ واللسان .
(٣) اللسـان .

* [و ل ق]

(وَلَقَ يَلِقُ) وَلْقاً : (أَسْرَع) عن أبي عمرو . يُقَال : جاءت الإبلُ تَلِق ، أي : تُسرِعُ . وأنشَدَ للقُلاخِ بنِ حَزْن :

* جاءت به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ[1] *

(و) وَلَقَ (فُلاناً) يَلِقُه : (طَعَنَـه) طَعْناً (خَفِيفاً) .

(و) يقال: وَلَقَه (بالسَّيْف) وَلَقاتٍ أي : (ضَرَبَه) به ضَرَبات .

(و) وَلَـق (فى السَّيْرِ ، أو) فى (الكَذِبِ) يَلِقُ وَلْقاً: إذا (استَمَـرَّ) فيهما . ومنــه قَولُ عليّ رضى الله عنه قالَ لرجُلٍ :كذبْتَ واللهِ ووَلَقْت ، وإنّما أعادَه تأْكِيداً ، لاخْتِلاف اللَّفظ . ومنه قِــراءَةُ عَائِشَةَ رضى الله عنها ، ويَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ وعُبَيْد بنِ عُمَير ، وزَيْد بـن عَلِـى ، وأَبِـى مَعْمـر ﴿إِذْ تَلِقُــونَه بِأَلْسِنَتِكُم﴾[2] ونقل الفَرّاءُ هٰذه القِراءَة، وقال : هٰذه حِكايَة أَهلِ اللُّغة ، جاءوا بالمُتَعَدِّى شـاهِداً على غيرِ المُتَعَدِّى . قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه أَرادَ إِذ تَلِقُون فِيه ، فحَذَف وأَوصَل . قــال الفَرَّاءُ : وهو الوَلْق فى الكَذِب بمَنْزِلة[1] إذا استَمَرَّ فى السَّير والكَذِب ، وبه تعلم أن ماذكره« سَعْدِى جَلَبى» فى حاشِيَــة القَاضِى من أنَّ وَلَـق بمعنى كَـذب لا يَتَعدَّى - وتكَلَّم على هٰذه القــراءة - صَحِيحٌ ، وقد أَوْهَمه شَيخُنا .

(والوَلَقَى ، كجَمَزَى : عَدْوٌ للنّاقـةِ فيه شِدَّةٌ) كأَنَّه يَنْزُو ، كذا حكاه أبو عُبَيد ، فجَعَلَ النَّزوانَ للعَـدْوِ ، مَجـازاً وتَقْرِيبـا .

(و) الوَلَقَى : (النَّاقة السَّرِيعَـة) يُقالُ : الوَلَقَى تَعْدُو الوَلَقَى .

---

(١) اللسان ونسبه إلى الشماخ يهجو جليدا الكلابى ، وهو فى العباب للقلاخ ، وحقق الصاغانى فى التكملة نسبته إليـه ، وتقدم منسوبا إليه فى (زلق) وهو أيضا فى الأســاس ، والمقاييس ٦ /١٤٥ وتهذيب الألفاظ /٢٩٩ وفى مطبوع التاج « عيس » تطبيع .

(٢) سورة النــور ، الآية ١٥ .

(١) هكذا هو فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى هامش اللسان كتب مصححه : « قـوله : بمنزلة إذا استمر ... إلخ . هكذا فى الأصل المعول عليه بيدنا ، والأمر فيه سهل » أقول : ولفظ العباب هنا : « والوَلْقُ أيضـــاً : الاستمرارُ فى السيرِ ، وفى الكَذِبِ ، ومنه قراءة عائشة ــ رضى الله عنها ــ ويحيى بن يعمر ، وعُبَيْد بن عمير ، وزيد بن على ، وأبَىّ: ﴿إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ .

ولـق

(والوَلِيقَــةُ) : نوعٌ مــن الطَّعــامِ (تُتَّخَذُ من دَقِيقٍ ولَبَنٍ وسَمْنٍ) ، رَواهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وأُراه أَخذَه من كِتابِ اللَّيْثِ ، قــال : ولا أَعرِفُ الوَلِيقَةَ لغَيْرِهما .

(والأَوْلَقُ) كالأَفْكَلِ : (الجُنُــونُ ، أَو شِبْهُه) ، وهو الخِفَّةُ والنَّشاطُ . أَجازَ الفارِسِيُّ أَن يَكُون أَفْعَلَ من الوَلْقِ الَّذِى هو السُّرْعَة ، وقد ذُكِرَ بالهَمْزِ . قــالَ الأَعشَى يَصِفُ ناقتَه :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّمــا
أَلَمَّ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَــقُ[1]

وهو أَفْعَل ؛ لأَنَّهم قالوا (أُلِقَ) الرَّجلُ (كعُنِى ، فهو مَأْلُوقٌ) على مَفْعول .

(و) يُقــال أَيضا : (مُؤَوْلَقٌ) على مثالِ مُعَوْلَق ، فإِنْ جَعَلْتَه من هٰذا فهو فَوْعل ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى «أ ل ق» وأَعادَه هنــا ، كأَنَّه إِشارة إِلى أَنَّ فيه قَوْلَين .

قال ابنُ بَرِّيٍّ : قَولُ الجوهريِّ :وهو أَفعل لأَنَّهم قالُوا : أُلِقَ الرَّجـلُ فهــو مَأْلُوق ، سَهْو منه ، وصَوابُه وهو فَوْعَلٌ ؛ لأَنَّ هَمْزَتَه أَصلِيَّةٌ ، بدَلِيلِ أُلِقَ ومَأْلُوق ، وإِنَّما يكونُ أَوْلَق أَفْعَل فِيمَن جَعَله من وَلَق يَلِق : إِذا أَسرع ، فأَمّا إِذا كانَ من أُلِقَ : إِذا جُنَّ ، فهو فَوْعلٌ لاغيرُ .

(وجَنْــدَلُ بنُ وَالِــق ، كصاحِب : تَابِعِيٌّ كُوفِيٌّ) ، رَوَى عن عُمَرَ بــنِ الخطّاب ، وعنه عِيسَى بن يُونُس .

(والوالِقِيُّ : فَرَسٌ) كانَ (لخُزاعَةَ) . قال كُــثَيِّرٌ :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِــىِّ وناصِــحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّــرِيقِ عِيالَهــا[1]

نقلهُ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الوَلْق : إِسْــراعُك بالشَّىءِ فى أَثَــرِ الشَّىءِ ، كعَدْوٍ فى أَثَر عَــدْوٍ ، وكلامٍ فى أَثَرِ كلامٍ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وأُحْصِيَــتْ
علَيَّ - إِذا لم يَعْفُ رَبِّى - ذُنُوبُها

(١) الديوان /٢٢١ واللسان والعباب والجمهرة (٣/٢٧٦) وتقدم فى (ألق) .

(١) ديوانه ٢/٤٤ واللسان والعباب ، وتقدم فى (طرق) .

تُصَبِّينَنـــا حَتّى تَـرِقَّ قُلوبُنَـــا
أوالِقُ مِخْلافَ الغَداةِ كَذوبُهـا[1]

قال ابنُ سِيدَه : أوالِقُ من وَلْـــق الكَلام . وقالَ غيرُه : من أَلْقِ الكَلامِ ، وهو مُتابَعَتُه .

والوَلْقُ : السَّيرُ السَّهل السَّرِيعُ ، وقد يُوصَف العُقاب بالوَلَقَى .

والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّريع الخَفِيفُ قِيلَ : من الوَلْقِ ، الذى هو السَّيْرُ السَّهلُ السَّرِيعُ . وقِيلَ : من الوَلْق : الذى هــو الطَّعْن . ويُرْوَى مِئْلَق ، كمِنْبر مَهْموز من المَأْلوق ، أى : المَجْنون .

وَوَلَق الكَلام : دَبَّره ، وبه فَسَّر الليثُ قولَه تَعالى: ﴿إِذْ تَلِقُونه﴾[2] أى: تُدَبِّرونَه ، ومثلُه فى كِتابِ الأَفْعالِ للسَّرَقُسْـطِى . وقالَ الأَزْهرىُّ: لا أَدْرِى : تُدَبِّرونه ، أو تُدِيرُونَه .

وقالَ ابنُ الأَنبارِىِّ : وَلَقَ الحَدِيثَ : أَفْشاهُ واخْتَرَعه .

ووَلَقَه بالسَّوْطِ : ضَرَبه .

(١) اللســان .
(٢) سورة النور، الآية ١٥ .

ووَلَق عَينَه : ضَربَها ففَقَأَها .

[و م ق] *

(ومِقَه ، كوَرِثه) نادر (وَمْقًا ، ومِقَةً) كعِـدَةٍ ، والهــاءُ عــوَضٌ من الــواو : (أَحبَّه ، فهو وَامِقٌ) ، ولا يُقال : وَمِقٌ . قال جَمِيل :

وماذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يتحدَّثُــوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ وامِقُ[1]

يُقال: أَنالَكَ ذُو مِقَةٍ ، وبكَ ذُو ثِقَةٍ .

وفى الحَدِيث : « أَنّه اطَّلَعَ من وافِـدِ قَوْمٍ على كِذْبَةٍ ، فقال : لَوْلا سَخـاءٌ فيكَ ـ وَمِقَكَ اللهُ عليه ـ لشَرَّدْتُ بكَ » أى: أَحبَّكَ اللهُ عليه .

(وتَوَمَّق : تَودَّدَ) . قالَ رُؤْبةُ :

* وقَــدْ أَرانِــى مَــرِحاً مُفَنَّقَــا *
* زِيــرا أَمانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا *[2]

☐ ومما يُسْـتَدركُ عليه :

يُقالُ : هو مَوْمُوقٌ إِلَىَّ .

(١) ديوان جميل ٧٧ وروايته « . . إنّى لــكِ عاشِقُ » واللسان .
(٢) الديوان /١٠٩ والتكملة والعباب ، وتقدم فى (فنق) .

ووامَقْته مُوامَقَة ووِماقاً .

ومازِلْنا نَتَوامَقُ .

وقالَ أَبُو رِياشٍ : وَمَقْتُه وِماقاً ، وفَرَّقَ بينَ الوِمَاقِ والعِشْقِ ، فقالَ : الوِماقُ : محَبَّةٌ لغَيْرِ رِيبَةٍ . والعِشْقُ : محبَّةٌ لِرِيبَة .

ورجلٌ وَمِيقٌ ، حَكَاه ابنُ جِنّى ، وأَنشدَ لأَبِي دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى
جَزاءَ حَبِيبٍ من حَبِيبٍ وَمِيقِ (١)

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[و و ق] *

الواقَة : من طَيْرِ الماءِ عند أَهْلِ العِراق ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنشد :

* أَبوكَ نَهارِيٌّ وأُمُّك وَاقَةٌ * (٢)

قال : ومنهم من يَهْمِز الأَلِف ،فيقول: وَأْقة ، وقد تَقدَّم ، وبَعضُهم يَقولُ لِهٰذا الطَّيْرِ : القَاقَةُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان

[و هـ ق] *

(الوَهَقُ ، مُحَرَّكَةً) عن اللَّيْثِ . قالَ الجَوهرِيُّ :(و) قد(يُسَكَّنُ) مثل نَهَر ونَهْر. قال : وهو حَبْلٌ كالطِّوَلِ زادَ ابنُ الأَثير: تُشدُّ به الإِبِلُ والخَيْلُ؛ لئلا تَنِدَّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الحَبْلُ) المُغارُ (يُرْمَى في أُنْشوطَة ، فتُؤْخَذُ به الدَّابَّة والإِنْسانُ) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (ج : أَوهاقٌ) ، ومنه حَدِيثُ عليٍّ رضى الله عنه : «وأَغْلَقَت المَرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّة » (أَو) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) قالهُ ابنُ فارِسٍ .

(وَوَهَقَه عنه كوَعَدَه) وَهْقا : (حَبَسَه) وهو مَوْهوق . وأنشد ابنُ بَرِّى لعَدِىّ بنِ زَيْد :

بَكَرَ العاذِلُون فى فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولونَ لى أَمَا تَسْتَفِيقُ
ويَلُومُونَ فيكِ يا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّـ
ـهِ والقَلْبُ عندَكُم مَوْهُوقُ (١)

(والمُواهَقَةُ) : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ

(١) ديوان عدى /٧٦ واللسان ، والأول تقدم فى (فوق) .

صاحِبكَ ، وهى (شِبْه المُواغَــدَةِ ، والمُواضَخَةِ) كُلُّه واحِدٌ ، قـالَهُ أبــو عَمْــرو ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : المُواهَقَةُ : (مَـدُّ الإبِلِ أعْناقَها فى السَّيْرِ ومُباراتُهـا) والمُواظَبَةُ فيه . وهٰذه الناقةُ تُواهِـقُ هٰذه :كأَنَّها تُبارِيها فى السَّيرِ ،وتُماشِيها.

(وتَوهَّقَ) فلانٌ (فلاناً فى الكَلام) : إذا (اضْطَرَّه) فيه (إلى ما يَتحَيَّرُ فيه) نَقَله الصاغانِىُّ .

(و) تَوهَّقَ (الحَصَى : اشتَدَّ حَرُّه) ، ونَصُّ أبى عَمْرٍو: إذا حَمِىَ من الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ سَرَيْتُ اللَّيل حَتّى غَرْدَقَـا *
* حَتّى إذا حَامِى الحَصَى تَوهَّقَا * (١)

قالَ ابنُ فارِس : هو من الإِبْـدال ِ، إنما هو تَوَهَّجَ .

(و) من المَجازِ : (تواهَقُوا) : إذا (استَوَوْا فى الفِعال) كما فى العُبابِ .

وفى الأَساسِ : تَواهَقُوا فى الفِعــال : تَبارَوْا وتَكالَبُوا .

(و) تواهَقَت (الرِّكابُ : تَسايَرَت). قالَ ابنُ أَحْمَـر :

وتواهَقَتْ أَخْفَافُهـا طَبَقــاً
والظِّـلُّ لم يُفْضِلْ ولم يُكْرِ (١)

كما فى الصِّحاحِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

أَوْهَقْتُ الدّابَّةَ من الوَهَقِ ، عن ابن دُرَيْدٍ . (٢)

وتواهَقَ السّاقِيانِ : تَبـارَيا . أَنْشَدَ يَعقُوبُ :

* أَكُــلَّ يَــوْمٍ لك ضَيْــزَنَــانِ *
* عَلَى إزاءِ الحَـوْضِ مِلْهَــزانِ *
* بكَرْفَتَيْـنِ يَتَـواهَقَــانِ * (٣)

(١) اللسان والثانى فى العباب والمقاييس ٦ /١٤٩ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١ /٢٠٧ و٣ /٤٩٦ .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣/١٦٩) : « والوَهَق : الحبلُ الذى يُطْرح فى أعناق الدَّوابّ حتى تُؤْخَذ ، والجمع أَوْهــاق ، وأَوْهَقْتُ الدابة إيهــاقاً ، إذا فعَلْتَ بها ذلك » ففى عبارة المصنف قصور .

(٣) اللسان والمواد (لهـز ، كرف ، ضزن) وبعضه تقدم فى (لهـز) .